

قال ابو داود
قال ابو عبيدة
مع من الملقى
العقال صدقة
سنة والعقالان
صدقة سنتين
هذه العبارة
توجد في نسخة
واحدة

كتاب الزكاة حدثنا قتيبة بن سعيد الشافعي نا الليث عن عتيق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن ابي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عتيق
الخطاب لابي بكر كيف تقاضى الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن
قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وجسا به على الله فقال ابو بكر والله لا اقاتل من فرق بين الصلوة والزكاة
فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه فقال عمر بن
الخطاب فوالله ما هو الا ان رأيت الله قد شرع صدراي بكى للقتال قال فعرفت انه الحق قال ابو داود رواه زيار بن زيد
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على رسول الله الذي اصطفي بعد هذه الجزاء الثاني من عون المعبود شرح سنن ابي داود امان الله تبارك وتعالى على تمامه بحمده
ومنه قال المؤلف امام **كتاب الزكاة** اختلف في اول وقت فرض الزكاة فذهب الاكثر الى انه وقت بعد الهجرة فقبل كان في السنة الثانية قبل فرض رمضان
كما قاله النووي في الروضة وجزم ابن الاثير في التاريخ بذلك كان في التاسعة قال الحافظ وفيه نظر فقد ثبت في حديث ضهارة بن ثعلبة الذي اخرجه البخاري في
وفي حديث وفد عبد القيس في عدة احاديث ذكر الزكاة واطال الكلام في ذلك الحافظ في الفتح (ما توفي) على بناء المفعول الى مات (واستخلف ابو بكر) بصيغة المفعول
على الصحيح اي جعله خليفة (بعده) اي بعد وفاته صلى الله عليه وسلم (وكفر من كفر) اي منهم الزكاة وعامل معاملته من كفر او رتد لا كاره افتراض الزكاة (من العرب) قال الطبري
يريد غطفان وفزارة وبنو سليم وغيرهم منعوا الزكاة فاراد ابو بكر ان يقاهاهم فاعترض عمر بقوله الا في وقال (كيف تقاضى الناس) اي الذي يمنع الزكاة من المسلمين واهل
الايمان لان اقاتل الناس المراد به المشركون واهل الاوثان (فن قال لا اله الا الله) يعني كلمة التوحيد هي لا اله الا الله محمد رسول الله لا يعتد في
الاسلام بتلك وحدها (عصم) بفتح الصاد اي حفظ ومنع (منى) اي من تعرضي نا ومن اتبعني (البحق) اي بحق الاسلام قال الطبري اي لا يحل لاحد ان يتعذر
لماله ونفسه بوجه من الوجوه الصحيحة اي بحق هذا القول وبحق احد المذكورين (حسابه) اي جزاؤه ومحاسبته (على الله) بانه مختص ام قال الطبري يعني من
قال لا اله الا الله اظهر الاسلام بتركه مقاتلة ولا تقتل باطنه هل هو مختص ام منافي فان ذلك مفوض الى الله تعالى بحسابه عليه (فقال ابو بكر) جوابا وتأكيدا
(من فرق) بالتشديد التحفيف اي من قال بوجوب الصلوة دون الزكاة (فان الزكاة حق المال) كما ان الصلوة حق النفس قاله الطبري قال غيره يعني الحق
المدكور في قوله لا يحق له اعم من المال في غيره قال الطبري كان عمر على قوله بحقه على غير الزكاة فلذلك صح استدلاله بالحديث فاجاب ابو بكر بانه شامل للزكاة ايضا
او فهو عمران القتال للكفر فاجاب بانه لمنع الزكاة لا للكفر فلذلك رجع عمر الى بكر وعمران فعله موافق للحديث وانه قد فرق به من الله تعالى (وعقالا) بكسر العين
الحبل الذي يعقل به البعير وليس من الصدقة فلا يحل له القتال فليل له القتل فليل له الصدقة ما يساوي هذا القدر يحل قتالهم فكيف اذا
منعوا الزكاة كلها وقيل قد يطلق العقال على صدقة عام وهو المراد هنا كما استخرج بيانه في رواية اخرى عن ابي داود عقالا (فوالله ما هو) اي الشان
او سبب رجوعي الى رأيي في بكر (الا ان رأيت) اي علمت ايقنت (شرح) اي فتم وسع ولين (للقتال) معناه علمت انه جازم بالقتال لما لفظ الله سبحانه
وتعالى في قلبه من الظلمة لئلا يستصوبه ذلك (فعرشانه) اي راى بي بكر والقتال (الحق) اي بما اظهر من الدليل اقامة الحججة فعرش بذلك ان
ما ذهب اليه انه الحق قال الخطابي انه صلى الله عليه وسلم جعل اخر كلامه عند فائه قوله الصلوة وما ملكك ايمانكم ليعقل ان فرض الزكاة قائم كفرض الصلوة
وان القائم بالصلوة هو القائم باخذ الزكاة ولذلك قال ابو بكر والله لا اقاتل من فرق بين الصلوة والزكاة استدلالا بحديثهم سائر ما عقل من انواع الادلة
على جوبها وفي هذا الحديث حجة لمن ذهب الى ان الكفار مخاطبون بالصلوة والزكاة وسائر العبادات وذلك لانهم اذا كانوا مقاتلين على الصلوة والزكاة فقد
عقل انهم مخاطبون بما وفيه دليل على ان الرد لا تسقط عن الرد الزكاة الواجبة في امواله انتهى كلامه قال المنذري اخرجه البخاري مسالمة تومذى قال
ابو عبيدة من قوله قال ابو داود الى قوله سنتين وجد في نسخة واحدة قال للنووي اختلف العلماء قد يما وجدنا في جماعة منهم ان المراد بالعقال
زكاة عام وهو معروف في اللغة بذلك وهذا قول الكسائي والنضر بن شميل ابي عبيد المبرور وغيرهم من اهل اللغة وهو قول جماعة من الفقهاء واجتبه
هؤلاء على ان العقال يطلق على زكاة العام بقول عمرو بن العلاء سبع عقالا فلو ترك لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمرو عقالين ان اراد مدة عقال فخصه
على النظر في عمرو بن الساعى وهو عمرو بن عتبة بن ابي سفيان فلا عهده معوية بن ابي سفيان صدقات كلب فقال فيه قالهم ذلك قالوا لان العقال للذي
هو الحبل الذي يعقل به البعير لا يحجب فعه في الزكاة فلا يجوز القتال عليه فلا يصح حمل الحديث عليه وذهب كثيرون من المحققين الى ان المراد بالعقال الحبل الذي
يعقل به البعير وهذا القول يحكى عن مالك وابن ابي ذئب غيرهما وهو اختيار رجس القصور وجماعة من حداث المتأخرين انتهى (قال ابو داود رواه زيار بن زيد)

اي قليلا

باب ما جئ به فيه الزكاة حدثنا عبد الله بن مسلمة قال قرأت على فلان بن انس عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمس أواق صدقة وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة حدثنا أبو بوبن محمد الرقي نا محمد بن عبيد نا اذريس بن يزيد الأودي عن عمرو بن مرة الجعفي عن أبي بصير الطائفي عن أبي سعيد الخدري يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمسة أوسق زكاة والوسق سبثون مخثوما قال ابو داود ابو بصير لم يسمع من أبي سعيد حدثنا محمد بن قدامة بن أعين نا جرير عن المغيرة عن ابراهيم قال لوسق سبثون مياغا مخثوما بالحجازي حدثنا محمد بن بشر حدثني محمد بن عبد الله الانصاري نا ضر بن ابى المنازل سمعت جينا المالكي قال قال رجل لعمران بن حصين يا أبا محمد انكم لتحدثوننا باحاديث ما ينجي لها الصلوات في القرآن فغضب عمران وقال للرجل وجدتم في كل اربعين درهما درهم ومن كل كذا او كذا اشاة شاة ومن كل كذا او كذا ابعير اكن او كذا او وجدتم هذا في القرآن قال نعم اخذتم هذا اخذتموه عنا واخذناه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم وذكر أشياء نحو هذا باب العرفض اذا كانت للتجارة هل فيها زكاة حدثنا محمد بن داود بن سفيان نا يحيى بن حسان نا سليمان بن موسى ابو داود نا جعفر بن سعد بن شمرة نا محمد بن جندب حدثني سليمان بن سليم عن أبيه سليمان بن شمرة بن جندب قال انا بعدل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا ان نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع

لم يوجد السبيل إلى أخذ العناق انتهى كلامه كذا في غاية المقصود باختصار (باب ما يجب فيه الزكاة) (سمعت لهما سعيدي) قال الخطابي حدثني
ابن سعيدي اصل في بيان مقادير ما يجب من الاموال لسواست ايجاب الصدقة فيها واسقاطها عن القليل الذي لا يحتملها الا لا يحجب بارباب الاموال لا ينجس الفقر
حقوقه فجمعلت هذه المقادير اصولا وانصبها ذابلغت انواع هذه الاموال يجب فيها الحق (ليس فيما دون خمس ذرة) والذو وابعاء الاول اهل اخره قال الخطابي
هو اسرعة من الزل غير كثير ويقال بين الثلث الى العشر لا واحد لمن لفظه انما يقال للولد بعين كما قيل للواحدة من النساء امرأة وقال ابو عبيد الله
من الاناث دون الذكور قال في النهاية والحديث عام لان من ملك خمس من الابل سجدت عليه الزكاة ذكورا كانت او اناثا وروى بالاضافة وروى بتقوية خمس
فيكون ذودا لا عنها لكن الرواية المشهورة هي الاولى (خمس اواق) يجوز اجماع اوقية بضم الهاء وتشديد الياء ويقال لها الوقية بفتح الالف وفتح الواو وهي
اربعون درهما وخمسة اواق اثنا عشر درهما (خمس اوسق) جمع وسق بفتح الواو وكسرها وواو وسق ستون صاعا والصاع اربعة املاء والمد اثنان
معيارة الذي لا يختلف اربع حفنات يكتفي الرجل ليس بغير الكفين ولا مغيرهما قال جده القاموس حريت ذلك فوجدته صحيحا قال الخطابي قد يستدل بهذا
الحديث من يرى ان الصدقة لا تجب في شئ من الخضر اوات لانه يزعم ان اهل اوسق ودليل الخبر ان الزكاة انما تجب فيما يوسق يكال من الحبوب للثمار دون مال
يكال من الفواكه والخضر اوات نحوها وعليه عامة اهل العلم قال في اختلاف الناس فيما زاد من الورق على اى درهم فقال اكثر اهل العلم يخرج عما زاد على المائتي درهم
بحسابه ربع العشر قلت الزيادة او كثرت ورمى ذلك عن علي وابن عمر وبه قال الشيخ والثوري وابن ابي ليلى وابو يوسف ومحمد بن الحسن وهو قول اكثر الشافعية
واحمد وابي عبيد روى عن الحسن وعطاء ووطي اوسق الشعير في كل اى الزهرى فعمدوا لولا شئ في الزيادة حتى تبلغ اربعين درهما وبه قال ابو حنيفة
انتهى كلامه (بجمل) بفتح الجيم الميم منسوب الى جمل ركناته قال المنذرى اخبرني النسائي وابن ماجة تحتها (ستون محتوما) اى ستون صاعا وكان الصاع
معناه بعلامة فلذلك سماه محتوما (ابو الجحترى) بفتح الموحدة والمشتاة بينهما مجمعة ساكنة اسمه سعيدي بن فيروز (مختوما بالحاء) اى مختول بالحاء
الجحترى وهو ستون صاعا وكل صاع اربعة املاء وكل مد اثنان ثلث عند الجحترين وهو قول المشافعية عامة العلماء وتقدم بيانه في الطهارة قال المنذرى اخبرني الجحترى
والترمذى والنسائي وابن ماجة (فغضب عمران) بن حصين وعرضه انه ان وجدنا في القرآن مسئلة فحسبنا وان لواحد في القرآن انظر الى السنة فمأخذ
منها فكم من المسائل ليس ذكرها في القرآن وانما اخذناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مثل عمران للمسائل (وقال) عمران (لارجل) السائل (الاجد)
في القرآن (في كل اربعين درهما) منصوب على التقييد (درهما) مفعول لجدته (وذكرنا شيا غوها) لا ثبات مدعا (باب العروض الخ) جمع عروض
يسكون الرء مثل فلس ففلس هو المتاع قالوا والد هر والدنا يربعين ومساوها عرض وقال ابو عبيد الله العروض للممتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا
تكون حيوانا ولا عقارا كذا في المصباح (من الذي) اى من المال الذي (لقد) اى غيظه (الببيع) اى التجارة وخص لانه الاغتيال الطيب فيه دليل على ما ينوء
به القنية لازكاة فيه انتهى والحديث سكت عنه ابو داود ثم المنذرى وقال ابن عبد البر اسناده حسن وقال عبد الحق في احكامه خبيث هذا ليس بمشهور

اوسو
مغیره
الملکی
درها

من انبياء سليمان بن سحقر

له يقال قنوت الشيء قنوة بالكسر جهته واقنيته اتخذته لنفسه قنية التجرارة ١٢

باب لِكُنْزِ مَا هُوَ زَكَاةُ الْحِلَّةِ حَدَّثَنَا ابُو كَامِلٍ وَحَمِيدُ بْنُ مُسْعَدَةَ الْمَعْنَى أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُمْ نَاحِسِينَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا وَفِي يَدِ ابْنَتِهَا مَسْكَنَانِ عَلَيْهِمَا ثَمَنٌ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ لَهَا اتْعَطِينَ زَكَاتَهُ هَذَا أَقَالَتْ لَا قَالَ لَيْسَ لَكَ أَنْ يَسْتَوِيَا اللَّهُ بِمَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ سَوَارِينَ مِنْ نَارٍ قَالَ فَخَلَعْتُهُمَا فَأَلْقَيْتُهُمَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَتْ هُمَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى نَاعْتَابُ بْنُ أَبِي نَشِيرٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَمْرٍاءَ عَنْ عِزِّ عَطَاءٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ كُنْتُ الْبُسْ أَوْضَحًا مِنْ ذَهَبٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْثَرُهُمْ فَقَالَ مَا بَلَغَ أَنْ تَوَدِّي زَكَاتَهُ فَرَفِئِي فَلَيْسَ بِكَ نَزَّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَدْرِيسَ الرَّازِيُّ نَاعَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ ظَارِقٍ نَاسِحِي ابْنِ أَبِي بَرْزَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ابْنِ الْهَادِ أَنَّهُ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ولا نعلم روى عنه إلا جعفر بن سعد وليس جعفر بن يعقوب عليه قال ابن القطان في كتابه متعقباً على عبدالحق فذكر في كتاب الجهاد حديث من كذب ولا فهو
مثله وسكت عنه من رواية جعفر بن سعد هذا عن خبيب بن سليمان عن أبيه فهو منه تصحيح قال الشيخ تقي الدين في الإمام وسليمان بن سموق بن
جندب لم يعرف ابن أبي حاتم قاله وذكر أنه روى عنه ربيعة وابنة خبيب انتهى ورواه الدارقطني في مستند الطبراني في معجمه وأخرج الدارقطني و
الحاكم عن أبي ذرقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الزكاة صدقة لها وفي الغنم صدقة لها وفي البقر صدقة لها وفي النحل صدقة لها وفي الزوا
المجمعة ما يبيعه العزازون كمن اضبطه الدارقطني في البيهقي في الحديث صحيح الحاكم وتكلم فيه غيره وقال النووي ومن الناس من صحفه بضم الباء وبالرك
المهملة وهو غلط انتهى وأخرج الشافعي أحمد عبد الرزاق والدارقطني عن أبي عمرو بن حسان عن أبيه أنه قال كنت لبيع الأدهم فربى عمر بن الخطاب فقال أذهب
مالك فقلت يا أمير المؤمنين إنما هو في الأدهم فقال قومه ثم أخرج صدقته وروى البيهقي عن ابن عمر قال ليس في العروض زكاة إلا ما كان للتجارة وأخرج
عبد الرزاق عن ابن عمر وعروة بن الزبير وسعيد بن المسيب والقاسم أنهم قالوا بذلك وقال في سبل السلام والحديث دليل على وجوب زكاة في كل التجارة
واستدل للموجب أيضاً بقوله تعالى نفقوا من طيبات ما كسبت إلاية قال مجاهد نزلت في التجارة قال ابن المنذر لا إجماع قاطع على وجوب زكاة في كل التجارة
وعن قال بوجوبها الفقهاء السبعة قال لكن لا يفرق جاحداً لا للاختلاف فيها الباب لكن زما هو زكاة الحل (هذه الترجمة مشتملة على المتن
الأول في تعريف الكثرة والثاني في زكاة الحل (ان امرأة) هي سماء بنت يزيد بن السكن (مسكان) بفتح اليمع وفتح السين المهملة الواحدة مسكة وهي
الأسورة والخلاخيل (قال السيرك) قال الخطابي إنما هو تأويل بقوله تعالى يوم يحصى عليها في نار جهنم فتكوى بها جبابهم وجنوبهم قال المنذر روى وأخرجه
الترمذي بنحوه وقال لا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء وأخرجه النسائي مسنداً ومرسله وذكر أن المرسل أولى بالصواب انتهى
كلامه قال زبيلع قال ابن القطان في كتابه إسناد صحيح وقال المنذر روى سنده له أم قال فيه فان أباه وأدوا روى عن أبي كامل الجحدري وحيد بن مسعدة
وهما من الثقات اجتمع بهما مسلم وخالد بن الحارث إمام فقيه اجتمعا بهما البخاري ومسلم وكذلك حسين بن ذكوان المعلوم احتجابه في الصحيح وثقه
ابن أبي شيبة وابن معين وأبو حاتم وعمر بن شعيب فهو ممن قد علموا هذا السناد تقوم به الحجته ان شاء الله تعالى (كنت البسل وضاحا) بالضاد
المججمة والحاء المهملة جمع وضح قال في النهاية هو نوع من الحل تعلم من الفضلة سميت بها البيضاء واحد ها وضح انتهى في منتهى الاراب بالفارسية
وضح بمعنى خلخال إلى حلقه طلا ونقره كه در پای كند و آنرا بفارسی پای برنخن نامند انتهى (لا كثر هو) أي استعمال الحل كثر من الكوز الذي نوعه
على اقتنائه في القرآن أم لا (قال مابغ) أي الذي بلغ (ان تؤدى) بصيغة المجهول (زكوة) أي بلغ نصيباً (فرگه) على صيغة المجهول قال المنذر
في اسناده عتاب بن بشير أبو الحسين الحراني وقد أخرج له البخاري في تكلم فيه غير واحد انتهى وأخرجه الحاكم في المستدرك عن محمد بن المهاجر عن
ثابت به وقال صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ولفظه إذا أدت زكاته فليس بكز وكن لك روى الدارقطني ثم البيهقي في سننها قال البيهقي تؤدى
ثابت بن عجلان قال في التفسير هذا الإيضاح أن ثابت بن عجلان روى له البخاري وثقه ابن معين والنسائي وقول عبدالحق فيه لا يحتج به قول لم يقله
غيره انتهى وقال بن دقيق العيد وقول للعقيلي ثابت بن عجلان لا يتابع على حديثه تحامل منه انتهى وأخرج مالك في الموطأ عن عبد الله بن دينار
أنه قال سمعت عبد الله بن عمر وهو يسأل عن الكثرة ما هو فقال هو المال الذي لا تؤدى منه الزكاة انتهى أي فإذا أدت منه فليس بكز وعلى هذا
التفسير جمهور العلماء ووقفه الإمام وأخرج البيهقي عن ابن عمر فروما كل أدت زكاته وان كان تحت سبع أراضين فليس بكز وعلى ما لا تؤدى زكوة

قال تضمه الى غيره باب في زكاة السائمة حدثنا موسى بن اسمعيل ناخذ قال اخذت من ثمانية بن عبد الله بن
 أنس كتابا زعم ان ابا بكر كتبه لأنس وعليه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه مبعوثا واكتبه له فاذا فيه
 هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين التي أمر الله بها نبيه عليه السلام من سائلها من
 المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعطه فيما دون خمسين وعشرين من الابل الغنم في كل خمس ذود شاة
 فاذا بلغت خمسا وعشرين ففيها بنت مخاض الى ان تبلغ خمسا وثلاثين فان لم يكن فيها بنت مخاض فابن لبون ذكر فاذا بلغت
 ستا وثلاثين ففيها بنت لبون الى خمس واربعين فاذا بلغت ستا واربعين ففيها حقة طر في فة الفحل الى ستين فاذا بلغت
 احدى وستين ففيها جدة الى خمس وسبعين فاذا بلغت ستا وسبعين ففيها ابنة لبون الى تسعين فاذا بلغت
 احدى وتسعين ففيها حقتان طر وقتا الفحل الى عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت
 لبون وفي كل خمسين حقة فاذا امتلأت اسنان الابل في فراش الصدقات فمن بلغت عنده صدقة الجدة الى
 وليست عنده جنة وعنده حقة فانها تقبل منه وان يجعل معها شاة

الغصا (قال) سفيان (تضمه) الى الخاتم (الى غيره) من الحلة فتزكى الخاتم مع كل خروا لله اعلم قلت والحديث اخرجه ابن الجارود في المنتقى حدثنا
 اسمعيل بن عبد الله النيسابوري ناخذ عن حفص بن عبد الرحمن ثنا سفيان بن سعيد عن عمر بن الخطاب عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وفي يده خاتم من ذهب عظيم فقال اتودى زكوة هذا قال ما زكوة قال فلما ولى قال جرة عظيمة قال ابو محمد قال للبيهني مستمعا عن سفيان عن
 عمرو بن بعل الطائي انتهى باب في زكاة السائمة الى المواشي التي تربي في الصحراء والمرعى (قال اخذت من ثمانية) بضم المثلثة قال الحافظ ابن حجر
 صرح الصحاف بن راهويه في مسنده بان حماد اسماه من ثمانية واقرأه الكتاب فانتهى لتقليل من اعلاه بكونه مكاتبه لان ابا بكر كتبه (اي كتابا) (لأنس)
 ليعمل به (عليه) (اي على الكتاب) (حين بعثه) (اي فسا) (مصدق) هو الذي ياخذ صدقات المسلمين اي حين وجهه انسا الى الجوزين عامل على الصدقة
 (وكتبه) (اي كتب النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب) (له) (اي لأنس) (فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم) (اي وجب) وشرعوا وقد لا يجابها الكتاب
 الا ان التمديد والتقدير عرفناه ببيان النبي صلى الله عليه وسلم (التي امر الله) عطف على التي عطف تفسيراي الصدقة التي (فرض سائلها) بصيغة المجهول
 اي طلبها (على وجهها) حال من المفعول الثاني في سائلها اي كما سئل على الوجه المشهور علة تامة قال الخطابي في حاشيته رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مقاديرها (فليعطها) اي الصدقة (ومن سئل فوقها فلا يعطه) يتناول في جميع احدهما ان لا يعطى الزيادة على الواجب والوجه الاخر ان لا يعطى شيئا
 منها لان الساعي اذا طلب فوق الواجب كان خائفا فاذا ظهر خيانتة سقطت طاعته وفي ذلك دليل على ان الامام والحاكم اذا ظهر فسقها بطل حكمها وفيه
 دليل على جواز اخراج المرء صدقة امواله الظاهرة بنفسه دون الاموال في الحديث بيان انه لا شيء في الاوقاص هو ما بين الفريضة وفيه دليل على ان الابل
 اذا زادت على عشرين ومائة لم يستأنف لها الفريضة لانه علق بغير الفرض كالواحدة بعد الخمسة والثلاثين بعد الخمسة والاربعين بعد اكمال
 الستين قاله الخطابي (في كل خمس ذود) باضافة خمس الى ذوا بول وتقدم معنا (ففيها بنت مخاض) وهي التي فرضي عليها سنة وطعنت في الثانية
 وحملت امها والمخاض بفتح الميم والجمجمة المحقة الحامل اي خلقت حملها وان لم تحمل (فابن لبون ذكر) هو الذي دخل في السنة الثالثة وقوله ذكر تأكيد لقوله
 ابن لبون وفيه دليل على جواز العدول الى ابن لبون عند عدم بنت المخاض (ففيها بنت لبون) وهي التي اتي عليها حولا وصارت امها لبونا بوضع
 الحول (ففيها حقة) بكسر الهملة وتشديد القاف هي التي اتت عليها ثلاث سنين وطعنت في الرابعة (طروقة الفحل) بفتح اوله اي مطروقة كحلوبه
 بمعنى محلوبه والمراد بها بلغت ان يطررها الفحل وهي التي اتت عليها ثلاث سنين ودخلت في الرابعة (ففيها جدة) بفتح الجيم والذال ابهة وهي التي اتي
 عليها اربع سنين وطعنت في الخامسة (ففي كل اربعين بنت لبون) اي اذا زاد وجعل الكل على عدد الاربعينات والخمسينات مثلا اذا زاد واحد على العدد
 المذكور يعتبر الكل ثلاثا اربعينات وواحد والواحد لا شيء فيه وثلاث اربعينات فيما ثلاث بنات لبون الى ثلاثين ومائة وفي ثلاثين ومائة حقة
 لخمسين وبنات لبون لاربعينين وهكذا ولا يظهر التغير الا عند زيادة عشر (فاذا امتلأت) اي اختلفت الاسنان في باب الفريضة بان يكون للفرض
 سنا والموجود عند صاحب كمال سنا آخر (فاذا تقبل منه) والمراد ان الحق تقبل موضوع الجدة مع شاتين وعشرين درهما وحمله بعض
 علان ان التفاوت قيمة ما بين الجدة والحقة في تلك الايام فالواجب هو تفاوت القيمة لا تعيين ذلك فاستدل به على جواز اداء القيمة الزكاة

ان استيسر تاله او عشرين درهمًا ومن بلغت عنده صدقة الحققة وليست عنده حققة وعنده جدعة فاتها
تقبل منته ويعطيه المصدق عشرين درهمًا او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحققة وليست عنده حققة
وعنده ابنة لبون فاتها تقبل منه قال ابوداود من ههنا لم اضبطه عن موسى كما احب ويجعل مع شاتين
ان استيسر تاله او عشرين درهمًا ومن بلغت عنده صدقة لبون وليست عنده الحققة فاتها تقبل
منه قال ابوداود الى ههنا لم اتقنته ويعطيه المصدق عشرين درهمًا او شاتين ومن بلغت عنده صدقة ابنة
لبون وليس عنده الابنة مخاض فاتها تقبل منه وشاتين او عشرين درهمًا ومن بلغت عنده صدقة ابنة مخاض
وليس عنده الابن لبون ذكر فانه يقبل منه وليس معه شيء ومن لم يكن عنده الا اربع فليس فيها شيء الا ان يشاء بها
وفي سائمة الغنم اذا كانت اربعين ففيها شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففيها شاتان الى ان تبلغ
مائتين فاذا زادت على مائتين ففيها ثلاث شياه الى ان تبلغ ثلاثمائة فاذا زادت على ثلاثمائة ففي كل مائة شاة
ولا يؤخذ في الصدقة فدية ولا ذات عوار من الغنم ولا تيسر لغيره الا ان يشاء المصدق ولا يجتمع بين فقر ولا يفرق بين جمع خشية

والاكثر على تعيين ذلك القدر بضره اجاب المال الا يظلم السائل لو اجب لم يجوز والقيمة (استيسر تاله) اي كانتا موجودتين في ماله مثله مثلاً (وليست عنده)
اي حجب المال (فاتها تقبل) اي مبنى للمفعول (منه) اي حجب المال (ويعطيه المصدق) اي المصدق اي العامل على اخذ الصدقات عشرين درهمًا او شاتين
او التخيير اي فيه خيار للمصدق اي ان شاء اعطى عشرين درهمًا وان شاء اعطى شاتين (الى ههنا) اي لم اضبط هذا القدر من حديث موسى بن اسمعيل
اي من قوله ويجعل مع شاتين الى قوله الحققة فاتها تقبل منه ثم انقنت الباقي من الحديث كما احب (فانه يقبل منه) اي بدلا من بنت مخاض فخر على
الساعي (وليس معه شيء) اي لا يلزمه مع ابن لبون شيء آخر من الجبل قال الطيب وهذا يدل على ان فضيلة الانوثة تجبر بفضل السن (الا اربع)
من الابل (فليس فيها شيء) لانه لم يبلغ النصاب (الا ان يشاء رها) فيخرج عنها فلا منه والا فلا واجب عليه فهو استثناء منقطع ذكره لرفع توهه نساء
من قوله فليس فيها صدقة ان المنفعة مطلق الصدقة لاحتمال اللفظ لان كان غير مقصود منه صدقة الابل الواجبة فصلت في هذا الحديث
وظاهر وجوب عيان ما ذكره لانه من لم يجد العين الواجبة اجزأه غيرها (وفي سائمة الغنم) سميت به لانه ليس له آلة الدفال فكانت غنمة لكل
طالب ثور الضمان والماعز سواء في الحكم والسائمة هي التي ترعى في اكثر السنة قال في شرح السنة فيه دليل على ان الزكاة المفاتيح في الغنم اذا كانت
سائمة فاما المعلوفة فلا زكاة فيها ولان ذلك لا تجب لزكاة في حوامل البقر والابل عند عامة اهل العلم وان كانت سائمة واوجبها مالك في عوامل
البقر ونواضير الابل انتهى (فاذا زادت) ولو واحدة كما في كتاب عمر بن حزم (فاذا زادت على مائتين) ولو واحدة (فاذا زادت على ثلاث)
مائة ففكل مائة شاة شاة في النيل ظاهرة انها لا تجب الشاة الرابعة حتى تفر اربع مائة وهو قول الجمهور في رواية عن احمد بعض الكوفيين اذا زادت
على ثلثمائة واحدة وجبت الاربع انتهى في شرح السنة معناه ان تزيد مائة اخرى قصير اربع مائة فيجوز اربع شياه وهو قول عامة اهل
العلم وقال الحسن بن صالح اذا زادت على ثلاثمائة واحدة ففيها اربع شياه انتهى (هرمة) بفتح الهاء وكسر الراء هي الكبد التي سقطت اسنانها
(ولا ذات عوار) بفتح العين المهملة وضها اي معيبة وقيل بالفتح العيب والضم العور (ولا تيسر الغنم) بقاء فوقية مفتوحة ثم الياء
التخانية وهو فعل الغنم (الا ان يشاء المصدق) اختلف في ضبطه فالأكثر على انه بالتشديد والمراد كالك وهو اختيار ابي عبيد وتقدر
الحديث لا تؤخذ هرمة ولا ذات عيب صلا ولا يؤخذ التيسر وهو فعل الغنم الا بضره المالك لكونه يحتاج اليه ففي اخذها بغير اختيار
اضرار به وعلى هذا فالاستثناء مختص بالثالث ومنهم من ضبطه بتخفيف الصاد وهو الساعي وكانه يشير بذلك الى التفويض اليه اجتهاد
لكونه يجري مجرى الوكيل فلا يتصرف بغير المصلحة وهذا قول لشافعي في البويط ولفظه ولا تؤخذ ذات عوار ولا تيسر ولا هرمة الا ان يرى
المصدق ان ذلك افضل للمساكين في اخذ على النظر لهم كذا في فتح الباري (ولا يجتمع بين مفترق) قال مالك في الموطأ معنى هذا ان يكون
النظر الثلاثة لكل واحد منهم اربعون شاة وجبت فيها الزكاة فيجمعونها حتى لا يجبر عليهم كلهم الا شاة واحدة او يكون الخليطين مائة شاة و
شاة فيكون عليهم ايامها ثلاث شياه فيفرقوها حتى لا يكون على كل واحد منها الا شاة واحدة قال المشافعي هو خطاب للمالك من جهة واللساعي
من جهة فامر كل واحد ان لا يحدث شيئا من الجمع والتفريق خشية الصدقة قرب مال يحشون ان تكثر الصدقة فيجمعوا ويفرقوا لئلا يسألوا

بنت
بنت
بنت بنت
متفرق

الصدقة وما كان من خيلطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية فان لم تبلغ سائمة الرجل اربعين فليس فيها شيء الا ان يشاء
ربها وفي الرقعة ربع العشر فان لم يكن المال الاتسعين ومائة فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها احل ثلثا عبد لله بنحو النفل
ناعتا بن العوام عن سفيان بن حسين عن الزهري عن سالم عن ابيه قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الصدقة
فلم يخرجها الى محله حتى قبض ففرقه بسيفه فعمل به ابو بكر حتى قبض ثم عمل به عمر حتى قبض فكان فيه في خمسين من
الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشر ثلاث شيا وفي عشرين اربع شيا وفي خمسين عشرة شاة وفي مائة مائة
خمسين ثلاثين فان زادت واحدة ففيها ابنة لبون الى خمس اربعين فاذا زادت واحدة ففيها حقة الى ستين فاذا زادت واحدة ففيها
جدعة الى خمس سبعين فاذا زادت واحدة ففيها بنتا لبون الى تسعين فاذا زادت واحدة ففيها حقتان الى عشرين ومائة فاذا زادت
الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين شاة وفي كل عشرين ومائة فان زادت
واحدة فشاتان الى مائتين فاذا زادت واحدة على المائتين ففيها ثلاث شيا الى ثلاث مائة فان كانت الغنم اكثر من ذلك ففي كل مائة
شاة شاة وليس فيها شيء حتى تبلغ المائة ولا يفرق بين مجتمع النجم وبين منفرد مخافة الصدقة وما كان من خيلطين فانهما يتراجعان بالسوية ولا يؤخذ
يخشى ان تقل الصدقة فيجمع او يفرق لتكثر فيضعف قوله خشية الصدقة اي خشية ان تكثر الصدقة او خشية ان تقل الصدقة فلما كانت لا تكثر
لويكن يحمل على احدهما واول من الاخر فحمل عليهما معا لكن الاظهر حملها على المالك ذكره في فقر الباري (وما كان من خيلطين) اي شريكين (فاخذا
يتراجعان بينهما بالسوية) قال الخطابي فمعناه ان يكونا شريكين في الابل يجب فيها الغنم فتوجد الابل تايدي احدهما فتؤخذ منه صدقتها
فانه يرجع على شريكه بحصته على السوية وفيه دلالة على ان الساع اذا ظلم فاخذ زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يرجع له
قيمة ما يخصه من الواجب من الزيادة التي هي ظلم وذلك معنى قوله بالسوية وقد يكون ترجعها من وجه آخر وهو ان يكون بين رجلين اربعين
شاة لكل واحد منهما عشرين قد عرف كل واحد منهما عين ماله فيأخذ المصدق من نصيب احدهما شاة فيرجعها كما اخذ من ماله على شريكه ببقية
نصف شاته وفيه دليل على ان الخلطة تصير مع تعيين اعيان الاموال مقدروى عن عطاء وطؤس انهما اذا عرف الخلطين كل واحد منهما
اموالهما فليس بخيلطين وقد اختلف مالك الشافعي في شرط الخلطة فقال مالك اذا كان الراعي والمرح والفحل لحدافهم بخيلطين وكذا قال
الاوزاعي وقال مالك فان فرقهما المبيت هذه في قرية وهذه في قرية فهما خيلطان وقال الشافعي ان فرق بينهما في المراح فليس بخيلطة واشتط
في الخلطة المراح والمسرح والسق واختلاف الفحولة وقال اذا فرق في شئ من هذه الخصال فليس بخيلطين الا ان مالكا قال لا يكونان خيلطين
حتى يكون لكل واحد منهما اتمام النصاب وعند الشافعي اذا توالم النصاب فهما خيلطان وان كان لحدافهما شاة واحدة (الا ان يشاء ربها)
اي فيعطى شيئا تطوعا (وفي الرقعة) بكسر الراء وتخفيف القاف الفضة الخالصة مضروبة كانت اولاه ماله ورق وهو الفضة حذف منه الواو
وعوض عنها التاء كما في عدة ودية (ربع العشر) بضم الال وسكون الثاني فمعناها ان كانت الفضة مائتي درهم فربع العشر خمسة دراهم
(الاتسعين ومائة) من الدراهم المعنى اذا كانت الفضة ناقصة عن مائتي درهم قال المنذرى اخبرني النسائي واخرجه البخاري وابن ماجه
(مخافة الصدقة) منصوب على انه مفعول له وقد تنازع فيه الفعلان يجمع ويفرق والمخافة مخافتان مخافة الساعي ان تقل الصدقة
ومخافة رب المال ان تكثر الصدقة فامر كل واحد منهما ان لا يحدث شيئا من الجمع والتفريق والحاصل ان التقدير بمخافة وجوب الصدقة
او كثرتها ان رجع للمالك ومخافة سقوط الصدقة او قلتها ان رجع الى الساعي قال بعض العلماء الخفية الهى للساعي عن جمع المتفرقة مثل
ان يجمع اربعين شاة لرجلين لاخذ الصدقة وتفريق المجتمعة مثل ان يفرق مائة وعشرين لرجل اربعين اربعين لياخذ ثلاث شيا
وهذا قول ابى حنيفة والتمى للمالك ان يجمع اربعينه مثلا الى اربعين بغيره لتقليل الصدقة وان يفرق عشرين له لمخلوطة بعشرين
لغيره لسقوطها وهذا قول الشافعي وفي شرح السنة هذا هو للمالك والساعي جميعا حتى رب المال عن الجمع والتفريق قصد الى تكثير الصدقة
قال لطيفة ويتأتى هذا في صور اربع اشار اليها القاضي بقوله الظاهر انه نهى للمالك عن الجمع والتفريق قصد الى سقوط الزكاة او تقليلها
كما اذا كان له اربعون شاة فيخطها باربعين لغيره ليعود واجبه من شاة الى نصفها وكما اذا كان له عشرين مخلوطة بمثلها ففرقها لثلاثين
نصا بالافلا يجب شيء هو قول اكثر اهل العلم وقد نهي الساعي ان يفرق المواشي على المالك فيزيد الواجب كما اذا كان له مائة وعشرين شاة

ثلاث شرا وثقت
خبر ثلث وسط
فيأخذ

في الصدقة هزيمة ولا ذات عيب قال قال الزهري اذا جاء المصدق قيمت الشاة اثلثا ثلثا شرا او ثلثا خيرا او ثلثا
وسطا فاخذ المصدق من الوسط ولم يدكر الزهري البقر حل ثلثا عمن بن ابي شيبه نا محمد بن يزيد الواسطي انا
سفيان بن حسين باسناده ومعناه قال فان لم تكن ابنة فحاض فان لبون ولم يدكر كلا الزهري حل ثلثا محمد بن الغلاء
اذا ابن الميار عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال هذه نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه في الصدقة
وهي عند آل عمر بن الخطاب قال ابن شهاب قرأته يا سالم بن عبد الله بن عمر فوعيتها على وجهها وهي التي نُسخت عن عمر بن عبد العزيز من
عبد الله بن عبد الله بن عمر ورسول الله بن عمر فان كركم الحديث قال فاذا كانت احلى وعشرين ومائة ففيها ثلث بنات
لبون حتى تبلغ تسعا وعشرين ومائة فاذا كانت ثلاثين ومائة ففيها بنتا لبون وحققة حتى تبلغ تسعا وثلاثين ومائة فاذا كانت
اربعين ومائة ففيها حقتان وبنت لبون حتى تبلغ تسعا واربعين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلاث حقائق حتى تبلغ
تسعا وخمسين ومائة فاذا كانت ستين ومائة ففيها اربع بنات لبون حتى تبلغ تسعا وستين ومائة فاذا كانت سبعين ومائة
ففيها ثلاث بنات لبون وحققة حتى تبلغ تسعا وسبعين ومائة فاذا كانت ثمانين ومائة ففيها حقتان وابنتا لبون حتى تبلغ تسعا و
ثمانين ومائة فاذا كانت تسعين ومائة ففيها ثلاث حقائق وبنت لبون حتى تبلغ تسعا وتسعين ومائة فاذا كانت مائتين ففيها اربع
حقاق وخمس بنات لبون اى الستين وجدت اجذت وفي سائمة الغنم من نحو حديث سفيان بن حسين وفيه ولا يؤخذ
في الصدقة هزيمة ولا ذات عوار من الغنم ولا تيس الغنم الا ان يشاء المصدق حل ثلثا عبد الله بن مسleme قال قال مالك
وواجه اشاة ففرقها الساعى ربيع اربعين لياخذ ثلاث شياه وان يجتمع بين متفرق ليجب فيه الزكاة او يزيد كما اذا كان لرجلين اربعون شاة
متفرقة فجمعها الساعى لياخذ شاة او كان لكل واحد منها مائة وعشرون فجمع بينهما ليصير الواجب ثلاث شياه وهو قول من لم يعتبر بالخطاة
ولم يجعل لها تأثيرا كالنوى اى الى خنيفة قال الطيب رحمه الله ظاهر قوله وما كان من خيلطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية يعضد الوجه
الاول قوله بالسوية اى بالعدالة بمقتضى الحصة فيشمل انواع المشاركة قال ابن الملك مثل ان كان بينهما خمس ابل فاخذ الساعى هي ثلثا حدها
شاة فانه يرجع على شريكه بقية حصته على السوية وباقي بيانه تقدم قال المنذرى واخرجه الترمذى وابن ماجة قال الترمذى حسن غريب
وقد روى يونس بن يزيد وغير واحد عن الزهري عن سالم هذا الحديث ولم يرفعه ولم يرفعه سفيان بن حسين هذا كلامه وسفيان بن
حسين اخبره مسلم واشتبه به البخارى الا ان حديثه عن الزهري فيه مقال وقد تابعه سفيان بن حسين على رفعه سليمان بن كثير وهو
مسن اتفاق البخارى مسلم على الاحتجاج بحديثه وقال الترمذى في كتابه للعسل سألت محمد بن اسمعيل البخارى عن هذا الحديث فقال
ارجوان يكون محفوظا وسفيان بن حسين صدوق (ولم يدكر الزهري البقر) اى تقسيم البقر اثلثا كما ذكر في الشاة باسناده ومعناه
اى باسناده عباد بن العوام ومعه حديثه الا ان محمد بن يزيد الواسطي زاده هذه الجملة في روايته فان لم تكن ابنة فحاض فان
لبون وليست هذه الزيادة في رواية عباد عن سفيان (ولم يدكر) محمد بن يزيد الواسطي (كلام الزهري) عن تقسيم الشاة اثلثا كما
ذكره عباد عن سفيان والله اعلم (الذي كتبه) اى الكتاب (في الصدقة وهي) اى النسيئة (فوعيتها) اى حفظت النسيئة (وهي النسيئة
فانكر) اى الزهري (الحديث) مثل حديث سالم عن ابيه (ففيها بنتا لبون وحققة) الحققة عن خمسين وبنتا لبون عن ثمانين وكن ذلك اذا
بلغت مائة واربعين ففيها حقتان عن مائة وبنت لبون عن اربعين واذا بلغت مائة وخمسين ففيها ثلاث حقائق عن كل خمسين حققة
واذا بلغت مائة وستين ففيها اربع بنات لبون عن كل اربعين واحدة واذا بلغت مائة وسبعين ففيها ثلاث بنات لبون عن مائة و
عشرين وحققة عن خمسين واذا بلغت مائة وثمانين ففيها حقتان عن مائة وابنتا لبون عن ثمانين واذا بلغت مائة وتسعين ففيها ثلاث
حقاق عن مائة وخمسين وبنت لبون عن اربعين واذا بلغت مائتين ففيها اربع حقائق عن كل خمسين حققة وخمس بنات لبون عن كل اربعين
واحدة وهذا لا يخالف ما تقدم في حديثه لان قوله فيه ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حققة معناه مثل هذا الفرق بينه
وبينه الا انه مجمل وهذا مفصل قاله الشوكاني قال المنذرى رواية الزهري هذه عن سالم مرسله (ثلاث حقائق) جمع حققة (ففيها
اربع حقائق وخمس بنات لبون) او ههنا التقدير لتوافق حسابها لربعين (الى الستين) من بنات لبون والحقوق (اى ايشاء المصدق)

وسمى آخر عن ابى اسحاق عن عاصم بن ضمرة والحارث الاخير عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ببعض قول هذا الحديث قال فاذا كانت لك مائة درهم من ماله على الكحل فيها خمسة دراهم وليس عليك شيء يعني وان ذهب حتى تكون لك عشرة دينارا فاذا كانت لك عشرة دينارا وحال عليها الكحل ففيها نصف دينار فما زاد فيحسب ذلك قال فلا أدري اعلم بقول فيحسب لك او رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وليس في مال زكاة حتى يحول عليه الكحل الا ان جريرا قال بن وهب يزيد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس في مال زكاة حتى يحول عليه الكحل حل ثمانية وعشرين انا ابو عذابة عن ابى اسحاق عن عاصم بن ضمرة وسمى اخراى سمي بن وهب مع جرير رجل اخر ففيها خمسة دراهم اي ربع عشرة انا جريرا قال بن وهب يزيد لفظ جرير اسم ان وجملة زيد خبران وقال بن وهب هو مدرج بين اسمان وخبره (حتى يحول عليه الكحل) قال الخطابي انما اراد به المال لنا من كالمواشي والنقود لان نماها لا يظهر لاجدة الكحل عليها اقام الزرع والثار فانه لا يرعى فيها الكحل انما ينظر الى وقت ادراكها واستحصاها فانه يخرج الحق منه وفيه حجة لمن ذهب الى ان القول بالفوائد والارباح يستأنف بها الكحل ولا يبنى على حول الاصل فيه دليل على ان النصاب ذائقه فخلل الكحل لم يوجد كاملا من اول الكحل الى آخره انه لا تجب فيه الزكاة الى هذا ذهب الشافعي وعند ابى حنيفة ان النصاب اذا وجد كاملا في طرفي الكحل وان نقص في خلاله لم تسقط عنه الزكاة ولم يختلفا في العروض التي هي للتجارة ان الاعتبار انما هو لنظر في الكحل ذلك لانه لا يمكن ضبط امرها في خلال السنة انتهى قال في سبل السلام الحديث اخرجه الوداود مرفوعا من حديث الحارث الاخير الا قوله فما زاد فيحسب لك قال فلا أدري اعلم بقول فيحسب لك ويرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم والا قوله ليس في المال زكاة حتى يحول عليه الكحل فاذا كمل الى داود ان في رفعه بجملة انه اخلافا ونبه الحافظ ابن حجر في التلخيص على انه معلول وبين علته ولكنه اخرج الدارقطني الجملة الاخرى من حديث ابن عمر مرفوعا بلفظ لا زكاة في مال مر حتى يحول عليه الكحل اخرجه ايضا عن عائشة مرفوعا ليس في المال زكاة حتى يحول عليه الكحل له طرق اخرى انتهى وقال الحافظ في التلخيص اخرجه ابو داود بقوله حديثنا سليمان بن داود المهري ثنا ابن وهب ثنا جرير بن حازم سمي آخر عن ابى اسحاق عن عاصم بن ضمرة والحارث عن علي بن ابي نبيه بن الواق على علة خفية فيه وهما جرير بن حازم والحارث بن نبهان عن الحسن بن عمار عن ابى اسحاق فذكره قال بن الواق العمل فيه على سليمان بن شيبة ابى داود فانه وهو في اسقاط رجل انتهى وقوله فيحسب لك اسنده زيد بن جابر الرقي عن ابى اسحاق بسند انتهى كلامه و الحديث دليل على ان نصاب الفضة مائة درهم وهو اجماع وانما الخلاف في قدر الدرهم فان فيه خلافا كثيرا وفي شرح الديلمى ان كل درهم ستة دواينق كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل المثقال لم يتغير في جاهلية ولا اسلام قال واجتمع المسلمون على هذا وقال بعض العلماء ان نصاب الفضة من القروش الموجودة على راي بعض ثلثة عشر قشرا وعلى راي الشافعية اربعة عشر على راي الحنفية عشرة ويزيد قليلا وان نصاب الذهب عند بعض خمسة عشر وعشرون عند الحنفية ثم قال في هذا التقريب قال في سبل السلام ان قدر زكاة للمائتي درهم ربع العشر هو اجماع وقوله فما زاد فيحسب لك قد عرفت ان في رفعه خلافا وعلى ثبوته فيدل على انه يجب في الزايد وقال بن ابي الجهم ان من العلماء وروى عن علي بن عمر انهما قال ما زاد على النصاب من الذهب الفضة ففيه اي الزايد ربع العشر في قليله وكثيره وانه لا وقص فيما ولعاهم يحملون حديث جابر الذي اخرجه مسلم بلفظ وليس فيما دون خمس اواق صدقة على ما اذا انفردت عن نصاب منها الا اذا كانت منضافة الى نصاب منها وهذا الخلاف في الذهب الفضة واما المحبوب فقال المصنف في شرح مسلم انهم اجمعوا فيما زاد على خمسة اوسق انها تجب زكوة بحسبها وانه لا اوقاص فيها انتهى حملوا حديث ابى سعيد الذي اخرجه مسلم بلفظ وليس فيما دون خمسة اوساق من تمر ولا حب صدقة على ما لو ينضم الى خمسة اوسق وهذا يقوى من ذهب ابى سعيد وابن عمر رضي الله عنهما الذي قد منا في التقدير وقوله وليس عليك شيء حتى يكون لك عشرة دينارا وفيه حكم نصاب الذهب وقد زكوة وانه عشرة دينارا وفيها نصف دينار وهو ايضا ربع عشرها وهو عام لكل فضة وذهب مضمربين او غير مضمربين وفي حديث ابى سعيد مرفوعا اخرجه الدارقطني وفيه لا يحل في الورق زكاة حتى يبلغ خمس اواق واخرجه ايضا من حديث جابر مرفوعا ليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة واما الذهب ففيه هذا الحديث فنقل الحافظ ابن حجر الشافعي انه قال فرض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في الورق صدقة فاخذ المسلمون بعده في الذهب صدقة اقا بنجر لم يبلغنا واقيا سا وقال ابن عبد البر لم يثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في الذهب شيء من جهة نقل الاحاد الثقات وذكر هذا الحديث الذي اخرجه ابو داود واخرجه الدارقطني قال صاحب السبل قلت لم يكن قوله تعالى

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق فها توأ صدقة الزكاة من كل أربعين درهما درهم
وليس في تسعين ومائة شيء فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم قال بودا ودروى هذا الحديث الا غش عن ابي اسحاق
كما قال بودا وروى حنبل في شعبه وسفيان وغيرهما عن ابي اسحاق عن عاصم عن علي بن الحارث عن ابي اسحاق عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله قال بودا وروى حنبل في شعبه وسفيان وغيرهما عن ابي اسحاق عن عاصم عن علي بن الحارث عن ابي اسحاق عن النبي صلى الله عليه وسلم
انا بخر بن حكيم عن حماد بن العلاء انا ابو اسامة عن جابر بن حكيم عن ابيه عن جدته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في كل سائمة ابل في أربعين
بنت لبون لا يفرق ابل عن صاحبها من اعطاهامو تجوز ابل في كل سائمة ابل في أربعين بنت لبون لا يفرق ابل عن صاحبها من اعطاهامو تجوز ابل في كل سائمة ابل في أربعين
والذين يكتزون الذهب والفضة ولا يتفقونها في سبيل الله الآية منه علي ان في الذهب حلاله وخروج البخاري وابودا ودواب المنذر رواين ابي
حاتم وابن مردويه من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من صاحب هب لا فضة لا توردى حقها الاجلعت له يوم القيمة
صفاً ثم واحى عليها الحديث فحقها هو زكاتها وفي الباب عدة احاديث يشد بعضها ببعضها من اهل الدار المنشود ولا بد في نصاب الذهب والفضة
من ان يكونا خالصين من الغش وفي شرح الديري على المنهاج انه اذا كان الغش يماثل اجرة الضرب التخليص فيسأله به وبه على الناس على التخرج
منها انتهى كلامه رحمه الله (قد عفوت عن الخيل والرقيق) اي تركت لكم اخذ زكاتها وتجاوزت عنه قال الخطابي لما اسقط الزكاة عن الخيل والرقيق
اذا كانت للركوب الخدمة فاما ما كان للتجارة ففيه الزكاة في قيمتها وقد اختلف الناس في وجوب الصدقة في الخيل فلذهب كثير الفقهاء الى انه
لا صدقة وقال حماد بن ابي سليمان فيها صدقة وقال ابو حنيفة في الخيل لا تاثر والذكور التي يطلب منها نسلها في كل فرس دينار فان شئت فسميها
دراهم فجعلت في كل مائتي درهم خمسة دراهم وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه اخذ من كل فرس ديناراً قلت وانما هو شيء طوعوا به
لويذ منهم عمراية روى مالك عن الزهري عن سليمان بن يسار ان اهل الشام عرضوه على ابي عبيدة فابى ثم كلموه فابى ثم كتب الى عمر رضي الله
عنه في ذلك فكتب اليه ان احبوا فخذها منهم واردد هم عليهم وارزهم رقيقهم لئلا يكلوا وفي نيل الاوطار وتسك ايضا بما روى عن عمر بن
امر عامله باخذ الصدقة من الخيل وقد تقرر ان افعال الصحابة واقرارهم لاجحة فيها الاسماء بعد اقرار عمر بن النبي صلى الله عليه واله وسلم
ابا بكر لما اخذ الصدقة من الخيل كما في رواية احمد عن عمر وجاءه ناس من اهل الشام فقالوا اننا قد صلبنا اموالنا رجلاً وريقاً فحجب ان يكون لنا فيها
زكاة وطهور قال فافعله صاحبها قبل فافعله واستشار اصحاب محمد الحديث وقد جرت بها حديث الباب لظاهره فقالوا لا تجب الزكاة في
الخيل والرقيق لا للتجارة ولا لغيرها واجيب عنهم ان زكاة التجارة ثابتة بالاجماع كما نقله ابن المنذر وغيره فيمنع به عموم هذا الحديث والحديث
يدل على وجوب الزكاة في الفضة وهو مجمع على ذلك ويدل ايضا على ان زكاتها ربع العشر لا اعلم في ذلك خلافاً ويدل ايضا على اعتبار النعمان
في زكاة الفضة وهو اجماع ايضا وعلى انه مائتا درهم (فها تو) اي آتو (صدقة الرقة) قال الخطابي هي الدراهم المضروبة اصلها الورق حذفت
الواو ووعوض منها الهاء كعدة وزنة واخرجه الترمذي وابن ماجة قاله المنذر كما قال ابو عوانة) اي عن ابي اسحاق عن عاصم عن حماد بن عمار
شيبان وابراهيم عن ابي اسحاق عن الحارث الاعور واما زهيد فجمع بين عاصم والحارث (روى حديث النفيلى) هو عبد الله بن محمد النفيلى
وحديثه قبل هذا ابي حنبل يثني (شعبة وسفيان) والحاصل ان شعبة وسفيان وغيرهما روه عن ابي اسحاق لكنه لم يرفعه بل جعله موقوفاً
على علي بن ابي حمزة وجابر بن جابر عن ابي اسحاق رفعوه الى النبي صلى الله عليه وسلم (عن بهز) بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء
وبالزاي بن حكيم) ابن معوية وبهز تابعي مختلف في الاحتجاج به قال ابو حاتم هو شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به وقال المشافعي ليس بحجة وقال
الذهبي ما تركه عالم قط (عن ابيه عن جدته) هو معوية بن جعدة صحابي في كل سائمة ابل في أربعين بنت لبون تقدم في حديث ابن بنت
البون تجب من ستة وثلاثين الى خمس اربعين فهو يصدق على انه يجب في الاربعين بنت لبون ومفهوم العدد هنا مطرح زيادة ونقصا لانه
عارضه المنطوق الصريح وهو حديث انس (لا يفرق ابل عن صاحبها) معناه ان المالك لا يفرق ملكه عن ملك غيره حيث كانا خليطين كما تقدم
او المعنى تحاسب لكل في الاربعين ولا يترك اهل ولا يسمين ولا يصغير ولا كبير نعم العامل لا ياخذ الا الوسط (من اعطاهامو تجوزها) اي قامها
للاجرة اعطاهامو (وشطر ماله) اختلف في ضبط لفظ شطر واعرابه فقال بعض الائمة هو عطف على الضمير المنصوب في اخذوها والمراد من الشطر
البعض وظاهره ان ذلك عقوبة باخذ جزء من المال على منعه اخراجه الزكاة وقال بعض الائمة شطر بضم الشين المعجمة وكسر الطاء المهملة

ت
مختلف
المعاري

عزومة من عزومات ربناعز وجل ليس لال محرم منها شيء حل ثلثا النقيض نأبومعافية عن الاغش عن ابى ائيل عن معاوية النخيل
 صلى الله عليه وسلم لما وجهه الى اليمن امره ان يأخذ من البقر من كل ثلاثين تبيعاً وتبعية ومن كل أربعين مسنةً ومن كل جارية ربعاً
 ديناراً أو عدل له من المعافر ثياباً تكون باليمن حل ثلثا عثمان بن ابى شيبه والنخيل وابن المشي قالوا نأبومعافية نأالاعش
 المشددة فعل مبني للجهول ومعناه جعل ماله شطرين يأخذ المصدق الصدقة من اى الشطرين اراد قال الامام ابن الاثير قال المحرم غلط الراوى
 فى لفظ الرواية انما هو وشطرماله اى يجعل ماله شطرين ويتخير عليه المصدق فيأخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة لمنعه الزكاة فاما
 التزمة فلا وقال الخطا فى قول المحرمى لا عرف هذا الوجه وقيل انه كان فى صدر الاسلام يقيم بعض العقوبات فى الاموال ثم نسخ وله فى الحديث
 نظائر وقد اخذ احمد بن حنبل بشئ من هذا وعمل به وقال المشافعي فى القديري من منكر زكاة ماله اخذت منه واخذ شطرماله عقوبة على منعه
 واستدل بهذا الحديث وقال فى الجدي لا يؤخذ منه الا الزكاة لا غير وجعل هذا الحديث منسوخاً وقال كان ذلك حيث كانت العقوبات فى المال ثم نسخت
 ومنه ذهب عامة الفقهاء ان لا واجب على متلف الشئ اكثر من مثله او قيمته انتهى كلامه وقال الحافظ فى التلخيص قال البيهقي وغيره حديث مجز هذا منسوخ
 وتعقبه النوى بان الذى ادعوه من كون العقوبة كانت بالاموال فى الاموال فى اول الاسلام ليس بثابت ولا معروف ودعوى النسخ غير مقبولة مع الجهل
 بالناسخ والحوادث عن ذلك ما اجاب به ابراهيم الحارثى فانه قال فى سياق هذا المتن لفظه وهم فيها الراوى وانما هو فانا اخذناه من شطرماله اى يجعل
 ماله شطرين فيتخير عليه المصدق ويأخذ الصدقة من خير الشطرين عقوبة لمنعه الزكاة فاما لا التزمة فلا نقله ابن الجوزى فى جامع المسانيد عن
 الحارثى والله اعلم (عزيمة) قال فى البدل المنير عزيمة خبر مبتدأ محذوف تقديره ذلك عزيمة وضبطه حماد ارشاد الفقه بالنصب على المصطلح وكذا التز
 جاز من حيث العربية ومعنى العزيمة فى اللغة الجحد فى الامر وفيه دليل على ان اخذ ذلك واجب مفروض من الاحكام والعزائم الغراض كما فى كتب
 اللغة كذا فى النيل قال فى سبيل السلام يجوز رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف ونصبه على المصدرية وهو مصدر موكد لنفسه مثل له على الف درهم
 اعترافاً والناسب له فعل يدل عليه جملة فانا اخذناه والعزيمة الجحد والحق فى الامر يعنى اخذ ذلك يجزى لانه واجب مفروض (من عزومات ربناعز)
 اى حقوقه وواجباته والحديث دليل على انه يأخذ الامام الزكاة تهرام من منعهما انتهى ما فى السبل وقال الخطا فى مختلف الناس فى القول بظاهر الحديث
 فذهب كثر الفقهاء الى ان الغلول فى الصدقة والغنيمة لا يوجب غرامة فى المال وهو من هبل ثورى وابى حنيفة واصحابه واليه ذهب النسخ
 وكان الاوزاعى يقول فى الغنيمة ان للامام ان يحرق رحله وكذلك قال احمد بن حنبل فاسحاق بن راهوية وقال احمد بن حنبل الرجل يحل القرة
 اكماهما فيه القيمة مرتين وضرب النكال قال كل من درأ عنه الحد اضغننا عليه العزم واجتحر فى هذا بعضهم يروى بوجه ربة رضى الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم ان قال فى ضالة الابل المكنومة غرامتها ومثلها والنكال فى الحديث تاويل آخر ذهب اليه بعض اهل العلم وهو ان
 يكون معناه ان الحق يستوفى منه غير متروك عليه وان تلف ماله فلم يبق الا شطر كرجل كان له الف شاة فتلف حتى لم يبق منه الا عشر
 فانه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الالف وهو شطر ماله الباقي اى نصفه وهذا محتمل وان كان الظاهر ما ذهب عليه غيره ممن قد ذكرناه
 وفى قوله ومن منعنا فانا اخذناه دليل على ان من فرط فى اخراج الصدقة بعد جوبها فنع بعد الامكان ولم يرد لها حتى هلك المال عليه
 الغرامة انتهى (من كل ثلاثين تبيعاً وتبعية) فيه انه مخير بين الامرين والتبعية ذوالجول كراكان اوانثى (مسنة) وهى ذوات الجول (ون)
 كل حاله اراد بالحوال من بلغ الحلو وجرى عليه حكم الرجال سواء احتملوا ام لا كما فى الراوى (ديناراً) والمراد به الجزية ممن لم يسلموا من اهل
 الذمة (او عدله) قال الخطا على عدله اى ما يعادل قيمته من الثياب قال لفرأ هذا عدل لشي بكسر العين اى مثله فى الصورة وهذا
 عدله بفتح العين اذا كان مثله فى القيمة انتهى وفى النهاية العدل بالكسر الفتح وهما بمعنى المثل (المعافر) وهكذا فى رواية احمد معاوية
 سفيان الميم على وزن مساجد وفى بعض نسخ الكتاب المعافى هى برود باليمن منسوبة الى معاوية وهى قبيلة فى اليمن اليهم تنسب
 الثياب المعافرية يقال ثوب معافى فى سبيل السلام والحديث دليل على جوب زكاة فى البقر وان نصابها ما ذكر قال ابن عبد البر لا خلاف بين العلماء
 ان السنة فى زكاة البقر على ما فى حديث معاذ وانه النصاب لمجم عليه وفيه دلالة على انه لا يجب فيما دون الثلاثين شئ وفيه خلاف للزهري قال
 يجب فى كل خمس شاة قياساً على الابل واجاب الجمهور بان النصاب لا يثبت بالقياس وبانه قد روى ليس فيما دون ثلاثين من البقر شئ وهو وان
 كان مجهول الاسناد ففهم حديث معاذ يؤيد لا قال المنذر روى واخرجه للترمذى والنسائى وابن ماجه وقال الترمذى هذا حديث حسن ذكر

عن ابراهيم عن مسروق عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا هرون بن زيد بن ابي الرقاء نا ابي عن سفيان
عن الاعمش عن ابي واثل عن مسروق عن معاذ بن جبل قال بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فذكر مثله لم يدر كثر يا
تكون باليمن ولا ذكر بعثه فمحمّد قال ابو داود رواه جرير ويعلّو ومعمّر وشعبة وابو عوانة ويحيى بن سعيد عن الاعمش عن
ابي واثل عن مسروق قال يعلّو ومعمّر عن معاذ مثله حدثنا مسدد نا ابو عوانة عن هلال بن خباب عن ميسرة ابي صالح
عن سويد بن غفلة قال سبّرت اوقال اخبرني من سار مع مصدق النبي صلى الله عليه وسلم فاذا في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لا تأخذ من راضع لبن ولا تجمع بين مفترق ولا تفترق بين مجتمعة وكان انما ياتي المياة حين ترد الغنم فيقول اؤد
صدقات اموالك قال فعمد رجل منهم الى ناقة كوءاء قال قلت يا ابا صالح الكوءاء قال عظيمة السناء قال فاني ان يقبلها قال في
الحب ان تأخذ خير ابي قال فاني ان يقبلها قال فخطم له اخرى دونها فاني ان يقبلها ثم خطم له اخرى دونها فقبلها وقال في اخذ
واخاف ان يجد على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي عذرت الى جبل فتخبرني عليه ابلكه قال ابو داود رواه هشيم عن هلال
بن خباب نحوه الا انه قال لا يفترق حدثنا محمد بن الصباح البزاز نا شريك عن عثمان بن ابي زرعة عن ابي ليلى الكندي عن
سويد بن غفلة قال ناانا مصدق النبي صلى الله عليه وسلم فاحذت بيده وقرأت في عهده لا يجتمع بين مفترق ولا يفترق بين مجتمعة
خشية الصدقة ولم يدر را ضعه لبن حدثنا الحسن بن علي نا وكيع عن زكريا بن اسحاق المكي عن عمرو بن ابي سفيان
البحري عن مسلم بن ثفنة الشكري قال الحسن

محمّد

متفرق

متفرق

قال ابو داود
بن ابي عمير
والجهم حكى
عنه البخاري
بغير حجة
داود

ان بعضهم رواه مرسلًا وقال وهذا اصح قال يعلى ومعمّر عن معاذ مثله مراد المؤلف ان جريرا وشعبة وابو عوانة ويحيى بن سعيد كلهم يروون
عن الاعمش عن ابي واثل عن مسروق عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ويعلى ومعمّر رواه عن الاعمش متصلًا بذكر معاذ قال الترمذي والرواية
المرسلة اصح انتهى في بلوغ المرام والحدّث حسنة الترمذي واشار الى اختلاف في وصله وصححه ابن حبان الحاكم انتهى وانما رجع الترمذي الى الرواية التي
لا تعارضت رواية الاتصال بان مسروق قال يلق معاذ واجيب عنه بان مسروق اقدم في النسب بما في الدار وقد كان في ايام معاذ باليمن
فالقائه ممكن بينهما فهو محكوم بان اتصاله على راي الجمهور وكان راي الترمذي راي البخاري انه لا بد من تحقق اللقاء والله اعلم ومن سار مع مصدق
في القاموس المصدق كحدث اخذ الصدقة والمتصدق معطيا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى كتابه (ان لا تأخذ) بصيغة الخطاب
(من راضع لبن) في النهاية اراد بالراضع ذات الدر واللبن وفي الكلام مضاف محذوف تقدير ذات راضع فاما من غير محذوف فالراضع الصغير
الذي يرضعه ونهيه عن اخذها لانه خيار المال ومن زائدة وقيل هو ان يكون عند الرجل المشاة الواحدة واللقحة فلا تأخذها للدر فلا يؤخذ
منها شيء وقال العلامة السدي لا تأخذ صغيرا يرضع اللبن والمراد ذات لبن بتقدير المضاف اي ذات راضع لبن والنهي عن الثاني لانها من خيار المال
وعلى الاول لان حق الفقراء في الاوساط وفي الصغار اخلال بحقوقهم وقيل المعنى ان ما عدت للدر لا يؤخذ منها شيء انتهى (ياي المياة) جمع ماء (تزد) للسقم
(فهم) قصد (كوءاء) بفتح الكاف وسكون الواو اي مشرب السناء عاليا (فاني) المصدق (قال) الرجل المتصدق (فخطم لغيري) اي قاده اليه
بخطامها والابل اذا ارسلت في سائرهما لم يكن عليها خطم وانما تخطم اذا اراد ثودها (دونها) اي ادنى قيمة من الاولى لان يجد اي يغضب
(عذرت) بفتح الهم قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجة وفي اسناده هلال بن خباب وقد وثقه غير واحد وكلمه فيه بعضهم انتهى
(الا انه قال لا يفترق) اي بصيغة الغائب المجهول اما في الرواية الاولى فبصيغة الحاضر المعروف والله اعلم (فاحذت بيده) اي اخذت السندي
ذكر اخذ الصدقة (وقرأت في عهده) اي في سنده وكتابه (قال ابو داود) من ههنا الى قوله حكم ما وجد الا في نسخة واحدة (بين) رواية
(لا تجمع) بصيغة الخطاب المصدق كما في رواية ابي عوانة عن هلال بن خباب (و) بين رواية (لا يجتمع) اي بصيغة الغائب المجهول
كما في رواية ابي ليلى الكندي (حكم) مغاير بينهما لان الاول هو خاص بالنهي للمصدق ولا يدخل المتصدق تحت هذا النهي والثاني هو عام
بالنهي للمصدق والمتصدق فان المصدق يطلب منفعة والمتصدق يريد فائدة نفسه فامر ان لا يجتمعوا بين متفرق ولا يفترقوا بين مجتمع خشية
الصدقة والله اعلم (مسلمين ثفنة) قال الذهبي ابن حجر كلاهما في المشتبه بثلاثة وفاء ونون مفتوحات والا صح مسلم بن شعبة وقال
الزري في التهذيب مسلمون ثفنة ويقال للبكرى ويقال لبشكري قال احمد بن حنبل خطأ وكيع في قوله ابن ثفنة والصواب بن شعبة

وكن قال لدارقطني وقال النسائي لا علم احدا تابع وكيعا على قوله ابن ثقفنا قاله السيوطي (رحم) ميندا (يقول مسلم) خبره (استعمل) تابعين
 علقه (هو فاعل استعمل) (ابن) (مفعول استعمل) (عرفا) (بكسر العين) هو القيم بامور القبيلة (لان يصدرهم) اي ياخذ صدقاتهم (سعر) بكسر السين
 وسكون العين المهملة واخره راء كذا في جامع الاصول وقال المنذري سعر بكسر السين وسكون العين المهملة واخره راء فحمله هو سعر
 الدولي ذكر لدارقطني وغيره ان له صحبة يوقيل كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما جاء في هذا الحديث وفي كتاب ابن عبد البر
 بفتح السين المهملة وهو ابن ديسم بفتح الدال المهملة وسكون الياء التحتية وفتح السين المهملة الكنانى الديلى روى عنه ابنه جابر بن عبد الله
 انتهى (قال ابن اخي) بحدف حروف النداء (لانا بنين) من البيان اي نقدر هكذا في بعض النسخ (لانا بنين) واما في اكثر النسخ انا شبراى فسمي بشبراى
 لنعلم وجودها وفي بعض النسخ شبراى بنون ثم السين المهملة قال في النهاية اسبراى اختبروا وافتروا ونظر انتهى (محضا) بالحاء المهملة والضاد الموحدة
 قاله السيوطي قال الخطابي المحض اللبن وقال ابن الاثير اى سميكة كثيرة اللبن وقد تكرر في الحديث بمعنى اللبن مطلقا انتهى (الشاة الشافع)
 قال ابن الاثير اى التى معها ولدها سميت به لان ولدها شفعا وشفعتها هـ فصار اشفعا وقيل شاة شافع اذا كان في بطنها ولدها وابتلوه واخر
 وقال في رواية شاة الشافع بالاضافة لثقل له مصلوة الاولى ومسجد الجامع انتهى وقال الخطابي الشافع الحامل (قال العنقا) بفتح العين الاثنى من اللبن
 عليها اربعة اشهر وان كان ذكر فهو جدى قال الخطابي وهذا يدل على ان غمته كانت ماعزة ولو كانت ضائفة لم تجز العناق ولا يكون العناق
 الا الاثنى من المعز وقال مالك الجذع يؤخذ من الماعز والضأن وقال الشافعي يؤخذ من الضأن ولا يؤخذ من المعز الا الاثنى وقال ابو حنيفة
 لا تؤخذ الجذعة من الضأن ولا من الماعز انتهى (معتاط) بالمشاة الفوقية والعين واخره الطاء المهملة قال الخطابي والمعتاط من الغنم
 هـ التى امتنعت عن الحمل لسمها وكثرة شحمها يقال عتاطت الشاة وشاة معتاط (ابو اعاصم رواه) اى الحديث عن زكريا بن اسحاق فقال
 في اسناده مسلم بن شعبة تمام قال روح عن زكريا بن اسحاق فاتفقا ابى اعاصم روح يدل على وهم وكيع فانه قال مسلم بن ثقفنا وتقدم
 بيانه (وقرأت في كتاب عبد الله بن سالم) الاسعري المحصر ولم يذكره ابوداود ولا نفع الله بن سالم من الطبقة السابعة هـ طبقة كبار اتباع التابعين
 كمالك والثوري ولما قال المنذري الشد منقطع (عن الزبدي) هو محمد بن الوليد القاضى المحصر روى عنه عبد الله بن سالم (قال الزبدي)
 (واخبرني يحيى بن جابر) الطائى قاضى حصص كما اخبرني غير يحيى (عن جبير بن نفير) هكذا في عامة النسخ الموجودة لكن قال الحفاظ ابن
 حجر في الاصابة روى ابوداود والطبرانى من طريق يحيى بن جابر عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه عن عبد الله بن معوية واخره البخارى في
 تاريخه من طريق يحيى بن جابر بن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه انا عبد الله بن معاوية الغاضري حدثهم انتهى والذي في الاصابة
 من رواية ابى داود هو الصحيح والنسخ التى لا يديناسقط منها لفظ عبد الرحمن بن جبير بن يحيى بن جابر وجبير بن نفير وتوئدة رواية البخار
 في التاريخ وايضا يحيى بن جابر المحصر يروى عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه جبير بن نفير عن عبد الله بن معاوية الغاضري (صحيح) منزله
 حصص قال ابو حاتم الرازى وابن حبان له صحبة كذا في الاصابة قال المنذري الحديث اخرجه ابوداود ومنقطع او ذكره ابو القاسم البغوى

من غاضرة قيس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من فعلتهن فقد طعم طعم الإيمان من عبد الله وحده وأنه لا إله إلا الله وأعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافضة عليه كل عام ولا يعطى الهرمة ولا الذرنة ولا المريضة ولا الشرط اللبنة ولكن من وسط أموالكم فإن الله لم يسن لكم خيرة ولا يأمركم بشيء حلال شئنا محمد بن منصور بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي عن ابن اسحق حدثني عبد الله بن أبي بكر عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن عمارة بن عمرو بن خرم عن أبي بن كعب قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم مضمراً فزنت برجل فلما اجتمع إلى له لم أجده عليه فيه إلا ابنة مخاض فقلت له أبا ابنة مخاض فأنها صديقك فقال لا قال ابن فيه ولا ظهر ولكن هذه ناقة فتية عظيمة سميت فخذها فقلت له ما أنا بأخذ ماله أو من به وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم منك قريب فان أحببت أن تأتيني فتعرض عليه ما عرضت علي فافعل فان قيل منك قيلته وإن ردة عليك رد دونه قال فاني فاعل فخرج معي وخروج بالناقة التي عرضت علي حتى قد مناعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا نبي الله أتاني رسولك ليأخذ مني صدقة مالي وأمر الله ما قام في مالي رسول الله ولا رسوله فقلت فخذ فخرجت له قال فخرجت ماعلي فيه ابنة مخاض ذلك ماله لا ابن فيه ولا ظهر وقد عرضت عليه ناقة عظيمة فتية ليأخذها فاني على وها هي قد جئتكم بها يا رسول الله خذها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الذي عليك فان تطوعت بخير الجزاء الله فيه وقيلناه منك قال فها هي ذره يا رسول الله قد جئتكم بها فخذها قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبضها ودعاه فقال له بالبركة حلال شئنا أحمد بن حنبل ناوكيم نازكاً بن اسحاق المكي عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد عن ابن عجلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً إلى اليمن فقال انك تأتي قوم أهل الكتاب فأدعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فان هم طاعوك لذلك فاعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة

في مجمع الصحابة مسنداً وذكره أيضاً أبو القاسم الطبراني وغيره مسنداً وعبد الله بن معوية هذا له صحبة وهو معد في أهل حمص قيل انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً واحداً انتهى (من غاضرة قيس) غاضرة هو ابو قبيلة قال في اللسان والغاضرة في قيس غاضرة قبيلة من اسد وهم بنو غاضرة بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد غاضرة حي من بني غالب بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وغاضرة امه وغاضرة بطن من ثقيف ومن بني كندة وهكذا في تاج العروس وفي المغني لمحمد طاهر الغاضري بكسر الصاد المجمة منسوب في غاضرة (ابن مالك) ومنه عبد الله بن معوية والله اعلم (رافضة عليه) الرافضة فالعلة من الرصد وهو الاعانة يقال رفاة رفاة اذا اعتنه اي تعينه نفسه على اداء الزكاة (ولا الذرنة) بفتح الدال المهملة بعد هاء مكسورة ثم نون وهي الجر باء قاله الخطابي واصل للدرن الوسخ كما في القاسم (ولا الشرط) بفتح الشين المجمة والراء قال ابو عبيد الله صغار المال وشرارة وقال الخطابي والشرط ذلة المال (البغيلة) البغيلة باللبين يقال لثيود للشيء الذي النفس المهين (ولكن من وسط أموالكم) فيه دليل على انه ينبغي ان يخرج الزكاة من اوساط المال لا من شرارة ولا من خياره (لم أجده عليه) اي لم أجده من الصدقة المفروضة (الابنة مخاض) وهي التي ان عليها حول دخلت في السنة الثانية (فقال ذلك) اي بنت المخاض لا ينتفع بها الابن ولا يركوب (فتية) بفتح الفاء وتشديد الباء الشابة القوية (ان تأتيني) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما عرضت) ما عرضت (فخرج) الرجل (ان ماعلي) اسمان (فيه) في مالي (ابنة مخاض) خبران (وها) للتنبيه (هي) الناقة (ذره) هذه موجودة (ذاك) اي بنت مخاض (الذي عليك) فرض قال لمن روى في اسناده محمد بن اسحاق وقد تقدم اختلاف الائمة في الصحيح بحديثه انتهى قلت محمد بن اسحاق ههنا صرح بالتحدث فتقبل روايته لانه ثقة وثقه جماعة من الائمة وانما نقر عليه التذليل (بعث معاذاً) بضم الميم اي ارسله كان بعثه سنة عشر قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره البخاري في اواخر المغازي وفيه اقوال اخرى كرها الواقدي ابن سعد وانفقوا على انه لم يرزل باليمن الى ان قدم في عهد ابي بكر ثم توجه الى الشام فمات بها (أهل الكتاب) اليهود والنصارى قال الطبري قد روى قوم أهل الكتاب ومنهم أهل الذمة وغيرهم من المشركين تغضيلهم وتغليبهم على غيرهم (فادعهم) انما وقعت الهداية بالشهادتين لا كفها اصل الدين الذي لا يصح شئ غيرهما الا بها فمن كان منهم غير موحد فالمطالبة متوجهة اليه بكل واحدة من الشهادتين على التعيين ومن كان موحداً فالمطالبة بالجمع بين الاقرار بالوحدانية والاقرار بالرسالة وان كانوا ما يقتضيه الاشتراك وليست ملزمة فيكون مطالبهم بالترديد

المتعدى
رضي

فَإِنْ هُمْ أَطَاعُواكَ لَدُنْكَ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ فِي فُقَرَائِهِمْ فَانْهَوْا
أَطَاعُواكَ لَدُنْكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَاهُ أَمْوَالِهِمْ وَأَتَوْا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ حَلَّ تَنَاقُطِيَّةَ بْنِ سَعِيدٍ نَا
الْكَلْبُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَنَانٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمُعْتَدِي
فِي الصَّدَقَةِ تَكُنْ بِهَا بَابُ رِضَاءِ الْمُصَدَّقِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْنَى قَالَ نَا حَادٍ عَنْ
أَيُّوبَ عَنْ رَجُلٍ يَقَالُ لَهُ دُيْسَمُ وَقَالَ ابْنُ عَبِيدٍ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ الْخَصْبَاءِ صَبِيَّةٌ قَالَ ابْنُ عَبِيدٍ فِي حَدِيثِهِ
وَمَا كَانَ اسْمُهُ بَشِيرًا وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّاهُ بَشِيرًا قَالَ قُلْنَا إِنْ أَهْلَ الصَّدَقَةِ يُعْتَدُونَ عَلَيْنَا
أَفَنَكْتُمُ مِنْ أَمْوَالِنَا بِقَدَرٍ مَا يُعْتَدُونَ عَلَيْنَا فَقَالَ الرَّحْلُ تَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ
مُحَمَّدٍ عَنْ أَيُّوبَ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ الْإِنَّ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَصْحَابَ الصَّدَقَةِ يُعْتَدُونَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ

لِنَفْسِهِ مَا يَلْزَمُ مِنْ عَقْلِ أَلْهَمَ (فَإِنْ هُمْ أَطَاعُواكَ لَدُنْكَ) اسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى أَنَّ الْكَفَّارَ غَيْرَ مُحْتَاطٍ بِهِ بِالْفَرْعِ وَحَيْثُ دَعَا إِلَى الْإِيمَانِ فَقَطَّ ثَرْدَ عَلَى الْعَمَلِ وَرَبِّ
عَلَيْهِ بِالْفَاءِ وَفِيهِ بَحْثُ ذِكْرِ الْحَافِظِ فِي الْفَتْحِ (صَدَقَةً) أَيْ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ (تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ) اسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى أَنَّ الْأَمَامَ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى قَبْضَ الزَّكَاةِ وَصَرَفَهَا إِلَى الْفُقَرَاءِ
وَأَمَّا بَنَاتُهُ فَمِنْ مَتْنِعٍ مِنْهُمْ أَخَذَتْ مِنْهُ قَهْرًا فِي فُقَرَائِهِمْ أَيْ الْمُسْلِمِينَ وَاسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى أَنَّهُ يَكْفِي اخْتِزَاجَ الزَّكَاةِ فِي صَنْفٍ وَاحِدٍ عَلَى الْخَطَاطِيِّ وَقَدْ لِيَسْتَدَلَّ بِهِ مِنْ
لَا يَرَى عَلَى الْمَدْيُونِ زَكَاةً إِذَا لَمْ يَفْضَلْ مِنَ الدِّينِ الَّذِي عَلَيْهِ قَدْرُ نَهَابٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِغَنِيٍّ إِذَا خَرَجَ مَالُهُ مُسْتَقْتًا غَرَامًا لَهُ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ تَدْفَعُ إِلَى جِيرَانِهِ وَأَنْ
لَا تَقْلُ مَالًا إِلَى الْخَائِرَتَيْنِ وَجُوزَ الْخَارِ وَالْخَفِيَّةِ نَقْلَ الزَّكَاةِ وَمَعْمُودَ صَحِيحَةٍ وَبِهِ أَعْلَمُ (وَكَرَاهُ أَمْوَالَهُمْ) مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ مَضْمُونٍ لِيُخْرِجَ ظَاهِرَهُ وَالْكَرَاهُ جَمْعُ
كَرِيمَةٍ أَيْ نَفِيسَةٍ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لِيُخْرِجَ لِلْمَصَدَّقِ اخْتِيَارَ أَمَالِ الْإِنِّ زَكَاةَ لِمَوَاسَاتِ الْفُقَرَاءِ فَلَا يَنَاسِبُ لَكَ الْإِحْتِجَانُ بِأَمَالِكَ الْإِبْرَاهِيمِ قَالَ الطَّبْطَبِيُّ فِيهِ دَلِيلٌ
عَلَى تَلَفِ أَمَالِ يَسْقُطُ الزَّكَاةُ مَا لَمْ يَقُمْ فِي الْأَدَاءِ وَقَدْ كَانَ أَيْ بَعْدَ الْوُجُوبِ (وَأَتَوْا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ) فِيهِ تَنْبِيهُ عَلَى أَنَّ مَنَ مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الظُّلْمِ الْمَكْتَبَةُ
فِي ذِكْرِهِ عَقِبَ الْمَنَعِ مِنْ اخْتِزَاجِ أَمْوَالِ الْإِنِّ إِلَى اخْتِزَاجِ ظُلْمِ (حِجَابٍ) أَيْ لَيْسَ لَهَا صَارْفٌ يَصْرِفُهَا وَلَا مَانِعٌ وَلَا مَرَادٌ مُقْبُولَةٌ وَإِنْ كَانَ ظَاهِرًا كَمَا جَاءَ
فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْفُوعٍ عَنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةً وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا فَفُجِّرَ عَلَى نَفْسِهِ وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ وَقَدْ اخْتَجَرَهُ أَهْلُ الْحِجَابِ فِي مَالِ الْيَحْيُونَ
الطُّفْلُ الْغَنِيِّ لِعَوْمِ قَوْلِهِ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ قَالَ عِيَاضُ وَفِيهِ بَحْثٌ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى بَعْثِ السَّعَاةِ وَتَوْصِيَةِ الْأَمَامِ عَامِلَهُ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَحْكَامِ وَقَدْ بُولِ
خَيْرُ الْوَاحِدِ وَجُوبُ الْعَمَلِ بِهِ وَقَدْ اسْتَشْكَلَ عَدَمَ ذِكْرِ الصُّومِ وَالْحَجِّ فِي الْحَدِيثِ مَعَرَانِ بَعْثُ مَعَاذِكُنْ فِي أَخْوَالِ الْأَمْرِ كَمَا تَقَدَّمَ وَاجَابَ ابْنُ الصَّلَاحِ بِأَنَّ ذَلِكَ تَقْصِيرٌ مِنْ
بَعْضِ الْمُرَادَةِ تَعَقُّبُ بَأَنَّهُ يَفْضُلُ إِلَى رَفَاعَةِ الْوُثُوقِ بِكَثِيرٍ مِنَ الْإِحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ لِاحْتِمَالِ لَزِيذِهِ وَالتَّقْصِيرُ وَاجَابَ لَكُمْ مَانِي بَانَ أَهْمَامُ الشَّارِعِ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ
أَكْثَرُ وَلِهَذَا كَرِهَ فِي الْقُرْآنِ مَنْ تَوَلَّى لَمْ يَزَلْ كَرَاهِيَّةً فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَعَهُمَا مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ كَمَا فِي فَتْحِ الْبَارِي لِلْمُصَنِّفِ مَحْمُودٍ قَالَ لَمْ يَزَلْ يُوَخِّرُ خَرَجَهُ الْخَارِ
وَمُسْلِمُ التَّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (الْمُعْتَدِي) هُوَ مَنْ يُعْطَى الزَّكَاةَ غَيْرَ مُسْتَقْبِهَا وَقِيلَ إِرَادَانِ السَّاعِي إِذَا اخْتَارَ خِيَارَ الْمَالِ بِمَا مَنَعَهَا فِي السَّنَةِ الْآخَرَى
فَيَكُونُ سَبَبًا فِي ذَلِكَ فَمَا فِي الْأَثَرِ سَوَاءٌ قَالَ فِي شَرْحِ السَّنَةِ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ عَلَى الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ مِنَ الْأَثَرِ مَا عَلَى الْمَانِعِ فَلَا يَحِلُّ لِرَبِّ أَمَالِ كَتَانِ أَمَالِ
وَأَنْ اعْتَدَى عَلَيْهِ السَّاعِي قَالَ الطَّبْطَبِيُّ بِرَدِّ الشُّبْهِ بِهِ فِي الْحَدِيثِ لَيْسَ بِمُطْلَقٍ بَلْ مُقِيدٌ بِقَيْدِ الْإِسْتِمْرَارِ فِي الْمَنَعِ فَإِذَا قُفِلَ الْقَيْدُ فَقَدْ تَشَبَّهَ بِهَذَا الْقَوْلِ
وَخَرَجَهُ التَّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ حَدِيثُ أَنَسِ حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ تَكَلَّمَ لِحَدَّثَ بَنِي حَنْبَلٍ فِي سَعْدِ بْنِ سَنَانٍ أَنْتَهَى وَسَعْدُ بْنُ
سَنَانٍ كُنْدِي مَصْرِيٌّ تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأُمَّةِ وَخْتَلَفَ فِيهِ فَقِيلَ سَعْدُ بْنُ سَنَانٍ وَقِيلَ سَنَانُ بْنُ سَعْدٍ وَقَالَ الْبُخَارِيُّ الصَّحِيحُ سَنَانُ بْنُ سَعْدٍ ذَكَرَهُ
أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ فِي تَارِيخِهِ لِلْمَصْرِيِّينَ فِي بَابِ سَنَانٍ وَلَمْ يَذْكُرْ سِوَاهُ أَنْتَهَى بِكَلَامِهِ بَابُ رِضَاءِ الْمُصَدَّقِ أَيْ السَّاعِي الَّذِي يَأْخُذُ الْعَهْدَاتِ
مِنَ النَّاسِ (مَنْ بَنَى سَدُوسٍ) صِفَةُ رَجُلٍ (الْخَصْبَاءِ صَبِيَّةٌ) بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ نَحْتَهَا نَقْطَتَانِ كَذَا فِي جَامِعِ الْأَصُولِ قَالَ الطَّبْطَبِيُّ قِيلَ بِالْخَفِيفِ وَهُوَ بَشِيرُ بْنُ
مُعْبِدٍ وَقِيلَ بِشِيرِ بْنِ يَزِيدٍ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْخَصْبَاءِ صَبِيَّةٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَهِيَ أُمُّهُ وَقِيلَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى خَصْبَاءٍ هِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ أَزْدٍ (أَنْ أَهْلَ الصَّدَقَةِ) أَيْ
أَهْلُ اخْتِزَاجِ الصَّدَقَةِ مِنَ الْعَمَالِ (يُعْتَدُونَ عَلَيْنَا) أَيْ يَظْلَمُونَ وَيَتَجَاوَزُونَ وَيَأْخُذُونَ أَكْثَرًا مِنْ عَلَيْنَا (فَقَالَ) قَالَ ابْنُ الْمَلِكِ وَفَالْمُؤَرِّضُ لَهُمْ فِي الْإِنِّ
لَا كَتَانِ بَعْضُ أَمَالِ خِيَانَةٍ وَمَكْرٌ لِأَنَّهُ لَوْ رَخَّصَ لَرَبِّهَا أَكْثَرُ بَعْضُهُمْ عَلَى عَاضِلٍ غَيْرِ ظَالِمٍ وَلَكِنْ حَدِيثُ خَرَجَهُ أَيْضًا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَسَكَتَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ
وَفِي سَنَادِهِ دَيْسَمُ السَّدُوسِيُّ كَرِهَ ابْنُ جَبَانَ فِي الثَّقَاتِ وَقَالَ فِي التَّقْرِيبِ مُقْبُولٌ فِي الْبَابِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالْأُخْرَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحَدَّثَ
اسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى أَنَّهُ لِيُخْرِجَ زَكَاةَ شَيْءٍ مِنَ الْمَصْدُوقِينَ وَإِنْ ظَلَمُوا وَتَعَدَّوْا وَقَالَ ابْنُ رَسَلَانَ لَعَلَّ الْمَرَادَ بِالْمَنَعِ مِنَ الْكُتْمِ أَنْ مَا اخْتَارَهُ السَّاعِي ظَلَمًا يَكُونُ

رَفَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مُعْرِ حُدُثِ شَاعِبِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا نَافِثُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الْغَضَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ
 ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَتِيكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَيَاتِيكُمْ رُكْبٌ مُبْغَضُونَ فَإِذَا جَاءَهُمْ
 فَزَجُّوْهُمْ وَخَلُّوْهُمْ وَبَيْنَ مَا يَبْتَغُونَ فَإِنْ عَدَلُوا فَلَا نَفْسَ لَهُمْ وَإِنْ ظَلَمُوا فَعَلَيْهَا وَأَرْضُهُمْ فَإِنْ تَأَمَّرُوا كَوْنَكُمْ رِضَاهُمْ
 وَلَيْدُكُمْ قَالَ أَبُو دَاوُدَ أَبُو الْغَضَنِ هُوَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ غَضَنِ حُدُثِ شَاعِبِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ
 ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ نَاعِدُ الرَّحِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَهَذَا حَدِيثُ ابْنِ كَامِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَمْعِيلَ نَاعِدِ الرَّحْمَنِ هَلَالُ الْعَبْسِيِّ
 عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَهُ نَاسٌ يُعْنَى مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُصَدِّقِينَ يَا نَوَافِثُ ظَلَمُوا
 قَالَ فَقَالَ رِضْوَانُ مُصَدِّقِكُمْ قَالَُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ ظَلَمُوا نَاقَالَ رِضْوَانُ مُصَدِّقِكُمْ زَادَ عُمَانُ بْنُ ظَلَمْتُمْ قَالَ ابْنُ كَامِلٍ فِي حَدِيثِهِ قَالَ جَابِرُ
 وَأَصْدَقُ عَنِّي مُصَدِّقٌ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا وَهُوَ عَنِّي لَا بَابُ عَاءِ الْمُصَدِّقِ لِأَهْلِ الصِّدْقِ حَتَّى
 حَفِصُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْقُرَيْشِيِّ وَأَبُو الْوَلِيدِ الطَّبَّاءُ الْمَعْنَى قَالَا نَاشِعَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَفَى قَالَ كَانَ ابْنُ مَرْثَدٍ الشَّجَرَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَاقَلَ قَوْمًا بَصَدِّقَهُمْ قَالَ لَهُمْ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ قَالُوا فُلَانٌ قَالُوا فُلَانُ ابْنِ بَصَدِّقْتِهِ فَقَالَ لَهُمْ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي وَفَى
 فِي زَمَنِهِ لَرَبِّهِمَا لَقَدْ قَالَا كَالَّذِي عَلَى سِتْرٍ جَاءَهُ مِنْهُ اسْتَرْجَعَهُ وَالْأَسْتَقْرَفُ فِي زَمَنِهِ (رَفَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْرِ) مَعْنَى هَذَا الْكَلَامُ أَنَّ فِي رِوَايَةِ حَمَّادٍ عَنْ أَيُّوبَ لَنْ
 بِشِيرِينَ الْخَصَامِيَّةَ قَالَ قُلْنَا وَلَمْ يَذْكُرْ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَكُونُ الْحَدِيثُ مَرْفُوعًا وَالْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ فَيَكُونُ مَوْقُوفًا وَامْرَأَةٌ عَنْ أَيُّوبَ
 قَصْرٌ فِي رِوَايَتِهِ أَنَّهُ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَعْرِ عَنْ أَيُّوبَ فِيهِ حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ لَوْ رَفَعَهُ وَابْنُ عَدَى (جَابِرُ بْنُ عَتِيكٍ) بِفَتْحِ الْعَيْنِ قَسْرُ التَّاءِ الْقَوِيَّةُ (سَيَاتِيكُمْ
 رُكْبٌ) وَهُوَ لِسَمْعِهِمُ الرُّكْبُ إِسْعَاءٌ وَظَلُّ لِّلزَكَاةِ (مُبْغَضُونَ) بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالْغَيْنِ الْمَشْدُودِ أَيْ يَبْغِضُونَ طَبْعًا لِأَشْرَافِهِمْ لَا يَهْرَبُونَ مِنْهُمْ يَأْخُذُونَ مِنْهُمْ بِحُبِّهِمْ قِيلَ
 يَسْكُونُ الْبَاءُ وَفَتْحُ الْغَيْنِ الْمَخْفِيفَةِ أَيْ تَبْغِضُونَهُمْ لَا تَهْمُ بِأَخْذِهِمْ الْأُمُورَ (فَإِذَا جَاءَهُمْ وَخَلُّوْهُمْ وَفَرَحْتُمْ بِهِمْ) أَيْ قُولُوا لَهُمْ مَرْحَبًا وَاهْلَا وَسَهْلًا وَظَهَرُ الْفَرْحِ بِقُدُومِهِمْ
 وَعَظْمُهُمْ (وَمَخَلُوا) أَيْ تَرَكُوا (بَيْنَهُمْ بَيْنَ مَا يَبْتَغُونَ) أَيْ يَطْلُبُونَ مِنَ الزَّكَاةِ قَالَ ابْنُ الْمَلِكِ يُعْنَى لَاقْتَنَعُونَ وَإِنْ ظَلَمُوا لَنْ مَخَالَفَتِهِمْ مَخَالَفَةُ السُّلْطَانِ لَاحْظُوا
 مِنْ حِجَّتِهِ وَمَخَالَفَةُ السُّلْطَانِ تَوَدَّى إِلَى الْفَتْنَةِ وَهُوَ كَلَامُ الْمُظْهَرِّ بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ عَمَّا حُكِمَ فِي جَمِيعِ الْأَزْمَنَةِ قَالَ الطَّبَّاءُ فِيهِ بَحْثٌ لَّانَ الْعَلَّةُ لَوَكَاتُ هِيَ الْمَخَالَفَةُ لِلْحَاكِمِ
 لَكِنَّهُ لَوْ يَجْنُ لِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ أَفَنَكْتُمْ مِنْ أَمُولِنَا بِقَدَرٍ مَا يَبْتَغُونَ قَالَ الْأَرَفَانُ عَدَلُوا أَيْ فِي أَخْذِ الزَّكَاةِ (فَلَا نَفْسَ لَهُمْ) أَيْ فَلَهُمُ الثَّوَابُ (وَإِنْ ظَلَمُوا) بِأَخْذِ الزَّكَاةِ
 أَكْثَرَ مَا وَجِبَ عَلَيْكُمْ وَأَوْفَضِلَ مَا وَجِبَ (فَعَلَيْهَا) أَيْ فَعَلَى نَفْسِهِمْ لِأَنَّ ذَلِكَ الظُّلْمَ عَلَيْهِمُ الثَّوَابُ بِحَسَبِ ظُلْمِهِمْ (وَأَرْضُهُمْ) أَيْ أَجْتَهَدُوا بِالْغَوَا فِي أَرْضِهِمْ بِأَنْ تَقْطَعُ
 الْوَاجِبَ مِنْ غَيْرِ مَطْلٍ وَكَثْرٍ وَلَا غَشٍّ وَلَا خِيَانَةٍ (فَإِنْ تَأَمَّرُوا زَكَاةً) أَيْ كَالِهِيَ كَمَا وَجِبَ (رِضَاهُمْ) بِالْقَصْرِ وَقَدْ يَدَى حُصُولَ رِضَاهُمْ أَيْ مَكْنٍ (وَلَيْدُكُمْ) بِسُكُونِ
 الْأَمَامِ وَكَسْرِهَا (لَكُمْ) هُوَ مِنْ رَنْدَبٍ لِقَابِضِ الزَّكَاةِ سَاعِيًا أَوْ مُسْتَحِقًّا أَنْ يَدْعُوَ لِلزَّكَاةِ وَعَلَى التَّقْدِيرِ أَنْ تَكُونَ الْأَمَامُ مَقْتُوحةً لِلتَّعْلِيلِ يَكُونُ الْمَعْنَى رِضْوَانُهُمْ لَتَقْتَرِ
 زَكَاةً وَلَيْدُكُمْ أَوْ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْأَسْتَرْضَاءَ سَبَبٌ لِحُصُولِ الدَّعَاءِ وَحُصُولُ الْقَبُولِ قَالَ الطَّبَّاءُ فِي الْمَعْنَى أَنَّهُ سَيَاتِيكُمْ عَمَّا يَطْلُبُونَ مِنْكُمْ زَكَاةً أَمْوَالَكُمْ وَالنَّفْسُ
 مَحْبُوبَةٌ عَلَى حُبِّ الْمَالِ فَتَبْغِضُونَهُمْ وَتَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ظَالِمُونَ وَلَيْسُوا بِذَلِكَ وَقَوْلُهُ عَدَلُوا وَظَلَمُوا مَبْنِي عَلَى هَذَا الزَّعْوَمِ وَلَوْ كَانَ ظَالِمِينَ فِي الْحَقِيقَةِ وَالْوَاقِعِ كَيْفَ
 بِأَمْرِهِمْ بِالْإِعَاءِ لَهُمْ بِقَوْلِهِ وَيَدْعُو الْكَرَّ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ فِي إِسْنَادِهِ أَبُو الْغَضَنِ وَهُوَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ الْمَدَنِيُّ الْغَفَارِيُّ مَوْلَاهُ قَيْلُ مَوْلَى عُمَانَ بْنِ عِفَانَ وَقَالَ
 الْأَمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ثَقَّةٌ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ضَعِيفٌ وَقَالَ مَرَّةً لَيْسَ بِذَلِكَ صَالِحٌ قَالَ مَرَّةً لَيْسَ بِهِ بِإِسْنَادٍ لِمُنْذَرٍ فِي الرِّوَاةِ خَمْسَةٌ كُلُّهُمْ نَسَبُهُ
 ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ لَا نَعْرِفُ فِيهِمْ مِنْ تَكْلُفِهِ غَيْرُهُ أَنْتَهَى كَلَامُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَمْعِيلَ (أَيْ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ كِلَاهُمَا يَرْوِيَانِ عَنْ مُحَمَّدِ
 ابْنِ أَبِي سَمْعِيلَ) فَقَالَ رِضْوَانُ مُصَدِّقِكُمْ) مَعْنَاهُ أَرْضُهُمْ بِذَلِكَ لَوَاجِبٌ مَلَاظِمٌ لَمْ يَتْرَكْ مَشَاقِبَهُمْ وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى ظُلْمِهِمْ لَا يَفْسُقُ بِهِ السَّاعِي زَلُوفَتُهُمْ لَا تَعْلَلُ
 وَلَمْ يَجِبْ لِلدَّعَاءِ إِلَيْهِ بَلْ لَا يَجْزِي (مَا صَدَرَ عَنِّي) مَا رَجَعَ عَنِّي أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ النَّسَائِيُّ هَذَا أَخْرَجَهُ التَّاسِعُ وَأَوَّلُ الْجُزْءِ الْعَاشِرُ مِنْ تَجْوِيزِ
 الْخَطِّيبِ بِأَبِ عَاءِ الْمُصَدِّقِ لِأَهْلِ الصِّدْقِ (قَالَ كَانَ ابْنُ) أَيْ ابْنُ وَفَى (مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ) أَيْ الَّذِينَ بَايَعُوهُ صَلَاحُ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ
 تَحْتَ الشَّجَرَةِ (قَالَ لَهُمْ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ) وَفَى بِغَضْرِ رِوَايَةِ عَلَى فُلَانٍ وَفَى بِغَضْرِ رِوَايَةِ عَلَى فُلَانٍ وَفَى بِغَضْرِ رِوَايَةِ عَلَى فُلَانٍ وَفَى بِغَضْرِ رِوَايَةِ عَلَى فُلَانٍ
 فِي قَبْضَةِ أَبِي مُوسَى لَقَدْ وَفَى مَزَامِيرًا دَاوُدَ وَقِيلَ لَا يَقَالُ فُلَانٌ فِي حَقِّ الرَّجُلِ الْجَلِيلِ لَقَدْ وَاسُوا فِي وَفَى بِغَضْرِ رِوَايَةِ عَلَى فُلَانٍ وَفَى بِغَضْرِ رِوَايَةِ عَلَى فُلَانٍ وَفَى بِغَضْرِ رِوَايَةِ عَلَى فُلَانٍ
 شَهِدَ هُوَ وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بِبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَاسْتَدَلَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى جَوَازِ الصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَكَرِهَهُ الْمَالِكُ وَكَثَرُ الْعُلَمَاءِ قَالُوا ابْنُ التَّيْنِ
 وَهَذَا الْحَدِيثُ يَكْرَهُ عَلَيْهِ وَقَدْ قَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ يَدْعُو أَخْذَ الصِّدْقِ لِلْمَصَدِّقِ بِهَذَا الدَّعَاءِ لِهَذَا الْحَدِيثِ وَاجِبٌ عَلَيْهِ أَنْ يَهْلِي الصَّلَاةَ لِلرَّاهِلِ إِلَّا أَنَّهُ يَخْتَلَفُ

هذا أخر الجزء التاسع والجزء العاشر من تجويز الخطيب ١٢٠

باب تفسير اسنان الابل قال بودا وسمعته من الراشي ابي حاتم وغيرهما ومن كتاب القهر بن شميل ومن كتاب عبد الوهاب
ذكر احدهم الكلمة قالوا ليمكن الحوار ثم الفصل اذا فصل ثم تكون بنت فحاض لسنة الى تمام سنتين فاذا دخلت في الثالثة فمابنه تكون
فاذا تمت له ثلاث سنين فهو حرة وحقه التمام اربع سنين لانها استحققت ان تزكى بمحل عليها الفحل وهي تلحق ولا يلحق الذكر حتى يثني فيقال للحقة طروقة
الفحل ان الفحل يطرأها التمام اربع سنين فاذا طعت في الخامسة فمابنه حرة ثم اربع سنين فاذا دخلت في السادسة والثانية فهو حرة
ثني حتى يستكمل ستا فاذا طعن في السابعة سمى الذكر رابعي والاثنى بابعية التمام السابعة فاذا دخل في الثامنة والحق السن السدس الذي بعد
الرابعة فهو سدس سدس التمام فاذا دخل في التهم طلع نابه فهو بازل اي يزل نابه يعني طلع حتى يدخل في العاشرة فهو حرة

بحسب المدعولة فملاحة النبي صلى الله عليه وسلم على امته دعاء لهم بالمغفرة وصلاة امته دعاء بزيادة القربة والزلفى ولذلك كانت لا تليق بغيره وفيه دليل على
انه يستحب للدعاء عند اخذ الزكاة ولعطيها واوجبه بعض اهل الظاهر وحكاة الحنابلة في بعضها البعض لشفاعة واجيب بانه لو كان واجبا لعلمه النبي صلى الله عليه
واله وسلم السعادة ولان ساير ما يؤخذ الامام من الكفارات والديون وغيرها لا يجب عليه فيه الدعاء فكل ذلك الزكاة واما الآية فيجوز ان يكون الوجوب
خاصا به لكون صلاته صلى الله عليه وسلم سكونا لهم بخلاف غيره واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه باب تفسير اسنان الابل جمع من بمعنى
وهو مؤنثة قال في اللسان وجمعها اسنان لا غير وفي حديث عثمان وجاوزت اسنان اهل بيتي اي اعماهم والمعنى بابا عمار الابل واما السن من الفم فهي
مؤنثة ايضا وجمعها الاسنان ايضا مثل حمل وحمل الله علم سمعته من الراشي بكسر الراء ثمانية التحاينة المخففة اسمه عباس بن الفرج البصري النخعي
وثقة ابن حبان والخطيب (وابي حاتم) الرازي اسمه محمد بن ادريس الحافظ الكبير روى عن ابن معين واحمد والاصمعي وجماعة قال النسائي ثقة وقال
الخطيب كان احدا لائمة الحفاظ الاثبات (ومن كتاب القهر بن شميل) الكوفي النخعي ثقة ابن معين والنسائي وكتابه في غريب الحديث (ومن كتاب عبد الوهاب) القاسم
ابن سلام البغدادي جهاد التهانيف قال بودا وثقة مامون وكتابه في غريب الحديث (وربما ذكر احد هم) ممن ذكر واوهو الراشي وابو حاتم والقهر بن عبد
الكلمة مفعول فكري ذكر واحد منهم بعض الالفاظ ولم يذكره غيره والحاويل في الفحور الالفاظ في تفسير الاسنان ما خردا من كلام هؤلاء فربما اتفقوا
جميعهم على تفسير بعض الالفاظ وربما انفرد به بعض ون بعض ولكن ان لا نتركه بل حرم على جهة الاستيعاب الله علم (يسمى الحوار) بضم الحاء وقد تكسر
وللناقة ساعة تضعه او الى ان يفصل عن امه كذا في القاموس في الصحاح الحوار ولد الناقة ولا يزال حوارا حتى يفصل فاذا فصل عن امه فهو فصل (في قوله)
قال الجوهري حتى بالكسر كان من الابل بن ثلاث سنين وقد دخل في الرابعة والاثنى حقة وحق ايضا سمى بذلك لاستحقاقه ان يحمل عليه وان ينقطع
(لانها) اي الحقة (الفحل) للذكر من الابل يضر بها الفحل يقض حاجته منها (وهي تلحق) يقال تلقت الناقة تلحقا فاحملت فاستبان حملها والمعنى ان الناقة الى
تمام اربع سنين تكون قابلة لضرها الفحل وتكون حاملة (ولا يلحق) بصيغة المجهول (الذكر) قال في القاموس شرحه والقاسم اسماء الفحل من الابل والنخل
هذا هو الصل المعنى ان الذكر من الابل يصير قابلا للضرر صلبا الفحل (حتى يثني) الابل اي يستكمل ستا من السنين بالقاعد ثنيته قال في لسان العرب
الثنية واحدة الثنياه من السن وثنايا الانسان في فمه الاربعة التي في مقدم فيه ثنات من فوق وثنان من اسفل قال ابن سيده وللانسان والحف والسبع
ثنيتان من فوق وثنيتان من اسفل الثني من الابل الذي يلقى ثنيته وذلك في السادسة واما اسم البعير ثنيا لانه يلقى ثنيته قال الجوهري الثني الذي يلقى
ثنيته ويكون ذلك في الظلف الحافر في السنة الثالثة وفي الحف في السنة السادسة (والحق السن السدس) بفتح السين وكسر الدال هو السن التي بعد الرابعة
والسدس السدس من الابل والغنم الملقى سدس قد اسدس البعير اذا لقي السن بعد الرابعة وذلك في السنة الثامنة (بعد الرابعة) قال في اللسان و
الرابعة مثل الثمانية احدى لاسنان الاربعة التي على الثنايا بين الثنية والنا ب تكون للانسان وغيره والجمع رباعيات قال الاصمعي للانسان من فوق
ثنيتان ورباعيتان بعدهما ونايان وضرا حكان ستة ارجاء من كل جانب وناجان وكن ذلك من اسفل قال بوزيد والنا بعد الثنايا اربع رباعيات اربعة
قواصر واربعة ثنايا ثمانية اضراس يقال للذكر من الابل اذا طلعت رباعيته رابع وللانثى رباعية بالتحفيف ذلك اذا خلا في السنة السابعة (فهو سدس) بفتح
السين وكسر الدال (وسدس) بفتح السين وفتح الدال المهملتين قال في اللسان السدس من الابل ما دخل في السنة الثامنة وذلك اذا لقي السن التي بعد الرباعية
والسدس بالفتح يك السن قبل البازل يستوى فيه الذكر والمؤنث لان الاناث في الانسان كلها بالهاء الا السدس السدس البازل (طلع نابه) الناب هي
السن التي خلف الرباعية (فهو بازل اي يزل نابه يعني طلع) قال الاصمعي وغيره يقال البعير اذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفطر نابه فهو حرة بازل
وكذلك الاثنى بغيرها حمل بازل ناقة بازل هو اقصر اسنان البعير يسمى بازلا من البزل هو الشق وذلك ان نابه اذا طلع يقال له بازل لشقه المحم

مُخْلَفٌ ثُمَّ لَيْسَ لَهُ اسْمٌ وَلَكِنْ يُقَالُ بَارِزٌ عَامِرٌ وَبَارِزٌ عَامِرٌ وَمُخْلَفٌ عَامِرٌ وَمُخْلَفٌ ثَلَاثَةٌ أَعْوَامٌ وَالثَّمَنُ
سِنِينَ وَالْخَلْفَةُ لِحَامٌ قَالَ ابُو حَاتِمٍ وَابْنُ خَلْفَةَ وَقَتٌ مِنَ الزَّمَنِ لَيْسَ بِسَنَةٍ وَقُصُولُ الْأَسْنَانِ عِنْدَ طُلُوعِ سَهِيلٍ قَالَ ابُو الْأَسْنَانِ
الرِّيَاشِيُّ شَعْرًا إِذَا سَهِيلٌ أَوَّلَ اللَّيْلِ طَلَعَ فَابْنُ اللَّيْلِ الْحَقُّ وَالْحَقُّ جَذَعٌ لَوْ يَبْقَى مِنْ أَسْنَانِهَا غَيْرُ الْهَبِيعِ وَالْهَبِيعُ الَّذِي يُؤَلَّدُ
فِي غَيْرِ حِينِهِ بَابٌ أَيْنَ تَصَدَّقَ الْأَمْوَالُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ نَابِئُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ اسْحَاقَ عَنْ عُمَرَ بْنِ شُعَيْبٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا جَلْبَ

عَنْ مَنِبْتَهٍ شَقَارٍ مُخْلَفٌ) بَعْضُهُ الْمُبْعِدُ وَسُكُونُ الْحَاءِ وَكُسْرُ اللَّامِ قَالَ فِي اللِّسَانِ وَالْإِخْلَافُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى الْبَعِيدِ الْبَارِزُ سَنَةً بَعْدَ بَرْوَلِهِ يُقَالُ بَعْدَ مُخْلَفٍ وَالْمُخْلَفُ مِنَ الْأَبْلِ
الَّذِي جَازَ الْبَارِزُ فِي الْحَكْمِ الْمُخْلَفُ بَعْدَ الْبَارِزِ وَلَيْسَ بَعْدَهُ سَنَةٌ وَلَكِنْ يُقَالُ مُخْلَفٌ عَامٌ وَعَامِينَ وَكَذَلِكَ مَا زَادَ وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ وَقِيلَ الذَّكَرُ وَالْأَنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ
الْأَنْثَى (بَارِزٌ عَامِرٌ) بِالْإِضَافَةِ (بَارِزٌ عَامِرٌ) قَالَ فِي تَابِجِ الْعَرُوسِ قَوْلُهُمْ بَارِزٌ عَامِرٌ وَبَارِزٌ عَامِرٌ إِذَا مَضَى لَهُ بَعْدُ الْبَرْوَلُ عَامٌ وَعَامَانِ أَنْتَاهِى وَكَذَلِكَ أَمَعْنَى قَوْلِهِمْ
مُخْلَفٌ عَامِرٌ وَمُخْلَفٌ عَامِرٌ إِذَا مَضَى لَهُ بَعْدُ الْإِخْلَافُ عَامٌ وَعَامَانِ وَثَلَاثَةٌ أَعْوَامٌ إِلَى خَمْسٍ سِنِينَ (وَالْمُخْلَفَةُ) بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمُجْمَعَةِ وَكُسْرِ اللَّامِ الْكَامِلِ مِنَ التَّوَقُّفِ
وَتَجْمَعُ عَلَى خَلْفَاتٍ وَخَلْفَتٌ (وَالْجَذَعُ وَجَذَعٌ) بِفَتْحِ الْجِيمِ وَضَمِّ الدَّالِّ الْمُجْمَعَةِ بَعْدَ هَاوَاهُ وَهَكَذَا فِي جَمِيعِ السُّجُودِ بِزِيَادَةِ الْوَاوِ بَعْدَ الدَّالِّ وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ مَا نَصَبَهُ الْجَذَعُ
مُحَرَّكَةً قَبْلَ الشَّيْءِ وَهِيَ بِهَاءِ اسْمُهُ فِي زَمَنِ وَلَيْسَ بِسَنَةٍ وَتَنْتَبِهُ وَتَسْقُطُ أَنْتَاهِى وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ الْجَذَعُ الصَّغِيرُ السَّنَ وَالْجَذَعُ اسْمُهُ فِي زَمَنِ لَيْسَ بِسَنَةٍ وَتَنْتَبِهُ وَلَا تَسْقُطُ
وَتَقَاعُهَا الْآخَرَى فَمَا الْبَعِيدُ فَإِنَّهُ يُجْزَعُ لِمَا اسْتَكْمَلَهُ أَرْبَعَةُ أَعْوَامٍ وَدَخَلَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَهُوَ قَبْلُ الْخَامِسَةِ وَالَّذِي كَرِجُ عَمْرٍو وَالْأَنْثَى جَذَعَةٌ وَهِيَ الَّتِي وَجَّهَهَا النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صِدْقَةِ الْأَبْلِ إِذَا جَاوَزَتْ سَتِينَ وَلَيْسَ فِي صِدْقَاتِ الْأَبْلِ سَنَةٌ فَوْقَ الْجَذَعَةِ وَالْجَذَعُ يُجْزَعُ مِنَ الْأَبْلِ فِي الْإِضْطِحَاقِ (وَفَصُولُ الْأَسْنَانِ)
أَيْ عَامَرُ الْأَبْلِ (عِنْدَ طُلُوعِ سَهِيلٍ) بَعْضُهُ السَّنِينَ قَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ سَهِيلٌ كَوَكِبٌ يَمَانٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ سَهِيلٌ كَوَكِبٌ يَرَى بِحُزْإَسَانٍ وَيَرَى بِالْعِرَاقِ قَالَ اللَّيْثُ بَلْغَانُ
سَهِيلًا كَانَ عَشَارًا عَلَى طَرِيقِ الْيَمَنِ ظُلُومًا فَسَمَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى كَوَكِبًا وَقَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ سَهِيلٌ يَرَى بِالْحِجَازِ فِي جَمِيعِ أَرْضِ الْعَرَبِ لَا يَرَى أَرْضَ رَمِيْنِيَّةٍ وَبَيْنَ رُؤْيَا
أَهْلِ الْحِجَازِ سَهِيلًا وَرُؤْيَا أَهْلِ الْعِرَاقِ عَشْرَ شَهْرِينَ وَيُقَالُ لَهُ يَطْلُعُ عِنْدَ تَلَاوُحِ الْأَسْنَانِ الْمُتَعَتَّى حَسَابَ سَنَاتِ الْأَبْلِ أَيْ عَامَرًا عِنْدَ طُلُوعِ سَهِيلٍ
لَا سَهِيلًا إِنَّمَا يَطْلُعُ فِي زَمَنِ تَتَابَعِ الْأَبْلِ فَحَسَابَ عَمْرٍو إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ زَمَنِ طُلُوعِهِ فَالْأَبْلِ الَّتِي كَانَتْ ابْنُ بَرُونَ تَصِيرُ عِنْدَ طُلُوعِ سَهِيلٍ حَقًّا وَقَدْ أَتَى فِيهِ الْأَبْلُ غَيْرُ
زَمَنِ طُلُوعِ سَهِيلٍ فَالْأَبْلِ الَّتِي تَلَدُ فِي غَيْرِ زَمَنِ لِشَحْبِ سَنَتِهَا مِنْ طُلُوعِ سَهِيلٍ بَلْ بُولَدَتْهَا وَهِيَ إِلَيْهِ إِشَارَةُ الشَّاعِرِ إِذَا سَهِيلٌ (كَوَكِبٌ يَمَانٌ) (أَوَّلُ اللَّيْلِ) فِي
فَصْلِ طُلُوعِهِ (طَلَعَ) وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ إِذَا سَهِيلٌ مَطْلَعُ الشَّمْسِ (طَلَعَ) أَيْ لَفْظُ مَطْلَعِ الشَّمْسِ بِدَلِّ الْأَوَّلِ لَيْلٍ لَكِنْ مَا نَقَلَهُ ابُو دَاوُدَ وَاحْسَنَ مِنْهُ لَأَنَّهُ مِنْ الْعُلُوِّ
أَنْ الْكَوَاكِبَ بِأَسْرَاطِهَا تَطْلُعُ مَطْلَعُ الشَّمْسِ أَيْ جِهَةٌ لِلْمَشْرِقِ فَلَا فَائِدَةَ فِي ذِكْرِهِ مَعَ قَوْلِهِ طَلَعَ بِخِلَافِ مَا فِي الْكِتَابِ فَإِنَّ الْكَوَاكِبَ مُخْتَلِفَةُ الطُّلُوعِ فَبَعْضُهَا تَطْلُعُ
أَوَّلَ اللَّيْلِ وَبَعْضُهَا وَسْطُهُ وَبَعْضُهَا آخِرُهُ فَذِكْرُهُ مُفِيدٌ وَأَعْلَمَانِ مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ ابُو دَاوُدَ رَجَحَ هَهُنَا مَا أَنْشَدَهُ الرِّيَاشِيُّ ثَلَاثَةَ آيَاتٍ أَحَدُهَا قَوْلُهُ إِذَا سَهِيلٌ
أَوَّلَ اللَّيْلِ طَلَعَ وَالثَّانِي فَابْنُ اللَّيْلِ الْحَقُّ وَالْحَقُّ جَذَعٌ وَالثَّلَاثُ لَوْ يَبْقَى مِنْ أَسْنَانِهَا غَيْرُ الْهَبِيعِ وَكَهَذَا مِنْ مَشْطُورِ الرَّجَزِ وَالْقَافِيَةِ مَتَرَاكِبٌ هَذَا عَلَى قَوْلِ غَيْرِ الْخَلِيلِ
وَمَا الْخَلِيلُ فَإِنَّهُ لَا يَبْدَأُ شَعْرًا وَكَانَ الشَّعْرُ عِنْدَ مَا لَمْ يَصْرُحْ بِهَذَا عَمْرٍو وَفِي ضَرْبِ أَصْلِ الرَّجَزِ مُسْتَفْعَلٌ سِتْ مَرَّاتٍ وَهُوَ فِي الرَّسْمِ تَارَةً عَلَى الْأَصْلِ
وَيَرْجِعُ مَجْزُوعٌ وَآخَرُ يَثَلُثُ مَشْطُورًا ثَلَاثَةً وَاسْمُ الْمَثَلُثِ مَشْطُورًا وَالتَّفْصِيلُ عَلَى الْعَرُوضِ الْقَوَائِي (فَابْنُ اللَّيْلِ) الَّتِي دَخَلَتْ فِي الثَّلَاثَةِ وَهُوَ مُبْتَدَأُ
(الْحَقُّ) الَّتِي دَخَلَتْ فِي الرَّابِعَةِ وَهُوَ خَبْرُهُ وَالجُمْلَةُ جَوَابُ لَشَرْطِ (وَالْحَقُّ) مُبْتَدَأُ (جَذَعٌ) الَّتِي دَخَلَتْ فِي الْخَامِسَةِ خَبْرُهُ وَالجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ جَوَابِ
الشَّرْطِ وَبَعْدَ ذَلِكَ إِذَا طَلَعَ سَهِيلٌ وَلِ اللَّيْلِ هَذَا ابْنُ اللَّيْلِ حَقًّا وَصَارَ الْحَقُّ جَذَعًا وَكَذَلِكَ أَصَارَ الْجَذَعُ ثَنِيًا وَالثَّنَى رُبَاعِيًا وَرُبَاعِيًا سَدَاسِيًا وَهَكَذَا لِمَا سَبَقَ مِنْ
أَن سَهِيلًا يَطْلُعُ أَوَّلَ اللَّيْلِ عِنْدَ تَتَابُعِ الْأَبْلِ إِذَا لَحِثَ السَّنَةُ بِطُلُوعِ سَهِيلٍ تَحَوَّلَتْ أَسْنَانُ الْأَبْلِ ثُمَّ قَالَ لِشَّاعِرٍ (لَوْ يَبْقَى مِنْ أَسْنَانِهَا) الْأَبْلُ (غَيْرُ الْهَبِيعِ) يَعْنِي
أَن الْأَبْلَ عَلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا وَهُوَ أَكْثَرُ مَا يُولَدُ مِنْ طُلُوعِ سَهِيلٍ أَوَّلَ اللَّيْلِ الثَّانِي مَا يُولَدُ فِي غَيْرِ زَمَنِ وَقَدْ مَرَدَّدَ اسْمَانِ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ فِي الْبَيْتَيْنِ الْمُسَا
فَلَوْ يَبْقَى مِنْ أَسْنَانِ الْأَبْلِ غَيْرُ مَا كَوْنَهُ لَا الْقِسْمَ الثَّانِي وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْهَبِيعُ عَلَى مَا قَالَ الْمُؤَلَّفُ (وَالْهَبِيعُ الَّذِي يُولَدُ) بِصِبْغَةِ الْمَجْهُولِ (فِي غَيْرِ حِينِهِ)
أَيْ حِينَ طُلُوعِ سَهِيلٍ وَلِ اللَّيْلِ قَالَ فِي اللِّسَانِ الْهَبِيعُ الْفَصِيلُ الَّذِي يُنْفَخُ فِي الصَّبْفِ وَقِيلَ هُوَ الْفَصِيلُ الَّذِي يُفْصَلُ فِي آخِرِ النَّتَاجِ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الْعَرَبُ
تَقُولُ مَالَهُ هَبِيعٌ وَلَا يُنْفَخُ قَالُوا هَبِيعٌ فِي ذَلِكَ الْمَرْبِيعِ وَالْهَبِيعُ مَا نَتَجَ فِي الصَّبْفِ هَذَا كُلُّهُ مِنْ غَايَةِ الْمَقْصُودِ شَرْحِ سَنَةِ ابْنِ دَاوُدَ بَابُ أَيْنَ تَصَدَّقَ الْأَمْوَالُ (قَالَ
الْجَلْبُ) أَيْ يَفْتَحَتَيْنِ يَفْتَحُ لَا يَقْرُبُ لِعَامِلِ الْأَمْوَالِ لِلنَّاسِ إِلَيْهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِمْ بَلْ يَنْزِلُ السَّاعِي مَحَلًّا بَعِيدًا عَنْ كَالِشَيْءِ ثُمَّ يَحْضَرُهَا وَنَايِظُفُF
يَنْزِلُ عَلَى مَا هُوَ أَوْ أَمْكَنَةً مَوَاشِيَهُمْ لِمَا يَسُوهُ الْإِخْذَ حِينَئِذٍ وَيَطْلُقُ الْجَلْبُ بِضَرِّهِ عَلَى فَرَسِ السَّبَاقِ عَلَى قُوَّةِ الْيَمْرِ بِمَنْ يَدُ الصَّيَّاحِ عَلَيْهِ مَا يَنْزِبُ عَلَيْهِ مِنْ أَضْرَافِ الْفَرَسِ

عن هذه الطريقة ايضا
عن غير هذه الفريضة ايضا

لا يتبعه

وَلَا يَجِبُ وَلَا تَوْخُذُ صَدَقَاتُهُمْ إِلَّا فِي دَوْرِهِمْ حُلُّهَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ نَايَعُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ لَا يَجِبُ قَالَ أَنْ تُصَدِّقَ الْمَاثِيَةَ فِي مَوَاضِعِهَا وَلَا تَجِبُ إِلَّا إِلَى الْمُصَدِّقِ وَالْجَنِّبِ عَنْ هَذِهِ الْفَرِيضَةِ أَيْضًا لِأَنَّ الْجَنِّبَ أَصْحَابُهَا يَقُولُونَ وَلَا يَكُونُ الرَّجُلُ بِأَقْصَى مَوَاضِعِ أَصْحَابِ الصَّدَقَةِ فَجَنِّبَ إِلَيْهِمْ لَكِنْ تَوْخُذُ فِي مَوْضِعِهِ بَابُ الرَّجُلِ يَتَبَايَعُ صَدَقَتَهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ضَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى عَلَى فَرَسٍ فَيُسَيِّلُ لَهُ فَوْجَهُ يُبَايَعُ فَاذًا أَنْ يَتَبَايَعَهُ فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَا يَتَبَايَعُ وَلَا تَعْدُ فِي صَدَقَتِكَ بِأَبْصَلَةٍ الرِّقِيقِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَفِي أَصْحَابِ الْأَعْيُنِ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ جُرْجَانٍ عَنْ جَرَّالٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ لِلْجَنِّبِ الرِّقِيقُ كَالْزَكَاةِ الْفَقْرُ وَالْفَقِيرُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِيْلٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَبْعَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عِبْدِهِ وَلَا فِي فَرَسِهِ صَدَقَةٌ (وَلَا يَجِبُ) بِمُخْتَلَفٍ أَيْ لَا يَبْعُدُ مَا كَانَ مَالًا يَجِيئُ تَكُونُ مَشَقَّةً عَلَى الْعَامِلِ (وَلَا تَوْخُذُ) بِالتَّائِيَةِ وَتَذَلُّ الْإِنْفَاقِ فِي دَوْرِهِمْ أَيْ مَنَازِلِهِمْ وَمَا كُنْهُمْ يَوْمًا وَتَبَايَعُ عَلَى سَبِيلِ الْحَصْرِ لِأَنَّهُ كُنِيَ بِجَاعَتِهِ فَإِنْ أَخَذَ الصَّدَقَةَ فِي دَوْرِهِمْ لَمْ يَزَلْ لَعْدَمُ بَعْدَ الْمَسَاعِي عَنْهَا فَيَجِبُ لِلْيَدِ وَلَعْدَمُ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ إِذَا بَعْدَ عَنْهَا لَمْ يَوْخُذْ وَحَاصِلُهُ أَنْ أَخَّرَ الْحَدِيثَ مَرَكًا لِأَوَّلِهِ أَوْ جَمَالَ تَقْصِيلِهِ كَذَا فِي الْمَرَاةِ (وَالْجَنِّبُ عَنْ هَذِهِ الْفَرِيضَةِ) أَيْ فِي فَرِيضَةِ الزَّكَاةِ وَلَا فِي السَّبَاقِ (أَيْضًا) يَجِيئُ بِعَنْ (لَا يَجِبُ) بِصِيغَةِ الْجَهْلِ (أَيْ أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ) (وَلَا يَكُونُ الرَّجُلُ) السَّاعِي إِلَى الْمُصَدِّقِ (أَصْحَابُ الصَّدَقَةِ) أَيْ مَالِكُ الْمَوَاشِي (فَيَجِبُ) بِصِيغَةِ الْجَهْلِ أَيْ تَحْضُرُ الْمَوَاشِي (إِلَيْهِ) إِلَى الْمُصَدِّقِ (لَكِنْ تَوْخُذُ) الْمَوَاشِي (فِي مَوْضِعِهِ) أَيْ أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ قَالَ بِنُ الْإِثْرِ فِي الْهَيَاةِ الْجَمْعُ يَكُونُ فِي شَتَيْنِ أَحَدَهُمَا فِي الزَّكَاةِ وَهُوَ أَنْ يَقْدَمَ الْمُصَدِّقُ عَلَى أَهْلِ الزَّكَاةِ فَيَنْزِلُ مَوْضِعَهُ ثُمَّ يَرْسِلُ مَنْ يَجِبُ إِلَيْهِ الْأَمْوَالُ مِنْ أَمَّا كَتَبَهَا لِأَخَذِ صَدَقَتَهَا فَهِيَ عَنْ ذَلِكَ وَأَمَّا أَنْ تَوْخُذَ صَدَقَتَهُمْ عَلَى مَيَاهِهِمْ أَمَّا كَتَبَهُمُ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ فِي السَّبَاقِ وَهُوَ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ فَيَزْجُرُهُ وَيَجِبُ عَلَيْهِ وَيَصِيرُ حَتَّى لَهُ عَلَى الْبَحْرِ فَهِيَ عَنْ ذَلِكَ وَالْجَنِّبُ بِالْفَرْسِ فِي السَّبَاقِ أَنْ يَجِبُ فَرَسًا إِلَى فَرَسِهِ الَّذِي يَسَاقِي عَلَيْهِ فَإِذَا فَرَسُ الرُّكُوبِ تَحَوَّلَ إِلَى الْيَجُوبِ وَهُوَ فِي الزَّكَاةِ أَنْ يَنْزِلَ الْعَامِلُ بِأَقْصَى مَوَاضِعِ أَصْحَابِ الصَّدَقَةِ ثُمَّ يَأْتِي الْأَمْوَالَ أَنْ تَجِبُ إِلَيْهِ أَيْ تَحْضُرُ فَمَنْ عَنِ ذَلِكَ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَجِبُ رَبُّ الْمَالِ بِمَالِهِ أَيْ يَبْعُدُ عَنْ مَوَاضِعِهِ حَتَّى يَجْتَازَ الْعَامِلُ إِلَى الْأَبْعَادِ فِي تَبَايَعِهِ وَطَلَبِهِ أَنْتَهَى كَلَامُهُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ ابْنُ دَاوُدَ فِي الْجِهَادِ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عُرَانَ بْنِ الْحَصِينِ وَلَيْسَ فِيهِ وَلَا تَوْخُذُ صَدَقَتَهُمْ فِي دَوْرِهِمْ وَخَرَجَهُ أَيْضًا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ التَّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ هَذَا آخِرُ كَلَامِهِ وَقَدْ ذَكَرْتُ بِنُ الْمَدِينِيِّ وَأَبُو حَاتِمَةَ الرَّازِيُّ وَفِيهِمَا مَنْ الْأُئِمَّةُ أَنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ مِنْ عُرَانَ بْنِ الْحَصِينِ أَنْتَهَى كَلَامُهُ بَابُ الرَّجُلِ يَتَبَايَعُ صَدَقَتَهُ (فَوْجَهُ بِمَا كُنْ) أَيْ أَصْحَابُهَا حَالُ كَوْنِهِ بِمَا كُنْ بِفَهْمِ الْيَاءِ مَبْنِيًا عَلَى الْفَعُولِ وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ فَرَسَ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَلَى سَبِيلِ لَوْ قَفَّ بِلْمَلِكَةٍ لَهُ لِيَفْزَ عَلَيْهِ أَذْوَ وَقَفَهُ لِمَا صَحَّ أَنْ يَتَبَايَعَهُ قَالَ الْقَسْطَلَانِيُّ (فَقَالَ لَا يَتَبَايَعُ) فِيهِ أَنْتَهَى عَنِ الرَّجْعِ فِي الْهَبَةِ وَعَنْ شَرَاءِ الرَّجُلِ صَدَقَتَهُ قَالَ ابْنُ بَطَالٍ كَرِهَ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ شَرَاءَ الرَّجُلِ صَدَقَتَهُ حَدِيثٌ عَرَضَ فِيهِ عَنْهُ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَالْكُوفِيِّينَ وَالشَّافِعِيِّ سَوَاءٌ كَانَتْ الصَّدَقَةُ فَرَسًا أَوْ نَفْلًا فَإِنْ اشْتَرَى أَحَدُ صَدَقَتِهِ لَوْ يَفْزَعُ بَيْعَهُ وَأَوَّلَى بِهِ التَّنْزِعُ عَنْهَا وَكَانَ قَوْلُهُمْ فِيمَا يَخْرُجُهُ الْمَكْفَرُ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ وَاجْمَعُوا عَلَى أَنَّ مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ثُمَّ رَوَّحَهَا فَأَتَاهَا حَلَالٌ لَهُ قَالَهُ الْعَنِي وَقَالَ ابْنُ الْمُنْذَرِيِّ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَصَدَّقَ ثُمَّ يَشْتَرِيهَا ثُمَّ يَتَبَايَعُ النَّاسَ ذَلِكَ فَسَادَ الْبَيْعُ إِلَّا أَنْ ثَبَتَ الْأَجْمَاعُ عَلَى جَوَازِهِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ مُسْلِمٍ وَالنَّسَائِيِّ بِأَبْصَلَةٍ الرِّقِيقِ (لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ) قَالَ ابْنُ جَرَّالٍ الْمَكِّيُّ يَوْخُذُ مِنْهُ أَنْ شَرَطَ جَوَابُ زَكَاةِ الْكَلِّ بِأَنْوَاعِهَا الْإِسْلَامَ وَيُؤَافِقُهُ قَوْلُ الصَّدِّيقِ فِي كِتَابِهِ قَالَ عَلَى الْقَارِي هَذَا حُجَّةٌ عَلَى مَنْ يَقُولُ أَنَّ الْكُفَّارَ مَخْاطِبُونَ بِالشَّرَائِعِ فِي الدُّنْيَا يَخْلَافُ مَنْ يَقُولُ أَنَّ الْكَافِرَ مَخْاطِبٌ بِفَرْعِ الشَّرِيعَةِ بِالنِّسْبَةِ لِلْعَقَابِ عَلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ كَمَا أَفْهَمَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَقَالُوا لَوْ أَنَّكَ نَطَعْتَ الْمُسْكِينِ وَعَلَيْهِ جَمْعُ مِنَ الْخَنْفِيَّةِ وَالْأَصْحَفِ عَنِ الشَّافِعِيِّ (فِي عِبْدِهِ وَلَا فِي فَرَسِهِ صَدَقَةٌ) أَيْ الَّذِينَ لَمْ يَبْعُدُوا لِلتَّجَارَةِ وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُمَا وَأَوْجَبَهَا أَبُو حَنِيفَةَ فِي أَنْفِ الْخَيْلِ وَبَيْنَ رَأْيِ كُلِّ فَرَسٍ وَيَقُومُهَا صِلَتُهَا وَيَخْرُجُ مِنْ كُلِّ مَائَتِي مَرَّةً خَمْسَةً دَرَاهِمًا كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ جَرَّالٍ قَالَ ابْنُ الْمَكِّ هَذَا حُجَّةٌ لِأَبِي يُوسُفَ مُحَمَّدٍ فِي عَدَمِ جَوَابِ زَكَاةِ الْفَرَسِ لِلشَّافِعِيِّ فِي عَدَمِ جَوَابِهَا فِي الْخَيْلِ وَالْعَبِيدِ مُطْلَقًا فِي قَوْلِهِ الْقَدِيدُ وَدَهَبًا بِوَحْفَةٍ إِلَى جَوَابِهَا فِي الْفَرَسِ الْعَبِيدَ وَالْمُكِنَّ الْخَدَمَةَ وَحَلَّ الْعَبْدَ عَلَى الْعَبْدِ الْخَدَمَةَ وَالْفَرَسَ عَلَى فَرَسٍ الْغَازِي وَفِي فَتْحِ الْبَارِي قَالَ ابْنُ رَشِيدٍ الْخِلَافُ فِي عَدَمِ جَوَابِ الزَّكَاةِ فِي الْعَبْدِ الْمُتَمَرِّقِ وَالْفَرَسِ الْمُرْكُوبِ لِاخْتِلَافِ أَهْلِهَا لَا تَوْخُذُ مِنَ الرِّقَابِ وَأَمَّا قَالَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ يَوْخُذُهَا بِالْقِيَمَةِ وَلَعَلَّ الْبَيْهَقِيَّ أَشَارَ فِي تَرْجُمَةِ الْبَابِ إِلَى حَدِيثٍ عَلَى مَرْفُوعٍ عَفُوتٍ عَنِ الْخَيْلِ وَالرِّقِيقِ فَهِيَ تَوْخُذُهَا الرِّقَّةُ الْحَدِيثُ خَرَجَهُ ابْنُ دَاوُدَ وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ

بكره لا يخففه على بناء الفاعل ومشدة على بناء المفعول (ان ادى) اى هلال (فاخر) اى احفظ (له) لئلا يفسد ان احاديث الباب على نحو
العشر في العسل بوحيفة واسحق محكاك الترمذى عن اكثر اهل العلم وحكا بعض عن عمرو بن عباس عن عمر بن عبد العزيز واحد قولى
الشافعى وقيل حكى البخارى وابن ابى شيبة وعبد الرزاق عن عمر بن عبد العزيز انه لا يجب في العسل شئ من الزكاة وروى عنه عبد الرزاق
ايضا مثل ما روى عنه بعض ولكنه اسناده ضعيف كما قال الحافظ فى الفتح وذهب الشافعى ومالك وحكا ابن عبد البر عن الجمهور على عدم
وجوب الزكاة فى العسل فبشار العراقى فى شرح الترمذى الى ان الذى نقله ابن المنذر عن الجمهور اولى من نقل الترمذى قال المشوك فى حديث هلال
لا يدل على وجوب الزكاة فى العسل لانه نظومها وحشى له يدل ما اخذ ويؤيد عدم الوجوب فانقدم من الاحاديث القاضية بان الصدقة انما تجب
فى اربعة اجناس ويؤيدها ايضا ما رواه الحميدى باسناد الى معاذ بن جبل انه اتى بوقص البقر والعسل فقال معاذ كلاهما لم يامر فيه صلى الله
عليه واله وسلم بشئ انتهى كلامه مختصرا (والا فاما هوز باب غيث) اى وان لم يؤد واعشور النخل فالعسل ما خرم من ذباب النخل واضاف للذباب
الى لغيت لان النخل يقصد مواضع القطول فاما من العشب المخصب بالاكله من يشاء) يعنى العسل المضمير المنسوب راجع الى النخل فيه دليل على
ان العسل الذى يؤخذ فى الجبال يكون من سبق اليه احمق به قاله الشوكا فى قال لسندي والا فاما هوز باب غيث اى والا فلا يلزم عليك حفظه
لان الذباب غير مملوك فيعمل لمن يأخذ فاعلم ان الزكاة فيه غير واجبة على وجه يجبر صاحبها على الدفع لكن لا يلزم الامام حمايته الا براءة الزكاة انتهى
قال المنذرى واخرجه النسائى واخرجه ابن ماجه طر فامنه وتقدم الكلام على حديث عمرو بن شعيب قال البخارى وليس فى زكاة العسل شئ يصح
وقال الترمذى لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب كبير شئ وقال بويكون المنذر ليس فى وجوب صدقة العسل حديث ثبت عن رسول
صلى الله عليه وسلم ولا اجماع فلا زكاة فيه انتهى (ونسبه) اى نسب احمد بن عبد المغيرة الى عبد الرحمن بن المغيرة هو ابن عبد الرحمن بن الحارث
(حدثنا ابى) هو عبد الرحمن بن الحارث (ان شيا به) بفتح الشين المججمة وببائين الموحدين بينهما الف بطن من فموزلوا السراة والطائف قال فى المنز
بنو شيا به قوم بالطائف من ختمهم كانوا يتخذون النخل حتى ينسب اليهم العسل فقيل عسل شيا بنى انتهى (وقال) اى عبد الرحمن بن الحارث فى روايته
ابن عبد الله الثقفى) مكان سفين بن وهب وتابع عبد الرحمن بن اسامة بن زيد كما يعنى من رواية الطبرانى وامام عمرو بن الحارث المصرى فقال سفين
ابن وهب الصحيح سفين بن عبد الله الثقفى هو الطائفى الصحابى وكان عامل عمر على الطائف (يحكى) من التفعيل (وادين) بالثنية وحكى تمام
الحديث (وحشى) من التفعيل فى عمر بن الخطاب (وادينهم) بالثنية (اسامة بن زيد) الحديث اخرجه الطبرانى فى مجمله من طريق احمد بن
صالح ثمان بن وهب اخبر فى اسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان بنى شيا به بطن من فموزلوا السراة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن نخل كان لهم العشر من كل عشر قرب قربا وكان يحكى ادين لهم فلما كان عمر استعمل على ما هناك سفين بن عبد الله الثقفى فابو الز
يؤد واليه شيا وقالوا فلما كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحموا له وديتهم والافخل بينه وبين الناس فادوا اليه ما كانوا يؤد
رزقا الى من يشاء فان ادوا اليك ما كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحموا له وديتهم والافخل بينه وبين الناس فادوا اليه ما كانوا يؤد
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحشى لهم اوديتهم واخرج ايضا ابن الجارود فى المنتقى اخبرنا يحيى بن نصران ابن وهب اخبرهم قال اخبرني
يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده فذكر الحديث نحوه مختصرا واخرجه ايضا
القاسم بن سلام فى كتاب الاموال كذا فى غاية المقصود شرح سنن ابى داود باب فى خصل لعذب (الناظر) قال فى التقريب الناظر
بالطاء بدل الدال مقبول من العاشرة (عتاب) بفتح المهملة وتشديد المنة القوية اخرجه موحدة (ابن اسيد) بفتح الهمزة وكسر السين المهملة

ان يخرج من العنب كما يخرج النخل وتؤخذ زكاته زبيبا كما تؤخذ صدقة النخل ثم احدثنا محمد بن اسحاق المسيبي قال
 ابن نافع عن محمد بن صالح التمار عن ابن شهاب باسناداه ومعناه قال بوداد وسعيد لم يسمع من عتاب شيئا باب في الخوص
 حدثنا حفص بن عمر ناسبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن مسعود قال جاء سهل بن ابى خثمة الى
 مجلسنا قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرصتم فجدوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا او تجدوا الثلث فدعوا
 الربع قال بوداد والخارص يدع الثلث للحرقة باب متى يخرج الخوص من النخل قال ابو جريح عن ابن شهاب عن عروة
 عن عائشة انها قالت هي نكح ثمان خيرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة الى اليهود فيخرجون النخل حين يطيب قبل ان يؤكل منه
 وسكون المشاة التحتية (ان يخرج من العنب كما يخرج النخل) اي يجوز ويحسن العنب (زكوة) اي الخوص قال ابن الملك اي اذا ظهر في العنب
 والتمرحلا وقد بقدر الخارص ان هذا العنب اذا صار زبيبا كما يكون فهو حد الزكوة ان بلغ نصبا انتهى وقال في السبل وصفه الخوص زيطف
 بالشجر ويرى جميع ثمرتها ويقول خرصها كذا او كذا وطبا ويحصى منه كذا او كذا يا بساوا العلم ان النص رديج من النخل والعنب قيل يقاس عليه
 غيره مما يمكن ضبطه واحاطة النظر به وقيل يقتصر على محل النص هو الاقرب لعدم النص على العلة ويكفي فيه خاوص واحد عدل ان الفاسق
 لا يقبل خبره عارف لان الجاهل بالشئ ليس من اهل الاجتهاد فيه لانه صلى الله عليه وسلم كان يبعث عبد الله بن رواحة وحده يخرج الخوص
 على اهل جدير ولانه كالحاكم يجتهد ويعمل فان اصاب الثمرة جايحة بعد الخوص فقال ابن عبد البر اجمع من يحفظ عنه العلم ان الخوص
 اذا اصابته جائحة قبل الحد فلا ضمان وفائدة الخوص من الحيانة من ربا كمال لذلك يجب عليه البيعة في دعوى النقص بعد الخوص
 وضبط حق الفقراء على المالك ومطالبة المصدق بقدر ما خرصه وانتقال المالك بالاكل نحوه انتهى قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي
 ابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب قد روى ابن جريح هذا الحديث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة وسألت محمدا يعني البخاري
 عن هذا الحديث فقال حديث ابن جريح غير محفوظ وحديث سعيد بن المسيب عن عتاب بن اسيد اصح هذا الخبر كرامه وذكر غيره ان هذا الحديث
 منقطع وما ذكره ظاهر جدا فان عتاب بن اسيد توفي في اليوم الذي توفي فيه ابو بكر الصديق ومولده سعيد بن المسيب في خلافة عمر سنة خمس
 عشرة على المشهور وقيل كان مولده بعد ذلك انتهى كلام المنذرى باب في الخوص بفتح الخاء المعجمة وقد تكسر سكوت الراء بعدها صا د حملا
 هو حرز ما على النخل من تمر ليحصى على ماله ويعرف مقدار عشرة فيثبت على مالكة ويحصى بينه وبين الثمرة قاله القسطلاني والباب الاول كان خاوصا في خرص
 العنب هذا عام في كل شئ من التمر وغير ذلك مما يكال بوزن والله اعلم اذا خرصتم الخوص تقدر ما على النخل من الرطب ثم اوعا على الكرم من العنب
 زبيبا يعرف مقدار عشرة ثم يحصى بينه وبين مالكة ويؤخذ ذلك المقدار وقت قطع الثمار وفائدة التوسعة على ارباب الثمار في تناول منها وهو جائز
 عند الجمهور خلافا للحنفية واحاديث الباب ترد عليه قال الطيبي يجوز الخوص هو قول قديم للشافعي عامة اهل الحديث وعندهما صاحب المولى لا عدة
 بالخوص لا فضائه الى الربا وزعموا ان الاحاديث الواردة فيه كانت قبل تحريم الربا ورواه حديث عتاب فانه اسلم يوم الفتح وتحريم الربا كان مقدما
 انتهى (فجدوا) بالجمع ثم الدال المعجمة كذا في بعض نسخ الكتاب هو امر من الحد وهو القطع والكسر وفي بعض النسخ فجدوا بالحاء المهملة الدال
 المعجمة وهكذا في جامع الاصول من رواية ابى داود قال بن الاثير في النهاية الحد التقدير والقطع وفي بعض النسخ فجدوا بالباء الدال المهملة تبعية
 القطع وفي بعض النسخ فجدوا بالحاء المعجمة ثم الدال المعجمة من الاخذ وهو موافق لما اخرجناه اصحاب السنن واحمد في مسنده فالمعنى فجدوا اي زكوة
 الخوص ان سلم الخوص من الافة قال الطيبي فجدوا واجاب للشرط ودعوا عطف عليه اي اذا خرصتم فجدوا مقدار الزكوة ثم اخذوا الثلث من المقدار
 وتركوا الثلث لاصحاب كمال حتى يتصدق به (ودعوا الثلث) اي من المقدار الذي قرره بالخوص قد اختلف في معنى الحديث على قولين احدهما ان يترك
 الثلث والربع من العشر وثانيهما ان يترك ذلك من نفس التمر قبل ان يعشر وقال الشافعي معناه ان يدع ثلث الزكاة او ربعها ليعرفها هو بنفسه
 على اقراره وجديرانه وقال في فتح الباري قال بظاهرة الليث واسم اسحاق وغيرهم وفهم منه ابو عبيد في كتاب الاموال ان القدر الذي ياكلون به يحسب
 احتياجا لهم اليه فقال يتركه احتياجا لهم وقال الكوفيان لا يترك لهم شئ وهو المشهور عن الشافعي قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي
 باب متى يخرج الخوص لتمر (يبعث) اي يرسل (الى يهود) اي في خيبر (فيخرج النخل) بضم الراء اي يخرجها (حين يطيب) بالتذكير والتانيث
 اي يظهر في الثمار الحلاوة (قبل ان يؤكل منه) هذا الحديث فيه واسطة بين ابن جريح والزهرى ولم يعرف وقد رواه عبد الرزاق والدارقطني

للمجاء
 في فتح الباري
 في خيبر
 يهود خيبر

باب مال المجوز من الثمرة والصدقة حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ناسعيد بن سليمان ناعباد عن سفيان بن حسين عن الزهري عن ابى امامة بن سهل عن ابيه قال سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجحور ولون الحقيقان يؤخذ في الصدقة قال الزهري لو نكح من قمر المدينة قال ابو داود اسنكده ايضا ابو الوليد عن سليمان بن كثير عن الزهري حدثنا نصر بن عاصم الا نطاكى نايحيي يعني القطان عن عبد الحميد بن جعفر حدثني صالح بن ابي عريب عن كثير بن مرة عن عوف بن مالك قال خل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فبيده عصا وقد علق رجل قنأ حشفا فطعن بالعصا في ذلك القنوء وقال لو شاء رب هذه الصدقة تصدق بأطيب منها وقال ان رب هذه الصدقة يأكل الحشف يوم القيامة باب زكاة الفطر حدثنا محمود بن خالد بن مشقة عن عبد الله بن عبد الرحمن السبيعي عن ابي نضر قال قال عبد الله بن ابي يزيد النخعي وكان شيخا صديقا وكان ابن وهب يروي عنه ناسي بن عبد الرحمن بن جهم عن عبد الله بن جهم عن ابي نضر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين من اذاها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن اذاها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات باب متى تؤدى حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي نا زهير نا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر تؤدى قبل خروج الناس الى المسجد قال فكان ابن عمر يؤدّيها

بدون الواسطة المذكورة وابن جريح ملس ذكر الدار فظن الاختلاف فيه فقال رواه صالح عن ابى اخضر عن الزهري عن ابن السيب عن ابى هريرة وارسله معمروا والحقيل لم يذكر رواه اباهير في رواية المؤلف ابو داود هذا الحديث في هذا الباب في سنده رجل مجهول لكن اخبره هرايض في كتاب ليون من حديث ابى الزبير عن جابر قال المندري لجاله ثقات باب مال المجوز من الثمرة في الصدقة (الجحور) بضم الجيم سكن العين المهملة وضم الراء وسكون الواو بعدها قال في القاموس هو غردى (ولون الحقيق) بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون التحتية بعدها فان كبريت قد قل ونوع رد من الترمذ مسوب الى ابن ابي جريق اسور رجل (لونين) اى نوعين وفيه دليل على انه لا يجوز للمالك ان يخرج الردى عن البيت الذي لم يجت فيه الزكاة فيها في الترمذ قياسا في سائر الاحناس لى تجب فيها الزكاة وكذلك لا يجوز للمصدق ان يأخذ ذلك (اسنكده ايضا ابو الوليد) كما اسنكده سفيان ابن حسين عن الزهري وكذا اسنكده عبد الجليل بن حميد الجعفي عن الزهري روايته عند النساء في فلوله الثلاثة اسنكده السند عن الزهري الى النبي صلى الله عليه وسلم واما ياد بن سعد عن الزهري فجعله من كلام الزهري روايته في الموطا (ابى عريب) بفتح العين المهملة وكسر الراء (وقد علق الجحور) وكانوا يعلقون في المسجد لئلا كل منه من يختار اليه (قنا حشفا) القنا بالفتح والكسر مقصور وهو العذق بما فيه من الرطب الحشف بفتحين هو اليابس الفاسد من التمر والقنوب بكسر القاف وضمها وسكون النون مثله قنوان واقتاء جمعة بالفارسية خوشه خروا (فطعن) في القاموس طعنه بالرمح كنع ونهر خرب (ياكل الحشف) اى جزاء حشف فبضم الجزاء باسلا اصل فيحتمل ان يجعل الجزاء من جنس لاهل فيخاف الله تعالى في هذا الرجل شهاء الحشف فبأكله قاله السندى قال المندري واخرجه للنسائي وابن ماجة باب زكاة الفطر اى صدقة الفطر (وكان) ابو يزيد شيخ صدق (ياضاه الشيخ الى صدق) (وكان ابن وهب يروي عنه) اى عن ابى يزيد الى ههنا مقولة عبد الله بن عبد الرحمن وهذا توثيق منه لابى يزيد (قال محمود) في روايته (الصدق) في مهملة مفتوحة اى قال محمود في روايته سيار بن عبد الرحمن الصدق ولو بقل الصدق عبد الله بن عبد الرحمن (طهره) اى تطهيرا لنفس من صام رمضان (لغو اللغو) هو ما لا ينعقد عليه القلب من القول (الرفث) قال ابن الاثير الرفث هنا هو الفحش من كلام (وطعمة) بضم الطاء وهو الطعام الذى يؤكل فيه دليل على ان الفطرة تصرف في المساكين دون غيرهم من مصارف الزكاة (من اذاها قبل الصلاة) اى قبل صلاة العيد (فهي زكاة مقبولة) المراد بالزكاة صدقة الفطر (صدقة من الصدقات) يعنى التى يتصدق بها في سائر الاوقات وامر القبول في موقف على مشيئة الله تعالى والظاهر ان من اخرج الفطرة بعد صلاة العيد كان كمن لم يخرجها باعتبار اشتراكهما في ترك هذه الصدقة الواجبة وقد ذهب كثير العلماء الى ان اخرجها قبل صلاة العيد انما هو مستحب فقط وجزموا بانها تجزى الى اخر يوم الفطر والحديث يرد عليهم واما تاخيرها عن يوم العيد فقال بن رسلان انه حرام بالاتفاق لانها زكاة فوجب ان يكون في تاخيرها التردد في اخراج الصلاة عن وقتها قال المندري واخرجه ابن ماجة باب متى تؤدى (قبل خروج) الناس الى الصلاة قال ابن التين اى قبل خروج الناس الى صلاة العيد وبعد صلاة الفجر قال ابن عيينة في تفسيره عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال يقدم الرجل زكاته يوم الفطر بين يدي صلاته فان الله تعالى يقول قد افهم من تركي وذكر اسمر ربه فصلى لان خزيمة من طريق كثير بن عبد الله

القر

ن

ن

لله

وكان

قبل ذلك باليوم واليومين باب كرميؤدى فصدقة الفطر حدثنا عبد الله بن مسلمة نا مالك وقرأه على مالك أيضاً
 عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر قال فيه فيما قرأه على مالك زكاة الفطر من رمضان
 صائم من غير أو صائم من شهر على كل حر أو عبداً ذكراً أو أنثى من المسلمين حدثنا يحيى بن محمد بن السكن نا محمد بن محمد بن فضال
 عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن هذه الآية فقال نزلت في زكاة الفطر وحمل الشافعي التقييد بصل صلاة العيد الاستحباب
 لصدقة اليوم على جميع النهار وقد رواه أبو معشر عن نافع عن ابن عمر بلفظ كان يامر أن يخرجها قبل أن يصل في أو لا يصر فيه بينهم وقال يغنوه عن الطلب
 أخرجه سعيد بن منصور ولكن أبو معشر ضعيف وهو ابن العربي في عز وهذه الزيادة لمسلم وقد استدلل بالحديث على كراهة تأخيرها عن الصلاة
 وحمله ابن حزم على التحريم (قبل ذلك) أي يوم الفطر باليوم واليومين فيه دليل على جواز تججيل الفطرة قبل يوم الفطر وقت جوزه الشافعي من أول رمضان
 ومثله قال أبو حنيفة وقال حماد لا تقدم على وقت جوبها الأكيوم أو يومين وقال مالك لا يجوز التججيل مطلقاً قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والذهبي
 والنسائي وليس في حديثهم فعل ابن عمر باب كرميؤدى فصدقة الفطر وقرأه على مالك أيضاً المعنى والله أعلم ما كان حدثنا عبد الله
 ابن مسلمة بهذا الحديث مرتين مرة قرأه عبد الله على مالك الإمام كما كان داب مالك وتوحد بثبته على قوله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر
 ومرة قرأه مالك على عبد الله بن مسلمة لكن زاد مالك في مرة أخرى على الرواية الأولى لفظ مالك في الموطأ عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل حر أو عبداً ذكراً أو أنثى من المسلمين انتهى (فرض زكاة الفطر) فيه دليل
 على أن صدقة الفطر من الفرائض قد نقل ابن المنذر وغيره الإجماع على ذلك ولكن الحنفية يقولون بالوجوب ونالفرضية على قاعدة يتم في التفرقة بين
 الفرض الواجب لوالد دليل قاطع تثبت به الفرضية قال الحافظ في نقل الإجماع نظراً لبراهييم عليه وأب بكر بن كيسان الأصم قال إن جوبها
 نسيم واستدل لهما بما روى النسائي وغيره عن قيس بن سعد بن عباد قال قال امرئنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة
 فلما نزلت الزكاة لم يامرنا ولم يهتنا ونحن نفعله قال وتعقب بان في أسناده وأما مجهولاً وعلى تقدير الصحة فلا دليل فيه على النسخ لاحتمال الكفاءة
 بالأمراء لأن نزول فرض لا يوجب سقوط فرض آخر وقد ثبت أن قوله تعالى قد أفهم من تركي نزلت في زكاة الفطر كما روى ذلك ابن خزيمة
 (زكاة الفطر) أنه بقت الزكاة إلى الفطر لكونها تجب بالفطر من رمضان كما في الفتح وقد استدلل بقوله زكاة الفطر على أن وقت جوبها غروب الشمس
 ليلة الفطر لأنه وقت الفطر من رمضان وقيل وقت جوبها طلوع الفجر من يوم العيد لأن الليل ليس محلاً للصوم وإنما يتبين الفطر الحقيقي بالكل
 بعد طلوع الفجر الأول قول الثوري وأحمد وإسحاق والشافعي في الجدل واحد الروايتين عن مالك والثاني قول أبي حنيفة والليث الشافعي
 في القديوم والرواية الثانية عن مالك (صالح من تمر أو صاعاً من شعير) الصاع خمسة أرطال وثلاث رطل وهو قول أهل المدينة وأهل الحجاز كافة هذا
 هو الصحيح من حيث الرواية وذهب لعراقيون إلى أن الصاع ثمانية أرطال وهو غير صحيح وقد تقدم البحث مبسوطاً في باب مقدار الماء الذي
 يجزى به الغسل والتخييل قال الطبري على أن النصاب ليس بشرط قال القاري أي للاطلاق لا لالفة فيه نفياً وإثباتاً فعند الشافعي تجب
 إذا فضل عن قوته وقوت عياليه ليوم العيد وليسته قد رصدته الفطر قول وهذا تقدير نصاب كما لا يخفى إلا أن الحنفية قيدوا هذا الإطلاق
 بأحاديث وردت تفيد التقييد بالغنى وصره إلى المعنى الشرعي العرفي وهو من يملك نصاباً من ماله عليه الصلاة والسلام لا صدقة الفطر العظمى
 غنى رواه الإمام أحمد في مسنده انتهى (على كل حر أو عبداً) ظاهره وجوبها على العبدان كان سيده يتحملها عنه قال الخطابي ظاهرة الزام
 العبد نفسه إلا أنه لا ملك له فيلزم السيد أخراجه عنه وقال أودلزم للعبد وعلى السيد أن يملكه من الكسب حتى يكسب فيؤديه (من المسلمين)
 وفيه دليل على أنه يركى عن عبدة المسلمين كانوا البتة أمة أو الحدمية لأن عموم اللفظ شملهم كلهم وفيه وجوبها على الصغير منهم والكبير والمجانس
 والغائب وكذلك الأبق منهم والمهون والمغصوب وفي كل من أضيف إلى ملكه وفيه دليل على أنه لا يركى عن عبدة الكفار لقوله من المسلمين
 ففقيه بشرط الإسلام فدل على أن عبدة الذمى لا يلزمه وهو قول مالك والشافعي أحمد بن حنبل وروى ذلك عن الحسن البصري وقال
 الثوري وأبو حنيفة وأصحابه يؤدى عبدة الذمى وهو قول عطاء والنخعي فيه دليل على أن أخراجه من صاع لا يجزى وذلك أنه ذكر
 في هذا الخبر التمر والشعير وهما قوت أهل ذلك الزمان في ذلك المكان فقياس ما يقتاتونه من البر وغيره من قوت أنه لا يجزى منه أقل من
 صاع وقد اختلف الناس في هذا فقال مالك والشافعي وأحمد وإسحاق لا يجزى به من البر أقل من صاع وروى عن الحسن وجابر بن زيد قال

نا سماعيل بن جعفر عن عمر بن نافع عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً فأنكر
بمعنى فطرك زاد الصغير والكبير وامرهم ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة قال ابو داود رواه عبد الله بن عمر عن نافع
باسناده قال على كل مسلم ورأه سعيد بن يحيى عن عبيد الله بن نافع قال فيه من المسلمين والمشهور عن عبيد الله بن
فيه من المسلمين حدثنا مسدد بن يحيى بن سعيد بن بشر بن المفضل حدثناهم عن عبيد الله بن نافع عن ابيه عن نافع عن عبد الله بن عمر
عن نافع عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فرض صدقة الفطر صاعاً من شعير او تمر على الصغير والكبير والحرة والمملوك او
زاد موسى بن النضر والانسى قال بوداود قال فيه ايوب وعبيد الله بن عمر في حديثهما عن نافع ذكرنا وانثى ايضا حدثنا
الهيثم بن خالد بن يحيى بن يحيى بن سعيد بن بشر بن المفضل حدثناهم عن عبيد الله بن نافع عن ابيه عن نافع عن عبد الله بن عمر قال كان الناس يخرجون

ابو حنيفة واصحابه والثوري يخرجه من الزبيب نصف صاعاً كالقمح وروى عن جماعة من الصحابة اخراج نصف صاعاً من البركة في معالي السنن
الحطاي وقال المنذري خرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (يعني) حديث (مالك) ولغة البخاري من طريق عمر بن نافع عن ابيه
نافع عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً من شعير على العبد والحرة والانسى والصغير والكبير من المسلمين و
امرهم ان تؤدى قبل الصلوة انتهى قال المنذري وخرجه البخاري والنسائي (رواه عبد الله) الكبير (العمرى) ابو عبد الرحمن وفيه ضعف و
حديثه عند الدارقطني بلغ فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر على كل مسلم حراً وعبد ذكرنا وانثى صاعاً من تمر او صاعاً من شعير
(ورواه سعيد بن عبد الرحمن) (الحكمي) بضم الحاء وفتح الميم المخففة منسوب الى حمزة بن عمر (عن عبيد الله) المصنف وحديثه عند الحاكم
في المستدرک بلقطن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر صاعاً من تمر او صاعاً من بر على كل حراً وعبد ذكرنا وانثى من المسلمين في صحيح
ورواه الدارقطني في سننه من طريق سعيد بن عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد بن نافع وفي بعض نسخ الدارقطني عن عبد الله بن نافع و
الصغير هو الاول الى المصنف والله اعلم (والمشهور عن عبيد الله) المصنف (ليس فيه) في حديث زكاة الفطر لفظ (من المسلمين) اخبر مسلم
من طريق عبد الله بن غير وابي سامة كلاهما عن عبيد الله المصنف عن نافع عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً
من تمر او صاعاً من شعير على كل عبد وحر صغير او كبير والمعنى ان سعيد بن يحيى بن نافع عن عبيد الله بن نافع في حديثه لفظ المسلمين واما غير سعيد
مثل رواية عبيد الله بن عبد الله بن غير وابي سامة كما عند مسلم ويحيى بن سعيد وبشر بن المفضل ابان كما سيأتي عند المؤلف فليدرك
واحد منهم عن عبيد الله بن عبد الله بن غير وابي سامة (صاعاً من شعير او تمر) انتصب صاعاً على التمييز وانه مفعول ثان (على الصغير والكبير) وجوب
فطرة الصغير في ماله والمخاطب باخراجها وانه كان للصغير مال والا وجبت على من تلزمه نفقته والى هذا ذهب الجمهور وقال محمد بن الحسن
هي على ارباب طلقا فان لم يكن له اب فلا شيء عليه وعن سعيد بن المسيب الحسن البصري لا تجب الا على من صام ونقل ابن المنذر الاجماع على انها
لا تجب على الجنين وكان احمد يستحب ولا يوجبها كذا في الفتح (زاد موسى) بن اسمعيل في روايته (والذكور والانسى) وليد كره هذه اللفظة مسدود
وقد ذكرها ايضا عمر بن نافع عن ابيه نافع عن ابن عمر كما تقدم من رواية يحيى بن محمد بن السكن قال لحافظ ظاهرة وجوبها على المرأة سواء
كان لها زوج ام لا وبه قال لثوري وابو حنيفة وابن المنذر وقال مالك والشافعي والليث واسحق بن عيسى وجماعة النخعة قال المنذر
واخرجه البخاري مسلم (قال فيه ايوب) السخيتي (وعبيد الله يعني العمري في حديثهما) اي كما زاد عمر بن نافع عن ابيه نافع جملة الذكور والانسى
كذا زادها ايوب بن عبد الله العمري ايضا ورواية ايوب عند الشيعين ورواية عبد الله العمري عند الدارقطني في سننه واعلم انه قال الترمذي ابو قتادة
الرقاشي ومحمد بن وهب بن زبير بن الصلاح ومن تبعه ان مالكاً تقر بقوله من المسلمين دون اصحاب نافع وتعقب ذلك ابن عبد البر فقال
كل الرواة عن مالك قالوا فيه من المسلمين الا قتيبة بن سعيد وحده فلم يقلها قال اخطأ من ظن ان مالكاً تقر بها فقد تابعه عليها جماعة عن نافع
منهم عمر بن نافع اي عند البخاري وكثير بن فرق عند الطحاوي والدارقطني والحاكم وعبيد الله بن عمري عند الدارقطني والحاكم ويونس بن يزيد
عند الطحاوي في مشكل الآثار وايوب السخيتي عند الشيعين والدارقطني وابن خزيمة زاد الحافظ ابن حجر على اختلاف عنه وعلى عبيد الله
في زيادتها والصفحة ابن عثمان عند مسلم والمعل بن اسمعيل عند ابن حبان وابن ابى ليلى عند الدارقطني وعبد الله العمري عند الدارقطني وابن
البحار ود قال الحافظ وذكر شيخنا ابن الملقن ان البيهقي اخرجه من طريق ايوب بن موسى ويحيى بن سعيد وموسى بن عقبة ثلاثه عن نافع

صدقة الفطر على عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعاً من شعير أو تمر أو سلت أو زبيب قل قال عبد الله فلما كان عمر رضي الله عنه وكثر
 الخطة جعل عمر نصف صاع من خشب من تلك الاشياء حدثنا مسدد وسليمان بن داود العتيقي قالنا سمعنا عن ابي ثوبان قال
 قال عبد الله فعدل الناس بعد نصف صاع من زبيب قال كان عبد الله يعطي التمر فأخوز اهل المدينة التمر عما فأنشط الشعير حدثنا
 عبد الله بن مسلمة نادى يعنى بن قيس عن عياض بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري قال كنا نخرج إذا كان فينا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فإما الفطر عن كل صغير وكبير فخرجوا صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير أو صاعاً من تمر أو صاعاً من زبيب فلم يزل
 بالزيادة وقتاً تعقبتنا نيف البيهقه فلم يجد فيها هذه الزيادة من رواية احمد من هؤلاء الثلاثة انتهى قال الشيخ بن دقيق العيد قد اشهرت هذه
 اللفظة اعني قوله من المسلمين من رواية مالك حتى قيل انه تغرد بها قال ابو قلابة عبد الملك بن محمد ليس احد يقول فيه من المسلمين غير مالك
 وقال الترمذي بعد تخريجها له زاد فيه مالك من المسلمين وقد رواه غير واحد عن نافع فلم يقلوا فيه من المسلمين انتهى قال فمهره لثابت بن سعد
 وحديثه عند مسلم وعبد الله بن عمر وحديثه ايضا عند مسلم وابو ليلى السخيتي في حديثه عند البخاري ومسلم كلهم يروونه عن نافع عن ابن
 عمر فلم يقلوا فيه من المسلمين قال تبعها على هذه المقالة جماعة وليس يصحح فقد تابعها على هذه اللفظة من الثقات سبعة عمرون
 نافع والضحاك بن عثمان والمعل بن اسعيل وعبد الله بن عمر وكثير بن قرق وعبد الله بن عمر بن ابي نجرم بن يزيد انتهى هذا كله من غاية
 المقصود (واوسلت) نضم السين المهملة وسكون الهمزة نوع من الشعير يشبه البرقاله السندى في نيل الاوطار نوع من الشعير وهو كالحنطة
 في علة استة كالشعير في برودة وطبعه انتهى وفي الصلح برع برع يحن في پوست (من تلك الاشياء) وعوضها من تلك الاشياء قال المنذري اخرجها النسائي وفي
 اسناده عبد العزيز بن زواد وهو ضعيف انتهى والحديث اعلاه ابن الجوزي بعبد العزيز وقال قال ابن حبان كان يحدث عن التوهم فسقط الاحتجاج
 به وفي حديث ابي سعيد انه اعدل القيمة في الصاع معاوية فاما عرفاته كان استنابا للثمن ان يفعل ذلك انتهى قال صاحب التقييد عبد
 هذا وان كان ابن حبان تكلم فيه فقد وثقه يحيى بن سعيد القطان ويحيى بن معين وابو حاتم الرازي وغيرهم فامثون له اعرف من الضعيفين
 وقد اخبر له البخاري استشهدا انتهى (فعدل الناس) اي معاوية فهو من معاه (من بر) فجعل في كل شئ سوى الخطة صاعاً وفي الخطة نصف
 صاعاً ومثله عن طاووس وابن المسيب ابن الزبير وسعيد بن جبيرة واخره الطحاوي عن جماعة كثيرة ثم قال فهذا كل ما روينا في هذا الباب عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه وعن تابعيه كلهم اعلم ان صدقة الفطر من الخطة نصف صاعاً وما علمنا احداً من اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولا من التابعين روى عنه خلاف ذلك فلا ينبغي للاحاد يخالفون ذلك اذ قد صار اجماعاً في زمن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي انتهى مختصراً
 قال ابن المنذري لا نعلم في القمحة خبراً ثابتاً عن النبي صلى الله عليه وسلم يعتمد عليه ولم يكن البر بالمدينة في ذلك الوقت الا الشئ اليسير فلما كثرت في زمن
 الصحابة راوا ان نصف صاع منه يقوم مقام صاع من الشعير وهم الائمة فغير جائز ان يعدل عن قولهم الا الى قول ثلهم ثم اسند عن عثمان
 وعلي بن ابي هريرة وجابر بن عباس بن الزبير واهله اسماء بنت ابي بكر باسناد قال الكافي صحيحه انه رواه في زكاة الفطر نصف صاعاً من قمح
 انتهى قال الكافي وهذا مذهب من ابن المنذري الى اختيار ما ذهب اليه الحنفية لكن حديث ابي سعيد اعدل على انه لم يوافق على ذلك وكان ابن عمر
 فلا اجماع في المسئلة خلافاً للطي اوى والكلام في هذه المسئلة في فتح الباري وغيره وذهب بوسعيد ابو العالية وابو الشعثاء والحسن البصري
 جابر بن زيد والشافعي ومالك والسنن اسبق الى ان البر والزبيب كذلك يجب من كل واحد منهما صاعاً (فأعوز اهل المدينة) بالمهلة والزاي الى حجاب
 يقال عوزني الشئ اذا احتجبت اليه فلم اقدر عليه فيه دلالة على ان التمر افضل ما يخرج في صدقة الفطر وقد روى جعفر الفريابي عن طريق ابي مجلز
 قال قلت لابن عمر قد اوسع الله والبر افضل من التمر فلا تعطى البر قال لا اعط الا كما كان يعطى اصحابي ويستنبط من ذلك انه كانوا يخرجون من اعلى
 الامهات التي يقتات بها لان التمر اعلى من غيره مما ذكر في حديث ابي سعيد وان كان ابن عمر فهو منه خصوصية التمرين لكذا في فتح الباري قال
 المنذري واخرجه البخاري مسلم والترمذي النسائي (صاعاً من طعام او صاعاً من قطن) قال الكافي هذا يقتضي المغارة بين الطعام وبين ما ذكر
 بعده وقد حكى الخطابي ان المراد بالطعام ههنا الخطة وانه اسم خاص له قال لا يدل على ذلك ذكر الشعير وغيره من الاقوات والخطة اعلاها
 فلولا انه ارادها بذلك لكان ذكرها عند التفصيل كغيرها من الاقوات ولا سيما حيث عطف عليها بحرف الواو الفاصلة وقال هو وغيره وقد
 كانت لفظة الطعام تستعمل في الخطة عند الإطلاق حتى اذا قيل في ههنا سوقاً لطعام فهو منه سوق القمح اذا غلب عرفه في اللفظ عليه لما غلب

قال خياط فانكر واعليه فتركه سفين قال بوداود فهدى الزيادة وهم من ابن عيينة باب من روى نصف صاع
من قير جلد ثمان مسد وسليمان بن داود العنكي قال اناحاد بن زيد عن النعمان بن راشد عن الزهري قال مسد
عن ثعلبة بن ابى صعب عن ابيه وقال سليمان بن داود عبد الله بن ثعلبة او ثعلبة بن عبد الله بن ابي صعب عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع من بر او قير على كل اثنين صغيرا وكبير خرا وعبد ذكر او انثى انا غنيكم فتركه
الله تعالى انا فقيركم فتركه الله تعالى عليه اكثر مما اعطاه زاد سليمان بن داود عن ابيه او قال عبد الله بن ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم
نا عبد الله بن زيد ناهما ناكرا هو ابن وايل عن الزهري عن ثعلبة بن عبد الله او قال عبد الله بن ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ح ونا محمد بن يحيى النيسابوري ناموسي بن اسمعيل ناهما عن بكر الكوفي قال محمد بن يحيى هو بكر بن وايل بن داود ان
الزهري حدث عن عبد الله بن ثعلبة بن صعب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فامر بصدقة الفطر صاعا ثم اوصاه
العباس بن زيد حدثنا سفيان بن عيينة ثنا ابن عجلان عن عياض بن عبد الله انه سمع ابا سعيد الخدري يقول ما اخرجنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم الا صاعا من دقيق او صاعا من تمر او صاعا من سلتا وصاعا من زبيب وصاعا من شعير او صاعا من اقط فقال له علي بن السديني هو معنا يا ابا محمد
احد لا يدرك في هذا الدقيق قال بل هو فيه انتهى فذجا ذكر الدقيق في حديث اخر اخبر ابن خزيمة من حديث ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ان تؤدى قوت رمضان صاعا من طعام عن الصغير والكبير والحرم والمملوك من ادى سلتا قبل منه واحسبه قال من ادى دقيقا قبل منه ومن ادى
سويقا قبل منه ورواه الدارقطني لكن قال بن ابي حاتم سالت ابا عن هذا الحديث فقال منكران بن سيرين لم يسمع من ابن عباس فذا استدلل بذلك على
جواز اخراج الدقيق كما يجوز اخراج السويق وبه قال احمد (قال حامد) بن يحيى (فانكره اعليه) اي على ابن عيينة (الدقيق) اي زيادة لفظ الدقيق (فتركه سفينا)
قال المنذرى قال ابي يعقوب رواه جماعة عن ابن عجلان منهم حاتم بن اسمعيل ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم في الصحيح ويحيى القطان وابو خالدا الاحمر وحماد بن
مسعدة وغيرهم فلم يذكر احد الدقيق غير سفيان وقد نكر عليه فتركه وروى عن ابن سيرين عن ابن عباس مرسل موقوفا على طريق التوهو وليس ثبت
انتهى كذا في غاية المقصود (باب من روى نصف صاع من قير) بفتح القاف الحظوة (العنكي) بعين المهملة المفتوحة ثلثاء الفوقانية
المفتوحة منسوب الى العنكي بن اذر (ثعلبة بن ابي صعب) او ابن صعب بمهملتين مصغر العذري بضم المهملة وسكون الميملة ويقال ثعلبة بن عبد الله بن
صعب ويقال عبد الله بن ثعلبة بن صعب يختلف في صحته كذا في التقريب وقال في حرف العين عبد الله بن ثعلبة بن صعب ويقال بن ابي صعب لرواية
ولم يشتهر سماع انتهى (عن ابيه) او رواه الذهبي في الكاشف عبد الله بن ثعلبة بن صعب بلا لفظ ابي وكذا اوردته المزني في تهذيب الكمال قال عبد الله
ابن ثعلبة بن صعب ويقال بن ابي صعب ابو محمد المدني الشاعر حليف بنى ذهرة ويقال ثعلبة بن عبد الله بن صعب ورواه من بنى ذهرة مسند رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجهه واسمه زمن الفقه ودعاه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ابيه ثعلبة بن صعب وعنه ابن الخطاب على بن جابر بن عبد الله
وسعد بن ابي وقاص وابى هريرة (صاع من بر) اي الفطرة صاع موصوف بانهم من بر (او قير) اي الحظوة شك من الراوى (اما غنيكم) اي فرضها عليه (فتركه الله)
التركه بمعنى التطهير والتقوية اي يطهر حاله وينمي حاله كما له بسببها (واما فقيركم) اي بالاضافة الى كابر الاغنياء على مذهل بي خنيفة واماعلى فله
الشافعي فمن ملك صدقة الفطر زيادة على قوت نفسه وعياله يوم العيد فليته (صاعا اعطاه) اي هو للسالكين وفي هذا تسلية لمن يكون قليل المال بوعده العون
والخلف في المال (في حديثه غنى او فقير) اي حرا وعبد ذكر او انثى غنى او فقير قال المنذرى في اسناده النعمان بن راشد ولا يحتج بحديثه انتهى قلت ضعفه جماعة قال
معاوية عن ابن معين ضعيف وقال لعباس عنه ليس بشئ وقال احمد مضطرب الحديث وقال البخاري في حديثه وهو كثير وهو في الاصل صدوق ولله اعلم
الحديث اخرجه الدارقطني من طريق اسحاق بن ابي اسرائيل عن حماد بن زيد عن النعمان بن راشد به مرفوعا او صدقة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير
او نصف صاع من بر الحديث ثم اخرجه عن يزيد بن هارون ثنا حماد بن زيد عن النعمان بن راشد به مرفوعا بلفظ ادوا عن كل نسان صاعا من بر عن
الصغير والكبير الحديث ثم اخرجه عن سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن النعمان بن راشد عن الزهري عن ثعلبة بن ابي صعب عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ادوا صاعا من قير وقال من بر عن الصغير والكبير الحديث ثم اخرجه عن خالد بن خدش ثنا حماد بن زيد بهذا الاسناد مثله ثم
اخرجه عن مسد حدثنا حماد بن زيد بهذا الاسناد او صدقة الفطر صاعا من بر او قير عن كل راس صغيرا وكبير (الدار الجردى) بكسر الواو وحذو الجيم
وسكون الراء نسبة الى دار الجرد محلة متصلة بالصحرى في اعلى نيسابور (هو) اي بكر الكوفي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال المنذرى هذا مرسل

على منبذ البصرة فقال اخرجوا صدقة صومكم فكان الناس لم يعلموا فقال من ههنا من اهل المدينة قوموا الى اخوانكم فعملوا منهم
 الايمان فوض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة تصاعدا من ثمر او شعير ونصف صاعا من ثمر او شعير او فلول او ذر او نسيج
 او كبد فلما اقدم على ابي الحسن السبط قال قد اوسع الله عليكم فلو جعلتموها صاعا من كل شئ قال حميد وكان الحسن يرى صدقة رمضان على
 من صاع باب في تجييل الزكاة حدثنا الحسن بن الصيام ناشبا به عن ورقاء عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال بعث النبي
 صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الصدقة فتمنع ابن جميل خالدا بن الوليد العباسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما ينقم ابن جميل الا ان كان فقيرا فاغناه الله وانما خالدا بن الوليد فانكم تظلمون خالدا فقد احتبس اذراعه واعتده في سبيل الله عز وجل
 واما العباسي عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى على ومثلهما ثم قال ما شئت ان عمر الرجل صناعا اربا وصنوا بنيه حدثنا سعيد بن منصور
 نا اسمعيل بن زكريا عن الجراح بن دينار عن الحكم عن جديته عن علي بن العباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في تجييل الصدقة قبل ان تحل
 في مستداني يعطى الموصلة في حديث عن الحسن قال خبرنا بن عباس هذا ان ثبت على سماعه منه وقال البزار في مسنده بعد ان رواه لا يعلم روى الحسن عن
 ابن عباس غير هذا الحديث ولم يسمع الحسن من ابن عباس قوله خطبنا اي خطب هل البصرة ولم يكن الحسن شاهدا لخطبة ولا دخل البصرة بعد لان ابن
 عباس خطب يوم بعث الحسن دخل ايام صفين انتهى كذا في غاية المقصود (فكان) الحزن المشبهة بالفعل (الناس) اسم كان ولفظ النسائي فجعل الناس
 ينظر بعضهم الى بعض (قهر) اي خطبة (فلما قدم على) بن ابي طالب ي بالبصرة (راى رخص) بضم الراء وسكون الخاء على وزن فقل ضد الغلاء يقال رخص
 الشئ رخصا فهو رخيص من باب قرب (قال) على (من كل شئ) لكان حسنا ولفظ النسائي قال الحسن فقال على ما اذا اوسع الله فوسعوا اعطوا صاعا من
 برا وغيره (على من صاع) ومقتضاها ان الحسن لم ير صدقة الفطر على الصغير لانه لا يصوم لكن قوله هذا ليس بحجة والله اعلم باب في تجييل الزكاة
 (عمر بن الخطاب) ساعيا (على الصدقة) وهو مشعر بانها صدقة الفرض لان صدقة التطوع لا يبعث عليها السعاة (منع ابن جميل) اي منعوا الزكاة
 ولم يؤدوها الى عمر قال في الفتاوى ابن جميل هذا المراقف على اسمه في كتب الحديث وقال القاضي حسين اسمه عبد الله (ما ينقم) بكسر القاف اي ما ينكر نعمته الله
 او ينكر ما اغناه الله في رواية البخاري اغناه الله ورسوله واما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه لانه كان سببا لدخوله في الاسلام فاصبح غنيا
 بعد فقرا بما افاض الله وابعاد لامة من الغنائم وهذا السياق من باب تأكيد المدح بما يشبه الذم لانه اذا لم يكن له عذر الا ما ذكر من ان الله اغناه فلا عذر له
 وفيه التعريض بكفران النعم وتفريع بسوء الصنيع في مقابلة الاحسان (فانكم تظلمون خالدا) والمعنى انكم تظلمونه بطلبكم الزكاة منه اذ ليس عليه
 زكاة لانه (فقد احتبس) اي وقف قبل الحول (ادراعه) جمع درع الحول يد (واعتده) بضم المشنة الفوقية جمع عتد بفتحين هو ما يعدة الرجل من
 الدواب والاسلح وقيل التحيل خاصة قال في النبل ومعنى ذلك انهم طلبوا من خالدا زكاة اعتاده ظنا منهم بانها للتجارة وان الزكاة فيها واجبة فقال لهم
 لا زكاة فيها على فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان خالدا منع الزكاة فقال انكم تظلمونه لانه حبسها ووقفها في سبيل الله قبل الحول عليها فلا زكاة
 فيها ويحتمل ان يكون المراد لو وجبت عليه زكاة لاعطاها ولم يشتر بها لانه قد وقف امواله لله تعالى متبرعا فكيف يشتر بواجب عليه وامتنع بعضهم
 من هذا وجوب زكاة التجارة وبه قال جمهور السلف والخلف خلافا لادود وفيه دليل على صحة وقف المنقول وبه قالت الامة باسرها الا باخنيفة
 وبعض الكوفيين (في على ومثلهما) معها وما يقوى ان المراد بهذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم انه تجييل من العباس صدقة عامين ما اخرج
 ابو داود الطيالسي من حديث ابي انعم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لعمرانا انكما تجلنا صدقة مال لعباس عام الاول قال الخطابي في صدقة العباس
 رضي الله عنه هي على ومثلهما فانه يتناول على وجهين احدهما انه كان يسلف منه صدقة سنتين فصار تدبيرا عليه وفي ذلك دليل على جواز تجييل
 الصدقة قبل محلها وقد اختلف العلماء في ذلك فاجاز كثير منهم تجييلها قبل وان محلها ذهب ليه الزهري والاوزاعي وابو حنيفة واصحابه و
 الشافعي وكان مالك بن انس لا يرى تجييلها عن وقت محلها ويروى عن الحسن البصري انه قال ان للصلاة وقتا وللزكاة وقتا فمن صلى قبل لوقت عاد من
 زكاة قبل لوقت عاد والوجه الاخر هو ان يكون قد قبض صلى الله عليه واله وسلم منه صدقة ذلك العام الذي شكاه فيها العام وتجييل صدقة عام
 الثاني فقال هي ومثلهما اي الصدقة التي قد حلت وانت تطالب بها معها مثلها من صدقة عام واحد لان عمر الرجل صنوا (الاب) اي
 مثله تفضيلا له وتشريفا ويحتمل ان يكون تجل عنه بما فيستفاد منه ان الزكاة تتعلق بالذمة كما هو احد قول الشافعي قال
 المنذر ي واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (قبل ان تحل) بكسر الحاء اي تجب الزكاة وقيل قبل ان تصير حلالا لبعض الحول

فَرَحَصَ لَهُ فُذْلَكَ قَالَ مَرَّةً قَاذَنَ لَهُ فُذْلَكَ قَالَ بُوَايَ هَذَا الْحَدِيثُ هَشِيمٌ عَنْ مَنْصُورٍ بَنِي إِفَانَ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثُ هَشِيمٍ أَصَحُّ بَابُ فِي الزَّكَاةِ هَلْ تَحْمِلُ مِنْ بِلْدَانِ بِلْدَانٍ حَدَّثَنَا هُشَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا أَنَا أَنَا أَهْلُ بَيْتِ
عَطَاءٍ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ زَيْدًا أَوْ بَعْضُ الْأَمْثَرِ بَعَثَ عُمَرَ بْنَ حُصَيْنٍ عَلَى الصَّدَقَةِ فَلَمَّا رَجِعَ قَالَ لِعُمَرَ إِنَّ بِلْدَانًا قَالَ
لِلْمَالِ زُسْلَتْنِي أَخَذَ نَاهَا مِنْ جَيْشٍ كُنَّا نَأْخُذُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَضَعْنَاهَا حَيْثُ كُنَّا نَضَعُهَا عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابُ مَنْ يُعْطَى مِنَ الصَّدَقَةِ وَحَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي حَبِيْبٍ عَنْ سَفِيْنٍ عَنْ حَكِيمٍ عَنْ جَابِرٍ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَأَلَ وَلَهُ مَا يَغْنِيهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَمْسُونَ
أَوْ خُمُسُ أَوْ كُدُّ ثُمَّ فِي فُجْهِهِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْغَنَى قَالَ خَمْسُونَ دِرْهَمًا أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الدَّهْقِ قَالَ يَحْيَى فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
لِسَفِيْنٍ حَقِيقَتِي أَشْجَبَةُ لَا يَرَوْنِي عَنْ حَكِيمٍ عَنْ جَابِرٍ فَقَالَ سَفِيْنٌ فَقَدْ حَدَّثَنَا زَيْدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ
(فَرَحَصَ لَهُ) أَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ (فِي ذَلِكَ) أَيِ تَجْمِيلِ الصَّدَقَةِ قَالَ ابْنُ الْمَكِّ وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى جَوَازِ تَجْمِيلِ الصَّدَقَةِ بَعْدَ حَصُولِ
النَّصَابِ قَبْلَ تَمَامِ الْحَوْلِ وَكَذَا عَلَى جَوَازِ تَجْمِيلِ الْفِطْرَةِ بَعْدَ دُخُولِ مِضَانٍ وَفِي سَبِيلِ السَّلَامِ لَكِنَّهُ مَخْصُوصٌ جَوَازُهُ بِالْمَالِكِ وَلَا يَصُحُّ مِنَ الْمُتَصَرِّفِ بِالْوَصَايَةِ
وَالْوَلَايَةِ وَاسْتَدَلَّ مِنْ مَنْعِ التَّجْمِيلِ مُطْلَقًا بِحَدِيثٍ أَنَّهُ لَا زَكَاةَ حَتَّى يَحُولَ الْحَوْلُ الْجَوَابُ بِهِ لَا جَوَابَ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ هَذَا لَا يَنْفِي جَوَازَ التَّجْمِيلِ بَانَهُ
كَالصَّلَاةِ قَبْلَ الْوَقْتِ وَاجِبٌ بَانَهُ لَا قِيَاسَ مَعَ الْفَرْقِ الْمُنْذَرِ وَخَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَحُجَّيَّةُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ بُوَايَ أَنَّهُ الرَّازِيُّ شَيْخُ الْإِسْحَاقِ عَنْ
شِبْهِ الْجَمْعِ بُولِ خَرَجَهُ ابْنُ دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ هَشِيمٍ وَمَعْضَلًا قَالَ حَدِيثُ هَشِيمٍ أَصَحُّ ذِكْرُ الْبَيْهَقِيِّ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ إِنْ الْمُرْسَلُ فِيهِ أَصَحُّ أَمَّا فِي كَلَامِ
الْمُنْذَرِ فِي الْكُصَالِ انْخِلَافٌ عَلَى الْحَكَمِ مِنْ عَتِيبَةَ فَرَوَى الْحَاجِرُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ حُجَّيَّةُ بْنُ عَدِيٍّ كَمَا عِنْدَ الْمُؤَلِّفِ وَالْإِسْحَاقِيُّ وَصَرَّحَ
قَالَ الْحَاجِرُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ جَمْرِ الْعَدَوِيِّ كَمَا عِنْدَ الْإِسْحَاقِيِّ وَرَوَى الْحَسَنُ بْنُ عِمْرَانَ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَتِيبَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ مَرْفُوعَاتٍ قَالَ
الْإِسْحَاقِيُّ خُتِفَ عَنْ الْحَكَمِ فِي إِسْنَادِهِ وَالصَّيْحَمِيُّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ مَرْسَلٌ نَتَى بِأَبِ فِي الزَّكَاةِ تَحْمِلُ مِنْ بِلْدَانٍ إِلَى بِلْدَانٍ (ابْنُ مَالٍ)
أَيِ مَالِ الصَّدَقَاتِ (أَخَذَهَا) أَيِ الصَّدَقَاتِ (وَوَضَعْنَاهَا) أَيِ صَرَفْنَاهَا إِلَى الْمُسْتَحِقِّهَا وَقَدْ اسْتَدَلَّ بِهَذَا عَلَى مُشْتَرَكٍ صَرَفَ زَكَاةَ كُلِّ بِلْدَانٍ فِي فَقَرَاءِ أَهْلِهِ
وَكَرَاهِيَةِ صَرَفِهَا فِي غَيْرِهِمْ وَقَدْ رَوَى عَنْ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ الثَّوْرِيُّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ صَرَفُهَا فِي غَيْرِ فَقَرَاءِ الْبِلْدَانِ وَقَالَ غَيْرُهُمْ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ مَعَ كَرَاهِيَةِ الْمَالِ بِالضَّرَرِ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَدْعِي لَصَّدَقَاتِ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَيَصْرِفُهَا فِي فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْإِنْصَارِاجِ الْخُرُوجِ النَّسَائِيُّ مِنْ حَدَّثِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ لِيُثَبِّتَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَذَبْتَ قَتَلْتَ بَعْدَكَ فِي عُنَاقِ أَوْشَاةٍ مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَوْلَا أَنَّهُ تَقَطَّعَ فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ مَا أَخَذْتُهَا قَالَ الْمُنْذَرُ وَخَرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ بَابُ مَنْ يُعْطَى مِنَ الصَّدَقَةِ وَحَدَّثَنَا الْغَنَى
(وَلَهُ مَا يَغْنِيهِ) أَيِ عَنِ السُّوَالِ وَيَكْفِيهِ بِقَدْرِ الْحَالِ (خَمْسُونَ) أَيِ جَمْعٍ وَشَاوَكْدُورٍ بَضْرًا وَأَنَّهُمَا الْفَاظُ مُتَقَابِرَةٌ الْمَعْنَى جَمْعُ خَمْسِينَ وَكَلِمَةُ
قَالَ الْخَطَّابِيُّ الْخَمْسُونَ هِيَ الْخَمْسُونَ يَقَالُ خَمْسَتِ الْمَرْأَةِ وَجَهَهَا أَنْ تَأْخُذَ شَيْئًا بِظَفَرِ وَحْدِيدَةٍ أَوْ نَحْوِهَا وَالْكَوْشُ الْإِتْرَارُ مِنَ الْخَدِّ وَشِ الْعَضْضُ نَحْوُهُ أَمَّا
قِيلَ لِحَمَارٍ فَكَدَّ لَهَا بِهِ مِنْ أَثَارِ الْعَضْضِ فَأَوْهَنَ أَمَّا الشَّكُّ الرَّوْدِيُّ إِذَا الْكَلْبُ يَعْرِبُ عَنْ أَثَرِهِ يَظْهَرُ عَلَى الْجِلْدِ وَالْحَمِيمُ مَلَاةٌ لِلْجَسَدِ مَا يَنْقُشُ وَبِحُجْرٍ لَعَلَّ
الْمُرَادُ بِهَا أَثَارُ مَسْتَنَكَةٍ فِي وَجْهِهِ حَقِيقَةٌ أَوْ أَمَارَاتُ لِيَعْرِفَ وَيُشِيرَ بِهَا إِلَى أَهْلِ الْمَوْقِفِ أَوْ لِقَسْمِهِمْ مَنَازِلَ لِلسَّائِلِ فَإِنَّهُ مَقْلٌ أَوْ مَكْتَرٌ أَوْ مَقْرُطٌ فِي
الْمَسْئَلَةِ فَذَكَرَ الْإِسْقَامَ عَلَى حَسْبِ الْكَلِمَةِ وَالْخَمْسُونَ بَلْغٌ فِي مَعْنَاهُ مِنَ الْخَدِّشِ وَهُوَ الْبَلْغُ مِنَ الْكَدِّ إِذَا الْخَمْسُونَ فِي الْوَجْهِ وَالْخَدِّشُ فِي الْجِلْدِ الْكَدُّ حَفْظُ
الْجِلْدِ قِيلَ الْخَدِّشُ قَشْرُ الْجِلْدِ بَعْدَ الْخَمْسِينَ قَشْرًا بِالْأَظْفَارِ وَالْكَدُّ الْعَضْضُ هِيَ فِي أَصْلِهَا مَصَادَرُ لَكِنَّمَا لَمْ يَجْعَلْ سَمَاءُ لِلْأَثَرِ جَمْعُ (حَقِيقَةُ) أَيِ الْكَلِمَةِ
أَحْفَظُهُ قَالَ الْمُنْذَرُ وَخَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثُ حَسَنٌ وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي حَكِيمٍ بْنِ جَبْرِ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْخَدِّشِ
وَقَالَ بُوَايَ قَالَ يَحْيَى بْنُ أَدَمٍ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لِسَفِيْنٍ الثَّوْرِيُّ حَقِيقَةُ أَنْ شُعْبَةَ لَا يَرَوْنِي عَنْ حَكِيمٍ بْنِ جَبْرِ فَقَالَ سَفِيْنٌ فَقَدْ حَدَّثَنَا زَيْدٌ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ وَضَعُوا الْحَدِيثَ لِلْعَلَّةِ الَّتِي ذَكَرَهَا يَحْيَى بْنُ أَدَمٍ قَالَ أَوْ أَمَّا رَوَاهُ سَفِيْنٌ فَلَيْسَ فِيهِ بَيَانٌ أَنَّهُ إِسْنَادُهُ وَمَعْنَاهُ
قَالَ فَقَدْ حَدَّثَنَا زَيْدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ حَسْبُ حَكِيمٍ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَدَمٍ أَنَّ الثَّوْرِيَّ قَالَ يَوْمًا قَالَ أَبُو بَسْطَامٍ
يَحْدُثُ يَعْنِي شُعْبَةَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ حَكِيمٍ بْنِ جَبْرِ قِيلَ لَهُ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ قَالَ حَمَلًا كَأَنَّهُ أَرْسَلَهُ وَأَكْرَهَ
أَنَّ يَحْدُثَ بِهِ أَمَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ كَلَامًا نَحْوَ ذَلِكَ وَحَكِي التِّرْمِذِيُّ أَنَّ سَفِيْنًا صَرَحَ بِإِسْنَادِهِ فَقَالَ سَمِعْتُ زَيْدًا يَحْدُثُ بِهَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد أنه قال نزلت أنا وأهله ببيقيم الغرق قال له هب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله لنا شيئاً نأكله فجعلوا يأكله فحاجتهم فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثت عنده رجلاً يسأله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا أجد ما أعطيكم فتولى الرجل عنه وهو مغضب وهو يقول لعمرى أنا لن أعطى من شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغضب علي أن لا أجد ما أعطيته من سأل منكم وله أوقية أو عدلها فقد سأل الكافأ قال لا أسدي فقلت للفقهاء لنا خير من أوقية وأوقية أربعون درهماً قال فرجعت لم أسأله فقدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك شعير وزبيك فقسم لنا منه أو كما قال حتى أغنا الله عز وجل قال بودا وأدهك أن رواه الثوري كما قال مالك حدثنا قتيبة بن سعيد وهشام بن عمار قال أنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن كمارة بن غزيرة عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل له قيمة أوقية فقد الحف

ابن زيد وحكاة ابن عدى أيضاً وحكى ايضاً أن الثوري قال فاختبرناه زيد وهذا يدل على أن الثوري حدث به مرتين مرة لا يصرح فيه بالاسناد ومرة بسند فجمع الروايات وقال أبو عبد الرحمن النسائي لا نعلم أحداً قال في هذا الحديث زيد بن يحيى بن آدم ولا نعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيم بن جبر وحكيم ضعيف وسئل شعبة عن حديث حكيم فقال لا أخاف النار وقد كان روى عنه قديماً وسئل يحيى بن معين برده أحد غير حكيم فقال يحيى نعم ورويه يحيى بن آدم عن زيد ولا أعلم أحداً يرويه إلا يحيى بن آدم وهذا وهم لو كان كذا الحديث به الناس جميعاً عن سفيان ولكنه حدث منكر هذا الكلام قال يحيى ونحوه وقال بظاهرة احمد واسحاق وغيرهما وأرواه حدث في غنى من يحرم عليه الصدقة وأبى ذلك الآخرون وضعفوا الحديث بما تقدم وقال مالك والشافعي لأحد للغني معلوماً وأما لغير حال الإنسان قال الشافعي قد يكون الرجل بالدرهم غنياً مع الكسب لا يغنيه إلا ألف مع ضعفه في نفسه وكثرة عياله انتهى كلام المندري بحروفه (عن رجل من بني أسد) إجماع الصحابي لا يفرق بين الصحابة كلهم عدل (فتولى) بتشديد الهمزة (وهو مغضب) بفتح الفاء أي موقع في الغضب (أنك لتعطى من شئت) أي لا تعطى في المصداق وإنما تتبع فيه مشيتك (إن لا أجد) أي الرجل أن لا أجد (وله أوقية) بضم الهمزة وتشديد الياء أي أربعون درهماً (أو عدلها) بكسر العين وبفتح ما يساوها من ذهب مال آخر قال الخطابي أو عدلها يريد قيمتها يقال هذا عدل الشيء أي ما يساويه في القيمة وهذا عدل بكسر العين أي نظيره ومثاله في الصورة ظليمة والأوقية عند أهل الجحاز أربعون درهماً وذهب أبو عبيد القاسم بن سلام في تحديد العتي إلى هذا الحديث وزعم أن من وجد أربعين درهماً حرمت عليه الصدقة وذهب قوم من أهل العلم إلى تحديد الغني التي تحرم معه الصدقة بخمسين درهماً وأرواه حدث في غنى من تحرم عليه الصدقة منهم سفيان الثوري وابن المبارك واهمداً واسحاق وأبى القول به آخرون وضعفوا الحديث للعللة التي ذكرها يحيى بن آدم قالوا وليس في الحديث أن من ملك خمسين درهماً لم تحل له الصدقة إنما فيه كراهة المسألة فقط وذلك أن المسألة إنما تكون مع الضرورة ولا ضرورة لمن يجد ما يكفيه في وقته إلى المسألة وقال مالك والشافعي لأحد للغني معلوم توسعة وطاقة فإذا اكتفى بما عنده حرمت عليه الصدقة وإذا احتاج حلت له قال الشافعي قد يكون الرجل بالدرهم غنياً مع كسب ولا يغنيه إلا ألف مع ضعفه في نفسه وكثرة عياله وجعل أبو حنيفة وأصحابه الخديف ما أدى درهم وهو النصاب الذي تجب فيه الزكاة انتهى كلام الخطابي (فقد سأل الكافأ) أي الكافأ وأسرافاً من غير اضطرار (للفقهاء) بفتح اللام على أنها لا مبتدأ والفقهاء بفتح اللام وكسرهما الناقاة القريبة العهد بالنسابة التي هي في ابن (والأوقية أربعون درهماً) هذا مدرج من قول مالك بن أنس كما صرح بذلك ابن الجارود في روايته في المنتقى (أو كما قال) شك الراوي في قول لا أسدي والحديث أخرجه النسائي قاله المندري (هكذا رواه الثوري) كما قال مالك يشبه أن يكون المعنى أن هذا المتن أي قوله من سأل منكم وله أوقية أو عدلها فقد سأل الكافأ هكذا رواه مالك وسفيان الثوري كلاهما عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد وأما عبد الرحمن بن أبي الرجال فروى هذا المتن بسند آخر من حديث أبي سعيد الخدري كما يأتي بعد ذلك وأما المتن لا تحل الصدقة لغني إلا خمسة كما يجيء في باب من يجوز له أخذ الصدقة فقد رواه مالك وسفيان بن عيينة بهذا السند أي عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا وهكأن رواه سفيان الثوري مرسلًا لكن قال عن زيد بن أسلم حدثني الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وأما معمر بن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا والله أعلم (فقد الحف) قال لولاحد في الحاف في اللغة هو الاحاف في المسئلة قال الزجاج معنى الحف شمل

فقلت ناقتي الياقوتة هي خير من اوقية قال هشام خير من اربعين درهما فرجعت فلما سأله شيئا زاد هشام في حديثه و كانت الاوقية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين درهما احد ثنا عبد الله بن محمد النخيلي بامسكين ناصح محمد بن المهاجر عن ربيعة بن يزيد عن ابي كبشة السلولي ناسئله بن الحنظلية قال قد علم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عيئنة بن جضين والاقرع بن حابس فساأه فامر لهما بما ساءا و امر معاوية فكتب لهما بما ساءا الا فاما الاقرع فأخذ كتابه فلفه في غمائه وانطلق وأما عيئنة فأخذ كتابه وأتى النبي صلى الله عليه وسلم مكانه فقال يا محمد أتاني حامل الى قومي كتابا لا أدرى ما فيه كصحيفة المتلمس فأخبر معاوية بقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده ما يغنيه فاما يستكثر من النار وقال النخيلي في موضع آخر من جرحهم فقالوا يا رسول الله وما يغنيه وقال النخيلي في موضع آخر وما يغنيه الذي لا ينبغي معه المسألة قال قد رما يغنيه ويعيشه وقال النخيلي في موضع آخر ان يكون له شبع يوم وليلة او ليلة ويوم وكان حديثا به مختصرا على هذه الالفاظ التي ذكرت حل ثنا عبد الله بن مسلمة نا عبد الله يعني ابن عمر بن غانم عن عبد الرحمن بن زياد انه سمع زياد بن نعيم الخضر ملى انه سمع زياد بن الحارث الصدائي قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته وذكر

فذكر

بالمسألة والاحاف في المسألة هو ان يشتمل على جملة الطلب بالمسألة كاشتمال الاحاف في التغطية وقال غيره معنى الاحاف في المسألة ماخوذ من قولهم احاف الرجل اذا مشى في حف الجبل الجبل وهو اصله كانه استعمل الخشونة في الطلب (ناقتي الياقوتة) اسم ناقتة (قال هشام) في حديثه قال المنذري واخرجه النسائي (سهل بن الحنظلية) هو سهل بن الربيع والحنظلية امه وقيل امجدة وكان من بايع تحت الشجرة وسكن دمشق ومات بها (كصحيفة المتلمس) لها قصة مشهورة عند العرب وهو المتلمس الشاعر وكان هجاء عمرو بن هند ملك فكتب له كتابا الى عامله يوجهه انه امر له فيه عطية وقد كان كتب اليه ان يقتله فارتاب المتلمس فقفاه وقراه فلما علم ما فيه رضى به ونجا فخرت العرب بها يصحيفته (من سأل عنده ما يغنيه) اي من السؤل هو قوته في الحال (فاما يستكثر من النار) يعني جمع اموال الناس بالسؤل من غير ضرورة فكانه جمع لنفسه نارجهم (قال النخيلي) بضم النون وقم الفاء وهو عبد الله بن محمد منسوب الى نجيل حدابائه والحاصل ان عبد الله النخيلي حدث ابا داود بهذا الحديث مرتين مرة قال من سأل عنده ما يغنيه فاما يستكثر من النار فقالوا يا رسول الله وما يغنيه قال قد رما يغنيه ويعيشه ومرة قال النخيلي من سأل عنده ما يغنيه فاما يستكثر من جرحهم فقالوا يا رسول الله وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسألة قال قد رما يغنيه ويعيشه عن علم احوال وليلة او ليلة ويوم (مع المسألة قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (قد رما يغنيه ويعيشه) اي قدر كفايته بما مال وكسب لم يمنعه عن علم احوال والتغذية اطعام طعام الغدوة والتعشية اطعام طعام العشاء قال الطيبي يعني من كان له قوت هذين الوقتين لا يجوز ان يسأل في ذلك اليوم صدقة التطوع وأما في الزكاة المفروضة فيميز للمستحق ان يسالها بقدر ما يتوبه نفقة سنة له ولعيله وكسوتهم الا ان تفرقها في السنة مرة واحدة (ان يكون له شبع يوم) بكسر الشين وسكون اللوحدة وفتحها وهو الاكثر اي ما يشبعه من الطعام اول يومه وأخره قال ابن الملك يسكون البلاء ما يشبعه وفتح الباء المصدلة قال الخطابي فقد اختلف الناس في تأويله فقال بعضهم من وجد غدا يومه وعشاء لم تحل له للمسألة على ظاهر الحديث وقال بعضهم انما هو فمين وجد غدا وعشاء على ايام الاوقات فاذا كان ما يكفي لقوته المدة الطويلة فقد حرمت عليه للمسألة وقال آخرون هذا منسوخ بالاحاديث الضعيفة التي تقدم ذكرها (كان حدثنا) النخيلي (به) اي بهذا الحديث (مختصرا على هذه الالفاظ التي ذكرت) بصيغة المتكلم المعروف والغائب المجهول اما الامام احمد فروى في مسنده من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ربيعة بن يزيد عن ابي كبشة السلولي عن سهل بهذا الحديث وفيه فاخبر معاوية رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها وخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فمر بعير مناخر على باب المسجد من اول النهار ثم مر به آخر النهار وهو على حاله فقال ابن صاحب هذا البعير فابتغى فلم يوجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله في هذه البها ثم اركبوها صحاحا واركبوها سمانا انه من سأل عنده ما يغنيه فاما يستكثر من نارهم فقالوا يا رسول الله وما يغنيه قال ما يغنيه او يعشيه اخرجه احمد في مسند الشاميين (الصدائي) بضم الصاد وممد (وذكر) اي زياد بن الحارث

حديثاً طويلاً فاتاه رجل فقال عطني من الصدقة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يرخص بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو فجزأ ثمانية اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء اعطيتك حقك حديثاً عثمان بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالاناجير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي شدة التمرة والتمران والأكلة والاكلتان ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس شيئاً ولا يقطنون به فيعطون له حديثاً مسند وعبد الله

الصدقة (حديثاً طويلاً) وفي شرح معاني الآثار من هذا الوجه يقول مرفوعاً رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومي فقلت يا رسول الله اعطني من صدقاتهم ففعل فكتب لي بذلك كتاباً فاتاه رجل فذكر الحديث مثله فذهبت الزيادة التي ذكرها الطحاوي شار إليها ابو داود بقوله حديثاً طويلاً كذا في غايه المقصود (فاتاه) اي ان النبي صلى الله عليه وسلم (حتى حكم فيها) اي الى ان حكم في الصدقات (هو) اي الله تعالى هو المحرم التأكيد (فجزأها) يشتد الزاى فهمزة اي فقسم اصحابها (ثمانية اجزاء) اي اصنافاً فان كنت من تلك الاجزاء اي اجزاء مستقيماً او من اصحاب تلك الاجزاء (اعطيتك حقك) قال الخطابي فيه دليل على انه لا يجوز دفع الصدقة في صنف واحد وان الواجب تفرقها على اهل السهمان بحصصهم لو كان في الآية بيان المحل دون بيان الحصاص لم يكن للتجنية معنى ويدل على صحة ذلك قوله اعطيتك حقك فيمن ان لاهل كل جزء على حدته حقاً والى هذا ذهب عكرمة وهو قول الشافعي وقال النخعي اذا كان المال كثيراً احتمل الاجزاء قسمه على الاصناف وان كان قليلاً جاز ان يوضع في صنف واحد وقال احمد بن حنبل تفريقه اولى ويجزيه ان يضعه في واحد وقال ابو ثور ان قسمه الامام قسمه على الاصناف وان تولى قسمه رب المال فيضعه في صنف واحد رجوت ان يسعه قال مالك بن انس يجتهد ويتجوز موضع الحاجة منهم ويقدم الاولى فالاولى من اهل الخلة والفاقة فان راى الخلة في الفقراء في عام اكثر قد هم وان راى في ابناء السبيل في عام اخر اخرجوا لهم قال ابو حنيفة واصحابه هو خير يضعه في اي الاصناف شاء وكذلك قال سفيان الثوري وقد روى ذلك عن ابن عباس وهو قول الحسن البصري وعطاء بن ابي رباح قال الخطابي وقوله ان الله لم يرخص بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو دليل على ان بيان الشريعة قد يقع من مجتهدين احدهما ما تولى الله تعالى بيانه في الكتاب واحكم فرضه فيه فليس به حاجة الى زيادة من بيان النبي صلى الله عليه واله وسلم وبيان شهادات الاصول والوجه الاخر ما ورد ذكره في الكتاب مجمل وكل بيانه الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فهو تفسيره قولاً وفعلاً او يتركه على اجماله ليسينه فقهاء الامة ويدركونه استنباطاً واعتباراً بدليل الاصول في كل ذلك بيان مصدره عن الله سبحانه وتعالى وعن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يختلفوا ان السهام الستة ثابتة مستقرة لاهلها في الاحوال كلها وانما يختلفوا في سهم المؤلفات فقالت طائفة من اهل العلم منهم ثبات يجمل يعطونه هكذا قال الحسن البصري وقال احمد بن حنبل يعطون ان احتاج المسلمون الى ذلك وقالت طائفة انقطعت المؤلفات بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وروى ذلك عن الشعبي وكذلك قال ابو حنيفة واصحابه وقال مالك سهم المؤلفات يرجع الى اهل السهام الباقية وقال الشافعي لا يعطى من الصدقة مشترك يتألف على الاسلام فاما العاملون وهم السعاة وجباة الصدقة فانهم يعطون عمالة قدر اجرة مثلهم فاما اذا كان الرجل هو الذي يتولى اخراج الصدقة وقسمها بين اهلها فليس فيها للعاملين فيه حق انتهى كلامه قال المنذرى في اسناده عبد الرحمن بن زياد ابن انعم الا فريقي وقد تكلم فيه غير واحد انتهى (ليس مسكين) اي المذكور في قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والمعنى ليس للمسكين شرعاً المسكين عرفاً هو (الذي تزد) عند طوافه على الناس (والأكلة والاكلتان) اي الهمة اي اللقمة واللقمتان والمعنى اي ليس المسكين من يتردد على الابواب ياخذ لقمة فان من فعل هذا ليس بمسكين لانه يقدر على تحصيل قوته والمراذم من هذا فعله اذا لم يكن مضطراً وقال الطيبي فينبغي ان لا يستحق الزكاة وقيل ليس المراد نفى استحقاقه بل اثبات المسكنة لغير هذا المتعارف بالمسكنة واثبات استحقاقه ايضا كان في المراقبة قال النووي معناه المسكين الكامل المسكنة الذي هو اسحق بالصدقة واحوج اليها ليس هو هذا الطواف وليس معناه نفى اصل المسكنة عنه بل معناه نفى كمال المسكنة (ولكن المسكين الذي) هو حق الصدقة الذي (ولا يقطنون به) من باب نصرة كرمه في القاموس اي لا يعلم انه محتاج (فيعطونه) والحديث فيه دليل على ان المسكين هو الحامع بين عدم الغنى وعدم تفتن الناس له لما يظن به لاجل تعففه وتظهره بصورة الغنى من عدم الحاجة ومع هذا فهو مستعفف عن السؤال وقد استدل به من يقول ان الفقير اسوأ حالاً من المسكين وان المسكين الذي له شيء لكنه لا يكتفيه والفقر الذي لا شيء له ويؤيده قوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين يعملون

ابن عمر وأبو كامل المعنى قالوا نأبى عبد الواحد بن زيادنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال لكن المسكين المتعفف زاد مسدد المتعفف الذي لا يسأل ولا يعلم حاجته فيصدق عليه فذلك المحرم ولم يذكر مسدد المتعفف الذي لا يسأل قال أبو داود في روى هذا الحديث صحيح بنور وعبد الرزاق عن معمر وجعل المحرم من كلام الزهري هو أصح حديثنا مسددنا عيسى بن يونس ناهشام بن عمرو عن أبيه عن مجاهد بن عبد الله بن عدي بن الحارث أخبرني رجلان أنهما أنبأ النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فساءلوه أن يرفع يدهما البصر وحفظه فأناب جلد بن فقال إن شئنا أعطيتكما ولا نحفظ فيها الغنى ولا القوي مكتسب حديثنا عطاء بن موسى الأنباري الختلي نا إبراهيم يعني بن سعد أخبرني أبي عن ربحان بن يزيد عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة قولي أبو داود رواه سفين عن سعد بن إبراهيم رواه شعبة عن سعد قال الذي مرة قولي ولا حارث الأخر عن النبي صلى الله عليه وسلم بعضهما الذي مرة قولي أبو داود رواه سفين عن سعد بن إبراهيم رواه شعبة عن سعد قال الذي مرة قولي ولا حارث الأخر عن النبي صلى الله عليه وسلم بعضهما الذي مرة قولي في البصر فسميهم مساكين معمر لهم سفينة يعلمون فيها والى هذا ذهب الشافعي والجمهور كما قال في الفقه وذهب أبو حنيفة إلى أن المسكين دون الفقير واستدل بقوله تعالى ومسكيناً إذا منتهى قال الولان المراد أنه يلصق بالزب للعري وقال ابن القاسم وأصحاب مالك أنها أسوأ ورؤى عن أبي يوسف ورجحه الجلال قال لأن المسكينة لازمة للفقير وليس معناها الذل الهوان فإنه ربما كان بغنى النفس أعز من الملوك الأكابر بل معناها العجز عن ادراك المطالب الدنياوية والعاجز ساكن عن الانتماء إلى مطالبه انتهى قال المنذري وأخرجه البخاري والنسائي من عطاء بن يسار عن أبي هريرة (وأبو كامل) هو فضيل بن حسين الجحدري البصري شيخ أبي داود وأما أبو كامل مظفر بن مدرك فهو شيخ شيخ أبي داود (مثله) ولفظ النسائي حديثنا نصير على ثنا عبد الله على حديثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي ترد له كفاة والاكتنان والقرعة والقرتان قالوا فما المسكين يا رسول الله قال الذي لا يجد غنى ولا يعلم الناس حاجته فيصدق عليه (فذلك المحرم) المذكور في قوله تعالى وفي أموالهم حق للسائل والمحروم (عن عبد الله بن عدي بن الحارث) بكسر الحاء المعجمة فشناءة تخفية أخرى راء قال الطبري وهو قرشي نوفل يقال له ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعدي التابعين وروى عن عمرو عثمان رضي الله عنهما (في حجة الوداع) يفهم الوافي (فسأله منها) أي فطالبها أن يعطيهما شيئاً من الصدقة (وأنا جلد بن) يسكون اللام وكسرهما أي قورين (لقوي مكتسب) بصيغة الفاعل أي مكتسب (قد ركفايته) وتكليفه قواه أبو داود والنسائي وقال أحمد بن حنبل ما أجوده من حديث قال الطبري لا أعطيكما إلا في أخذ الصدقة ذلة فإن رضيتمما بها أعطيتكما وأما حرام على الجحدري فاشتباها تناول الحرام أعطيتكما قاله توبيجا وتعليقا انتهى في الحديث من أدلة تحريم الصدقة على الغني فهو غير صحيح بمفهومي الآية ولختلف في تحقيق الغني كما سلف وعلى القوي المكتسب أن حرفته صيرته في حكم الغني ومن أجاز له تناول الحديث بالقبول كذا في السبل وقال ابن الهمام الحديث دل على أن الراد حرمه سؤالهما القولة وإن شئتما أعطيتكما فلو كان الأخذ محروما غير مسقط عن حب المال لم يفعل قال المنذري وأخرجه النسائي (الفتح الصدقة لغني) في المحيط من الكتب الحنفية الغني على ثلاثة أنواع غني يوجب لزكاة وهو ملك نصاب حولي نام وغني يحرم الصدقة ويوجب صدقة الفطر والأضحية وهو ملك ما يبلغ قيمة نصاب من الأموال لأفضله عن حاجته الأصلية وغني يحرم السؤال ون الصدقة وهو أن يكون له قوت يومه وما يستعور ربه (والذي مرة) بكسر الميم وتشديد اللام القوة أي ولا القوي على الكسب (سوى) أي صحيح البدن تام الخلقة قال على القاري فيه نفى كمال الحول لأنفس الحول ولا تحل له بالسؤال قال ابن المالك أي التحل الزكاة لمن أعضاءه صحيحة وهو قوي يقدر على الاكتساب بقدر ما يكفيه وعياله وبه قال الشافعي قال الخطابي قال اختلف الناس في جواز الصدقة لمن يجد قوته يقل بها على الكسب فقال الشافعي لا تحل له الصدقة وكذلك قال سفيان بن راهويه وقال أبو حنيفة وأصحابه يجوز له أخذ الصدقة قلنا ذلك المالك ما تروى (فصاعدا) رواه سفين هو الثوري وحديثه أخرجه الترمذي والدارمي وابن الجارود ومثل حديث إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ومثناه (رواه شعبة) وحديثه أخرجه الطحاوي من طريق الجاهل بن المنهال ثنا شعبة أخبرني سعد بن إبراهيم سمعت ربحان بن يزيد وكان أعرابيا صلبا قال قال عبد الله بن عمر ولا يحل الصدقة لغني والذي مرة قولي قال الترمذي وقد روى شعبة عن سعد بن إبراهيم هذا الحديث ولم يرفعه (والحادش الآخر) بعضهم الهنزة جمع أخرى من حديث عبد الله بن عمر وغير ذلك من الصحابة كعدي بن الحارث عند المؤلف والنسائي وأبي هريرة عند ابن الجارود وجابر عند الدارقطني وغيره (عن النبي صلى الله عليه وسلم) والحاصل أن اللفظتين أي الذي مرة قولي والذي مرة سوى كليهما رأيتا

وبعضها الذي مرة سوى قال عطاء بن ربيعة انه تلقى عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال ان الصدقة لا تحل للقوي ولا للذي مرة سوى باب من يجوز له اخذ
الصدقة وهو غني حاشا عبد الله بن مسعود عن فلان عن زيد بن اسلم عن عطاء بن ربيعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تحل الصدقة للغني الا الخمسة لغازي في سبيل الله او لعامل عليها او لغارم او لرجل شترها بما له ولو حل كان له جار مسكين فقصدت على
المسكين فاهلها المسكين للغني حاشا الحسن بن علي بن عبد الرزاق انما عن زيد بن اسلم عن عطاء بن ربيعة عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعناه قال ابو داود بن داود بن عيسى عن زيد بن اسلم قال قال ابو داود النوري عن زيد بن اسلم قال حدثني الثبتي عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن عمر وغيره مفرقا ويظهر من كلام المؤلف انه رأى للفظتان محفوظتان واما عطاء بن
زهير فروى عن عبد الله بن عمر وموقوف عليه وجمعه بين اللفظين قاله في غاية المقصود قال المنذري واخرجه الترمذي باللفظ الاول
اي الذي مرة سوى وقال حديث حسن وذكر ان شعبة لم يرفعه هذا اخر كلامه في اسناده ربحان بن زيد قال يحيى بن معين ثقة وقال
ابو حاتم الرازي شيخ مجهول قال بعضهم لم يصح سنده وانما هو موقوف على عبد الله بن عمر وانتهى كلامه (باب من يجوز له اخذ الصدقة وهو غني)
عن عطاء بن ربيعة تابعي جليل مرسل وقد صله المؤلف وابن ماجة والحاكم من طريق معمر بن زيد بن اسلم كما سمي في (الغني) لقوله تعالى
انما الصدقات للفقراء والمساكين (الاخمس) فتحل لهم وهو غنياء لا لهم اخذها وبوصف آخر (لغازي في سبيل الله) لقوله تعالى وفي
سبيل الله اي لمجاهد وان كان غنيا او اخرج واختاره محمد بن الحسن من الحنفية (اولعامل عليها) اي على الصدقة من نحو عاشر حاسب كاتب
لقوله تعالى والعاملين عليها وبينت السنة ان شرط ان يكون هاشميا قيل واطليا (اولغارم) اي مدني مثل من استدان ليعمل بين طائفتين في
دية او دين تسكيناً للفتنة وان كان غنيا قال الله تعالى والغارمين بشرط في الفروع (او لرجل غني) اشترها (اي الصدقة لرجل من الفقير الذي
اخذها او لرجل غني جار مسكين) المار به يشمل الفقير (فاهلها) الصدقة (الغني) فتحل (الصدقة) قد بلغت محلها فيه قوله له جار خرج على جهة التمثيل
فلا مفهوم له فالمدار على اهل الصدقة التي ملكها المسكين لجار وغيره وفي حديث اهداء بركة كما تصدق به عليها الى عائشة قوله
صلى الله عليه وسلم هو عليها صدقة وهو منها لنا هدية كما عند الشيخين وغيرهما وكن لك الاهداء ليس بقيد ففي رواية لاجمل وادراك
كما سمي في اوجار فقير يتصدق عليه فيهدى لك او يدعوك قال ابن عبد البر هذا الحديث مفسر لمجمل قوله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة
لغني ولا الذي مرة سوى وانه ليس على عمومته واجمعوا على ان الصدقة المفروضة لا تحل لغير الخمسة المذكورين قال البيهقي فان نعمها
لغني لغير هؤلاء عالما بعناؤه لم تجز بلا خلاف فان اعتقد فقره فقال ابن القاسم يفر من دفعها لغني او كافروا ما صدقة التطوع فهي
بمنزلة الهدية تحل للغني والفقير ذكره الزرقاني في شرح الموطأ قال الخطابي فيه بيان ان الغازي وان كان غنيا له ان ياخذ الصدقة
وليستعين بها في غزوه وهو من سهم السبيل اليه ذهب مالك والشافعي احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وقال ابو حنيفة و
اصحابه لا يجوز ان يعطى الغازي من الصدقة الا ان يكون منقطعاً به وسهم السبيل غير سهم ابن السبيل وقد فرق الله بينهما في التسمية
وعطف احدهما على الآخر بالواو والذي هو حرف الفرق بين المذكورين المسبوق احدهما على الآخر فقال وفي سبيل الله وازن السبيل و
المنقطع به هو ابن السبيل اما سهم السبيل فهو على عمومته وظاهرة في الكتاب قد جاء في هذا الحديث ما يبينه وكذا مرة فلا وجه
للذهاب عنه وفي قوله او رجل اشترها بما له دليل على ان المتصدق اذا تصدق بالشئ ثم اشتراه من المدفوع اليه فان البيعه جائزة وكراه
اكثر العلماء مع تجوزهم البيعه في ذلك فقال مالك بن انس ان اشتراه فالبيعه مفسوخة واما الغارم الغني فهو الرجل يتحل الحيلة ويدان
في المعروف واصلاح ذات البين وله مال ان يقع فيها افتقر فيعطى من الصدقة ما يقضي به دينه فاما الغارم الذي يدان لنفسه وهو
معسر فلا يدخل في هذا الغني لانه من جملة الفقراء واما العامل فانه يعطى منها عمالة على قدر عمله واجرة مثله فسواء كان غنيا
او فقيرا فانه يستحق العمالة اذا لم يفعلها تطوعا فاما المهدى اليه الصدقة فهو اذا ملكها فقد خرجت ان تكون صدقة وهي ملك لملك
تاما املك جائز التصرف في ملكه انتهى كلامه قال المنذري اخرجه ابن ماجة مسندا وقال ابو عمر الترمذي قد صل هذا الحديث جماعة من رواة زيد بن
اسلم (بعناه) ولفظ ابن ماجة من هذا الوجه لا تحل الصدقة لغني الا الخمسة لعامل عليها او لغازي في سبيل الله او فقير تصدق عليه فاهلها
لغني ونا رواه اخرجه ايضا الدارقطني (رواه ابن عسكينة) سفيان (قال مالك) مرسل (رواه الثوري) سفيان (احد الثبتي) ابو القاسم (عن النبي صلى الله عليه وسلم)

حدثنا محمد بن عوف الطائي نا الفرّيا نا سفيان عن عمران الباري عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحل الصدقة لغني إلا في سبيل الله وابن السبيل وجار فقير تصدق عليه فيهدى لك أو يدعوك قال أبو داود ورواه
أبو داود في ليلى عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله باب **كَمْ يُعْطَى الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنَ الزَّكَاةِ**
حدثنا الحسن بن محمد بن الصّبّا نا أبو نعيم حدثني سعيد بن جبير الطائفي عن بشير بن يسار وزعمان رجلان
يقال له سهل بن أبي حنيفة أخيه أن النبي صلى الله عليه وسلم وذاه بمائة من إبل الصدقة يعني دية الأنصار الذي قُتل عتيبة بن
ما يتجوز فيه المسئلة حدثنا حفص بن عمر الترمذي نا شعبه عن عبد الملك بن عمير عن زيد بن عتيبة الفزاري عن سفيان عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال المسائل كدُّ مكرٍ يكرها الرجل مجرته فمن شاء أبقى على وجهه ومن شاء ترك إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان وفاء
لا يجد منه بداً حدثنا أسد نا سفيان بن زيد عن هرون بن زباب حدثني ثناء بن نعيم العلندي عن قبيصة بن مخارق

مائة

مرسلا ومع ذلك لم يسم الثبوت إلا في سبيل الله وابن السبيل قال البيهقي في سننه حديث عطاء بن يسار عن أبي سعيد أصح طريقا ليس
فيه ذكر ابن السبيل فإن صح هذا فأما أراد والله أعلم أن ابن السبيل غني في بلد محتاج في سفره انتهى (أوجار فقير) بأضافة جارا إلى
فقير (يتصدق) بصيغة التمجيد (عليه) أي الفقير (فيهدى) من الهداء أي الفقير (لك) التفات من الغيبة إلى الخطاب (أويدعوك)
أي كل ذلك الطعام من الصدقة (فراس) ابن أبي ليلى عن عطية) رواية ابن أبي ليلى أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار قال المنذري وعطية
هو ابن سعد بن الحسن العوفي الكوفي ولا يحتج به حديثه انتهى باب **كَمْ يُعْطَى الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنَ الزَّكَاةِ** (عن بشير بن يسار)
مصحرا (وداه) من الدية (مائة من إبل الصدقة) قال الخطابي يشبه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنما أعطاه ذلك من سهم الغارمين
على معنى الحكمة في إصلاح ذات البين لأنه شجع بين الأنصار وبين أهل خيبر في دم القتيل الذي جدها منهم فإنه لا مصرف كمال الصدقات
في الديارات وقد اختلف الناس في ذلك ما يعطى الفقير من الصدقة فذكر أبو حنيفة وأصحابه أن يبلغ ما تفي به وهو ذا الركن عليه دين أوله
عيال كان سفيان الثوري يقول لا يدفع إلى رجل من الزكاة أكثر من خمسين درهما وكذلك قال أحمد بن حنبل على مذهب الشافعي يتجوز أن يعطى على
قد حاجته من غير تحديد فيه فإذا زال سهم الفقر عنه لم يعط وقد يحتج بها من يرى جمع الصدقة من صنف واحد من أهل السهمان الثمانية انتهى
قال المنذري أخرجه البخاري مسما للترذي النسائي وابن حبان مختصرا وموطا في القصة المشهورة انتهى باب **ما يتجوز فيه المسئلة**
(حفص بن عمر الترمذي) بفتحين نسبة إلى عمر (قال المسائل) جمع المسئلة وجمعت الاختلاف أنواعها والمراد هنا سؤال أموال الناس (كدرهم) مثل
صهور للنسابة من الكدر بمعنى الجرح وهي آثار الخموث قال في المراقبة والأخبار به عن المسائل باعتبار من قامت به أي سائل الناس أموالهم
جاء لهم بمعنى مودعهم وأوجار وجهه وبضم الكاف جمع كدر وهو أثر مستنكر من خدش وعرض الجمع هذا النسب ليس بالنسب المسائل
(يكدر بها الرجل) أي يتجرح ويشين بالمسائل (وجهه) ويسعى في ذهاب عرضه بالسؤال بريق ماء وجهه في كالجراحة والكدر قد
يطبق على غير الجرح ومنه قوله تعالى ذلك كادرك إلى بك كدحا فلاقية (فمن شاء) أي الإبقاء (أبقى على وجهه) أي ماء وجهه من الحياء بترك
السؤال (التعفف) ومن شاء) أي عدم الإبقاء (ترك) أي ذلك الإبقاء (إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان) أي حكومته بيت المال وفيه
دليل على جواز سؤال السلطان من الزكاة أو الخس أو بيت المال ونحو ذلك فيخص به عموم أدلة تحوير السؤال (أو في أمر لا يجد منه بداً)
أي علجا آخر غير السؤال ولا يوجد من السؤال فلقا خلاصا وفيه دليل على جواز المسئلة عند الضرورة والحاجة التي لا بد عند هاتين
السؤال كما في المسئلة والنجاسة والفاقة بل يجب حال الضرر في العري والجوع وفي سبيل السلام وأما سؤاله من السلطان فإنه لا مذمة
فيه لأنه إنما يسأل مما هو حق له في بيت المال لا منة للسلطان على السائل لأنه وكيل فهو كسؤال الإنسان وكيله أن يعطيه من حق له
لديه وظاهره أنه وإن سأل السلطان تكثر أفراده لا بأس فيه ولا أثر لأنه جعله قيما للأمر الذي لا بد منه وقد فسر الأمر الذي لا بد منه
حديث قبيصة وفيه لا يحل السؤال إلا ثلاثة ذى فقر مدقع أو مرموج أو غرم مقطع الحديث وقوله أو في أمر لا يجد منه بداً أي لا يتم
له حصوله مع ضرورته إلا بالسؤال ويأتي حديث قبيصة قريبا وهو مبين ومفسر للأمر الذي لا بد منه قال المنذري وأخرجه الترمذي
والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح (عن قبيصة) بفتح القاف وكسر الواو فمشتاة تحتية فصدا مضملة (بن مخارق) بضم الميم فمخارج

الهلال قال تَحَلَّتْ حَمَالَةٌ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قَوْمٌ يَأْتِيَصُرُهُ حَتَّى تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ فَنَأْمُرُكَ بِهَا ثُمَّ قَالَ يَأْتِيَصُرُهُ
 ان المسألة (التحلل) الواحد ثلاثة رجل تحلل حَمَالَةٌ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْئَلَةُ فَسَأَلَ حَتَّى يُصَيِّبَهَا ثُمَّ يُسَبِّحُ وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَانِحَةٌ
 فَاجْتَنَحَتْ مَالَهُ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْئَلَةُ فَسَأَلَ حَتَّى يُصَيِّبَهَا ثُمَّ يُسَبِّحُ وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُولَ ثَلَاثَةَ مَزْدُيٍّ الْحَجَّى مِنْ قَوْمِهِ
 قَدْ أَصَابَتْ فَلَا نَأْفَاقَةً فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْئَلَةُ فَسَأَلَ حَتَّى يُصَيِّبَهَا ثُمَّ يُسَبِّحُ وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ ثُمَّ يُسَبِّحُ وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ ثُمَّ يُسَبِّحُ وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ ثُمَّ يُسَبِّحُ
 يَأْتِيَصُرُهُ سُبْحَتٌ يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سُبْحَتًا حَتَّى نَأْمُرَ عَبْدَ اللَّهِ بِمَسْئَلَةٍ نَأْمُرُكَ بِهَا ثُمَّ قَالَ يَأْتِيَصُرُهُ حَتَّى تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ فَنَأْمُرُكَ بِهَا ثُمَّ قَالَ يَأْتِيَصُرُهُ
 فَرَأَى مَكْسُورَةً بَعْدَ الْإِلْفِ فَقَافَ (الهلال) وَفَدَى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدَاةً فِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ رَوَى عَنْهُ ابْنُ قُطَيْبٍ وَغَيْرُهُ (قَالَ تَحَلَّتْ
 حَمَالَةٌ) بِفَتْحِ الْحَاءِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ مَا يَتَحَمَّلُهُ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ دِيَةِ أَوْ غَرَامَةٍ لَدَفْعِ وَقُوعِ حَرْبٍ يَسْفِكُ الدَّمَاءَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ ذَكَرَهُ ابْنُ الْمَكِّ قَالَ الطَّبْرِيُّ
 أَيْ مَا يَتَحَمَّلُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْإِمَالَةِ يَسْتَدِينُهُ وَيُدْفَعُهُ لِاصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ فَحَلَّتْ لَهُ الصَّدَقَةُ إِذَا لَمْ تَكُنِ الْحَمَالَةُ فِي الْمَعْصِيَةِ وَفِي النَّيْلِ وَشَرَطَ
 بَعْضُهُمْ أَنَّ الْحَمَالَةَ لَا يَدَانِ تَكُونُ لَتَسْكِبِينَ فَتَنَةٌ وَقَدْ كَانَتْ الْعَرَبُ ذَاوَقَتْ بَيْنَهُمَا فَتَنَةً أَقْضَتْ غَرَامَةً فِي دِيَةِ أَوْ غَيْرِهَا قَامَ أَحَدُهُمْ فَتَبَرَّعَ
 بِالْإِتْرَامِ ذَلِكَ وَالْقِيَامُ بِهِ حَتَّى تَرْتَفِعَ تِلْكَ الْفَتَنَةُ الثَّائِرَةُ وَلَا شَكَّ أَنَّ هَذَا مِنْ مَكَارِمِ الْخُلُقِ وَكَانُوا إِذَا عَلِمُوا أَنَّ أَحَدَهُمْ تَحَلَّى حَمَالَةً بَادَرُوا
 إِلَى مَعُونَتِهِ وَأَعْطَوْهُ مَا تَبَرَّأَ بِهِ ذِمَّتُهُ وَإِذَا سَأَلَ لِذَلِكَ لَمْ يَعْزُزْ فِي قَدَرِهِ بَلْ فُخِرَ (فَقَالَ قَوْمٌ) أَمْرٌ مِنَ الْإِقَامَةِ بِمَعْنَى أَثَبَتْ أَصْبَرُ وَكَانَ فِي
 الْمَدِينَةِ مَقِيمًا (حَتَّى تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ) أَيْ يَحْضُرُ نَأْمُرُكَ بِهَا (أَيْ بِالصَّدَقَةِ أَوْ بِالْحَمَالَةِ) (ثُمَّ قَالَ يَأْتِيَصُرُهُ ان المسألة) (أَيْ السُّؤَالُ
 وَالشُّجْرَةُ) (الَّتِي تَحُلُّ الْوَاحِدَ ثَلَاثَةً) فِي شَرْحِ ابْنِ الْمَكِّ قَالَ هَذَا يَجُوزُ سَوَالُ الزُّكُوتِ وَأَمَّا سَوَالُ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ فَمِنْ أَلْيَقِ أَنْ يَكُونَ عَلَى كَسْبِهِ كَوْنُهُ
 زَمَنًا وَإِذَا عُدَّ الْآخَرَى جَائِزًا لَمْ يَحْتَاجْ سَوَالُ بَقْدَرِ قُوتِ يَوْمِهِ وَلَا يَدُورُ كَانَ قَادِرًا عَلَيْهِ فَذَكَرَهُ لِشُغْلِهِ لَعَلَّ جَائِزًا لَمْ يَحْتَاجْ سَوَالُ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ
 فَإِنْ تَرَكَه لِشُغْلِهِ صِلَاةُ التَّطَوُّعِ وَصِيَامُهُ لَا تَحْتَاجُ الزُّكَاةَ وَيَكُونُ لَهُ صَدَقَةُ التَّطَوُّعِ قَالَهُ فِي الْمَرْقَاةِ (رَجُلٌ) بِالْجَوْدِ يَدُلُّ مِنْ أَحَدٍ قَالَ ابْنُ
 الْمَكِّ مِنْ ثَلَاثَةٍ بِالْفَرْعِ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ (تَحَلَّى حَمَالَةٌ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْئَلَةُ) أَيْ جَازَتْ بِشَرَطِ أَنْ يَتَرَكَ الرِّكَاسَ وَالتَّغْلِيظَ فِي الْخُطَابِ
 (حَتَّى يُصَيِّبَهَا) أَيْ إِلَى أَنْ يَجِدَ حَمَالَةً أَوْ يَأْخُذَ الصَّدَقَةَ (ثُمَّ يُسَبِّحُ) أَيْ عَنِ السُّؤَالِ بِعَيْنِي إِذَا أَخَذَ مِنَ الصَّدَقَاتِ مَا يُوَدِّي ذَلِكَ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ
 اخْتِزَافَ شَيْءٍ آخَرَ مِنْهَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْمَكِّ (أَصَابَتْهُ جَانِحَةٌ) أَيْ أَفَاقَةٌ وَحَادَةٌ مُسْتَأْصَلَةٌ مِنْ جَانِحَةٍ يَجُوزُ إِذَا اسْتَأْصَلَهَا وَهِيَ الْإِفَاقَةُ الْمَهْلِكَةُ
 لِلنَّهَارِ وَالْأَمْوَالِ (فَاجْتَنَحَتْ) أَيْ اسْتَأْصَلَتْ وَاهْلَكَتْ (مَالَهُ) مِنْ ثَمَارِ بَيْتَانِهِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَمْوَالِ (تَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْئَلَةُ) أَيْ سَوَالُ الْإِمَالَةِ مِنْ
 النَّاسِ (حَتَّى يُصَيِّبَهَا قَوْلًا) بِكَسْرِ الْهَاءِ أَيْ إِلَى أَنْ يَدْرِكَ مَا يَقُومُ بِهِ حَاجَتُهُ الْفُرُوقِيَّةُ (مَنْ عَيْشَ) أَيْ مَعِيشَتُهُ مِنْ قُوتٍ وَبِلَاسٍ (وَقَالَ
 شَكَّ مِنَ الرَّوِيِّ (سَدَا) بِالْكَسْرِ وَاسْتَدْبَرَ الْفَقْرَ وَدَفَعَ وَيَكْفِي الْحَاجَةَ (وَرَجُلٌ) أَيْ غَنَى (أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ) أَيْ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ اشْتَهَرَ بِهَا ابْنُ
 قُومِهِ (حَقٌّ يَقُولُ) أَيْ عَلَى رُؤُسِ الْأَشْهَادِ (ثَلَاثَةً مِنْ ذَوِي الْحَجَى) بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ مَقْصُورًا أَيْ الْعَقْلَ الْكَامِلَ (أَصَابَتْ فَلَا نَأْفَاقَةً) أَيْ يَقُولُ
 ثَلَاثَةً مِنْ قَوْمِهِ هَذَا الْقَوْلُ لَمْ يَخْبِرْ بِحَالِهِ وَالْمُرَادُ الْمُبَالَاغَةُ فِي ثَبُوتِ الْفَاقَةِ (تَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْئَلَةُ) أَيْ فَسَبِّبْ هَذِهِ الْفَرَائِدَ عَلَى صَدَقَتِهِ
 فِي الْمَسْئَلَةِ صَارَتْ حَلَالًا لَهُ (وَمَا سَوَاهُنَّ) أَيْ هَذِهِ الْأَقْسَامُ الثَّلَاثَةُ (سَمِعْتُ) بضمينتين وبسكون الثانية وهو الأكثر وهو الحَوَالِ الَّذِي لَا يَحِلُّ
 كَسْبُهُ لِأَنَّهُ لَيْسَتْ بِالْبَرَكَةِ أَيْ يَذْهَبُ بِهَا يَأْكُلُهَا) أَيْ يَأْكُلُ مَا يَحْصُلُ لَهُ بِالْمَسْئَلَةِ قَالَهُ الطَّبْرِيُّ الْحَاصِلُ يَأْكُلُ حَاصِلَهَا قَالَ فِي السَّبِيلِ يَأْكُلُهَا
 أَيْ الصَّدَقَةَ أَنْتَ لَا تَجْعَلُ السَّمْعَ عِبَارَةً عَنْهَا وَلَا الْفَضْلَ مِنْهَا (صَاحِبُهَا سُبْحَتًا) نَصَبَ عَلَى التَّمْيِزِ وَبَدَلُ مِنَ الْفَضْلِ فِي يَأْكُلُهَا أَوْ حَالًا
 قَالَ ابْنُ الْمَكِّ وَتَأْنِيثُ الْفَضْلِ بِمَعْنَى الصَّدَقَةِ وَالْمَسْئَلَةِ وَالْحَدِيثُ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا تَحْمِلُ الْمَسْئَلَةَ الْإِلْتِزَامَ الْأَوَّلَ مِنْ تَحَلَّى حَمَالَةً وَذَلِكَ
 أَنَّ تَحَلَّى الْإِنْسَانَ عَنْ غَيْرِهِ دِينَ أَوْ دِيَّةً أَوْ يَصْهَرُ بِمَالٍ بَيْنَ طَائِفَتَيْنِ فَأَمَّا تَحَلَّى لَهُ الْمَسْئَلَةُ وَظَاهِرُهُ أَنَّ كَانَ غَنِيًّا فَإِنَّهُ لَا يَلِيزُهُ تَسْلِيمُهُ
 مِنْ مَالِهِ وَهَذَا هُوَ أَحَدُ الْخَمْسَةِ الَّذِي يَحِلُّ لَهُمْ اخْتِزَافُ الصَّدَقَةِ وَأَنَّ كَانُوا أَغْنِيَاءَ كَمَا سَلَفَ فِي حَدِيثِ ابْنِ سَعِيدٍ وَالثَّانِي مَرَضًا بِطَلِّهِ
 أَفَاقَةً سَمَاوِيَّةً أَوْ أَرْضِيَّةً كَالْبَرْدِ وَالْغَرَقِ وَنَحْوِهِ بِحَيْثُ لَمْ يَبْقَ لَهُ مَا يَقُومُ بِعَيْشِهِ حَلَّتْ لَهُ الْمَسْئَلَةُ حَتَّى يَحْصُلَ لَهُ مَا يَقُومُ بِحَالِهِ وَيَسْتَحْلِلُهُ
 وَالثَّلَاثُ مِنْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ وَلَكِنْ لَا تَحَلَّى لَهُ الْمَسْئَلَةَ إِلَّا بِشَرَطِ أَنْ يَشْهَدَ لَهُ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ لَأَنَّهُمْ لَا يَخْبِرُونَ بِحَالِهِ وَلَا يَقُومُونَ بِحَالِهِ وَيَسْتَحْلِلُهُ
 عَلَيْهِ الْغَبَاوَةُ وَالتَّغْفِيلُ إِلَى كَوْنِهِمْ ثَلَاثَةً ذَهَبَتْ الشَّافِعِيَّةُ لِلنَّصِّ فَقَالُوا لَا يَقْبَلُ فِي الْأَعْسَارِ أَقْلَ مِنْ ثَلَاثَةٍ وَذَهَبَ غَيْرُهُمْ إِلَى كِفَايَةِ اثْنَيْنِ قِيَاسًا
 عَلَى سَائِرِ الشَّهَادَاتِ وَحَمَلُوا الْحَدِيثَ عَلَى النَّدْبِ ثُمَّ هَذَا الْحَمُولُ عَلَى مَنْ كَانَ مَعْرُوفًا بِالْغَنَى ثُمَّ انْفَرَّ إِذَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَانَّهُ يَحِلُّ لَهُ السُّؤَالُ

نقل

ابن مالك ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فقال له ما في بيتك شئ قال بلى جلس نلتس بعضه ونبتسط بعضه وقعب نشرب فيه من الماء قال انتني بهما قال فأتاه بها فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال من يشتري هذين قال رجل أنا أخذهم ابد رهم قال من يشتري على رهم مرتين او ثلاثا قال جل أنا أخذهم ابد رهمين فأعطاهما أياه و أخذ الدرهمين فأعطاهما الانصارى وقال شتر بأحدهما طعاما فأبذنه الى اهليك واشترى بالآخر قد ومافأتنى به فأتاه به فشذ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا ابدا قال اذهب فأحطب وبعم ولا اربك خمسة عشر يوما فذهب الرجل يحطب يبيع فجاء وقد أصاب عشرة دراهم فشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من ان تجيئ المسألة نكتة في فيمك يوم القيامة ان للمسألة الاثلاثه لذى فقر مدقير او لذى غرور مقطر او لذى مؤجر باب كس اهيمة المسألة حدثنا هشام بن عمارنا الوليد ناسعيد بن عبد العزيز عن ربيعة يعنى ابن يزيد عن ابى ادريس الخولاني عن ابى مسلم الخولاني حدثنا الحبيب الأمين أما هو الى فحبيب وأما هو عندى فأمين

وان لم يشهد والله بالفاقة يقبل قوله وقد ذهب الى تحريم السؤال بن ابى ليلى وانها تسقط به العدالة والظاهر من الاحاديث تحريم السؤال الاثلاثه المذكورين وان لم يكن المسئول الساطن كما سلف كذا فى السبل قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائى (يسأله) حال واستئناف بيان (فقال) اما فى بيتك شئ) بجمرة استغفار تقريرى وما نافية (قال بلى جلس) اى فى بيتي جلس بكسر هاء وسكون الهمزة غليظ على طهر البعير تحت القتب (تلبس) بفتح الباء (بعضه) اى بالتغطية لدفع البرد (ونبتسط بعضه) اى بالفرش (وقعب) بفتح فسكون اى قدح (نشر فيه من الماء) من تعريضه او رائدة على مذهب لاخفش (قال انتني بها) اى بالحلس والقعب (قال) اى انس (من يشتري هذين) اى للتأين فيه غاية التواضع واطهار المرحمة للعلم بانه اذا خرج عليها رغب فيها باكثر من ثمنها مع ما فيه من التاكيد فى هذا الامر الشديد (أخذها) بضم الخاء ويحتمل كسرهما (قال من يزيد على رهم مرتين) ظرف لقال (او ثلاثا) شك من الراوى (انا أخذها بادرهمين) فيه دليل على جواز بيع المعاطاة (وقال اشتر) بكسر الراء وفى لغة بسكوها (بأحدهما) اى احدا لدرهمين طعاما (فأبذنه) بكسر الباء اى اطرحه (الى اهليك) اى ممن يلزمك مؤنته (واشترى بالآخر قد) بفتح القاف وضم الدال اى فاسا قبل تخفيف الدال والتشديد (فأناه به) اى بعد ما اشتراه (فشذ) من باب ضرب يقال شذ يشد شدة اى قوى فهو شديد (عودا) اى مسكا بيده) الكريمة والمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم احكم فى القدام مقبضا من العود والخشب يمسك به القدوم لان القدر مغير المقبض لا يستطيع الرجل به قطع الحطب غيره بلا كلفة فلذلك فعله صلى الله عليه وسلم تفصيلا وامتنانا عليه وفى الفارسية محكم كرد دران قد ودرسته رابدست خود (فأحطب) اى اطلب الحطب اجمع (ولا اربك خمسة عشر يوما) اى لا تكن هنا هذه المدة حتى لا اراك وهذا ما اقيم فيه المسبب مقام السبب المراد نهي الرجل عن ترك الاكتساب فى هذه المدة لا نهي نفسه عن الروية كذا فى المرافة وقال السيوطى قال سيبويه من كلامهم لا اربك ههنا والاشان لا يئى نفسه وانما المعنى لا تكون ههنا فان من كان ههنا رايته ونظيره ولا موتن الا وانتم مسلمون فان ظاهرة النهى عن الموت والمعنى على خلافه لا نهم ولا يكون الموت فينبهون عنه وانما المعنى لا تكون على حال سوى الاسلام حتى يأتكم الموت انتهى (ان تجيئ المسألة نكتة) بهم النون وسكون الكاف انك والنقطة اى حال كونها علامة قبيحة او اثر من العيب لان السؤال فى التحقيق (ان المسألة لا تصلح) اى لا تحل ولا تجوز (فقردم) بدل وعين ماملتين بينهما قاف اى شديد يفضى بصاحبه الى لدقعاء وهو القرب وقيل هو سوء احتمال الفقر كذا فى النهاية (اولدى غرم) اى غرامة او دين (مقطع) اى فطيم وثقيل فضيم (اولدى دموجم) بكسر الجيم وفتحها اى مؤلم والمراد ميوجع القاتل واولياءه بان تلزمه الدية وليس لهم ما يؤدى به الدية ويطلب ولياء المقتول منهم وتنبعث الفتنة والمخاصمة بينهم وقيل هو ان يتحمل الدية فيسعر فيها ويسأل حتى يؤدىها الى ولياء المقتول لتقطع الخصومة وليس له ولا وليائه مال ولا يؤدى ايضا من بيت المال فان لم يؤدها قتلوا المتحمل عنه وهو اخوه وحميمه فيوجعه قتله كذا فى المرافة قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجة قال الترمذى هذا حديث حسن لا يعرفه الا من حديث الاخضر بن عجلان هذا الخبر كلامه والاخضر بن عجلان قال يحيى بن معين صاحب السحر و قال ابو حاتم الرازى يكتب حديثه باب كواهيمة المسألة (عن ابى ادريس الخولاني عن ابى مسلم الخولاني) قال النووى سؤل ادريس

فيسطننا

فلا

وانكفلا

عوف بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة أو ثمانية أو تسعة فقال لا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا حديث عهد ببني عدي قلنا قد بايعناك حتى قالها ثلاثا وبسطننا ايدينا فبايعنا فقال قائل يا رسول الله انا قد بايعناك ففعل ما تبايعك قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتصلوا الصلوات الخمس وتؤتوا الزكاة وتطيعواوا وأستركم الله خفية قال ولا تشكوا الناس شيئا قال فلقد كان بعض أولئك التفرس يقط سوطه فما يسأل احدا ان يئاه وله ايأه قال ابوداود حدث هشام لم يرو ولا اسعيد حدثنا عبيد الله بن معاذ نا ابى ناسعة عن عاصم عن ابى العالية عن ثوبان قال و كان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكفل لى ان لا يسأل الناس شيئا فأتكفل له بالجنة فقال ثوبان انا فكان لا يسأل احدا شيئا باب في الاستعفاف حدثنا عبد الله بن مسعود عن مراك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابى سعيد الخدري ان ناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم حتى اذا نفد ما عنده قال ما يكون عندي من خير فلما أخرجه عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنيه الله عائل بن عبد الله واسوا ابى مسلم عبد الله بن ثوب بضم المثلثة وفتح الواو وبعد هاء موحدة ويقال لى ثوب بفتح المثلثة وتخفيف الواو ويقال غيى ذلك وهو مشهور بالزهد والكرامات الظاهرات والمخاسن الباهرات اسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والقاء الاسود العنسى في النار فلم يحترق فتركه فجاءهما جرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق فجاء الى المدينة فلقه بابكر الصديق وعمر وغيرهما من كبار الصحابة رضي الله عنهم هذا هو الصواب المعروف ولا خلاف فيه بين العلماء واما قول السمعي في الانساب انه اسلم في زمن معاوية فغلط بانفاق اهل العلم من المحدثين واصحاب التواريخ والمغازي والسير وغيرهم (عوف بن مالك) عطف بيان او بدل من الحبيب الامين (فقال لا تبايعون رسول الله) فيها التفات من التكلم الى الغيبة (فلقد كان بعض أولئك التفرس) قال النووي فيه التمسك بالعموم لا نفهمهم عن السؤال فملوه على عمومهم وفيه الحث على التنزه عن جميع ما ييسر سؤاله وان كان حقيقا انتهى قال المنذرا واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة (حديث هشام) بن عمار (لم يروه الاسعيد) بن عبد العزيز اى هذا المتن من حديث عوف بن مالك لم يرو عن ربيعة بن يزيد عن ابى ادريس عن عوف الاسعيد بن عبد العزيز فسيعد تفرد بهذا المتن عن ربيعة وروى عن سعيد جماعة الوليد بن مسلم عند المؤلف وعند ابن ماجة في الجهاد مروان بن محمد الدمشقي عند مسلم في الزكاة وابو مسهر عند النسائي في الصلوة (من تكفل) من استفهامية اى ضمن والزم (لى) ويتقبل منى (ان لا يسأل الناس شيئا) اى من السؤال او من الاشياء (فانكفل) بالنصب والرفع اى اتضمن (له بالجنة) اى اول من غير سابقه عقوبة وفيه اشارة الى بشارة حسن الخاتمة (فقال ثوبان انا) اى نضمته واتضمن (فكان) ثوبان بعد ذلك (لا يسأل احدا شيئا) اى لو كان به خصاصة واستثنى منه اذا خاف على نفسه الموت فان الضرورات تبهي المحظورات بل قيل انه لو لم يسأل حتى يموت يموت عاصيا باب في الاستعفاف اى في شئ من غير الصالحات الدينية (ان ناسا من الانصار) لم يتعين لى اسماءهم الا ان النسائي روى من طريق عبد الرحمن بن ابى سعيد الخدري عن ابيه ما يدل على ان اباسعيد راوى هذا الحديث خوطب بشئ من ذلك ولفظه في حديثه شرح حتى اى الى النبي صلى الله عليه وسلم يعنى لا سألهم من حاجة شديدة فاتيتهم وقعدت فقال من استغنى اغناه الله الحديث وزاد فيه وسأل له اوقية فقد الكف فقلت ناقتي خير من اوقية فوجعت ولم اسأل له ذكره في فتح الباي (حتى اذا نفد) بكسر الفاء اى فرغ وفي (من خير) اى مال ومن بيان لما وما خيرية متضمنة للشرط اى كل شئ من المال موجود عندى اعطيكهم (فلن ادخره عنكم) اى احبسوا خبؤهم وامنعكم اياه منفردا به عنكم وفيه ما كان عليه من السخاء وانفاذا امر الله وفيه اعطاء السائل مرتين والاعتذار الى السائل والحض على التعفف وفيه جواز السؤال للحاجة وان كان الاولى تركه والصبر حتى ياتيه رزقه بغير مسألة (ومن يستعفف) اى من يطلب من نفسه العفة عن السؤال قال الطيبي او يطلب العفة من الله تعالى فليس لسين لمجرد التأكيد (يعفه الله) اى يجعله عفيفا من الاعفاف وهو اعطاء العفة وهي الحفظ عن المناهى يعنى من قنعه بادن قوت وترادف السؤال تسهل عليه القناعة وهي كنز لا يفتنى (ومن يستغن) اى يظهر الغنى بالاستغناء عن اموال الناس والتعفف عن السؤال حتى يحسبه لجاهل غنيا من التعفف (يغنيه الله) اى يجعله غنيا اى بالقلبان الغنى ليس

ومن يتصبر يصبره الله وما أعطى أحدا من عطاء أو سعة من الصبر حل ثلثا مسددا عبد الله بن داود سحر ونا عبد الملك بن
 حبيب أبو مزوان نا ابن المبارك وهذا حديثه عن يثير بن سلمان عن سيار بن حمزة عن طارق عن ابن مسعود قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ومن أنزلها بالله أو شاك الله بالغنى أصاب
 بموت عاجل أو غنى عاجل حل ثلثا قتيبة بن سعيد نا الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن بكر بن سوادة عن مسلم
 بن مخشبة عن ابن الفراسي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسأل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا وإن كنت سائلا لأبدا فنبيل الصالحين حل ثلثا أبو الوليد الطيالسي نا الليث عن بكر بن عبد الله بن
 الأشيب عن بسر بن سعيد عن ابن الساعدى قال شتمتني عمر على لصدة فلما فرغت منها وأديتها إليه أمر لي

وان كنت
 لا بد سائلا

عن كثرة العرض إنما الغنى غنى النفس (ومن يتصبر) أى يطلب توفيق الصبر من الله لأنه قال تعالى واصبر وما صبرك الا بالله وأيام
 نفسه بالصبر ويتكلف في التحمل عن مشاقه وهو تعمير بعد تخصيص لأن الصبر يشتمل على صبر الطاعة والمعصية والبلية أو من يتصبر
 عن السؤال التطلع إلى ما في أيدي الناس بأن يتجرع مرارة ذلك ولا يشكو حاله لغير ربه (يصبره الله) بالتشديد أى يسهل عليه
 الصبر فتكون الحمل موكلات ويؤيد أراد معنى العموم قوله (وما أعطى أحدا من عطاء) أى معطى أو شيئا (وسم) أى شرح للصبر
 (من الصبر) وذلك لأن مقام الصبر على المقامات لأنه جامع لمكارم الصفات والحالات كذا في المراقبة وأخرجه البخاري ومسلم
 والترمذي والنسائي قاله المنذري (وهذا حديثه) أى حديث عبد الله بن المبارك والمعنى أن عبد الله بن داود وعبد الله بن المبارك
 كلاهما يرويان عن يثير بن سلمان وهذا لفظ ابن المبارك دون عبد الله بن داود (من أصابته فاقة) أى حاجة شديدة وأكثر
 استعجالها في الفقر وضيق للعيشة (فأنزلها بالناس) أى عرضها عليهم وأظهرها بطريق الشكاية لهم وطلب إزالة فاقة منهم
 قال الطبري يقال نزل بالمكان ونزل من علو ومن الجحاز نزل به مكروه وانزلت حاجتي على كريمة وخلاصته أن من اعتدل في
 سدها على سواهم (لو تسد فاقته) أى لو تقض حاجته ولو نزل فاقته وكلما تسد حاجته أخرى أشد منها (ومن أنزلها
 بالله) بأن اعتمد على مولا (أو شاك الله) أى سأل الله (بالغنى) بالكسر مقصورا أى اليسار وفي نسخة المصاحب قوله بالغنى أى بفتح
 الغين والمداد الكفاية قال شرح المصاحبي ورواية بالغنى بالكسر مقصورا على معنى ليس تحريف للمعنى لأنه قال آية الكفاية عما هو فيه
 (أما بموت عاجل) قيل بموت قريب له غنى في ربه ولعل الحديث مقتبس من قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا من حيث
 لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه (أو غنى) بكسر وقصر أى يسار (عاجل) أى بأن يعطيه مالا ويجعله غنيا قال
 الطبري هو هكذا أى عاجل بالعين في أكثر نسخ المصاحبي وجامع الأصول وفي سنن أبي داود والترمذي أو غنى أجل بضمزة حمزة
 وهو أصح ورواية لقوله تعالى إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله انتهى قلت نسخ أبي داود التي عندي في كلها عاجل بالعين
 ولكن في نسخ المنذري والله أعلم قال المنذري أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح غريب (عن ابن الفراسي) بكسر الفاء قال الحفاظ في
 التقريب ابن الفراسي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف اسمه (ان الفراسي) هو من بني
 فراس بن غنوم مالك بن كنانة وله صحبة ذكره الطبري (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأل) مجزى حروا الاستفهام (يا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم) أى لا تسأل للناس شيئا من المال وتوكل على الله في كل حال (وان كنت سائلا لأبدا)
 أى لك منه ولا غنى لك عنه (فصل الصالحين) أى القادرين على قضاء الحاجة أو إخراج الناس لا نهم لا يحرمون السائلين ويعطون
 ما يعطون عن طيب نفس ولأن الصالح لا يعطى إلا من الحلال فلا يكون إلا كريما ورحيما ولا يهتك العرض ولا يذم عمواله فيستجيب
 قال المنذري وأخرجه النسائي ويقال فيه عن الفراسي ومنه من يقول عن ابن الفراسي عن أبيه كما ذكره أبو داود وهو من بني
 فراس بن مالك بن كنانة وله حديث آخر في البحر هو الطبري ماؤه والحل ميتته كلاهما يرويه الليث بن سعد انتهى (عن ابن الساعدى)
 قال نقاضى عياض الصواب بن السعدى واسمه قدامة وقيل عمرو والمناقب له السعدى لأنه استرضع في بني سعد بن بكر وأما
 السعدى فلا يعرف له وجداً بنه عبد الله من الصحابة وهو قرشي حامري مكي من بني مالك بن حنبل بن عامر بن لؤي وسبجى يمانه من كلام المنذري

بعمالة فقلت انما عرفت الله اجرى على الله قال حُد ما اعطيت فاني قد عرفت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت مثل قولك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطيت شيئا من غير ان تسأله فكل وتصدق حاشا عبد الله بن مسعود عنك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف منها واليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا المنفقة والسفلى السائلة قال ابو داود اختلف على ابي بن نافع في هذا الحديث قال عبد الوارث اليد العليا المتعففة

(بعمالة) قال الجوهري العمالة بالضم رزق العامل على عمله (فعلمني) بتشديد الميم اي اعطاني اجرة عمل جعل لي عمالة (من غير ان تسأله) فيه دليل على انه لا يجزى كل ما حصل من المال عن مسألة وفي الحديث على ان عمل الساعي سبب لاستحقاقه الاجرة كما ان وصف الفقر والمسكنة هو السبب في ذلك واذا كان العمل هو السبب فتضمن قياس قواعد الشرع ان الماخوذ في مقابلته اجرة ولهذا قال اصحاب الشافعي تبعالة انه يستحق اجرة المثل وفيه ايضا دليل على ان من نوى التبرع يجوز له اخذ الاجرة بعد ذلك (فكل وتصدق) هنيئا مريئا وان لو شجتم الى اكله فتصدق قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي بنحوه ورواه الزهري عن السائب ابن يزيد عن حبيب بن عبد العزيز عن عبد الله بن السعدى عن عمر فاجتمع في اسناده اربعة من الصحابة وهو احد الاحاديث التي جاءت كذلك ووقع في حديث الليث بن سعد الساعى كما قد مناه وهو عبد الله بن السعدى ولم يكن سعديا فاما قيل لا يبيعه السعدى لانه كان مسترضعا في بني سعد بن بكر وهو قرشي عامرى مالكي من مالك بن حنبل واسم السعدى عمرو بن وقدان وقيل قدامة بن وقدان واما الساعى فنسبة الى بنى ساعدة من الانصار من الخزرج ولا وجه له ههنا الا ان يكون له نزول او حلف او غير ذلك وقوله فعلمني بفتح العين المهملة وتشديد الميم وفتحها اي جعل له العمالة وهي اجرة العمل فيه جواز اخذ الاجرة على اعمال المسلمين وولا ياتهم الدينية والدنيوية قيل ليس معنى الحديث في الصدقات وانما هو في الاموال التي يقيمها الامام على اغنياء الناس وفقراءهم واستشهد بقوله في بعض طرقه فقوله وقال لفقير لا ينبغي ان ياخذ من الصدقة مما يتخذ مالا كان عن مسألة او غير مسألة واختلف العلماء فيما امر به النبي صلى الله عليه وسلم عمر من ذلك بعد اجماعهم على انه امر نذبا وارشاد فقيل هو نذبا من النبي صلى الله عليه وسلم لكل من اعطى عطية كانت من سلطان او عامل صالحا كان او فاسقا بعد ان يكون ممن يجوز عطيته حتى ذلك غير واحد وقيل ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم نذبا الى قبول عطية غير السلطان فاما السلطان فبعضهم يمنعها وبعضهم يكرهها وقال آخرون ذلك نذبا لقبول هدية السلطان دون غيره ورجح بعضهم الاول لان النبي صلى الله عليه وسلم يخصص وجها من الوجوه انتهى كلام المنذري (منها) اي من اخذ الصدقة (والمسئلة) عطف على الصدقة اي يذكر السؤال في رواية البخاري وذكر الصدقة والتعفف والمسئلة بالواو وقبل المسئلة كما عند المؤلف وفي رواية مسلم عن قتبية عن مالك والتعفف عن المسئلة والمعنى انه كان يحض لغنى على الصدقة والفقير على التعفف عن المسئلة او يحضه على التعفف وين من المسئلة (اليد العليا) اي المنفقة او المتعففة او العطية الجزيلة على اختلاف الاقوال الاولى ما فيه استحسان بالحديث (خير من اليد السفلى) السائل والعطية القليلة وفي فتح الباري واما يد الادنى فهي اربعة يد المعطى وقد تضافرت الاخبار بانها عليا تاينها يد السائل وقد تضافرت بانها سفلى سواء اخذت ام لا وهذا موافق لكيفية الاعطاء والاخذ غالباً والمقابلة بين العلو والسفل المشتق منهما التمايز المتعفف عن الاخذ ولو بعد ان تمد اليه يد المعطى مثلاً وهذه توصف بكونها عليا علواً معنوياً رابعها الاخذ بغير سؤال وهذه قد اختلف فيها فذهب جمع الى انها سفلى وهذا بالنظر الى الامر المحسوس واما المعنوى فلا يطرد فقد تكون عليا في بعض لصور انتهى مختصراً وقال الخطابي رواية من قال المتعفف اشبه واصح في المعنى وذلك ان عمر ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام وهو يذكر الصدقة والتعفف منها فعطف الكلام على سنه الذي خرج عليه وعلى ما يابى بقاءه في معناه اولى وقد يتوهم كثير من الناس ان معنى العليا هو ان يد المعطى مستعملة فوق يد الاخذ فيجعله من علوت الشيء الى فوق وليس ذلك عندى بالوجه وانما هو من على المحل والكرم يريد به الترفع عن المسئلة والتعفف عنها انتهى (واليد العليا المنفقة) من الاتفاق (اختلف على ايوب) السخيتاني (قال عبد الوارث) عن ايوب (اليد العليا المتعففة) بالعين والغاء ين

وقال كثرهم عن حماد بن زيد عن ايوب بن الياء العليا المنقفة وقال واحد عن حماد بن المنقفة حدثنا احمد بن حنبل نا عبد بن حميد
 التميمي حدثني ابو الزعرار عن ابي الاحوص عن ابيه مالك بن فضالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يملك ثلثة فيك الله العليا او
 يدا المعطى التي تليها ويملك المسائل السفلى فاعط الفضل لا تجز عن نفسك باب الصدقة على بني هاشم حدثنا محمد بن كثير ان اشبه عن حماد بن زيد نا
 عن ابي رافع النخعي صلى الله عليه وسلم بعث جلا على الصدقة من بني مخزوم فقال لا يرفعها فحجبتك فانك تصيب منها قال حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله فأتاه
 من العفة والحاصل ان بعض الرواة عن ايوب مثل حماد بن زيد وغيره روى عن ايوب بلفظ اليد العليا المنقفة كما رواه مالك واما عبد الله
 فروى عن ايوب بلفظ اليد العليا للتعففة وهذا الاختلاف على ايوب للسختياني ثم اختلف على حماد بن زيد الراوي عن ايوب فقال كثر الروا
 عن حماد بن زيد عن ايوب اليد العليا المنقفة (وقال واحد) هو مسند بن مسرهد كما رواه مسدد في مسنده ومن طريقة اخبره ابن
 عبد البر في التمهيد كذا في الفتح وقال الحافظ زين العراقي قلت بل قاله عن حماد ثمان ابو الربيع سليمان الزهراني كما رواه في كتاب الزكوة
 ليوسف بن يعقوب القاضي والاخر مسدد كما رواه ابن عبد البر في التمهيد ورواه ايضا عن نافع موسى بن عقبة فاختلف عليه فقال
 ابراهيم بن طهمان عنه المتعففة وقال حفص بن ميسرة عنه المنقفة رويها في سنن البيهقي ورحم الخطابي في المعالم رواية
 المتعففة فقال انما اشبه واصح ورحم ابن عبد البر في التمهيد رواية المنقفة فقال انما اولى واشبه بالصواب من قول من قال
 المتعففة وكذا رواه البخاري في صحيحه عن عامر عن حماد بن زيد وقال النروي في شرح مسلم انه الصحيح قال ويحتمل صحة الروايتين
 فالمنقفة اعلى من السائلة والمنقفة اولى من السائلة انتهى قال الحافظ في الفتح واما رواية عبد الوارث فلم اقف عليها موصولة وقال اخرجه
 ابو نعيم في المستخرج من طريق سليمان بن حرب عن حماد بلفظ اليد العليا المعطى وهذا يدل على ان من رواه عن نافع بلفظ المتعففة
 فقد صحح كذا في الغاية قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي بهذا اللفظ اليد العليا المنقفة والسفلى السائلة وروى
 عن الحسن البصري ان السفلى المسكة المانعة انتهى (مالك بن فضالة) ويقال بن عوف بن فضلة والد ابي الاحوص صحابي قليل
 الحديث كذا في التقریب (الايدى ثلثة) واخرجه الطبراني باسناد قال الحافظ صحيح عن حكيم بن حزام مرفوعا يدا الله فوق يدا المعطى
 ويد المعطى فوق يدا المعطى ويد المعطى اسفل الايدى ولطبراني في حديث عدي الجذامي مرفوعا مثله ولا بن خزيمة من حديث
 ابي الاحوص عوف بن مالك عن ابيه مثل رواية المؤلف ولا احمد والبخاري من حديث عطية السعدي اليد المعطية هي العليا والسائلة
 هي السفلى وروى علي بن عاصم عن ابراهيم الهجري عن ابي الاحوص عن ابن مسعود مرفوعا الايدى ثلثة يدا الله العليا ويد المعطى
 التي تليها ويد المسائل اسفل الى يوم القيمة قال البيهقي تابعه عليا ابراهيم بن طهمان عن الهجري على رفعه ورواه جعفر بن عون عن
 الهجري فوقه وقال الحافظ حديث محفوظ مشهور وخرجه قال الحافظ العراقي الصواب ان العليا هي المعطية كما تشهد بذلك
 الاحاديث الصحيحة (فاعط الفضل) هو المال للمستحقين (ولا تجز) بلا النهي من باب ضرب (عن نفسك) اي عن نفسك اذا
 منعك عن الاعطاء وقال المناوي في شرح الجامع فاعط الفضل اي لفاضل عن نفسك وعن من تملك مؤنته وقوله ولا تجز
 عن نفسك بفقر التاء وكسر الجيم اي لا تجز بعد عطيتك عن مؤنة نفسك ومن عليك مؤنته بان تعطى مالك كله ثم تعول على
 السؤال انتهى كذا في الغاية قال المنذري في هذا الحديث ان الايدى ثلثة وذهب المتصوفة الى ان اليد العليا هي الاخذة لا انما ثلثة
 عن يدا الله تعالى ولجاء في الحديث الصحيح من التفسير معهما القصد من الحث على الصدقة اولى وفيه نذير الى التعفف عن المسئلة
 وحض على معالي الامور وترك دنياها وفيه ايضا حث على الصدقة انتهى (باب الصدقة على بني هاشم) وبنو هاشم
 هم آل عباس وآل جعفر وآل عقيل وآل الحارث بن عبد المطلب وهاشم هو ابن سبب مناف بن قصي بن كلاب بن مرة (عن ابن
 ابي رافع) هو عبد الله كاتب علي قاله العيني وثقه ابو حاتم (عن ابي رافع) مولى النبي صلى الله عليه واله وسلم بعث رجلا على
 (الصدقة) اي ارسله ساعيا ليجمع الزكاة ويأتي بها اليه فلما اتى ابا رافع في طريقه (فقال لا يراهم اصحبه) اي ائمه الى النبي
 صلى الله عليه وسلم (فانك نصيب منها) اي من الصدقة بسبب ذهابك معي او بان اخول له ليعطى نصيبك من الزكاة والظاهر ان
 طلب منه المرافقة والمصاحبة والمعاونة عند السفر لا بعد الرجوع كما يدل عليه جوابه (قال) ابو رافع (فاسأله) اي لا اصحبه حتى

فَسَأَلَهُ فَقَالَ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَنَا لَأَتَّخِلُ لَنَا الصَّدَقَةَ حُلْثًا مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَمُسْلِمَ بْنَ أَبِرَاهِيمَ الْمَعْنَى
 قَالَ لَا حَادِثَ عَنْ قِتَادَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمُرُّ بِالتَّمْرَةِ الْعَائِرَةِ فَمَا يَمْنَعُهُ مِنْ أَخْذِهَا إِلَّا
 عَنَاءُ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً حُلْثًا مُنْصَرِّفًا عَلَى النَّاسِ عَنْ خَالِدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ قِتَادَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَحُلْثُ تَمْرَةٍ فَقَالَ لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً لَا أَكْتُمُهَا قَالَ أَبُو دُرَّةَ وَهْشَامُ عَنْ قِتَادَةَ هَكَذَا أَحَدُ ثَمَارِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 مُحَمَّدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ يَقْتَضِيهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَنْ يَأْخُذَ بِهَا آيَةً مِنَ الصَّدَقَةِ
 أَجَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَأْذَنَهُ أَوْ سَأَلَهُ هَلْ يَجُوزُ لِي أَمَلًا (فَسَأَلَهُ) عَنْ ذَلِكَ (فَقَالَ مَوْلَى الْقَوْمِ) أَيْ عَتَقَهُمْ (فَرَأَوْهُمْ)
 أَيْ فَحَكَمَهُمْ كَحَكْمِهِمْ (وَأَنَا لَأَتَّخِلُ لَنَا الصَّدَقَةَ) كَيْفَ تَحُلُّ لِمَوَالِيهِمْ وَهَذَا دَلِيلٌ مَنْ قَالَ بِجُزْءِ الصَّدَقَةِ عَلَى مَوَالِيٍّ مِنْ تَحْرِيمِ الصَّدَقَةِ عَلَيْهِ
 قَالَ الْخَطَّابِيُّ أَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحُلُّ لَهُ وَكَذَلِكَ بَنُو هَاشِمٍ فِي قَوْلِ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ
 لَا تَحُلُّ الصَّدَقَةَ لِبْنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُمْ مِنْ سَهْمِ ذِي الْقُرْبَى وَاشْرَكَهُمْ فِيهِ مَعِ بَنِي هَاشِمٍ
 وَلَمْ يُعْطِ أَحَدًا مِنْ قِبَائِلِ قُرَيْشٍ غَيْرَهُمْ وَتِلْكَ الْعَطِيَّةُ عَوَضٌ عَنْ حُرْمَةِ بَدَلِ أَعْمَالِهِمْ مِنَ الصَّدَقَةِ فَامَّا مَوَالِيُّ بَنِي هَاشِمٍ فَانَّهُ لَا حَظَّ
 لَهُمْ فِي سَهْمِ ذِي الْقُرْبَى فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَحْرُمُوا الصَّدَقَةَ وَيُشَبَّهَ أَنْ يَكُونَ أَمَّا نَهَا عَنْ ذَلِكَ تَنْزِيهًا لَهُ وَقَالَ مَوْلَى الْقَوْمِ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ
 لِلْإِسْتِنَانِ بِهِمْ وَالْإِقْتِدَارُ بِسَبَبِهِمْ فِي اجْتِنَابِ مَالِ الصَّدَقَةِ الَّتِي هِيَ أَوْ سَاخِرُ النَّاسِ وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانَ
 تَكْفِيهِ الْمَوْثِقَةَ إِذْ كَانَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَاهُ وَكَانَ يَتَصَرَّفُ لَهُ فِي الْحَاجَةِ وَالْحَدِّ مَقَالًا لَهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى أَذْكَتْ تَسْتَفْتِي بِمَا أَعْطَيْتَ فَلَا
 تَطْلُبُ وَسَاخِرُ النَّاسِ فَإِنَّكَ مَوْلَانَا وَمِنَّا أَنْتَ وَقَالَ لِنُؤَيِّ تَحْرِيمَ الزَّكَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَهُمْ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمَطْلَبِ
 هَذَا مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ وَمُوافِقُهُ أَنَّ آلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُمُ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمَطْلَبِ وَبِهِ قَالَ بَعْضُ الْمَالِكِيَّةِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَ
 مَالِكٌ هُمُ بَنُو هَاشِمٍ خَاصَّةً وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ هُمُ قُرَيْشٌ كُلُّهَا وَقَالَ أَصْبَغُ الْمَالِكِيُّ هُمُ بَنُو قُصَيٍّ دَلِيلُ الشَّافِعِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمَطْلَبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَقَسَمَ بَيْنَهُمَا سَهْمُ ذِي الْقُرْبَى أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ
 وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا أَحَدُ بَيِّنَاتِ حَسَنِ صَحِيحِهِ هَذَا الْخَرَجُ كَلَامُهُ وَهَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 هُوَ الْأَرَقَمُ بْنُ الْأَرَقَمِ الْقُرَشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ بَيْنَ ذَلِكَ الْخَطِّابِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَكُنْيَتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الَّذِي
 اسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَارِهِ بِمَكَّةَ فِي أَسْفَلِ الصُّفَا حَتَّى كَمَلُوا الْأَرْبَعِينَ رَجُلًا آخَرَهُمْ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ هُوَ
 الَّتِي تَعْرِفُ بِالْخِزْرَانِ وَأَبُو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ وَقِيلَ اسْلَمُ وَقِيلَ ثَابِتٌ وَقِيلَ هُوَ مَنْزِلُ أَنْتَهَى كَلَامُهُ
 (بِالتَّمْرَةِ الْعَائِرَةِ) بِالْمُهْمَلَةِ أَيْ السَّاقِطَةِ لِأَيْعُرِفَ مَالُ كَهْمَا مِنْ عَارِيَةٍ يَقَالُ عَارِ الْفَرَسِ يَعِيرُ إِذَا أَطْلَقَ مِنْ مَرْبِطِهِ فَا رَأَى عَلَى وَجْهِهِ
 قَالَ الْخَطَّابِيُّ الْعَائِرَةُ هِيَ السَّاقِطَةُ عَلَى وَجْهِهِ الْأَرْضِ وَلَا يَعْرِفُ مِنْ صَاحِبِهَا وَمِنْ هَذَا أَقِيلُ قَدْ عَارِ الْفَرَسَ إِذَا انْفَلَتَ عَنْ صَاحِبِهِ
 وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَمْ يَرْتَعْ (أَنْ تَكُونَ) أَيْ التَّمْرَةُ (صَدَقَةً) مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ وَهَذَا أَصْلُهُ فِي الْوَرَعِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ التَّمْرَةَ نَحْوُهَا
 مِنَ الطَّعَامِ إِذَا وَجَدَهَا الْإِنْسَانُ مَلْقَاةً فِي طَرِيقٍ وَنَحْوَهَا أَنْ لَهَا أَخْذَهَا وَكُلَّهَا أَنْ شَاءَ وَنَحْوَهَا لَيْسَتْ مِنْ جَمَلَةِ اللَّقْظَةِ الَّتِي
 حَكَمَهَا التَّعْرِيفُ لَهَا أَنْتَهَى (وَجَدَ تَمْرَةً) فِي الطَّرِيقِ مَلْقَاةً (لَا كَلْتَهَا) تَعْظِيمُ النِّعْمَةِ اللَّهُ تَعَالَى وَالْحَدِيثُ يُبَدِّلُ عَلَى حُرْمَةِ الصَّدَقَةِ
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَوَازِ أَكْلِ مَا وَجَدَ فِي الطَّرِيقِ مِنَ الطَّعَامِ الْقَلِيلِ الَّذِي لَا يُطَالِبُهُ مَالِكٌ كَمَا تَقْدِمُ أَنْفَاعُ مِنْ كَلَامِ الْخَطَّابِيِّ
 وَعَلَى أَنَّ الْأَوَّلَ بِالْمُتَقَنِّ أَنْ يَجْتَنِبَ عَمَّا فِيهِ تَرَدُّدٌ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (رَوَاهُ هَشَامُ) (الدِّسْتَوَائِيُّ) (عَنْ قِتَادَةَ هَكَذَا) أَيْ كَمَا
 رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ قِتَادَةَ وَالْفَرَقُ بَيْنَ رَوَايَةِ هَشَامٍ وَخَالِدِ بْنِ رَوَايَةِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ أَنَّ حَمَادًا لَمْ يَجْعَلِ الْحَدِيثَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمَّا جَعَلَهُ مِنْ فَمِ الْإِنْسَانِ وَأَمَّا خَالِدٌ وَهَشَامٌ فَجَعَلَاهُ مَرْفُوعًا مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَايَةُ هَشَامٍ
 أَخْرَجَهَا مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ مَعَاذِ بْنِ هَشَامٍ عَنْ أَبِيهِ (فِي بَابِ أَعْطَاهَا آيَةً) أَيْ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ (مِنْ الصَّدَقَةِ) قَالَ أَبُو سُلَيْمٍ
 الْخَطَّابِيُّ لَا أَدْرِي مَا وَجْهِهِ وَالَّذِي لَا أَشْكُ فِيهِ أَنَّ الصَّدَقَةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الْعَبَّاسِ وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ أَعْطَاهُ مِنْ سَهْمِ ذِي الْقُرْبَى فِي سَنَةِ الْفَتْحِ وَيُشَبَّهُ
 أَنْ يَكُونَ مَا أَعْطَاهُ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ إِنْ ثَبَتَ الْحَدِيثُ قَضَاءً عَنْ سَلَفٍ كَانَ اسْتَلْفَةً مِنْهُ لَا هَلَّ الصَّدَقَةِ فَقَدْ رَوَى أَنَّهُ شَكَاهُ إِلَيْهِ

حدثنا محمد بن العلاء وعثمان بن أبي شيبة قالانما محمد هو أبى عبد الله عن أبيه عن الأشعث بن عمار عن سائر عن كريب مولى
ابن عباس عن ابن عباس نحوه إذا أتيت لهما باب الفقير يهدي لك غني من الصدقة حدثنا عمرو بن مَرْزُوق قال
شعبة عن قتادة عن أنس بن النبي صلى الله عليه وسلم أني يلجأ قال ما هذا قالوا شئ تصدق به على بريرة فقال هو لك صدقة ولنا هدية
باب من تصدق بصدقة ثم ورثها حدثنا أحمد بن عبد الله بن يوسف بن زهير بن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن يزيد عن أبيه
بريدة أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنت تصدقت على أمي بوليدة وانما ماتت تركت تلك الوليدة قال فلو كنت
رجعت إليكم لم يزلت بأبي حقوق المال حدثنا قتيبة بن سعيد أبو عوانة عن عاصم بن النخعي عن شقيق عن عبد الله قال كنا فعل الماعون
العباس رضي الله عنه في منع الصدقة فقال هي على ومثلها كانه كان قل تسلف منه صدقة عامين فردها أو رد صدقة أحد
العامين عليه لما جلسته ابل الصدقة فروى من رواه على الاختصار من غير ذكر السبيل انتهى كلامه وقال البيهقي هذا الحديث لا يحتل
الامعنين أحدهما ان يكون قبل تحريم الصدقة على بني هاشم فصار منسوخا والاخر ان يكون استسلف من العباس للمساكين ابلانهم
ردّها عليه من ابل الصدقة انتهى وقال النووي واما صدقة التطوع فلشأ في فيها ثلاثة اقوال صحها انها تحرم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتحل لاله والثاني تحرم عليه وعليهم والثالث تحل له ولهم واما مولى بني هاشم وبني المطلب فهل تحرم عليهم الزكاة
فيه وجهان لا صحا ابنا اصحها تحرم والثاني تحل وبالتحريم قال ابو حنيفة وسائر الكوفيين وبعض المالكية وبلا باحة قال مالك
وادعي ابن بطال لما لى ان الخلاف انما هو في مولى بني هاشم واما مولى غيرهم فتباح لهم بالاجماع وليس كما قال بل الاصح
تحريمها على مولى بني هاشم وبني المطلب ولا فرق بينهما والله اعلم قال المنذرى واخرجه النسائي (زاد) اي ابو عبيدة عن الاعمش
في روايته هذه الجملة (اي) بالياء الموحدة بين الالف والياء التختانية اي عباس بن عبد المطلب (بيد لها) بصيغة المضارع و
الضمير المنصوب يرجع الى ابل هكذا في بعض النسخ ابي بيد لها وفي بعضها اي بيد لها بحرف التفسير وفي بعضها ان بيد لها بان المصداق
وفي بعضها اي بصيغة المتكلم من الاتيان وبيد لها بحرف الباء الجارة واليدل مصدر فهذه الاربعة النسخ التي وقفت عليها في
هذه الجملة ولم يترجم لي واحد منها من الاخرى والمعنى ان عبد الله بن عباس يقول ان ابي العباس ارسلني الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاجل ان بيدل لابل التي اعطاها العباس من ابل الصدقة فقلوله من الصدقة متعلق بان بيدل لابقوله اعطاها
بل اعطاها النبي صلى الله عليه وسلم وقبل لك من غير الصدقة فلما جاءت ابل الصدقة الى النبي صلى الله عليه وسلم راد عباس ان
بيدل تلك الابل من ابل الصدقة فعلى رواية ابي عبيدة لاحاجة الى التاويل المذكور من كلام الامامين الخطابي والبيهقي والله اعلم
كذا في غاية المقصود باب الفقير يهدي لك غني من الصدقة (اي) بضم الهزة مبنيا للمفعول (لحم) الشاة (تصدق
بضم اوله وثانيه) على بريرة) مولاة عائشة (فقال هو) اي الصحاح المتصدق به على بريرة (لها صدقة ولنا هدية) قال ابن مالك يجوز
في صدقة الرفع على انه خبر هو ولها صفة قدمت فصارت حالا ويجوز ان نصب فيها على الحال والخبر لها انتهى والصدقة منحة لتواب
الاخرة والهدية تمليك الغير شيئا تقربا اليه وكراماله ففي لصدقة نوع دل للاخذ فلذلك حرمت الصدقة عليه صلى الله عليه وسلم
دون الهدية وقيل لان الهدية يثاب عليها في الدنيا فتزول المنة والصدقة يرد بها ثواب الاخرة فتبقى المنة ولا ينبغي لنبي ان يمن عليه
غير الله وقال البيضاوي اذا تصدق على المحتاج بشئ ملكه وصار له كسائر ما يملكه فله ان يهدي به غيره كما له ان يهدي سائر امواله
بلا فرق ذكره القسطلاني قال المنذرى واخرجه البخاري وسئل النسائي باب من تصدق بصدقة ثم ورثها (بوليدة) اي
الجارية المحدثثة السن (وانها) اي امي (تلك الوليدة) فهل اخذها وتعود في ملكي ام لا (وجب اجر له) اي ثبت (ورجعت اليك
في الميراث) اي ردها الله عليك بالميراث وصارت الجارية ملكا لك بالارث وعادت اليك بالوجه الحلال المعنى ان ليس هذا
من باب العود في الصدقة لانه ليس مرا اختيار يا قال ابن الملك اكثر العلماء على ان الشخص اذا تصدق بصدقة على قريبه ثم ورثها
حلت له وقيل يجب صرفها الى فقير لانها صارت حق الله تعالى قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه باب
في حقوق المال (قال كنا نعد الماعون) اي في قوله تعالى ويمنعون الماعون وروى عن علي انه قال هي الزكاة وهو قول ابن عمر

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية الدلو والقدر حاشا موسى بن اسمعيل النخعي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن إيهب بن قيس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أما صاحب كنز لا يؤدي حقه لأجعل الله يوم القيامة ثمنه في النار فكنى بها ثمنه وجنبه ظهيرة
 حتى يقضي الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون ثم يسيب سبيله أما إلى الجنة وأما النار فمما من صاحبها غم لا يؤدي
 حقه إلا جاء يوم القيامة أو قوما كانت فيبط لها بقا قرقر فتنتطيه بقرورها ونطوة بأظفارها ليس فيها عقصاء ولا جملاء
 كلما مضت آخرها ردت عليه أو لاها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون ثم يسيب سبيله
 أما إلى الجنة وأما النار فمما من صاحبها غم لا يؤدي حقه إلا جاء يوم القيامة أو قوما كانت فيبط لها بقا قرقر
 فتنتطيه بأظفارها كلما مضت آخرها ردت عليه أو لاها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين
 وقتادة والحسن والضحاك وقال عبد الله بن مسعود لما عون الفاس والدلو والقدر واشباة ذلك وهي رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس
 قال مجاهد الماعون للعارية وقال بكرمة أعلاها الزكاة المعروفة وأدناها عارية المتاع قال محمد بن كعب الكلبي الماعون المعروف للثمن
 يتعاطاه الناس فيما بينهم وقيل أصل الماعون من القلة فسمي الزكاة والصدقة والمعروف ماعونا لأنه قليل من كثير وقيل الماعون ألا
 يحل المنع منه مثل الماء والملح والنازك في للعالم قال ما من صاحب كنز لا يؤدي حقه قال القاضي عياض اختلف السلف في المراد
 بالكنز المذكور في القرآن وفي الحديث فقال أكثرهم هو كل مال وجبت فيه صدقة الزكاة فلم تود فاما مال خرجت زكوة فليس
 بكنز واتفق أئمة الفتوى على هذا القول لقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا تؤدي زكاته وفي صحيح مسلم من كان عنده مال لم يود
 زكوته مثل له شيئا أقرع وفي آخره فيقول أنا كنزك وفي لفظ لمسلم بدل قوله ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاته ما من صاحب
 ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها (يحبها عليها) بصيغة المجهول والمجرور نائب الفاعل أي يوقد عليها ذات حمى وحشيد
 من قوله تعالى نار حامية ففيه مبالغة ليست في أحمت في نار والضمير في عليها راجع إلى الكنز لكونه عبارة عن الدراهم والدينار
 (في نار جهنم) يشتد حرها (فتكوى بها) أي بتلك الدراهم (جهنمته وجنبه وظهرة) قيل لأنها اشرف الأعضاء الظاهرة لا شتاتها
 على الأعضاء الرئيسة التي هي الدماغ والقلب والكبد (حتى يقضي الله) أي يحكم (في يوم) هو يوم القيامة (كان مقداره الخ) أي
 على الكافرين ويطول على بقية العاصيين بقدر ذنوبهم وأما المؤمنون الكاملون فلا يطول عليهم حق الله تعالى يوم عسير على
 الكافرين غير يسير (ثم يرى) على صيغة المجهول من الروثة أو الأراءة (سبيله) مرفوع على الأول ومنصوب بالمفعول الثاني على الثاني
 قال لنووي رحمه الله ضبطناه بضم الياء وفتحها ورفع له سبيله ونصها وفيه إشارة إلى أنه مسلوب الاختيار يومئذ مقهور لا يقدر
 بروح إلى النار فضلا عن الجنة حتى يعين له أحد السبيلين (أما إلى الجنة) أن لو يكن له ذنب سواه وكان العذاب تكفير له وأما إلى النار
 أن كان على خلاف ذلك وفيه رد على من يقول أن الآية مختصة بأهل الكتاب لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب مع أنه
 لا دلالة في الحديث على خلوده في النار وقيل في توجيهه أما إلى الجنة أن كان مؤمنا بأن لم يستحل ترك الزكاة وأما إلى النار أن كان
 كافرا بأن استحل تركها (أو قوما كانت) أي أكثر عددا وأعظم سمنا وأقوى قوة يريد به حال الغنم التي وطئت صاحبها في القوة والسم لا يكون
 لنقل لو طئها (فيبط) أي يلقي ذلك صاحب على وجهها (لها) أي لتلك الغنم (بقاء قرقر) في النهاية القاء المكان للمستوى الواسع
 والقرقر المكان المستوي فيكون صفة مؤكدة وقيل لا تلبس المستوي من الأرض (فتنتطيه) بفتح الطاء وتكسر في القاموس نطى كنعها
 وضربه أصابه بقرته (بقرونها) أما تأكيد وأما تجريد (بأظفارها) جمع ظلف وهو للبقرة والغنم منزلة الحافر للفرس (عقصاء) بفتح
 العين وسكون القاف أي الملتوية القرون (ولا جملاء) بجيم مفتوحة ثم لا مسأكنة شجاء مهملات التي لا قرن لها قال الخطابي و
 إنما اشترط نفي العقصاء للتواء في قرونها ليكون أنكى لها وادى أن تحوز في النطوح (بأخفافها) أي بأرجلها والحديث يدل
 على وجوب الزكاة في الذهب والفضة والابل والغنم وقد نادى مسلم في هذا الحديث ولا صاحب بقر الخ قال لنووي وهو أصح حث
 ورد في زكاة البقر وقد استدلل به أبو حنيفة على وجوب الزكاة في الخيل لما وقع في روايه مسلم عند ذكر الخيل ثم لم ينسحق الله
 في ظهورها ولا رقاها وتاول الجمهور هذا الحديث على أن المراد بجاهد بما وقيل المراد بالسحق في رقاها الإحسان إليها والقيام

الفسنة ما تعدن ثوبه وسبيله ما الى الجنة واما الى النار حدثنا جعفر بن مسافرنا بن ابي قديك عن هشام بن سالم عن زيد
 ابن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال في قصة الابل بعد قوله لا يؤدى حقها قال من
 حقها حلبها يوم وردها حدثنا الحسن بن علي بن زيد بن هرون انا شعبة عن قتادة عن ابي عمر الغداني عن ابي هريرة
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه هذه القصة فقال له يعني ابي هريرة فما حق الابل قال تعطي الكريمة وتقم الغزيرة
 تفقر الظهر وتطرق الفحل وتسق اللبن حدثنا يحيى بن خلفنا ابو عاصم عن ابن جريج قال قال ابو الزبير سمعت عبيد بن عمير قال قال
 رجل يا رسول الله ما حق الابل فنحوه زادوا عارة دلوها حدثنا عبد العزيز بن يحيى الخزازي حدثني محمد بن سلمة
 عن محمد بن اسحاق عن محمد بن يحيى بن جابر عن جابر بن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم اقر من كل نجا عشرة أو ستة القس
 بعلقها وسائر مؤنمها والمراد بظهورها اطراق فحماها اذا طلعت عاريتها وقيل المراد حق الله مما يكسبه من مال الاعد وعلى ظهورها وهن خمس
 الغنمية (نحوه) اى نحوه حديث سهيل بن ابي صالح قال ي زيد بن اسلم عن ابي صالح (في قصة الابل) والحديث اخرجه مسلم بهذا
 الاسناد ولفظه قيل يا رسول الله قال الابل قال لا صاحب الابل لا يؤدى منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الحديث (حلبها) قال
 النوى بفتح اللام هي اللغة المشهورة وحكى سكوتها وهو غريب ضعيف وان كان هو القياس رويها (بكسر الواو الماء الذي
 ترد عليه قال النوى قيل لورد الا تيان الى الماء وفوبة الا تيان الى الماء فان الابل تاتي الماء في كل ثلاثة اربعة وربما تاتي في ثمانية
 قال لطبي ومعى حلبها يوم وردها ان يسقى البانها المارة وهذا مثل نهيها عليه الصلاة والسلام عن الجذ اذا بالليل راذا ان يصير
 بالنهار ليحضرها الفقراء وقال ابن الملك وحضر يوم الورد لاجتماعهم غالبا على المياه وهذا على سبيل الاستحباب قيل معناه ومن
 حقها ان يحلبها في يوم مش بها الماء دون غيره لثلاثيها مشقة العطش ومشقة الحلب واعلم ان ذكره وقم استطرادا وبيان لما ينبغي
 ان يعتنى به من له مروة لا تكون التعذيب يترتب عليه ايضا لما هو مقرر من ان العذاب لا يكون الا على ترك واجب وفعل محرم
 اللهم الا ان يحمل على وقت القحط او حالة الاضطراب وقيل يحتمل ان التعذيب علميها معا تغليظ قاله على القاري في الرواة (عن ابي
 عمر الغداني) قال في التقريب ابو عمرو يقال ابو عمر والغداني بضم المعجمة وتخفيف الدال لبصري مقبول ووهو من قال اسمه يحيى
 ابن عبيد انتهى والغداني نسبة الى غدانة بن يربوع كن في المغني قال المنذري واخرجه مسلم واخرجه البخاري والنسائي مختصرا
 بنحوه من حديث الا عوج عن ابي هريرة (قال تعطي الكريمة) اى النفيسة (وتقم الغزيرة) بتقدير المعجمة على المهلة اى الكثيرة
 اللبن والمنية الشاة اللبن والناقة ذات الدر تعارلد لها فاذا حلبت ردت الى اهلها (تفقر الظهر) بضم اوله اى تعبده للركوب
 يقال فقرت الرجل بعيره يفقره فقارا اذا اعترته اياه ليركبه ويبلغ عليه حاجته قال الخطابي ابقار الظهرا عارته للركوب يقال افقر
 الرجل بعيرى اذا اعترته ظهره ليركبه ويبلغ حاجته (وتطرق الفحل) اى تعبده للضراب قال الخطابي واطراق الفحل عاريتها
 للضراب لا يمنع اذ طلبه ولا ياخذ عليه اجرا ويقال طرق الفحل الناقة فهي مطروقة وهي طروقة الفحل اذ لحان لها ان تطرق
 انتهى قال المنذري واخرجه النسائي (وعارة دلوها) اى ضرعها والحديث اخرجه مسلم من طريق ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر
 ابن عبد الله ثم قال قال ابو الزبير سمعت عبيد بن عمير يقول هذا القول ثم سألنا جابر بن عبد الله عن ذلك فقال مثل قول عبيد
 ابن عمير انتهى من صحيح مسلم قال المنذري وهذا مرسل عبيد بن عمير ولد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل رآه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع من عمر بن الخطاب وغيره معد في كبار التابعين ولا يبه صحة (من كل جاد) بالجمع الدال
 المهملة هكذا في عامة النسخ وهو الصحيح قال السيوطي والسندى بالجمع والدال المعجمة من جذ بتشديد الدال اذا قطع من
 زائدة وقيل المراد قد من الفحل مجن منه عشرة اوسق فهو فاعل بمعنى مفعول انتهى كلامهما بتغير قلت جاد مضاف الى عشرة
 اوسق ويقنومتعلق بامر الجاد بمعنى المجلد اى نخل مجلد يعنى يقطع من ثمرته عشرة اوسق قال لا يصح يقال لفلان ارض
 جاد مائة وسق اى ثمرته مائة وسق اذ ازرعت وهو كلام عربي كذا في اللسان وقال ابن الاثير الجاد بالفتح والكسر صرام النخل وهو
 قطع ثمرها يقال جذ الثمرة يجبلها جدا ومنه الحديث انه اوصى بجاد مائة وسق للاشعريين وبجاد مائة وسق للسليبيين

بقية يعلق في المسجد للمساكين حدثنا محمد بن عبد الله الخزازي وموسى بن اسمعيل قالنا ابو الاشهب عن ابن فضال عن ابن سعيد الخدري قال بيننا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسفل ذجا رجل علناقة له فجعل يصير فيها عينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان عنده فضل زاد فليعد به على من لا زاد له حتى طنتا انه الحق الا في الفضل حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا يحى بن يعلى المحاذي نا ابي غيلان عن جعفر بن ابي اسحق عن مجاهد عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية والذي يكنز من الذهب والفضة قال كبره الى على المسلمين فقال عمر نا افرج عنكم فانطلقوا فقالوا يا نبى الله انه كبر على اصحابك هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يفرض الزكاة الا ليطيب ما بقى من اموالكم وانما فرض الموارث لتكون لمن بعدكم قال فكبر عمر ثم قال له الا اخبرك وبخبر ما يكنز المرأة المرأة الصالحة اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعتها واذا غاب عنها حفظته

الحاجد بعين المجد وداى نخل الحجل منه ما يبلغ مائة وسق ومنه من ربط فرسا فله جاد مائة وخمسين وسقا ومنه حديث ابي بكر قال العائشة انى كنت نخلتك جاد عشرين وسقا انتهى وفي جامع الاصول تعنى عائشة ترزانه كان وهبها في صحته فخلا يقطع منه في كل صرام عشرين وسقا (يقنو يعلق) متعلق بامر قال الخطابي اراد بالقنو العذق بما عليه من الرطب والبسر يعلق للمساكين ياكلونه وهذا من صدقة المعروف دون الصدقة التي هي فرض وواجب انتهى وقنو بالفارسية خوشه خرما وحاصل المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم امر من كل نخل يقطع من ثمرته عشرة اوسق من التمر بالعذق بما عليه من الرطب والبسر يعلق للمساكين يأكلونه والله اعلم كذلك في غاية المقصود (فجعل يهرقها) قال السندي اى متعرضا للشئ يدفع به حاجته والقرب ان الناقة اعجزها السير فاراد ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فيعطيه غيرها (فليعد به) من العود اى فليقبل به وليحسن على من لا ظهر له هلكا في فتح الورد وقال المنذرى واخرجه مسلم (والذين يكنزون الذهب والفضة) اى يجمعونها او يدفونها (كبر) بضم الباء اى شق واشكل (ذلك) اى ظاهر الآية من العموم (على المسلمين) لا تخف حسبو انه بمنع جمع المال مطلقا وان كل من تأمل ما لاجل وقل الوعيد لا تخف به (انا افرج) بتشديد الراء اى ازيل الغم والحزن (عنكم) ان ليس عليكم في الدين من حرج (فانطلق) اى قد ذهب عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ فانطلقوا (انه) اى الشأن (كبر) اى عظم (هذه الآية) اى حكمها والعمل بما فيها من عموم ومنع الجمع (الا ليطيب) من التجميل اى ليحلل الله بلواه الزكاة لكم (ما بقى من اموالكم) قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها ومعنى التطيبيب ان اداء الزكاة اما ان يحل ما بقى من ماله المخلوط بحق الفقراء واما ان يزكيه من تبعة فالحق به من اثم منع حق الله تعالى وحاصل الجواب ان المراد بالكنز منع الزكاة لا الجمع مطلقا (وانما فرض للموارث) عطف على قوله ان الله لم يفرض الزكاة كانه قيل ان الله لم يفرض الزكاة الا انك اذا لم يفرض الموارث الا ليكون طيبا لمن يكون بعدكم والمعنى لو كان الجمع محظورا مطلقا لما افترض الله الزكاة ولا الميراث (لتكون) اى فانما فرض الموارث لتكون الموارث لمن يعيكم (فقال) اى ابن عباس (فكبر عمر) اى قال الله اكبر فرحا بكشف الحال ورفع الاشكال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم (له) اى لعمر (الا خبرك) يحتمل ان يكون الا للتنبيه وان تكون الهبة استنهامية ولا نافية (بخبر ما يكنز المرأة) اى بافضل ما يقتنيه ويتخذ له عاقبة (المرأة الصالحة) اى الجميلة ظاهرا وباطنا قال الطيبي المرأة مبتدأ والجمل الشرطية خبره ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف والجمل الشرطية بيان قيل فيه لشارف الى ان هذه المرأة انفع من الكنز المعروف فاتخاذها خير ما يدخرها الرجل لان النفع فيها اكثر لانه اذا نظر الى الرجل (اليها سرته) اى جعلته مسرورا لجمال صوره وحسن سيرتها وحصول حفظ الدين بها (واذا امرها) بامر شرعى او عرفى (اطاعتها) وخذ منه (واذا غاب عنها حفظته) قال القاضى لما بين لهم صلى الله عليه وسلم انه لا حرج عليهم في جمع المال وكنزه ما داموا يؤدون الزكاة وراى استنبشارهم به رغبهم عنه الى ما هو خير وابقى وهي المرأة الصالحة الجميلة فان الذهب لا ينفعك الا بعد ذهاب عنك وهي مادامت معك تكون رفيقك تنظر اليها فتسرك وتقضى عند الحاجة اليها وطرك وتشاورها فيما يعينك فتحفظ عليك سررك وتستمن منها في جوابك فتطيع امرك واذا غبت عنها تحامى مالك وتزاعى الى رزقك والرفقة

باب حق السائل حدثنا محمد بن كثير ناسفينا من مذهب بن محمد بن شريح حدثني يعلى بن ابي يحيى عن فاطمة بنت محمد بن
عن حسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائل حق وان جاء على فرس حدثنا محمد بن ارفعنا يحيى بن ارفعنا
زهد عن شيخه قال ابي سفيان عن عمار عن فاطمة بنت حسين عن ابيها عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا اقتيبة بن
سعيد نا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن عبد الرحمن بن يحيى عن جدته ام حنيفة وكانت ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم انها قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك ائمة المسكين ليقوموا على ابي في اجد له شيئا اعطيه اياه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ان لم تجد له شيئا اعطيه اياه الا ظمأ محرقا فادفعه اليه وفيه باب الصدقة على اهل الازمة حدثنا احمد بن
ابي شعيب الخزازي انا عيسى بن يونس نا هشام بن عروة عن ابيه عن اسماء قالت قدمت على امي امة في عهد قريش وهي راغبة
مشركة فقلت يا رسول الله ان امي قدمت على وهي راغبة مشركة افاضها قال نعم فصلى اثمك باب مال يجوز منه
حدثنا عبيد الله بن معاذ نا ابي ناكه عن عيسى بن ابراهيم بن منظور رجل من بني فزارة عن ابيه عن امرأة

باب حق السائل (للسائل حق وان جاء على فرس) فيه الامور بحسن الظن بالمسلم الذي متهم نفسه بذلك السؤال فلا يقابله بسوء
الظن به واحتقاره بل يجرمه باظهار السر ودله ويقدر ان الفرس التي تحته عارية او انه ممن يجوز له اخذ الزكاة مع الغنى كما
تحمل جملة او عزم غراما لا يصلح ذات البين او يكون من اصحاب سهم السبيل فيباح له اخذها مع الغنى عنها قال السيوطي في مرقاة
المرجوع وقد انتقد الحافظ سراج الدين القزويني على المصنف بجملة احاديث وزعم انها موضوعة ورد عليه الحافظ العلائي في كراسة
ثم ابو الفضل بن حجر منها هذا الحديث قال العلائي اما الطريق الاول فانه احسنه مصعب وثقه ابن معين وغيره وقال فيه ابو حاتم
صالح ولا يحتج به وتوثيق الاولين اولى بالاعتقاد ويعلى بن ابي يحيى قال فيه ابو حاتم مجهول وثقه ابن حبان فعنده زيادة علم على من لم يعلم حاله فقد
اثبت ابو عبد الله محمد بن يحيى بن الخلاء سمع الحسين بن محمد بن ابي عبد الله عليه وسلم وقال ابو علي بن السكن وابو القاسم البغوي وغيرهما
كل رواياته مراسيل فلي هذا هي مراسيل صحابي وجمهور العلماء على الاحتجاج بها فاما على الرواية الثانية فقد بين فيها انه سمع ذلك من ابيه
على عن النبي صلى الله عليه وسلم وزهيد بن معاوية متفق على الاحتجاج به ولكن شيخه لم يسمه والظاهر انه يعطى بن ابي يحيى لمتقدم و
بالجملة الحديث حسن ولا يجوز نسبته الى الوضع انتهى قلت وربنا هذا الحديث بالسند المسلسل في اربعين اهل البيت للشيخ والى الله
الداهلوى رح وقال المنذرى في اسناده يعطى بن ابي يحيى سئل عنه ابو حاتم الرازي فقال مجهول وقال ابو علي سعيد بن السكري قد روى
من وجوه صحاح حضور الحسين بن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعبه بين يديه وتقيله اياه فاما الرواية التي تأتي عن الحسين
ابن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكما مراسيل وقال ابو القاسم البغوي في معجمه نحو من ذلك وقال ابو عبد الله محمد بن يحيى
ابن الخلاء سمع النبي صلى الله عليه وسلم ورأه ولم يكن بينه وبين اخيه الحسن الا ظهر واحدا انتهى (امر مجيد) بضم الموحدة
وقسم الجيد اسمها حوام بنت يزيد بن السكن (ليقوم على ابي) اي يسال شيئا مني ويكرسؤا له عنى حتى استحيى (الاطلغا) بالكسرى
ولو كان ما يدفع به ظلما وهو للبقر والشاة والظبي وشبهه بمنزلة القدم منا كالحمار للفرس والبغل والخف للبعير يعنى شيئا ليسيرا
(محرقا) من الاحراق اراد المبالغة في رد السائل بادنى ما يتيسر ولم يرد صدق وهذا الفعل من المستأول منه فان الظلف المحرق غير
منتفع به الا اذا كان الوقت زمن القحط قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح باب الصدقة على
اهل الازمة (قدمت على امي راغبة) بالباء طامعة طالبة صلتي (في عهد قريش) وهو صلح الحديبية وفي لفظ لمسلم عز اسماء
بنت ابي بكر قالت قلت يا رسول الله قدمت على امي وهي مشركة في عهد قريش اذ ناهاهم فاستفتيت الحديث (وهي راغبة) بالميم
معناه كارهة للاسلام ساقطة على وفيه جواز صلة القريب المشرك وامر اسماء اسمها قتلة وقيل قتيلة بالقاف وتاء مشناة
من قوق واختلف العلماء في انها اسلمت امرأتها على كفرها والاكثر على موقفا مشركا قاله النووي قال الخطابي وهي راغبة معناها
كارهة للاسلام ساقطة على تريد انها لم تقدم مهاجرة راغبة في الدين كما كان يقدم المسلمون من مكة للهجرة والاقامة بحضر
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانما امر بصلتها الاجل الرحمة فاما دفع الصدقة الواجبة اليها فلا يجوز وانما هي حق للمسلمين

يُقال لها بُحَيْسَةٌ عن إِبْرَاهِيمَ قَالَ اسْتَأْذِنَ إِلَى نَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قُرْبِهِ فَجَعَلَ يَقُولُ وَيَلْتَزِمُ
ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مِنْهُ قَالَ لَمَّا قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مِنْهُ قَالَ الْمَخْرُ
قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مِنْهُ قَالَ أَنْ تَفْعَلَ الْخَيْرَ خَيْرًا لَكَ **بَابُ الْمَسْأَلَةِ فِي الْمَسْأَلَةِ حَلْثَانِ شَرِينِ**
أَدَمْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ الشَّهْبِيُّ نَامِيًا رُوِيَ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَطْعَمَ الْيَوْمَ مَسْكِينًا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ
فَإِذَا أَنَا بِسَائِلٍ يَسْأَلُ فَوَجَدْتُ كَثِيرًا فَوَضَعْتُ فِي يَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَأَخَذَ تَهَا مِنْهُ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ **بَابُ كَرَاهِيَةِ الْمَسْأَلَةِ**
بُوحَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَلُورِيُّ نَايِعُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْخَضِرِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُعَاذٍ الْقَتَيْبِيِّ
نَايِبِ بْنِ الْمُنَكِّدِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسْأَلُ بُوحَهُ اللَّهُ إِلَّا الْجَنَّةَ **بَابُ عَطِيَّةٍ مِنْ**
سَأَلَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَاجِرُ بْنُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ جَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَغَاذَ بِاللَّهِ فَأَعْيَدُوا لَهُ وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ

منك
منك

لَا يَجُوزُ صَرْفُهَا إِلَى غَيْرِهِمْ لَوْ كَانَتْ أَمْرًا مَسْلُومًا وَلَمْ يَكُنْ أَيْضًا يَجُوزُ لَهَا عَطَاؤُهَا الصَّدَقَةُ فَإِنْ حَلَّتْهَا مَسْدُودَةٌ بِجُوبِ النِّفَقَةِ لَهَا عَلَى خَلْلِهَا
إِلَّا أَنْ تَكُونَ غَارِمَةً فَتُعْطَى مِنْ سَهْمِ الْغَارِمِينَ فَامِنْ سَهْمِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ فَلَا وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْوَالِدُ غَازِيًا جَازًا لِلْوَلَدِ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَيْهِ مِنْ
سَهْمِ السَّبِيلِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ **بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنْهُ** (بُحَيْسَةٌ) بَضْمُ الْمُوحِدَةِ وَفَتْحُ الْهَاءِ قَالَ فِي التَّقْرِيبِ
هُوَ الْفَرَارِيَّةُ لَا تَعْرِفُ وَيُقَالُ لَهَا حُصْبَةٌ (لَا يَحِلُّ مِنْهُ قَالَ الْمَاءُ) أَيْ عِنْدَ عَرْمِ احْتِيَاجِ صَاحِبِ الْمَاءِ إِلَيْهِ وَأَمَّا أَطْلُقُ بِنَاءً عَلَى وَسْعَةِ عَادَةِ
(قَالَ الْمَخْرُ) لَكَثْرَةِ احْتِيَاجِ النَّاسِ إِلَيْهِ وَبِذَلِكَ عَرَفَا (قَالَ أَنْ تَفْعَلَ الْخَيْرَ) مَصْدَرِيَّةٌ أَيْ فَعَلَ الْخَيْرَ جَمِيعَهُ (خَيْرًا لَكَ) لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ يَعْمَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَالْخَيْرُ لَا يَحِلُّ لَكَ مِنْهُ فَهَذَا تَعْلِيمٌ بَعْدَ تَضَمُّنٍ وَإِيَاءٌ إِلَى أَنْ قَوْلُهُ لَا يَحِلُّ يَعْنِي لَا يَنْبَغِي قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ
النَّسَائِيُّ **بَابُ الْمَسْأَلَةِ فِي الْمَسْأَلَةِ** (فَإِذَا أَنَا بِسَائِلٍ) قَالَ السَّيُوطِيُّ الْحَدِيثُ فِيهِ اسْتِحْبَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى مَنْ سَأَلَ فِي
الْمَسْجِدِ ذِكْرُهُ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ الْمَهْذُوبِ وَغُلَطٌ مِنْ أَفْتَى بِخِلَافِهِ وَرَدَّدَتْ عَلَيْهِ فِي مَوْثُفٍ انْتَهَى كَلَامُهُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْبَزَارِيُّ
هَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يَرَوِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْأَعْمَشِيُّ الْأَسْنَدُ وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى مَرْسِلًا وَقَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ النَّسَائِيُّ
فِي سَنَنِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَازِمٍ مَوْلَى سُلَيْمَانَ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ أَتَوْهُ مِنْهُ **بَابُ كَرَاهِيَةِ الْمَسْأَلَةِ بُوَحَهُ اللَّهُ**
عَزَّ وَجَلَّ (أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَلُورِيُّ) بَكْرُ الْقَافِ وَتَشْدِيدُ اللَّامِ الْمَفْتُوحَةِ وَسُكُونُ الْوَاوِ بَعْدَ هَاءِ نَاءِ اسْمِهِ أَحْمَدٌ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ
كَذَا فِي التَّقْرِيبِ (لَا يَسْأَلُ بُوَحَهُ اللَّهُ إِلَّا الْجَنَّةَ) إِذَا كَلَّمَ شَيْءٌ حَقَّقُوا عَظَمَتَهُ تَعَالَى وَالتَّوَسَّلَ بِالْعَظِيمِ فِي الْحَقِيرِ تَحْقِيرُ لَهُ نِعْمَ الْجَنَّةُ
أَعْظَمُ مَطْلَبِ الْإِنْسَانِ فَصَارَ التَّوَسُّلُ بِهِ تَعَالَى فِيهَا مَنَاسِبًا وَقَوْلُهُ إِلَّا الْجَنَّةَ بِالرَّفْعِ أَيْ لَا يَسْأَلُ بُوَحَهُ اللَّهُ شَيْءًا إِلَّا الْجَنَّةَ مِثْلُ أَنْ
يُقَالَ اللَّهُمَّ نَافِسًا لَكَ بُوَحَهُ الْكَرِيمِ أَنْ تَدْخُلَنَا جَنَّةَ النِّعَمِ قَالَ الْقَارِي وَلَا يَسْأَلُ رَوَى غَائِبًا نَقِيًا وَغَيْبًا مَجْهُولًا وَرَفَعَ الْجَنَّةَ وَغَيْبًا
مُخَاطَبًا مَعْلُومًا مَقْرُودًا وَنَضَبَ الْجَنَّةَ وَقَالَ لَطِيفِي أَيْ لَا تَسْأَلُوا مِنَ النَّاسِ شَيْئًا بُوَحَهُ اللَّهُ مِثْلُ أَنْ تَقُولُوا عَطِنِي شَيْئًا بُوَحَهُ اللَّهُ
أَوْ بِاللَّهِ فَإِنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ أَعْظَمُ مَنْ أَنْ يَسْأَلَ بِهِ مَتَالِكُ الدُّنْيَا يَلْأَسْأَلُ الْبُحْثَةَ أَوْ لَا تَسْأَلُوا اللَّهَ مَتَاعَ الدُّنْيَا بَلْ رِضَاهُ وَالْجَنَّةُ وَالْوَجْهَ
يَعْبَرُ بِهِ عَنْ الذِّاتِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ فِي اسْتِئْذَانِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ لَدَارِ قُطَيْبِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُعَاذٍ هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ قُرْمٍ وَذَكَرَ أَبُو أَحْمَدَ بْنِ
عَدَى هَذَا الْحَدِيثَ فِي تَرْجُمَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ قُرْمٍ وَقَالَ هَذَا الْحَدِيثُ لَا أَعْرِفُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنَكِّدِ إِلَّا مِنَ رِوَايَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ قُرْمٍ وَعَنْ سُلَيْمَانَ
بِيعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْخَضِرِيِّ وَعَنْ يَعْقُوبَ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو الْعَصْفَرِيِّ هَذَا آخِرُ كَلَامِهِ وَهَذَا الْأَسْنَدُ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي
سَنَنِهِ وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو الْعَصْفَرِيُّ هُوَ الْعَبَّاسُ الْقَلُورِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ هَذَا الْحَدِيثَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ قُرْمٍ تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرُ وَاحِدٍ
انْتَهَى **بَابُ عَطِيَّةٍ مِنْ سَأَلَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ** (مَنْ اسْتَغَاذَ) أَيْ مَنْ سَأَلَ مِنْكُمْ إِلَّا عَاذَ مُسْتَعِثًا (بِاللَّهِ) فَاعْيَدُوا لَهُ
قَالَ لَطِيفِي أَيْ مَنْ اسْتَغَاذَ بِكُمْ وَطَلَبَ مِنْكُمْ فَدَفَعْتُمْ شَرَّكُمْ وَشَرَّ غَيْرِكُمْ قَالُوا بِاللَّهِ عَلَيْهِمْ أَنْ تَدْفَعُوا عَنْ شَرِّكُمْ فَاجِيبُوا وَادْفَعُوا عَنْهُ الشَّرَّ
تَعْظِيمًا لِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فَالْتَقَدِرُ مِنْ اسْتِغَاذَ مِنْكُمْ مَتَوَسِّلًا بِاللَّهِ مُسْتَعِظًا بِهِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَاءُ مَطْلَبًا لِمَنْ اسْتَغَاذَ بِاللَّهِ

بنت
فخذت

فَاعْطُوهُ وَمَنْ دَعَاكُمْ فَاجِيبُوهُ وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافُوهُ فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا مَا تَكْفُونُوا بِهِ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنْكُمْ
قَدْ كَفَّ قَاتَمُوهُ **بَابُ الرَّجُلِ يَخْرِجُ مِنْ مَالِهِ** حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَاثِمًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ
ابْنِ قَتَادَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَيْسٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَهُ رَجُلٌ مِثْلُ
بَيْضَةِ مَنْ ذَهَبَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَبْتُ هَذِهِ مِنْ مَعْدِنٍ فَخَذْتُهَا فَرَيْ صَدَقَةً مَا أَمْلِكُ غَيْرَهَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قَبْلِ رُكْبَتِهِ الْإِيمَنُ فَقَالَ مِثْلُ ذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قَبْلِ رُكْبَتِهِ الْإِيمَنُ فَأَعْرَضَ
عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَذَهَا بِهَا فَالَوْ أَصَابَتْهُ لَأَوْجَعْتُهُ أَوْ لَعَقَرْتُهُ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَيُّ أَحَدِكُمْ بِمَا يُلْكُ فَيَقُولُ هَذِهِ صَدَقَةٌ ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْتَكِفُّ النَّاسَ خَيْرَ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ
ظَهْرِ غَنَى حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَابِتُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ بِإِسْنَادِهِ وَبَعَثَهُ زَادَ خُذْ مَالَكَ لِاحْتِاجَةِ لَنَا بِهِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ
ابْنُ إِسْمَاعِيلَ نَابِتُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ ابْنِ عُثْمَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْأَدْرِيِّ يَقُولُ دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ النَّاسَ أَنْ يَنْظُرُوا ثِيَابًا بَاطِرًا فَوَافِرًا لَمْ يَمْنَحُوا ثَوْبَيْنِ ثُمَّ حُشِيَ عَلَى الصَّدَقَةِ فَجَاءَ فَطَرَحَ أَحَدُ الثَّوْبَيْنِ فَصَلَّاهُ بِهِ وَقَالَ خُذْ ثَوْبَكَ
فَلَا تَتَعَرَّضُوا لَهُ بَلْ اعْيِدُوا وَادْفَعُوا عَنْهُ الشَّرَّ فَوَضَعَهُ اعْيِدُوا وَامُوضِعُوا دَفَعُوا وَلَا تَتَعَرَّضُوا بِمَا لَغَا (فَاعْطُوهُ) أَيِ تَعْظِيمًا لِاسْمِهِ وَشَفَقَةً عَلَى
حَقِّهِ (وَمَنْ دَعَاكُمْ) أَيِ إِلَى دَعْوَةٍ (فَاجِيبُوهُ) أَيِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَا نَعْتُ شَرْعِي (وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا) أَيِ احْسَنَ إِلَيْكُمْ احْسَانًا قَوْلِيًا وَفِعْلِيًا
(فَكَافُوهُ) مِنْ الْمَكَافَاةِ أَيِ احْسِنُوا إِلَيْهِ مِثْلَ مَا احْسَنَ إِلَيْكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ وَاحْسَنَ كَمَا احْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ (فَإِنْ
لَمْ يَجِدُوا مَا تَكْفُونُوا بِهِ) أَيِ بِالْمَالِ وَالْأَصْلِ تَكْفُونُ فَتُسْقِطُ النُّونُ بِلَا نَاصِبٍ وَجَازِمٍ أَمَّا تَخْفِيفًا أَوْ سَهْوًا مِنَ النَّاسِخِينَ كَمَا أَذْكَرَهُ الطَّبِيُّ
وَالْمُعْتَمِدُ الْأَوَّلُ لِأَنَّ الْحَدِيثَ عَلَى الْحِفْظِ مَعُولٌ وَنَظِيرُهُ كَمَا تَكُونُوا يَوَلُّوهُ عَلَيْكُمْ عَلَى طَرَاوَاهِ الدَّلِيلُ فِي مَسْنَدِ الْفَرْدِ وَسُ عَنْ ابْنِ بَكْرَةَ (فَادْعُوا لَهُ) أَيِ
لِلْحَسَنِ يَعْنِي فَكَافُوهُ بِالْأَعْلَى لَهُ (حَتَّى تَرَوْا) بِضَمِّ التَّاءِ أَيِ تَنْظُرُوا وَتَفْتَحُوا أَيِ تَعْلَمُوا وَتَحْسَبُوا (أَنْتُمْ قَدْ كَفَّ قَاتَمُوهُ) أَيِ كَرَّرُوا الدَّمَاءَ حَتَّى تَقْلَنَ
قَدْ دَيْتُ حَقَّهُ وَقَدْ جَاءَ مِنْ حَدِيثِ اسْمَاءَ مَرْفُوعًا مِنْ صَنِيعِ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِقَاعُهُ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الشَّعَاءِ رَوَاةُ النَّسَائِيِّ
وَالْتَرْمِذِيِّ وَابْنُ حِبَّانَ فَدَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّ مَنْ قَالَ لِأَحَدٍ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا لِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ فَقَدْ أَدَّى الْعَوْضَ وَإِنْ كَانَ حَقُّهُ كَثِيرًا قَالَ الْمُنْذَرِيُّ
وَالْمَرْحُومُ النَّسَائِيُّ **بَابُ الرَّجُلِ يَخْرِجُ مِنْ نَهْرٍ نَهْرًا (مِنْ مَالِهِ)** فَلَا يَبْقَى فِي يَدِهِ شَيْءٌ أَيِ مَنْ تَصَدَّقَ بِمَالِهِ كُلِّهِ أَجْمَعُ كَيْفَ حَكَمَ (فَخَذَتْ) بِجَاءِ
مَهْلَةٍ وَذَالَ مَعْجَمَةٍ أَيِ رَوَاهُ (أَوْ لَعَقَرْتُهُ) أَيِ جَرَحْتُهُ (يَسْتَكِفُّ النَّاسَ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ مَعْنَاهُ يَتَعَرَّضُ لِلصَّدَقَةِ وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ بِهَا بَطْنُ كَفِّهِ
يَقَالُ تَكْفَفَ الرَّجُلُ وَاسْتَكْفَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَسَعْدُ أَنْتَ أَنْ تَدْعُو وَتَتَكَّ اغْنِيَاءَ خَيْرُكَ مِنْ أَنْ تَدْعِيَهُمْ
عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ أَنْتَهَى قَالَ السَّيُوطِيُّ بِكِبَرِ الْكَافِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ أَيِ تَعَرَّضُ لِلصَّدَقَةِ وَمَدَّ كَفَّهُ إِلَيْهَا أَوْ سَالَ كَفُّهُ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ مَا يَكْفِي
الْجُوعَ أَنْتَهَى (مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غَنَى) قَالَ الْخَطَّابِيُّ أَيِ عَنْ غَنَى يَعْتَمِدُ وَيَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى النُّوَائِبِ الَّتِي تَنْوِبُهُ كَقَوْلِهِ فِي حَدِيثٍ أُخْرٍ خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا بَقِيَ
غِنَاؤُ فِي الْحَدِيثِ مِنَ الْعِلْمِ الْأَخْتِيَارِ لِلثَّلَاثِ يَسْتَقْبِلُهُ لِنَفْسِهِ قُوَّةً وَأَنْ لَا يَخْلَعُ مِنْ مِلْكِهِ أَجْمَعُ مَرَّةً وَاحِدَةً لِمَا يَخَافُ عَلَيْهِ مِنْ فَتْنَةِ الْفَقْرِ
وَشِدَّةِ نَزَاعِ النَّفْسِ إِلَى مَا أَخْرَجَ مِنْ يَدِهِ فَيَنْدَمُ فِي ذَهَابِ مَالِهِ وَيَبْطُلُ أَجْرُهُ وَيَصِيرُ كَلًّا عَلَى النَّاسِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَلَمْ يَنْكُرْ عَلَى ابْنِ بَكْرَةَ الصَّدَقَةَ
خُرُوجَهُ مِنْ مَالِهِ أَجْمَعُ لِمَا عَلِمَهُ مِنْ صِحَّةِ نِيَّتِهِ وَقُوَّةِ يَقِينِهِ وَلَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ الْفِتْنَةُ كَمَا خَافَهَا عَلَى الَّذِي رَدَّ عَلَيْهِ الذَّهَبَ أَنْتَهَى كَلَامُهُ وَقَالَ
السَّنَدِيُّ عَنْ ظَهْرِ غَنَى أَيِ مَا يَبْقَى خَلْفَهَا غَنَى لِصَاحِبِهِ قَلْبِي كَمَا كَانَ الصَّدِيقُ أَوْ قَالَ الْبَيُّ فِي صِرِّ الْغَنَى لِلصَّدَقَةِ كَالظَّهْرِ لِلنَّاسِ وَرَاءَ الْإِنْسَانِ فَاضْأَنَ
الظَّهْرَ إِلَى الْغَنَى بَيَانِيَّةً لِبَيَانِ أَنَّ الصَّدَقَةَ إِذَا كَانَتْ بِمَحِيثٍ يَبْقَى لِصَاحِبِهَا الْغَنَى بَعْدَ مَا لَقِيَ قُوَّةَ قَلْبِهِ أَوْ لَوْ جُودَ شَيْءٌ بَعْدَ مَا لَسْتَغْنَى بِمَا تَصَدَّقَ
فَهُوَ أَحْسَنُ وَإِنْ كَانَتْ بِمَحِيثٍ يَحْتَاجُ لِصَاحِبِهَا بَعْدَ مَا لَقِيَ مَا أُعْطِيَ وَيَضْطَرُّ إِلَيْهِ فَلَا يَنْبَغِي لِصَاحِبِهَا التَّصَدَّقَ بِهِ أَنْتَهَى وَقَالَ فِي النَّهَايَةِ أَيِ مَا كَانَ عَرَفًا
قَدْ فَضَّلَ عَنْ غَنَى وَقِيلَ رَأَى مَا فَضَّلَ عَنْ الْعِيَالِ الظَّهْرَ قَدْ زَادَ فِي مِثْلِ هَذَا اشْتِبَاهُ الْكَلَامِ وَتَمَكُّنُهُ كَأَنَّ صَدَقَتَهُ مَسْتَنْدَةٌ إِلَى ظَهْرِ قُوَّتِهِ مِنْ
أَمَّا أَنْتَهَى (فَصَاحِرُ) أَيِ زَجَرُهُ وَلَفْظُ النَّسَائِيِّ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَقَالَ هَلْ رُكْعَتَيْنِ
ثُمَّ جَاءَ الْجُمُعَةُ الثَّانِيَةَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَقَالَ هَلْ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَاءَ الْجُمُعَةُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ هَلْ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ تَصَدَّقُوا
تَصَدَّقُوا فَاعْطَاهُ ثَوْبَيْنِ ثُمَّ قَالَ تَصَدَّقُوا فَطَرَحَ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَرَوْا إِلَى هَذَا أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ بِهَيْئَةٍ بَنَاءً فَرِحَتْ

[illegible]

فقلت
فقال

ان تظنوا له فتصدقوا عليه فلم تفعلوا فقلت تصدقوا ان تصدقتم فاعطيتهم ثوبين ثقلت تصدقوا فاطرحوا ثوبيه خذ ثوبك وانهم
قال المنذرى واخرجه النسائي اقرمته وفي اسناده محمد بن عجلان وثقه بعضهم وتكليفه بعضهم وقد اخرجه الترمذي بهذا الاسناد
بقصة دخول المسيحي الامام يخطب ولوميد كرقصة الثوبين وقال حسن صحيح (ان خير الصدقة ما ترك غنى) قال الخطابي يتأول على وجهين
احدهما ان يترك غنى للمتصدق عليه بان يحزل له العطية والاخر ان يترك غنى للمتصدق وهو الاظهر لقوله (وابداً آمن تقول) اي لا تضع
عباءك وتتفضل على غيرهم قال النووي في شرح صحيح مسلم وانما كانت هذه افضل الصدقة بالنسبة الى من تصدق بجميع ماله لان من تصدق
بجميع ماله او قد يندم اذا احتاج ويؤكد انه لو تصدق بخلاف من بقي بعد ما مستغنيا فانه لا يندم عليه بل يترجى وقد اختلف
العلماء في الصدقة بجميع ماله فذهبنا انه مستحب لمن لا دين عليه ولذا عيال لا يصبرون بشرط ان يكون ممن يصبر على الاضاعة والفقير
فان لم يجتمع هذه الشروط فهو مكروه قال لغاضي جوز جمهور العلماء وائمة الامصار للصدقة بجميع ماله وقيل بوجوبها وهو مروي
عن عمر بن الخطاب وقيل ينفذ في الثلث هو مذاهب اهل الشام وقيل ان زاد على النصف ردت الزيادة وهو محكي عن مكحول قال ابو جعفر
الطبري ومع جوازها فالمستحب ان لا يفعلها وان يقتصر على الثلث وقوله صلى الله عليه وسلم وابداً آمن تقول فيه تقديراً نفقة نفسه وعياله لاها
منه في فيه بخلاف نفقة غيره وفيه الابتداء بالاهم فالاهم في الامور الشرعية قال المنذرى واخرجه البخاري والنسائي بخبره واخرجه
مسلم والنسائي من حديث حكيم بن حزام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الرخصة في ذلك اي في جواز التصدق
بجميع المال (محمد المقل) قال في النهاية الجهد بالضم الوسم والطاقاة وبالفهم المشقة وقيل للمبالغة والغاية وقيل هما الغتان في الوسم والطاقاة
فاما في المشقة والغاية والفهم لا غير ومن المضموم حديث الصدقة اي الصدقة افضل قال جهد المقل اي قدر ما يجتهد حال القليل
المال انتهى والمقل اي الفقير وقيل للمال (وابداً) ايها المتصدق او المقل (بمن تقول) اي بمن تنزك نفقته والجمع بين هذا الباب
وبين ما تقدم ان الفضيلة متفاوت بحسب الاشخاص وقوة التوكل وضعف اليقين (فوافق ذلك ما لا عندى) اي صادق امر المتصدق
حصول مال عندى فعندى حال من مال والجملة حال مما قبله يعني والحال انه كان لي مال كثير في ذلك الزمان (اسبق يا بكر) اي بليلان
او بالمبالغة (ان سبقته يوماً) من الايام او ان شرطية ولعل جوازها ما قبلها او التقدير ان سبقته يوماً فهذا يومه وقيل ان نافية اي
ما سبقته يوماً قبل ذلك فهو استيناف تعليل (فقلت مثله) اي ابقيت مثله يعني نصف ماله (يكمل ما عنده) من المال (الله ورسوله)
مفعول ابقيت اي رضاها (الى شئ) من الفضائل (ابداً) لانه اذا لم يقدر على مغالبتها حين كثرة ماله وقلة مال ابى بكر ففى
غير هذا الحال ولان لا يسبقه ذكره على القارى قال المنذرى واخرجه الترمذي باب في فضل سقى الماء (قال الماء)
امال عزته في المدينة في تلك الايام ولانه احوج الاشياء عادة (ان امر سعد) اراد به نفسه (فاى الصدقة افضل) اي لروحها (قال الماء)

المنحة

عبد

قال فخر يدا وقال هذه لامر سعيد حاتم على بن حسين بن ابراهيم بن اشكاب نا ابو بدير نا ابو خالدا الذي كان يزيل في
 بيتي الان عن شيخ عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما مسلم كسى مسلما ثوبا على عري كساه الله من خضر الجنة
 وايما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة وايما مسلم سقا مسلما على ظم اسقاؤه الله عز وجل من رحيق
 المختوم باب في المنحة حديثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا اسرائيل بن حنبلنا مسدد نا عيسى نا هذا حديث مسدد
 وهو انه سئل عن الاوزاعي عن حسان بن عطية عن ابي كبشة السلولي قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اربعون خصلة اعلاهن منيحة العزما يغفل لجل يحصل منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة
 قال بوداد في حديث مسدد قال حسان فعذرنا ما دون منيحة العز من رزق السلام وتشهيت العاطس فاطلة الاذي
 انما كان الماء افضل لانه اعم نفعا في الامور الدينية والدنيوية خصوصا في تلك البلاد الحارة ولذلك من الله تعالى بقوله وانزله من السماء
 ماء طهورا كان اذكرة الطيب وفي الازهار الافضلية من الامور النسبية وكان هناك افضل لشدة الحر والحاجة وقلة الماء (فخر اي)
 سعد (وقال) اي سعد (هذه لامر سعد) اي هذه البرصدة لها قال المنذري واخرجه النسائي بنحوه من حديث سعيد بن مسدد
 الحسن البصري واخرجه ابن ماجة بنحوه من حديث سعيد بن المسيب وهو منقطع فان سعيد بن المسيب والحسن البصري لم يدركا
 سعد بن عباد فان مولد سعيد بن المسيب سنة خمس عشرة وتولد الحسن البصري سنة احدى وعشرين وقوف سعد بن عباد بالشام سنة
 خمس عشرة وقيل سنة اربع عشرة وقيل سنة احدى عشرة فكيف انتهى (ايما مسلم) ما زائدة واي مرفوع على الابتداء (كسى) اي البس
 (عري) بضم فسكون اي على جالة عري او لجل عري اولد فم عري وهو يشمل عري العورة وسائر الاغصاء (من خضر الجنة) اي من ثمارها
 الخضر جمع اخضر من باب اقامة الصفة مقام الموصوف وفيه ايماء الى قوله تعالى يلبسون ثيابا خضرا وفي رواية الترمذي من حُلل الجنة
 ولا منافاة (من ثمار الجنة) فيه اشارة الى ان ثمارها افضل اطعمتها (على ظم) بفتح تين مقصورا وقد يد اي عطش (من رحيق المختوم)
 اي من خمر الجنة او شرابها والرحيق صفوة الخضر والشراب الخالص الذي لا غش فيه والمختوم هو المصون الذي لم يبتذل لاجل ختامة لم
 يعمل اليه غير اصحابه وهو عبارة عن نفاسته وقيل الذي يختم بالمسك مكان الطين والشمع ونحوه وقال الطيب هو الذي يختم وانيه
 لنفاسته وكرامته وقيل المراد منه اخر ما يجرد منه في الطهر رائحة المسك من قولهم ختمت الكتاب اي انتهيت الى اخره قال المنذري
 في اسناده ابو خالدا محمد بن عبد الرحمن المعروف بالدالاني وقد اشبه عليه غير واحد وتكلم فيه غير واحد وتقديم الكلام عليه باب
 في المنيحة قال النووي وقعه في بعض النسخ منيحة وبعضها منحة بفتح ناء قال اهل اللغة للمنحة تكسر الميم والمنيحة بفتحها مع
 زيادة الباء هي العطية وتكون في الحيوان والثمار غيرهما وفي الصحاح ان النبي صلى الله عليه وسلم من امر ائمة عدا اياي نخيلا ثم قد يكون المنيحة عطية
 للرقبة بمنافها وهي الهبة وقد تكون عطية اللبن او القرة مدة وتكون الرقبة باقية على ملك صاحبها ويردها اليه اذا انقضى اللبن والقر لا دون
 فيه انتهى (وهو اتم) اي حديث مسدد اتم من حديث ابراهيم (عن الاوزاعي) اي اسرائيل وعيسى كلاهما يريان عن الاوزاعي (اربعون خصلة)
 بفتح الخاء مبتدأ (اعلاهن) مبتدأ ثان (منيحة العز) خبر الثاني والخمسة خبر الاول والعز بفتح العين وسكون النون الانثى من المعز اي
 عطية شاة ينتقم بلبنها وصوفها ويعيدها (رجاء ثوابها) اي على رجاء ثوابها (وتصديق موعودها) بالاضافة منصوب يزرع الخافض اي على
 تصديق ما وعد الله ورسوله عليها للعاملين بها (الا ادخله الله بها) اي بسبب قبوله لها تفضيلا (الجنة) فالدخل بالفضل لا بالعمل ونبه
 بالاولى على الا على كسنة البقرة والبدنة كذلك بل افضل (قال حسان) هو ابن عطية راوى الحديث وهو موصول بالاسناد المذکور قال العلقمي
 قال ابن بطلان ليس في قول حسان ما يمنع من وجدان ذلك وقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابواب من ابواب الخير والبر لا تحصى كثرة
 ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم كان عالما بالاربعة المذكورة وانما لم يذكرها المعنى هو انفع لنا من ذكرها وذلك خشية من اقتصار
 العاملين عليها وزهدهم في غيرها من ابواب الخير قال الحافظان بعضهم تطلبها فوجدنا تزيدها على الاربعة فما زادة اعانة الصائمين
 الصنعة للاخرق واعطاء شمس النعل والستر على المسلم والذب عن عرضه وادخال السرور عليه والتقسيم له في المجلس الدلالة على الخير
 والكلام الطيب والغرس والزرع والشفاة وعبادة المريض للصالحية والمحبة في الله والبغض لاجله والمجالسة لله والتزاور والتصريح بالرحمة

عن الطريق ونحوه فما استطعنا أن نبلغ خمسة عشر خصلة باب أجر الخازن حاشا عثمان بن الجشبية ومحمد بن
العلاء المعنى وأحدنا أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبيه عن موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أجر الخازن الذي يعطى ما أمر به كالأموال طيبة به نفسه حتى ينفقها على من أمر به أحد المتصدقين
باب المرأة تصدق من بيت زوجها حديثنا مسندنا أبو عوانة عن منصور عن شقيق عن مسروق عن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة كان لها أجر مما أنفقت
ولزوجها أجر مما اكتسب الخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم أجر بعض حديثنا محمد بن سوار المصري ناعبد السلام
وكلاهما في الأحاديث الصحيحة وفيها ما قد يباين في كونه دون منجية العز وحذفت مما ذكره أشياء قد تعقب ابن المنير بعضها وقال لا أدري
إن لا يعتنى بعد هالما تقدم وقال لكرما في جميع ما ذكره رجوع الغيب ثم من ابن عرفنا هذا في من المنية قال الحافظ وإنما اردت بما ذكرته منها
تقريب الخمس عشر التي عدتها حسن بن عطية وهي إن شاء الله تعالى لا تخرج عما ذكرته ومع ذلك فانا موافق لابن بطلان في إمكان تتبعه
خصلة من خصم الخازن ما منجية العز وموافق لابن المنير في رد كثير مما ذكره ابن بطلان بما هو ظاهره فلو كانت كلام الحافظ في
فتح القدر يلنا وي وتطلبها بعضهم في الأحاديث فزادت عن الأربعين منها السعة على ذي رحم قاطم وأطعام جائع وسقي ظمآن ونهر ظمآن
ونوزع ربان بعض هذه على من المنية وبأنه رجوع الغيب فالاحسن أن لا يعدل أن حكمه الاجماع أن لا يحتقر شيء من وجوه البرهان قل كما
ابهم ليلة القدر وساعة العجوبة يوم الجمعة انتهى والتحديث أخرجه البخاري والجم من الحافظ المنذري أنه لم ينسبه إلى البخاري قال المناو
وهو الحاكم فاستدركه انتهى والله أعلم (خمس عشرة خصلة) هكذا في جميع النسخ وفي النسختين من المنذري خمس عشرة خصلة وهو الصواب
باب أجر الخازن الخادم الذي يكون بيده حفظ شيء (إن الخازن) وعند الشيعين الخازن المسلم الأمين (ما أمر به) أي من الصدقة
ونحوها (كاملا) حال من المفعول وصفة لمصدح (موف) (موفرا) بفتح الفاء الشددة أي تاما فهو تأكيد وبكسر هاء حال من الفاعل أي
مكمل أعطاه (طيبة) أي راضية غير شحيمة (به) أي بالعطاء (حتى يدفعه) عطف على يعطى فالخازن مبتدأ وما بعده صفات له مخبره
أحد المتصدقين وهذه الاوصاف لا بد من اعتبارها في تحصيل أجر الصدقة للخازن فانه إذا لم يكن مسلما لم يصح منه نية التقريب
وان لم يكن آمينا كان عليه وزر الخيانة فكيف يحصل له أجر الصدقة وان لم يكن نفسه بذلك طيبة لم يكن له نية فلا يجوز (أحد المتصدقين)
قال القرطبي لم نروه الا بالتنبيه ومعناه ان الخازن بما فعل متصدق وحصل له مال متصدق أخرجهما متصدق قال بعض الزبغال على الجملة فكسر القاد
ويكون معناه انه متصدق من جملة المتصدقين والحديث يدل على ان المشاركة في الطاعة توجب المشاركة في الاجر ومعنى المشاركة ان له
اجرا كما ان لصاحبه اجرا وليس معناه انه يرزقه في اجرة بل المراد المشاركة في الطاعة في اصل الثواب فيكون لهذه الثواب ولهذا الثواب وان
كان احدهما أكثر ولا يلزم ان يكون مقدار ثوابهما سواء بل قد يكون ثواب هذا أكثر وقد يكون عكسه فاذا أعطى للمالك خازنه مائة
درهما ونحوها ليوصلها إلى مستحق للصدقة على باب داره فاجرا للمالك أكثر وان اعطاه رمانة أو غنينا ونحوها لم يجر له كثير قيمة
ليذهب به إلى محتاج في مسافة بعيدة بحيث يقابل ذهب الماشي إليه أكثر من الرمانة ونحوها فاجر الخازن أكثر وقد يكون الذهاب
مقدار الرمانة فيكون اجر سواء قل ابن رسلان ويدخل في الخازن من يتخذ الرجل على عياله من وكيل وعبد وامرأة و غلام ومن يقوم
على طعام الضيفان قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي باب المرأة (إذا أنفقت المرأة) أي تصدقت بما في رواية للبخاري
(غير مفسدة) نصب على الحال أي غير مسرفة في التصديق وهذا المحمول على اذن الزوج لها بذلك صريحاً ودلالة وقيل هذا جار على عادة
اهل الحجاز فان عادتهم ان يأذنوا الزوجا تخد مهم بان يضيفوا الاضياف ويطعموا السائل والمسكين والنجار فحرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم أمته على هذه العادة الحسنة والخصلة المستحسنة (لا ينقص بعضهم أجر بعض) أي شيئاً من النقص أو من
الاجراي من طعاما عد للكل وجعلت متصرفه وجعلت له خازنا فاذا أنفقت المرأة منه عليه وعلى من يعوله من غير تبذير كان لها اجر
واما جواز التصديق منه فليس في هذا الحديث دلالة عليه صريحاً نعم الحديث الذي دل على جواز التصديق بغير امره وقال يحيى السنة
عاملة العلماء على أنه لا يجوز لها التصديق من مال زوجها بغير إذنه وكذا الخادم والحديث الدال على الجواز أخرجه على عادة اهل الحجاز

رسول الله
فقال
عن

ابن حُرَيْب عن يونس بن عُبَيْد عن زياد بن جُبَيْر بن جحبة عن سعد قال لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء قامت امرأته
جليلة كأنها من نساء مضر فقالت يا نبي الله إنا كل على بائنا وأنبأنا قال بوداؤد وأرى فيه وأزواجنا فما يحل لنا من أموالهم قال
الرطب تأكله وتهدينه قال بوداؤد الرطب الخبز البقل والرطب قال بوداؤد وكذا رواه الثوري عن عيسى بن جابر عن الحسن بن علي
عبد الرزاق أن أبا عبد الله عليه السلام قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انفقت المرأة من كسب زوجها من غير ما
أجره حدثنا محمد بن سنان عن أبيه عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة في المرأة تصدق من بيت زوجها قال لا إلا من قوتها
يطلقون الأمر للأهل الخادم في التصديق والاتفاق عند حضور السائل نزول الضيف كما في الصحيح البخاري لا توعى فيوعى الله عليك قال
للنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة (جليلة) أي عظمة القدر وطويلة القامة (من نساء مضر) وهي
قبيلة (أنا كل) بفتح الكاف أي نكل وعمال (واري) أي اظن (فيه) أي في الحديث (فما يحل لنا) أي من غير امرهم (الرطب) بفتح الراء
وسكون الطاء ما يسرع إليه الفساد من المرق واللبن والفاكهة والبقول مثل ذلك وقعرها المساحة بترك الاستئذان جربا على العادة
المستحسنة بخلاف اليابس ذكره الطيبي (وتهدينه) أي ترسلنه هدية (الرطب) بفتح الراء وسكون الطاء ضد اليابس (والرطب) بضم الراء
وفتح الطاء بالفارسية خرماتر وهو رطب التمر وكذلك العنب وسائر الفواكه الرطبة دون اليابسة (وكذا رواه) الحديث (الثوري) سفيان
ثمارة عبد السلام بن حرب (عن يونس) بن عبيد فتابع سفيان عبد السلام بن حرب وهذه إشارة من المؤلف على أن يونس قد اختلف
عليه فالثوري وعبد السلام قد اتفقا في روايتهما والله أعلم (إذا انفقت المرأة) أي تصدقت (من كسب زوجها) أي من ماله (من غير امره)
أي مع علمها برضى الزوج ومحصول على النوع الذي سويحت فيه من غير إذن (فلها نصف أجره) قيل هذا مفسر بما إذا أخذت من مال زوجها
أكثر من نفقتها وتصدقت به فعلمها غرمها أخذت أكثر منها فإذا علم الزوج ورضى بذلك فلها نصف أجره بما تصدقت من نفقتها و
نصف أجره له بما تصدقت به أكثر من نفقتها لأن الأكثر حق الزوج قاله القاري قال النووي وأعلم أنه لا بد في العامل وهو الخازن ذو الزوج
والمملوك من إذن المالك في ذلك فإن لم يكن إذن أصلا فلا أجر لاحد من هؤلاء الثلاثة بل عليهم وزر ينصرفهم في مال غيرهم بغير إذن الإذن
ضريان أحدهما الإذن الصريح في النفقة والصدقة والثاني الإذن المفهوم من أطراد العرف كاعطاء السائل كسرة ونحوها مما جرت العادة وأطراد
العرف فيه وعلموا بالعرف رضاء الزوج والمالك به فإذنه في ذلك حاصل وإن لم يتكلم وهذا إذا علم رضاه لأطراد العرف وعلم أن نفسه كنفوس
غالب الناس في السماحة بذلك والرضاء به فإن اضطرب العرف وشك في رضاه أو كان شحيحا يشترط لك وعلم من حاله ذلك أو شك فيه لم
يجز للمرأة وغيرها التصديق في ماله إلا بصريح إذنه وأما قوله صلى الله عليه وسلم وما انفقت من كسبه من غير امره فلها نصف أجره فمخاها من غير
امر الصريح في ذلك القدر المعين ويكون معها إذن عام سابق متناول لهذا القدر وغيره وذلك الإذن الذي قد بيناه سابقا أما بالصريح
أما بالعرف لا بد من هذا التأويل لأنه صلى الله عليه وسلم جعل الأجر مناصفة ومعلوم أنها إذا انفقت من غير إذن صريح ولا معروف من
العرف فلا أجر لها بل عليها وزر فتعين تأويله وأعلم أن هذا أكله مفروض في قدر يسير يعلم رضاء المالك به في العادة فإن زاد على المعتاد
لم يجز وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم إذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة فاشار صلى الله عليه وسلم أنه قد يعلم رضى الزوج
به في العادة وبينه بالطعام أيضا على ذلك لأنه يسم به في العادة بخلاف الدراهم والدنانير في حق أكثر الناس وفي كثير من الأحوال وأعلم أن
للمرأة بنفقة المرأة والعبد والخازن النفقة على عيال صاحب المال وعلماؤه ومصالحه وقاصديه من ضيف وابن سبيل ونحوهما وكذلك
صديقهم المأذون فيها بالصريح أو العرف والله أعلم انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم انتهى قلت حديث عبد الرزاق بن همام عن
معمر بن همام بن منبه عن أبي هريرة أخرجه البخاري في البيوع عن يحيى بن جعفر وفي النفقات عن يحيى ومسلم في الزكاة عن محمد بن رافع
والمؤلف عن الحسن بن علي الخلال كلهم عن عبد الرزاق بالسند المذكور ولفظ مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصم المرأة وتعلمها
شاهدا لا بأذنه ولا تأذن في بيته وهو شاهد لا بأذنه وما انفقت من كسبه من غير امره فان نصف أجره له والحديث صحيح قوي متصل
الاسناد ليس فيه علة تنق الشك على إخراجها والله أعلم (قال لا) أي لا يحل لها التصديق (إلا من قوتها) أي من قوت نفسها وهو
ما أعطاها الزوج لتأكل وهذا الذي قاله أبو هريرة هو موقوف عليه لكن إخراج التمهيد من حديث أبي مامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

والأجر بينهما ولا يحل لها أن تصدق من مال زوجها إلا بأذنه قال أبو داود هذا يضعف حديثهم باب في صلة الرحم
 حدثنا موسى بن اسمعيل النخعي وهو ابن سنان عن ثابت عن أنس قال لما نزلت لربنا الوالد حتى تنفقوا مما تحبوا قال أبو طحينة يا رسول الله
 أرى شيئا يسألنا من أموالنا في شيء لا نرى فيه حرجا قال لا بأس به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أجعلها في قرابتك
 يقول في خطبته عام حجة الوداع لا تنفق امرأة شيئا من بيت زوجها إلا بأذن زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذاك أفضل أموالنا قال
 حديث حسن فان قلت احاديث هذا الباب جاءت مختلفة فمنها ما يدل على منع المرأة ان تنفق من بيت زوجها إلا بأذنه وهو حديث ابى
 امامة المذكور ومنها ما يدل على الاباحة بحصول الاجر لها في ذلك وهو حديث عائشة المذكور ومنها ما قيد فيه الترغيب في الانفاق بكونه
 بطيب نفس منه وبكونها غير مفسدة وهو حديث عائشة ايضا ومنها ما هو مقيد بكونها غير مفسدة وان كان من غير امره وهو حديث
 ابى هريرة ومنها ما قيد الحكم فيه بكونه رطبا وهو حديث سعد بن ابى وقاص قلت كيفية الجمع بينهما ان ذلك يختلف باختلاف عادة
 البلاد وباختلاف حال الزوج من مساحته ورضاه بذلك او كراهته لذلك وباختلاف الحال في الشيء المنفق بين ان يكون شيئا يسيرا
 يتسامح به وبين ان يكون له خطر في نفس الزوج ويحل بمثلته وبين ان يكون ذلك رطبا يخشى فسادا ان تأخر وبين ان يكون يدخر لا يخشى
 عليه الفساد قاله العيني (والأجر بينهما) اي بين الزوجين (قال أبو داود هذا) اي حديث ابى هريرة الموقوف (يضعف حديثهم)
 ابن منبه واعلم ان هذه العبارة وجدت في بعض النسخ والاكثر عن ابي خالية قلت حديث ابى هريرة من طريقين هما من منبه حديث
 صحيح قوى متصل الاسناد اتفق الشيخان على اخرجه ليس فيه علة فكيف يضعفه حديث ابى هريرة من طريق عطاء الذي هو موقوف
 والجمع بينهما ممكن بما ذكره النووي في شرح مسلم وتقدم بيانه وهو انها اذا انفقت المرأة من غير اذن صريح ولا معروف من العرف
 فلا يحل لها ولا اجر لها بل عليها وزر هذا معني روايته الموقوفة ويحصل لها نصف الاجر ان كان التصديق من غير امره الصريح في
 ذلك القدر للمعين ولا يكون معها اذن عام سابق متناول لهذا القدر وغيره وهذا معني روايته المرفوعة والله اعلم كذا في غاية المقصود
 باب في صلة الرحم بفتح الراء وكسر الحاء وذو الرحم هو الاقارب ويقع على كل من يجتمع بينك وبينه نسب ويطلق في الفرائض
 على الاقارب من جهة النساء وصلة الرحم كناية عن الاحسان الى الاقربين من ذوى النسب والاصهار والتعطف عليهم والرفق بهم
 والرعاية لحوالهم وكذلك ان بعدوا واساؤا وقطع الرحم ضد ذلك كله يقال حصل رحمهم يصلها وصلها وهاء فيها عوض
 من الواو المحذوف فكانه بالاحسان اليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر كذا في النهاية (لما نزلت) اي هذه الآية
 (لن تنالوا البر) اي الجنة قاله ابن مسعود وابن عباس ومجاهد وقيل التقوى وقيل الطاعة وقيل الخير وقال الحسن لن تكونوا ابرار حتى
 تنفقوا مما تحبوا اي من احب ماله اليكم (قال أبو طحينة) الانصارى زوج امراس بن مالك (ارى) اي اظن (يا رجاء) قال والنهاية
 هذه اللفظة كثيرا ما تختلف الفاظ المحذرين فيها فيقولون بئرحا بفتح الباء وكسرها ويفتح الراء وضمها والكد فيها ويفتحها والقصر
 وهي اسم مال وموضع بالمدينة وقال الزمخشري في الفايق انها فيجعل من البراح وهي الارض لظاهرة انتهى كلام ابن الاثير وقال العيني
 قال التيمي ويروحان بستان وكانت بساطين المدينة تدعى بالبار التي فيها اي البستان التي فيه بئرحا ضيف البئر الى حاء ويروى بئرحا
 بفتح الباء وسكون التحتية وفتح الراء هو اسم مقصور فهو كلمة واحدة لا مضاف ولا مضاف اليه وفي مجمع ابى عبيد حاعلى لفظ حرف
 الهجاء موضع بالشام وموضع بالمدينة وهو الذي ينسب اليه بئرحا ورواه حماد بن سلمة عن ثابت اريحا خرجه ابو داود ولا اعلم
 اريحا الا بالشام انتهى كلامه مختصرا (له) اي لربنا قال الخطابي ان الحبس اذا وقع اصله منها ولم يذكر الحبس حصص فيها بعد موته فان جمعها
 يكون الى اقرب الناس من قبيلته وقياس ذلك فيمن وقفها على رجل فمات الموقف عليه وبقي الشيء محبسا لا يصل غير معين السبيل ان يوضع
 في اقربه فان يتوخى في ذلك الاقرب فالاقرب ويكون في التقدير كان الواقف قد شرط له وهذا يشبه معنى قول الشافعي وقال المزني
 يرجع الى اقرب الناس به اذا كان فقيرا وقصة ابى بن كعب قتل على ان الفقير والغني في ذلك سواء وقال الشافعي كان ابى يعبد من مياسير
 الانصار وقيه دلالة على جواز قسم الارض لموقوفة بين الشركاء وان للقسمة مدخلا فيما ليس بمملوك الرقبة وقد يحفل ان يكون اريد
 بهذا القسم قسمة ريعها دون رقبته وقد امتنع عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن قسمة اجناس النبي صلى الله عليه واله وسلم بين علي

فَقَسَمَ هَاهُنَا بَيْنَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ قَالَ بُوَادُ وَبَلَغَنِي عَنِ الْأَنْصَارِيِّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ الْأَسْوَدِ
 ابْنِ حِرَامٍ بَنَ عُمَرَ بْنَ زَيْدٍ مَنَاةُ بْنُ عَدِيٍّ بَنَ عُمَرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّجَارِ وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بَنَ الْمُنْذِرِ بْنِ حِرَامٍ يَجْتَمِعَانِ إِلَى حِرَامٍ وَهُوَ الْأَبُ
 الثَّلَاثُ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ بَنَ قَيْسٍ بَنَ عُبَيْدِ بْنِ زَيْدٍ بَنَ مَعَاوِيَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّجَارِ فَعَمَّرَ وَجَمَعَ حَسَّانُ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأَبِي
 قَالَ الْأَنْصَارِيُّ بَيْنَ أَبِي وَأَبِي طَلْحَةَ سِتَّةُ آبَاءٍ حَدَّثَنَا هُنَادُ بْنُ الشَّرِي عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْجَعِ عَنْ
 سُلَيْمَانَ بْنِ سَيَّارٍ عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كُنْتُ لِي جَارِيَةٌ فَاعْتَقَهَا فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ
 أَجْرُ اللَّهِ أَفَأَنْتَ لَوْ كُنْتَ أُعْطِيتَ أَخَاكَ كَانَ أَكْبَرُ الْأَخْوَاطِ حَادِثًا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ نَاسِفِيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ الْمُقْبِرِيِّ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّدَقَةِ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي دِينَارٌ قَالَ تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ
 قَالَ عِنْدِي آخَرُ قَالَ تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ قَالَ عِنْدِي آخَرُ قَالَ تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى زَوْجَتِكَ أَوْ قَالَ زَوْجِكَ قَالَ عِنْدِي
 آخَرُ قَالَ تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى خَادِمِكَ قَالَ عِنْدِي آخَرُ قَالَ أَنْتَ أَبْصَرُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ نَاسِفِيَانُ نَا الْبُؤْسَاقِ عَنْ وَهْبِ بْنِ جَابِرٍ
 وَالْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا جَاءَهُ يَلْقَسَانُ ذَلِكَ أَنْتَمَيَّ قَالَ الْمُنْذِرِيُّ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا كَلَامُ الْأَنْصَارِيِّ أَخْرَجَهُ
 الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَتَمَّنَهُ وَفِيهِ حَبُّ الرَّجُلِ الصَّالِحِ لِلْمَالِ وَابَاحَةُ دُخُولِ
 بَسَاتِينِ الْأَخْوَانِ وَالْأَكْلِ مِنْ ثَمَرِهَا وَالشُّرْبِ مِنْ مَائِهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ وَفِيهِ مَدْحُ صَاحِبِ الصَّدَقَةِ الْبُخْرَلَةِ وَفِيهِ أَنْ الْحَبْسَ لِلْمَطْلُوقِ جَائِزٌ وَحَقُّهُ أَنْ
 يَصْرِفَ فِي جَمِيعِ وَجْهِهِ الْبَرِّ وَفِيهِ أَنْ الصَّدَقَةَ عَلَى الْأَقَارِبِ وَأُولَى الْأَرْحَامِ أَفْضَلُ أَنْتَمَيَّ (فَقَسَمَهَا) أَيِ قَسَمَ أَبُو طَلْحَةَ أَرْضَهُ (عَنِ الْأَنْصَارِيِّ)
 هُوَ (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) الْمُشَنَّى الْبَصْرِيُّ الْقَاضِي مِنَ التَّاسِعَةِ (قَالَ) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فِي بَيَانِ قُرَابَةِ أَبِي طَلْحَةَ بَيْنَ أَبِي وَحَسَّانَ
 فَذَكَرُوا لِأَنْسَبِ أَبِي طَلْحَةَ (أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ) هُوَ أَسَمُ أَبِي طَلْحَةَ (بَنَ الْأَسْوَدِ بْنِ حِرَامٍ بَنَ عُمَرَ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةُ بْنُ عَدِيٍّ بَنَ عُمَرَ بْنِ مَالِكِ
 ابْنِ النُّجَارِ) هَكَذَا فِي سَنَنِ الْكُتُبِ وَهَكَذَا فِي أَسَدِ الْغَايَةِ وَالَّذِي فِي الْأَصَابَةِ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ بَنَ الْأَسْوَدِ بْنِ حِرَامٍ بَنَ عُمَرَ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةُ بْنُ
 عُمَرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيٍّ بَنَ عُمَرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّجَارِ الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ (وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بَنَ الْمُنْذِرِ بْنِ حِرَامٍ) بَنَ عُمَرَ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةُ
 (يَجْتَمِعَانِ) أَيِ أَبُو طَلْحَةَ وَحَسَّانُ (الْحِرَامُ وَهُوَ) أَيِ حِرَامُ (الْأَبُ الثَّلَاثُ) لِأَبِي طَلْحَةَ وَحَسَّانُ بَنَ ثَابِتٍ (وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ بَنَ قَيْسٍ بَنَ
 عُبَيْدِ بْنِ زَيْدٍ) هَكَذَا فِي سَنَنِ الْكُتُبِ وَالَّذِي فِي أَسَدِ الْغَايَةِ وَالْأَصَابَةِ أَبِي بَنْ كَعْبٍ بَنَ قَيْسٍ بَنَ عُبَيْدِ بْنِ زَيْدٍ بَنَ مَعَاوِيَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ
 النُّجَارِ أَنْتَمَيَّ (فَعَمَّرُوا) بَنَ مَالِكِ (يَجْتَمِعُ حَسَّانُ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأَبِي) أَيِ كُلُّهُمْ مِنْ أَوْلَادِ عُمَرَ بْنِ مَالِكِ (بَيْنَ أَبِي وَأَبِي طَلْحَةَ سِتَّةُ آبَاءٍ) فَعَمَّرُوا
 ابْنَ مَالِكٍ أَبَ سَادِسَ لَا بَنَ كَعْبٍ وَأَبَ سَابِعَ لَا بَنَ طَلْحَةَ وَكَلَامُ الْأَنْصَارِيِّ يَشِيرُ بَيْنَ عُمَرَ وَأَبَ سَادِسَ لَا بَنَ طَلْحَةَ أَيْضًا وَهَذِهِ مِنْهُ مَسْجُودَةٌ
 نَعْمَ عَلَى مَا فِي الْأَصَابَةِ يَصِيرُ عُمَرُ بْنُ مَالِكٍ أَبَ سَادِسَ لَا بَنَ طَلْحَةَ أَيْضًا فَيَسْتَقْبِلُهُ كَلَامُ الْأَنْصَارِيِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَفِيهِ دَلِيلٌ وَاضِحٌ عَلَى أَنَّ
 فِي صَلَةِ الْأَرْحَامِ كَمَا تَعْتَبَرُ وَتَلَاظِمُ الْقُرَابَةُ الْقَرِيبَةُ كَمَا تَعْتَبَرُ الْقَرَابَةُ الْبَعِيدَةُ أَيْضًا كَمَا فِي غَايَةِ الْمَقْصُودِ (كَانَتْ لِي جَارِيَةٌ) أَيِ مَوْلُودَةٌ مَمْلُوكَةٌ
 فِي مِلْكِي (أَجْرُكَ لِلَّهِ) بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ أَيْ عَطَاكَ اللَّهُ جَزَاءَ عَمَلِكَ (أَخَاكَ) جَمْعُ الْخَالِ لَا نَحْمُكَ كَانُوا مُحْتَاجِينَ إِلَى خَادِمٍ مِنْ ضَيْقِ الْحَالِ
 (كَانَ أَكْبَرُ الْأَخْوَاطِ) لِأَنَّ فِي عَطَايَ صَلَةِ الرَّحْمَةِ وَالصَّدَقَةِ وَفِي الْأَعْتَاقِ الصَّدَقَةُ فَقَطَّ قَالَ الْمُنْذِرِيُّ وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ
 وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ كَرِيمٍ عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (عِنْدِي دِينَارٌ) أَرِيدَ أَنْ تَصَدَّقَ بِهِ (أَوْ قَالَ زَوْجِكَ) يَذْكُرُونَ لَعْدَمَ
 الْإِلْتِبَاسِ فِيهِ وَالشُّكَّ مِنَ الرَّأْيِ (قَالَ أَنْتَ أَبْصَرُ) أَيِ أَعْلَمُ قَالَ الطَّبِيُّ أَمَّا قَدَمُ الْوَلَدِ عَلَى الزَّوْجَةِ لَشَدَّةِ افْتِقَارِهِ إِلَى النِّفْقَةِ
 بِخِلَافِ مَا فَانَهُ لَوْ طَلَّقَهَا لَمْ يَكُنْ أَنْ تَنْزُوجَ بِأَخْرَاقِ الْخَطَأِ عِنْدَ التَّرْتِيبِ إِذَا تَامَ مَلَّتَهُ عَلِمَتْهُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَدَّمَ الْأَوَّلَ عَلَى
 وَالْأَقْرَبِ قَالَ اقْرَبَ وَهُوَ أَنَّهُ أَمْرُهُ أَنْ يَبْدَأَ بِنَفْسِهِ ثُمَّ بَوَلَدِهِ لِأَنَّ وَلَدَهُ كَبَعُضِهِ فَإِذَا ضَعِبَهُ هَلَكَ وَلَمْ يَجِدْ مِنْ يَنْبُوبِ عَنْهُ فِي الْإِنْفَاقِ
 عَلَيْهِ ثُمَّ ثَلَاثُ بِالزَّوْجَةِ وَأَخْرَجَهَا عَنْ الْوَلَدِ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ مَا يَنْفِقُ عَلَيْهَا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَكَانَ لَهَا مِنْ يَمُونَهَا مِنْ زَوْجِهَا وَرَحْمَتِهَا نَفَقَتُهَا عَلَيْهِ
 ثُمَّ ذَكَرَ الْخَادِمَ لِأَنَّهُ يَبَالِغُ عَلَيْهِ إِذَا عَجَزَ عَنْ نَفَقَتِهِ فَتَكُونُ النِّفْقَةُ عَلَى مَنْ يَبْتَاعُهُ وَيَمْلِكُهُ ثُمَّ قَالَ فِيمَا بَعْدَ أَنْتَ أَبْصَرُ أَنْ شَكَّتْ تَصَدَّقْتَ
 وَأَنْ شَكَّتْ أَمْسَكَتْ وَقِيَاسُ هَذَا فِي قَوْلِ مَنْ رَأَى أَنَّ صَدَقَةَ الْفَطْرِ تَلْزِمُ الزَّوْجَ عَنْ الزَّوْجَةِ وَلَمْ يَفْضَلْ مِنْ قُوَّتِهِ أَكْثَرُ مِنْ صَلَاحِهِ أَنْ
 يَخْرُجَ عَنْ وَلَدِهِ دُونَ الزَّوْجَةِ لِأَنَّ الْوَلَدَ مَقْدَمُ الْحَقِّ عَلَى الزَّوْجَةِ وَنَفَقَةُ الْوَلَدِ أَمَّا تَجِبُ الْحَقُّ الْعَصْبِيَّةُ النَّسَبِيَّةُ وَنَفَقَةُ الزَّوْجَةِ أَمَّا

أَعْطَيْتَهَا
فَقَالَ

الحَيَوَانِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُصَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ وَهَذَا جَدُّيْتُهِ قَالَ قَالَ ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ قَالٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَرَّ أَنْ يُبْسَطَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَيُنْسَأَ أَثَرُهُ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَابُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالََا نَاسِفِينَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ سُلَيْمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى نَا الرَّحْمَنُ وَهُوَ الرَّحْمُ شَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ مَنْ فَصَلَهَا وَصَلَتْهُ وَمَنْ قَطَعَ مَا بَيْنَتْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ لِي قَالَ ابْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو سُلَيْمَةَ أَنَّ الرَّدَّادَ اللَّيْثِي أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْنَعُهَا حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ نَاسِفِينَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ يُبَلِّغُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ حَدَّثَنَا ابْنُ كَثِيرٍ نَاسِفِينَ

قَاطِعٌ رَحِمٌ

تَجِبُ الْحَقُّ الْمُنْعَةُ الْعَوْضِيَّةُ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَنْقَطِعَ مَا بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ بِالْإِطْلَاقِ وَالنَّسَبِ لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا وَمَعْنَى الصَّدَقَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ النِّفَقَةُ انْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُ جِهَةِ النَّسَائِيِّ فِي إِسْنَادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ (الْحَيَوَانِي) بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَسُكُونِ التَّخَانِيَةِ الِهْمَالِي فِي الْيَكْوِي مَقْبُولٌ مِنَ الرَّابِعَةِ كَذَا فِي التَّقْرِيبِ (كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُصَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ) قَالَ لِسُنْدِي مَنْ يَقُوتُ مَنْ قَاتَهُ أَيْ عَاطَاهُ قُوَّتَهُ وَيَكُنْ أَنْ يَجْعَلَ مِنَ التَّقْيِيلِ وَهُوَ مُوَافِقٌ لِرَوَايَةِ مَنْ يَقُوتُ مَنْ قَاتَهُ أَيْ مَنْ تَلَزَمَهُ نَفَقَتُهُ مِنْ أَهْلِهِ وَبَعِيدُهُ انْتَهَى قَالَ الْخَطَّابِيُّ يَرِيدُ مَنْ يَلْزَمُهُ قُوَّتُهُ وَالْمَعْنَى كَانَهُ قَالَ الْمَتَّصِدُ لَا يَتَّصِدُ قَبْلَ أَنْ يَنْهَلُ فِيهِ عَنْ قُوَّتِ أَهْلِهِ يَطْلُبُ بِهِ الْإِجْرَ فَيَنْقَلِبُ ذَلِكَ الْإِجْرُ إِثْمًا إِذَا أَنْتَ ضَعِيفٌ تَتَّي قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُ جِهَةِ النَّسَائِيِّ وَآخِرُ مَسْلَمٍ وَالصَّحِيحُ مِنْ حَدِيثِ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَجْبِسَ عَمَّنْ يَمْلِكُ قُوَّتَهُ (أَنْ يَبْسُطَ) بِصِيغَةِ الْمَجْهُولِ أَيْ يُوسِعُ (فِي رِزْقِهِ) أَيْ فِي دُنْيَا (وَيُنْسَأُ) بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ فَفَتْحُ فَصْبٍ فَهْزَةٍ أَيْ يُؤَخِّرُهُ (فِي أَثَرِهِ) بِفَتْحَتَيْنِ أَيْ أَجَلَهُ (فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ) وَتَقَدَّمَ مَعْنَى صَلَاةِ الرَّحْمَةِ فِي أَوَّلِ الْبَابِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ النِّسَاءُ التَّأخِيرُ يُقَالُ نَسَأْتُ الشَّيْءَ إِذَا نَسَأْتُهُ إِذَا نَسَأْتُهُ إِذَا أَخَّرْتُهُ وَالنِّسَاءُ الْأَسْمُ وَيَكُونُ فِي الْعَمْرِ وَالْدِّينِ وَالْأَثَرِ وَالْإِجْلِ انْتَهَى وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ يُؤَخَّرُ فِي أَجَلِهِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ نَسَأَ اللَّهُ فِي عَمَلِهِ وَأَسَاعَمَكَ وَالْأَثَرُ هُنَا أَخْرَاجُ الْعَمَلِ كَعَبِّ بْنِ زُهَيْرٍ وَهُوَ الْمَرْءُ مَا عَاشَ مَعَهُ وَدَلَّ لَهُ أَمَلٌ لَا يَنْتَهِي الْعَمَلُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَثَرُ انْتَهَى وَتَأْخِيرُ الْإِجْلِ بِالصَّلَاةِ أَمَا بِمَعْنَى حُصُولِ الْبَرَكَةِ وَالتَّوْفِيقِ فِي الْعَمَلِ وَعَدَمُ ضَيَاعِ الْعَمَلِ فَكَانَ زَادًا بِمَعْنَى أَنَّهُ سَبَبٌ لِبَقَاءِ ذِكْرِ الْجَمِيلِ بَعْدَهُ وَلَا مَانِعًا عَنْ سَبَبِ لِيَاذَةِ الْعَمَلِ كَسَائِرِ سَبَابِ الْعَالَمِ مَنْ أَرَادَ لَهُ زِيَادَةَ عَمَلِهِ وَفَقَهُ بِصَلَاةِ الْأَرْحَامِ وَالزِّيَادَةُ أَيْ مَحْسَبٌ لظَاهِرِ النَّسَبَةِ إِلَى الْحَقِّ وَأَمَا فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا زِيَادَةَ وَلَا نَقْصَافَ وَهُوَ وَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَاتِبٌ وَقَدْ أَطَالَ الْكَلَامُ فِي شَرْحِ هَذَا الْحَدِيثِ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مَسْلَمٍ وَالْحَافِظُ فِي فَتْحِ الْبَارِكِ وَالْعَيْنِيُّ فِي عَمَدَةِ الْقَارِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُ جِهَةِ الْبُخَارِيِّ وَمَسْلَمٍ وَالنَّسَائِيِّ (أَنَا الرَّحْمَنُ) أَيْ الْمُنْتَهَى بِهَذِهِ الصِّفَةِ (وَهُي) أَيْ النَّفْسُ تُؤْمَرُ بِوَصْلِهَا (الرَّحْمَةُ) بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكُسْرِ الْحَاءِ (شَقَقْتُ) أَيْ أَخْرَجْتُ وَآخَذْتُ (لَهَا) أَيْ لِلرَّحْمَةِ (أَسْمَاءً مِنْ أَسْمَاءِ) أَيْ الرَّحْمَنِ وَفِيهِ إِيْمَاءٌ إِلَى أَنَّ الْمُنْأَسَةَ الْأَسْمِيَّةَ وَاجِبَةُ الرِّايَةِ فِي الْجَمَلَةِ وَأَنْ كَانَ الْمَعْنَى عَلَى أَنَّهَا أَثَرُ مَنْ أَثَارَ رَحْمَةَ الرَّحْمَنِ وَيَتَّبِعِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِ التَّخَلُّقَ بِاخْلَاقِ اللَّهِ وَالتَّعَلُّقَ بِأَسْمَاءِ وَصِفَاتِهِ (مَنْ وَصَلَهَا وَصَلَتْهُ) أَيْ إِلَى رَحْمَتِي وَمَحَلِّ كَرَامَتِي قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي هَذَا بَيَانِ صِحَّةِ الْقَوْلِ بِالِاشْتِقَاقِ فِي الْأَسْمَاءِ اللَّغَوِيَّةِ وَدَرَجَةِ الَّذِينَ أَنْكَرُوا ذَلِكَ وَزَعَمُوا أَنَّ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا مَوْضُوعَةٌ وَهَذَا يَبِينُ لَكَ فَسَادُ قَوْلِهِمْ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ اسْمَ الرَّحْمَنِ عَرَبِيٌّ مَا خُوِذَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقَدْ نَكَّرَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ بِرَأْيِهِ عِبْرَانِي وَهَذَا يَرُدُّهُ (وَمَنْ قَطَعَ مَا بَيْنَتْهُ) بِتَشْدِيدِ الْفَوْقِيَّةِ الثَّانِيَةِ أَيْ قَطَعْتَهُ مِنْ رَحْمَتِي الْخَاصَّةِ وَالْبَتِّ الْقَطْعُ وَالْمُرَادُ بِهِ الْقَطْعُ الْكَلَامِيُّ مِنْهُ طَلَاقُ الْبَتِّ وَكَذَا قَوْلُهُمُ الْبَتَّةُ كَذَا فِي الْمُرَاقَةِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُ جِهَةِ التِّرْمِذِيِّ وَقَالَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ فِي تَصْحِيحِهِ نَظَرُ فَنَاصِيحِي بْنِ مَعِينٍ قَالَ أَبُو سُلَيْمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ شَيْئًا وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّ أَبَا سُلَيْمَةَ وَآخَاهُ حَمِيدًا لَمْ يَصْهَرَا سَمْعًا مِنْ أَبِيهِمَا انْتَهَى وَالتَّحْدِثُ آخِرُ جِهَةِ أَيْضًا أَحْمَدُ وَالْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ وَالْحَافِظُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالْحَافِظُ أَيْضًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ أَبِي عَدْرٍ (أَنَّ الرَّادَّ) بِالْأَلِفِ الْمُهْمَلَتَيْنِ وَثَقَهُ ابْنُ حِبَّانٍ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَشَارَ إِلَيْهِ التِّرْمِذِيُّ وَحَكَى عَنِ الْبُخَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ حَدِيثٌ مَعْرُوطٌ وَقَدْ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ وَمَسْلَمُ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ إِلَى الْحَبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَاطِبَ إِذَا فَرَّغَ مِنْهُمْ قَامَتِ الرَّحْمَةُ فَقَالَتْ هَذَا أَمَقَامُ الْعَالَمِ مِنَ الْقَطِيعَةِ قَالَ نَعْمَ الْحَدِيثُ (قَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ) أَيْ قَاطِعُ الرَّحْمَةِ وَقَدْ تَعَارَفَ إِطْلَاقُ الْقَطْعِ فِي قَطْعِهَا كَالصَّلَاةِ فِي وَصْلِهَا هَذَا

ثم أتيت فقلت
لهم جدي من
يعرفها -

حاصلنا محمد بن كثير نا شعبة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة قال عرو بن معز زيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة فوجد
سوطا فقال لا طرخه فقلت لا ولكن ارجع صاحبته والا استمتعت به قال فحجيت فبررت على المدينة فسألت أبي بكعب فقال
وجدت صرة فيها مائة دينار فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولاً فعرفتها حولاً ثم أتيتها فقال عرفها حولاً فعرفتها حولاً ثم
أتيتها فقال عرفها حولاً فعرفتها حولاً ثم أتيتها فقلت لم أجده من يعرفها فقال حفظ عددها ووعاءها ووكاءها وإن جاء
صاحبها والافاستمتع بها وقال ولا أدري أثلاثا قال عرفها مرة واحدة حللنا مسددا يحيى عن شعبة
لا يجوز غير كذا في فتح الباري وقال النووي هي بفتح القاف على اللغة المشهورة التي قالها الجمهور واللغة الثانية لقطعة باسكاها والثالثة
لقاطبهم اللام والرابعة لقطب بفتح اللام والقاف (ان وجدت صاحبته) اي فاعطيه (والا استمتعت به) اي انتفعت به (قال) سويد
(فقال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (عرفها) بالتشديد من التعريف وهو ان ينادى في الموضع الذي لقاها فيه وفي الاسوات
والشوارع والمساجد ويقول من ضاع له شيء فليطلبه عندي (فعرّفها حولاً) ايضا بالتشديد من التعريف وحولاً نصب على الظرف (من)
يعرفها) بالتخفيف من عرف يعرف معرفة وعرفا نوافي رواية للبخاري ثم أتيتها الرابعة فقال عرف عدتها وفي رواية للبخاري ثم أتيتها
ثلاثا اي ثلاث مرات والمعنى انه في ثلاث مرات وليس معناه انه في بعد المرتين الاولين ثلاث مرات وثالثة باعتبار
التعريف رابعة باعتبار محبته الى النبي صلى الله عليه وسلم قاله العيني (ووعاءها) الوعاء بالمد وبكسر الواو وقد تضرعوا بها للحسن فقله
قبل عاء اخيه وقرأ سعيد بن جبير عاء بقلب الواو المكسورة همزة والوعاء ما يجعل فيه الشيء سواء كان من جلد او خزن او خشب
او غير ذلك (والوكاء) بكسر الواو والمد الخيط الذي يشده الصرة وغيرها وزاد في حديث زيد بن خالد العفاس كما سياتي (والافاستمتع)
بها) قال الخطابي فيه دليل على ان له ان يستملكها بعد السنة ويأكلها ان شاء غنياً كان للملئق لها وفقيراً وكان ابى بن كعب من مياسير
الانصار ولو كان لا يجوز للغني ان يملكها بعد تعريف السنة لاشبه ان لا يبيعها الاستمتاع بها الا بالقد الذي لا يخرجها عن حد
الفقر الى حد الغني فلما باسحله الاستمتاع بها كاهل على ان حكم الغني والفقير لا يختلف في ذلك والى هذا ذهب الشافعي واحمد بن حنبل
واسحاق بن راهويه وقد روى عن عمر بن الخطاب وعائشة رضي الله عنهما باحة التملك والاستمتاع بها بعد السنة وقالت طائفة
اذا عرفها سنة ولو بات صاحبها تصدق بها وروى ذلك عن علي بن عباس رضي الله عنهما وهذا قول الثوري وابى حنيفة واصحابه
واليه ذهب مالك (قال) ولا ادري اثلاثا قال عرفها مرة واحدة) وفي رواية للبخاري والافاستمتع بها فاستمتعت بها فلقبت بعد ذلك
بمكة فقال لا ادري ثلاثة احوال او حولاً واحد انتهى والقائل شعبة والذي قال لا ادري هو شيخه سلمة بن كهيل وقد بيناه مسلم
من رواية مجزي بن اسد عن شعبة اخبرني سلمة بن كهيل قال شعبة فسمعت بعد عشرين يقول عرفها عاماً واحداً وقد بيناه في كتاب
الطيا السبي في مسنده ايضا فقال في آخر الحديث قال شعبة فلقبت سلمة بعد ذلك فقال لا ادري ثلاثة احوال او حولاً واحداً فاما معنى اي قال
سلمة بن كهيل لا ادري اقال سويد بن غفلة عرفها ثلاثا اي ثلاثة احوال او عرفها مرة واحدة اي حولاً واحداً قال الحافظ واغرب ابن بطال
فقال الذي شك فيه هو ابى بن كعب والقائل هو سويد بن غفلة انتهى ولم يصح ذلك وان تبعه جماعة منهم المنذري بل الشك فيه
من احاد رواته وهو سلمة لما استثبتته فيه شعبة وقد رواه غير شعبة عن سلمة بن كهيل بغير شك جماعة وفيه هذه الزيادة
اي ثلاثة احوال خرجها مسلم وجمع بعضهم بين حديث ابى هذا وحديث زيد بن خالد الا في فانه لم يختلف عليه في الاقتصار على
سنة واحدة فقال يحمل حديث ابى بن كعب على مزيد الورع عن التصرف في اللقطة والمبالغة في التعفف عنها وحديث زيد على
ما لا بد منه والاحتياج الاعرابي واستغناء ابى قال المنذري لم يقل احداً من ائمة الفتوى ان اللقطة تعرف ثلاثة اعوام الا شيء جاء
عن عمر انتهى وقد حكاه الماوروي عن شواذ من الفقهاء وحكي ابن المنذر عن عمر اربعة اقوال يعرفها ثلاثة احوال عاماً واحداً ثلاثاً
اشهر ثلاثاً اي ما يحمل ذلك على عظم اللقطة وحقارتها وزاد ابن حزم عن عمر قولاً خامساً وهو اربعة اشهر وجزم ابن حزم وابن
الحوزي بان هذه الزيادة غلط قال والذي يظهر ان سلمة اخطأ فيها ثم ثبتت واستدكر واستر على عام واحد ولا يؤخذ الا بما لم
يشك فيه راويه وقال ابن الجوزي يحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم عرف ان تعريفها لم يقع على الوجه الذي ينبغي فامراً باعادة

بمعناه قال عرفها حولاً قال ثلاث مرار قال فلا أدري قال له فلان في سنة أو في ثلاث سنين حدثنا موسى بن اسمعيل نا
 حماد ناسك بن كهيل بأسناده ومعناه قال في التعريف قال عامين أو ثلاثة وقال جعفر بن عبد الله وعاءها ووكاءها زادنا
 جاء صاحبها فعرف عدوها ووكاءها فدفعها إليه قال بودا وليس يقول هذه الكلمة الإجماع في هذا الحديث يعني فعرف عدوها
 حل ثنا قتيبة بن سعيد نا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد بن مولى المنيع عن زيد بن خالد الجمحي أن
 رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللفظة فقال عرفها سنة ثم عرف ووكاءها وعفاها

التعريف كما قال للمسي صلاته أرجع فصل فأنك لم تنصل انتهى ولا يخفى بعد هذا على مثل أبي جعفر كونه من فقهاء الصحابة وفضلاً فهو قد حكى
 صاحب الهداية من الخفية رواية عندهم أن الأمر في التعريف مفوض لأهل الملقط فعليه أن يعرفها إلى أن يغلب على ظنه أن صاحبها
 لا يطلبها بعد ذلك كذا في الفتح قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مختصراً ومطولاً بخوة وليس في حديث البخاري
 ومسلم فعرف عدوها ووكاءها وفي حديث الترمذي فاذا جاء طالبها فأخبرك بعد ها ووكاءها ووكاءها فدفعها إليه وفي حديث
 النسائي فإن جاء أحد يخبر بعد ها ووكاءها ووكاءها فاعطها إياه انتهى كلام المنذري (بمعناه) أي بمعنى حديث محمد بن كثير (قال) النبي
 صلى الله عليه وسلم لا يبن كعب (عرفها حولاً) أي سنة واحدة (قال ثلاث مرار) أي قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الكلام لا في ثلاث سنين (قال)
 سلمة بن كهيل لما استثبت فيه شعبة بعد لقائه بكعب (فلا أدري قال) النبي صلى الله عليه وسلم (له) أي لا في (ذلك) الكلام وهو عرفها حولاً (ففي سنة)
 واحدة ثلاث مرار (أو) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا في ذلك الكلام مفقراً (في ثلاث سنين) أي امره أن يعرفها في ثلاث سنين (بأسناده) أي بأسناده
 شعبة (قال عامين أو ثلاثة) وأخرجه مسلم من طريق الأعمش والثوري وزيد بن أبي أنيسة وحماد بن سلمة كلهم عن سلمة بن كهيل نحو حديث
 شعبة وفي حديثهم جميعاً ثلاثة أحوال الإجماع بين سلمة فان في حديثه عامين أو ثلاثة قال لنووي في روايات حديث زيد بن خالد عرفها سنة
 وفي حديث أبي بن كعب أنه صلى الله عليه وسلم امره بتعريفها ثلاث سنين وفي رواية سنة واحدة وفي رواية أن الراوي شك قال لا أدري
 قال حولاً وثلاثة أحوال وفي رواية عامين أو ثلاثة قال القاضي عياض قيل في الجمع بين الروايات قولان أحدهما أن يطرح الشك والزيادة و
 يكون المراد سنة في رواية الشك وترد الزيادة بخالفها باقي الأحاديث والثاني أنهما قضيتان فرواية زيد في التعريف سنة محمولة على أقل
 ما يجزى ورواية أبي بن كعب في التعريف ثلاث سنين محمول على الورع وزيادة الفضيلة قال وقد أجمع العلماء على الاكتفاء بتعريف سنة ولم
 يشترط أحد تعريف ثلاثة أعوام إلا ما روى عن عمر ولعله لم يثبت عنه انتهى كلامه وتقدم الكلام في ذلك والله أعلم (فإن جاء صاحبها
 فعرف عدوها الخ) قال الخطابي فيه دلالة على أنها إذا وصف اللفظة وعرف عدوها فدفع اليه من غير تكليف بيته سواها وهو مذاهب
 مالك وإسحاق بن حنبل وقال المشافعي أن وقع في نفسه أنه صادق وقد عرف الرجل العفاص والوكاء والعدد والوزن فدفعها إليه أن شاء
 ولا يجزى على ذلك إلا البيه أنه قد يصيب الصفة بأن يسمع الملقط يعرفها وكذلك قال أبو حنيفة وأصحابه قلت ظاهراً الحديث هذا
 يوجب دفعها إليه إذا أصاب الصفة وهو فائدة قوله أعراف عفاصها ووكاءها فان صححت هذه اللفظة في رواية حماد وهي قوله فعرف عدوها
 فادفعها كان ذلك أمراً لا يجوز خلافه وإن لم يصح فالاحتياط ممن لم يرى الرواية البيهة لقوله صلى الله عليه وسلم البيهة على المدعى للمبين
 على المدعى فيه ويتناول على هذا المذهب قوله أعراف عفاصها ووكاءها على وجهين أحدهما أنه امره بذلك لئلا يختلط بماله فلا يتميز منه
 والوجه الآخر لكون الدعوى فيها معلومة وإن الدعوى المبهمة لا تقبل قلت وأمره بامساك اللفظة وتعريفها أصل في أبواب من النفقة
 إذا عارضت الشبهة فلم يثبت الحكم فيها وإلى هذا ذهب الشافعي في كثير من المسائل مثلاً أن يطلق أحد نسائه من غير تعيين ومات
 فإن البين توقف حتى تبين المطلقة منهن أو يصطلمن على شيء في نظائر لها من الأحكام انتهى (عن يزيد مولى المنيع) بضم الميم وسكون
 النون وقسم الموحدة وكسر المهملة بعد ما مثلثة (ثراً عرف ووكاءها) الوكاء الخيط الذي تشد به الصرة (وعفاها) الذي تكون فيه النفقة
 وأصل العفاص الجلد الذي يلبس رأس القارورة قاله الخطابي قال العيني العفاص بكسر العين المهملة وتخفيف الفاء وبالصاد وهو الوعاء
 الذي يكون فيه النفقة سواء كان من جلد أو خرقة أو حريرا وغيرها فان قلت في رواية مالك كما عند الشيخين أعراف عفاصها ووكاءها ثم عرفها
 سنة وفي رواية المؤلف أبي داود وكذا عند مسلم عرفها سنة ثم أعراف ووكاءها فهذه الرواية تقتضي أن معرفة الوكاء والعفاص تناخر على تعريفها

ثم استنفق بها فان جاء ردها فأدّها اليه فقال يا رسول الله فضا لك الغنم فقال خذها فأنما هي لك ولا خيك ولا لذئب قال يا رسول الله
فضالة الابل فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه واحمر وجهه قال لك ولها معهما جذاؤها وسقائها حتى ياتيها ربهما احد
ابن السرحين نايب وهب اخبرني ذلك باسناده معناه ادسقاءها تتر الماء وتأكل الشجر ولم يقل خذها في ضالة الشاة قال
سنة ورداية مالك صريحة في تقدير المعرفة على التعريف قلت قال النووي الحجة بينهما بان يكون مأمورا بالمعرفة في حالتين فيعرف العلامات
اول ما يلتقط حتى يعلم صدق واصفها اذا وصفها ثم بعد تعريفها سنة اذا اراد ان يملكها فيعرفها مرة اخرى معرفة وافية محققة ليعلم نذرها
وصفتها الاحتمال ان يحس صاحبها فيقع الاختلاف في ذلك فاذا عرفها الملقط وقت التملك يكون القول قوله لانه امين واللقطة ودبعة عنده
(ثم استنفق بها) اي وان لم يأت احد بعد التعريف حولا فاستنفقها من الاستنفاق وهو استفعال وباب الاستفعال للمطلب لكن الطلب
على قسمين صريح وتقدير وهما لا يتأتى الصريح فيكون للطلب التقديرى قاله العيني وقال النووي ومعنى استنفق بها تملكها ثم انفقها
على نفسك انتهى (فقال) اي السائل (فضالة الغنم) اي ما حكمها والاكثر ان على الضالة مختصة بالحيوان وما غيره فيقال فيه لقطة
وسوى الطحاوي بين الضالة واللقطة (فأنما هي لك) ان اخذتها وعرفتها سنة ولم تجد صاحبها (ولا خيك) اي في الدين ملتقط آخر (واللذئب)
ان تركتها ولم يخذها غيرك لانها لا تحصى نفسها وهذا على سبيل التنويع والتقسيم وشار الى ابطال قسمين فتعين الثالث فكانه قال يخلص الامر
في ثلاثة اقسام ان تاخذها لنفسك او تتركها فيأخذها مثلك او ياكلها الذئب ولا سبيل الى تركها للذئب فانها اضالة مال ولا معنى لتركها
ملتقط آخر مثل الاول بحيث يكون الثاني حتى لا تخاف استويا وسبق الاول فلا معنى لتركها واستحقاق المسبوق واذا بطل هذا القسمان
تعين الثالث وهو ان تكون لهذا الملتقط والتعبير بالذئب ليس بقيد فالمراد جنس ما ياكل الشاة ويفترسها من السباع قاله القسطلاني
وقال الخطابي وقوله في ضالة الغنم هي لك ولا خيك والذئب فيه دليل على انه انما جعل هذا حكمها اذا وجدت بارض فلا يخاف عليها الدنيا
فيها فاذا وجدت في قرية وبين ظهري عماره فسيبها سبيل اللقطة في التعريف ان كان معلوما ان الذئب لا تادى الى الامصار والقرى فاما ضالة
الابل فانه لو يجعل لواجدها ان يتعرض لها لانها قد تزد الماء وترعى الشجر وتعيش بلا راع وتمتنع من اكثر السباع فيجب ان يخلى سبيلها
حتى يأتى ربهما انتهى (فضالة الابل) ما حكمها (وجنتاه) الوجنة ما ارتفع من الخدين (واحر وجهه) شك الراوى (قال) عليه الصلاة
والسلام (مالك ولها) اي مالك واخذها استنفقها ما تراه اي ليس لك هذا وتدل عليه رواية البخاري فذرها حتى يلقاها ربهما (معها)
حذوها) بكسر الحاء المهملة وبالذال المعجمة حذوها اخفها فافتقروا بها على السير وقطع البلاد الشاسعة وورد المياه النائية (وسقائها)
بكسر السين المهملة والمدحوقها اي حيث وردت الماء شربت ما يكفيها حتى تروءاء آخر لان الابل اذا شربت يوم ما تشربها يا صاعا العطش
او السقاء العنق لانها تتناول المأكول بغير تعب لطول عنقها وبالجملة فالمراد بهذا النهي عن التعرض لها لان الاخذ انما هو للحفاظ على
صاحبها اما يحفظ العين او يحفظ القيمة وهذه لا تحتاج الى حفظ لانها محفوظة بما خلق الله فيها من القوة والمنعة وما يسر لها من
الاكل والشرب كذا في ارشاد الساري (حتى ياتيها ربهما) اي مالكاها واخذها قال الخطابي وفي الحديث دليل على ان كثير اللقطة وقليله
سواء في وجوب التعريف اذا كان مما يبقى الى الحول لانه قال عمر اللقطة ولم يخص وقال قوم ينقع بالليل من غير تعريف كالنعل
السوط والجواب نعم مما يرتقب به لا يقول وعن بعضهم انه قال ادون عشرة دراهم قليل قال بعضهم انما يرتفع من اللقطة ما كان فوق الذئب واستدل بحديث على الاقنى قال
فمن الذي يعرفه سنة لكن استنفقه حين وجده فدل ذلك على فرق ما بين القليل من اللقطة والكثير منها انتهى قال المنذرى واخرجه
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه بنحوه (باسناده ومعناه) اي باسناد حديث اسمعيل بن جعفر وحديث مالك هذا
اخرجه مسلم بتمامه (ترد الماء وتأكل الشجر) قال القسطلاني ويلحق بالابل ما يمتنع بقوته من صغار السباع كالبقرة والغرس قال
العيني اختلف العلماء في ضالة الابل هل تؤخذ على قولين احدهما لا يأخذها ولا يعرفها قاله مالك والا وراعى والشافعي لئيمه صلعم
عن ضالة الابل والثاني اخذها وتعرفها افضل قاله الكوفيون لان تركها سبب لضياها وقال ابن المنذر ومن رأى ضالة البقر
كضالة الابل طأوس والا وراعى والشافعي وبعض اصحاب مالك قال ابن الجوزي الخيل والابل والبقر والبيغال والحمر والشاة
والظباء لا يجوز عندنا التقاطها الا ان يأخذها الامام للحفاظ انتهى (ولم يقل) اي مالك في حديثه لفظ (خذها في ضالة الشاة) كما قال

في اللقطة عرفها سنة فان جاء صاحبها والافشأ نك بها ولم يدكر استنفق قال بوداود رواه الثوري سليمان بن بلال حماد
ابن سلمة عن ربيعة مثله لم يقلوا اخذها حلثا محمد بن رافع وهارون بن عبد الله المعنى قالنا ابن بوداودك عن الشيخ
يعني ابن عثمان عن عيسى بن سعيد عن زيد بن خالد الجهمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اللقطة فقال عرفها سنة
فان جاء باغيرها فادها اليه الا فا عرف عفاصها وكاء هاء كلها فان جاء باغيرها فادها اليه حلثا احمد بن حفص حدثني
ابي حدثني ابراهيم بن طهمان عن عبيد بن اسحاق عن عبد الله بن زيد عن ابيه بن زيد مولى المشيعة عن زيد بن خالد الجهمي انه
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديث ربيعة قال سئل عن اللقطة فقال تعرفها حولا فان جاء صاحبها
دفعها اليه والاعرفت وكاء هاء وعفاصها ثا اقبضها وقال ك فان جاء صاحبها فادفعها اليه حلثا موسى بن اسمعيل
عن حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد وربيعة باسناد قتيبة ومعناه زاد فيه فان جاء باغيرها فاعرف عفاصها وعكدها
فادفعها اليه قال حماد ايضا عن عبيد الله بن عمر عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدّه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال
ابوداود هذه الزيادة التي اذ حماد بن سلمة في حديث سلمة بن كهيل ويحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر وربيعة
ان جاء صاحبها فاعرف عفاصها وكاء هاء فادفعها اليه ليست بحفوفة فاعرف عفاصها وكاء هاء

افشأ نك بها
لم يقلوا اخذها
فدفعها

اسماعيل بن جعفر وسيجي بيا نه (والافشأ نك) بالنصب اي الزم شأنك وبالرفع بالابتداء وخبره مخذوف تقديره فشانك مباحا وجاوا نحوه
والشان الامر والحال (لها) اي بالابل (رواه الثوري) وحديثه عند الشيخين (وسليمان بن بلال) وحديثه عند البخاري في كتاب العلم من
طريق ابي عامر العقدي عن سليمان بن بلال عن ربيعة وليس فيه هذه اللفظة واما عند الشيخين من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن
سعيد الانصاري عن يزيد فقيه هذه الجملة موجودة (وحامد بن سلمة عن ربيعة) وحديثه عند مسلم والمؤلف (لم يقلوا اخذها) والحاصل
ان مالكا والثوري وسليمان بن بلال وحماد بن سلمة كلهم ووه ولم يدكر احد منهم عن ربيعة جملة خذها في ضالة الشاة واما اسمعيل بن جعفر
فذكر عن ربيعة هذه الجملة والزيادة من الثقة مقبولة ولم ينفرد بها ربيعة في رواية اسمعيل بن جعفر بل تابعه ربيعة يحيى بن سعيد الانصاري
فقله خذها صريح في الامر بالاخذ وفيه رد على قول من قال يترك التقاط الشاة وتفسك به مالك في انه يملكها بالاخذ ولا يلزمه غرامة ولو جاء
صاحبها وفيه نظر قال الخطابي قوله هي لك فيه دليل على انه لا ينقض البيع فيها اذا كان قد باعها ولكن يغرم له القيمة لانه اذا اذن له في ان يستنفقها
فقد اذن له فيما يتوصل به الى الاستنفاق بها من بيع ونحوه (باغيرها) اي طابها (لكرها) قال الخطابي وهذا يصحح با احتمالها بشرط ان بوداود
ثمها اذا جاء صاحبها فدل انه لا وجه لكرها الاستنفاق بها وقال مالك اذا اكل الشاة الذي وجدها بارض الفلاة ثم جاء بها لم يغرمها
وقال لان النبي صلى الله عليه وسلم جعلها له ملكا بقوله هي لك والاخيكم وكذلك قال داود والحديث حجة عليه وهو قوله بعد با احتمالها
فان جاء باغيرها فادها اليه وقال الشافعي يغرمها كما يغرم اللقطة يلتقطها في المصر سواء انتهى كلامه (ثا اقبضها) بالفاء والضاد المعجمة
هكذا في النسخ الصحيحة وفي بعضها اقبضها من القبض قال الخطابي معناه القها في مالك وخطها به من قولك افاض الامر والحديث اذا شاع
وانتشر ويقال ملك فلان فايض اذا كان شائعا مع املاك شركائه غير مقسوم ولا متميز منها وهذا يبين لك ان المراد بقوله اعرف عفاصها
ووكاء هاء انما هو يمكنه تميزها بعد خطها بماله اذا جاء صاحبها لانه جعلها شرط الوجوب دفعها اليه بغير بينة يقيمها لكن من ذكر عددها و
اصابة الصفة فيها (وقال حماد ايضا عن عبيد الله) اي مثل حديث يحيى بن سعيد بزيادة الجملة فاعرف عفاصها وعكدها (ليست
بحفوفة) قال الحافظ في الفتح واما قول ابى داود ان هذه الزيادة زاده حماد بن سلمة وهي غير محفوظة ففسك بها من حاول تصحيحها
فلم يصيب بل هي صحيحة وليست شاذة ولم ينفرد بها حماد بن سلمة بل وافقه سفيان الثوري وزيد بن ابى نيسة ففي مسلم من رواية حماد
ابن سلمة وسفيان الثوري وزيد بن ابى نيسة واخرجه مسلم والترمذي والنسائي من طريق الثوري واحمد وابوداود من طريق حماد
كلهم عن سلمة بن كهيل في هذا الحديث فان جاء احد يخبرك بعد دها ووعاها ووكاء هاء اعطاها اياه واللفظ لمسلم وقد اخذ بظاهرها
مالك واحمد وقال ابو حنيفة والشافعي ان وقع في نفسه صدقه جاز ان يدفع اليه ولا يجبر على ذلك الابينة لانه قد يصيب لصفة
وقال الخطابي ان صححت هذه اللفظة لم يجز مخالفتها قلت قد صححت هذه الزيادة فتعين المصير اليها انتهى كلام الحافظ

وحدث عقبة بن سويد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً قال عرفها سنةً وحدث عمر بن الخطاب أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرفها سنةً حدثنا مسدد بن خالد يعني النخعي حدثنا موسى يعني بن اسمعيل وأبو هنيئ يعني بن خالد المعنى عن خالد بن الحنفية عن أبي العلاء عن مطرب يعني بن عبد الله عن عياض بن رجاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد لقطه فليشهد ذاعل ودوي عدل ولا يكتم ولا يغيب فازيد صاحبها فليدعها عليه لا فهو مال الله يؤتيه من يشاء حدثنا قتيبة بن سعيد الليث عن ابن جحلا عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الثمر المعلق فقال من أهاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه ومن خرج بشيء منك

(وحدث عقبة بن سويد) قال في الفتح أخرجه الحميدي والبيهقي وابن السكن والباوردي والطبراني كلهم من طريق محمد بن من الغفاري عن ربيعة عن عقبة بن سويد الجهني عن أبيه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عرفها سنة ثم اوثق وعانها فذكر الحديث ومعه المؤلف من إيراد حديث سويد الجهني وكذا من رواية عمر بن الخطاب الأتية أن هذه الجملة التي رواها حماد بن سلمة في حديث زيد بن خالد الجهني ليست في رواية عمر بن الخطاب وسويد الجهني أيضاً بل لما زادها حماد في رواية زيد بن خالد الجهني ولم يثبت هذه الزيادة وذهب المؤلف إلى تقوية قول أبي حنيفة والشافعي في ذلك وقد عرفت أن جواب هذا الكلام والله أعلم (وحدث عمر بن الخطاب) أخرجه الطحاوي من طريق عمرو وعاصم ابني سفيان بن عبد الله بن ربيعة أن أباهما سفيان بن عبد الله قد كان وجد عتبة فأتى بها عمر بن الخطاب فقال له عرفها سنة فإن عرفت فذاك وإلا فبئس لك قال فعرها سنة فلم تعرف فأتى بها عمر العام المقبل أو القابل في الموسم فأكبره بذلك فقال له عمر هي لك وقال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان امرئاً بذلك الحديث قال المذري وحدث عقبة بن سويد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً قال عرفها سنة وحدث عمر بن الخطاب أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرفها سنة هذا أخرجه مسدد في صحيحه من حديث حماد بن سلمة وقد أخرجه الترمذي والنسائي من حديث سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل بهذه الزيادة كما قد مناخنا وذكر مسلم في صحيحه أن سفيان الثوري وزيد بن أبي نيسة وحماد بن سلمة ذكروا هذه الزيادة فقد تبين أن حماد بن سلمة لم ينفرد بهذه الزيادة وقد تابعه عليهما من ذكرناه والله عز وجل أعلم انتهى (عياض بن حماد) بكر الحاء المهملة وميم مفتوحة وبعد الالفاء مهملة قاله المذري (فليشهد ذاعل ودوي) قال الخطابي أمرأسيه وارشاد ذلك للمعنيين أحدهما لما يتخوفه في العاجل من تسويل الشيطان وانبعاث الرغبة فيها فيدعوها إلى الخيانة بعد الأمانة والأخر ما يؤمن حدوث المنية به فيدعيها ورثته ويحوزوه في تركته انتهى كلامه وفي السبل وأما هذا الحديث زيادة وجوب الاشهاد بعد لين على التقاطها وقد ذهب إلى هذا أبو حنيفة وهو أحد قولنا فحق فقالوا يجب الاشهاد على اللقطة وعلى أوصافها وذكر مالك واحد قولنا فحق إلى أنه لا يجب الاشهاد قالوا لعدم ذكر الاشهاد في الأحاديث الصحيحة فيجمل هذا على الندب وقال لا ولون هذه الزيادة بعد صحتها يجب العمل بما فيجب الاشهاد ولا ينافي ذلك عدم ذكره من الأحاديث والحق وجوب الاشهاد انتهى (ولا يكتم) بأن لا يعرف أي لا يخفيه (ولا يغيب) بفتح الغين المعجمة وتشديد التحيية أي لا يجعله غائباً بأن يرسله إلى مكان أخرا والكنان متعلق باللقطة والتغيب بالضالة كذا في المرقاة (فهو مال الله) فيه دليل للظاهرية في أنها تصير ملكاً للملئكة ولا يضمنها وقد يحجب أن هذا مقيد بما سلف من إيجاب الضمان (يؤتيه من يشاء) المراد به أنه يحل انتفاعه بها بعد مرور سنة التعريف قال المذري وأخرجه النسائي وابن ماجه (الثمر المعلق) المراد بالثمر المعلق ما كان معلقاً في النخل قبل أن يجذ ويجرن والثر اسم جاعل للربط واليابس من الثمر والعنب وغيرهما (من أهاب بفيه) فيه دليل على أنه إذا أخذ المحتاج بفيه لسد فاقته فإنه مباح له (غير متخذ خبنة) بضم الخاء المعجمة وسكون الموحدة فنون وهو معطف الأزار وطرف الثوب أي لا يأخذ منه في ثوبه يقال اخبى الرجل إذا خبأ شيئاً في خبنة ثوبه أو سراويله انتهى ما في النهاية وقال الخطابي الخبنة ما يأخذ الرجل في ثوبه فيرفعه إلى فوق ويقال للرجل إذا رفع ذيله في المشي قد رفع خبنة انتهى (ومن خرج بشيء منه) من الثمر وفيه أنه يحرم عليه الخروج بشيء منه فإن خرج بشيء منه فلا يخلو أن يكون قبل أن يجذ ويأويه الجرحين أو بعده فإن كان قبل الجذ فعليه الغرامة والعقوبة وإن كان بعد التقطع وأيواء الجرحين فغلبه

فعليه غرامة مثلية والعقوبة ومن سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الجحش فيبلغ ثمن الجحش فعليه القطع وذكر
فضالة الغنم والابل كما ذكر غيره قال وسئل عن القطعة فقال ما كان منها في طريق الميتاء والقربة الجامعة فعرفها سنة
فان جاء بها فاذا فمها اليه قال لم يأت في ذلك وما كان في الخراب يعني فيها وفي الركاز الخمس حدثنا محمد بن الحسن الباقلي وسافة
القطع مع بلوغ لما خول للنصاب لقوله فيبلغ ثمن الجحش وهذا مسمى على ان الجحش حرزها هو الغالب اذ لا قطع الا من حرز كان في السبل فعليه
غرامة مثلية) بالثنية (والعقوبة) بالرفع اي التعزير وفي رواية البيهقي بان العقوبة جلدات نكال وقد استدل بهذا على
جواز العقوبة بالمال فان غرامة مثلية من العقوبة بالمال وقد اجازة الشافعي في القديم ثم رجع عنه وقال لا يضاعف الغرامة على
احد في شيء انما العقوبة في الايدان لا في الاموال وقال هذا منسوخ والناسخ له قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل لما شية
بالليل ما التفت فهو ضامن اي مضمون على اهلها قال وانما يضمنونه بالقيمة وقال الخطابي يشبه ان يكون هذا على سبيل التوعيد فينتهي
فاعمل ذلك عنه والا صل ان لا واجب على متلف الشيء اكثر من مثله وقد قيل انه كان في عهد الراسلام يقع بعض العقوبات على الافعال
ثم نسخ وانما اسقط القطع عن سرق الثمر المعلق لان حواط المدينة ليس عليها حيطان وليس سقوطها عنه من اجل ان لا قطع في غير الثمرة
فانه مال كسائر الاموال انتهى (الجحش) بفتح الجيم وكسر الراء هو موضع تحفيف التمر وهوله كالبيد للحنطة ويجمع على جرحن بضمين
كذا في النهاية (ثمن الجحش) بكسر الميم وفتح الجيم مفعول من الاجتنان وهو الاستتار والاختفاء وكسرت ميمه لانه آله في الاستتار قال
في النهاية هو الترس لانه يوارى حاصله اي ليسترة والميم زائدة انتهى وكان ثمن الجحش ثلاثة دراهم وهو ربح دينار وهو نصاب السرقة
عند الشافعي ويحجب بها في الحد وان شاء الله تعالى (ودكر) ابن عجلان عن عمرو بن شعيب (كما ذكر غيره) اي غير ابن عجلان بحمد الله بن عمر
عن عمرو بن شعيب او يكون المعنى اي ذكر عبد الله بن عمرو بن العاص كما ذكر غيره من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم
(قال) اي ابن عجلان باسنادة او قال عبد الله بن عمرو (وسئل) اي النبي صلى الله عليه وسلم (في طريق الميتاء) بكسر الميم ومفعول من
الاتيان والميم زائدة وبابه الهرة اي طريقه مسلوكة ياتيها الناس قاله الخطابي وابن الاثير (والقربة الجامعة) للناس من المرور والذهاب
اي قرية عامرة يسكنها الناس (وما كان في الخراب) قال الخطابي يريد الخراب العادي الذي لا يعرف له مالك وسبيله سبيل الركاز
وفيه الخمس وسائر المال لو اجده فاما الخراب الذي كان عامرا ملكا لما لك ثم خرب فان المال الموجود فيه ملك لصاحب الخراب ليس
لو اجده منه شيء وان لم يعرف صاحبه فهو لقطعة انتهى (ففيها) اي في اللقطة التي توجد في الخراب (وفي الركاز الخمس) قال الامام الفاضل
الهروي في الغريب اختلاف اهل العراق واهل الحجاز في تفسير الركاز قال اهل العراق هو المعدن وقال اهل الحجاز هو كنوز اهل الجاهلية
وكل محتفل في اللغة انتهى وقال في النهاية الركاز عند اهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الارض وعند اهل العراق للمعدن للفقهاء
تحتلها اللغة والحديث انما جاء في التفسير الاول هو الكنز الجاهلي وانما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة اخذه انتهى واخرج
الحاكم في المستدرک في آخر البيوع من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في كنز وجدته رجل فقال ان كنت وجدته في قرية مسكونة او سبيل مبيتاء فعرفه وان كنت وجدته في خربة جاهلية وفي
قرية غير مسكونة او غير سبيل مبيتاء ففيه وفي الركاز الخمس انتهى وسكت عنه لانه قال ولم ازل اطلب الحجة في سماك شعيب
ابن محمد عن عبد الله بن عمرو فلم اصل اليها الى هذا الوقت واخرجه ايضا الكافظ ابن عبد البر في التمهيد قال بعض الشراح المتقدمين
وعطف الركاز على الكنز دليل على ان الركاز غير الكنز وانه المعدن كما يقول اهل العراق فهو حجة لمخالف الشافعي انتهى قلت ليس الامر كما قال
ذلك البعض وان كان من الايمة المتقدمين لان حديث عمرو بن شعيب فيه حكم للشياطين الاول ما وجد مدفونا في الارض
وهو الركاز والثاني ما وجد على وجه الارض في خربة جاهلية او قرية غير مسكونة او غير سبيل مبيتاء ففيها الخمس فهمنا عطف الركاز
وهو المال المدفون على المال الذي وجد على وجه الارض واما عن حكم المعدن فالحديث ساكت عنه فلا يكون حجة لاهل العراق
بل الحديث حجة لاهل الحجاز الذين نزل لقروا بلغتهم كذا في غاية المقصود قال المنذري واخرجه الزمذني والنسائي وابن ماجه
مختصرا ومطولا ومنهم من قال عن عبد الله بن عمرو ومنهم من قال عن جده ولم يسمه وقال الترمذي حديث حسن انتهى

عن الوليد يعني بن كثر بن حنظلة بن عمرو بن شعيب باسناد بهن اقال في ضلالة الشاة قال فاجتمعوا لحديثنا مسددا ابو عوانة
عن عبيد الله بن الاخنس عن عمرو بن شعيب بهذا باسنادة قال في ضلالة الغنم لك اولادك او ولدك فخذها قاط وكن قال
فيه ايوب يعقوب بن عطاء عن عمرو بن شعيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فخذها احدا منها موسى بن اسمعيل اخرج وحديثنا ابن
العلاء بن اذريس عن ابي اسحاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا قال في ضلالة الشاة فاجمعها
حتى ياتيها ياغيها احدا منها احمد بن ابي نعيم بن ابي عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن يكي بن الاشج عن عبيد الله بن مقيم حديثه عن
رجل عن ابي سعيد الخدري ان علي بن ابي طالب جدد ديناراً فأتى به فاطمة فسألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
هو رزق الله فاكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل علي وفاطمة فاما كان بعد ذلك انته امرأة تشتد الدينار فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا علي الدينار احدا منها الهيثم بن خالد الجهمي ناوكيع عن سعد بن اويس عن بلال بن يحيى
العبسي عن علي انه التقط ديناراً فاشترى به دقيقاً فعرفه صاحب الدقيق فرد عليه الدينار فاخذه علي فقطع منه
قيراطين فاشترى به كلاً احداً من ابي جعفر بن مسافر التميمي انا ابن ابي فديك ناموسي بن يعقوب الزمعي عن ابي جازم
عن سهل بن سعد اخبره ان علي بن ابي طالب دخل على فاطمة وحسن وحسين بيكيان فقال ما بيكيما قال الشجر
فخرج علي فوجد ديناراً بالشوق فجاء الى فاطمة واخبرها فقالت اذهب الى فلان اليهودي فخذ لنا دقيقاً فجاء
اليهودي فاشترى به دقيقاً فقال لليهودي انت خائن هذا الذي يزعم انه رسول الله قال نعم قال فخذ ديناراً
ولك الدقيق فخرج علي حتى جاء به فاطمة فاخبرها فقالت اذهب الى فلان الجزار فخذ لنا بذرهم لهما فذهب
فرهن الدينار بذرهم لهما

فسأل

ثنا

فجاء الى

لحما

(باسنادة) الى النبي صلى الله عليه وسلم (ههنا) الحديث المذكور لكن (قال) الوليد بن كثير في روايته (في ضلالة الشاة) اي في حكم ضلالة الشاة
(قال فاجمعها) اي قال الوليد مكان قوله خذها فاجمعها وهو امر من جمع يجمع اي اجمع الشاة الضالة مع شاتك فمعنى قوله خذها واجمعها
واحد والله اعلم (خذها قاط) يشبه ان يكون بسكون الطاء بمعنى حسب وهو الاكتفاء بالشئ تقول قاط اي حسب ومن ههنا يقال
رايته مرة فقط والمعنى ان عبيد الله بن الاخنس الراوي عن عمرو بن شعيب ما زاد على قوله خذها كما زاد ابن اسحاق في الرواية الآتية
حتى ياتيها ياغيها والله اعلم (وكن اقال فيه ايوب) السخيتاني (ويعقوب بن عطاء) كلاهما (فخذها) وما زاد على ذلك فاتفق الثلاثة
اي عبيد الله وايوب ويعقوب على عدم الزيادة واخرج الشافعي في مسنده من طريق سفيان عن داود بن سابور ويعقوب بن عطاء
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعاً لكن ما ذكر فيه قصة الشاة ولا قصة الابل وانما اقتصر على ذكر الكثر (هو رزق الله)
الظاهر انه كان بعد التعريف فيؤخذ منه ان تعريف كل شئ على حسبه قاله السدي وهو اذن لصاحب الحاجة من غير التعريف
لكن بشرط ان يرد اذا جاء فالكه قاله الشيخ المحدث مولانا محمد اسماعيل رح وفي اللغات شرح المشكك للشيخ عبد الحق الدهلوي الظاهر
انه لم يعرف وهو من ههنا لبعض انه لا يحل التعريف في القليل لان الدينار قليل واختلفوا في حد القليل فقيل هو ما دون عشرة
دراهم وقيل الدينار وما دونه قليل انتهى وتقدم الكلام في ذلك مفصلاً من كلام الخطابي وسيأتي قول المنذري فيه على وجه البسط
(تشتد الدينار) اي تطلب الدينار وتنفقده قال المنذري في اسناده رجل مجهول انتهى (فعرفة) الضمير المنصوب الى علي (صاحب
الدقيق) وكان يهودياً (فرد) اليهودي (عليه) علي بن ابي طالب (الدينار) لاجل معرفته به ومنزلة علي عنده (فقطعه) على رضى
(منه) اي الدينار (قيراطين) القيراط نصف وائق والاهم عندهم اثنا عشرة قيراطاً والاهم نصف دينار وخمسة (فاشترى) علي (به) اي بالمقطوع
منه هو القيراطان في الرواية الآتية اشترى بلال بن يحيى العبسي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل عن عمرو بن الخطابي
وهو مشهور بالرواية عن علفيفة وقيل فيه بلغني عن علفيفة وفي سماعه عن علي بن ابي طالب (التنيسي) بكسر تين وتشديد النون ولباء كساً
والسين مهملة جزيرة في مجموع قريته من البرين القراود ميط والغرام في شرفها كذا في الغاية (الزمعي) بفتح الزاء والميم منسوب الى زمعة
(خائن) بفتح خين وزوج ابنته (الجزار) القصاب (فرهن) اي دفعه على رضى الدينار الى الجزار وحسبه عنده بعوض درهم لهما فاشترى

فجاء به فحجنت ونصبت وخبرت وارسلت الي ابيها فحجاءهم فقالت يا رسول الله اذكر لك فان رأيتك لنا حلالا اكلناه و
 اكلت معانير شلتكدا وكننا قال كوا بسم الله فكلوا فبينا هم مكا هم اذ غلام ينشد الله والاسلام الدينار فامر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فليجي له فسأله فقال سقط مني في السوق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي اذهب
 الى الخبز ارفق له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ارسلي الي بالدنيا وروى عنك علي فأرسل به فدفعه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه حلثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي نا محمد بن شعيب عن المغيرة بن زياد عن
 ابى الزبير المكي انه حدثه عن جابر بن عبد الله قال خص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشاء والحبل السوطي واشبه
 يلتقطه الرجل ينتفع به قال بودا ودرواه النعمان بن عبد السلام عن المغيرة ابى سلمة باسناده ورواه شعبة عن مغيرة
 بن مسلم عن ابى الزبير عن جابر قال كانوا لم يذكرنا النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن خالد بن عبد الرزاق نا معة عن عمر و
 نا مسلم عن عكرمة اخيه عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ضالة الابل مكتومة غرامتها ومثلها معها حادتها
 يزيد بن خالد بن موهب واحمد بن صالح قالان ابن وهب اخبرني عمرو بن بكير عن يحيى بن عبد الرحمن بن
 حاطب عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هي عن لقطة الحاجر

في العشاء
 السوط والحبل

حاشي

الحجر فاشترى على سوط الحجر من ذلك القصاب الذي رهن الدينار اليه ووضع عند (فجاء به) بالحجر (فحجنت) فاطمة الدقيق (ونصبت)
 القدر لطبخ اللحم (وارسلت الي ابيها) محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم نظله لاجل ان يأكل معها (من شانه) من شان الطعام كذا وكذا
 وقصبت القصبة (ينشد الله) بضم الشين يقال نشدك الله وبالله اى سألتك به مقسما عليك والمعنى ان الغلام ينشد بالله بالاسلام
 ويطلب الدينار (فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم) باحضار ذلك الغلام قال المنذرى في اسناده موسى بن يعقوب الزمعي كنيته ابو محمد
 قال يحيى بن معين ثقة وقال بن عدى وهو عندي لا باس به ولا برواياته وقال عبد الرحمن النسائي ليس بالقوى وفي رواية الامام الشافعي
 انه امره ان يعرفه فلم يعرف فامر ان يأكله وذكر البيهقي حديث علي بن رواية ابى سعيد وسهل بن سعد فيهما ان عليا انفق في
 الحال ولم تقض مدة وقال والاحاديث في اشتراط المدة في التعريف اكثر واصح اسنادا من هاتين الروايتين ولعله انما انفق قبل
 سته مدة التعريف للضرورة وفي حديثهما ما حل عليه والله اعلم هذا آخر كلامه وقال غيره في حديث علي ان النبي صلى الله عليه وسلم
 امر بامرته بتعريفه قال وفيه اشكال اذ ما صار احد الى اسقاط اصل التعريف ولعل تاويله ان التعريف ليس له صبغة تعتد به
 فراجعه لرسول الله صلى الله عليه وسلم على ملا من الخلق اعلان به فهذا يؤيد الاكتفاء بالتعريف مرة واحدة انتهى وقد ذكرنا ان
 في رواية الامام الشافعي انه امره ان يعرفه وذكر بعضهم ان القليل في اللقطة مقدر بدينار فادونه واجتبه محمد بن يحيى عن علي بن زكريا عن بعضهم
 ايضا انه لا يجب تعريف القليل لحديث علي بن ابي حمزة عن الامام المنذرى (في العشاء) بالقصر (واشبا هه) مما يعيد قليلا (يلتقطه الرجل)
 صفة احوال (ينتفع به) اى الحكم فيها ان ينتفع الملتقط به من غير تعريف سنة قال في شرح السنة فيه دليل على ان القليل
 لا يعرف والله اعلم (عن المغيرة ابى سلمة) هو مغيرة بن مسلم كنيته ابى سلمة (باسناده) الى ابى الزبير المكي عن جابر وحاصل المعنى
 والله اعلم انه روى عن ابى الزبير المكي اثنان للمغيرة بن زياد ومغيرة بن مسلم ابى سلمة فمحمد بن شعيب روى عن المغيرة بن زياد
 عن ابى الزبير عن جابر بلفظ رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى النعمان بن عبد السلام وشعبة كلاهما عن مغيرة بن مسلم عن
 ابى الزبير عن جابر من غير ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بل بلفظ كانوا اى كانوا الا يرون بأسا في العشاء والحبل السوطي الحديث قال المنذرى
 ان بعضهم رواه ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم وفي اسناده المغيرة بن زياد وتكلم فيه خير واحدا انتهى (ضالة الابل) اى حكمها
 (المكتومة) التي كتمها الواجد ولم يعرفها ولم يشهد عليها (غرامتها) فيها ايجاب الغرامة بمثل قيمتها قال الخطابي سبيل هذا سبيل
 ما تقدم من ذكره من الوعيد الذي لا يراد به وقوع الفعل وانما هو زجر ودعوة كان عمر بن الخطاب يحكم به اليه ذهب احمد بن حنبل
 واما ائمة الفقهاء فعلم خلافة انتهى قال المنذرى لم يجز عكرمة بسامعه من ابى هريرة فهو مرسل انتهى (نهي عن لقطة الحاجر)
 قال في السبيل اى عن التقاط الرجل ما ضاير المحاجر والمراد ما ضاير مكة كحديث ابى هريرة مرفوعا عند الشافعيين ولا تخل سائقتهما

قال حمد قال بن وهب يعني في لُقطة الحاجر يتركها حتى يجد صاحبها قال بن وهب عن عمرو حدثنا عمرو بن
عَوْن أنَا خالد بن ابْنِ سِيَّان التيمي عن المنذر بن جبر قال كنت مع جبر بن البوازيج فجاء الراعي بالبقرة وفيها بقرة ليست
منها فقال له جبر ما هذه قال لحقت بالبقرة لا تدري لمن هي فقال جبر أخبروها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يأوي الضالة إلا الضال أخر كتاب اللقطة أول كتاب المناسك باب فرض الحج حدثنا زهير
ابن خُزْب وعثمان بن ابْنِ شَيْبَةَ المعنى قالنا يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عن الزهري عن ابْنِ سِيَّان عن
الامشيد وحدث ابن عباس مرفوعا عند أبيه أيضا بلفظ ولا تلتقط لقطة الامن عرفها وحمله الجهمور على انه مخفى عن التقاطها
للملك لا للتعريف بها فانه يحل قالوا وانما اختصت لقطة الحاجر بذلك لا مكان ايصالها الى رباها ان كانت ملكي فظاهر ان كانت
لا فاق فلا يخلو في الغالب من واد منه اليها فاذا عرفها واجدها في كل عام سهل التوصل الى معرفة صاحبها قال ابن بطال قال جماعة
هي كغيرها من البلاد وانما تختص مكة بالمبالغة بالتعريف لان الحاجر يرجع الى بلده وقد لا يعود فاحتاج الملتقط الى المبالغة
في التعريف بها والظاهر القول الاول وان حديث النبی هذا مقيد بحديث ابْنِ هُرَيْرَةَ بانه لا يحل التقاطها الا لمنشد واللقطة
به لقطة مكة انما لا تلتقط الا للتعريف بها ابدأ فلا يجوز التملك ويحتمل ان هذا الحديث في لقطة الحاجر مطلقا في مكة وغيرها
لانه هنا مطلق ولا دليل على تقيده بكونها في مكة انتهى كلام السبل وقال ابن الملك اراد لقطة حرم مكة اي لا يحل لاحد
تملكها بعد التعريف بل يجب على الملتقط ان يحفظها ابد المالكها وبه قال لشافعي وعند الحنفية لا فرق بين لقطة الحرم وغيره
(قال احمد بن محمد بن وهب) في تفسير هذا الحديث (يعني في لقطة الحاجر يتركها) الواجد ولا يأخذها (حتى يجد صاحبها)
اي اللقطة (صاحبها) صاحب اللقطة وقد تعقب على هذا التفسير ابن الرهام من الائمة الحنفية فقال في فتح القدير شرح الهداية ولا عمل
على هذا في هذا الزمان لفشو السرقة بمكة من حوالى الكعبة فضلا عن المتر وك انتهى قال في الغاية وما قاله ابن الرهام حسن جدا
(قال بن وهب عن عمرو) بصيغة الغنعة واما احمد بن محمد فقال نا بن وهب اخبرني عن عمرو بصيغة الاخبار قال المنذر بن وهب
واخرجه مسلم والنسائي وليس فيه كلام ابن وهب وقد قال صلى الله عليه وسلم ولا تحل لقطة الامشيد والصحيح انه اذا وجد لقطة
في الحرم لم يجز له ان يأخذها الا للحفاظ على صاحبها وليعرفها بخلاف لقطة سائر البلاد فانه يجوز التقاطها للتمليك ومنه مرفوع
ان حكم لقطة مكة حكم لقطة سائر البلاد انتهى (البوازيج) بالباء الموحدة ثم الزاى بعدها ياء ساكنة وجيم بلد قريبا من مكة
(لا يأوي الضالة) اي لا يضعها الى ماله ولا يخلطها معه (الاضال) اي غير راشد طريق الحق وزاد في رواية مسلم ما لم يعرفها
والمعنى ان من اخذها ليدفعها الى مالكها او ليعرفها فلا بأس به قال الخطابي ليس هذا بخلاف الاخبار
التي جاءت في اخذ اللقطة وذلك ان اسم الضالة لا يقع على الداهم والدانيير والمتاع ونحوها وانما الضال اسم الحيوان التي تضل
عن اهلها كالابل والبقرة والطير وما في معناها فاذا وجدها المرء لم يحل له ان يعرض لها مادامت بحال تمنع نفسها وتستقل بقوتها
حتى يأخذها صاحبها قال المنذر بن وهب واخرجه النسائي وابن ماجه وقد اخرج مسلم في صحيحه من حديث زيد بن خالد الجمحي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها واخرجه النسائي ولفظه من اخذ لقطة فهو ضال ما لم يعرفها أخر كتاب
اللقطة أول كتاب المناسك باب فرض الحج المناسك بضم النون في العباداة وكل حق لله عز وجل والمناسك جمع منسك
بفتح السين وكسرها وهو المتعبد ويقع على المصدر والزمان ثم سميت به امور الحج والمناسك المناسك والمناسك الذي يجمع اصل
الحج في اللغة القصد وقال الخليل كثرة القصد الى معظم وفي الشرع القصد الى البيت الحرام باعمال مخصوصة وهو بفتح المهملة
وبكسر الغنة وجوب الحج معلوم من الدين بالضرورة واجمعوا على انه لا يتكرر الا بعرض كالنذر واختلف هل هو على الفور
او التراخي وفي وقت ابتداء فرضه فالجهمور على انها سنة ست لا تنزل فيها قوله تعالى واتقوا الحج والعمرة هذا يبتنى على ان
المراد بالانما ابتداء الفرض ويؤيده قراءة علقمة ومسروق وابراهيم النخعي بلفظ واقموا الخرجه الطبري باسانيد صحيحة عنهم
وقيل المراد بالانما اكمال بعد الشرع وهذا يقتضي تقدم فرضه قبل ذلك وقد وقع في قصة ضمام ذكر الامر بالحج وكان

نظوع

ابن عباس بن الأقرع بن حابس سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الحج في كل سنة أو مرة واحدة قال بل مرة واحدة فمن زاد فهو تطوع قال بوداؤه أبو سنان الدؤلي كذا قال عبد الجليل بن حميد و
 سليمان بن كثير جميعاً عن الزهري وقال عقيل عن سنان حدثنا النخيلة نا عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن
 ابن أبي أقيلا الليثي عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا زواج في حجة الوداع هذه ثم ظهر الحضر
 قدومه على ما ذكره الواقدي سنة خمس وهذا يدل أن ثبت على تقدمه على سنة خمس لو قوعه فيها وما فضله فمشهور ولا سيما في الوعيد على تركه
 (الحج في كل سنة) قياساً على الصوم والزكاة فإن الأول عبادة بدنية والثاني طاعة مالية والحج مركب منهما (قال بل مرة واحدة) قال
 الخطابي الخلاف بين العلماء في أن الحج لا يتكرر وجوبه إلا أن هذا الإجماع إنما حصل منهم بدليل فاما نفس اللفظ فقد كان موهما للتكرار
 ومن أجله عرض هذا السؤال وذلك أن الحج في اللغة قصد فيه تكرار من ذلك قول الشاعر يحجون بيت الزبرقان المزغفراء يريد أنهم
 يقصدونه في أمورهم ويختلفون إليه في حاجاتهم مرة بعد أخرى وكان سيد الهمة ويكسب فيهم وقد استدلوا بهذا المعنى في إيجاب
 العمرة وقالوا إذا كان الحج قصداً فيه تكرار فأن معناه لا يتحقق إلا بوجوب العمرة لأن القصد في الحج إنما هو مرة واحدة لا يتكرر وفي هذا
 الحديث دليل على أن المسلم إذا حج مرة ثم ارتد ثم أسلم انك لا إعادة عليه في الحج وقد اختلف العلماء في الأمر الوارد من قبل الشارع هل يجب
 التكرار أم لا على وجهين فقال بعضهم نفس الأمر يوجب التكرار وذهبوا إلى معنى اقتضاء العموم منه وقال الآخرون لا يوجب به ويقع الخلاف
 منه والخروج من عهده باستعماله مرة واحدة لأنه إذا قيل له أفعلت ما أمرت به فقال نعم كان صادقا وإلى هذا ذهب أكثر العلماء
 قال المنذري وأخرجه النسائي وابن ماجه وفي إسناده سفيان بن حسين صاحب الزهري وقد تكلم فيه يحيى بن معين وغيره غير أنه
 قد تابعه عليه سليمان بن كثير وغيره فرووه عن الزهري كما رواه وقد أخرج مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة قال خطبنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل لكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها
 ثلاثاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استمتعتم بالحديث وأخرجه النسائي أيضاً انتهى (عقيل عن سنان) أي
 بغير لفظ أبي والحاصل أن سفيان بن حسين وعبد الجليل بن حميد وسليمان بن كثير كلهم قالوا عن الزهري عن أبي سنان ولما عقيل
 وحده فقال عن الزهري عن سنان قلت للصبي أن أباً سنان كنيته واسمه يزيد بن أمية مشهور بكنيته ومنهم من عده في الصحابة
 والله أعلم (هذه) أي هذه الحجة مفروضة عليكم (ثم) بعد ذلك (ظهور) جمع ظهر (الحصر) بضم هاء وتسكن الصاد تخفيفاً جمع الحصر
 الذي يبسط في البيوت أي عليكم لزوم البيت ولا يجب عليكم مرة أخرى بعد ذلك الحج فهذا الحديث يدل على أن الحج فرض مرة واحدة ولذا أورده
 المؤلف في باب فرض الحج والحديث استدلل به أيضاً على عدم جواز الحج لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم بعد حجة الوداع قال الإمام ابن الأثير
 في النهاية وفي الحديث أفضل الجهاد وأجمله حج مبرور ثم لزوم الحصر وفي رواية أنه قال لا زواجه هذه ثم لزوم الحصر أي انك لا تعدن
 تخرجن من بيوتكن وتلزم من الحصر انتهى وأجيب عن هذا من وجهين الأول أن حديث أبي واقد محتمل لمعنيين وليس بصريح ولا واضح
 على المنع فلا يترك به المتيقن وهو الجواز وذلك لما أخرجه البخاري عن عائشة أم المؤمنين قالت قلت يا رسول الله ألا تغروا ونجاء هذا
 معكم فقال لكن أحسن الجهاد وأجمله الحج مبرور فقالت عائشة فلا ادع الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولفظ ابن ماجه قلت يا رسول الله على النساء جهاد قال نعم جهاد لا قتال فيه الحج والعمره ولفظ الاسماعيلي لوجهاً هذا معك قال لجهاد ولكن
 حج مبرور قالما بقوله لا في جواب قولهن لا يخرجن فنيهاً معك أي ليس لك واجبا عليك كما وجب على الرجال لم يرد ذلك تحريره
 عليهن فقد ثبت في حديث أم عطية أنهن كن يخرجن فيلدين الجرحى وذهمت عائشة ومن وافقها من هذا الترغيب في الحج اباحة
 تكريره لهن كما أبيع للرجال تكرير الجهاد وخص به عموم قوله هذه ثم ظهور الحصر وقوله تعالى وقرن في بيوتكن وكانت تمر كأن متوقفاً
 في ذلك ثم ظهر له قوة دليلها فاذن لهن في آخر خلافة ثم كان عثمان بعده يحج بهن في خلافته أيضاً كما سمعني قال البيهقي في
 حديث عائشة هذا دليل على أن المراد بحديث أبي واقد وجوب الحج مرة واحدة كالرجال لا المنع من الزيادة وفيه دليل على أن الأمر
 بالقرار في البيوت ليس على سبيل الوجوب كذا في فتح الباري والثاني المراد بحديث أبي واقد جواز الترك لا النهي من الحج لهن بعد الواجب

باب في المرأة تحج بغير محرّم حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه
 أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لأمرأة تسافر مسيرة ليلة إلا ومعها رجل
 ذو حرمة من أهل بيته **حدثنا الحسن بن علي نا بشر بن عمرو** حدثني مالك
 فقد ثبت جهم بن بعد النبي صلى الله عليه وسلم لما أخرج البخاري من طريق إبراهيم عن أبيه عن جده أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 عليه وسلم في آخر حجة تجرها فبعث ميمون بن عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن وري بن سعد في الطبقات باسناد صحيحه الحافظ في الفقه من طريق
 أبي اسحاق السبيعي قال رأيت نساء النبي صلى الله عليه وسلم يحجن في هواجر عليها الطيالة زمن المغيرة بن أبي شعبة والظاهر أنه
 أراد بذلك زمن ولاية المغيرة على الكوفة لمعاوية وكان ذلك سنة خمسين أو قبلها ولا بن سعد أيضا من حديث أم عبد الخزاعية قالت
 رأيت عثمان وعبد الرحمن في خلافة عمر حجا بنساء النبي صلى الله عليه وسلم فزفن بقديد فدخلت عليهن وهن ثمان وله من حديث عائشة
 اغتن استأذن عثمان في الحج فقال أنا أخرج بكن فحج بنا جميعا لا زيب كانت ماتت والأسود فاتها لم يخرج من بيتها بعد النبي صلى الله
 عليه وسلم وأخرج ابن سعد من حديث أبي هريرة فكن نساء النبي صلى الله عليه وسلم يحجن للأسود وزينب فقالا لا تحكون أدبنا بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر متوقفا في ذلك ثم ظهر له الجواز فاذن لهن وتبعه على ذلك من ذكر من الصحابة ومن في عصره
 من غير تكبير وروى ابن سعد من مرسل أبي جعفر الباقر قال قال من عمر أجازوا حج النبي صلى الله عليه وسلم بالحج والعمرة ومن طريق أم دُرّة
 عن عائشة قالت منعنا عمر الحج والعمرة حتى إذا كان آخر عام فاذن لنا وروى عمر بن شبة عن عائشة أن عمر أذن لأزواج النبي صلى الله
 عليه وسلم يحجن في آخر حجة حجها عمر الحديث قاله الحافظ كذا في غاية المقصود قال المنذري وابن أبي داود هذا أسببه وأقده قد جاء
 مبينا وأقده هذا أشبه الجاهل انتهى وقال في الفقه واسناد حديث أبي داود صحيح والله أعلم **باب في المرأة تحج بغير محرّم**
 يفقه المير وسكون الحاء وذو المحرم من لا يحل له نكاحها من الأقارب كالاب والابن والآخر والعم ومن يجزى ميراثهم (ذو حرمة)
 بعضهم الحاء وسكون الراء بمعنى ذي المحرم وذو حرمة وذو المحرم كلاهما بمعنى واحد قلت ورد حديث نهي السفر للمرأة بغير ذي
 محرم بالفاظ مختلفة ففي رواية لا تسافر المرأة ثلاثا إلا مع ذا محرم وفي رواية ثلثة وفي رواية لا يحل للمرأة أن تسافر إلا مع ذا محرم
 مسيرة ثلاث ليال إلا مع ذا محرم وفي رواية لا تسافر المرأة يومين من الدهر إلا ومعها ذو محرم منها وزوجها وفي رواية نهي أن تسافر المرأة مسيرة
 يومين وفي رواية لا يحل للمرأة أن تسافر مسيرة ليلة إلا ومعها ذو حرمة منها وفي رواية لا يحل للمرأة أن تسافر إلا مع ذا محرم
 مسيرة يومين وفي رواية لا تسافر المرأة إلا مع ذا محرم وفي رواية لا تسافر المرأة إلا مع ذا محرم وفي رواية لا تسافر المرأة إلا مع ذا محرم
 لا في داود لا تسافر بريد أو البريد مسيرة نصف يوم قال العلماء اختلاف هذه اللفاظ لاختلاف السائلين واختلاف المواضع وليس في النهي
 عن الثلاثة تفريق ما بين ليلة أو البريد قال البيهقي كأنه صلى الله عليه وسلم يسأل عن المرأة تسافر ثلثا بغير محرّم فقال لا وسئل
 عن سفرها يومين بغير محرّم فقال لا وسئل عن سفرها يوما فقال لا وكان ذلك البريد فادى كل من سألها ما سمعه وما جاء منها مختلفا عن
 لا واسم فسمعه في مواضع فروي تارة هذا وتارة هذا وكله صحيح ليس في هذا كله تحديد لا قل ما يقع عليه اسم السفر ولم يرد صلى الله
 عليه وسلم تحديد أقل ما يسمى سفرا فالحاصل أن كلما يسمى سفرا انتهى عنه المرأة بغير زوج أو محرّم سواء كان ثلثة أياما أو يومين أو يومها
 أو بريد أو غير ذلك لرواية ابن عباس المطلقة وهي آخر روايات مسلم السابقة لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم وهذا يتناول جميع
 ما يسمى سفرا واجمعت الأمة على أن المرأة يلزمها حجة الإسلام إذا استطاعت لعموم قوله تعالى ولله على الناس حج البيت وقوله
 صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس الحديث واستطاعتها كاستطاعة الرجل لكن اختلفوا في اشتراط المحرم لها فأبو حنيفة
 يشترط لوجوب الحج عليهما إلا أن يكون بينهما وبين مكة دون ثلاث مراحل ووافق جملة من أصحاب الحديث وأصحاب الرأي حكى ذلك
 أيضا عن الحسن البصري والنخعي وقال عطاء وسعيد بن جبيرة وابن سيرين ومالك والأوزاعي الشافعي في المشهور عنه لا يشترط
 المحرم بل يشترط الأمان على نفسها قال أصحابنا لا يشترط الأمان بزوج أو محرّم أو سنة وثقات ولا يلزمها الحج عند الشافعي إلا إذا
 هذه الأشياء فلو وجدت امرأة واحدة ثقة لم يلزمها لكن يجوز لها الحج معها هذا هو الصحيح قاله النووي في شرح مسلم قال القرطبي

عن سعيد بن أبي سعيد قال الحسن في حديثه عن أبيه ثم اتفقوا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر يومئذ وليلة فذكر معناه قال النفيلى حدثنا مالك قال بودائى ولم يذكر النفيلى والقعنبى عن أبيه رواه ابن وهب عثمان بن عمر عن مالك كما قال القعنبى حدثنا يوسف بن موسى عن حمير عن سميل عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه إلا أنه قال يدا حدثنا عثمان بن أبي شيبة وهذا أن أبا معاوية ووكيعا حدثناهم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد

ب
حدثنا

وسبب هذا الخلاف مخالفة ظواهر الأحاديث لظاهر قوله تعالى والله على الناس حجة البيت من استطاع إليه سبيلا لان ظاهره الاستطاعة بالبدن فيجب على كل قادر عليه ببدنه ومن لم يتحمل محرما قدرة بدنها فيجب عليها فلما انحازت هذه الظواهر اختلف العلماء في تأويل ذلك فجمع أبو حنيفة ومن وافقه بان جعل الحديث مبينا للاستطاعة في حق المرأة ورأى مالك ومن وافقه ان الاستطاعة الامنية بنفسها في حق الرجال والنساء وان الأحاديث المذكورة لم تتعرض للأسفار الواجبة وقد اوجب أيضا بحمل الاخبار على ما اذا لم تكن الطريق امتنا ذكره الزرقاني والله اعلم قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم الترمذى وفي حديث البخارى والترمذى يوم وليلة انتهى كلامه وقوله في الحديث تسافر هكذا الرواية بدون ان نظير قولهم تسافر بالمعنى خيرا من ان تراه فتسمع موضعه رفعه على الابتداء وتسافر موضعه رفعه على الفاعلية فيجوز رفعه ونصبه باضمار لان قاله الحافظ ولى العراقى وقوله مسيرة مصد مسمى بمعنى السير كعيشة بمعنى العيش وليست التاء فيه للمرة (قال الحسن) بن علي وحده في حديثه دون عبد الله بن مسلمة القعنبى والنفيلى (عن أبيه) اى سعيد بن أبي سعيد عن أبيه اى سعيد بن أبي هريرة واما القعنبى والنفيلى فقال عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة بن لفظ عن أبيه بين سعيد وأبي هريرة (ثم اتفقوا) اى القعنبى والنفيلى والحسن كلهم (عن أبي هريرة) اى جعل كلهم من مسندات أبي هريرة واما الاختلاف في زيادة لفظ عن أبيه (فذكر معناه) اى ذكر مالك معنى حديث الليث ولفظ مسلم من طريق مالك لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر في مسيرة يوم وليلة الا مع ذى محرم عليها قال المنذرى واخرجه مسلم وابن ماجه واخرجه البخارى متابعة انتهى (قال النفيلى حدثنا مالك) واما القعنبى فقال عن مالك (والقعنبى) هو عبد الله بن مسلمة (عن أبيه) اى لفظ عن أبيه بين سعيد بن أبي سعيد وأبي هريرة (رواه ابن وهب) هو عبد الله بن وهب بن مسلم (وعثمان بن عمر) بن فارس كلاهما (عن مالك) بحديث عن أبيه (كما قال القعنبى) اى كما روى القعنبى من جهة مالك بخلاف لفظ عن أبيه قال النووى في شرح مسلم تحت حديث مالك هكذا اى باتيات عن أبيه قهر هذا الحديث في نسخ بلاد ناعن سعيد عن أبيه قال لقاضى وكذا وقع في النسخ عن الجلودى وأبي العلاء والكسائى وكذا رواه مسلم عن قتيبة عن الليث عن سعيد عن أبيه وكذا رواه الشيوخان من رواية ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبيه واستدرك الدارقطنى عليهما وقال الصواب عن سعيد عن أبي هريرة من غير ذكر أبيه واحتجهم بان مالكا ويحيى بن ابى كثير وسهيدا قالوا عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة ولم يذكر رواه عن أبيه وكذا رواه معظم رواة الموطأ عن مالك ورواه الزهرانى والفروى عن مالك فقالا عن سعيد عن أبيه وكذا رواه الترمذى في النكاح عن الحسن بن علي عن بشر بن عمر عن مالك عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ورواه ابوداؤد من جهة مالك وسهيل كلاهما عن سعيد عن أبي هريرة فحصل اختلاف ظاهر بين الحفاظ في ذكر أبيه فلعله سمعه من أبيه عن أبي هريرة ثم سمعه من أبي هريرة نفسه فرواه تارة كذا وتارة كذا وسماعه من أبي هريرة صحيح معروف انتهى كلام النووى ملخصا وقال الزرقانى في شرح الموطأ واجيب بان هذا الاختلاف لا يقدح فان سماعه سعيد من أبي هريرة صحيح معروف فلعله سمعه من أبي هريرة نفسه فحدث به على الوجهين وبهذا اجزم ابن حبان فقال سمع هذا الخبر سعيد المقبرى عن أبي هريرة وسمعه من أبيه عن أبي هريرة فالطريقان جميعا محفوظان انتهى ويؤكد ان سعيد ليس بدارس للحديث صحيح متصل على كل حال انتهى (وذكر) اى سهيل (نحوه) اى نحو حديث مالك (الا انه قال يريدا) اى لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر بريد الا مع ذى محرم قال النووى والبريد مسيرة نصف يوم وقال ابن الاثير هو اربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة اميال الليل اربعة الاف ذراع انتهى

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلل امرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سقراً فوق ثلاثة أيام فصاعداً
 إلا ومعهما أبوها أو أخوها أو زوجها أو ابنها أو ذو محرم منها حدثنا أحمد بن حنبل بن يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله بن
 نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشغل المرأة ثلاثاً إلا ومعهما ذو محرم حدثنا أنس بن مالك عن ابن عمر عن
 عبيد الله بن عمار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشغل المرأة ثلاثاً إلا ومعهما ذو محرم حدثنا أنس بن مالك عن ابن عمر عن
 ابن أبي شبة نا أبو خالز يعني سليمان بن جهمان الأخر عن ابن جهمان عن عطاء يعني ابن خوار عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا صرورة في الإسلام باب التزود في الحج حدثنا أحمد بن القليل يعني بإسعد الرازي في عهد بن عبد الله
 المحرم في هذه الفظة قال لا ناشابة لكن وزقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال كانوا يجنون ولا يترودون
 قال أبو مسعود كان أهل اليمن أو ناس من أهل اليمن يجنون ولا يترودون ويقولون نحن المتوكلون فأنزل الله
 عز وجل وتزودوا فإن خير الزاد التقوى باب التجارة في الحج

حدثنا

(لا يجلل) نفى معناه هي (فصاعداً) هو منصوب على الحال قال ابن مالك في شرح التسهيل هو مجل في عامله وجواباً أي فارتقى ذلك مكانه
 أو قد هب صاعداً (ذو محرم) بفتح الميم أي حرام (منها) ينسب أو صهر أو زوجها إلا أن مالكة تذكرها سفرها مع ابن زوجها الفساد الزمان
 وحدثة الحومة دلان الداعي إلى النفرة عن امرأة الأب ليس كالداعي إلى النفرة عن سائر المحارم والمرأة فتنة الإيما جبلت عليه
 النفوس من النفرة عن محارم النسب وقوله أو زوجها وفي معناه السيد ولو لم يرد ذكر الزوج لقيس على المحرم قياساً جلياً لفظ
 امرأة عام في جميع النساء ونقل عياض عن بعضهم أنه في الشابة أما الكبيرة التي لا تشتهى فتسافر في كل الأسفار بلا زوج ولا
 محرم قال ابن دقيق العيد وهو تخصيص للعموم بالنظر إلى المعنى قال المنذري وأخرجه مسلم والترمذي وابن ماجة وأخرجه
 البخاري ومسلم من حديث قرعة بن يحيى عن أبي سعيد بن جهمان انتهى (ثلاثاً) أي ثلاثة أيام قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم
 (كان يردف) الرديف الذي تحمله خلفك على ظهر الدابة (صولاة له) أي أمة لابن عمر والسيد في حكم الزوج كما تقدم والحديث سكت
 عنه المنذري باب لا صرورة بفتح الصاد المهملة المفتوحة وضم الراء واسكان الواو وفتح الراء هو الذي لم يجز قط وهو
 نفى معناه النهي والذي انقطع عن النكاح على طريق الرهبان وفي الموطأ قال مالك في الصرورة من النساء التي لم تجز قط أي لم
 يكن لها ذو محرم يخرج معها أو كان لها فلم يستطع أن يخرج معها أي لا تترك فريضة الله عليها في الحج وتخرج في جماعة النساء انتهى
 وفي النهاية لا صرورة في الإسلام قال أبو عبيد هو في الحديث التبتل وترك النكاح والصرورة أيضاً الذي لم يجز قط وأصله من
 الصراحبس والمنع وقيل أراد من قتل في الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول في صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم كان الرجل
 في الجاهلية إذا حدث حدثاً فليجأ إلى الكعبة لم يجز فكان إذا بقيه في الدم في الحرم قيل له هو صرورة فلا تجبه انتهى قال الخطابي
 الصرورة تفسر تفسيرين أحدهما أن الصرورة هو الرجل الذي قد انقطع عن النكاح وتبتل على مذهب رهبانية النصراني و
 الآخر أن الصرورة هو الرجل الذي لم يجز فمعتاه على هذا أن سنة الدين أن لا يبقى أحد من المسلمين يستطيع الحج فلا يجز حتى يكون
 صرورة في الإسلام انتهى قال المنذري في أسناده عمر بن عطاء وهو ابن أبي الحوار وقد ضعفه غير واحد من الأئمة باب
 التزود في الحج (يجنون) أي يقصدون الحج (ولا يترودون) أي لا يأخذون الزاد معهم مطلقاً أو يأخذون مقلداً يحتاجون
 إليه في البرية (نحن المتوكلون) والحال أنهم المتوكلون أو المعتمدون على الناس يقولون نجر بيت الله ولا يطعمنا وسألوا في مكة كما
 سألوا في الطريق (وتزودوا) أي خذوا زادكم من الطعام واتقوا الاستنعام والتثقل على الأنام (فان خير الزاد التقوى) أي
 الذي يتقى صاحبه عن السؤال فمن التقوى الكف عن السؤال والإبرام ومفعول تزودوا مخذوف هو التقوى ولما خذف مفعول
 أتى بخبران ظاهراً ليدل على المخذوف ولولا المخذوف لآتى مضمراً كذا في جامع البيان قال في المراقبة ففى الآية والحديث
 إشارة إلى أن ارتكاب الأسباب لا ينافي التوكل بل هو لا فضل وأما من أراد التوكل المجرد فلا حرج عليه إذا كان مستقيماً
 في حاله غير مضطرب حيث لا يخطر الخلق بباله قال المنذري وأخرجه البخاري والنسائي باب التجارة في الحج

حدثنا يوسف بن موسى نا جري عن يزيد بن ابي زياد عن محمد بن ابي عبد الله بن عباس قال قرأ هذه الآية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم قال كانوا لا يتجرؤون علينا فامروا بالتجارة اذا افاضوا من عرفات باب حدثنا مسلم بن ابي معاوية عن محمد بن ابي حازم عن الاعمش عن الحسن بن عمرو عن مهران بن ابي صفوان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد حج فليتبجل باب الكري حدثنا مسلم بن ابي حازم عن ابي داود العلاء بن السائب نا ابو امامة التيمي قال كنت رجلا اكرى في هذه الوجهة كان ناس يقولون انه ليس لك حج فقلت يا ابا عبد الرحمن اني رجل اكرى في هذه الوجهة واناس يقولون انه ليس لك حج فقال بن عمر اليس تجرح وتطوف بالبيت وتقيض من عرفات وترى الحج قال قلت بلى قال فان لك حج جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن مثل ما سألتني عنه فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبه حتى نزلت هذه الآية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاسأل الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ عليه هذه الآية وقال لك حج حدثنا محمد بن ابي نعيم نا احمد بن مسعدة نا ابن ابي زب عن عطية بن ابي راس عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن عباس ان الناس في اول الحج كانوا يتبايعون بمضى وعرفة وسوق ذي الحجاز ومواسم الحج فحالفوا البيعة وهو حرم فانزل الله سبحانه ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في موااسم الحج قال فحدثني عبيد بن عمير انه كان يقرأها في المصحف حدثنا احمد بن صالح نا ابن ابي ذؤيب نا اخبرني ابن ابي زب عن عبيد بن عمير قال قال احمد بن صالح كلاما معناه انه مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس ان الناس في اول ما كان الحج كانوا يتبايعون فذكر معناه الى قوله موااسم الحج

يبتغون

(ليس عليكم جناح) اثم (ان تبتغوا) اي في ان تبتغوا (فضلا من ربكم) عطاء ورزقا منه بالتجارة وكان المسلمون كرهوا التجارة في الحج فنزلت (فامروا) بصيغة المجهول هذه الامارشا دلا امر احباب (افاضوا) اي رجعوا قال المنذري في اسناده يزيد بن ابي زياد وقد تكلم فيه جماعة من الائمة واخرجه له مسلم في المتابعة انتهى باب (من اراد الحج فليتبجل) زاد البيهقي فان احذركم لا يدري ما يعرض له من مرض او حاجة وفي لفظ فانه قد يمرض وتضل الضالة وتعرض الحاجة وفيه دليل على ان الحج واجب على الفور والى لقول بالفور ذهب مالك وابو حنيفة وبعض اصحاب الشافعي وقال الشافعي والاوزاعي ابو يوسف ومحمد انه على التراخي واحتجوا بانه صلى الله عليه وسلم حج سنة عشر وفرض الحج كان سنة ست او خمس واجيب بانه قد اختلف في الوقت الذي فرض فيه الحج ومن جملة الاقوال انه فرض في سنة عشر فلا تاخير ولو سلم انه فرض قبل العاشرة فتراخيه صلى الله عليه واله وسلم انما كان لكرهه اختلاط في الحج باهل الشرك لانهم كانوا يحجون ويطوفون بالبيت عمرة فلما طهر الله البيت الحرام منهم حج صلى الله عليه واله وسلم فتراخيه لعذر وحصل النزاع التراخي مع عدمه ذكره في نيل الاوطار قال المنذري فيه مهران بن ابي صفوان قال ابو زرعة الرازي لا عرفه الا في هذا الحديث باب الكري (اكرى في هذه الوجهة) اي سفر الحج (ليس لك حج) اي لا يصح حجك مع الكراء (قال لك حج) اي يصح لك حجك مع الكراء قال المنذري ابو امامة هذا لا يعرف اسمه روى عنه العلاء بن السيب بن عمرو الفقيمي قال ابو زرعة كوفي لا باس به (وسوق ذي الحجاز) بفتح الميم والكسر المخففة وبعد الالف زاء وكانت بناحية عرفة الى جانبها وعند ان الكلبى مما ذكره الازرقى انه كان له ذيل على فرسخ من عرفة وقول لبرهاوى كالكروماني موضع بمضى كان له سوق في الجاهلية مخالف بما رواه الطبري عن مجاهد انهم كانوا يتبايعون ولا يتبايعون بعرفة ولا مضى لكن يرد قول مجاهد هذا بما رواه المؤلف والحاكم في مستدركه من حديث ابن عباس ان الناس في اول الحج كانوا يتبايعون بمضى وعرفة وسوق ذي الحجاز ومواسم الحج الحديث (ومواسم الحج) جمع موسم بفتح الميم وسكون الواو وكسر السين المهملة قال القاسموس موسم الحج مجتمعه (انه كان يقرأها في المصحف) وروى الطبري با سناد صحيح عن ايوب عن عكرمة انه كان يقرؤها كذلك ورواه ابن ابي عمير في مسنده كان ابن عباس يقرؤها في هذا من القراءة الشاذة حكها عند الائمة حكم التفسير قاله الحافظ وقال المنذري الحديث الاول رواه ابن ابي ذؤيب عن عطية بن ابي راس عن عبيد بن عمير عن ابن عباس والثاني رواه ابن ابي ذؤيب عن عبيد بن عمير قال احمد بن صالح كلاما معناه انه مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس قال الحافظ ابو القاسم الدمشقي المحفوظ رواية عبيد بن عمير قال للمكي فاما عبيد بن عمير مولى ابن عباس فغير مشهور ولم يذكر ابن ابي ذؤيب عبيد بن عمير فقلنا ان كان روى

باب في الصبي يخرج حدثنا احمد بن حنبل ناسفيا بن عيينة عن ابراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالروحاء فلقي كعبا فسلم عليه فقام من القوم فقالوا المسلمون فقالوا امن انت قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرغت امرأة فاحذت بعضه صبي فخرجته من محبتها فقالت يا رسول الله هل لهذا امر قال نعم ذلك اخبرك باب في المواقيت حدثنا القعنب عن مالك بن ابي نافع عن ابن عمر قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذاك الحليفة ولا لاهل المشام الحففة ولا لاهل بخدر قرن وبلغني انه وقت لاهل اليمن يكثر حدثنا سليمان بن حرب ناسحا عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعناه وقال احمد هما ولا لاهل اليمن يكثر

فَقَالُوا
عَبْدُ اللَّهِ
وَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ
الْقَوْمِ

الحديث ان صهري قال بن صالح انتهى **باب في الصبي يجر** (بالرواية) بفقه الرأى موضعهم من اعمال الفروع على نحو من اربعين ميلا من المدينة وفي كتاب مسلو ستة وثلاثين ميلا منها (فلق ركباً) بفقه الرأى وسكون الكاف جمع راكب واسم جمع كصاحب وهو العشرة فما فوقها من اصحاب الليل في السفر دون بقية الدواب ثمانية لكل جماعة (فقال من القوم) بالاستفهام (فاخرجته من محفها) بكسر الميم وتشديد اللام مركب من راكب للنساء كما هو درج الا انها لا تقب كما تقب اليهود كذا في الصحاح (قال نعم ذلك اجر) قال الخطابي انما كان له اجر من ناحية الفضيلة دون ان يكون محسوبا عن فرضه لوقي حتى بلغ ويدرك مدرك الرجال هذا كما لصلاة يومها اذا اطاقا هي غير واجبة عليه وجوب فرض لكن يكتب له اجرها تفضيلا من الله سبحانه وتعالى ويكتب لمن يامر بها ويرشدها اليها اجر فاذا كان له حج فقد علم ان من سنه ان يوقف به المواقف ويطاق به حول البيت محمولا ان لم يطبق المشي وكذلك السعي بين الصفا والمروة ونحوها من اعمال الحج وفي معناه المجنون اذا كان ما يوسا من افاقته وفي ذلك دليل على ان حجه اذا فسد ودخله نقص فان جبرانه واجب عليه كالكبير وان اصطاد صيد الزمه القدر كما يلزم الكبير وفي وجوب هذه الغرامات عليه في ماله كما يلزمه لو تلف مالا لانسان فيكون غرمه في ماله او وجوبها على وليه اذا كان هو الحاصل له على الحج والتائب عنه في ذلك نظر وفيه اختلاف بين الفقهاء وقال بعض اهل العراق لا يجر الصبي الصغير والسنة اولى ما اتبع انتهى قال المنذرى واخرجه مسلو والنسائي **باب في المواقيت** (عن ابن عمر قال وقت) اي جعل ميقاتا للاحرام والمراد بالتوقيت هنا التحديد ويحتمل ان يريد به تعليق الاحرام بوقت الوصول الى هذه الاماكن بالشرط المتعبر وقال القاضي عياض وقت اي حذد قال الحافظ اصل التوقيت ان يجعل للشئ وقت يختص به وهو بيان مقدار المدة ثم اشعر فيه فاطلق على المكان ايضا قال ابن الاثير التاقيت ان يجعل للشئ وقت يختص به وهو بيان مقدار المدة يقال وقت الشئ بالتشديد يؤقت وقتة بالتخفيف يؤقتة اربع هذه ثم انسم فيه فقيل للموضع ميقات وقال ابن دقيق العيدان التاقيت في اللغة تعليق الحكم بالوقت ثم استعمل للتحديد والتعيين وعلى هذا فالتحديد من لوازم الوقت وقد يكون وقت بمعنى واجب ومنه تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا (لاهل المدينة ذالحليفة) بالحاء المهملة والفاء مصغرا قال في الفقه مكان معروف بينه وبين مكة فائتا ميل غير ميلين قاله ابن حزم وقال غيره بينهما عشر مراحل قال النووي بينهما وبين المدينة ستة اميال ووهو من قال بينهما ميل واحد هو ابن الصباغ وبها مسجد يعرف بمسجد الشجرة خراب وفيها بئر يقال لها بئر على انتهى (الحجفة) بضم الجيم وسكون المهملة قال في الفقه وهي قرية خربة بينهما وبين مكة خمس مراحل او ستة وفي قول النووي في شرح المذهب ثلاث مراحل نظر وقال في القاموس هي على اثنين وثمانين ميلا من مكة وبها غدير خم كما قال صاحب النهاية (ولا اهل نجد قرن) بفقه القاف وسكون الراء بعد هانوت وضبطه صاحب الصحاح بفقه الراء وغلطه صاحب القاموس حكى النووي الاتفاق على تحطيطه وقيل انه بالسكون الجبل بالفقه الطريق حكاها عياض عن القابسي قال في الفقه والجبل المذكور بينه وبين مكة من جهة المشرق مرحلتان (يللم) بفتح التحتانية واللام وسكون الميم بعد هالام مفتوحة ثم ميم قال في القاموس ميقات اهل اليمن على مرحلتين من مكة وقال في الفقه كذلك وزاد بينهما ثلاثون ميلا قال المنذرى اخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (عن ابن طاووس) هو عبد الله بن طاووس (عن ابيه) طاووس عن ابن عباس مرفوعا كما عند البخاري (قالا) اي عمرو بن دينار وعبد الله بن طاووس باسنادهما (بمعناه) اي بمعنى حديث نافع (وقال احدهما) اي عمرو

الطبيب
أنا

بالغسل

قالت كافي أنظر إلى بَيْصِ الْمَسْكِ فِي مَفْرَقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحَرَّمٌ بِأَبِ التَّلْبِيدِ حَدَّثَنَا
 سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمُهَزَّبِيُّ نَأَى عَنْهُ وَهَبُ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مُلَيَّدٌ أَحَدُ ثَمَانٍ عُبِيدُ اللَّهِ مِنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْلَى بِمَحْمَدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْتَدُ رَأْسَهُ بِالْعَسَلِ بِأَبِ فِي الْهَدْيِ حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ نَاصِحٌ بْنُ سَلَمَةَ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ
 ح وَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ نَائِزٌ بِدِينِ زُرْعٍ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ الْمَعْنَى قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي نُجَيْجٍ حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَى عَامَ الْحَدِيثِ بَيْبَةً فِي هَذَا أَيَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَلًا كَانَ لَا يَجُلُ
 فِي رَأْسِهِ بُرَّةٌ فَضَمَّةٌ قَالَ ابْنُ مَنَالٍ بُرَّةٌ مِنْ هَبٍ زَادَ النُّفَيْلِيُّ يُغَيِّطُ بِذَلِكَ الْمُشْرِكِينَ بِأَبِ فِي هَدْيِ الْبَقَرِ حَدَّثَنَا ابْنُ السَّحَرِ
 نَائِزٌ وَهَبُ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 شَرَعَ لِمَحْمَدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بَقْرَةً وَاحِدَةً حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الرَّاظِيُّ قَالَ قَالَ الْوَلِيدُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى
 عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَبَحَ بَقْرَةً لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مِنْ نِسَائِهِ بَقْرَةً يَنْهَى بِأَبِ فِي الْأَشْعَارِ
 حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْمَعْنَى قَالَ لَا نَاشِعِيَّةَ عَنْ قَتَادَةَ

وَالنَّسَاءُ فِي الطَّيْبِ سَوَاءٌ بِالْإِجْمَاعِ وَالطَّيْبُ يَحْرُمُ بَعْدَ الْأَحْرَامِ لَا قَبْلَهُ وَإِنْ دَامَ حَالُهُ فَانَّهُ كَالنَّكَاحِ لَا نَهْيَ مِنْ دَوَائِهِ وَالنَّكَاحُ إِنَّمَا يَنْعَمُ الْمُحْرَمُ مِنْ ابْنَتِهِ
 لَا مِنْ أَسْتَدِ امْتَنَعَتْ فَكَذَلِكَ الطَّيْبُ وَلَا نَظَافَةٌ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ يَقْصِدُ بِهِ دَفْعَ الرَّائِحَةِ الْكَرِيهَةِ كَمَا يَقْصِدُ بِالنَّظَافَةِ إِزَالَةَ قُلُوبِهِ
 الشَّعْرَ وَالظُّفْرَ مِنَ الْوَسْخِ وَلِذَا اسْتَحَبَّ أَنْ يَأْخُذَ قَبْلَ الْأَحْرَامِ مِنْ شَعْرَةٍ وَظَافَرَهُ لِكُونِهِ مَمْنُوعًا مِنْهُ بَعْدَ الْأَحْرَامِ وَإِنْ بَقِيَ ثَرَهُ بَعْدُ أَمَا خَذَ
 مَسْلَمٌ فِي الرَّجُلِ الَّذِي جَاءَ يَسْأَلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ يَصْنَعُ فِي عَمْرَتِهِ وَكَانَ الرَّجُلُ قَدْ أَحْرَمَ وَهُوَ مُتَضَفِّرٌ بِالطَّيْبِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا الطَّيْبُ الَّذِي بَكَ فَاغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْحَدِيثُ فَقَدْ جَابِ بِعَنْهُ بَانَ هَذَا السُّوَالُ الْجَوَابُ كَانَا بِالْجَعْرَانَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ
 سَنَةِ ثَمَانٍ وَقَدْ حَجَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَةَ عَشْرٍ وَاسْتَدَامَ الطَّيْبُ إِنَّمَا يُؤْخَذُ بِالْآخِرِ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنَّهُ يَكُونُ
 نَاسِخًا لِلْأَوَّلِ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (كَافِي أَنْظَرُ) قَالَ الْحَافِظُ أَدَاتُ بِذَلِكَ قُوَّةٌ تَحَقُّقُ
 لِذَلِكَ بِحَيْثُ أَنَّهُ الشَّدَّةُ اسْتَحْضَارُهَا لَهَا كَمَا هُنَا ظَرُوهُ إِلَيْهِ (وَبَيْصُ) بِالْمَوْحِدَةِ الْمَكْسُورَةِ وَآخِرُهُ صَادٌ مَهْمَلَةٌ هُوَ الْبَرِيقُ وَقَالَ الْأَسْمَاعِيلِيُّ أَنَّ
 الْوَبَيْصَ زِيَادَةٌ عَلَى الْبَرِيقِ وَإِنْ الْمُرَادُ بِهِ التَّلَادُّ لَوْ أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى جُودِ عَيْنٍ قَائِمَةٍ لَا يَرْتَحِقُ فَقَطُّ (فِي مَفْرَقِ) هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَفْرُقُ فِيهِ الشَّعْرَ وَسُطَّ
 الرَّاسِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ بِأَبِ التَّلْبِيدِ (يَهْلُ مَلْبِدًا) أَيِ يَحْرُمُ بِالتَّلْبِيدِ وَالتَّلْبِيدُ أَنْ يَجْعَلَ الْمُحْرَمُ فِي
 رَأْسِهِ صِمَامًا أَوْ غَيْرَهُ لِيَتَلَبَّدَ شَعْرُهُ أَيْ يَلْتَصِقَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فَلَا يَتَخَلَّلُ الْغُبَارُ وَلَا يَصِيبُهُ الشَّعْتُ وَلَا الْقُلُوبُ إِنَّمَا يَقْعُدُهُ مِنْ يَطُولِ عَمَلِهِ
 فِي الْأَحْرَامِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (لَبَدُ رَأْسَهُ بِالْعَسَلِ) قَالَ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ بِفَتْحٍ لِلْمَلْمِطِينَ
 وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ بِكَسْرٍ لِلْمَجْمُوعَةِ وَتَسْكُونُ الْمَهْمَلَةُ وَهُوَ مَا يَغْسَلُ بِهِ الرَّاسَ مِنْ نَخْلٍ وَغَيْرِهِ قَالَ فِي فَتْحِ الْبَارِي ضَبْطُنَا فِيهِ رَوَيْتُنِي فِي سَنَنِ ابْنِ دَاوُدَ
 بِالْمَهْمَلَتَيْنِ قَالَ السَّيُوطِيُّ بِأَبِ فِي الْهَدْيِ (أَهْدَى عَامَ الْحَدِيثِ بَيْبَةً) بِالْتَّخْفِيفِ عَلَى الْأَفْصَحِ وَهِيَ السَّنَةُ السَّادِسَةُ مِنَ الْهَجْرَةِ تَوَجَّهَ
 فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ لِلْعَمْرَةِ فَاحْصَرَهُ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْحَدِيثِ بَيْبَةً وَهُوَ مَوْضِعٌ مِنْ أَطْرَافِ الْحِلِّ وَقَضِيَّتُهُ مَشْهُورَةٌ (فِي هَذَا يَأْ)
 أَيِ فِي جَمَلَةٍ هَذَا يَأْ (جَمَلًا) نَصَبَ بِأَهْدَى وَفِي هَذَا يَأْ صِلَةٌ لَهُ وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ فِي هَذَا يَأْ فَوْضِعَ الْمَظْهَرِ مَوْضِعَ الْمَضْمُونِ وَالْمَعْنَى جَمَلًا كَأَنَّا
 فِي هَذَا يَأْ كَانَ لَا يَجُلُ أَيِ عَمْرٍو بْنِ هِشَامٍ الْمُخَزُومِيِّ غَلَّتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ (فِي رَأْسِهِ) أَيِ أَنْفَهُ (بُرَّةٌ فَضَمَّةٌ) بَضْمٌ لِلْمَوْحِدَةِ وَفَتْحُ الرَّايِ
 الْمُخَفَّفَةِ أَيِ حَلْقَةٍ وَالْمَعْنَى أَيِ فِي أَنْفِهِ حَلْقَةٌ فَضَمَّةٌ فَإِنَّ الْبُرَّةَ حَلْقَةٌ صَفْرٌ وَنَحْوُهُ تَجْعَلُ فِي الْحَرْفِ الْبَعِيرُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ الْمُخَفَّرِ لَكِنْ لَمَّا
 كَانَ الْأَفْ مِنْ الرَّاسِ قَالَ فِي رَأْسِهِ عَلَى الْأَتْسَاكِ (قَالَ ابْنُ مَنَالٍ بُرَّةٌ مِنْ ذَهَبٍ) وَيُمْكِنُ التَّعَدُّ بِاعْتِبَارِ الْمُخَفَّرِ (يَغَيِّطُ بِذَلِكَ الْمُشْرِكِينَ) بِفَتْحٍ حَرْفِ الْمَضَارَعَةِ
 أَيِ يُوَصِّلُ الْغَيِّطَ إِلَى قُلُوبِهِمْ فِي نَجْوَى ذَلِكَ الْجَمَلِ قُلْتُ خَاتَمَةُ جَمَلُهُ أَجْمَلُ مِنْهُ فَانْخَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَكَلَتْ مِنْهَا رَسُولُهُ أَوْلِيَاؤُهُ ثُمَّ نَظِيرُ الْحَدِيثِ قَوْلُهُ تَعَالَى يَغَيِّطُ
 بِهِمُ الْكُفَّارَ كَذَلِكَ فِي الرِّقَاقَةِ بِأَبِ هَدْيِ الْبَقَرِ (عَنْ عَائِشَةَ) وَعَنْدَ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَائِشَةَ بِقَرَّةٍ يَوْمَ الْخُدَيْ
 لَفْظُهُ قَالَ نَحْنُ نَحْمَدُ اللَّهَ عَلَيْهِ نِسَائُهُ بِقَرَّةٍ وَفِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ (بَقْرَةً يَنْهَى) قَالَ الْمُنْذَرِيُّ خَرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ

القعدة في قوم وعلم الكعبة عن الزناد

فَقَالَ
فَقَالَ

باب مَنْ بَعَثَ هَدْيَهُ وَأَقَامَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ نَأْفَلَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقِسْمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قُلْتُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْدَى ثَوَاغِي شَعْرًا وَقَدْ هَاتَمَ بَعْثُهَا إِلَى الْبَيْتِ وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ فَأَحْرَمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ لَهُ جَلَدًا حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ وَقَتِيئَةً بِنُصَيْبِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ الْبَيْتَ بَنِي سَعِيدٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَقْبَلَ فَلَا يَدُ هَدْيِهِ ثُمَّ لَمْ يَجْتَنِبْ شَيْئًا فَمَا يَجْتَنِبُ الْمُحْرِمُ حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مِقْصُطٍ ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الْقِسْمِ بْنِ مَعْلُومٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَمْعَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ هَذَا مِنْ حَدِيثِ هَذَا قَالَ قَالَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْهَدْيِ كَمَا نَأْفَلْتُ وَلَا يَدُهَا يَبْدَى مِنْ عَمَلٍ كَانَ عِنْدَ نَأْفَلَةٍ أَضْبَحَ فِينَا حَلَالًا يَأْتِي مَا يَأْتِي الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ بَابٌ فِي رُكُوبِ الْبُذْنِ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَزَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى جُلًّا يُسَوِّقُ بَدَنَهُ فَقَالَ رُكْبَتَاهُمَا قَالَ نَهَابَهُ قَالَ رُكْبَتَاهُمَا وَيْلَاكَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّلَاثَةِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ نَائِمِي بِنُصَيْبِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رُكُوبِ الْهَدْيِ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ رُكْبَتَاهُمَا بِالْمَعْرُوفِ إِذَا لُجِّتَ إِلَيْهَا حَتَّى يَتَّحِدَ ظَهْرُ بَابِ الْهَدْيِ إِذَا عَطِبَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سَمِعْتُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ (نَاجِيَةَ الْأَسْلَمِيِّ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مَعَهُ يَهْدِي فَقَالَ (عَطِبَ)

١٥
 اي منعه صلى الله عليه وسلم عن بيعها والحديث يدل على انه لا يجوز بيع الهدى لا بدال مثله او افضل ومن قوله قال بوداؤ ابو عبد الرحيم الى قوله حج
 ابن محمد في بعض النسخ وهذه ترجمة لابي عبد الرحيم ذكرها ابو راذ فابو عبد الرحيم هذا هو خالد بن ابي يزيد خال محمد بن سلمة روى عن زيد
 ابن ابي النيسة ومكحول وجهه بن الجارود وعنه حماد بن محمد الاعمور ومحمد بن سلمة وموسى بن اعين وثقه ابن معين قال المنذري قال البخاري
 لا يعرف لجهو سماع من سألوا انتى قلت وهذا الحديث اخرجه احمد البخاري في تاريخه وابن حبان وابن خزيمة في صحيحهما باب من
 بعث بهديه واقام ببلده غير محرم (قلايد بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم) القلايد جمع قلادة وهي ما تعلق بالعنق والبدن
 جمع البدنة وهي ناقاة او بقرة تتحرك (بيدي) بتشديد الياء (ثربعث بها) مع ابي بكر رضي الله عنه في السنة التاسعة (فاحرم) بفتح
 الحاء وضم الراء (عليه) اي على النبي صلى الله عليه وسلم (شئى كان له حلالا) اراد محظورات الاحرام معناه انه صلى الله عليه وسلم كان
 يبعث بالهدى ولا يحرم فلهذا لا يجنب عن محظورات الاحرام قال النووى فيه دليل على استحباب بعث الهدى الى الحرم وان من لم
 يذهب اليه يستحب له بعثه مع غيره وفيه ان من يبعث هديه لا يصير محرما ولا يحرم عليه شئ ما يحرم على المحرم وهو هذا
 كافة العلماء الا رواية حكيته عن ابن عباس وابن عمر وعطاء وسعيد بن جبيرة انه افافعل ذلك اجتنبا ما يجنبه المحرم ولا يصير محرما
 من غيرنية الاحرام والصحيح ما قاله الجمهور لهذه الاحاديث الصحيحة وسبب هذا القول من عائشة انه بلغها فتيا بعض الصحابة
 فيمن بعث هديا الى مكة انه يحرم عليه ما يحرم على الحاجر من لبس المخيط وغيره حتى ينحر هديه بمكة فقالت رد اعليه قال المنذري و
 اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (رغم) اي ابن عون (سمعه) اي هذا الحديث (منهما) اي القاسم وبرا هليم (ولو يحفظ)
 لم يزد حديث هذا من الاخر (اما المؤمنين) وهي عائشة (من عمن) هو الصوف المصبوغ الوان قال المنذري واخرجه البخاري مسلم
 والنسائي باب في ركوب البدن (يسوق بدنة) اي ناقاة (قال لها بدنة) اي هدى فلما انه لا يجوز ركوب الهدى مطلقا قال
 المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (اركبها بالمعروف) اي بوجه لا يلحقها ضرر (اذا الجئت) اي اذا اضطرت (اليها) الى ركوبها
 (حتى تجد ظمها) اي مركوبا آخر قال النووى هذا دليل على ركوب البدنة المهداة وفيه من اذهب مذ هب لشافعى انه يركبها اذا احتاج
 ولا يركبها من غير حاجة وانما يركبها بالمعروف من غير ضرر وبهذا قال جماعة وهو رواية عن مالك وقال مالك في الرواية الاخرى و
 احمد واسحاق له ركوبها من غير حاجة بحيث لا يضرها وبه قال اهل الظاهر وقال بو حنيفة لا يركبها الا ان لا يجد منه بدا انتى
 قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي باب الهدى اذا عطب قبل ان يبلغ (فقال ان عطب) بكسر الطاء اي
 عبي وعجز من السير ووقف في الطريق وقيل الى قرب من العطب وهو الهلاك ففي المقاموس عطب كنصر لان وكفر حهلاك والمعنى

وقال وقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنا خمس وسبقت فطفقن يزدلفن اليه بايتمن يبدأ فلما وجبت جنوبها قال فيكم
بكلمة حقيفة لم أفرمها فقلت ما قال قال من شاء اقتطع حذرا محمد بن حاتم ناعبد الرحمن بن محمد ناعبد الله بن المبارك عن
حزمة بن عمران عن عبد الله بن الحارث الازدى قال سمعت عروة بن الحارث الكندي قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع وأبى بالبدن فقال دعوا الى ابا حسن فدعى الله على فقال له خذ بأسفل الحربة وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه سلم باعلاها فوطعنا بها البدن فلما فرغ ركب بغلته أزدف عليا رضي الله باب كيف تنحر البدن حدثنا عثمان بن
ابن أبي شيبة نا ابو خالد الاحمر عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر واخبرني عبد الرحمن بن سابط ان النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه كانوا يتحرون البدنة معقولة اليسرى قائمة على ما بقي من قوائمها حدثنا احمد بن حنبل نا هشيم نا ابو نضر اخبرني
زياد بن جبيرة قال كنت مع ابن عمر بن الخطاب وهو يتحرم بدنته وهي باركة فقال بعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم
عن ابن عمر نا سفيان يعني بن عيينة عن عبد الكريم الجزري عن محمد بن ابي جهم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي قال فرمى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان أقوم على بدنته وأقسم جلودها وجلالها وأمرني أن أعطي الجزاء منها شيئا وقال نحن نعطيه من عندنا

ان الناس يقرنون فيه بمعنى بعد ان فرغوا من طواف الافاضة والخرو واستراحوا والقرب فقم القاف وتشديد الراء (وقرب) بتشديد الراء مجهولا
(بدنات خمس وسبقت) شك من الراوى وتريد من عبد الله تقرب الامراى بدنات من بدن النبي صلى الله عليه وسلم (فطفقن) بكسر الفاء
الثانية أى شرعن (يزدلفن) أى يتقربن ويسعين بمعنى يقصد كل من البدنة ان يبدأ في التحريها ولا يخفى ما فيه من المعجزة الباهرة قال
الطبري أى منتظرات بايتمن يبدأ للتبرك ببدن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحرهن قال الخطابي يزدلفن منعاه يقربن من قولك لفت
الشيء اذا قرب منه قوله تعالى وازلفنا ثم الآخرين معناه والله اعلم لدنو والقرب من الهلاك وانما سميت المزلفة لاقتراب الناس منها
بعد الافاضة عن عرفات (فلما وجبت جنوبها) أى سقطت على الارض قال الخطابي معناه ذهبت انفسها فسقطت على جنوبها واصبل الوتر
السقوط (من شاء اقتطع) أى اخذ قطعة منها قال الخطابي فيه دليل على جواز هبة المشرك قال المنذرى واخرجه النسائي (قال شهدت)
أى حضرت (ابا حسن) اراد به علي بن ابي طالب (باسفل الحربة) هى كالرمح وانما اخذ اسفلها ليسكها فلا تسقط على الارض باب كيف
تنحر البدن (واخبرني عبد الرحمن بن سابط) والمخير عن عبد الرحمن بن سابط هو ابن جريج فالحديث من مسند جابر كما ذكره اصحاب
الاطراف وكتب الاحكام وغيره ولكن رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن جريج عن عبد الرحمن بن سابط ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكره مر
قال ابن القطان في كتابه بعد ان ذكره من جهة ابي داود القائل واخبرني هو ابن جريج فيكون ابن جريج رواه عن تابعين احدهما اسنده وهو
ابو الزبير والاخبار سله وهو عبد الرحمن بن سابط كذا في الشرح (معقولة اليسرى) أى مربوطة قائمتها اليسرى والحديث سكت عنه المنذرى
(باركة) أى جالسة (فقال بعثها) أى اقمها (قياما) حال مؤكدة أى قائمة (مقيدة) حال ثانية اوصفة لقائمة معناه معقولة برجل وهى
قائمة على الثلاث (سنة محمد صلى الله عليه وسلم) نصب بعامل محذوف تقديره اتبع سنة محمد صلى الله عليه وسلم ويدل عليه رواية الخوقائمة
فانها سنة محمد صلى الله عليه وسلم وبه قال الشافعي احمد قال ابو حنيفة والثورى ينحر باركة وقائمة واستحب عطاء اى ينحرها باركة معقولة

واما البقرة والغنم فيستحب ان تذبح مضطجة على جنبها الا اليسر قال الكرماني قال المنذرى اخرجها البخارى ومسلم والنسائي (وامرني ان لا
اعطي الجزاء منها شيئا) قال الخطابي اى لا يعطى على معنى الاجرة شيئا منها فاما ان يتصدق به عليه فلا بأس به والدليل على هذا قوله نعطيه من
عندنا اى اجر عمله وبهذا قال اكثر اهل العلم وروى عن الحسن قال لا بأس ان يعطى الجزاء بالجلد واما الاكل من لحوم الهدى فما كان منه
واجبا لم يحل كل شئ منه وهو مثل الدم فيجب جزاء الصيد وافساد الحجر ودم المتعة والقربان وكذلك ما كان نذرا واجبه المرء على نفسه
وما كان تطوعا كالضحايا والهدايا فله ان يأكل منه ويهدي ويتصدق وهذا كله على مذهبي لشافعي وقال مالك يؤكل من الهدى
الذى ساقه لنفسه دججه ولغوات الحجر ومن هدى التمتع ومن الهدى كله الا ذبىة الاذى وجزاها الصيد وما نذر للمساكين وقال احمد بن
حنبل واسحاق بن راهويه لا يؤكل من البدن ومن جزاء الصيد ويؤكل مما سوا ذلك وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما وعنده ابي حنيفة
واصحابه يأكل من هدية المتعة وهدى القربان وهكذا التطوع ولا يأكل مما سواهما قال المنذرى اخرجها البخارى ومسلم والنسائي وابن ماجه

[illegible]

الجلال الأسود بأسناده مثله إذا ما من أهل بكرة فاحل حلت ثمة القصة عن مالك عن ابن شهاب عن عمرو بن الزبير عن عائشة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهلنا بكرة ثم قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان سمعه هدي فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منها جميعا فقد تمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبית ولا بين
 الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضى أسرك وامتنشط وأهل بالحج ودعى العمرة قالت ففعلت
 فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فأعتمر فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف
 الذين أهلوا بالعمرة بالبیت بالصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن جمعوا من منى فحجهم أمّا الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة
 العمرة فانما طافوا طوافا واحدا قال بودا ودرواه إبراهيم بن سعد معمر عن ابن شهاب نحوه لم يدركوا طواف الذين أهلوا بكرة و
 طواف الذين جمعوا الحج والعمرة حدثنا أبو سلمة موسى بن عيسى عن حماد بن عمار عن ابن عمر عن عائشة أنها قالت كتبنا بالحج
 حتى إذا كنا بمرق حطت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أنجي فقال ما يبكيك يا عائشة فقلت حطت ليكني لئلا أكون
 حججت فقال سبحان الله إنما ذلك شيء كتبه الله علي بنات أدرك فقال نسبي المناسك كلها غير أن لا تطوف بالبیت فلما دخلنا مكة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء أن يجعلها عمرة فليجعلها عمرة الأمر كان معي لهدي

الظاهر في حجة الوداع له وذكره الحديثين قالوا به يحصل الجمع بين أحاديث الباب أما أحاديث الأفراد فبنيّة على أن الراوي
 سمعه يلبى بالحج فزعم أنه مفرد بالحج فاخبر على حسب ذلك ويحتمل أن المراد بأفراد الحج أنه صلى الله عليه وسلم لم يحج بعد الأفاضل
 الإجماع واحدة وأما أحاديث التمتع فبنيّة على أنه سمعه يلبى بالعمرة فزعم أنه متمتع وهذا لا مانع منه من أفراد نسك بالذكر
 للقارن على أنه قد يخفى الصوت بالثاني ويحتمل أن المراد بالتمتع القرآن لأنه من أطلاقات القديمة وهم كانوا يسمون القرآن
 تمتعا والله تعالى علم كذا في فتح الودود قال المنذرى وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه مختصرا ومطولا (فاهلنا
 بكرة) اختلفت الروايات في أحرام عائشة اختلافا كثيرا وبسطه الحافظ في الفتح (انقضى راسك) بضم القاف والضاد المعجمة أي
 حلّ فرفع شركه وفي رواية البخاري في كتاب الحيض بلفظ وأفعلي ما يفعل الحاجر غير أن لا تطوف بالبیت (وامتنشط) أي سرحى بالمشط
 قال الحافظ قال الخطابي استشكل بعض أهل العلم أصرة لها ينقض راسها ثم بالامتنشاط وكان الشافعي يتأوله على أنه امرها أن
 تلعب العمرة وتدخل عليها الحج فتصير قارنة قال وهذا لا يشاكل القصة وقيل لا يصحها أن المعتمر إذا دخل مكة استباح ما يستبيح
 الحاجر إذا رمى الجمره قال وهذا لا يعلم وجهه وقيل كانت مضطرة إلى ذلك قال ويحتمل أن يكون نقض راسها كان لأجل
 الغسل لنهل بالحج لاسيما أن كانت ملبدة فتحتاج إلى نقض لضفروا ما الامتنشاط فلعل المراد به نشر يحمي شعرها بأصابعها برفق
 حتى لا يسقط منه شيء ثم تضفره كما كان انتهى (بالبيت) متعلق طاف أي طواف العمرة (فطافوا طوافا آخر) هو طواف الأفاضل
 (طوافا واحدا) لأن القارن يكفيه طواف واحد وسعى واحد لأن أفعال العمرة تدرج في أفعال الحج وهو مذهب عطاء والحسن
 وطائفة وبه قال مالك والشافعي وأحمد وإسحاق وأبو ثور ودأود وجماهير العلماء خلافا للخنفية قالوا لا بد للقارن من طوافين
 وسعيين لأن القرآن هو الجمع بين العبادتين فلا يتحقق إلا بالأتان بأفعال كل منهما وهو محكي عن أبي بكر وعمرو بن مسعود
 الحسن بن علي ولا يصح عن واحد منهم واستدل العيني بحديث ابن عمر عند الدارقطني بلفظ أنه جمع بين حجة وعمرة معا وطاف
 لهما طوافين وسعى لهما سعيين وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع وبحديث علي عند الدارقطني أيضا وبحديث
 ابن مسعود وحديث عمران بن حصين عنده أيضا وكلها مطعون فيها لما في رواها من الضعف لما نعلم الاحتجاج بها والله أعلم
 قال المنذرى أخرجه البخاري ومسلم والنسائي (حتى إذا كنا بمرق) هو بفتح السين المهملة وكسر الراء هو ما بين مكة والمدينة
 على أميال منها قبل ستة وقيل تسعة وقيل عشرة وقيل ثلثا عشرة ميلا (إنما ذلك شيء كتبه الله) هذا تسليية لها وتخفيف لها
 ومعناه أنك لست مختصة به بل كل بنات آدم يكن منهن هذا كما يكون منهن ومن الرجال البول والغائط وغيرهما واستدل البخاري
 في صحيحه بكتاب الحيض عموم هذا على أن الحيض كان في جميع بنات آدم وانكر به على من قال أن الحيض كان في بني إسرائيل (غير أن لا تطوف بالبیت)

قالت وذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائه البقرة يوم النحر فلما كانت ليلة البطء وطهرت عائشة فذبحتها بالسنن فذبحتها
 لترجمتها جدي وعمره وأزحمنا بالبحر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن أبي بكر فذبحها بها إلى التمتع فذبحتها
 بالعمرة حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا جري عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لأن نرى لانه الحج فلما قدمنا تطوفنا بالبيت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدى أن يحل من لم يكن
 ساق الهدى حدثنا محمد بن يحيى بن زعفران نا عثمان بن عمر نا أبو شمس عن الزهري عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه سلم قال لو استقبلت من أمري ما استدبرت لما سقت الهدى قال محمد أحسبه قال حللت مع الذين أحلوا من العمرة قال
 أراد أن يكون أمر الناس وحدا حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن الزبير عن جابر قال قبلنا مهلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم بالحج مفردا وأقبلت عائشة فهدت بعمرة حتى إذا كانت بسرف عركت حتى إذا قل منا طفنا بالكعبة وبالصفاء والمروة فامر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحل منا من لم يكن معه هدى قال فقلنا حل ما إذا قال الحل كله فوافقنا النساء وتطيبنا بالطيب و
 لبسنا ثيابنا وليس بيننا وبين عرفة إلا أن نبعثنا إلى أهلنا يوم التروية ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة فوجدناها تنكب
 فقال ما شأنك قالت شافني قد حضمت وقد حل الناس لم أحل ولم أطع بالبيت الناس يذهبون إلى الحج الآن قالت هذا فهدت
 الله على نجات آدم فاعطس ثم أهمل بالحج ففعلت وفقت لمواقف حتى إذا طهرت طافت بالبيت وبالصفاء والمروة ثم قال
 في هذا دليل على الحائض والنفساء والمحدث والجنب يصوم منهم جميعا فاعمال الحج وأحواله وهيئاته إلا الطواف وركعتيه فيصوم الوقتون
 بعرفات وغيره وفيه دليل على أن الطواف لا يصوم من الحائض هذا يصح عليه (وذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائه البقرة)
 واستدل به مالك في أن التضيعة بالبقرة أفضل من بدنة ولا دلالة له فيه لانه ليس فيه ذكر تفضيل البقرة ولا عموم لفظا فاقضية
 عين محتملة الأمور فلا حجة فيها لما قاله ذهب لما شافني الأكثرون إلى أن التضيعة بالبدنة أفضل من البقرة لقوله صلى الله عليه وسلم
 من راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة إلى آخره قاله النووي (ليلة البطء) قال
 العيني وكان ابتداء جزيها يوم السبت لثلاث خلون من ذي الحجة بسرف وطهرت يوم السبت وهو يوم النحر والله أعلم قال المنذر
 وأخرجه البخاري ومسلم (لا نرى إلا أنه الحج) وفي لفظ لمسلم لا نذكر إلا الحج وظاهر هذا أن عائشة مع غيرها من الصحابة كانوا محرمين
 بالحج وقد تقدم قولها لثلاث من أهل بكرة ومنهم من أهل بالحج فيحمل أنها ذكرت ما كانوا يعتادونه من ترك
 الاعتمار في شهر الحج فخرجوا لا يعرفون إلا الحج ثم بين لهم النبي صلى الله عليه وسلم وجوه الاحرام وجوز لهم الاعتمار في شهر الحج قال المنذر
 وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي (لو استقبلت من أمري ما استدبرت) أي لو عنى لي هذا الرأي الذي رأيته آخر ما تركته في أول
 أمري لما سقت الهدى معي وقدرته واشعرته فانه إذا فعل ذلك لا يحل حتى ينحر ولا ينحر إلا يوم النحر فلا يصح له فسخر الحج بعمرة و
 من لم يكن معه هدى فلا يلزم هذا ويجوز له فسخر الحج وإنما أراد بهذا القول تطيب قلوب صحابه لانه كان يشق عليهم أن يحلوا
 وهو محرم فقال لهم ذلك لئلا يجدوا في أنفسهم وليعلموا أن الأفضل لهم قبول ما دعاهم إليه انه لولا الهدى لفعله كذا في الزيادة
 قلت فتكون دلالة الحديث حينئذ على معنى جواز التمتع لا على معنى الاختيار (قال محمد) بن يحيى الذهلي (احسبه) أي عثمان بن عمر
 (قال) في روايته هذه الجملة كحللت الحج (قال) أي محمد الذهلي في تفسير هذا الكلام (بالحج مفردا) استدلال به من قال نجه صلى الله
 عليه واله وسلم كان مفردا وليس فيه ما يدل على ذلك لان غاية ما فيه أنهم أفردوا الحج مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس فيه أن النبي
 صلى الله عليه واله وسلم أفرد الحج ولو سلموا أنه يدل على ذلك فهو مؤول (عركت) بفتح العين المهملة والراء أي حاضت يقال عركت
 نعلك عرو كما كقعدت تفعدت قعودا (حل ما إذا) بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام وحذف التنوين للاضافه وما استقفا مية
 أي الحل من أي شيء ذا وهذا السؤال من جهة من جزأه حل من بعض الأشياء دون بعض (الحل كله) أي الحل الذي لا يبقى معه
 شيء من ممنوعات الاحرام بعد التحلل لما مر به (ثم أهملنا يوم التروية) هو اليوم الثامن من ذي الحجة (فاغتسل) هذا الغسل
 قبل هو الغسل للاحرام ويحتمل أن يكون الغسل من الحيض (حتى إذا طهرت) قال النووي يستنبط منه ثلاث مسائل حسنة

وتجوزت

طفنا
فحل

نقال

قد خلت من حجتك وعمرتك جميعاً قالت يا رسول الله في أحد في نفسي لم أطف بالبيت حين كحجت قال فاذهب بها يا عبد الله
 فأتوها من التنعيم ذلك ليلة الحصة حدثنا أحمد بن حنبل نا يحيى بن سعيد عن ابن جريح نا ابن أبي الزبير نا سمع جابر نا قال
 دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة ببعض هذه القصة قال عنيد قوله أهلي بالبحر ثم حجي وأصنع ما يصنع الحاج غير أن لا تطوف بالبيت
 ولا تطيع حدثنا العباس بن الوليد بن مزعل نا خبرنا نا قال حدثنا الأوزاعي حدثني من سمع عطاء بن أبي رباح نا حدثني جابر بن عبد الله
 قال أهلاًكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبحر خالصاً إلى الخلاء شيء فقد منكم لا أربع ليأكلون من ربي الحجة فطقتنا وسعينا
 ثم أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نحمل وقال لولا هذا لم نكلمكم ثم قام سراً فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت متعنتاً هذه العائنة هذا
 أمر لا يد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هي لا بد قال الأوزاعي سمعت عطاء بن أبي رباح نا حدثني بهذا فلم أحفظه حتى لقيت ابن جريح
 فأنبئتني حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد بن عيسى بن سعيد عن عطاء بن أبي رباح عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحيايكم
 لا أربع ليأكلون من ربي الحجة فلما طافوا بالبيت بالصفا والمروة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها عمرة الأمن كما مع الهدى
 فلما كان يوم التروية أهلوا بالبحر فلما كان يوم النحر قد طافوا بالبيت ولم يطوفوا بين الصفا والمروة حدثنا أحمد بن حنبل نا
 عبد الوهاب الثقفي نا حبيب يعني الملقب عن عطاء بن أبي رباح نا رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل هو أصحابه بالبحر
 وليس مع أحد منهم يومئذ هدى إلا النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وكان علي رضي الله عنه قديم من اليمن ومعه الهدى
 فقال أهلت بما أهلك به رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه أن يجعلوها عمرة يطوفوا ثم
 يقضوا ويحلقوا الأمن كان معه الهدى فقالوا انطلق إلى منى

أحدنا أن عائشة كانت قارئة ولم تطل عمرتها وإن الرض المذكور متناول والثانية أن القارن يكفيه طواف واحد وسعي واحد والثالثة
 أن السعي بين الصفا والمروة يشترط وقوعه بعد طواف صحيح وموضع الدلالة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن تصنع ما يصنع الحاج
 غير الطواف بالبيت ولم تسع كما لم تطف فلو لم يكن السعي متوقفاً على تقدم الطواف عليه لما أخرته انتهى وأعلم أن طهر عائشة هذا المدة
 كان يوم السبت وهو يوم النحر في حجة الوداع وكان ابتداء حيضها هذا يوم السبت أيضاً الثلاث خلون من ربي الحجة سنة عشر
 ذكره أبو محمد بن حزم في كتاب حجة الوداع وتقديم بيانه أيضاً (من التنعيم) هو موضع على نحو ثلاثة أميال من مكة (وذلك) أي إحرار
 العرة (ليلة الحصة) أي الليلة التي بعد ليالي التشريق التي ينزل الحجاج فيها في المحصب المشهور في الحصة ليسكون الضأ وجاء
 فتحها وكسرها وهي أرض ذات حصي قال المنذري أخرجه مسلم والنسائي (لا يخاطب شيء) يعني من العرة ولا القرآن ولا غيرها
 (خلون) أي مضين (من ربي الحجة) بكسر الحاء على الألف (أرايت متعنتاً هذه) أي أخبرني عن فسختنا الحج إلى عمرتنا هذه التي نتعنتا
 فيها بالبحر والطيب اللبس (لعمري هذا) أي مخصوصة به لا تجوز في غيره (أما لا بد) أي جميع الأعصار وقد استدلال به من قال أنه
 يجوز فسخت الحج إلى العرة لكل أحد به قال أحمد وطائفة من أهل الظاهر وقال مالك وأبو حنيفة والشافعي وغيرهم أن فسخت الحج إلى العرة
 هو مختص بالصحابة في تلك السنة لا يجوز بعدها قالوا إنما أمرنا به في تلك السنة ليخالفوا ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العرة
 في أشهر الحج واستدلوا بحديث أبي ذر وحديث الحوث بن بلال عن أبيه وسيأتيان عند المؤلف قالوا ومعنى قوله لا بد جواز الاعتناء
 في أشهر الحج والقرآن فمما جازان إلى يوم القيامة وأما فسخت الحج إلى العرة فمختص بتلك السنة وقد عارض المجوزون للفسخ ما أخرجه
 به لما نعون بأحاديث كثيرة عن أربعة عشر من الصحابة قد ذكرنا تبعية في المنتقى منها أحاديث عشرة منهم وهو جابر وسراقة
 ابن مالك وأبو سعيد وأسماء وعائشة وابن عباس وأنس وابن عمر والربيع بن سبرة والبراء والأربعة الباقية هم حفصة وعلي فاطمة
 بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو موسى قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (اجعلوها عمرة)
 خطاب لمن كان أهل بالبحر مفرراً لأنهم كانوا ثلاث فرق قاله العيني أي فسختها إلى العرة لبيان مخالفة كانت عليه الجاهلية من تحريم
 العرة في أشهر الحج قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه مختصراً ومطولاً (ثريقه) أي لم يأمرهم بالخلق ليتوفوا لشعر
 يوم الحلق لأنهم يحلون بعد قليل بالبحر لأن بين دخولهم مكة وبين يوم التروية أربعة أيام فقط (انطلق إلى منى) بالهجرة للاستفهام التعجبي

قلت
 في الخبرين
 في الخبرين
 حدثني
 نا
 الهدى
 نا
 نعمنا
 نا
 هدى
 نا
 واحد
 نا
 هدى

وذكرنا نقطر فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لوائي استقبلت من امرى ما استندت برت ما اهديت ولو لا اني
 الهدي اذ خللت حدثنا عثمان بن ابي شيبة ان محمد بن جعفر حدثنا عن شعبة عن الحكم عن فحاهدي عن ابي عباس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال هذه عمرة استمتعنا بها من لم يكن عنده هدي فليجل الرجل كله قد دخلت العمرة في الحج الى يوم
 القيامة قال ابوداود وهذا منكر انما هو قول ابن عباس حدثنا عبيد الله بن صفا حدثنا بني النخاس عن عطاء بن ابن عباس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اهل الرجل بالحج ثم قد عكة فطاف بالبيت بالصفاء والمروة فقد حل وهي عمرة قال ابوداود ورواه ابن جريج
 عن ابن جعفر عن عطاء بن رباح عن ابي النخاس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اهل الرجل بالحج ثم قد عكة فطاف بالبيت بالصفاء والمروة فقد حل وهي عمرة قال ابوداود ورواه ابن جريج
 ابن منيع قال لا ناهيهم عن زيد بن اوزياد قال ابن منيع اخبرني زيد بن اوزياد لمعني عن ابي عباس قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم
 بالحج فلما اقد طاف بالبيت بالصفاء والمروة وقال بشؤكروا ولم يقصروا تفقا ولم يحل من اجل الهدي افر من لم يكن ساق الهدي ان يطوف فان
 يسع ويقتصر ثم يحل زاد ابن منيع في حديثه ويحكي ثم يحل حدثنا احمد بن صالحنا عبد الله بن وهب اخبرنا ابي عيسى
 الحر اساني عن عبد الله بن القاسم عن سعيد بن المسيب ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 فشهد عنده انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه ينهى عن العمرة قبل الحج حدثنا
 موسى ابوسلمة ناسما عن قتادة

(وذكرنا نقطر) هو باب المبالغة اي نفى الى جماعة النساء ثم محرم بالحج عقبك لك فتخرج وذكرنا القربة بالحج كما يقدر منيا وحالة الحج
 تنافي الترفه وتناسب الشعث فكيف يكون ذلك (فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم) يعني بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قولهم هذا
 وانهم تمتعوا به وقلوبهم لا تطيب به لانه صلى الله عليه وسلم غير متمتع وكانوا يحبون موافقته صلى الله عليه وسلم قال المنذري واخرجه البخاري
 وفيه دليل على ان عقدا الاحرام مبهما من غير تعيين جائز وصاحبه بالخيار ان شاء صرفه الى الحج والعمره وان شاء الى احدهما (هذه عمرة
 استمتعنا بها) قال الخطابي يخرج من ذهب الى ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان متمتعاً وانه من ذهب الى خلافه على انه اراد به
 من تمتع به من اصحابه فقد كان فيهم المتمتع والقارن والمفرد وهذا كما يقول الرجل الرئيس من قومه فعلنا كذا وصنعنا كذا ولو لم يتأثر نفسه
 فعل شيء من ذلك وانما هو حكاية عن فعل اصحابه يضيفها الى نفسه على معنى فعلاهم صادرة عن رايه منصرفه الى اذنه (وقد خللت
 العمرة في الحج الى يوم القيامة) قال الخطابي يختلف في ادله يتنازع الفريقان موجبها وانما هو فرضا من قال انها واجبة كوجوب الحج عمره وابن عمر
 وابن عباس به قال عطاء وطاوس ومجاهد الحسن وابن سيرين والشعبي وسعيد بن جبير واليحيى بها ذهب لشافعي واحمد اشق
 وابوعبيد وقال الثوري في العمرة سمعنا انها واجبة قلت فوجه الاستدلال من قوله دخلت العمرة في الحج لمن لا يراها واجبة
 ان فرضها ساقط بالحج وهو معنى دخولها فيه ومن اوجها يتأول على وجهين احدهما ان عمل العمرة قد دخل في عمل الحج فلا يرى على القارن
 اكثر من طواف واحد وسعة احد كما لا يرى عليه اكثر من احرام واحد الوجه الاخر انها قد خللت في وقت الحج وشهوره وكان اهل
 الجاهلية لا يعترون في اشهر الحج فابطل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذلك لهذا القول قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي
 (هذا منكر) اي رفع هذا الحديث منكر قال المنذري فيما قاله ابوداود ونظر وذلك انه قد رواه الامام احمد بن حنبل ومحمد بن
 المثنى ومحمد بن بشر وعثمان بن ابي شيبة عن محمد بن جعفر عن شعبة مرفوعا ورواه ايضا يزيد بن هارون ومعاذ العنبري و
 ابوداود والطيالسي وعمر بن مرزوق عن شعبة مرفوعا وتقصير من يقصر به من الرواة لا يؤثر فيما اثبتته الحفاظ انتهى (عن
 النخاس) بفتح النون وتشديد الهاء قال المنذري في اسناد الحديث النخاس بن قهم ابو الخطاب لبصره لا يحتمر بحد شهادته
 (ولم يحل من اجل الهدي) فيه ان من ساق الهدي لا يتحل من عمل العمرة حتى يحل بالحج ويفرغ منه وفيه انه لا يحل حتى يحل
 هديه وهو قول ابى حنيفة رحمه واحمد وفيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا قال المنذري في اسناده يزيد بن ابي
 زياد ابو عبد الله الكوفي تكلم فيه غير واحد واخرجه له مسلم في الشواهد (ينهى عن العمرة قبل الحج) قال الخطابي في اسناده هذا
 الحديث مقال وقد عثر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عمرتين قبل حجه والامر الثابت المعلوم لا يترك بالامر المظنون

عن أبي شيبة الهنائي خيوان بن خلدة
عن أبي شيبة الهنائي خيوان بن خلدة
عن أبي شيبة الهنائي خيوان بن خلدة
عن أبي شيبة الهنائي خيوان بن خلدة

عن أبي شيبة الهنائي خيوان بن خلدة عن علي بن موسى الأشعري عن أهل البصرة أن معاوية بن إسفيان قال لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح عن كذا وكذا ونكح كروب جلود النمر قالوا نعم قال فتعلمون أنه نكح أن يقرن بين الحجر والعرة فقالوا أمّا هذا فلا فقال ما أنتم أعلمون ولكنكم لم تسموا بآب في القرآن حدثنا أحمد بن حنبلنا هشيمنا يحيى بن أبي اسحاق وعبد العزيز بن محمد بن أبي اسحاق وعبد العزيز بن محمد بن أبي اسحاق وعبد العزيز بن محمد بن أبي اسحاق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عمرة وحجاً لبيك عمرة وحجاً حدثنا أبو سنان موسى ابن اسمعيل نا وهيب نا أيوب نا عن أبي قلابة نا عن أنس نا النبي صلى الله عليه وسلم ياتي بها يعني بذي الحليفة حتى أصبح ثم ركب حتى إذا استوت به على البئذاء حمد الله وسبح وكبر ثم أكل من تمر الحج وعمره

بجدة

وجاز ذلك إجماع من أهل العلم لم يزل فيه خلاف وقد احتمل أن يكون النهي عنه اختياراً واستحباباً وأنه إنما امر بتقديم الحجر لانه أعظم الأمرين وأهمهما وقتله محصور والعرة ليس لها وقت موقت وأيام السنة كلها تنسحق لذلك وقد أم الله اسم الحجر عليها فقالوا نكح والعرة لله انتهى قال المنذري سعيد بن المسيب لم يصح سماعه من عمر بن الخطاب (خيوان) بالحاء المعجمة ويقال للحاجر المهملة والهنائي بضم الهاء وتخفيف النون كذا في التقريب (عن من قرء القرآن وغير ذلك (علي بن موسى الأشعري) الصحابي نا يروي عن أبي موسى معاوية بن أبي إسفيان (من أهل البصرة) هذه صفة لابي شيبة أي هو بصري (جلود النمر) جمع نمر بكة النون سكون الميم وهو سبع اخبث وأجرأ من الأسد (أمّا هذا) أي لنهي عن القرآن (فقال) معوية (أما) حرف التنبيه (أنتم) أي العرة مع الحج وهو القرآن (معين) أي مع هذه الأمور المذكورة في النهي قال الخطابي جواز الفرق بين الحج والعرة إجماع من الأمة ولا يجوز أن يتفقوا على جواز شيء منهي عنه ولم يوافق الصحابة معاوية على هذه الرواية ولم يسأله أحد فيها ويشبهه أن يكون ذهب في ذلك إلى تأويل قوله حين أمر أصحابه في حجة بالاحلال فشق عليهم لمواستقبلت من أمرى ما استندرت فاسقت الهدى وكان قارناً فيما دلّت عليه هذه القصص فحل معاوية هذا الكلام منه على الهدى انتهى قال للسندى لم يوافق الصحابة معاوية على هذه الرواية وإن ثبت يحمل على الإفضال لأن الأفراد أفضل من القرآن أي على بعض المنذرين قال المنذري وأخرجه النسائي في مختصره وأقلاً خلت في هذه الحديث اختلافاً كثيراً فروى كما ذكرنا وروى عنه عن أبي شيبة عن أخيه حمان ويقال بو حمان عن معوية وروى عن يهس ابن فهدان عن أبي شيبة عن عبد الله بن عمرو بن يهس عن أبي شيبة عن معاوية واختلفوا على يحيى بن أبي كثير فیه فروى عنه عن أبي شيبة عن أخيه وروى عنه عن أبي اسحاق عن حمان وروى عنه حديثي حمان من غير واسطة وسماه حمان انتهى كلامه باب في الاقران (يقول لبيك عمرة وحجاً) هو من أدلة القائلين بأن حجه صلى الله عليه وآله وسلم كان قرناً وقد رواه عن أنس جماعة من التابعين منهم الحسن البصري أبو قلابة وحيد بن هلال وحيد بن عبد الرحمن الطويل قتادة ويحيى بن سعيد الانصاري وثابت البناني وبكر بن عبد الله المزني وعبد العزيز بن صهيب وسليمان ويحيى بن أبي اسحاق وزيد بن اسلم ومصعب بن سليم أبو قلابة عاصم بن حسين وسويد بن حجاب هلال قاله الشوكاني وأحدث يحتج به من يقول بالقران وقد قدمنا أن الصحيح المختار في حجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان في أول حرامه مفرداً ثم أدخل العرة على الحج فصار قرناً وجمعنا بين الأحاديث أحسن جمع فحدث ابن عمر عنده مسلم وغيره محمول على أول حرامه صلى الله عليه وآله وسلم وحديث أنس محمول على ما أخرجه واثناؤه وكان له لم يسمع أولاً ولا بد من هذا التأويل ونحوه ليكون روايته موافقة لرواية الأكثرين قال المنذري وأخرجه مسلم والنسائي وابن حبان مطولاً ومختصراً (بأن بها) فيه استحباب لمبيت بميقات الأحرام (حتى أهرج) ظاهرة أن اهلاله كان بعد صلاة الصبح لكن عند مسلم من طريق أبي حسان عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى الظهر بذي الحليفة ثم دعا بناقته فاشعرها ثم ركب راحلته فلما استوت به على البئذاء أكل من تمر الحج وللنسائي من طريق الحسن عن أنس أنه صلى الله عليه وآله وسلم صلى الظهر بالبئذاء ثم ركب ويجمع بينهما بأنه صلاه في آخر ذي الحليفة وأوال البئذاء قاله الحافظ والله أعلم (ثم ركب حتى إذا استوت) أي بعد الاستواء على الدابة (أحوال) وضع الرجل مثلاً في الركاب (ثم أكل من تمر الحج وعمره) فيه رد على من زعم أنه يكتفي بالتسليم وغيره عن التلبية ووجه ذلك أنه

يا هناه

ن

ان
كان

فقلت له يا هناه ان حريص على الجهاد وانى وجد الحج والعمرة مكتوبين على فكيف لي بان اجمعهما قال اجمعهما واذا جرحا استيسر من الهدى فاهللت بهما معا فلما اتيت العذيب لقيت سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان انا اهل بها فقال احدهما للآخر هاهنا بلقة من بعيرة قال فكأنما القي على خجل حتى اتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت له يا امير المؤمنين انى كنت جلا اعرابيا نصرانيا وانى اسلمت وانا حريص على الجهاد وانى وجد الحج والعمرة مكتوبين على فانيت رجلا من قومي فقال لي اجمعهما واذا جرحا استيسر من الهدى وانى اهللت بهما معا فقال لي عمر هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم حدثنا النخعي نا مسكين عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة قال سمعت ابن عباس يقول حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى الليلة اتيت من عندى بنى عكرمة قال هو بالعقيق فقال صلى الله عليه وسلم في هذا الوادي المبارك وقال عكرمة في حجة قال ابو داود ورواه الوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد في هذا الحديث عن الاوزاعي قل عكرمة في حجة قال ابو داود ورواه علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير في هذا الحديث قال قل عكرمة في حجة حدثنا هناد بن السري نا ابن ابي زائدة نا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز نا شريك نا الربيع بن سبرة عن ابيه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بعبسفان قال لم

بالشاء الثلاثة ثم الراء المهمة ثم المير هكنا في بعض النسخ وهو غلط فانه هدي بن عبد الله كما في رواية النسائي وكذا قاله ابن مأكولا وابن الاثير والفاظ ابن جرير وغيرهم (يا هناه) اي يا هذا واصله هن الحقت الهاء لبيان الحركة فصارت الحركة فصارت الفاقيل يا هناه يسكون الهاء واللام ضم الهاء قال الجوهري هذه اللفظة مختص بالنداء كذا في زهر الرمي (مكتوبين على) لعله اخذه من قوله تعالى واقوا الحج والعمرة لله انهما مفروضان على الانسان (العذيب) تصغير عذب اسم ماء لبني تميم على مرحلة من كوفة (ما هذا) بافقه من بعيرة) اي ان عمر منع عن الجمع واشتهر ذلك المنع وهو لا يدري به فهو البعير سواء في عدم الفهم في رواية النسائي استاضل من جملة هذا (هديت) على بناء المفعول تاء الخطاب اي هذا لك الله بواسطة من ائتاك وهذا لك من ائتاك فان قلت كان عمر يمنع عن الجمع فكيف قرره على ذلك باحسن تقرير قلت كانه يرى جواز ذلك لبعض المصالح ويرى انه جوز النبي صلى الله عليه وسلم لذلك فكانه كان يرى ان من عرض له مصالحة اقضت الجمع في حقه فاجمع في حقه سنة قاله السدي الحديث اخرجه النسائي (اتاني الليلة ات) هو جبريل كما في الفتح (فقال صلى الله عليه وسلم في هذا الوادي المبارك) هو وادي العقين وبقر العقين بينه وبين المدينة اربعة اميال وروى الزبير بن بكار في اخبار المدينة ان تبعا لما اشعر في مكان عند رجوعه من المدينة قال هذا عقين الارض فسعى لعقيق (وقال عكرمة في حجة) برضعة في اكثر الروايات وبنصبها باظهار فعل اي جعلتها عمرة وهو دليل على ان حجة صلى الله عليه وسلم كان قرانا قال الشوكاني وابعده من قل ان معناه انه يعتمر في تلك السنة بعد فراغ حجه وظاهر حديث عمر هذا ان حجه صلى الله عليه وسلم واليه وسلم القران كان بامر من الله فكيف يقول صلى الله عليه وسلم لو اسقبلت من امرى ما استديرت بحجتها عمرة فينظر في هذا فان اجيب انه انما قال ذلك تطيبا لخواطر اصحابه فهو تغري لا يليق نسبة مثله الى الشارع انتهى كلام الشوكاني (رواه الوليد بن مسلم) واعلم ان هذه الجملة وردت بثلاثة الفاظ فقال مسكين عن الاوزاعي قال عمرة في حجة بلفظ قال وحرف في بين عمرة وحجة وقال الوليد بن مسلم وعمر بن عبد العزيز عن الاوزاعي قل عمرة في حجة بلفظ قل صبيغة امر وكذا رواه علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير بلفظ قل وحرف في فهذه متبعة الاوزاعي وفي رواية للبزارى وقل عمرة وحجة بحرف لو او العاطفة بين عمرة وحجة قال المنذرى وقال عمرة في حجة وفي رواية وقل عمرة في حجة اخرجه البخارى وابن ماجة وفي لفظ البخارى وقل عمرة وحجة قال بعضهم اي قل ذلك الاصحابك اي اعلمهم ان القران جائز واحتج به من يقول ان القران افضل قال لانه هو الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم واحب فالرواية الصحيحة وهي قوله عمرة وحجة فصل بينهما بالواو ويحتمل ان يريد ان يحرم بعيرة اذا فرغ من حجته قبل ان يرجع الى منزله وهو كانه قال اذا حججت فقل لبنيك بعيرة وتكون في حجته ان حججت فيها وقال بعضهم هو محمول على معنى تحصيلها جميعا لان عمرة التمتع واقعة في اشهر الحج وفيه اعلام بفضيلة المكاتب والتبرك به والصلاة فيه انتهى وقال الحافظ المزني في الاطراف حديث عمر هذا اخرجه البخارى في الحج عن الحميد بن عبد الله بن مسلم وبشر بن بكر وفي المزارعة عن اسحاق بن ابراهيم عن شعيب بن اسحاق ثلاثتهم عن الاوزاعي وفي الاعتصام عن سعيد بن الربيع

سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ الْمَدَنِيُّ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ أَقْبَضَ لَنَا قَضَاءَ قَوْمٍ كَانُوا وَلِدُوا الْيَوْمَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ دَخَلَ عَلَيْكُمْ فِي حَجَّتِكُمْ هَذَا عُمْرَةً
 فَإِذَا قَامَ مَتَمُّكُمْ نَطَوُا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصُّفَا وَالْمُرَّةِ فَقَدْ حَلَّ الْأَمْنُ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَوْهَابِ بْنُ نُجْدَةَ نَاشِعِيبُ
 ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ نَاجِي الْمَعْنَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ عِبَّاسٍ أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي
 سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ قَالَ قَصَرْتُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَقِصٍ عَلَى الْمُرَّةِ أَوْ رَأَيْتُهُ يَقْصُرُ عَنْهُ عَلَى الْمُرَّةِ بِشَقِصٍ قَالَ ابْنُ خَلَّادٍ مَعَاوِيَةُ
 لَمْ يَذْكُرْ أَخْبَرَهُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ الْمَعْنَى قَالَ نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ نَا مَعْمَرُ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ
 عِبَّاسٍ أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ إِنْ أَعْلِمْتُ أَنَّي قَصَرْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَقِصٍ عَرَفْتُ عَلَى الْمُرَّةِ زَادَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ
 بِحُجَّتِهِ حَدَّثَنَا ابْنُ مُعَاذٍ نَا ابْنُ تَاشُعْبَةَ عَنْ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ سَمِعَ ابْنَ عِبَّاسٍ يَقُولُ أَهْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُمرة
 وَأَهْلُ أَصْحَابِهِ بِحُجَّتِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بَنَ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ مَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجَّةِ الْوُدَّاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَأَهْدَى سَاقَ مَعَهُ الْهَيْكَلُ فِي الْحُجَّةِ
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ كَلَّاهَا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عُمَرَ عَنْ ابْنِ عِبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ وَابْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ ابْنِ عِبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عِبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عِبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عِبَّاسٍ
 فِيهِ عَنْ دَحِيمٍ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَصْعُبٍ عَنْ ابْنِ عِبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عِبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عِبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عِبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عِبَّاسٍ
 (الْيَوْمَ) أَي بَيْنَ لَنَابِيَانَا وَفِيَا فِي غَايَةِ الْوُضُوحِ كَالْبَيَانِ مَنْ لَا يَعْلَمُ شَيْئًا قَبْلَ الْيَوْمِ (قَدْ دَخَلَ عَلَيْكُمْ فِي حَجَّتِكُمْ هَذَا عُمْرَةً) صَعْنَاهُ أَوْ جَعَلَكُمْ
 عُمْرَةً بِشَرِّكُمْ فِي الْحَجِّ قَالَه السَّنَدِيُّ وَقَالَ لِامَامِ ابْنِ الْأَثِيرِ قَوْلُهُ دَخَلَتْ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ مَعْنَاهُ انْهَاسُ قَطْرِ ضَرْهَا بِوَجُوبِ الْحَجِّ وَدَخَلَتْ فِيهِ
 وَهَذَا تَأْوِيلٌ مِنْ لَمْرِيهَا وَاجِبَةٌ فَامَامِنَ أَوْ جَعَلَهَا فَقَالَ مَعْنَاهُ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَمَلِ الْحَجِّ فَلَا يَرَى عَلَى الْقَارِئِ أَكْثَرَ مِنْ أَحْرَامٍ وَاحِدٍ وَ
 طَوَافٍ وَسَعَى وَقِيلَ مَعْنَاهُ انْهَاسُ قَطْرِ ضَرْهَا فِي وَقْتِ الْحَجِّ وَشَهْرِهِ لَا تَهْمُ كَانُوا لَا يَجْتَمِعُونَ فِي شَهْرِ الْحَجِّ فَابْطُلَ الْإِسْلَامُ ذَلِكَ وَاجْزَاهُ انْتَهَى
 (فَقَدْ حَلَّ) أَي فَكَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَحِلَّ أَوْ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ ذَلِكَ (بِمَشَقِّصٍ) هُوَ تَكْسِيرُ الْمَاءِ وَاسْكَانُ الشَّيْنِ الْمَعْجِزَةِ وَفَتْحُ الْقَافِ قَالَ
 أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ هُوَ نَهْلُ السَّهْمِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا لَيْسَ بِعَرِيضٍ قَالَ الْخَلِيلُ هُوَ سَهْمٌ فِيهِ فَصْلٌ عَرِيضٌ يَرِي بِهِ الْوَحْشُ قَالَ النَّوَوِيُّ هَذَا
 الْحَدِيثُ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ قَصَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عُمْرَةِ الْجَعْرَانَةِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجَّةِ الْوُدَّاعِ كَانَ قَارِنًا كَمَا
 سَبَقَ ابْضَاحُهُ وَثَبَتَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقَّقَ مَعَنَا وَفَرَّقَ أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَعْرَهُ بَيْنَ النَّاسِ فَلَا يَجُوزُ حَلُّ تَقْصِيرِهِ مَعَهُ
 عَلَى حُجَّةِ الْوُدَّاعِ وَلَا يَصِحُّ حَمْلُهُ ابْضَاحًا عَلَى عُمْرَةِ الْقَضَاءِ الْوَاقِعَةِ سَنَةِ سَبْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ لِأَنَّ مَعَاوِيَةَ لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ مُسْلِمًا إِنَّمَا اسْلَمَ
 يَوْمَ الْفَتْحِ سَنَةَ ثَمَانٍ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ الْمَشْهُورُ وَلَا يَصِحُّ قَوْلُ مَنْ حَمَلَهُ عَلَى حُجَّةِ الْوُدَّاعِ وَزَعَمَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مَتَمِّعًا لَأَنَّ
 هَذَا غَلَطٌ فَاحْتِشَ فَقَدْ تَظَاهَرَتِ الْحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ السَّابِقَةُ فِي مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ لَهُ مَا شَأْنُ النَّاسِ
 حَلُّوْا لَمْ تَحُلْ أَنْتَ فَقَالَ لِي لَبَدْتُ رَأْسِي وَقَلَدْتُ هَدْيِي فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحِرَ الْهَدْيَ وَفِي رِوَايَةٍ حَتَّى أَحِلَّ مِنَ الْحَجِّ (أَوْ رَأَيْتُهُ) شَكٌّ مِنْ
 الرَّاوِي (يَقْصُرُ) بِصِيغَةِ الْمَجْهُولِ مِنَ التَّقْصِيرِ (قَالَ ابْنُ خَلَّادٍ) فِي حَدِيثِهِ أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنَ خَلَّادٍ لَفْظَ أَخْبَرَهُ بَلْ قَالَ عَنْ ابْنِ
 عِبَّاسٍ أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ قَصَرْتُ الْحَدِيثَ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ (بِحُجَّتِهِ) قَالَ السَّنَدِيُّ لَعَلَّ مَعَاوِيَةَ عَنَى بِالْحُجَّةِ
 عُمْرَةَ الْجَعْرَانَةِ لِأَنَّهُ قَدْ اسْلَمَ حَيْثُ لَا يَسُوغُ هَذَا التَّأْوِيلُ فِي رِوَايَةٍ مِنْ رَوَى أَنَّهُ كَانَ فِي ذِي الْحِجَّةِ أَوَّلَ لَعَلَّ قَصَرَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَقِيَّةَ شَعْرِهِ لَمْ يَكُنْ اسْتَوْفَاهُ الْحَلَّاقُ بَعْدَ فَقْصَرِهِ مَعَاوِيَةَ عَلَى الْمُرَّةِ يَوْمَ الْخُرَاسِيِّ قَالَ لِامَامِ الْخَطَّابِيِّ هَذَا ضَرْبٌ مِنْ كَانَتْ مَتَمِّعًا ذَلِكَ
 أَنَّ الْمَفْرُودَ وَالْقَارِنَ لَا يَحِلُّ رَأْسُهُ وَلَا يَقْصُرُ شَعْرُهُ الْيَوْمَ الْخَمْرُ وَالْمَعْتَرِ يَقْصُرُ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنَ السَّعْيِ فِي الرِّوَايَاتِ الصَّحِيحَةِ أَنَّهُ لَمْ يَحِلُّ
 وَلَمْ يَقْصُرْ الْيَوْمَ الْخَمْرُ بَعْدَ رَمَى الْحِجَارِ وَهِيَ وَلِي وَبِشَبْهِهِ أَنْ يَكُونَ مَا حَكَاهُ مَعَاوِيَةُ إِنَّمَا هُوَ فِي عُمْرَةِ اعْتَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 دُونَ الْحُجَّةِ الْمَشْهُورَةِ انْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَلَيْسَ فِيهِ كُحْتُهُ وَقَوْلُهُ بِحُجَّتِهِ يَعْنِي لِعُمْرَتِهِ وَقَدْ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ ابْضَاحًا
 فِيهِ فِي عُمْرَةِ عَلَى الْمُرَّةِ وَاسْمُ الْعُمْرَةِ حِجَالَانٌ مَعْنَاهُمَا الْقَصْدُ وَقَدْ قَالَتْ حَفْصَةُ مَا بَالَ لِلنَّاسِ حَلُّوْا لَمْ تَحُلْ أَنْتَ مِنْ عَمْرَتِكَ قِيلَ لَهَا
 تَعْنِي مِنْ حُجَّتِكَ انْتَهَى (عَنِ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ) هُوَ بِقَافٍ مَضْمُومَةٌ ثَمَرَاءُ مُشْدَدَةٌ قَالَ السَّمْعَانِيُّ هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي قُرَّةَ حَى مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ
 قَالَ قَالَ ابْنُ مَأْكُولٍ هَذَا أَثَرٌ قَالَ قِيلَ بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ قَنْطَرَةً قُرَّةَ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ (مَتَمَّ) قَالَ الْقَاضِي هُوَ

قالوا

وساق
لايجام من شئ

وساق
فافاض
مثل ما فعل

وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج ومنتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى الحج فكان من الناس من
أهدى فساق الهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم أهدي فإنه لا يحل له من شئ
حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم أهدي فليطف بالبيت بالصفا والمروة وليقصم وليحلل ثم ليهد بالحج وليهد من لم يحل
هدى فليقصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قديم مكة فاستلم الركن أول
شئ ثم حط بثلاثة أطواف من المسبوع ومشى أربعة أطواف ثم ركن حين قصى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سجد فأنصرف
فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف ثم لم يحل من شئ حرم منه حتى قصه حجه نحو هدى يوم النحر وفاض طواف بالبيت
ثم حل من كل شئ حرم منه ففعل الناس مثل فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الهدى وساق الهدى من الناس حدثنا القنينة عن مالك عن أنس عن
عبد الله بن عمر عن حفصة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت يا رسول الله لئن شئت لكانت قد حلتوا ولم تحلل أنت من عمرتك
محمول على التمتع اللغوي وهو القرآن آخر ومعناه أنه صلى الله عليه وسلم أحرم ولا بالحج مفردا ثم أحرم بالعمرة فصارت قارنا في أمرة والقارن
هو متمتع من حيث اللغة ومن حيث المعنى لأنه ترفه باتحاد الميقات والاحرام والفعل ويتعين هذا التأويل هنا للجمع بين الأحاديث في ذلك
(وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج) فهو محمول على التلبية في إنشاء الاحرام وليس المراد أنه أحرم في أول أمرة بعمرة ثم أحرم بالحج لأنه يقضي
إلى مخالفة الأحاديث فوجب تأويل هذا على موافقتها ويؤيد هذا التأويل (ومتنع الناس الحج) ومعلوم أن كثير منهم أو أكثرهم أحرموا بالحج
أولا مفردا وإنما فسحوه إلى العمرة آخر فأصاروا متمتعين فقوله ومتنع الناس يعني في آخر الأمر (ومن لم يكن منكم أهدي فليطف بالبيت ثم
معناه يفعل الطواف والسبع والتقصير وقد صار حلالا وهذا دليل على أن التقصير أو الحلق نسك من مناسك الحج وهذا هو الصحيح في مذهب
الشافعي به قال جماهير العلماء وقيل أنه استباحه محظور وليس بنسك وهذا ضعيف وإنما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتقصير
لما صار بالحلق مع أن الحلق أفضل ليقبله شعر يحلقه في الحج فإن الحلق في تحلل الحج أفضل منه في تحلل العمرة (وليحلل) معناه وقطع
حلالا فله فعل ما كان محظورا عليه في الاحرام من الطيب اللباس النساء والصيد وغير ذلك (ثم ليهد بالحج) أي ويجزم به في وقت
الخروج إلى عرفات لأنه يهد به عقب تحلل العمرة ولهذا قال ثم ليهد فأتى ثم التي هي للتراخي والمهلة (وليهد) والمراد به هدى التمتع
فهو واجب بشرط الأول أن يجزم بالعمرة في شهر الحج الثاني أن يحج من عامه الثالث أن يكون أفقيا لا من حاضري المسجد حاضرة
أهل الحرم ومن كان منه على مسافة لا تقصر فيها الصلاة الرابع أن لا يعود إلى الميقات لاحرام الحج قاله النووي (فن لم يحج هذا) فالمراد
لم يحج هناك أما لعدم الهدى ولعدم ثمنه وأما لكونه يباع بالكثير من المثل أما لكونه موجودا لكنه لا يبيعه صاحبه ففي كل هذه الصور
يكون عادا للهدى فينتقل إلى الصوم سواء كان واجدا ثمثله في بلده أم لا (فليصم ثلاثة أيام في الحج) هو موافق لنص كتاب الله تعالى
ويجب صوم هذه الثلاثة قبل يوم النحر ويجوز صوم يوم عرفته منها لكن الأولى أن يصوم الثلاثة قبله والأفضل أن لا يصومها حتى
يجزم بالحج بعد فراغه من العمرة فإن صامها بعد فراغه من العمرة وقبل الاحرام بالحج أجزاء وان صامها بعد الاحرام بالعمرة وقبل فراغها
لم يجزئه على الصحيح فان لم يصمها قبل يوم النحر وأراد صومها في أيام التشريق ففي صحته قولان مشهوران للشافعي أصحهما من حيث الدليل
جواز هذا التفصيل مذهب الشافعي ووافقه أصحاب مالك في أنه لا يجوز صوم الثلاثة قبل الفراغ من العمرة وجوزة الثوري و
أبو حنيفة ولو ترك صيامها حتى مضى لعبد التشريق لزمه قضاءها عند الشافعي وقال أبو حنيفة يفوت صيامها ويلزمه الهدى
إذا استطاعه وأما صوم السبعة فيجب إذا رجع وفي المراد بالرجوع خلاف والصحيح أنه إذا رجع إلى أهله وهذا هو الصواب لهذا الحد
الصحيح الصحيح والثاني إذا فرغ من الحج ورجع إلى مكة من منا وهذا القولان للشافعي ومالك والثاني قال أبو حنيفة ولو لم يصم الثلاثة
ولا السبعة حتى عاد إلى وطنه لزمه صوم عشرة أيام قاله النووي (وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة الحج) فيه
إثبات طواف القدوم واستحباب الرمل فيه هو الخبب وأنه يصلي ركعتي الطواف وإنما يستحب أن خلف المقام قال المنذري أخرجه
البخاري ومسلم والنسائي (إنما قالت يا رسول الله ما شأن الناس) هذا دليل للمذهب الصحيح المختار على أن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم كان قارنا في حجة الوداع (من عمرتك) أي العمرة المضمومة إلى الحج وفيه أن القارن لا يتحلل بالطواف والسعي لا بد له تحلله

ابن يسار عن عبد الله بن عباس قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من خثعم تستغفر
فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الاخر فقالت يا رسول الله ان
فريضة الله عز وجل على عباده في الحج اذركني ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحلة افاحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع
حفص بن عمر ومسلم بن ابراهيم بمعناه قال لا ناشبة عن النعمان بن سالم عن عمرو بن وهب عن ابي رزين قال حفص بن ابي رزين
من بني عامر انه قال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمره ولا الطعن قال الحج عن ابيك واعتمر وحاشا لسحاق بن اسمعيل
الطالقاني وهذا من السري المعنى حدثنا لسحاق بن عبد الله بن سليمان عن ابن ابي عمير عن عتبة بن عتبة عن عروة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شيرمة قال من شيرمة قال خولي وقريب لي قال حججت عن نفسك قال لا قال
(امرأة من خثعم) بالخاء المعجمة مفتوحة فثلاثة ساكنة فعين مهملة غير منصرف للعلمية ووزن الفعل التانيث لكونه اسم قبيلة معروفة
(فجعل الفضل ينظر اليها) واعجبه حسنها (وتنظر اليه) وكان الفضل رجلا جليلا (ادركت الي) حال كونه (شيخيا) منصوب على الحال و
قوله (كبير) يصح صفة ولا ينافي اشتراط كون الحال نكرة اذ لا يخرج ذلك عنها (لا يستطيع) صفة تانية ويحتمل الحال ووقع في بعض الفاظه
وان شدة خشيت عليه (افاجر) نياية (عنه قال نعم) اي حجي عنه (وذلك) اي جميع ما ذكر (في حجة الوداع) قال في سبل السلام (والشيخ)
روايات اخر ففي بعضها ان السائل رجل وانه سال هل يحج عن امه فيجوز تعدد القضية وفي الحديث دليل على انه يجوز الحج عن المكلف
اذا كان ما يوسا منه القدرة على الحج بنفسه مثل الشيخوخة فانه ما يوس زوالها واما اذا كان عدم القدرة لاجل مرض وجنون يرحى
برؤهما فلا يصح وظاهر الحديث مع الزيادة انه لا بد في صحة التجبير عنه من الامرين عدم ثباته على الراحلة والخشية عن الضرر عليه
من شدة فمن لا يضره الشد كالذي يقدر على المحفة لا يجوز له حج الغير عنه ويؤخذ من الحديث انه اذا تبرع احد بالحج عن غيره
لزمه الحج عن ذلك الغير ان كان لا يجب عليه الحج وجهه ان المرأة لم تبين ان اباه مستطيع بالزاد والراحلة ولم يستفصل على الله
عليه واله وسلم عن ذلك ورد هذا بانه ليس في الحديث الا الاجزاء لا الوجوب فلم يتعرض له وبانه يجوزها فما قد عرفت وجوب الحج على
ابيه كما يدل له قولها ان فريضة الله على عباده في الحج فاتها عبارة دالة على علمها بشرط دليل الوجوب وهو الاستطاعة واتفق القائلون
باجزاء الحج عن فريضة الغير بانه لا يجوز الا عن موت او عدم قدرة من عجز ونحوه بخلاف النفل فانه ذهب احمد وابو حنيفة الى الجواز
النباية عن الغير فيه مطلقا للتوسيع في النفل وذهب بعضهم الى ان الحج عن فرض لغيره لا يجوزى حدا وان هذا الحكم يختص بصاحبة الفرض
القصة وان كان الاختصاص خلاف الاصل الا انه استدلل بزيادة رواية في الحديث بلفظ حجي عنه وليس لاحد بعد ذلك وروى هذا
الزيادة رويت باسناد ضعيف وعن بعضهم انه يختص بالولد واجيب عنه بان القياس عليه دليل شرعى وقد نبه صلى الله عليه وسلم عليه
والله وسلم على العلة بقوله في الحديث فدين الله احق بالقضاء فجعله ديننا والدين يصح ان يقضيه غير الولد بالاتفاق قال المنذر
واخرجه البخاري مسلم والنسائي وقد اخرجاه ايضا البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من حديث عبد الله بن عباس عن الفضل
ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (عن ابي رزين) هو لقيط العقيلي (ولا الطعن) بكسر الظاء وبفتح العين وسكونها مصد
طعن يظعن بالضم اذا سار قاله السيوطي وقال السندي الطعن بفتحين او سكون الثاني وفي المجمع الطعن الراحلة اي لا يقوى على
السير ولا على الركوب من كبار السن (قال حجج عن ابيك واعتمر) الحديث يدل على جواز حج الولد عن ابيه العاجز عن المشي واستدل
به على وجوب الحج والعمره وقد جزم بوجوب العمرة جماعة من اهل الحديث وهو المشهور عن الشافعي واحمد وبه قال سحاق الثوري
والمزني والمشهور عن المالكية ان العمرة ليست بواجبة وهو قول الحنفية والاشعري في المشروعية قال المنذر واخرجه الترمذي
والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح وقال الامام احمد لا اعلم في يجاب العمرة حليثا اجود من هذا ولا اصح منه
(يقول لبيك عن شيرمة) بضم الشين المعجمة فوحدة ساكنة (او قريب) شك من الراوى والحديث اخرجه ايضا ابن جبان صحيح
والبيهقي وقال سنده صحيح وليس في هذا الباب صح منه وقد روى هو قوفا والرفع زيادة يتعين قبولها اذا جلت من طريق ثقة
وهي ههنا كذا لان الذي رفعه عبدة بن سليمان قال يحافظ وهو ثقة صحيح به في الصحيحين وتابعه على رفعه محمد بن بشر محمد

ناسيحي بن سعيد بن جعفرنا إلى عن جابر بن عبد الله قال أهلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر التلبية مثل حديث ابن عمر
 قال في الناس يزيدون ذلك المعارج ونحوه من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم لا يسمعه فلا يقول لهم شيئاً حدثنا القعنب عن مالك
 عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن مالك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن خالد بن
 السائب الأنصاري عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتاني جبرئيل عليه السلام فأمرني أن أمر أصحابي ممن معي أن يرفعوا
 أصواتهم بالأهلل أو قال بالتلبية يريد أحدهما باب متى يقطع التلبية حدثنا أحمد بن حنبل ناوية بن جبريم عن عطاء
 عن ابن عباس عن الفضل بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبى حتى رمى جمره العقبة حدثنا أحمد بن حنبل ناوية بن جبريم عن عطاء
 مسعود وعائشة وجابر وعمر بن معد يكرب جميعاً على هذه التلبية غير أن قوماً قالوا لا بأس أن يزيد من الذكر لله
 ما أحب هو قول محمد بن النوري والأوزاعي واحتج به يثاب بن هريق يعني الذي أخرجه النسائي وابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم
 قال من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبك الله الحق لبك وبزيادة ابن عمر المذكورة وخالفهم آخرون فقالوا لا ينبغي أن يزداد
 على ما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كما في حديث عمرو بن معد يكرب ثم فعله هو ولم يقل لبوا بما شئتم مما من جنس
 هذا بل علمهم كما علمهم التكبير في الصلاة فكان لا ينبغي أن يتعدى في ذلك شيئاً مما علمه ثم أخرجه حديث عامر بن سعد بن أبي
 وقاص عن أبيه أنه سمع رجلاً يقول لبك في المعارج فقال له ذلك والمعارض وما هكذا كنا نلبى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى
 وسيأتي بعض الكلام فيه ثم أعلم أن في حكم التلبية أربعة هذا هو الأول انما سنة من السنن لا يجب بتركها شيء وهو قول الشافعي
 وأحمد والثاني واجبة ويجب بتركها دم حكاها الماوردي عن بعض الشافعية وحكاها ابن قدامة عن بعض المالكية والخطابي عن
 مالك وأبي حنيفة والثالث واجبة لكن يقوم مقامها فعل يتعلق بالحج قال ابن المنذر قال أصحابنا لم يروى أن كبروا هلالاً وسجروا بيوتهم في ذلك الحرم
 فهو محرم الرابع أنها ركز في الأحرام لا ينقض بدنها حكاها ابن عبد البر عن النوري وأبي حنيفة وابن حبيب من المالكية وأهل الظاهر قالوا
 هي نظير تكبيرة الأحرام للصلاة وهو قول عطاء أخرجه سعيد بن منصور بإسناد صحيح عنه قال التلبية فرض للحج وحكاها ابن المنذر عن
 ابن عمر وطائفة من عكرمة وحكي النووي عن داود أنه لا بد من رفع الصوت بها وهذا إذا لم يعلل على أصل كونها ركناً قال المنذر في أخرجه البخاري
 ومسلم والنسائي والترمذي وابن ماجه (في المعارج) من أسماء الله تعالى المعارج المضاعف والذكر واحد هامعوج يريد معارج
 الملازمة إلى السماء وقيل المعارج القواضل العالية كذا في النهاية وفي رواية البيهقي في المعارج والقواضل (فلا يقول) النبي صلى
 الله عليه وسلم (لهم شيئاً) فسكوت النبي صلى الله عليه وسلم على قولهم يدل على جواز الزيادة على التلبية المعينة ويدل على جواز ما وقع
 عند النسائي عن ابن مسعود قال كان من تلبية النبي صلى الله عليه وسلم فذكره فففيه دلالة على أنه قد كان يلبى بعير ذلك ما نقلت
 عن عمرو بن عمرو بن سعيد بن منصور عن طريق الأسدي بن يزيد أنه كان يقول لبك غفراً للذنوب وفي حديث جابر الطويل
 في صفة الحج حتى استوت به ناقته على البيداء أهل التوحيد لبك اللهم لبك قال أهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يدع عليه شيئاً منه ولم
 تلبته والحاصل أن الاقتصار على التلبية المرفوعة أفضل لهذا ورواه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وأنه لا بأس بالزيادة لكونه لم يرد عليها ولم
 أقهر عليها وهو قول الجمهور كذا في الفتح وحكي الترمذي عن شافعي قال زاد في التلبية شيئاً من تعظيم الله فلا بأس أحبا إلى أن يقتصر على
 تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أن ابن عمر حفظ التلبية عنه ثم زاد من قبله زيادة والله أعلم قال المنذر في أخرجه ابن ماجه انتهى (أن أمر
 أصحابي) والحديث استدلاله على استحباب رفع الصوت للرجل بالتلبية بحيث لا يضر نفسه به قال ابن رسلان ونحوه بقوله أصحابي النساء
 فإن المرأة لا تجهها بل تقتصر على اسمها ونفسها وذهب داود إلى أن رفع الصوت واجب للشواك في وهو ظاهر قوله فامرني أن أمر أصحابي (الرجال)
 وأفعال الحج وأقواله بيان لمجمل واجب هو قول الله تعالى الله على الناس حج البيت فقل الله عليه وسلم أخذوا عن مناسككم قال الخطابي
 يحتج به من يرى التلبية واجبة هو قول أبي حنيفة وقال من لم يلب لزمه دم ولا شيء عند الشافعي على من لم يلب قال المنذر في أخرجه الترمذي
 والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح باب متى يقطع الحاج التلبية يلبى حتى رمى جمره العقبة قال الخطابي في هامة
 أهل الحديث في هذا الحديث الفضل بن عباس ومن حديث ابن عمر قالوا لا يزال يلبى حتى يرمى جمره العقبة إلا أنهم اختلفوا فقال بعضهم

ابن نمير نا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن عمر عن أبيه قال غداً نأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم منّا إلى محرقات منّا الملبى ومنّا المكبر باب متى يقطع المعتمر التلبية حدثنا مسدد نا هشيم عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلبى المعتمر حتى يستلم الحجر قال بوداؤ رواه عبد الملك بن أبي سليمان وهما عن عطاء عن ابن عباس مؤثراً باب المحرم يؤدّب غلامه حدثنا ابن خبيل قال ثنا وحيد نا يحيى بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال نا عبد الله بن دريس نا ابن إسحاق عن يحيى بن عمار بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجاً حتى إذا كنا بالعرجة نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلنا فجلست عائشة إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلست إلى جنب أبي وكانت زمالة أبي بكر رضي الله عنه زمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة مع غلامه أبي بكر فجلس أبو بكر ينظر أن يطلع عليه فطلع وليس معه بغيره قال ين بعيرك قال ضلكت الباردة قال فقال أبو بكر بغير واحد تطلعه قال فطفق يضربه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم ويقول انظروا إلى هذا المحرم ما يصنع قال ابن أبي رزمة فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يقول انظروا إلى هذا المحرم ما يصنع ويتبسم باب الرجل يحرم في ثيابه حدثنا محمد بن كثير نا همام قال سمعت عطاء نا صفوان بن يحيى بن أمية عن أبيه أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالبحرانة

أبي بكر فقال

يقطعها مع أول حصاة وهو قول سفيان الثوري أبو خيفة وأصحابه وكذلك قال الشافعي قال أحمد إسحاق يلبى حتى يرمى بحجرة ثم يقطعها وقال يلبى حتى تزول الشمس يوم عرفة فإذا راح إلى المسبح قطعها وقال الحسن يلبى حتى يصل إلى الغداة من يوم عرفة فإذا وصل إلى الغداة أمسك عنها وكره مالك التلبية لغير المحرم ولو يكرهها غيره انتهى قال المنذرى أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وفي لفظ البخاري ومسلم لم يزل يلبى حين بلغ الحجرة فذهب الشافعي وغيره من العلماء إلى أنه يقطع التلبية مع أول حصاة على ظاهر هذا اللفظ وذهب بعضهم إلى أنه لا يقطع التلبية حتى يرمى الحجرة بأسرها سبع حصيات وقول جابر بن عبد الله في الحديث الطويل فها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة وفي حديث ابن مسعود نحوه وذلك يؤيد ما ذهب إليه الشافعي وغيره (قال غداً نأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال النووي في الرواية الأخرى لمسلم يهل المهل فلا يكره عليه يكبر المكبر فلا يكره عليه فيه دليل على استحبابهما في الذهاب منّا إلى عرفات يوم عرفة والتلبية أفضل وفيه رد على من قال يقطع التلبية بعد صبح يوم عرفة قال المنذرى أخرجه مسلم نحوه باب متى يقطع المعتمر التلبية (حتى يستلم الحجر) قال ابن الأثير هو افتعل من السلام التحية وأهل اليمن يسمون الركن الأسود المحيّا إلى الناس يحثونه بالسلام وقيل هو افتعل من السلام وهي الحجارة واحدتها سلمة بكسر اللام يقال سنم الحجارة المسنة تناوله انتهى قال المنذرى أخرجه الترمذي قال صحيح هذا أخرجه في أسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قد تكلم فيه جماعة من الأئمة قال أبو عيسى حديث ابن عباس حديث صحيح والعمل عليه عند أكثر أهل العلم قالوا لا يقطع المعتمر التلبية حتى يستلم الحجر وقال بعضهم لا انتهى إلى بيوت مكة قطع التلبية والعمل على حديث النبي صلى الله عليه وسلم به يقول سفيان والشافعي أحمد وإسحاق انتهى قلت لفظ الترمذي حدثنا هناد نا هشيم عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس قال يرفع الحديث أنه كان يمسك عن التلبية في العرجة إذا استلم الحجر انتهى باب المحرم يؤدّب غلامه وبوب بن ماجة باب التوقي في الإحرام (إذا كنا بالعرجة) يفتح العين سكنون الرءاء والجعر قرية جامعة من أعمال الفرع على أيام من المدينة (وكانت زمالة أبي بكر الخ) بكسر الزاء أي مكرهها وما كان معها من أدوات السفر واحداً قال المنذرى أخرجه ابن ماجة وفي أسناده محمد بن إسحاق باب الرجل يحرم في ثيابه (أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم) في فتح الباري لما وقف على اسمه لكن ذكر ابن فتحون أن اسمه عطاء بن منية قال بن فتحون أن ثبت ذلك فهو أخو يعلى بن منية راوى الخبر فيجوز أن يكون خطأ من أسس الراوى فإنه من رواة عطاء عن صفوان بن يحيى بن منية غريبه ومنهم من لم يذكر بين عطاء ويعلى أحداً ويجوز أن يكون عمرو بن سواد في كتابه لشفاء للقاضي عياض عنه قال تبي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا متخلف الحديث لكن عمرو هذا لا يدل ذلك إذا فاته جهابذة ابن وهب (وهو بالجعرانة) بكسر الجيم سكنون العين تخفيف للرءاء على الصحيح ومنهم من يقول بكسر الجيم العين المهملة وتشديد الرءاء وهذا مشهور على اللسان وهي بين الطائف مكة وهي إلى مكة أدنى في حد الحرم أحرم منه صلى الله عليه وسلم المعركة وهو أفضل من التبعير عند الشافعية خلافاً للإمام حنيفة رحمه الله بناء على أن الدليل القوي عندنا لا يقول لا يصعد إلا عن قصده

مسدداً واحمد بن حنبل قال اناسفين عن الزهري عن سالم عن ابيه قال سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يترك المحرم من الثياب فقال لا يلبس القميص ولا البرنس ولا الشراويل ولا العمامة ولا ثوباً مائلاً ولا زعفران ولا الخفين الا لمن لا يجد الثياب فمن لم يجد الثياب فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بعناه حدثنا قتيبة بن سعيدنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بعناه وناقل لا تنتقب المرأة الحرام ولا تلبس القفازين قال ابو داود وقد كوى هذا الحديث حاتم بن اسمعيل ويحيى بن ايوب عن موسى بن عقيبته عن نافع على ما قال لليث رواه موسى

الان لا يجلب

نار ولا تنتقب

عن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

يستشكل معرفة حقيقة الاحرام يعني على هذا لسافعي ويرد على من يقول انه النية لان النية شرط في الحج الذي الاحرام ركنه في شرط الشيء غيره ويعترض على من يقول انه التلبية بانها ليست ركناً وكانه يحوم على تعيين فعل يتعلق به النية في الابتداء انتهى الذي يظهر انه مجموع الصفة الحاصلة من تجرد وتلبية ونحو ذلك (والا البرنس) بضم الباء والنون هو كل ثوب اسه منه ملترق به من دراعة او جبة او غيره قال الجوهري هو قطنسوة طويلة كان السالك يلبسها في صدر الاسلام من البرنس بضم الهمزة القطن كذا في مجمع البحار وقال الخطابي فيه دليل على ان كل شيء غطي اسه من معناده لباسا كما لعمركم والقلائس نحوها وكالبرنس والحمل بجملة على اسه المكمل يضعه فوقه وكلما دخل في معناه فان فيه الفدية (ولا ثوباً مائلاً) الورس بفتح الواو وسكون الراء بعد ما جعلته بنت اصفر طيب الرائحة يصبر به قال بن العربي ليس الورس من الطيب لكنه نبه به على اجتناب الطيب ما يشبهه في هلاكة الشرف فيؤخذ منه تحريم انواع الطيب على المحرم مجموع عليه فيما يقصد به الطيب ظاهر قوله مسدده تحريم ما صغر كله وبعضه ولكنه لا بد عند الجمهور من ان يكون المصغر راحة فان ذهبت جاز لبسه خلا لما لاك (الامن لا يجد الثياب) في لفظ البخاري ليحرم احد كذا في الزاوية وان لم يجد الثياب فليلبس الخفين وفيه دليل على ان لا يلبس الخفين المقطوعين وهو قول الجمهور وعن بعض المشافعية جوازها والمراد بالوجدان القدرة على التخصيل (اسفل من الكعبين) هما العظمان النابتان عند مفصل الساق والقدم و ظاهر الحديث انه لا فدية على من لبسهما اذا لم يجد الثياب وعن الحنفية تجب تعقب بانها الوكعات واجبة لبسها النبي صلى الله عليه وسلم لانه وقت الحاجة وتأخير البيان عنه لا يجوز واستدل به على ان القطع شرط لجواز لبس الخفين خلافاً للمشهور عن احمد فانه اجاز لبسها من غير قطع الاطلاق حديث ابن عباس لا في واجاب عنه الجمهور بان حمل المطلق على المقيد اجب هو من القائلين به قال الخطابي انا فتجب من احمد بن حنبل في هذا فانه لا يكره الخلف سنة تبلغه وقلت سنة لو تبلغه وقال الخطابي ايضاً وفيه ان المحرم منى عن الطيب بدنه وفي لباسه وفي معناه الطيب في طعامه لان بغية الناس في تلييب الطعام كبغيتهم في تطيب لباسه فيه انه اذا لم يجد الثياب ووجد الخفين قطعها ولو يكن ذلك من جملة ما نهى عنه من تنصيص المال لكنه مستثنى منه وكل تلاف من باب المصلحة فليس تنصيص وليس امر الشريعة الا الاتباع وقد اختلف الناس في هذا فقال اعطاء لا يقطع كان في قطعها فاشنا وكذلك احمد بن حنبل ومن قال يقطع كما جاء في الحديث مالك وسفيان الثوري الشافعي اسحاق بن راهويه قال المنذرى اخرجته البخاري ومسلم والنسائي بخوة (لا تنتقب المرأة الحرام) اي المحرمة والانتقاب لبس غطاء للوجه فيه نقبان على العينين تنظر المرأة منهما قال في الفتح النقاب الخمار الذي يشد على الانف وتحت المحاجر انتهى قاله الشوكاني وقال بن المنذر راجعوا على ان المرأة تلبس المخيط والخفاف وان لها تغطي راسها والوجهها فاستدل الثوب سد اخفيا فاستتر به عن نظر الرجال انتهى (ولا تلبس القفازين) تنبيه القفاز بوزن زمان قال في القاموس شيء يعمل لليدين بحيث يقطع تلبسها المرأة للبراد وضرب من الحلي لليدين والرجلين قال في الفتح والقفاز بضم القاف وتشديد الفاء بعد الالف زاي ما تلبسه المرأة في يدها فيغيط اصابعها وكفيها عند معاناة الشيء كغزل ونحوه هو لليد كالخف للرجل والنقاب الخمار الذي يشد على الانف وتحت المحاجر وظاهرة اختصاص ذلك بالمرأة ولكن الرجل في القفاز مثلها لكونه في معنى الخف فان كلامهما محيط بجزء من البدن واما النقاب فلا يحوم على الرجل من جهة الاحرام لانه لا يحوم عليه تعظيمة وجهه على الرأب ومعى لا تنتقب اي لا تستر وجهها واختلف العلماء في ذلك فتعده الجمهور واجازة الحنفية وهو رواية عند الشافعية والمالكية ولم يختلفوا في منعها من ستر وجهها وكفيها بما سوى لثاقب القفازين انتهى كلامه قال المنذرى اخرجته البخاري والترمذي والنسائي قال علي القاري قوله لا تنتقب نفلي ونحوي لا تستر وجهها بالبرقع والنقاب لو سدل على وجهها شيئاً مجافياً اجاز وتغطية وجه الرجل حرام كالمرأة عندنا وبه قال مالك واحمد رحمهم الله في رواية خلافاً للشافعي رحمه الله (وقد كوى هذا الحديث حاتم بن اسمعيل) اي مرفوعاً بذكر هذه الجملة ولا تنتقب المرأة الحرام كما رواها الليث لكن اختلف على موسى بن عقيبته فروى حاتم بن اسمعيل ويحيى بن ايوب عنه عن نافع مرفوعاً كما قال الليث وروى موسى بن طارق عنه عن نافع مرفوعاً على عبد الله بن عمر وهكذا روى عبد الله بن عمر ومالك وايوب كلهم عن نافع عن ابن عمر

ابن طارق عن موسى بن عتبة موقفا على ابن عمر وكذا رواه عبيد الله بن عمرو ومالك وايبوب موقفا وابراهيم بن سعيد المديني
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم المحرمة لا تنتقب ولا تلبس القفازين قال بودا واهيم بن سعيد المديني شيع من
اهل المدينة ليس له كبر يحدث حديثا قتيبة بن سعيدنا ابراهيم بن سعيد المديني عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال المحرمة لا تنتقب ولا تلبس القفازين حدثنا احمد بن حنبل يعقوب نا ابي عن ابن اسحاق قال قال نافع مولى عبد الله
ابن عمر حدثني عن عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في النساء في حرامهن عن القفازين القفاز مامس لورس
والزعفران من الثياب لتلبس بعد ذلك ما احببت من الثياب التي يامس بعضها او خرا وحليا او سراويل او قميصا او خفا قال
ابوداود وروى هذا عن ابن اسحاق عن نافع عن عبد الله ومحمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق الى قوله مامس لورس والزعفران من الثياب
ولم يذكر ما بعده حدثنا موسى بن سعيد نا ايبوب عن نافع عن ابن عمر عن ابي عبد الله محمد بن اسحاق قال قال نافع مولى عبد الله
عليه برنساق قال تلقى على هذا وقد هي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبسه المحرمة حدثنا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن عمرو
ابن دينار عن جابر بن زيد عن ابي عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحج الا ازار والحف لمن لا يحج النعلين

موقفا واما ابراهيم بن سعيد المديني فرواه عن نافع مرفوعا لكن ابراهيم بن سعيد هذا قليل الحديث هذا معنى قول المؤلف والحديث اخرجه البخاري
من طريق عبد الله بن يزيد عن الليث عن نافع مرفوعا بذكر هذه الزيادة ثم قال البخاري تابعه موسى بن عتبة واسماعيل بن ابراهيم بن عتبة وجوز
وابن اسحاق في النقاب القفازين اي تابعه هؤلاء الليث بذكر هذه الجملة مرفوعا وقال عبيد الله مالك وليث بن ابي سليمان عن نافع موقفا هذا
معنى قول البخاري قلت اخرجه مالك في الموطا عن نافع عن ابن عمر لا تنتقب المحرمة وهو اقصره على الموقوف فقط وقد اختلف في قوله لا تنتقب
المرأة في رفعه ووقفه فنقل الحاكم عن شيخه على النيسابوري انه من قول ابن عمر درج في الحديث وقال الخطابي في المعالم وعلوه بان ذكر القفاز
انما هو من قول ابن عمر ليس عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلق الشافعي القول في ذلك وقال البيهقي في المعرفة انه رواه الليث مدسجا وقد استشكل
الشيخ تقي الدين في الامام الحكم بالا دراج في هذا الحديث من وجهين الاول لورده والتمى عن النقاب القفازين مرفوعا كما رواه ابوداود ومن
رواية ابراهيم بن سعد المديني والوجه الثاني انه جاء النهي عن القفازين مبتدء به في صدد الحديث مسندا الى النبي صلى الله عليه وسلم سابقا على
النهي عن غيره قال هذا يمنع من الادراج ويخالف الطريق المشهورة فروى بودا ايضا من طريق ابن اسحاق كما سياتي وقال الحافظ العسقي في شرح
الترمذي في الوجه الاول قرينة تدل على عدم الادراج لكن الحديث ضعيف لان ابراهيم بن سعيد المديني مجهول قد ذكره ابن عدي متصرا
على ذكر النقاب قال لا يتابع ابراهيم بن سعيد هذا على فعله قال رواه جماعة عن نافع من قول ابن عمر وقال للذهبي في الميزان ان ابراهيم بن سعيد
هذا متكرر الحديث غير معروف ثم قال له حديث واحد الاحرام اخرجه ابوداود وسكت عنه فهو مقاربا للحال في الوجه الثاني ابن اسحاق وهو لا شك
عبيد الله بن عمر في الحفظ والاتقان قد فصل الموقوف من المرفوع وقول الشيخان هذا يمنع من الادراج مخالف لقوله في الاقتراح انه يضعف لا ينفذ
بعض من ظنه مرفوعا قدمه للتفادي التاخير الحديث سائغ بناء على جواز الرواية بالمعنى قاله العيني حر (نا يعقوب نا ابي) هو ابراهيم بن سعد (عن
ابن اسحاق قال فلان نافع) ولفظ احمد حدثني نافع (لويد كوا) اي عتبة ومحمد بن سلمة (ما بعده) اي من قوله ولتلبس في حرة انما تفرد به ابراهيم بن سعيد
عن محمد بن اسحاق (وجد القفر) بضم القاف وتشديد الراء البرد قال المنذري اخرج البخاري النسائي للمسندين منه بنحوه اتومنه (السراويل من لا يحج
الازار) قال في فتح الباري هذا الحكم للسمع لا للحال فلا يتوقف جواز لبسه السراويل على فقد الازار قال القرطبي اخذ بظاهر هذا الحديث احمد فلجأ
لبس الحف السراويل للمحرم الذي لا يحج النعلين والازار على حالهما واشترط الجمهر قطع الحف وفق السراويل فلو لبس شيئا منهما على حاله لم تنته الفدية
والدليل له قوله في حديث ابن عمر وليقطعها حتى يكون اسفل من الكعبين فيحمل المطلق على المقيد ويلمح النظر بالنظر لاستعمالهما في الحكم وقال ابن قدامة
الاولى قطعها عملا بالحديث الصحيح وخروجها من الخلاف انتهى الاصح عندنا لشافعية والاكثر جواز لبس السراويل بغير فتق كقول احمد اشتراط الفتق
محمد بن الحسن لهام الحرمين وطائفة وعن ابي حنيفة منع السراويل للمحرم مطلقا ومثله عن مالك وكان حديث ابن عباس لم يبلغه فحى الموطا
انه سئل عنه فقال لم اسمع بهذا الحديث وقال الرازي من الخفية يجوز لبسه عليه الفدية كما قاله اصحابهم في الخفين ومن اجاز لبس السراويل على
حاله قيده بان لا يكون في حاله لوقتة لكان ازارا لانه في تلك الحالة يكون واجدا لازار قال المنذري اخرج البخاري مسلم الترمذي النسائي حقا

وذلك رواه
عبيد الله بن عمرو ومالك
وايبوب عن نافع عن ابن
عمر موقفا ورواه ابراهيم
ابن سعيد
للثاني - للثاني
قال قال نافع
مولى عبد الله بن عمر
حدثني

قال ابو داود هذا حديث اهل مكة ورجعه الى البصرة الى جابر بن زيد الذي تفرد به منه ذكر السراويل لم يذكر القطع والخف حدثنا الحسين بن حنبل الداعاني نا ابو اسامة اخبرني عن ابن سوري التقي حديثي عائشة بنت طلحة ان عائشة ام المؤمنين حدثتها قالت كنا نخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة فنضول جباهنا بالسك المطيب عند الاحرام فاذا عرفت اخذنا سال على وجهها فبأية النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينماها احد ثم اقبلت فقلت لابن شهاب فقال حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر كان يضمن ذلك يعني يقطع الخفين للمرأة المحرمة ثم حدثته صفية بنت ابي عبيد ان عائشة رضي الله عنها حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان رخص للنساء في الخفين فذكر ذلك بابي المحرم يحمل السلاح حدثنا احمد بن حنبل نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء يقول لما صاح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجحيم صاكنهم على ان لا يدخلوها الا بجلبان السلاح فساكنهم ما جلبان السلاح قال البراء بما فيه باب في المحرمة تغطي وجهها حدثنا احمد بن حنبل نا هشيم نا زيد بن ابي زياد عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الركبان يمضون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات فاذا حاذوا بنا سدلنا احدى بنا جلبا بها من راسها على وجهها فاذا حاذوا بنا كشفناها

رسول الله
فلا ينماها

نا
نا

ينحوه الترمذي (هذا حديث اهل مكة) لان سليمان بن حرب مكي وروى عنه المصنف واسناد الحديث يدور على جابر بن زيد وهو بصري وان جابر لم يذكر القطع وتفرد به ذكر السراويل (فمنهم) بفتح الضاء والمجبة وتشديد اللام المكسورة اي نالهم (جباهنا) بكسر الجيم والوجهة من الانسان تجمع عجايب مثل كلبة وكلاب قال الاصمعي هو موضع السجود (بالسك) بضم السين المهملة وتشديد اللام هو نوع من الطيب معروف (فاذا عرفت) بكسر الراء (فلا ينماها) وسكوته صلى الله عليه وسلم يدل على الجواز لانه لا يسلط على اهل في رواية احمد بن حنبل من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم ادهن بزيت غيرة فمقت وهو محرم في القاموس زيت مقلبت طبخ فيه الرياحين وخطط بارهان طيبة وفيه دليل على جواز الادهان بالزيت الذي لم يخلط بشيء من الطيب قد قال ابن المنذر انه اجمع العلماء على انه يجوز للمحرم ان ياكل الزيت والشحم والسمن والشحير وان يستعمل ذلك في جميع بدنه سوى اسنانه وكحيته قال جمعوا على ان الطيب لا يجوز استعماله في بدنه وقرئوا بين الطيب والزيت في هذا واستدل المؤلف بحديث عائشة على ان الطيب الباقي على التوب قبل الاحرام لا يضر لبسه بعد الاحرام (يقطع الخفين للمرأة المحرمة) لعموم حديث ابن عمر المتقدم فان ظاهرة شمول الرجل والمرأة لولا هذا الحديث (فذكر ذلك) يعني جرحه عن فتواه وفيه دليل على انه يجوز للمرأة ان تلبس الخفين بغير قطع قال المنذري في اسناده محمد بن اسحاق انتهى قلت روايته ليست معتمدة بل شافه الزهري روى عنه باب المحرم يحمل السلاح (على ان لا يدخلوها) النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه (الاجلبان السلاح) بضم الجيم سكنون اللام شبه الجواب من اللام بوضع فيه السيف فمخمو داو يطرح فيه الركاب سوطه وادائه وبعثه في آخره الكورا وسوطه رواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء وقال هو اوعية السلاح بما فيها وفي بعض الروايات ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس نحو يريد ما يتجناه في ظاهرة والقتال به الى معاناة لا لالماس لانها مظنة يمكن تعجيل الاذي بها وانما اشتراط ذلك ليكون علما وامارة للسلطان لا لادخلهم صلحا كن في النهاية وقال ابن بطال اجاز مالک والشافعي حمل السلاح للمحرم في الحج والعمرة وكرهه الحسن (قال القرباب بما فيه) قال الكرماني القرباب جراب قلت ليس بجرايح لكنه يشبه الجواب يطرح فيه الركاب سيفه بغيره وسوطه ويطرح فيه راوه من غيرة قاله العيني قال الخطابي هكذا جاء تفسير الجلبان في هذا الحديث ولم اسمع فيه من ثقة شيئا وزعم بعضهم انه انما سمي جلبان الجحفة وارتقاء تنخصه من قولهم رجل جلبان وامرأة جلبانة اذا كانت جسيمة جافية الخلق قلت قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث ويشبه ان يكون المعنى في مصالحتهم على ان لا يدخلوها بالسيف في القرباب نعم لم يامنوا اهل مكة ان يخففوا الذمة فاشتراط حمل السلاح في القرباب معهم ولم يشترط شمل السلاح ليكون سمة وامارة له انتهى قال المنذري اخرج البزار في مسنده عن عائشة رضي الله عنها في الحديث (كان الركبان) بضم الراء جمع الركاب (يعرون) اي ما رين (بنا) اي علينا معشر النساء (مخوقات) بالرفع على الخبرية اي مكشوفات الوجوه (فاذا حاذوا) وهو بفتح الذال من المحاذاة بمعنى المواجهة اي قابلوا (سدلت) اي ارسلت (جلباها) بكسر الجيم اي رقعها او طرف ثوبها (من راسها على وجهها) بحيث لم يمس الجلباب بشرة كذا في المراقبة وقال محدث العصر ولا ناصحنا اسحاق الدهلوي اي سدلنا منفصلا عن الوجه لتلايتعارض حديث لا تنقب المحرمة (فاذا حاذوا) اي تعدوا وعنا وتقدموا علينا (كشفناها) ازلنا الجلبان ارفعنا النقاب تركنا الحجاب لوجعل الضمير الى الوجه بقربينة المقام فلهذا

رسول الله
ليست

باب في المحرم يظلل حدثنا احمد بن حنبل نا محمد بن سلمة عن ابي عبد الله الرحيم عن زيد بن ابي نيسة عن يحيى بن يحيى عن
أبي بصير عن حماد بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم في الداء فزأيت أسامة وبلا الأواحد أأخذ مخطا ناقة النبي صلى الله
عليه وسلم والأخر رفعه ثوبه يشتره من الحر حتى نفي بكرة العقبة باب المحرم يحتجم حدثنا احمد بن حنبل نا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء
وطاؤس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا يزيد بن هرون نا هاشم عن عكرمة عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم في رأسه من داء كان به حدثنا احمد بن حنبل نا عبد الرزاق نا ميمون عن قتادة عن
النسائي نا رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به قال ابو داود سمعت احمد

سعد

كذافي المرقاة وفي نيل الاوطار واستدل بهذا الحديث على انه يجوز للمرأة اذا احتاجت الى سترو وجهها لمرور الرجال قريبا منها استدال ثوب من فوق راسها
على وجهها لان المرأة تحتاج الى سترو وجهها فلم يحرم عليها سترة مطلقا كالعورة لكن اذا سدل ثوب يكون الثوب متجا فيا عن وجهها بحيث لا يصبى لبشرة
هكذا قال اصحاب الشافعي وغيرهم وظاهر الحديث خلافه لان الاستدال لا يكاد يلبس من اصابة البشرة فلو كان التجافي شرطا بينه صلى الله عليه وسلم
وسلمو انتهى قال المنذرى اخبره ابن عاجة وذكر سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ويحيى بن معين ان مجاهد لم يسمع من عائشة وقال ابو حنيفة
الرازي مجاهد عن عائشة مرسل قد اخبر البخاري مسلم صحيحهما من حديث مجاهد عن عائشة احاديث منها ما هو ظاهر في سماعه وفي اسناده
ايضا يزيد بن ابي ياد وتكم فيه غير واحد فخرج له مسلم في جماعة غير محتج به انتهى باب في المحرم يظلل (واحداهما) اي الحال ان احدهما
(أخذ) بصيغة الفاعل (بخطام) بكسر الخاء بمعنى الزمام والمها رككتا ب (رافع) بالتونين (ثوبه) ثوبا في يده (ليستره) اي يظله ثوب مرتفع على
رأسه بحيث لا يصل الثوب الى اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظ احمد ومسلم تحجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فزأيت حين رمي حرة
العقبة وانصرف وهو على لحيته ومعه بلال اسامة احدهما يقود به لحيته والاخر ارفع ثوبه على رأس النبي صلى الله عليه وسلم يظله من الشمس
(من الحر) وفيه جواز تظليل المحرم على رأسه بثوب غيره من محله غيره وفي ذلك ذهب الجمهور وقال مالك واسحق لا يجوز الحديث يرد عليها واجاب عنه
بعض اصحاب مالك بان هذا المقدار لا يكاد يدغم فهو كما اجاز مالك للمحرم ان يستظل بيده فان فعل لم يمتد الفدية عند ذلك احمد واجمعوا على انه
لو تعد تحت خيمة او سقف جاز وقد احتج لمالك واحمد على منع التظلل بما رواه البيهقي باسناد صحيح عن ابن عمر انه ابصر رجلا على بعيره وهو محرم قد
بينه وبين الشمس فقال ضم من احرم له بما اخبره البيهقي ايضا باسناد ضعيف عن جابر مر فوعا من محرم يضيء للشمس حتى تغرب لا غرت بذنوب
حتى يعود كما ولدته امه وقوله اضمر بالضماد المعجمة وكذا اضيى للشمس المراد برز للضحي قال الله تعالى وانك لا تظلموا فيها ولا تضلمون ويحجب عن قول ابن عمر
بانه موقوف وبان حديث جابر مع كونه ضعيفا لا يدل على المطلوب هو المنع من التظلل وجوب كشف لان غاية ما فيه انه افضل على انه يبعد منه
صلى الله عليه واله وسلم ان يفعل المفضول في دفع الافضل في مقام التبليغ قاله الشوكاني قال المنذرى اخبره مسلم والنسائي باب المحرم يحتجم
(احتجم وهو محرم) قال الخطابي لم يكن اكثر من كره من الفقهاء الحجامة للمحرم الامن اجل قطع الشعرو ان احتجم في موضع لا شعر عليه فلا بأس به
وان قطع شعرا اقتدى ومن رخص في الحجامة للمحرم سفيان الثوري ابو حنيفة واصحابه وهو قول الشافعي احمد واسحاق وقال مالك لا يحتجم
المحرم الامن ضرورة لا بد منها وكان الحسن يرى في الحجامة دما يهريقه قال المنذرى اخبره البخاري مسلم القزعي نا نهي (من داء كان به)
اي من مرض لفظ البخاري ومسلم في سطر اسه من رواية ابن عجيبة قال النووي في هذا الحديث دليل بجواز الحجامة للمحرم وقد جمع العلماء على
جوازها له في الراس غيره اذا كان له عذر في ذلك وقطع الشعر حينئذ لكن عليه الفدية لقلع الشعر فان لم يقطع فلا فدية عليه دليل للسألة
قوله تعالى فمن كان مريضا او به اذى من راسه ففدية الآية وهذا الحديث محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له عذر في الحجامة في سطر الراس
لانه لا ينفك عن قطع شعرا اذا اراد المحرم الحجامة بغير حاجة فان تضمنت قلع شعري حرام لتحريم قطع الشعر فان لم تضمن ذلك بان كانت في
موضع لا شعريه فهي جائزة عندنا وعند الجمهور ولا فدية فيها وعن ابن عمر ومالك كراهتها وعن الحسن البصري فيها الفدية دليلنا ان اخراج الدم
ليس حراما في الاحرام وفي هذا الحديث بيان قاعدة من مسائل الاحرام وهي ان الحلق واللباس قتل الصيد نحو ذلك من المحرمات يباح للحاجة و
عليه الفدية كمن احتاج الى حلق واللباس لمرض او حرا وبردا وقل صبيد للجماعة وغير ذلك انتهى قال المنذرى اخبره البخاري واخرجه النسائي مختصرا
(على ظهر القدم) اي على القدم (من وجع كان به) ولفظ النسائي احتجم وهو محرم على ظهر القدم من داء كان به وفي رواية له من حديث جابر

عن نبي بن وهب عن أنس بن عثمان عن عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر مثله زاد ولا يخطب حدثنا موسى بن سعيد
 نا محمد بن جبيب بن الشهيد عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الأصم بن أنس ميمونة عن ميمونة قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو
 حدثنا أنس بن عفان حدثنا مسدنا حماد بن زيد عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم حدثنا
 ابن بكير حدثنا عبد الرحمن بن مهدي بن يسفيان بن أسباط عن سفيان بن عيينة عن رجل عن سعيد بن المسيب قال وهم ابن عباس
 في تزوج ميمونة وهو محرم باب ما يقتل المحرم من الدواب حدثنا أحمد بن حنبل نا سفيان بن عيينة عن الزهري
 عن سالم عن أبيه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عما يقتل المحرم من الدواب فقال خمس لا جناح في قتلها على من قتلها في المحرم
 مفسوخا عقده الله لنفسه وكان وليا يعقده لغيره وقال أبو حنيفة وأصحابه نكاح المحرم لنفسه ونكاحه لغيره جائز واحتجوا في ذلك بحديث ابن عباس
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وتأول بعضهم خبر عثمان على معنى أنه أخبر عن حال المحرم وأنه باشتغاله بنفسه لا يتسع
 بعقد النكاح ولا يفرغ له قال بعضهم معنى ينكح أي لا يخطأ ليس له لا يعقل قال الخطابي قلت الرواية الصحيحة لا ينكح المحرم بكسر الحاء على معنى النهي لا على حكاية
 الحال قصة أنس في منعه عمر بن عبد الله من العقد انكاره ذلك وهو راوي الخبر دليل على أن المعنى في ذلك العقد فاما أن المحرم مشغول بنفسه
 ممنوع من الوطء فهذا من العلوم العام المعروف من بيانه اتفاق الجارية والعامة من أهل العلم انتهى قال المنذري أخرجه مسلم والترمذي والنسائي
 وابن ماجة (نادوا لا يخطب) بضم الطاء من الخطبة بكسر الحاء أي لا يطلب مرة لنكاح قال علي القاري وفي الكلمات الثلاث بالنفي والنهي ذكر الخطأ في أنها
 على صيغة النهي أصح على أن النفي بمعنى النهي أيضا بل بلغه الأولان للتحرير والثالث للتنزيه عند الشافعي فلا يصح نكاح المحرم ولا نكاحه عنده والكل
 للتنزيه عند أبي حنيفة وقال الطبري أخرج هذا الحديث مسلم أبو داود وأبو عيسى أبو عبد الرحمن في كتبهم الذي جذاه الأكثر فيما يعتمد عليه من الروايات
 الاثبات وهو لرفع في تلك الكلمات (ونحو حلالا بسرف) ومن غريب التاريخ أنها دفنت بسرف أيضا وهو بين الحرمين قريب مكة دون الوادي المشهورة
 بوادي فاطمة قال الطبري هو على عشرة أميال من مكة والصحيح أنه على ستة أميال قال المنذري أخرجه مسلم والترمذي ابن ماجة بنحو (تزوج ميمونة
 وهو محرم) قال العيني احتج بهذا الحديث إبراهيم النخعي والثوري عطاء بن أبي رباح وحماد بن أبي سليمان وعكرمة ومسروق وأبو حنيفة وصاحباة قالوا
 لا بأس للمحرم أن ينكح ولكنه لا يدخل بها حتى يحل وهو قول ابن عباس ابن مسعود وقال سعيد بن المسيب وسالم والقاسم وسليمان بن يسار والليث
 والوزاعي مالك والشافعي أحمد إسحاق لا يجوز للمحرم أن ينكح ولا ينكح غيره فان فعل ذلك فالنكاح باطل وهو قول عمرو بن علي انتهى قلت لأجته لهم
 برواية ابن عباس هذه لأنها أصح الرواية أكثر الصحابة ولم يروها كذلك إلا ابن عباس حدثنا وانفرد به قاله القاضي عياض لأن سعد بن المسيب
 وغيره وهو في ذلك وخالفه ميمونة وأبو رافع فروا عنه نكحها وهو حلال وهو أولى بالقبول لأن ميمونة هي الزوجة وأبو رافع هو السفير بينهما فها
 أعرف بالواقعة من ابن عباس لأنه ليس له من تتعلق بالقصة ما لها ولصغره حينئذ عنهما اذ لم يكن في سنهما ولا يقرب منه فلن يكون هما فربما
 قابل للتأويل بأنه تزوجها في أرض المحرم وهو حلال فاطن ابن عباس على من في المحرم أنه محرم لكن هو بعيد أجيب عن التفرد بأنه قد صح من روايته عائشة
 وأبي هريرة بن نوح كما قاله الحافظ في الفتح وقول سعيد بن المسيب أخرجه أبو داود وسكت عنه هو ثم المنذري في سنده جل مجهول القول المحقق في
 جوابه بأن رواية صحاب القصة والسفير فيها أولى لأنه أخبر وأعرف بها والله أعلم وقال الحافظ في الفتح وأجابوا عن حديث ميمونة بأنه اختلف في
 الواقعة كيف كانت ولا تقوم بها الحجة ولا أنها تحتل الخصوصية فكان الحديث في النهي عن ذلك أولى بأن يؤخذ به وقال عطاء وعكرمة وأهل الكوفة
 يجوز للمحرم أن يتزوج كما يجوز له أن يشتري الجارية للوطأ وتعقب بأنه قياس في معارضة السنة فلا يعتبر به وأما تأويلهم حديث عثمان بأن المراد به
 الوطأ فمتعقب بالتصريح فيه بقوله ولا ينكح بضم أوله ويقول فيه ولا يخطب انتهى قال المنذري أخرجه البخاري والترمذي والنسائي بنحو (وهم ابن عباس) في
 هذا هو أحد الأجوبة التي أجاب بها الجمهور عن حديث ابن عباس باب ما يقتل المحرم من الدواب بتشديد الباء الموحدة جمع دابة
 وهي ماد من الحيوان من غير فرق بين الطير وغيره ومن أخرج الطير من الدواب فحدث الباب من جملة ما يرويه عليه (خمس) أي من الدواب كما عند
 مسلم (الاجناس) أي لا تأكله ولا يذبحه (في المحرم) أي في أرضه وورد في لفظ عند مسلم من روايته أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر
 بقتل الكلب العقور الحديث عند ابن عوف في قتله المحرم وظاهر الأمر الوجوب تحتل الدواب الاباحة وقد روي البزار من حديث أبي أمامة أن النبي صلى الله
 عليه وسلم يقتل العقور الفارة والحية والحدأة وهذا الأمر ورد بعد نهي المحرم عن القتل وفي الأمر الولد بعد النهي خلاف معروف في الأمر

عن جابر بن عبد الله

أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَى إِلَيْهِ رَجُلٌ حَمَارٌ وَخَيْشٌ وَهُوَ مُحْرَّمٌ فَأَيُّ أَنْ يَأْكُلَهُ قَالُوا نَعَمْ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ مَوْسَى بْنِ
 سَمْعِيلَ نَحْمَدُ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ يَزِيدُ بْنُ أَرْقَمٍ هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَى إِلَيْهِ عَصُوبًا
 حَبِيدًا فَلَمْ يَقْبَلْهُ وَقَالَ أَنَا خَيْرٌ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنَا أَقْبَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ نَالِيَعْقُوبُ يَعْنِي لَا شَكَّ لَنَا فِي الْقَارِي عَنْ عَمْرِو بْنِ الْمُطَّلِبِ عَنْ جَابِرِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ صَبَدُ الْبَرِّ لَكُمْ حَلَالٌ مَا لَمْ تَصِيدُوا وَهَذَا وَصِيَادُ لَكُمْ قَالَ بُوَادُ وَإِذَا تَنَزَّعَ الْخَبْرُ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرْنَا مَا أَحَدُ بِهِ أَصْحَابَهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّظَرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى
 أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ ابْنِ قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْضُ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرِمِينَ
 وَهُوَ غَيْرُ مُحْرَّمٍ فَرَأَى حَمَارًا وَخَيْشًا فَاسْتَوَى عَلَى قَرْسٍ قَالَ فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ إِنْ يَبَاوُوهَ سَوْطُهُ فَاكْبُؤْا فَنَسَأُ لَهُمْ فَحَمَارٌ فَابْكُؤْا فَخَيْشٌ فَابْكُؤْا فَخَيْشٌ ثُمَّ
 شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ فَقَتَلَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَى بَعْضُهُمْ فَلَمَّا أَدْرَكَوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلُوهُ عَنْ
 ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمْوَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِأَبِ الْجَرَادِ لِلشَّجَرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى نَحْمَدُ عَنْ يَمِينٍ بْنِ جَابَانَ عَنْ أَبِي
 رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْجَرَادُ مِنْ صَبَدِ الْبَرِّ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ جَبْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ الْمُبَرِّقِ
 أَنَّ الْحِمَارَ إِذَا أَخَذَ هَذَا الطَّعَامَ مِنْ أَجْلِ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَحْضُرْ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمْ يَرَأَ أَنْ يَأْكُلَهُ هُوَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ مُحْضَرِّهِ فَإِذَا أَخَذَ يَصِيدُ الطَّيْرَ
 الْوَحْشَ مِنْ أَجْلِ الْحَرَمِ فَقَدْ لَخِصَ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي تَنَاوُلِهِ وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ حَدِيثُ جَابِرٍ وَقَدْ ذَكَرَهُ بُوَادُ وَعَلَى إِثْرِهِ فِي هَذَا الْبَابِ أَنْتَهَى كَلَامُ الْخَطَّابِيِّ فَلَمْ يَقْبَلْهُ
 وَقَالَ نَا حَرَمٌ) وَقَدْ اسْتَدْلِلَ هَذَا مِنْ قَالَ بِتَجْوِيزِ الْأَكْلِ مِنَ الْحِمَارِ وَالصَّبَدِ عَلَى الْحَرَمِ مطلقاً لَأنَّهُ اقْتَصَرَ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى كَوْنِهِ مُحْرَمًا فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ سَبَبٌ لِمَنْعِهِ عَنْ
 وَهُوَ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو اللَّيْثِ وَالثَّوْرِيِّ إِسْحَاقَ وَاسْتَدْلُوا بِأَيْضًا بِعَمَمٍ قَوْلُهُ تَعَالَى حَرَمٌ عَلَيْكُمْ صَبَدُ الْبَرِّ وَلَكِنَّهُ يَعْارِضُ ذَلِكَ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ
 وَسَيَأْتِي قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ وَطَائِفَةٍ مِنَ السُّلَفِ أَنَّهُ يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ أَكْلُ الْحِمَارِ وَالصَّبَدِ مطلقاً وَكَلَامُ الْمَذْهَبِينَ يَسْتَلْزِمُ أَطْرَاحَ بَعْضُ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ بِمَا لَمْ يَجِبْ فَالْحَقُّ
 مَعَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَلَفَةِ فَقَالَ حَدِيثُ الْقَبُولِ مُحْمُولَةٌ عَلَى مَا يَصِيدُهُ الْحَلَالُ لِنَفْسِهِ ثُمَّ يَهْدِي مِنْهُ لِلْمُحْرِمِ وَأَحَادِيثُ الرَّدِّ مُحْمُولَةٌ عَلَى مَا صَادَتْ
 الْحَلَالُ لِأَجْلِ الْحَرَمِ وَيُؤَيِّدُ هَذَا الْجَمْعُ حَدِيثُ جَابِرٍ الْآتِي قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (يَقُولُ صَبَدُ الْبَرِّ لَكُمْ حَلَالٌ) هَذَا الْحَدِيثُ صَرِيحٌ فِي التَّفَرُّقَةِ بَيْنَ أَنْ
 يَصِيدَهُ الْمُحْرِمُ وَيَصِيدَهُ غَيْرُهُ لَمْ يَنْبَغِ أَنْ لَا يَصِيدَهُ الْمُحْرِمُ وَلَا يَصَادَ لَهُ بَلْ يَصِيدُهُ الْحَلَالُ لِنَفْسِهِ وَيُطْعَمُ بِهِ الْمُحْرِمُ وَمَقِيدُ الْبَقِيَّةِ الْأَحَادِيثُ لِلطَّلُوعِ كَحَدِيثِ الصَّحَابِ
 وَطَلْحَةَ وَابْنِ قَتَادَةَ وَمُخَصَّصَ لِعَمَمٍ الْآيَةِ لِلْمُقَدِّمَةِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ أَخْرَجَهُ اللَّيْثُ وَذِي النَّسَائِيِّ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ لِلْمَطْلَبِ لَا نَعْرِفُ لَهُ سَمَاعًا مِنْ جَابِرٍ وَقَالَ فِي مَجْمَعِ
 آخِرِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ نَحْنُ بِخَطْبِ يَقَالُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ جَابِرٍ وَذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ جَابِرٍ وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ يُشَبِّهُهُ بِكَوْنِ
 أَدْرَكَهُ قَالَ الْخَطَّابِيُّ تَحْتِ حَدِيثِ جَابِرٍ وَمِنْ هَذَا هَبْ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ وَمَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَاسْمُ بَعْضِ خِزْبٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ جَبْرِ يَأْكُلُ الْمُحْرِمُ مِمَّا
 يَصِيدُهُ إِذَا كَانَ قَدْ نَجَّحَ حَلَالًا إِلَى نَحْوِ هَذَا هَبْ بُوَحْيِيَّةٌ وَأَصْحَابُهُ قَالُوا لِأَنَّهُ الْآنَ لَيْسَ بِصَبَدٍ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ ضَخِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَحْرُمُ كَحِمَارِ الصَّبَدِ عَلَى
 الْمُحْرِمِينَ فِي عَامَةِ الْأَحْوَالِ يَتَلَوُّ قَوْلُهُ تَعَالَى وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَبَدُ الْبَرِّ مَا دَمْتُمْ حُرَمًا وَيَقُولُ الْآيَةُ مُبْهَمَةٌ وَالْإِنْشَاءُ مِنْ ذَلِكَ ذَهَبَ طَائِفٌ مِنْ عَمَمٍ وَرَسْمِيَّانِ
 الثَّوْرِيُّ وَاسْحَاقُ بْنُ رَاهُوْبَةَ (أَوْ يَصَادُ لَكُمْ) هَكَذَا فِي النُّسخِ وَالْحَارِيُّ عَلَى قَوَائِنِ الْعَرَبِيَّةِ أَوْ يُصَدُّ لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْمُجْزُومِ قَالَهُ السَّنْدِيُّ (تَخْلُفُ) أَيْ آخِرُ
 أَبُو قَتَادَةَ (مَعَ أَصْحَابِهِ) أَيْ ابْنِ قَتَادَةَ (وَهُوَ) أَيْ أَبُو قَتَادَةَ (أَنْ يَبَاوُوهَ) أَيْ يَعْطُوهُ (فَابْكُؤْا) أَنْ يَبَاوُوهَ (فَنَسَأُ) أَيْ حَمَلُ عَلَيْهِ (فَلَمَّا أَدْرَكَوا) أَيْ حَقَّقُوا
 عَنْ ذَلِكَ) هَلْ يَجُوزُ أَكْلُهُ أَمْ لَا الْحَدِيثُ فِيهِ فَوَائِدُ مِنْهَا أَنَّهُ يَحِلُّ لِلْمُحْرِمِ كَحِمَارِ الصَّبَدِ الْحَلَالُ وَالْبَرِّ كَنْ صَادَ لَا لِأَجْلِهِ لَمْ يَقْعُ مِنْهُ عَانَةٌ لَهُ وَمِنْهَا أَنْ يَجُوزَ مَحْبُوتُ
 الْمُحْرِمِ أَنْ يَقْعُ مِنَ الْحَلَالِ الصَّبَدِ فَأَكَلَ مِنْهُ غَيْرَ قَادِحَةٍ فِي أَحْرَامِهِ وَلَا فِي حِلِّ الْأَكْلِ مِنْهُ وَمِنْهَا أَنْ عَقَرَ الصَّبَدُ كَانَتْ وَمِنْهَا جَوَازُ الْجَمْعِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْبِ مِنْهُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَوَقَعَ فِي الْبُخَارِيِّ مُسْلِمٌ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ مِنْهُ أَخْرَجَهُ لِمَالِكٍ
 فِي سَنَةِ مَنْ حَدَّثَ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ فِيهِ وَأَنَا أَصْطَدْتُ نَهْكَ فَاصْرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ جَبْرِ أَخْبَرْتَهُ أَنِّي أَصْطَدْتُ نَهْكَ لَقَالَ
 الدَّارِقُطِيُّ قَالَ بُوَكْرِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ أَصْطَدْتُ نَهْكَ وَقَوْلُهُ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرَ مَعْرُوفٍ هِيَ لَفْظَةٌ غَرِيبَةٌ
 لَمْ يَكْتُمِهَا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ هَذَا آخِرُ كَلَامِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الصَّحِيحِ مِنْ أَنَّهُ أَكَلَ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ بِأَبِ الْجَرَادِ لِلْمُحْرِمِ (حَادٍ) هُوَ ابْنُ زَيْدٍ الْقَلْبَزِيُّ
 (عَنْ يَمِينٍ بْنِ جَابَانَ) بِجَوْدَةٍ وَصَوَحَةٍ وَنَوْنٌ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ يَمِينُ بْنُ جَابَانَ لَا يَحْتَجُّ بِهِ (عَنْ أَبِي رَافِعٍ) اسْمُهُ نَفِيعٌ (قَالَ الْجَرَادُ مِنْ صَبَدِ الْبَرِّ) قَالَ عَلِيُّ
 الْقَارِي قَالَ الْعُلَمَاءُ إِنَّمَا عُدَّ مِنْ صَبَدِ الْبَرِّ لَا أَنَّهُ يَشْبَهُ صَبَدَ الْبَرِّ حَيْثُ أَنَّهُ يَحِلُّ بِمِثْقَلِهِ وَلَا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ قَتْلُ الْجَرَادِ وَلَزِمَهُ يَقْتُلُهُ قِيَمَتُهُ فِي الْهَدَايَةِ أَنْ

عن أبي هريرة قال صمنا صوما من جراد فكان رجل يضرب بسوطه وهو مجرم فقيل له ان هذا الاصل فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم اهو من صيد البحر سمعت ابا داود يقول ابو الهيثم ضعيف والحديثان جميعا وهو حديثنا موسى بن اسمعيل ناسحا عن ميمون بن جابر عن ابي ارفع عن كعب قال الجراد من صيد الجرباب في القديلة حارثنا وذهب بن يقية عن خالد الطحان عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن جحزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر به زمن الحديبية فقال قد اذالك هو ام راسك قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا ثراذنج شاة لشكا او صم ثلاثة ايام او اطعموا ثلاثة اصبع من تمر على ستة مساكين حديثنا موسى بن اسمعيل ناسحا عن داود عن الشعبي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن جحزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ان شئت فانسك شبيكة وان شئت فصم ثلاثة ايام وان شئت فاطعموا ثلاثة اصبع من تمر لستة مساكين حديثنا ابن المشي ناسحا عن عبد الوهاب وحديثنا نصر بن علي نايزيد بن زريع وهذا لفظ ابن المشي عن داود عن عامر عن كعب بن جحزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر به زمن الحديبية فذكر القصبة قال معك دم قال لا قال فصم ثلاثة ايام او تصدق بثلاثة اصبع من تمر على ستة مساكين بين كل مسكينين صاع حديثنا قتيبة بن سعيدنا الليث عن نافع

الجراد من صيد البحر قال بن الهمام عليه كنثير من العلماء ويشكل عليه ما في ابي داود والترمذي عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة واخره فاستقبلنا رجل من جراد فجلنا نضربه بسيطانا وقسينا فقال صلى الله عليه وسلم كلوه فانه من صيد البحر وعلى هذا لا يكون فيه شيء اصلا لكن تظاهروا عن عمر الزام الجزاء فيها في المؤط انما ناسحا بن سعيدان رجلا سأل عمر عن جرادة قتلتها وهو محرم فقال عمر لكعب تعال حتى تحكم فقال كعب رهم فقال عمر انك لتجد له اهم لمرقة خير من جرادة ورواه ابن ابي شيبة عنه بقصته وتبعه عاصم المذاهب انتهى كلام ابن الهمام قال ملا على القاري لو صح حديث ابي داود والترمذي المذكور سابقا كان ينبغي ان يجمع بين الاحاديث بان الجراد على نوعين بحري بري فيعمل في كل منهما بحكمه (صرا من جراد) بكسر الصاد وسكون الراء قطعة من الجملة الكبيرة (نفيل له) للرجل (لا يصلم) لانه صيد قال المنذري ابو الهيثم اسمه يزيد بن سفيان بصري متروك وهو بضم الليم وفتح الهاء وكسر الزا وتشديد هاء بعد هاء قال بوبكر للعافري ليس في هذا الباب حديث صحيح (عن ابي ارفع عن كعب) قال المزني في الاطراف حدث موسى بن اسمعيل في رواية ابي بكر بن داسة ولو يذكر ابو القاسم باب في القديلة (عن كعب بن جحزة) بضم العين واسكان الجيم (هوام راسك) قال في المصباح والهامة قاله سم يقتل كالحية قاله الازهرى الجمع الهوام مثل دابة ودواب وقد تطلق الهوام على الملا يقتل كالحشرات ومنه حديث كعب بن جحزة ايؤ ذيك هوام راسك والمراد القمل على الاستعارة بجامع الاذي انتهى (اذج شاة نسكا) بضم النون والسين قال في النهاية والنسيكة الذبيحة وجمعها نسك والنسك ايضا الطاعة والعبادة وكل ما تقرب به الى الله تعالى انتهى وهذا دم تخيير استفيد باو في قوله وصم ثلاثة ايام لا واطعم او للتخيير (اصع) جمع صاع وفي الصاع لغتان التذكير والتانيث وهو كمال سبع خمسة ارطال ثلث بالبغدادى هذا مذهب الشافعى مالك واحمد والجمهور العلماء وقال ابو حنيفة سبع ثمانية ارطال اجمعوا على ان الصاع اربعة امداد وهذا الذي قد مر من ان الاصع جمع صاع صحيح وقد ثبت استعمال الاصع في هذا الحديث الصحيح من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك هو مشهور في كتب اللغة قال التوركي في الاختيار الى خلق الراس لضرب من قمل او مرض يوشوهما فله حلقه في الاحرام وعليه القديلة قال الله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الصيام ثلاثة ايام او الصدقة ثلاثة اصبع لستة مساكين لكل مسكين نصف صاع والنسك شاة وهشاة تجزى في الاضحية ثوان الآية الكريمة والاحاديث متفقة على انه مخير بين هذه الانواع الثلاثة وهكذا الحكم عند العلماء انه مخير بين الثلاثة وانفق العلماء على القول بظاهر هذا الحديث الا حكي عن ابي حنيفة والثوري ان نصف الصاع لكل مسكين انما هو في الحنطة فاما التمر والشعير وغيرهما فيجب صاع لكل مسكين وهذا خلافا لفصحه صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ثلاثة اصبع من تمر وعن احمد بن حنبل وايضا انه لكل مسكين من حنطة او نصف صاع من غيره وعن الحسن البصري بعض السلف انه يجب اطعام عشرة مساكين وهو عشرة ايام وهذا ضعيف منابذ للسنن مردود وقوله صلى الله عليه وسلم اطعموا ثلاثة اصبع من تمر على ستة مساكين مقسومة على ستة مساكين ثم كلامه مختصرا قال المنذري اخبره البخاري سلم والترمذي النسائي (ان شئت فانسك شبيكة) اي اذج ذبيحة وفي المؤط اي ذلك فقلت اجزا وفيه دليل على انه مخير في الثلاث جميعا ولذا قال البخاري في اول باب الكفارات خير النبي صلى الله عليه وسلم كعبا في القديلة انتهى الحديث سكت عنه المنذري (عن عامر) هو الشعبي (قال معك دم) اي شاة ونحوه (قال لا) اي ليس معي دم (قال فصم) قال النووي ليس المراد ان الصوم لا يجوز

ان رجلا من الانصار اخبره عن كعب بن عجرة وكان قد اصابه في راسه اذى فخلق فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يجهدى هذا بقرفة حتى يذهب
ابن منصور يلقب بحدثنى ابى بن اسحاق قال حدثني اباى بن كعب عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن كعب بن
عجرة قال اصابني هو اذى في راسي انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حتى تخوفت على بهري فانزل الله عز وجل في قمن كان
منكم مريضا او به اذى من راسه الآية فدعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا خلق راسك وضم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين
فوقا من زيبا وانسك شاة فخلقت راسي ثم سكنت حلثا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن عبد الكريم بن مالك الجوزي
عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن كعب بن عجرة في هذه القصة زاد اذى ذلك فعلت اجر اعنك باب الاحصار حديثنا مسندنا
عن حجاج الطوائف حدثني يحيى بن ابى كثير عن عكرمة قال سمعت الحجاج بن عمرو والانساري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثر
او عرج فقد حل و عليه الحرج من قابل قال عكرمة فسالت ابن عباس ابا هريرة عن لك فقال اصدقت حديثنا مسندنا من المتكفل العنقل
وسلمة قال لا انا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن ابى كثير عن عكرمة عن عبد الله بن رافع عن الحجاج بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كسر او عرج او مرض فذكر معناه قال سلمة بن شبيب قال انا معمر حديثنا مسندنا من سلمة عن محمد بن اسحاق عن عمرو بن ميمون
قال سمعت ابا جابر الجعفي يحكي عن ابي ميمون بن مهران قال خرجت معتمرا عام حاضرا اهل الشام ابن الزبير بمكة وبعث معي رجلا من
قومي بهدي فلما انتهى كمالا الى اهل الشام صنعونا ان ندخل الحرة فنحترق الهدى مكاني ثم اخلت ثم رجعت فلما كان من العام المقبل
الاعدام الهدى بل هو محمول على انه سأل عن النسك فان وجده اخبره بانه مخير بينه وبين الصيام والاطعام وان علمه فهو مخير بين الصيام والاطعام
والحديث سكت عنه المنذري (ان رجلا من الانصار) قال في التقريب هو عبد الرحمن بن ابى ليلى (مخفق) اى شعر راسه قال المنذري فيه رجل مجهول
(هو ام) جمع هامة بنشدنا الميم (حتى تخوفت) من كثرة القل والاذى بانه يضعف الدماغ ويزل قوته (على بهري) متعلق بتخوفت اى على ذهاب
بصري (في) اى في شاتي (قمن) كان منكم مريضا او به اذى من راسه الآية) فدية من صيام او صدقة او نسك (فوقا من زيبا) قال الخطابي الفرق
سنة عشر رطلا وهو ثلاثة اصواع امره ان يقسمه بين ستة مساكين فهذا في الزبيب نص كما مضى القرو قال سفيان الثوري اذ تصدق بالبراطع ثلاثة
اصواع بين ستة مساكين لكل واحد منهم نصف صاع فان اطعموا ثم اوزينا اطعم جدا صاعا قال الخطابي هذا خلاف السنة وقد جاء في الحديث ذكر الزبيب
مقدرا نصف صاع فلا معنى لخلافه وقال بوحيفة واصحابه نحو من قول سفيان والحجة عليه عليهم نص الحديث قال الخطابي فان حلقة ناسيا فان
الشافعي يوجب عليه الفدية كالعالم سواء وهو قول بوحيفة واصحابه والثوري لم يفرقوا بين عمده وخطائه ورأوا فيه الفدية كالحنك والصيد قال سماع بن راهويه
ان تطيب ناسيا فلا شئ عليه سوى بوحيفة واصحابه في الطيب لم يفرقوا بين عمده وخطائه ورأوا فيه الفدية كالحنك والصيد قال سماع بن راهويه
لا شئ على من حلقت راسه ناسيا (او انسك) اى اذ ينج قال المنذري في اسناده مجهول بن اسحاق قلت صرح بالتحديث (فعلت اجر اعنك) هذا الحديث وجد في
السمطين وذكره الحافظ المزى في الاطراف وعزاه الى ابى داود ثم قال حديث القعنبي في رواية ابى الحسن بن العبد ابى بكر بن داسة ولم يذكره ابو القاسم انتهى
كذا في الغاية باب الاحصار قال يعنى اختلف العلماء في الحصر باى شئ يكون وباى معنى فقال قوم يكون الحصر كل حال من مرض او علة وكثيرها
نفقة ونحوها مما يمنع عن المضى الى البيت وهو قول بوحيفة واصحابه وروى في لك عن ابن عباس ابن مسعود وزيد بن ثابت وقال اخرون هم الليث
ابن سعد مالك والشافعي احمد اسحاق لا يكون الاحصار الا بالعد فقط ولا يكون بالمرض انتهى (من كسر) بضم الكاف وكسر السين (او عرج) بفتح الميم
والراء اى اصابه شئ في رجلاه وليس بخلفه فاذا كان خلفه قبل عرج بكسر الراء (من قابل) اى في السنة المستقبلية قال الخطابي هذا الحديث حجة لمن را
الاحصار بالمرض العذر يعرض للصوم من غير حبس للعد وهو ذهب الى بوحيفة واصحابه وسفيان الثوري روى في لك عن عطاء وعروة والنخعي وقال
مالك والشافعي احمد اسحاق لا يحصر الا بالعد فقط ولا يكون بالمرض انتهى (من كسر) بضم الكاف وكسر السين (او عرج) بفتح الميم
فيمر كان حجه عن فرضه المتطوع بالحج اذ حصر فلا شئ عليه غير هذا الاحصار وهذا على مذهب مالك والشافعي قال بوحيفة واصحابه عليه حجة وعمر
وهو قول النخعي وعن مجاهد الشعبي عكرمة عليه حجة من قابل قاله الخطابي قال المنذري اخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه وقال الترمذى صحيح
حسن (ابى ميمون بن مهران) بديل من لفظ ابى (اهل الشام) يعنى الحجاج (وبعث) اى ارسل (مكاني) الذى كنت فيه قال الخطابي ما من لا يرى عليه القضاء
في غير الفرض فانه لا يلزمه بدل الهدى من اوجهه فانما يلزمه البديل لقوله تعالى هدايا بالغ الكعبة ومن نحو الهدى في الموضوع الذى احصر فيه كان

خَرَجْتُ لِأَقْضِيَ عُمْرِي فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ الْبَيْتُ الْهَذِي فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُبْنِيَ لَوْ الْهَكَمُ الَّذِي
تَحْرُورُ عَامَ الْحَدِيدِيَّةِ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ثنا أحمد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر
كان إذا قدم مكة بات بذي طوى حتى يُصْبِحَ وَيَغْتَسِلَ ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ نَهَارًا وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ فَعَلَهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
جَعْفَرٍ الْبُرْمَكِيُّ نَاعِمٌ عَنْ عَمِّهِ الْحَكَمِ وَابْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَابْنِ شَيْبَةَ نَا أَبُو أُسَامَةَ جَمِيعًا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْخُلُ مَكَّةَ مِنَ الشَّيْثَةِ الْعَلِيَا قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْخُلُ مَكَّةَ مِنْ كَلَاءٍ مِنْ ثَنِيَّةِ
الْبَطَاءِ وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّيْثَةِ السُّفْلَى زَادَ الْبُرْمَكِيُّ يَعْنِي ثَنِيَّةَ مَكَّةَ وَحَدَّثَنَا مَسَدٌ أَوْ حَدَّثَنَا عَمَّانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمَعْرَسِ حَدَّثَنَا هُرَيْرٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ نَا أَبُو أُسَامَةَ
نَاهِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تَخَلَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَلَاءٍ مِنْ أَعْلَامِ مَكَّةَ وَدَخَلَ فِي الْعُمْرَةِ مِنْ كَدَى
خَارِجًا مِنَ الْحَوْمِ فَإِنْ هَدَيْهِ لَوْ بَلَغَ الْكَعْبَةَ فَلَمْ يَدْخُلْهَا أَبَدًا وَابِلَاغُهُ الْكَعْبَةَ وَفِي الْحَدِيثِ حُجَّةٌ لِهَذَا الْقَوْلِ أَنْتَهَى قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فَعَلَهُ ابْنُ حَنْبَلٍ الْحَدِيثُ أَخْبَرَهُ
الْإِبْرَاهِيمُ إِنْ لَمْ يَكُنْ وَاجِبًا كَمَا اسْتَحْبَبَ الْإِثْنَانِ بِالْعُمْرَةِ وَلَمْ يَكُنْ قَضَاهَا أَحْصَرَهُ عَنْهُ وَاجِبًا بِالْخَلِّ أَنْتَهَى (عَامَ الْحَدِيدِيَّةِ) قَالَ ابْنُ الْقَيُّمِ عُمْرَةُ الْحَدِيدِيَّةِ كَانَتْ سَنَةَ
سِتْ فِصْلَةٍ الْمُشْرِكُونَ عَنِ الْبَيْتِ فَخَرُّوا إِلَى الْبَيْتِ مِنْ مَكَّةَ وَحَلُّوا مِنْ إِحْرَامِهِمْ وَرَجَعُوا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَعُمُرَةُ
الْقَضَاءِ وَيُقَالُ لَهَا عُمْرَةُ الْقَضِيَّةِ فِي الْعَامِ الْمَقْبَلِ دَخَلَهَا فَأَقَامَ بِهَا ثَلَاثًا ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ كَمَالِ عُمْرَتِهِ وَاسْتَحْبَبَ هَلْ كَانَتْ قَضَاءُ الْعُمْرَةِ الَّتِي صَدَعَتْهَا فِي الْعَامِ
الْمَاضِي عُمْرَةً مُسْتَأْنَفَةً عَلَى قَوَائِنِ الْعُلَمَاءِ وَهِيَ رَايَاتَانِ عَنْ الْأَمَامِ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ الْقَضَاءُ وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ رَجَّحَ وَالثَّانِي لَيْسَتْ بِقَضَاءٍ وَهُوَ
قَوْلُ مَالِكٍ وَرَجَّحَ الَّذِينَ قَالُوا كَانَتْ قَضَاءً أَحْتَجُّوا بِأَنَّهَا سَمِيَتْ عُمْرَةُ الْقَضَاءِ وَهَذَا لِاسْمِ تَابِعِ الْحُكْمِ وَقَالَ آخَرُونَ الْقَضَاءُ هُنَا مِنَ الْمَقَاضَاتِ لِأَنَّهُ قَاضَاهَا أَهْلُ
مَكَّةَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ مِنْ قَضَى يَقْضِي قَضَاءً قَالُوا وَلِهَذَا سَمِيَتْ عُمْرَةُ الْقَضِيَّةِ قَالُوا وَالَّذِينَ صَدَعُوا عَنِ الْبَيْتِ كَانُوا الْفَوَاحِشَ وَهُوَ لَا ذِكْرَ لَهُمْ لَمْ يَكُنْ نَوَاصِعُهُ
فِي عُمْرَةِ الْقَضِيَّةِ وَلَوْ كَانَ قَضَاءً لَمْ يَتَخَلَفْ مِنْهُ أَحَدٌ هَذَا الْقَوْلُ أَصَحُّ لَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَأْمُرْ مَنْ كَانَ مَعَهُ بِالْقَضَاءِ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذِرُ
وَالْحَدِيثُ فِي إِسْنَادِهِ مَعْجَمُ بْنُ إِسْحَاقَ بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ (بَاتَ) أَيُ نَزَلَ فِي اللَّيْلِ لَيْلَةً قَدَّمَ (بَذَى طَوًى) بِفَتْحِ الطَّاءِ وَضَمِّهَا وَكَسَرِهَا وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ
وَأَشْهُرُ مَوْضِعُ مَكَّةَ دَخَلَ الْحَوْمَ قِيلَ اسْمُ بَيْتٍ عِنْدَ مَكَّةَ فِي طَرِيقِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ لِنُؤَيْ الْحَدِيثِ فِيهِ فَوَائِدُ مِنْهَا الْإِغْتَسَالُ لِلدُّخُولِ مَكَّةَ وَإِنَّهُ يَكُونُ بَذَى
طَوًى لِمَنْ كَانَ فِي طَرِيقِهِ وَبَقْدًا يُعْمَلُ هَا مِنْ لَوْ يَكُنْ فِي طَرِيقِهِ وَهَذَا الْغُسْلُ سَنَةٌ وَمِنْهَا الْمَبِيتُ بَذَى طَوًى مُسْتَحْبَبٌ لِمَنْ هُوَ عَلَى طَرِيقِهِ هُوَ مَوْضِعُ
مَعْرُوفٍ يَقْرُبُ مَكَّةَ وَمِنْهَا اسْتِحْبَابُ دُخُولِ مَكَّةَ نَهَارًا وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ قَدْ ثَبَتَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ بِعُمْرَةِ الْجَعْرَانَةِ لَيْلًا قَالَ الْمُنْذِرُ
وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَقَدْ خَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ لَيْلًا فِي عُمْرَةِ الْجَعْرَانَةِ (مِنْ الثَّيْثَةِ الْعَلِيَا) الَّتِي يَنْزِلُ مِنْهَا إِلَى الْمَعْلَى مَقْبَرَةُ
أَهْلِ مَكَّةَ يُقَالُ لَهَا كَدَاءُ الْفَتْحِ وَالْمَدَّةُ الثَّيْثَةُ بِفَتْحِ الثَّاءِ الْمُشْلَشَةِ وَكَسَرِ النُّونِ وَتَشْدِيدِ اللَّيَالِي كُلِّ عَقْبَةٍ فِي جَبَلٍ وَطَرِيقٍ عَالٍ فِيهِ تَسْمَى ثَنِيَّةً (مِنْ
ثَنِيَّةِ الْبَطَاءِ) الْأَبْطَحُ كُلُّ مَكَانٍ مَتَسَعٍ الْأَبْطَحُ بِمَكَّةَ هُوَ الْمُحْصَبُ (وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّيْثَةِ السُّفْلَى) وَهِيَ الَّتِي أَسْفَلَ مَكَّةَ عِنْدَ بَابِ شَيْبَةَ يُقَالُ لَهَا كَدَى يُضْمُ
الْكَافُ مَقْصُورٌ يَقْرُبُ شُعْبَةَ الشَّامِيِّينَ وَشُعْبَةَ بْنِ الزَّيْدِ عِنْدَ قَعِيقَعَانَ وَقَالَ ابْنُ الْمَوَازِكِيِّ الَّتِي دَخَلَ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ الْعَقْبَةُ
الصَّغْرَى الَّتِي بَاعِلَى مَكَّةَ الَّتِي يَهْبِطُ مِنْهَا عَلَى الْأَبْطَحِ وَالْمَقْبَرَةُ مِنْهَا عَلَى بَيْسَارِكَ وَكَذَا الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا هِيَ الْعَقْبَةُ الْوَسْطَى الَّتِي بِأَسْفَلِ مَكَّةَ وَفِي لَفْظِ الْبُخَارِيِّ مِنْ
طَرِيقِ مَسَدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ بَلَفْظُ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ مِنَ الثَّيْثَةِ الْعَلِيَا الَّتِي بِالْبَطَاءِ وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّيْثَةِ السُّفْلَى (زَادَ الْبُرْمَكِيُّ يَعْنِي ثَنِيَّةَ
مَكَّةَ) وَكَذَا أَخْرَجَهُ (الْأَسْمَاعِيلِيُّ) فِي مُسْتَوْجِدِهِ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى قَالَ الْمُنْذِرُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ) هِيَ شَجَرَةُ
كَانَتْ بَذَى الْحَلِيفَةِ قَالَهُ السَّنْدِيُّ فِي عُمْرَةِ الْقَارِي قَالَ الْمُنْذِرُ هِيَ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ وَعِنْدَ الْبَكْرِ هِيَ مِنَ الْبَقِيعِ وَقَالَ عِيَاضُ هُوَ مَوْضِعُ
مَعْرُوفٍ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ أَرَادَ الذَّهَابَ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ مِنْهَا إِلَى الْحَلِيفَةِ فَيَبِيتُ بِهَا وَإِذَا رَجَعَ بَاتَ بِهَا أَيْضًا (مِنْ طَرِيقِ
الْمَعْرَسِ) بَلَفْظُ اسْمِ الْفِعْلِ مِنَ التَّعْرِيسِ مَكَانٌ مَعْرُوفٌ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ الْحَافِظُ وَكُلُّ مِنَ الشَّجَرَةِ وَالْمَعْرَسُ سِتَّةُ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ
لَكِنْ الْمَعْرَسُ قَرِيبٌ أَنْتَهَى الْمَعْنَى كَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ الَّتِي عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحَلِيفَةِ وَيَدْخُلُ الْمَدِينَةَ مِنْ طَرِيقِ الْمَعْرَسِ هُوَ أَسْفَلُ مِنَ
مَسْجِدِ ذِي الْحَلِيفَةِ قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ ذَلِكَ كَمَا يَفْعَلُ فِي الْعِيدِ يَذْهَبُ مِنْ طَرِيقٍ وَيَرْجِعُ مِنْ أُخْرَى قَالَ الْمُنْذِرُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ
الْبُخَارِيُّ (عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ) أَيُ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ بِفَتْحِ الْكَافِ الْمَدْرُونَا الثَّيْثَةُ الْعَلِيَا مَالِي الْمَقَابِرِ (وَدَخَلَ فِي الْعُمْرَةِ مِنْ كَدَى) بِالضَّمِّ الْقَصْرُ وَالصَّغْرُ الثَّيْثَةُ

ن
البيد
ن
فیرح

وكان عروة يدخل منها جميعا واكثر ما كان يدخل من كدي كان اقربها الى منزله حدثنا ابن المشي ناسفان بن عينة عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذ دخل مكة دخل من اعلاها وخرج من اسفلها باب في رفع اليد
اذا راى البيت حدثنا يحيى بن معين ان محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت ابا قرعة يحدث عن المهاجر المكي قال سئل جابر
ابن عبد الله عن الرجل يري البيت يرفع يديه فقال اكنث اري هذا يفعل هذا الا اليهود قد يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن
يقع له حدثنا مسلم بن ابراهيم ناسك من مسكنين ثابت بن النخعي عن عبد الله بن رباح الانصاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما دخل مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام يعني يوم الفتح حدثنا ابن حنبل نا بهز بن اسد وهاشم يعني
ابن القيس قال انا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل
مكة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم الفاضل فافعله حيث ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل
يدكر الله عز وجل ما شاء ان يذكرهم ويدعوهم

السفلى على باب العروة قاله السدي في رواية البخاري خل عام الفتح من كداء من على مكة وفي رواية وخرج من كدي قال عياض القرطبي وغيرهما اختلفوا
في ضبط كداء وكذا فالاكثر على ان العلياء بالفتح واللد السفلى بالضم والقصر (يدخلانها) اي من كداء وكدي مرة من ذلك واخرى من هذا وفي رواية البخاري
قال هشام وكان عروة يدخل الحديث (وكان) كدي (اقربها الى منزله) اي عروة فيه اعتذر ابراهيم لايه لكونه والحديث وخالفه لانه راى ان ذلك ليس بمخرج
لازم وكان ربما فعله كثيرا يفعل غيره بقصد التيسير قاله الحافظ قال المنذرى اخرجته البخاري مسلم (دخل من اعلاها) هو شنية كداء بفتح الكاف (وخرج
من اسفلها) هو شنية كدي بالضم والقصر الحديث فيه استحباب الدخول الى مكة من الشنية العليا والخروج من السفلى سواء فيه الحاج والمعتمر ومن دخلها
بغير احرام وفيه استحباب الخروج من اسفل مكة الخارج منها سواء خرج للوقوف بعرفة او غير ذلك قاله العيني قال المنذرى اخرجته البخاري مسلم والترمذي
والنسائي انتهى قال ابن تيمية يشبه ان يكون ذلك والله اعلم ان الشنية العليا التي تشرف على الايطح والمقابر اذا دخل منها الانسان فانه يأتي من جهة البلد
والكعبة ويستقبلها استقبال من غير انحراف بخلاف الذي يدخل من الناحية السفلى لانه يستند برأسه الى الكعبة فاستحب ان يكون ما يليه منها مؤخر
لئلا يستدبر وجهها انتهى باب في رفع اليد اذ راى البيت (عن الرجل) الذي يري البيت (يرفع يديه) اي هو مشروعا ام لا (يفعل هذا) اي يرفع اليد
عند رؤيته في الدعاء (الا يهود) اي عند وية الكعبة اوبيت المقدس قلت والجواب عن هذه الرواية بان المشيئين للرفع او لا كان معهم زيادة علم من ثم
قال البيهقي رواية غير جارية اثبات الرفع اشتهر عند اهل العلم القول في مثل هذا قول من اثبت ويمكن الجمع بينهما بان يحمل الاثبات على اول وية والنفي على كل
مرة قال الخطابي قد اختلف الناس في هذا فكان من يرفع يديه اذا راى البيت سفيان الثوري وابن المبارك واحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه فضعف
هؤلاء حديث جابر لان المهاجرين راوه عندهم مجهول ذهبوا الى حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ترفع اليد في سبعة مواضع افتتاح
الصلوة واستقبال البيت وعلى الصفا والمروة والموقفين والبحرين وروى عن ابن عمر انه كان يرفع اليدين عند روية البيت وعن ابن عباس مثل ذلك
انتهى قال ابن الهمام اسند البيهقي الى سعيد بن المسيب قال سمعت من عمر كلمة ما بقي احد من الناس سمعها غيري سمعته يقول اذا راى البيت قال اللهم انت
السلام ومنك السلام فحييتا بالسلام واسند الشافعي عن ابن جريج ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى البيت رفع يديه قال اللهم هذا البيت تشرف
وتعظيما وتكرما وهما به الحديث انتهى قال المنذرى حديث جابر اخرجته الترمذي النسائي بخوة وقال الترمذي لما نعرفه من حديث شعبة وذكر الخطابي
ان سفيان الثوري ابن المبارك واسحاق وضعفوا حديث جابر والله اعلم (خلف المقام) اي مقام ابراهيم هذا الحديث طرف من الحديث الذي
بعده (اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي توجه من المدينة (الى الحجر) اي الاسود (فاستلمه) اي باللسان التقبيل (ثو طاف بالبيت) سبعة اشواط (ثم
الى الصفا) بعد كعتي الطواف (فعلا) اي صعد (حيث ينظر الى البيت) وعند مسلم من حديث جابر فرق عليه حتى راى البيت وانه فعل في المروة مثل
ذلك وهذا في الصفا باعتبار ذلك الزمن واما الآن فالبيت يري من باب الصفا قبل رقيه لما حدث من ارتفاع الارض ثم حتى اندفن كثير من هجر
الصفا وقيل بوجود الرق مطلقا ان الرقاة (فرفع يديه) هذا موضع الترجمة لكن يقال ان هذا الرقعة للدعاء على الصفا لا لروية البيت واجيب بان
هذا مشترك بينهما واما ما يفعله العوام من رفع اليدين مع التكبير على هيئة رفعهما في الصلوة فلا اصل له (ان يذكره) اي من التكبير والتليل و
التحميد والتوحيد (ويدعو) اي بما شاء وفيه اشارة الى المختار عند محمدان لا تعين في دعوات الناسك لانه يورث خشوع الناسك وقال ابن الهمام

والانصاب
لا علم
بما
يتم

قال الانصار تحته قال هاشم فربما وجد الله ودعا بما شاء ان يدعوا باب في تقبيل الحجر حدثنا محمد بن كثيرنا سفيان عن العشر
عن ابراهيم عن عابس بن زيعة عن عمر انه جاء الى الحجر فقبله فقال في اعلم انك حجر لا تقبض ولا تضرب ولو اني رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقبلك ما قبضت بك باب استناده الاثر كان حدثنا ابو الوليد الطيالسي نايت عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر قال لم ار رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقبض من البيت الا الركنين اليمانيين حدثنا محمد بن خالد بن عبد الرزاق نايت عن الزهري عن سالم عن ابن عمر انه اخبر بقول
عائشة ان الحجر بعضه من البيت فقال بن عمرو الله اني لا اظن عائشة ان كانت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم

لان توقيتها يذهب بالبرقة لانه يصير كمن يكره محفوظه وان تبرك بالما تورحمن (والانصار تحته) كن في شعبة صحيحة الانصار بالراء وكان اقاله المنذري
وفي بعض النسخ والانصاب بالباء الموحدة بمعنى الاحجار المنصوبة للصعود الى الصفا والله اعلم قال المنذري اخرجه مسلم بخوة في الحديث الطويل في الفتح
وليس فيه ذكر الانصار قال الازهرى استلام الحجر فعال من السلام وهو التحية وكن اهل اليمن يسمون الركن الاسود المحيطة معناه ان الناس يحبونه قال
القشيري هو فعال من السلام وهي الحجرة واحدها سلمة بكسر اللام يقال سلمت الحجر ذالمسه كما يقال كحلت من الكحل وقال غيره الاستلام ان يجيى
نفسه عن الحجر بالسلام لان الحجر لا يجيى كما يقال اخذتم اذ لم يكن له خادم فخذ نفسه وقال ابن الاعراب هو هوز الاصل تركه هرة مأخوذ من السلام و

هي الحجر كما يقال استنق الجمل وبعضهم يهضمه انتهى باب في تقبيل الحجر (جاء الى الحجر فقبله) قال الخطابي فيه من الفقه ان متابعة السنن
واجبة ولم يوقف لها على علم معلومة واسباب معقولة وان اعيانها حجة على من بلغته وان لم يفقه معانيها الا ان معلوما في الجملة ان تقبيلة الحجر انما
هو اكرامه واعظام لحقه وتبرك به وقد فضل بعض الاحجار على بعض كما فضل بعض البقاع والبلدان وكما فضل بعض الليالي الايام والشهور وباب هذا
كله التسليم وهو امر شائع في العقول جاز فيها غير ممنوع ولا مستنكر وقد روي في بعض الاحاديث ان الحجر بين الله في الارض المعطن من صاف في الاثر

كان له عند الله تعالى عهد فكان كالعهد يعقده المملوك بالمصافحة فمن يريد من الامة والاختصاص به وكما يصح على ايدي المملوك للبيعة وكذلك
تقبيل اليد من الخدم للسادة والكبراء فهذا كالتقبيل بذلك والتشبيه انتهى قال المنذري اخرجه البخاري مسلم النسائي واخرجه مسلم الترمذي بن
ملاحة من حديث عبد الله بن سرجس عن عمرو عابس بن قحطبة العين المهله وبعد الالف باء موحدة مكسورة وسين مهله باب استناده الاثر كان
يخبر من البيت اي من اركانه او من اجزائه (الا الركنين اليمانيين) بتحقيق الياء الاولى قد يشد وللا بد بهما الركن الاسود والركن اليماني تغليباً والركنان

الاخران احدهما شامي ثانيهما عراقي ويقال لهما الشاميان تغليباً وركن البيت جانبه وللكركنين اليمانيين فضيلة باعتبار بقائهما على بناء التحليل عليه
الصلوة والسلام فلذلك خصهما بالاستلام والركن الاسود افضل لكون الحجر الاسود فيه ولهذا يقبل ويكتف بالمس في الركن اليماني ولم يشته منه صلى الله
عليه وسلم تقبيل الركن اليماني وعليه الجمهور قاله الشيخ عبد الحق الدهلوي قال الحافظ العسقلاني رحمه الله في البيت اربعة اركان الاول له فضيلتان
لكون الحجر الاسود فيه وكونه على قواعد ابراهيم عليه الصلوة والسلام والثاني لكونه على قواعد ابراهيم فقط وليس للاخران شئ منهما ولذلك يقبل الاول و

يستلم الثاني ولا يقبلان هذا على باي الجمهور واستحب بعضهم تقبيل الركن اليماني انتهى قال المنذري اخرجه البخاري مسلم النسائي وابو داود
(انه اخبر) بصيغة المجهول لفظ مالك في الموطا وكذلك لفظ البخاري عن سالم بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق اخبر عبد الله بن عمر عن
عائشة قال الحافظ بنصب عبد على المدغولية وظاهره ان سلماً كان حاضر لذلك فتكون من روايته عن عبد الله بن محمد بن محمد بن عائشة متعلقاً

(ان الحجر بعضه من البيت) الحجر بكسر الحاء اسم الحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربي قاله ابن الاثير قال العيني هو معروف على صفة نصف الدائرة و
قد رواته ثلثون ذراعاً واولاها ستة اذرع منه محسوب من البيت بلا خلاف وفي الزائد خلاف (بعضه من البيت) فيه دليل لما ذهب اليه الرافعي
فقال الصميم ان الحجر ليس كله من البيت بل الذي هو من البيت قد رسته اذرع متصل بالبيت به قال جماعة منهم البيهقي تؤيده رواية مسلم من حد
عائشة بلفظ وزدت فيها ستة اذرع من الحجر واما رواية البخاري من طريق الاسود عن عائشة قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجر امن
البيت هو قال نعم فتدل على ان الحجر كله من البيت وبذلك كان يفتي عبد الله بن عباس تؤيده رواية الترمذي عن عائشة بلفظ فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده كادخله الحجر فقال صلى في الحان ان دخول البيت الحديث قال الحافظ العراقي في هذا الحديث ان الحجر كله من البيت وهو ظاهر نص الشيخ
ورجحه ابن الصلاح والنووي جملة (ان كانت سمعت هذا) ليس هذا الكلام منه على سبيل التضعيف لروايتها والتشكيك في صدقها لانها كانت
صديقة حافظة ولكن كثيرا يقع في كلام العرب صورة التشكيك والمراغبة اليقين والتقريب كقوله تعالى ان ادبر لعله فتنة لكم وقوله قل

يقف

اني لاظن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك استلامهما الا انهما ليسا على قواعدي البيت اطاف الناس ورائه الحج الا ذلك
حدثنا مسدد بن يحيى عن عبد العزيز بن ابي وادع عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع ان يستلم الركن الثاني
والحج في كل طوافه قال كان عبد الله بن عمر يفعله باب الطواف لو اوجب حدثنا احمد بن صالح نا ابن وهب نا خبرنا يونس
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع على بعير
يستلم الركن بمحجن حدثنا مضر بن عمرو واليا عن يونس بن يعقوب بن بكير نا ابن اسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله
ابن عبد الله بن ابي ثور عن صفيية بنت شيبه قالت لما اطمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عام الفتح طاف على بعير
(يستلم الركن بمحجن في يده قالت انا انظر اليه حدثنا هرون بن عبد الله بن محمد بن ارفع المعنى قال نا ابو عاصم عن معروف)

اضللت فاما اهل على نفسه قاله النووي (اني لاظن) جزاء شرطير يلدان كانت عائشة سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعلون رسول الله صلى الله
عليه وسلم ترك استلامهما فكان ابن عمر لم يترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستلام ولم يعلم علته فلما اخبره عبد الله بن محمد بن جعفر عائشة هذا عن
علة ذلك وهو كونهما ليسا على القواعد بل اخرج منه بعض الحج ولم يبلغ به ركن البيت الذي من تلك الجهة والركنان اللذان اليوم من جهة الحج يستلما
كما لا يستلما سائر الجبل لانه حكمه كحكم سائر الجبل لا ركن كان وعن عروة ومعاوية استلام الكل لانه ليس من البيت شيئا محجورا وذكر عن ابن الزبير ايضا وكذا عن
جابر وابن عباس الحسن والحسين وقال ابو حنيفة لا يستلم الا الركن الاسود خاصة ولا يستلم اليماني لانه ليس بسنة فان استلمه فلا بأس قاله العيني
وقال القسطلاني وهذا الذي قاله ابن عمر من فقهه ومن تعليل العدم بالعدم على عدم الاستلام بعد ان انتهى البيت انتهى (وراء الحج) اي الحطيم (الا ذلك)
اي لاجل انه قطعة من البيت قال المنذري اخرجه النسائي واخرج البخاري مسلم قول ابن عمر هذا بعينه عن عائشة في اثناء عمارة البيت انتهى
(لا يدع ان يستلم) والحديث فيه دليل على استلام الركن اليماني والحج الاسود فيرد الحديث على من قال انه ليس بسنة كما تقدم انفا والاسد علم قال المنذري
واخرجه النسائي وفي سنده عبد العزيز بن ابي رواد وفيه مقال انتهى باب الطواف الواجب هكذا في جميع النسخ الحاضرة وكذا في نسخ المنذري
وفي المعالم الخطابي باب طواف البيت المربع الطواف طواف القدمين المؤلف يدل على انه يذهب الى وجوبه كما هو رأي مالك وبعض الحنفية قال على
الفقاري الحنفية في شرح مناسك الحج الاول طواف القدم ويسمى طواف التيممة وهو سنة على ما في عامة الكتب المعتمدة وفي خزائن المفتين انه واجب على الاصح
والثاني طواف الزيادة ويسمى طواف الركن والافاضة وطواف الحج وطواف الفرض وطواف يوم النحر وهو ركن لا يتوكل الا به الثالث طواف الصلوة ويسمى طواف
الوداع وهو واجب على الاقاضي دون المكي انتهى ملخصا وفي رحمة الامة في اختلاف الامة وطواف القدم سنة عند الثلاثة اي ابى حنيفة والشافعي واحمد و
قال مالك ان تركه مطيقا لزمه دم وطواف الافاضة ركن بالاتفاق وطواف الوداع من واجبات الحج على المشهور عند الفقهاء الا ان اقامه فلا وداع عليه
وقال ابو حنيفة لا يسقط الا بالاقامة انتهى في شبهه ان يكون استدلال المؤلف على وجوبه بانه ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم طواف القدم مع
كونه يشترك بل طاف على بعيره وكان امرام سلمة فباعتها تطوف ذكبة وهذا شأن ما يكون واجبا وفي شرح المنتقى قد اختلف في وجوب طواف القدم
فذهب مالك وابو ثور وبعض اصحاب الشافعي الى انه فرض لقوله تعالى ليطوفوا بالبيت العتيق ولفعله صلى الله عليه وسلم وقوله خذ اعني تاسكلم
وقال ابو حنيفة انه سنة وقال الشافعي هو كتحية المسجد الا انه ليس فيه الافعله صلى الله عليه وسلم وهو لا يدل على الوجوب اما الاستدلال على الوجوب
بالآية فقال بعضهم لم يلزمه الا على طواف القدم لا على طواف الزيادة اجماعا والله اعلم كذا في غاية المقصود (يستلم الركن بمحجن) قال الخطابي معنى
طوافه على البعير ان يكون بحيث يراه الناس ان يشاهدوه فيسلموا عن امر دينهم وياخذوا عنه مناسكهم فاحتاج الى ان يشرف عليهم وقد روى هذا المعنى
عن جابر بن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع على بعير طاهر الا ان
البعير اذا بقي في المسجد المدة التي يقضي فيها الطواف لم يكن يخلو من ان يبول فلو كان بوله نجس المكان لنزه المسجد عن ادخاله فيه والله اعلم والمحيي العود
المعقف الراس يكون مع الركاب يحرك به راحلته قال المنذري اخرجه البخاري مسلم النسائي وابن ماجه (قالت لما اطمان) اي صار مطمئنا قال المنذري
واخرجه ابن ماجه وصفيية هذه اخرج لها البخاري في صحيحه حديثا وقيل انها ليست بصحاحية وان الحديث مرسل حتى ذلك عن ابي عبد الرحمن النسائي
وابن بكير اليربوعي وذكرها ابن السكن في كتابه في الصحابة وكذلك ابو عمر بن عبد البر وقال بعضهم ولها رواية وهذا الذي ذكرناه نقول فيه وانا انظر اليه
وقد اخرج ابن ماجه عنها وذكرها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يحط بعام الفتح غزاهن هذين الحديثين من روايتهم عن اسحاق بن عمار وقد تقدم الكلام عليه انتهى

ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم
من دور
طوفة
بعيره

يعني ابن خزيمة المكي نا أبو الطفيل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت على إحليله يبتلئ الركن مخمخمة ثم يقبله زاد محمد بن رافع ثم خرج إلى الصفا والمروة فطاف سبعا على إحليله حدثنا أحمد بن حنبلنا يحيى عن ابن جريج أخبرنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على إحليله بالبيت بالصفا والمروة ليراه الناس وليشرف وليسألوه فان الناس غشوه حدثنا مسدد نا خالد بن عبد الله نا يزيد بن أبي زياد عن عكرمة عن ابن عباس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة وهو يشك طاف على إحليله كما أتى على الركن استلم الركن مخمخمة فلما فرغ من طوافه أتاه فصل ركنين حدثنا القعنبي عن مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أشكني فقال طوفي من وراء الناس أنت راكبة قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي إلى جنب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور باب الاضطباع في الطواف حدثنا محمد بن كثير نا أسفينة عن ابن جريج عن ابن بعلج عن يعلى قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعا ببرد أخضر حدثنا أبو سلمة موسى نا حاد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس نا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أقمروا من الحجر أنه

(ابن خزيمة) بفتح الخاء المعجمة والراء المشددة وضم للموحدة وسكون الواو وفتح المججمة (يستلم الركن مخمخمة) أي يشد إليه (تقريبه) أي يدل الحجر إلى شيء قال في سبل السلام والحدِيث دال على أنه يجري عن استلامه باليد استلامه بالة ويقبل الألة كالحنين والعصا وكذلك إذا استلمه بيده فقد روى الشافعي أنه قال قال ابن جريج لعطاء هل رأيت أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استلموا قبلوا أيديهم قال نعم رأيت جابر بن عبد الله بن عمرو واباسعيا وابطاهرية إذا استلموا قبلوا أيديهم فان لم يمكن استلامه لأجل الزحمة قام حياله ورفع يده وكبر ما روى أنه صلى الله عليه وسلم قال يا عمر إنك رجل ثوب لا تراحم على الحجر فتؤدي الضعفاء ان وجدت خلوة فاستلمه والا فاستقبله وهلل كبرراه احمد نا الأزرقي واذا اشار بيده فلا يقبلها لانه لا يقبل إلا الحجر او ما من الحجر انتهى قال المنذري أبو الطفيل هو عامرين وأثله واخرجه مسلم نا ابن ماجه (ليراه الناس) فيه بيان العلة التي لأجلها طاف صلى الله عليه وسلم راكبا (وليشرف) أي ليطالعوا عليه (غشوه) بتخفيف الشين أي زدهم عليه وكثروا وسبحي أنه قدّم فكه وهو يشك فيحتل أنه فعل ذلك الأمر في هذا هو الصواب قال المنذري أخرجه مسلم نا السائي (وهو يشك طاف على إحليله) قال لنووي وجاء في سنن أبي داود أنه كان صلى الله عليه وسلم في طوافه هذا أمرضا والى هذا المعنى أشار البخاري ترميم عليه باب المريض يطوف راكبا فيحتل أنه صلى الله عليه وسلم طاف راكبا لهذا كله فيه دليل على استحباب استلام الحجر الأسود وأنه اذا عجز عن استلامه بيده بان كان راكبا أو غيره استلمه ببعض نحوه ثم قبل ما استلمه به (أناخ) أي راحلته قال المنذري في اسناده يزيد بن أبي نرياد ولا يخفى عليه وقال البيهقي في حديث يزيد بن أبي زياد لفظة لم يوافق عليها وهو قوله وهو يشك (أي أشكني) أي شكوت اليه في من مضى الشكا المرض فقال طوفي من وراء الناس أنت راكبة) فيه دلالة على ان الطواف راكبا ليس من خصوصه بل صلى الله عليه وسلم قال لنووي ما أمرها صلى الله عليه وسلم بالطواف من وراء الناس شيئين أحدهما ان سنة النساء التباعد عن الرجال في الطواف والثاني ان قربها يخاف منه تاذي الناس بلباسها وكذا إذا طاف الرجل راكبا وإنما طافت في حال صلوة النبي صلى الله عليه وسلم ليكون استقر لها وكانت هذه الصلوة صلوة الصبح انتهى (الجنب البيت) أي متصل إلى جدار الكعبة وفيه تنبيه على ان أصحابه كانوا مستلقين حولها (وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور) أي بهذه السورة في ركعة واحدة كما هو عادة صلى الله عليه وسلم ويحتمل أنه قرأها في ركعتين وكان الأولى للراوي ان يقول يقرأ الطور ويكتف بالطور ولم يقل في كتاب مسطور ركن في المراقبة قال المنذري أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه باب الاضطباع في الطواف (طاف النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعا) من الضجع يسكون الباء وهو وسط العضد وقيل هو ما تحت الابط والاضطباع ان ياخذ الأزار والبرد فيجعل سطحة تحت ابط اليمين ويلقي طرفه على كتفه الايسر من جهتي صدره وظهره وسمى بذلك لبدء الضبعين قيل إنما فعل ذلك اظهارا للتشجيع كالرمل في الطواف قاله الطبري قال لنووي في شرح مسلم قوله مضطجعا هو اوقات من الضجع باسكان الباء للموحدة وهو العضد هوان يدخل زارته تحت ابطه اليمين ويرد طرفه على منكبيه الايسر ويكون منكبه اليمين مكشوفة وكذلك في شرح البخاري للمحافظ وهذه الهيئة هي المذكورة في حديث ابن عباس لا في الحكمة في فعله أنه يعين على اسراع المشي وقد هب لي استحبابه الجهمي وسوى مالك قاله ابن المنذري وقال أصحاب الشافعي إنما يستحب الاضطباع في طواف يسن فيه الرمل (ببردا خضر) ولفظ احمد في مسنده وهو مضطجع ببرد خضر

قال أبو الطفيل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت على إحليله يبتلئ الركن مخمخمة ثم يقبله زاد محمد بن رافع ثم خرج إلى الصفا والمروة فطاف سبعا على إحليله حدثنا أحمد بن حنبلنا يحيى عن ابن جريج أخبرنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على إحليله بالبيت بالصفا والمروة ليراه الناس وليشرف وليسألوه فان الناس غشوه حدثنا مسدد نا خالد بن عبد الله نا يزيد بن أبي زياد عن عكرمة عن ابن عباس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة وهو يشك طاف على إحليله كما أتى على الركن استلم الركن مخمخمة فلما فرغ من طوافه أتاه فصل ركنين حدثنا القعنبي عن مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أشكني فقال طوفي من وراء الناس أنت راكبة قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي إلى جنب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور باب الاضطباع في الطواف حدثنا محمد بن كثير نا أسفينة عن ابن جريج عن ابن بعلج عن يعلى قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعا ببرد أخضر حدثنا أبو سلمة موسى نا حاد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس نا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أقمروا من الحجر أنه

ثم

بجاء

بغير

بغير

بغير

بغير

بغير

بغير

بغير

بغير

بغير

بغير

بغير

بغير

بغير

بغير

بغير

بغير

بغير

بغير

بغير

بغير

بغير

بغير

بغير

بغير

بغير

بغير

بغير

بغير

بغير

فوقوا بالبيت وجعلوا اكرهتهم تحتها باطهم قد قد فوها على عواقبهم اليسرى باب في الرمل حدثنا ابو سلمة موسى بن اسمعيل نا حماد نا ابو عاصم الغنوي عن ابى الطويل قال قلت لابن عباس يزعم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقدر فل بالبيت وان ذلك سنة قال صدقوا وكنوا قلت وما صدقوا وما كذبوا قال صدقوا قد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبوا ليس بسنة ان قريشا قالت زمن الحديبية دعوا محمدا واصحابه حتى يموتوا موت النعيق فلما صاحوه على ان يجيبوا من العام لم يقبل فيقيموا مكة ثلاثة ايام فقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون من قبل فيقعان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابة الا بالبيت ثلاثا وليس بسنة قلت يزعم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بين الصفا والمروة على بعيرة وان ذلك سنة قال صدقوا وكنوا قلت وما صدقوا وما كذبوا قال صدقوا قد طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة على بعير وكذبوا ليس بسنة كان الناس لا يدفعون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يصرفون عنه فطاف على بعير ليستمعوا كلامه وليروا مكانه ولا يتألموا ايدهم حدثنا اسد نا حماد بن زيد عن ابى عن سعيد بن جابر انه حدث عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وقد هنتهم حتى يثرب فقال المشركون انه يقدم عليكم قوم قد هنتهم حتى يلقوا منهم اذ اطلع الله تعالى نبيهم صلى الله عليه وسلم على ما قالوا امرهم ان يرموا الاشواط الثلاثة وان عيشوا بين الركبتين فلما رأوه رموا اقاله فوهوا الذي ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم هو انه لم يرمهم الا بالبيت قال ابن عباس لم يرمهم الا بالبيت الا الايقاء عليهم حدثنا

قال المنذرى اخبره القزوينى ابن ماجة وقال حسن صحيح وليس في حديث القزوينى وابن ماجة اخبره (قروا بالبيت) الرمل بفتح الراء والميم هو اسماء المشي مع تقارب الخطا دون العكس فيما قاله الشافعي وعند الحنفية ان يمشي في مشيه كنفية كما لمبارز المتخيرة بين الصفيين كذا في الهداية وغيرها والرمل في الاطواف الثلاثة الاول سنة عند الامثلة الاربعة والجمهور كذا في المحلى شرح الموطن (ارديتهم) جمع رداء (تحت باطهم) قال ابن رسلان المراد ان يجعله تحت عاتقهم (العين) (قد فوها) اي القوها وطرحوها فيها (على عواقبهم) العاق للنتك والحديث سكت عنه المنذرى واخرج نحو ابن عباس الطبراني قال الشوكا حديث ابن عباس رجا له رجال الصحيح وقد صح حديث الاضطباع النووي باب في الرمل بفتح الراء والميم ومرادها انفسه (قد رمل بالبيت) قال النووي الرمل مستحب الطوافات الثلاثة الاول من السبع ولا يسع ذلك الا في طواف العمرة وفي طواف واحد في الحج واختلفوا في ذلك وهما قولان للشافعي اصحهما انه لما شير في طواف يعقبه سبع وينصرف ذلك في طواف المقدم وفي طواف الاضحية ولا يقصرون في طواف الوداع ولا يشترط طواف الوداع ان يكون قبل الاضحية فقط هذا القول اذا طاف للمقدم وفي نيته انه يسع بعده استحباب الرمل فيه وان لم يكن هذا في نيته لم يرمل فيه بل يرمل في طواف الاضحية والقول الثاني انه يرمل في طواف المقدم سواء اراد السبع بعده ام لا انتهى (موت النعيق) بفتح النون والغين المعجمة وفاء ودو يسقط من انوف الدواب لاجتماعها نغمة يقال للرجل اذا استعقر واستضعف ما هو الانغفة (المشركون من قبل فيقعان) اسرجل بمكة والجملة الحالية (وليس بسنة) قال الخطابي معناه انه امر ليس بفعلة لكافة الاممة على معنى القرية كالسنن التي هي عبادات ولكن شئ فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب خاص وهو انه اراد ان يرى المشركين قوة اصحابه وكانوا يزعمون ان اصحاب محمد قد هنتهم حتى يثرب انتهى (على بعيرة) هذا يدل على جواز الطواف بين الصفا والمروة للراكب لعذر قال ابن رسلان في شرح السنن بعد ان ذكر حديث ابن عباس هذا ما لفظه وهذا الذي قاله ابن عباس صحيح عليه انتهى يعني نفى كوز الطواف بصيغة الركوب سنة قبل الطواف من الماشي افضل ذكره الشوكا في (اليدفعون) بصيغة المجهول وكذا قوله الا في لا يصرفون (وليروا مكانه) صلى الله عليه وسلم قال المنذرى ابو الطويل هو عامرين وثلاثة وهو اخر من مات من الصحابة رضي الله عنهم وابو عاصم الغنوي لا يعرف اسمه وقد اخرج هذا الحديث مسلم في صحيحه من حديث سعيد بن ياسا الجريسي وعبد الملك بن سعيد بن عبد الرحمن بن ابى حسين ثلاثتهم عن ابى الطويل بنحو فخير زيادة ونقصان (وهنتهم) بتخفيف الهاء اي اضعفهم يقال وهنته واهنته لغتان (يثرب) هو اسم المدينة في الجاهلية وسميت في الاسلام للمدينة وطيبة وطابة (يقدم) بفتح الدال اما بضم الدال فمعناه يتقدم (ولقوا منها) اي من يثرب (شرأ) ولفظه مسلم شدة فجلسوا على الجحر (قامهم) النبي صلى الله عليه وسلم (الاشواط) بفتح الهمة وسكون المعجمة جمع شوط وهو الجري مرة الى الغاية والمراد به هنا الطوفة حول الكعبة وهذا دليل على جواز تسمية الطواف شوطا وقال مجاهد الشعبي انه يكره تسمية شوطا والحديث يرد عليه ما (وان عيشوا بين الركبتين) قال النووي هذا منسوخ عن حديث نافع عن ابن عمر الا في بعد ذلك فيجئ بسط الكلام هنا (الا الايقاء عليهم) بكسر الهمة وبالموحدة والقاف الرق والشقيقة وهو بالرفع على انه فاعل لما هم

باب الدعاء في الطواف حدثنا مسدد بن عيسى بن يونس نا ابن جريج عن عبيد بن عبيد عن عبد الله بن السائب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين الركنتين ربتنا اثنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقناعا اب النار حدثنا قتيبة بن يعقوب عن موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف في الحج والعمرة اول ما يقدم فانه يسبغ ثلثة اطواف ويمشي ربعاء يصلي سجدتين باب الطواف بعد العصر حدثنا ابن السرح والفضل بن يعقوب وهذا لفظه قال الاناسقي عن ابى الزبير عن عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمتنعوا احدا يطوف بهذا البيت ويصلي اى سابعة شاء من ليل ونهار قال الفضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمتنعوا احدا باب طواف القارن حدثنا احمد بن حنبل نا يحيى عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا طواف الاول حدثنا قتيبة بن سعيد نا مالك بن انس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا معه لم يطوفوا حتى رموا الجمره حدثنا الربيع بن سليمان نا المؤثر نا انا الشافعي عن ابن جبير عن عطاء عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها طوافك بالبيت بين الصفا والمروة في جميع الاشواط الثلاثة كان في حجة الوداع والمشى بين الركنتين كان في عمرة الحديبية لانه اذا كانوا بين الركنتين لا تنفع عليهم اعين المشركين وفعل ذلك رفقا بهم لكان بهم من المرض وامرهم بالتجملد في الجهات التي تقع عليهم فيها اعين المشركين حين جلسوا لهم باب الدعاء في الطواف (ربنا) منصوب بحرف النداء (اتنا) اى اعطنا (في الدنيا حسنة) اى العلم والعمل والعفو والعافية والرزق الحسن اوحياة طيبة او القناعة او ذرية صالحة (وفي الآخرة حسنة) اى المغفرة والجنة والدجنة العالية او مراقبة الانبياء والرضا والروية واللقاء (وقنا) اى احفظنا (عذاب النار) اى شدايد جهنم من حرها وزمهريرها وسمومها وجوعها وعطشها وتنهلوا ضيقها وعقاربها وجباها قال المنذرى اخرجه للنسائي (اول ما يقدم) قال النوى هذا اقصر ما بين الرمل اول ما يشترع في طواف العمرة او في طواف القدوم في الحج (يسبغ ثلثة اطواف) فماده يرمل وسماه سعيًا مجازا لكونه يشار السبع في اصل الاسراع وان اختلف صفتها وان الرمل لا يكون الا في الثلاثة الاول من السبع وهذا مجمع عليه (ثم يصلي سجدتين) والمراد بهما ركعتا الطواف وهما سنة على المشهور في قول اجتان وسماها سجدتين مجازا وزاد مسلم ثم يطوف بين الصفا والمروة ففيه دليل على وجوب الترتيب بين الطواف والسبع كذا ذكره النوى وقوله ثم يصلي سجدتين هو موضع ترجمة الباب لان الركعتين بعد الطواف من مقدمات الطواف ولا بد في الصلوة من الركعة وفي المعالم للخطابي حديث جبير بن مطعم الا في تحت هذا الباب اى باب الدعاء في الطواف وليس في الخطابي باب الطواف بعد العصر ثم قال الخطابي تحت حديث جبير وقتنا اول بعضهم الصلوة في هذا الحديث بمعنى الدعاء وشبهه ان يكون هذا معنى الحديث عند ابى داود وبدا على ذلك ترجمة الباب بالدعاء في الطواف انتهى كلامه قال المنذرى اخرجه البخارى ومسلم والنسائي باب الطواف بعد العصر (قال لا تمتنعوا احدا) واعلم ان حديث ابن السرح ثابت في رواية التولوى وحديث الفضل بن يعقوب في رواية ابن العبد لم يذكره ابو القاسم قاله المنزى في الاطراف ولذا اكثر النسك خالف عن حديث الفضل كذا في الشرح قال الخطابي استدلل به الشافعي على ان الصلوة جائزة بمكة في الاوقات المنى فيها عن الصلوة في سائر البلدان واحتمل له ايضا بحديث ابى ذر قوله لا بمكة فاستثناه من بين البقاع وذهب بعضهم الى تخصيص ركعتي الطواف من بين الصلوة وقالوا اذا كان الطواف بالبيت غير محظور في شئ من الاوقات وكان من سنة الطواف ان يصلي الركعتان بعده فقد عطل ان هذا النوع من الصلوة غير منهي عنه قال المنذرى اخرجه الترمذى والنسائي وابن ماجه قال الترمذى حديث جبير بن مطعم حديث حسن صحيح باب طواف القارن (الا طوافا واحدا طوافه الاول) قال النوى فيه دليل على ان السبع في الحج والعمرة لا يكرر بل يقتصر منه على مرة واحدة وبكرة تكرار لانه بدعة وفيه دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا وان القارن يكفي طواف واحد وسبع واحد فيه خلاف لابي حنيفة وغيره قال المنذرى اخرجه مسلم الترمذى والنسائي وابن ماجه (الذين كانوا معه) اى الذين وافقوا معه في القران كما هو ظاهر من ترجمة الباب للمؤلف وقيل بل مطلقا والصحابة كانوا ما بين قارن ومتمتع وكل منهما يكفي سبعة واحد عليه بنى النسائي ترجمته فقال كم طواف القارن والمتمتع بين الصفا والمروة (لم يطوفوا) بين الصفا والمروة (حتى رموا الجمره) يوم النحر قال المنذرى اخرجه النسائي (قال لها طوافك الحج) فيه دليل على ان القارن يكفي طواف واحد وسبع واحد للحج والعمرة كما مر واليه ذهب جماعة من الصحابة ابن عمر وجابر وعائشة وهو قول الشافعي اسحاق وداود وغيرهم وذهب الخنفية

بنا عيسى بن يونس بن الشثري بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال طُفْتُ مع عبد الله فلم أجِدْ لِرَأْسِ كَعْبَةٍ قُلْتُ
 أَلَا تَعْبُدُ قَالَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ثُمَّ مَضَى حَتَّى اسْتَلِمَ الْحَجْرَ وَقَامَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ فَوَضَعَ صَدْرَهُ وَوَجَّهَهُ وَذَرَأَ يَدَيْهِ وَ
 كَفَّيْهِ هَكَذَا وَاسْتَظَرَّهَا بَسْطًا ثُمَّ قَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ حِينَ تَأْتِيهِ الْمَلَائِكَةُ
 ابْنُ سَعِيدٍ نَالَ السَّائِبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَزْزَوْنِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُسَائِبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُودُ ابْنَ عَبَّاسٍ فِيَقُمُهُ
 عِنْدَ الشَّقَةِ الثَّلَاثَةِ فَمَا يَلِي الرُّكْنَ الَّذِي يَلِي الْحَجْرَ فَمَا يَلِي الْبَابَ فَيَقُولُ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ بُنِيتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
 يُصَلِّي هُنَا فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقُومُ فَيُصَلِّي بِأَبْوَابِ الصُّفَا وَالْمُرُوءَةِ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ح وَ
 حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ النَّسَبِ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الصُّفَا وَالْمُرُوءَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا إِلَّا يَطُوفُ بِهَا قَالَتْ
 عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَلَّا لَوْ كَانَ كَمَا تَقُولُ كَانَتْ فَلَاحِجًا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهَا إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا يَمْلِكُونَ
 لِمَنَاةَ وَكَانَتْ مَنَاةُ حَدًّا وَقَدْ يُدْ وَكَانُوا يَخْرُجُونَ أَنْ يَنْطَوُّوا بَيْنَ الصُّفَا وَالْمُرُوءَةِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ الصُّفَا وَالْمُرُوءَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ نَاخِلًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ نَالَ السَّمْعِيلِيُّ بْنُ
 أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وسلمهم نصا على أنه صلى الله عليه وسلم كان شريكا في هذا الفعل أيضا انتهى قال المنذري في إسناده يزيد بن أبي زياد ولا يحتج به وذكر الدارقطني أن يزيد
 ابن أبي زياد تغرد به عن مجاهد (قال طفت مع عبد الله) ولفظان حاجة حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال طفت مع عبد الله بن عمرو فلما
 فرغنا من السبع ركعتنا في دبر الكعبة فقلت لا تعوذ بالله من النار قال العوذ بالله من النار قال ثم مضى فاستلم الركن ثم قام بين الحجر والباب فاصطبر صدره
 ويديه وخده إليه ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل انتهى (جئنا دبر الكعبة) تقدم من رواية ابن حبان أن هذا المجمع كان ركعتين
 الطواف قال السندي هو يدل على أن الصلوة خلف المقام غير لازم انتهى (حتى استلم الحجر) يقال استلم الحجر المسد وتناولوه (بين الركن والباب) أي
 عند الملتزم وإسناده الحديث ليس بقوي قال المنذري أخرجه ابن حبان وقد تقدم الكلام على عمرو بن شعيب روى عنه هذا الحديث الثماني بن الصباح
 ولا يحتج به وقوله عن أبيه وهو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو وقد سمع شعيب بن عبد الله على الصحيح وقوع في كتاب ابن حبان عن أبيه عن جده
 فيكون شعيب بن محمد طافا جميعا مع عبد الله (كان يقود ابن عباس) بعد ذهاب بصره (عند الشقة) بضم الشين المعجمة وتشديدا للقاف بمعنى الشقة
 أي ناحية للملتزم (الذي يلى الحجر) يفتح تحتين أي الحجر الأسود والموصول صفة الركن (عالمى الباب) أي باب البيت أي الشقة التي بين الحجر والباب بنيت
 وفي رواية النسائي أنها بنيت على صيغة الخطاب وبناء للمفعول أي أخبرني قال المنذري وأخرجه النسائي وفي إسناده محمد بن عبد الله بن السائب يروى
 عن أبيه وهو شبه المجهول باب أمر الصفا والمروة (قالت عائشة رضي الله عنها كالألوكان كما تقول) قال النووي هذا من دقيق علمها أو فهمها
 الثاقب كبير معرفتها بدقائق الألفاظ لأن الآية الكريمة لغظها على رفع الحجاج عن يطوف بها وليس فيه دلالة على عدم وجوب السعة ولا على
 وجوبه فاختبرته عائشة رضي الله عنها في الآية ليست فيها دلالة للوجوب لعدمه وبنيته السبب في نزولها والحكم في نظرها وانها نزلت في الأنصار حين
 تخرجوا من السبع بين الصفا والمروة في الإسلام وانها لو كانت كما يقول عروة لكانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بها وقد يكون الفعل الجوابا ويعتقد
 انسان أنه يمنع إيقاعه على صفة مخصوصة وذلك كمن عليه صلوة الظهر وظن أنه لا يجوز فعلها عند غروب الشمس فسأل عن ذلك فيقال في جواب
 الجناح عليك أن صليتها في هذا الوقت فيكون جوابا صحيحا ولا يقتضيه نفى وجوب صلوة الظهر (يملون) أي يحجون (لمنعة) بضم الميم والنون الحفيفة
 صدم كان في الجاهلية وقال ابن الكلبي كانت صحرة نصيبها عمرو بن كحى لهذيل كانوا يعبدونها والطاغية صفة لها إسلامية (وكانت مائة حذو قد يلى) أي
 مقابلة قد يدي بقاء مصغرة بفتح جامة بين مكة والمدينة تكثير للمياه قاله أبو عبيد البكري (وكانوا يخرجون أن ينطوفوا بين الصفا والمروة) ظاهر أنهم
 كانوا في الجاهلية لا يطوفون بين الصفا والمروة ويقتصرون على الطواف بمناة فسألوا عن حكم الإسلام في ذلك ويصرح بذلك رواية سفيان المذکور
 في صحيح البخاري بلفظ إنما كان من أهل بمناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة وفي رواية معمر بن الزهري نأكد أن الطوف بين الصفا
 ولمدة تعظيم المناة أخرجه البخاري تعليقا وصله أحمد وغيره انتهى ملخصا من فقه الباري قال المنذري أخرجه البخاري مسلم وأخرجه أيضا البخاري

عن
 الاستيعاد
 قال تعوذ

عن
 ان يطوفوا

فقام في نساجية ملحقا بها يعني ثوبا ملحقا كلما وضعها على منكبة رجع طرفاها اليه من صغرها فصغر بنا ورداءه
الرجليه على المشجب فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بيده فعدت تسعائة قال بن رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكنت تسع سنين لم يخرج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة
بشر كثير كلهم يلتمس ان ياتوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل بمثل عمله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه
حتى تيناذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فاكسكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصبغ فقال اغتسل
واستذفر في ثوب اخر في فضله رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقته على البيداء
قال جابر فنظرت الى مدي بصرى من بين يديه من ركب ماش وعن يساره مثل ذلك وعن خلفه
مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه يترك القرآن وهو يعلم تأويله فما عمل به من شيء يعلمنا به
ومن اجاز الصلوة في ثوب واحد مع التكن من الزيادة عليه (فقام في نساجية) وهي بكسر النون وتخفيف السين المهلهلة وبالحجمة قال النوى هذا هو
المشهور في نسخ بلادنا وروايتنا الصحيح مسلم وسنن ابوداود وموقع في بعض النسخ في نساجية بمنزلة النون نقله القاضي عياض عن رواية الجمهور قال هو الصواب
قال الساجدة والساج جميعا ثوب كالطيلسان شبهه قال واية النون وقعت في رواية انما روى قال معلق قال بعض الملوك خطأ
وتصحيح قلت ليس كذلك بل كلاهما صحيح ويكون ثوبا ملحقا على هيئة الطيلسان قال القاضي في المشارق الساج والساجدة الطيلسان لجمع سين
انتهى قال السيوطي نساجية كسحابة ضرب من ملاحف منسوجة كانها سميت بالمصدا انتهى يعني تفسير للنساجية (ثوبا ملحقا) اي ثوب بعضها الى بعض قال
في المصباح لفقت الثوب لفقاق من ابرز ضرب ضمنت احدي الشقتين الى الاخرى اسم الشقة لفق على زن حمل الملاءة لفقان (على المشجب) عيم مكسورة
ثومين مجمة ساكنة ثم حليم ثوباء موحدة وهو اسم لاعداد يوضع عليها الثياب متاع البيت قاله النوى قال السيوطي مشجب كمنبر عيدان تضم ثوبها
وتفجر قوائمها فيوضع عليها الثياب (عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم) هي بكسر الحاء وفتحها والمراد حجة الوداع (فقال) اي اشار (فعدت) اي بانها
عدت تسعة (مكنت تسع سنين لم يخرج) يضم الكاف وفتحها اي لبث بالمدينة بعد الهجرة لكنه اعتمر وقد فرض الحج سنة ست من الهجرة وقيل سنة ثمان
وقيل سنة تسع ومربياته (ثم اذن في الناس) بلفظ المعروف اي امر بان ينادى بينهم وفي رواية بلفظ الجمهور اي ادى مناد باذنه (في العاشرة) معنا
اعلمهم بذلك واشاعه بينهم ليتأهبوا للحج معه ويتعلموا المناسك والحكام ويشاهدوا احواله وافعاله ويوصيهم بلبغ الشاهد القائب تشيع
دعوة الاسلام وتبلغ الرسالة القريب البعيد فيما ناله يستحب الامام ايدان الناس بالامور المهمة ليتأهبوا بها (كلهم يلتمس) اي يطلب بقصد
(ان ياتوا) بتشديد الميم اي يقتدى (ويعمل بمثل عمله) عطف تفسير قال القاضي هذا ما يدل على انهم كلهم احرصوا بالحج وهم لا يخالفونه ولما قال
جابر وما عمل من شيء علمنا به ومثله توقف عن التحال بالعمرة ما لم يتحل حتى اغضبوه واعتذر اليهم تعليق على وابي موسى احرصوا على احرام النبي صلى الله
عليه وسلم انتهى قال في المراقبة وقد بلغ جملة من معه صلى الله عليه وسلم من اصحابه في تلك الحجة تسعين الفا وقيل مائة وثلاثين الفا انتهى (وخرجنا معه)
اي الخمس بقين من ذي القعدة كما رواه النسائي بين الظهر والعصر (حتى تيناذا الحليفة) فنزل بها فاضلى العصر ركعتين ثوبات وصلى بها المغرب العشاء
والصبح والظهر وكان نساء كلهن معه فطاف عليهن تلك الليلة ثم اغتسل غسلا ثانيا للاحرامه غير غسل الجماع الاول كما في المراقبة (اغتسل) فيه استحباب
غسل الاحرام للنساء وقد سبق بيانه (واستذفر) والاستذفر بالذال المعجمة وهوان تشد فوجها بخزقة لتمنع سيلان الدم اي شدي فخرجت فيه
صحة احرام النساء وهو صحيح عليه (في المسجد) الذي يذى الحليفة وفيه استحباب كعتي الاحرام (ثم ركب القصواء) هي بقية القاف والمدا قال القاضي
ووقع في نسخة العذري القصوى بضم القاف والقصر قال هو خطأ قال بن قتيبة كانت للنبي صلى الله عليه وسلم نوق القصواء والجنداء والعضباء
وقال محمد بن ابراهيم التيمي التابعي غيره ان العضباء والقصواء والجنداء اسم لناقته واحدة كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم (نظرت الى مدي بصرى)
هكذا وقع في جميع النسخ مدي بصرى هو صحيح ومعناه منتهى بصرى انكر بعض اهل اللغة مدي بصرى قال الصواب مدي بصرى ليس هو بمنكر بل هما
لعتن والمدا شهر (من بين يديه من ركب ماش) فيه جواز الحج راكبا وما شيا وهو مجمع عليه وقد تظاهرت عليه دلالة الكتاب السنة واجماع
الامة قال الله تعالى اذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر واختلف العلماء في الافضل منها فقال مالك والشافعي جمهور العلماء الركوب
افضل فتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا ناعون له على وظائف مناسكه ولانه اكثر نفقة وقال ابو داود ما شيا افضل لشقته (يترك القرآن) هو يعلم تأويله

فأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد كسبوا لهم نبيك لا شريك لك كسبوا لك الحمد والنعمة لك والملايك لا شريك لك
وأهل الناس بهذا الذي هم عليه فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك السنة قال
جابر لسنان نؤي الأجر لسنان نؤي العروة حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن فقل ثلاثا ومشى ربهما ثم تقدم المقام إبراهيم فقرا وتخذوا
من مقام إبراهيم مضطج فجعل المقام بينه وبين البيت قال فكان أبي يقول قال ابن نقييل وعثمان ولا أعلمه ذكره إلا عن النسب
صلى الله عليه وسلم قال سليمان ولا أعلمه إلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين بقل هو الله أحد بقل يا أيها الكفرون
معناه الحث على التمسك بما أخبركم عن فعله في حجة تلك (فأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي رفع صوتهم بالتوحيد أي فراد التلبية لله بقوله (ليك
الاهم ليليك) وكانت الجاهلية تزيد في التلبية الشريكاهولك ملكه ففيها إشارة إلى مخالفتها (فلم يرد عليهم) هكذا في نسخة أبو داود وبعض نسخ مسلم لفظ يرد
بالراء بعد الياء من رد يرد وفي بعض نسخ مسلم بالزاي بعد الياء من الزيادة أي فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه وأخذ هذه النسخة النووي
فقال قال القاضي عياض فيه إشارة إلى ما روى من زيادة الناس في التلبية من الشاء والذكر كجاء روى في ذلك عن عمر أنه كان يزيد ليك في النعماء
والفضل الحسن ليك مرهوبيا منك ومرغوبا اليك وعن ابن عمر ليك وسعديك والخير بيدك والربغبا اليك والعمل وعن أنس ليك تحقنا تعبدا
ورقا قال القاضي قال كثير العلماء المستحب لاقتصار على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال مالك والشافعي ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبية
أي يردوها في مواضع (قال جابر لسنان نؤي الأجر) استدلل به من قال بترجيح الأفراد والدليل فيه (لسنان نؤي العروة) أي مع الحج أي لا نؤي العروة في أشهر
الحج استحبابا لما كان عليه أهل الجاهلية من كون العروة محظورة في أشهر الحج من فجر الفجر وقيل ما قصدناهها ولم تكن في ذكرنا والمعنى لسنان نؤي العروة
مقرونة بالحجة والعروة المفردة في أشهر الحج وقد روى البخاري عن عائشة أن الصحابة خرجوا معه لا يعرفون إلا الحج فبين صلى الله عليه وسلم لهم حجة
الأحرام وجوز لهم العتار في أشهر الحج فقال من أحب أن يهل بعروة فليهل ومن أحب أن يهل بحج فليهل (فقل ثلاثا ومشى ربهما) فيه أن الطواف سبع طوافا
وفيه أن السنة أن يرمل الثلاث الأولى ويمشي على عادته في الأربع الأخيرة والرمل هو أسرع المشي مع تقارب الخطأ وهو الخجب ولا يستحب الرمل إلا في
طواف واحد في حج أو عرفة أما إذا طاف في غير حج أو عرفة فلا يرمل ولا يسرع أيضا في كل طواف حج وإنما يسرع في واحد منها وفيه قولان مشهوران للشافعي
أصحهما طواف يعقبه سبع ويتصور ذلك في طواف القدر ويتصور في طواف الإفاضة ولا يتصور في طواف الوداع ويسن الاضطباع في طواف بين
فيه الرمل على ما سبق تفصيله (استلم الركن) أي مسحه بيده وهو سنة في كل طواف وأراد به الحجر الأسود واطبق الركن عليه لأنه قد غلب على الباني (فجعل المقام
بينه وبين البيت) هذا دليل لما اجمع عليه العلماء أنه ينبغي لكل طائف إذا فرغ من طوافه أن يصلي خلف المقام ركعتي الطواف واختلف أهلها ولما وجبتان
أمرستان والسنة أن يصليها خلف المقام فان لم يفعل ففي الحج والأضحية المسجد والأضحية وسائر الحرم ولو صلاها في وطنه وغيره من أقاليم الأرض
جاز وفاته الفضيلة ولا يفوت هذه الصلوة ملام حيا ولو أراد أن يطوف أطوفة استحباب يصلي عقيب كل طواف ركعتيه فلما أراد أن يطوف أطوفة
بلا صلوة ثم يصلي بعد الأطوفة لكل طواف ركعتيه قال أصحاب الشافعي يجوز ذلك وهو خلاف الأولى ولا يقال مكروه ومن قال بهذا المسوزين مخومة وعائشة
وطاوس وعطاء وسعيد بن جبيرة وأحمد وإسحاق وأبو يوسف وكرهه ابن عمر والحسن البصري والزهري ومالك والثوري وأبو حنيفة وأبو ثور ومحمد بن الحسن
وابن المنذر ونقله القاضي عن جمهور الفقهاء (قال) أي جعفر بن محمد (فكان أبي) محمد بن علي يقول في روايته (قال ابن نقييل وعثمان) أي في حديثيهما (ولا أعلمه
أي لا أعلم جابر) (ذكره) هذا الأمر وهو القراءة بالسورتين المذكورتين في ركعتي الطواف (الاعن النبي صلى الله عليه وسلم) ومن قوله ولا أعلمه مقولة يقول
أي كان أبي يقول ولا أعلم جابر أذكر هذه القراءة (الاعن النبي صلى الله عليه وسلم) (قال سليمان) بن عبد الرحمن في حديثه (ولا أعلمه) أي جابر (الاقال) جابر
في قراءة السورتين (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) كذا ولفظ مسلم فكان أبي يقول ولا أعلمه ذكره (الاعن النبي صلى الله عليه وسلم) كان يقرأ في الركعتين
قل هو الله أحد قل يا أيها الكفرون قال النووي معنى هذا الكلام أن جعفر بن محمد روى هذا الحديث عن أبيه عن جابر قال كان أبي يعني محمد يقول
أنه قرأ هاتين السورتين قال جعفر ولا أعلمه في ذلك القراءة عن قراءة جابر في صلوة جابر بن عبد الرحمن قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة في الركعة
الأولى بعد لفاتحه قل يا أيها الكفرون وفي الثانية بعد لفاتحه قل هو الله أحد وأما قوله لا أعلمه ذكره (الاعن النبي صلى الله عليه وسلم) فليس هو شكا
في ذلك لأن لفظة العلم تنافي الشك بل حزم برفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر البيهقي بإسناد صحيح على شرط مسلم عن جعفر بن محمد عن أبيه
عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت فرمل من الحجر الأسود ثلاثا ثم صلى ركعتين قرأ فيهما قل يا أيها الكفرون وقل هو الله أحد

ثم رجع إلى البيت فاستلم الركن ثم خرج من الباب إلى الصفا فنادى من الصفا قرا أن الصفا والمروة من شعائر الله نبذها مباد الله به فبذ
 بالصفا فرفعه عليه حتى رأى البيت فذكر الله ووحدته وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل
 شيء قدير لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم دعا بين ذلك وقال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل إلى المروة حتى
 إذا انصبحت قد مائة رمل في بطن الوادي حتى إذا صعد مشى حتى أتى المروة فصنع على المروة مثل ما صنع على الصفا حتى إذا كان آخر
 الطواف على المروة قال في الاستقبال من أمرى ما استند برئت لم أسق الهدى وجعلتها عمرة ومن كان منكم ليس معه هدى فليحمل و
 ليجمعها عمرة فحل الناس كلهم وقصره إلا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدى فقام سراقه بن جعشم فقال يا رسول الله العامين هذا
 أم لا أبد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه في الأخرى ثم قال خلت العمرة في الحج هكذا مرتين لا يل لأبدا لا يل لأبدا

من

لا يل لأبدا

(ثم رجع إلى البيت فاستلم الركن) فإنه يستحب للطائف طواف القدوم إذا فرغ من الطواف وصلاته خلف المقام إن يعود إلى الحجر الأسود فيستلمه ثم يخرج من باب
 الصفا ليسع وتفقهوا على أن هذا الاستسلام ليس بواجب وإنما هو سنة لو تركه لم يلزمه دم (ثم خرج من الباب) أي الصفا (إلى الصفا) أي جبل الصفا قال
 النووي فيه أن السعي يشترط فيه أن يبدأ من الصفا وبه قال الشافعي ومالك والجمهور وقد ثبت في رواية النسائي في هذا الحديث بأسناد صحيح إن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال بدأ بعبد الله به هكذا بصيغة الجمع ومنها أنه ينبغي أن يرقى على الصفا والمروة وفي هذا الرقي خلاف قال الجمهور من الشافعية فهو سنة ليس بشرط
 ولا واجب فلو تركه صح سعيه لكن فائته الفضيلة وفيه أنه يستحب أن يرقى على الصفا والمروة حتى رأى البيت إن أمكنه وفيه أنه ليس أن يقف على الصفا
 مستقبلاً الكعبة ويذكر الله تعالى بهذا الذكر المذكور ويدعو ويذكر الذكر والدعاء ثلاث مرات (ثم رجع) أي فوافعه باظهاره تعالى للدين (ونصر عبده) يريد به صلى الله
 عليه وسلم نفسه (وهزم الأحزاب) في يوم الخندق (وحده) أي من غير قتال لأدبيين ولا سبب لاهزمهم كما أشار إليه قوله تعالى إرسلا عليهم رجحوا
 لم تروها والمراذل من تخرب لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه هزمهم وكان الخندق في شوال سنة أربع من الهجرة وقبل سنة خمس (ثم دعا
 بين ذلك) أي بين مرات هذا الذكر بما شاء وقال لذكر ثلاث مرات قاله السدي قال القاري أنه دعا بعد فراغ المرة الأولى من الذكر وقبل الشروع في المرة
 الثالثة (حتى إذا انصبحت) أي أخذت في السعي مجازاً من قولهم صبب الماء فانصب (رحل) وفي الموطأ سعي وهو بمعنى حل (في بطن الوادي) أي المسعى
 وهو في الأصل مفرج بين جبال وتلال وأكام يعني أخذت قدامه بالسهوة في صيد من الأرض هو المنجد المنخفض منها أي حتى بلغت على وجه السرعة
 إلى أرض منخفضة كان في المروة وفيه استحباب السعي الشديد في بطن الوادي حتى يصعد ثم مشى باقي المسافة إلى المروة على عادة مشيه وهذا السعي
 مستحب فكل مرة من المراتب السبع في هذه المواضع والمشى مستحب فيما قبل الوادي بعده ولومشى في الجميع أو سعى في الجميع لجزاه وفائه الفضيلة
 هذا أم ذهباً لشافعي وموافقيه وعن مالك فيمن تركه السعي الشديد في موضعه روايتان أحدهما كما ذكرنا والثانية تجب عليه عادته (صنع على
 المروة مثل ما صنع على الصفا) من استقبال القبلة والذكر والدعاء والرقى كما صنع على الصفا وهذا متفق عليه (حتى إذا كان آخر الطواف على المروة)
 فيه دلالة لمذهب الجمهور أن الذهاب من الصفا إلى المروة محسوبة الرجوع من المروة إلى الصفا ثانية والرجوع إلى المروة ثالثة وهكذا فيكون ابتداء السبع
 من الصفا وأخراها بالمروة (قال) النبي صلى الله عليه وسلم وهو جواب إذا (في لو استقبلت) أي لو علمت في قبل (من أمرى ما استند برئت) أي ما علمته فدرمته
 والمعنى لو ظهر لي هذا الرأي الذي آتته الآن لا امرتك به في أول أمرى ابتداء خروجي (لو أسق الهدى) بضم السين يعني لما جعلت على هداه واشعرته و
 قلده وسقته بين يدي فإنه إذا ساق الهدى ليحمل حتى ينحدر لا ينحدر اليوم النحر فلا يصح له فتح الحج بعمرة بخلاف من لم يسق إذ يجوز له فتح الحج إنما قاله
 تظييراً لقلوبهم وليعلموا أن الأفضل لهم ما دعاهم إليه إذا كان ينشئ عليهم ترك الاقتداء بفعله وقد يستدل بهذا الحديث من يجعل التمتع أفضل
 وهذا صريح في أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن متمتعاً (وبجعلتها) أي الحجاة (عمرة) أي جعلت أحرأى بالحج مصر وقال للعمرة كما امرتك به موافقة (ليس معه
 هدى) الهدى بإسكان الدال وكسرهما وتشديد الميماء مع الكسرة (فليحمل) يسكنوا الحاء أي ليصير حلالاً وليخرج من أحرامه بعد فراغه من أفعال
 العمرة (وليجمعها) أي الحجاة (عمرة) أذ قد لا يجر لها معاً عليه بسبب الأحرام حتى يستأنف الأحرار للحج قاله القاري (فقام سراقه بن جعشم) هو سراقه
 ابن مالك بن جعشم بضم الجيم وبضم الشين المعجمة وفتحها ذكرها الجوهري (العامين هذا) أي جواز فتح الحج إلى العمرة وهذا هو الظاهر من سياق
 الحديث أو الاتيان بالعمرة في أشهر الحج ومع الحج يختص بهذه السنة (أمر لا بد) أي من الحال والاستقبال (هكذا) أي كالتشبيك (مرتين) أي ألهما مرتين
 (لا) أي ليس لعامنا هذا فقط (لا لأبداً) بإضافة الأول إلى الثاني أي آخر الدهور وبغير الإضافة ذكره المتأكد في رواية البخاري في حديث آخر عن جابر ثم قام

فقتله

ولأنه قيل قريش أن النبي صلى الله عليه وسلم واقف عند مشعر الحرام بالمرزلفة كما كانت قريش تقيم في الجاهلية فاجاز رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى أتى مكة فوجد القبلة قد ضربت له بغيره فنزل بها حتى إذا زاعت الشمس من بالقصوة فوجئت له فركب
 حتى أتى بطن الوادي فخطب الناس فقال إن دعاءكم و أموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا
 الآن كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وأول دماء أضعه دماء نذير قال عثمان
 دملن ربيعة وقال سليمان دمل ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب قال بعض هؤلاء كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل
 وخفت الثانية جدا فإذا فرغ منها صلى بهم الظهر والعصر جماعة بين ما إذا فرغ من الصلوة سارا إلى الموقف وفي هذا الحديث جواز الاستئصال للحرم
 بقبلة وغيرها ولا خلاف في جوازه للنازل واختلفوا في جوازه للراكب فمن ذهب الشافعي جوازه وبه كثير من وكسره مالك
 واحمد وفيه جواز اتخاذ القباج جوازا من شعر (ولأنه قيل قريش) أي أنهم لم يشكوا في المخالفة بل تحققوا أنه صلى الله عليه وسلم يقف عند المشعر
 الحرام لأنه من مواضع الحرم (فاجاز) أي تجاوز عن المرزلفة العرفات قال النووي معنى هذا أن قريشا كانت في الجاهلية تقف بالمشعر
 الحرام وهو جبل في المرزلفة يقال له قنبر وقيل إن المشعر الحرام كل المرزلفة وكان سائر العرب يتجاوزون المرزلفة ويقفون بعرفات فظنت قريش
 أن النبي صلى الله عليه وسلم يقف في المشعر الحرام على عادتهم لا يتجاوزها النبي صلى الله عليه وسلم إلى عرفات لأن الله تعالى أمره بذلك في قوله تعالى ثم
 افيضوا من حيث أفاضل الناس أي سائر العرب غير قريش فلما كانت قريش تقف بالمرزلفة كان سائر العرب كانوا يقولون نحن أهل حرم الله فلا نخروج منه (حتى أتى مكة)
 فجازا والمردا قرب عرفات لأنه فسره بقوله وجد القبلة قد ضربت بغيره فنزل بها وقد سبق أن مرة ليست من عرفات وأن دخول عرفات قبل الصلاة في
 الظهر والعصر جميعا خلاف السنة والقبلة هي خيمه ضئيلة (حتى إذا زاعت الشمس) أي زالت وزالت عن كبد السماء من جانب لشرق الجانب
 الغرب (أمر بالقصوة) لقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن قصواء أي مقطوعة الأذن أي باحضارها (فحلت) هو تخفيف الحاء أي
 جعل عليها الرجل (بطن الوادي) هو وادي عرنة بضم العين وفتح الراء بعد هانوت وليست عرنة من أرض عرفات عند الشافعي والعلماء كافة إلا ما
 فقال هي من عرفات (فخطب الناس) فيه استحباب الخطبة للامام بالحج يوم عرفة في هذا الموضع وهو سنة باتفاق جماهير العلماء بخلاف
 فيها المالكية ومذهب الشافعي أن في الحج يوم عرفة مسنونة أحدها يوم السابع من ذي الحجة يتحدث عند الكعبة بعد صلوة الظهر والثانية
 هذه التي بطن عرنة يوم عرفات وثالثها يوم النحر والرابعة يوم النفر الأول وهو اليوم الثاني من أيام التشريق قال العلماء وكل هذه الخطب أفراد
 وبعد صلوة الظهر التي يوم عرفات فاتها خطبتان وقبل الصلوة ويعلمهم في كل خطبة من هذه ما يحتاجون إليه إلى الخطبة الأخرى (فقال)
 إن دعاءكم وأموالكم أي تعرضها عليكم حرام أي ليس لكم حرم أن تعرض لبعض فيريق دمه أو يسلب له (كحرمة يومكم هذا) يعني تعرض
 بعضهم دماء بعض أمواله في غير هذه الأيام كحرمة التعرض لها في يوم عرفة (في شهركم هذا) أي في الحج (في بلدكم هذا) أي مككم والحرم المتحم
 وفيه تأكيد حيث جمع بين حرمة الزمان واحترام المكان في تشبيه حرمة الأموال والإبدان قال النووي ومعناه متأكدة التحريم شديده و
 في هذا دليل لضرب الامثال الحاق الظير بالظير قياسا (الالتنبية) (أن كل شيء) أي فعله أحدكم (من أمر الجاهلية) أي قبل الإسلام (تحت قدمي)
 بالثنية (موضوع) أي كل شيء الموضوع تحت القدم وهو مجاز عن إبطاله والمعنى عفوت عن كل شيء فعله رجل قبل الإسلام حتى صار كالشيء الموضوع تحت
 القدم قال النووي في هذه الجملة إبطال فعال الجاهلية وبيعها التي لم يتصل بها قبض وأنه لا قصاص في قتلها وإن الإمام وغيره ممن
 يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ينبغي أن يبدأ بنفسه أهله فهو أقرب إلى قبول قوله وإلى طيب نفس من قرب عمدة بالإسلام ودماء الجاهلية
 موضوعة أي متروكة لا قصاص لادية ولا كفارة أعادها لاهتمام أوليئني عليه ما بعده من الكلام (وأول دم أضعه) أي أضعه وأتركه (دمائنا) أي
 المستحق لنا أهل الإسلام ودماء قاربنا ولذا قال الطيبي ابتداء في وضع القتل والدماء باهل بيته وأقاربه ليكون أمكن في قلوب السامعين إسداء
 الطمع بترخص فيه (دم ابن ربيعة) اسمه ياس هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم قال النووي قال الحقوق والجهم ورأسه هذا ابن ياس بن
 ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب قال القاضي ورواه بعض رواة مسلم وربيعة بن الحارث قال وكذا رواه ابوداود وغيرهم والصواب بن
 ربيعة لأن ربيعة عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلى زمن عمر بن الخطاب وتناوله أبو عبيد فقال ربيعة لأنه ولي الدم فنسبه إليه انتهى
 (كان مسترضعا) على بناء المجهول أي كان لابنه ظم ترضعه (فقتلته) ابن ربيعة (هذيل) وكان طفلا صغيرا يحبون البيوت فاصابه

وربما الجاهلية موضوع وأول ربا أضع ربا ناريا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم
 اتخذتموهن بآمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله وإن لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه فإن فعلن فاضربوهن
 ضربا غير مبرح ولهن عليكم من زهقن وكنسوهن بالمعروف وإني قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله إنكم
 مستغنون عني فما أنتم قائلون قالوا نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت ثم قال يا صبيغة السبابة يرفعها إلى السماء وي
 ينكها إلى الناس اللهم أشهد اللهم أشهد اللهم أشهد ثم أذن بلال ثم أقام فضله الظهر ثم أقام فضله العصر ولم يصل بيتهما
 شيئا ثم ركب القصوراء حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات وجعل جبل المشاة بين يديه فاستقبل القبلة
 سجد في حرب بن ساعد مع قبيلة هذيل فقتله (وربما الجاهلية موضوع) يريد اموالهم المعصوبة والمنهوبة وانما خص الربا تأكيد لانه في الجملة معقول
 في صورة مشروعة وليرتب عليه قوله (و اول ربا) اي ايد على راس المال (أضع ربا ناريا عباس بن عبد المطلب) قيل انه بدل من ربا ناريا والاظهر انه خبر
 وقوله (فانه) اي الربا وارباع عباس (موضوع كله) تأكيد بعد تأكيد المراد الزيد على اس المال قال تعالى ان تبتم فلكم رؤس اموالكم ولا الرها هو الزيادة
 قال النووي معناه الزائد على اس المال كما قال تعالى ان تبتم فلكم رؤس اموالكم وان الرها هو الزيادة فاذا وضع الربا فمعناه وضع الزيادة والمراد
 بالوضع الرد والابطال (فاتقوا الله في النساء) اي في حقهن والفاء فصية وهو معطوف على ما سبق من حيث للمعنى اي تقوا الله في استباحة الدنيا
 وتهيأ لاصوال في النساء (فانكم اخذتموهن بآمانة الله) اي بعهد من الرفق وحسن العشرة (واستحللتم فروجهن بكلمة الله) اي بشرعه او بامر
 وحكمه وهو قوله فاتخذوا قيل بالإيجاب القبول اي بالكلمة التي امر الله بها (وان لكم عليهن) اي من الحقوق (ان لا يوطئن) بضم واو يابا لها التحفيف
 صيغة جمع الاناث من الايطاء اي الافعال قاله السدي (فرشكم احدا تكرهونه) اي لا يأذن احد من الرجال الاجانب ان يدخل عليهن فيقرب اليهن وكان من عادة العرب
 فعلى اي الايطاء المذكور (فاضربوهن) قال بن جرير في تفسيره المعنى لا يأذن احد من الرجال الاجانب ان يدخل عليهن فيقرب اليهن وكان من عادة العرب
 لا يرون به باسا فلما نزلت آية الحجاب نهي عن محاذقتهن والقعود اليهن ليس هذا كناية عن الزنا ولا كما تعتقون لجم دون الضرب (ضربا غير مبرح) بتشديد الراء المكسورة
 وبالحاء الملهة اي مجرح او شديد شاق (ولهن عليكم من زهقن) من الماكول المشروب في معناه سكناهن (وكنسوهن بالمعروف) باعتبار حالكم فقرا وعفا
 او بالوجه المعروف من التوسط المدح (واني قد تركت فيكم) اي فيما بينكم (ما) موصولة او موصوفة (ان تضلوا بعده) اي بعد تركي اياه فيكم او بعد التمسك
 والعمل بما فيه (ان اعتصمتم به) اي في الاعتقاد والعمل (كتاب الله) بالنصب بدل وبيان لما في التفسير بعد الاجام تفخيم لسان القرآن ويجوز الزعم بانه
 خبر مبتدأ محذوف اي هو كتاب الله انما اقتصر على الكتاب لانه مشتق على العمل بالسنة لقوله تعالى اطيعوا الله اطيعوا الرسول وقوله واما انكم الرسول
 فخذوه وما كنا نعنه فانتم وافيلزم من العمل بالكتاب العمل بالسنة (وانتم مستغنون عني) اي عن تبليغي وعلمه (فانتم قائلون) اي في حق (قد بلغت)
 اي الرسالة (واديت) اي الامانة (ونصحت) اي الامنة (ثم قال) اي اشار (يرفعها) حال من فاعل قال اي باعها اياها او من السبابة اي مرفوعة (وينكها) ضم
 الكاف والفتحة القوقانية اي يشير بها الى الناس الذي يضرب بها الارض والنكت ضربا لانامل الى الارض وفي بعض النسخ بالموحدة وفي النهاية بالباء
 الموحدة اي يعيها اللهم يريد بذلك ان يشهد الله عليهم قال النووي هكذا ضبطناه بالتاء للثناة من فوق قال لقاضي هكذا الرواية وهو بعيد
 للمعنى قال قيل صوابه ينكها بباء موحدة قال رويناه في سنن أبي داود بالتاء للثناة من طريق ابن الاعرابي بالموحدة من طريق أبي بكر التمار ومعناه
 يقلبها ويردها الى الناس مشيرة اليهم منه تكب كنانته اذا قلها انتهى (اللهم أشهد) على عبادك بانهم قد اقرؤا بانى قد بلغت والمعنى اللهم شهد ان
 اذ كفى بك شهيد (ثم أذن بلال ثم أقام فضله الظهر ثم أقام فضله العصر) اي جمع بينهما في وقت الظهر وهذا الجمع كجمع للزلفة جمع نسك عند الحنفية
 وجمع سفر عند الشافعي فمن كان حاضرا او مسافرا دون مرحلتين كاهل مكة لم يجز له الجمع كما لا يجوز له القصر عنده (ولم يصل بينهما شيئا) اي من السنان
 والنوافل (حتى أتى الموقف) اي ارض عرفات واللام للعمد المراد موقفة الخاص بوييد قوله (فجعل بطن ناقته القصواء) بالجر (الى الصخرات) بفتحين
 لا حجا والكبار قال النووي هن جحرات مفترشات في أسفل جبل الرحمة وهو الجبل الذي بوسط ارض عرفات فهذا هو الموقف المستحجاب بعزته فليقبل
 منه بحسب الامكان واما ما اشتبه به من العوام من الاعتناء بصعود الجبل توهمهم انه لا يصح الوقوف الا فيه فغلط والصواب جواز الوقوف في كل جزء
 من ارض عرفات واما وقت الوقوف فهو ما بين زوال الشمس يوم معرفة وطلوع الفجر الثاني من يوم النحر وقال احمد يدخل وقت الوقوف من فجر يوم عرفه
 (وجعل جبل المشاة بين يديه) قال النووي روى بالحاء الملهة وسكون الباء وروى بالجيم وفتح الباء قال لقاضي الاول شبه بالحديث وجعل المشاة

ينكها
جبل

فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حين غاب القرص وأردف أسامة خلفه فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شق القضاة الزمام حتى أن رأسه باليصر يمشي وهو يقول بيده اليمنى السكينة أيها الناس السكينة أيها الناس كلما التي جلا من الجبال رخي لها قليلا حتى تصعد حتى في المزدلفة فجمع بين المغرب والعشاء باذان واحد واثنين قال عثمان ولم يستجيب ما شأنا ثم اتفقوا ثم ركب القضاة حتى في المشعر الحرام فرقي عليه قال عثمان وسليمان فاستقبل القبلة تحمدا لله وكبره وهله زاد عثمان وحده فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا ثم دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تطلع الشمس وأردف الفضل بن عباس كان رجلا حسن الشعر أبيض سيفا فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعن يجري فطفق الفضل ينظر اليمن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سجد الفضل وصرف الفضل وجهه إلى الشق الآخر وحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده إلى الشق الآخر وصرف الفضل وجهه إلى الشق الآخر ينظر حتى أتى محبسا فحرك قليلا

ن
حتى ذاتي
محرك

اجتمعهم وجبل الرمل ما طال منه وضخمه وأما بالجيد فعنه طريقهم وحيث تسلك الرحالة وقال الطيبي بالحاء أي طريقهم الذي يسلكونه في الرمل وقيل لجبل الرمل المستطيل وإنما ضاها إلى المشاة لأنها لا يقدرون أن يصعدوا إليها إلا بالمشاة ودون جبل المشاة ودون الصفحات للاصقة بسفح الجبل موقوف الإمام وبه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجمل لوقوف (فلم يزل واقفا) أي قائما بركن الوقوف رابعا على المناقة (حتى غربت الشمس) أي أكثرها وكادت أن تغرب (وذهبت الصفرة قليلا) أي ها با قليلا (حين غاب القرص) أي جميعه (فدفع) أي ارتحل ومضى قال الطيبي رحمه الله أي ابتداء السير ودفع نفسه ونحاهما انتهى إلى السندى أي انصرف من عرفة إلى المزدلفة (وقد شق القضاة الزمام) بتخفيف النون من باب ضرب أي فمهم وضيق للقضاة الزمام (مورق رحله) المورق بفتح الميم وسكون الواو وكسر الراء وفتحها مقدم الرجل قال النووي هو الموضع الذي يثني الراكب رجله عليه قدام واسطة الرجل ذاملا من الركوب ضبطه القاضي بفتح الراء قال هو قطعة آدم يتولى عليه الراكب تجعل في مقدم الرجل شبه الخنقة الصغيرة والرجل بالحاء المهملة معروف (السكينة) بالتصديق لزموها (كلما التي جلا من الجبال) بالحاء المهملة وسكون الباء على التل اللطيف من الرمل الجبال في الرمال الجبال في البحر (ارخي لها) أي المناقة (قليلا) أي ارخاء قليلا أو ما نا قليلا (حتى تصعد) بفتح التاء المشاة من فوق وضما يقال صعد في الجبل وصعد منه قوله تعالى ذنصعدن ذكره النووي (ثم أتى المزدلفة) موضع معروف قيل سميت بها لجمع الناس إليها في زلف من الليل أي ساعات قريبة من أوله ومنه قوله تعالى إذا الجنة أفلت أي قربت (فجمع بين المغرب والعشاء) أي في وقت العشاء باذان واحد واثنين قال النووي إن السنة للدافع من عرفات أن يؤخر المغرب إلى وقت العشاء ويكون هذا التاخير بنية الجمع ثم يجمع بينهما في المزدلفة في وقت العشاء وهذا الجمع عليه لكن ذهب إلى بغيره وطائفة أنه يجمع بسبب النسك ويجوز لأهل مكة والمزدلفة ومنا وغيرهم وعند الشافعية جميع بسبب السفر كما تقدم (ولم يستجيب) أي لم يجز (أي بين المغرب والعشاء شيئا) أي من التوفل والسنن (ثم اضطلع) أي للنوم (حتى طلع الفجر) والمبيت عند الشافعية سنة وهو قول بعض الشافعية وقيل واجب هو ذهب الشافعية وقيل لا يصح إلا به كالوقوف وعليه جماعة من المجتهدين وقال لك النزول واجب المبيت سنة ولكن الوقوف بعدة قال القاري ثم المبيت بمعظم الليل والصحيح أنه بحضور لحظة بالمزدلفة (حين تبين له الصبر) أي طلع الفجر فصل بغيره (أي ذان) (حتى أتى المشعر الحرام) قال النووي المشعر بفتح الميم والمراد به ههنا قرح وهو جبل معروف في المزدلفة وهذا الحديث محتمل في الشعر الحرام قرح وقال كثير العلماء للشعر الحرام جميع المزدلفة انتهى كلامه قال القاري عما يدل على المغاربة بين المزدلفة والمشعر الحرام ما في البخاري كان ابن عمر يقدم ضعفة أهله فيقفون عند المشعر بالمزدلفة فيذكرون الله (فحمد الله وكبره) أي قال الحمد لله والله أكبر (وهله) أي قال لا اله الا الله (ووحده) أي قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الخ (حتى أسفر جدا) أي أضواء الفجاءة نائمة (تدفع) أي انصرف من المزدلفة إلى منى (وأردف الفضل بن عباس) أي بدال أسامة (وكان رجلا) بفتح الراء وكسر الجيم أي لم يكن شديدا المجدبة ولا شديدا لسبوطة بل بينهما (وسيدا) أي حسنا (المراد الطعن) بضم الظاء المعجمة والعين المهملة جمع طعينة كالسفن جمع سفينة وهما المرأة في اليهود (حتى أتى محسرا) محسرا بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشدة المهملتين سمي بذلك لأن فيل أصحاب الفيل حصر فيه أي عني وكل منه قوله تعالى ينقلب ليك البصر خاسئا وهو حسير (فحرك قليلا) أي أسرع ناقته زمانا قليلا أو مكانا قليلا في سنة من سنن السجود للموضع

ثم سلك الطريق الوسط الذي يخرجك إلى الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فمأها بسبع حصيات فيكبر مع كل حصاة منها مثل حصي الخذف فرمى من بطن الوادي ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المنحرف فبده ثلاثا وستين وأمر عليا أن يفجر ما عثر يقول ما بقي واشرككم في هديته ثم أرم من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر قطيخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها قال سليمان ثم ركب ثم أقاض رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيت فصلى بمكة الظهر ثم أتى بني عبدالمطلب وهم يسبقون على نزعهم فقال نزعوا بني عبدالمطلب فلو أن يغلبكم الناس على سقائكم كنزعت معكم

قال العلماء يسرع العاشي ويحرك الراكب دابته في وادي محسور ويكون ذلك قد رمية حجر (ثم سلك الطريق الوسطي) ففيه أن سلوك هذا الطريق في الرجوع من عرفات سنة وهو غير الطريق الذي هب فيه المرافات ليعتد الطريق تفاوت (الابتغى الحال كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقد روي عنه في مكة حين دخلها من الثانية العليا وخبر من الثانية السفلى (الذي يخرجك) من الإخراج (إلى الجمرة الكبرى) هي الجمرة الأولى التي قريب مسجد الخيف (حتى أتى) عطف على سلك أي حتى وصل (الجمرة التي عند الشجرة) ولعل الشجرة إذا ذاك كانت موجودة هناك واما الجمرة الكبرى فهي جمرة العقبة وهي الجمرة التي عند الشجرة وفيه أن السنة للبحاج إذا دفع من مزدلفة فوصل منها أن يبدأ بجمرة العقبة ولا يفعل شيئا قبل ميمها ويكون ذلك قبل أن يرمي (فمأها بسبع حصيات فيكبر مع كل حصاة منها مثل حصي الخذف) بالحاء والذال المجمعين الرمي برؤس الأصابع قال الطيبي بدل الحصيات وهو بقدر حبة الباقلا كذا في المرقاة قال النووي في هذا الرمي بسبع حصيات وان قد هن بقدر حصي الخذف وهو نحو حبة الباقلا وينبغي أن لا يكون كبيرا أصغر فأن كان كبيرا أصغر لجزأه بشرط كونه حجرا وليس التكبير مع كل حصاة ويجوز التفريق بين الحصيات في حصين واحدة (فرمى من بطن الوادي) بيان لمحل الرمي فيه أن السنة أن يقف للرمي في بطن الوادي بحيث يكون منا وعرفات المزدلفة عن يمينه وفكة عن يساره وهذا هو الصحيح (وأمر عليا) أي بقية البدن (فحجر) أي على ما غفر أي بقي من المائة (واشرككم) أي النبي صلى الله عليه وسلم عليا في هديته قال النووي رحمه الله وظاهره أنه شاركه في نفس الهدى قال القاضي عياض عندي لا يمكن تشريك حقيقة بل أعطاه قد لا يد بحقه قال الظاهران النبي صلى الله عليه وسلم نحو البدن التي جاءت معه من المدينة وكانت ثلاثا وستين كما جاء في رواية الترمذي أعطى عليا البدن التي جاءت معه من اليمن وهو تام لما أنه انتهى إلى القاري لا يسجد أنه عليه الصلاة والسلام اشرك عليا في ثواب هديته لأن الهدى يعطى حكم الأضحية ثم قال النووي في استحقاق تجليل الحج الهدايا وان كانت كثيرة في يوم النحر ولا يوزن بعضها إلى أيام التشريق (بضعة) بفتح الباء الثانية وهي قطعة من اللحم (فجعلت) أي القطع (في قدر) القدر بالكسر معلوم يوث (فاكلا) أي النبي صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب (من لحمها) الضمير يعود إلى القدر ويحتمل أن يعود إلى الهدايا (وشربا من مرقها) أي من مرق القدر أو مرق لحوم الهدايا وهذا يدل على استحقاقه لكل من هدى القطوع وقيل أجاب بقوله تعالى فكلوا منها (ثم أقاض) أي أسرع (إلى البيت) أي بيت الله لطواف الفرض يسمى طواف الأفاضة والركن وأكثر العلماء ومنهم أبو حنيفة لا يجوز الأفاضة بنية غيره خلافا للشافعي حيث قال لنوى غيره كندرا ووداع وقع عن الأفاضة (فصل بمكة الظهر) قال النووي في هذه محذوف تقديره فافاض فطاف بالبيت طواف الأفاضة ثم صلى الظهر فحذف ذكر الطواف لدلالة الكلام عليه أما قوله فصل الظهر بمكة فقد ذكر مسلم من حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم فافاض يوم النحر فصل الظهر بمكة ووجه الجمع بينهما أنه صلى الله عليه وسلم طاف للأفاضة قبل الزوال ثم صلى الظهر بمكة في أول قمتها ثم رجع إلى منى فصلى بها الظهر بأصحابه حين سألوه ذلك فيكون متنفلا بالظهر الثانية التي بمنى انتهى قال القاري ويقال للروايتان حيث تعارضتا فتخرج صلاته بمكة لكونها أفضل يؤيده ضيق الوقت لأنه عليه الصلاة والسلام رجع قبيل طلوع الشمس من المشعر ورعى منى نحو ما ذكره من الإبل وطبخ لحمها واكل منها ثم ذهب إلى مكة وطاف وسعى فلا شك أنه أدركه الوقت بمكة وما كان يؤخرها عن وقت المختار لغير ضرورة والظاهر أنه هنا والله أعلم (بني عبدالمطلب) وهم أولاد العباس جماعة لان سقاية الحاج كانت وظيفته (يسبقون) أي مر عليهم هم يزعون الماء من زمزم ويسبقون الناس (على نزعهم) قال النووي معناه يغفرون بالذلة ويصبون في الحياض نحوها فيسبلونه (فقال نزعوا) أي الماء والذلة (نزعوا) يعني العباس متعلق به يحذف حرف النداء دعاهم بالقوة على النزع والاستقاء أي أن هذا العمل على صالح مرغوب فيه لكثرة ثوابه الظاهر أن امرأ استجاب لهم (فلو أن يغلبكم الناس على سقائكم) أي لولا عناية كثرة الأزد حاكم عليكم بحيث تؤدي إلى آخر حكمه عنه رغبة في النزع قال القاري وقال النووي معناه لو لا خوف أن يعتقد الناس لك من مناسك الحج فيزدحمون عليه بحيث يغلبونكم ويدفعونكم عن الاستقاء لاستقيت معكم

فناولوه دلو فشرّب منه حدثنا عبد الله بن مسleme ناسلمان ميعن ابن بلال ج وحديثنا احمد بن حنبل نا عبد الوهاب الثقفي
 المعنى واحد عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر باذان واحد بعرفة ولم يسبح
 بينهما واقامتين فصل في المغرب والعشاء يجتمع باذان واحد اقامتين ولم يسبح بينهما قال بودا وهذا الحديث اسناده حاتم
 بن اسمعيل في الحديث الطويل ووافق جابر بن اسمعيل على اسناده محمد بن علي الجعفي عن جعفر عن ابيه عن جابر الا انه قال
 فصل في المغرب والعشاء باذان واقامة حدثنا احمد بن حنبل نا يحيى بن سعيد نا جعفر نا ابي عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم قد تحرت ههنا ومضى كلها مخرو ووقف بعرفة فقال قد قفت ههنا وعرفة كلها موقف ووقف بالمزلة لفة وقال قد
 وقفت ههنا ومزلة لفة كلها موقف حدثنا مسدد نا حفص بن غياث عن جعفر نا اسناده زاد فاشروا في رجال الكوفة حدثنا يعقوب
 بن ابراهيم نا يحيى بن سعيد القطان عن جعفر حدثنا ابي عن جابر قد كره هذا الحديث واذكره في الحديث عند قوله واتخذوا
 من مقام ابراهيم مصلى قال فقرأ فيها بالتوحيد قل يا ايها الكفرون وقال فيه قال علي رضي الله عنه بالكوفة قال
 لكثرة فضيلة هذا الاستقاء (فناولوه) اي اعطوه (دلو) رعاية للافضل (فشرّب منه) اي من الدلو ومن الماء قال المنذري اخبره مسلم وابن ماجه
 بخوة مطولا واخرجه النسائي مختصرا وفي رواية ادرج في الحديث عند قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال فقرأ فيها بالتوحيد قل يا ايها الكفرون
 وفي رواية فصل في المغرب والعشاء باذان واقامة (عن ابيه) محمد بن علي (ان النبي صلى الله عليه وسلم) مرسل (فصل في الظهر والعصر) اي يجمع
 التقديم كما يلوح من الرواية السابقة (باذان واحد) وفيه دليل على ان يصلي الصلوتين يجمع التقديم باذان الاول والصلوتين لكل واحدة اقامة
 وبه قال الشافعي احمد ابو ثور وغيرهم (وفصل في المغرب والعشاء يجمع) اي بالمزلة لفة (باذان واحد اقامتين) وفيه ان يصلي الصلوتين يجمع التاخير
 في وقت الثانية باذان الاول والصلوتين كما تقدم (ولم يسبح بينهما) اي لم يصلي شيئا من النوافل بين الصلوتين (هذا الحديث اسناده) بذكر جابر رضي الله
 (في الحديث الطويل) اي المذكور انفا (ووافق حاتم) مفعول (على اسناده) اي على اسناده هذا الحديث بذكر جابر (محمد بن علي الجعفي) والمقصود ان
 عبد الوهاب الثقفي وان روى هذا الحديث عن جعفر بن محمد مرسل لكن رواه حاتم بن اسمعيل وكذا محمد بن علي الجعفي عن جعفر بن محمد بذكر
 جابر بن عبد الله فصلا الحديث متصل (الا) استثناء من قوله ووافق اي افاق حاتم محمد بن علي في الاسناد والمتن الا انه قال هذه الجملة التالية
 (قال فصل في المغرب والعشاء) اي العشاء (باذان واقامة) بخلاف حاتم بن اسمعيل فانه قال باذان واقامتين ورواية محمد بن علي الجعفي تؤيد قول
 ابي حنيفة وابي يوسف فانهما قالوا باذان واحد واقامة واحدة وقد جدت هذه العبارة في بعض النسخ وعامة مخالفة عما وهي هذه قال بودا
 قال في احمد اخطأ حاتم في هذا الحديث الطويل انتهى قلت في صحة نسبة هذا الكلام الى ابي داود ثم الى احمد بن حنبل نظر فقد صححه جماعة من الأئمة
 من المتقدمين والمتأخرين من غير بيان وهم حاتم بن اسمعيل والله اعلم (قد تحرت ههنا ومضى كلها مخرو) يعني كل بقعة منها يصح التحريم فيها وهو متفق
 عليه لكن الافضل النخري في المكان الذي تحريمه صلى الله عليه وسلم كما قال الشافعي ومخرو النبي صلى الله عليه وسلم هو عند الحجر الا الى التي
 ثلثي مسجد منى كذا قال ابن التين وحده منى من وادى محسر الى العقبة (قد قفت ههنا) يعني عند الصخرات وعرفة كلها موقف يصح الوقوف
 فيها وقد اجمع العلماء على ان من وقف في أي جزء كان من عرفات صح وقوفه ولها أربعة حدود حد واحد الى جادة طريق المشرق والثاني الى جافات الجبل
 الذي وراء ارضها والثالث الى البساتين التي تلي قريتها على يسار مستقبل الكعبة والرابع وادى عرنة بضم العين والنون وليست هي لائمة من
 عرفات ولا من الحرم (ومزلة لفة كلها موقف) فيه دليل على انها كلها موقف كما ان عرفات كلها موقف قاله في نيل الاوطار قال المنذري واخرجه
 مسلم والنسائي بخوة (فاشروا في رجالكم) المراد بالرجال المنازل قال اهل اللغة رحل الرجل منزله سواء كان من حجر او من دواشعرا وبرزو
 استخذوا بكسر الخاء على الامر وهي احدى القراءتين والاخرى بالفتح على الخبر والامر دال على الوجوب قال في الفتح لكن انعقاد الاجماع على جواز
 الصلاة الى جميع جهات الكعبة فدل على عدم التخصيص وهذا بناء على ان المراد بمقام ابراهيم الذي فيه اثر قدميه وهو موجود الآن وقال مجاهد
 المراد بمقام ابراهيم الحرم كله والا اول اصح (فقرأ) النبي صلى الله عليه وسلم (فيها بالتوحيد) اي قل هو الله احد فيه استحباب لقراءة بها ثلثي السورتين
 مع فاتحة الكتاب قد اختلف في وجوب هاتين الركعتين فذهب ابو حنيفة وهو مروي عن الشافعي في احد قوليه الى انها واجبتان واستدلوا
 بالآية المذكورة واجيب عن ذلك بان الامر فيها انما هو باتحاد المصلي لا بالصلاة وقد قال الحسن البصري غيره ان قوله مصلى اقبله انتهى

بإذان واحد
 بعرفة واقامتين
 ولم يسبح بينهما ١٢

قال بودا قال في احمد
 اخطأ حاتم في هذا
 الحديث الطويل

قائمًا
عبد الله بن
محمد بن زنفيل

فقال تخوافا ناسقرو ولو حرم الجمع لبيته لهؤلاء لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة قال لم يبلغنا عن أحد من المتقدمين خلاف في الجمع بعرفة والمزدلفة بل وافق عليه من لا يرى الجمع في غيره وقوله ثم خطب الناس فيه دليل على أنه صلى الله عليه وآله وسلم خطب بعد الصلاة وحديث جابر الطويل يدل على خلافه وعليه عمل العلماء قال ابن حزم رواية ابن عمر أنهما سمعا رجلا يقول يا أيها النبی صلی اللہ علیہ وسلم خطب كما روى جابر ثم جمع بين الصلاتين ثم كلم صلى الله عليه وآله وسلم الناس ببعض ما أمرهم ويظهر فيه فسخ ذلك الكلام خطبة فيتفقان الحديثان بذلك وهذا الحسن فان لم يكن كذلك فقد ابن عمرو هو قال المنذرى في أسناده محمد بن إسحاق بن يسار وقد تقدم الكلام عليه انتهى قلت وقد مر ههنا بالتحدث باب الرواح الى عسرة والفرق بين البابين اى باب الخروج الى عسرة وباب الرواح الى عسرة ان الاول في بيان ان الخروج من متى الى عسرة يكون بعد صلوة الصبح والثاني في بيان ان الذهاب من وادى غرة الى عرفات ووقوفه في عرفات يكون بعد زوال الشمس (عن ابن عمر) وعند ابن ماجة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بعرفة في وادى غرة قال فلما قتل الحجاج الحديث (يروج في هذا اليوم) اى من وادى غرة الى الموقف في العرفات (قال) اى ابن عمر اذا كان ذلك اى زوال الشمس كما يفهم من السياق (فلما اراد ابن عمر) وعند ابن ماجة فلما اراد ابن عمر ان يرتحل قال ازاعت الشمس قالوا لترغ بعد فجلس ثم قال ازاعت الشمس قالوا لترغ بعد فجلس ثم قال ازاعت الشمس قالوا نعم فلما قالوا ازاعت ارتحل قال المنذرى واخرجه ابن ماجة والله اعلم باب الخطبة بعرفة (عن ابوه او عمه) اى رجل من بني ضمرة يروي عن ابيه او عمه وكثيرا ما يروي يزيد بن اسلم عن رجل من بني ضمرة عن ابيه كحديث مالك عن زيد بن اسلم عن رجل من بني ضمرة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن العقيدة الحديث (وهو على النبي بعرفة) قيل لم يكن بعرفات منبر في وقته صلى الله عليه وآله وسلم بلا شك وخطبته كانت على ناقته كما في حديث جابر رضي فقوله على النبأ اما ان يكون كناية عن كونه على الناقة او سموه قاله في فتح الودود وقال مولانا احمد اسحاق الحديث الدهلوي لعل المراد به شيء مرتفع قال المنذرى فيه بطلان القول (انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم واقفا بعرفة الخ) وفي النساء في خطب على جبل احمر بعرفة قبل الصلوة قال المنذرى اخرجه النسائي وابن ماجة عن سلمة ابن نبیط ولم يقلوا عن رجل من الصحابة ذكره البخاري في التاريخ الكبير وكذلك وابوه هو نبیط بن شريط له صحبة ولا يبه شريط صحبة رضى الله عنهم ونبیط بعضهم النون وفتح الباء وسكون الياء آخر الحروف وبعد هاء طاء مهلة وشريط بفتح الشين المعجمة وكسر الراء للمهالة وسكون الياء آخر الحروف وبعد هاء طاء مهلة (عن عبد المجيد بن عمرو) كنية عبد المجيد (خال الدين العلماء) بفتح العين المهملة وتشديد اللام المهملة (بن هوزة) بفتح الهاء وسكون الواو بعدها ذال معجمة (يخطب للناس) اى يعظمهم ويعلمهم للناسك (يوم عرفة) بعد الزوال كما في حديث جابر (على غير قائم في الركابين) وفي بعض النسخ قائم حالان متردافان او متداخلاان وقوله قائما اى واقفا لاناه قائم على الدابة قبل معناه ان حال كون الرجلين داخلين في الركابين والحديث سكت عنه المنذرى باب موضع الوقوف بعرفة (عن عمرو بن عبد الله بن صفوان) اى الجحفي القرشي من التابعين (عن يزيد بن بشير) اى الارزدي له صحبة ورواية وينكر في الواحدان وهو خال عمرو بن عبد الله (قال) اى يزيد (اتا نا ابن مريم) بكسر الميم وسكون الراء وفتح الواو وقيل اسمه زيد قيل يزيد قيل عبد الله الاول اكثر (وتحن بعرفة) هي اسم المكان المخصوص وقيل تحن بمعنى الزمان وامعارفات بلفظ الجمع

في مكان يباعه عمر وعن الإمام فقال لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يقول لكم قفوا على مشاعركم فانكم على
 أرث ابنكم إبراهيم باب للبيعة من عرفة حدثنا محمد بن كثيرنا أسفين عن الأعمش وحديثنا وهب بن بيان نا
 عبدة ناسلمان الأعمش المعنى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وعليه السكينة
 ورديقه أسامة فقال يا أيها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس يا أيها الخيل والابل قال فما أيتها رافعة يديها عادية حتى أتى
 جمعاً زاد وهب ثم أزدق الفضل بن عباس قال يا أيها الناس ان البر ليس يا أيها الخيل والابل فليكن بالسكينة قال فما أيتها رافعة يديها
 حتى أتى منى حدثنا أحمد بن عبد الله بن يوسف نا زهير بن وحيدنا محمد بن كثيرنا أسفين وهذا اللفظ حديث زهير نا إبراهيم بن عتبة
 أخبرني كريبنا أنه سأل أسامة بن زيد قلت أخبرني كيف فعلتم أوصيتم عشية ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جئنا الشعب
 الذي يبيح فيه الناس للمعسر فأناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته ثم بال وما قال الهراق الماء ثم دعا بالوضوء فتوضأ
 وضوء اليس بالباغض قلت يا رسول الله الصلوة قال الصلوة أملكك قال فركب

فيجمع بعني المكان فقط ولعل جمعه باعتبار فواجبه واطرافه كذا في اللمعات (في مكان يباعه عمر) بن عبد الله أي يصفه بالبعد هذا مدمج في الحديث
 عمرو بن دينار من ابن عمرو بن عبد الله بن صفوان يصف مكانا بان هذا المكان الذي كان يزيد بن شيبان وغيره فيه كان بعيدا عن الإمام يعني قال عمرو بن
 دينار قال عمرو بن عبد الله وكان بين ذلك الموقف وبين موقف فامالحاج مسافة وعند ابن حجة عن عمرو بن عبد الله عن يزيد بن شيبان قال كنا
 وقوفاً في مكان تباعده من الموقف فأتانا ابن مريم الحديث قال السندی عن موقف الإمام وهو من بعد معنى بعد مشدداً وعمرو وهو المخاطب بهذا
 الكلام أي مكانا تبعدة أنت أي تبعدة بعيدا ويحتمل أن هذا من كلام الراوي عن عمر وبمنزلة قال عمرو كان ذلك المكان بعيدا عن موقف الإمام استمر
 (قفوا على مشاعركم) أي مواضع نسلككم وسواقفكم القديمة فانها جاهدكم من أرث إبراهيم ولا تحقروا شأن موقفكم بسبب بعده عن موقف الإمام
 والمشاعر جمع المشعر وهو العلم أي موضع النسك والعبادة قال الطبري المقصود دفع ان يتوهم ان الموقف ما اختاره النبي صلى الله عليه وسلم
 وتطبيب خاطرهم بأنهم على أرث أبيهم وسننه انتهى قال المنذرى وأخرجه الزمذني والنسائي وابن حجة وقال الزمذني حديث ابن مريم الانصار
 حديث حسن لا يعرفه الا من حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار وابن مريم اسمع يزيد بن مريم الانصار أي أنا يعرف له هذا الحديث الواحد هذا آخر
 كلامه وقال غيره اسمع عبد الله قيل زيد مريم بكسر الميم وسكون الراء المهملة وفتح الباء الموحدة وتخفيفها باب للبيعة من عرفة
 (قال فاض) قال الخطابي معناه صدر راجعا إلى مني أصل الفيض لسيلان يقال فاض الماء إذا سال أفضته إذا سلته (وعليه السكينة) أي في
 السير والمراد السير بالرفق وعدم المزاحمة (ورديقه) وهو الركب خلفه (أسامة) بن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (عليكم بالسكينة)
 أي لا زوا الطمأنينة والرفق وعدم المزاحمة في السير وعلى ذلك بقوله (فان البر) أي الخيل (ليس يا أيها الخيل والابل) والايحاف الانسراع في السير يقال جف
 الفرس جيفا وأوجفه الفرس ايحافا قال الله تعالى فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب (فما أيتها) أي الخيل والابل (عادية) أي مسرعة في المشي (حتى
 أتى جمعاً) أي المزدلفة والحديث سكت عنه المنذرى نا إبراهيم بن عتبة أي زهير وسفيان كلاهما يرويان عن إبراهيم (عشية) وعند مسلم كيفية صنعته
 حين ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة (ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم) بكسر اللام أي كتبت ورأه وفيه الركوب حال لدفع من عرفة
 والارتداد على الدابة ومحلها إذا كانت مطيقة (جئنا الشعب) وفي رواية مسلم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الدفعة من عرفات إلى بعض
 تلك الشعب حاجته انتهى والشعب بالكسر الطريق وقيل الطريق في الجبل (للمعسر) بصيغة المجهول هو موضع التعريس به سمي معرس ذي الحليفة
 عرس به النبي صلى الله عليه وسلم وصلى فيه الصبح والتعريس نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة وعند مسلم من طريق زهير جئنا الشعب
 الذي يبيح الناس فيه للمعرب انتهى أي لصلوة المغرب (وما قال) وعند مسلم ولم يقل أسامة (اهراق الماء) هو يفتح الهاء وفيه أداء الرواية بحرفها
 (ثم دعا بالوضوء) أي بقاء الوضوء (فتوضأ وضوء ليس بالباغض) أي توضأ وضوء خفيفا بان توضأ مرة مرة وخفف استعمال الماء بالنسبة إلى
 غالب عاداته وهو معنى قوله في رواية مالك الآتية بلفظ فلم يسبح الوضوء قال الخطابي أنما ترك أسباغها حين نزل لشعب ليكون مستحي الطمأنينة
 في طريقه وتجز فيه لانه لو راد ان يصل به فلما نزل أرادها أسبغها (قلت يا رسول الله الصلوة) بالنصب على إضمار الفعل أي تذكر الصلاة أو صلح
 الرفع على تقدير حضرت الصلاة (الصلوة) بالرفع (امامك) بفتح الهمزة والنصب على الظرفية أي الصلاة يستصلح بين يديك واطلاق الصلوة

حتى قدمنا المزدلفة فقام المغرب ثم انما الناس منار لهم لم يحلوا احتيا قام العشاء وصلى ثم حل الناس ادمحمد حديثه
 قال قلت كيف فعلتم حين اصبحت قال رد في الفضل وانطلقت انا في سباق قريش على رجل حدثنا احمد بن حنبل الميحي بن
 آدم ناسفين عن عبد الرحمن بن عمار بن عزيدي بن علي عن ابيه عن محمد بن ابي رافع عن علي قال ثم اردت اسأله فجعل
 يعقبني على ناقته والناس يصرون الابل مبيئا وشمالا يلتفت اليهم ويقول المسكينة ايها الناس دفع حين غابت الشمس حدثنا
 الفعفي عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال سئل اسامة بن زيد انا جالس كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يسير في حجة الوداع حين دفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص قال هشام النص فوق العنق حدثنا احمد بن حنبل
 نايعقوب نالي عن ابن اسحاق حدثني ابراهيم بن عقبة عن كريب بن عبد الله بن عباس عن اسامة قال كنت رد في النبي
 صلى الله عليه وسلم فلما وقعت الشمس دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن مسleme عن فلان عن موسى بن عوفية
 عن كريب بن عبد الله بن عباس عن اسامة بن زيد انه سمعه يقول دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان
 بالشعب نزل فبال قوضا ولم يسبح الوضوء قلت له الصلوة فقال الصلوة امامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل قوضا

على كانهما اي المصلين بين يديك او معنى امامك لا تقوتك وستدر كهوا فيه تذكير التابع بما تركه منبوعه ليقعله او يعتذر عنه او يبين له صوابه (حتى
 قدمنا المزدلفة فقام المغرب) اي لم يبدأ بشئ قبل الصلاة وفي رواية عنه مسلم ثم سار حتى بلغ جمعا فصلى المغرب العشاء وسياق في من رواية مالك فلما جاء
 المزدلفة قوضا فاسبح الوضوء ثم اقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم انما كل انسان بعيدة في منزله ثم اقيمت الصلوة فصلى ولم يصل بينهما وعند مسلم من
 وجه اخر اخرجهم لم يزلوا بين الصلاتين على الاناخرة ولفظه فقام المغرب ثم انما الناس لم يحلوا احتيا قام العشاء فصلوا ثم حلوا واذا كانهم صنعوا ذلك
 رقبا بالاداب واللامن من تشويشهم بها وفيه اشعار بان خفف القرأة في الصلاتين وفيه انه لا بأس بالعمل ليسير بين الصلاتين اللتين يجمع
 بينهما ولا يقطع ذلك الجمع (ولم يحلوا) اي المحال عن ظهور الداء (ثم حل الناس) اي المحال (قال رد في الفضل) اي كب خلف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو الفضل بن العباس بن عبد المطلب (وانطلقت انا في سباق) بضم السين والباء المشددة على وزن الحفظا جمع سابق كالحفاظ
 والحفاظ والقاري القراءة يقال سبقه اليه سبقا اي تقدمه وجازه وخلفه فهو سابق واما السباق بفتح السين فهو فعال السبالغة في السبق (على
 رجل) يعني شيئا الى متى استدلل بالحديث على جميع التأخير وهو اجماع بمزدلفة لكنه عند الشافعية وطائفة بسبب السفر وعند الحنفية وللألفية
 بسبب النسك وقال الخطابي فيه دليل على انه لا يجوز ان يصل الحاج المغرب اذا فاض من عرفة حتى يبلغ المزدلفة ولو اجزأته في غيرهما لما اخرها النبي
 صلى الله عليه وسلم عن وقتها الموقت لها في سائر الايام قال المنذري اخرجته البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (فاردن) النبي صلى الله عليه وسلم
 (فجعل يعقب) من باب لا فعال اي يسير النبي صلى الله عليه وسلم سيرا وسطا ويقول المسكينة) اي الزموا المسكينة (ودفع) اي جمع من عرفات قال
 المنذري اخرجته الترمذي بنحوه اقره منه وقال حسن صحيح لا نعرفه الا من حديث علي من هذا الوجه (سئل اسامة بن زيد) خص السؤال لانه كان
 رديفه عليه الصلاة والسلام من عرفة الى المزدلفة (حين دفع) اي انصرف من عرفة الى المزدلفة قبل ان يستعمل الدفع في الافاضة لان الناس في
 مسيرهم ذلك يدفع بعضهم بعضا وقيل حقيقة دفع اي دفع نفسه عن عرفة ونحاهها (قال) اي اسامة (كان يسير العنق) بفتح العين اي يسير
 السريع وقيل ما بين الابطاء والاسراع فوق المشي انتصابه على المصداقية كقولهم رجع القهقري والوصفية اي يسير السيرة العنق (فاذا وجد فجوة)
 بفتح اي سعة ومكانا خاليا عن المارة والفجوة الفرجة بين الشين (نص) بتشديد الصاد المهملة اي سار سيرا اسرع وحرك الناقة يستخرج اقصر
 سيرها قيل اصل النص الاستقصاء والبلوغ الى الغاية اي ساق دابته سواقا شديدا حتى استخرج اقصرها عندها قال الطبري العنق المشي النص فوق
 العنق ولعل النكتة للمبادرة والمسارة الى العبادة المستقبلية والطاعة قال المنذري اخرجته البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (رد النبي صلى الله
 عليه وسلم) الرد بكسر الراء وسكون اللال الرديف الراكب خلف الراكب (فلما وقعت الشمس) اي غربت (دفع) اي انصرف والحديث سكت عنه المنذري
 (حتى اذا كان بالشعب) بكسر الشين الطريق بين الجبلين (ولم يسبح الوضوء) قال القرطبي اختلف الشراح في قوله ولم يسبح هل المراد به انه اقتصر
 على بعض الاعضاء فيكون وضوء لغويا او اقتصر على بعض البدن فيكون وضوء شرعيا قال كلاهما محتمل لكن بعضهم من قال بالثاني ما في الرواية الاخر
 وضوء اخفيا لانه لا يقال في الناقص خفيف فان قلت هذا يدل على انه قوضا وضوء الصلوة ولكنه خفف ثم نزل قوضا وضوء اخر واسبغه

ثلاثاً واثنين فلما انصرف قال النابن عمر هكذا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان حدثنا مسددنا يحيى عن
شعبة حدثني سلمة بن كهيل قال أتيت سعيد بن جبلة أقاله فجمع فصرى المغرب ثلاثاً ثم صلى العشاء ركعتين ثم قال شهدت ابن
عمر صنع في هذا المكان مثل هذا وقال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا في هذا المكان حدثنا مسددنا
أبو الأحرصنا أشعث بن سلمة عن أبيه قال قبلت مع ابن عمر من عرفت إلى المزدلفة فلم يكن يفتر من التكبير والتكبير حتى
أبينا المزدلفة فأذن وأقام وأمر أناساً فأذن وأقام فصرى المغرب ثلاث ركعات ثم التفت إلينا فقال الصلوة فصلى بنا
العشاء ركعتين ثم دعا بعشائه قال أخبرني عن ابن عمر ومثل حديث أبي عن ابن عمر فقيل إن ابن عمر في ذلك فقال صلى مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا حدثنا مسددنا أن عبد الواحد بن زياد وأبا عوانة وأبا معاوية حدثواهم عن الأعمش
عن عمارة عن عبد الرحمن بن زيد عن ابن مسعود قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصلوة الأولى قبل الأضحية فأنتم
بجمع بين المغرب والعشاء بجمع وصرى الصلوة الصبي من الغد قبل وقتها حدثنا أحمد بن حنبلنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن عبد الرحمن
ابن عيسى عن زيد بن علي عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي قال فلما أصبح يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قرح
للاولى يقبل لكل منهما وهو الصحيح من ههنا لشافعي الحنابلة والرابع الاذان والاقامة للاولى فقط وهو قول أبي حنيفة والخامس انه يؤذن لكل منهما
ويقبل وهو قول مالك والسادس ان لا يؤذن لواحدة منهما ولا يقبل اصبلا واصل هذه الاقوال ما الاخبار والآثار واشد الاضطراب في ذلك عن ابن
عمر فأنه روى عنه من علمه الجمع بينهما بالاذان ولا اقامة وروى عنه ايضا باقامة واحدة وروى عنه موقفا باذان واحد اقامة وروى عنه مسنداً
باذان واحد اقامة واحدة وروى عنه مسنداً بجمع باقامتين انتهى والحديث سكت عنه المنذرى (ثلاثاً واثنين) أي المغرب ثلاث ركعات العشاء ركعتين
قال المنذرى فيه دليل على أن المغرب يقصر بل يصلى ثلاثاً بالبدل وكذلك اجمع عليه المسلمون وفيه ان القصر في العشاء وغيرها من الرباعيات افضل لله
قال المنذرى أخرجه مسلم والترمذي والنسائي (حدثني سلمة بن كهيل) والحديث سكت عنه المنذرى (فلم يكن يفتر) أي لم يضعف (اقاموا) شك
من الراوى (فقال الصلوة) أي صلوا الصلوة او قامت الصلوة (دعا بعشائه) بفتح العين طعام العشاءية (قال) أي لا أشعث (حدثني) أي سليله قال
المنذرى هذا الحديث مخالف للحديث الصحيح عن ابن عمر في هذا وعلاهم بن عمرو وذكر البخاري انه رأى ابن عمر وهذا يدل على انه لم يسمع منه غير ما
ابن الاسود وهو ابو الشعثاء قد سمع من ابن عمر وهذا بوجه خفيفة وغيره الى انه يجمع بينهما باذان واحد اقامة واحدة كما جاء فيه وقد اخرج البخاري
في صحيحه من حديث عبد الله بن مسعود انه صلى الصلوتين كل صلوة وحدها باذان واقامة والعشاء بينهما وروى عن مالك انه قال يؤذن ويقبل
لكل صلوة على ظاهر حديث ابن مسعود وفي حديث جابر الطويل انه صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء باذان واحد اقامتين وهذا عليه احمد
وابو ثور وغيرهما وقد اشار بعضهم الى الجمع بين الاحاديث فقال قوله باقامة واحدة يعني كل صلوة دون اذان ويحتمل ان يكون اذاناً واحدة في كل صلاة وهو وجه واحد لكن
لم يتعرض هنالك كراذان ولا نفية فيجمع بين الروايتين على هذا ويبقى الاشكال في ثبات جابر اقامتين ونص ابن عمر على اقامة واحدة فلهذا يعني
بواحدة في العشاء الاخرى يعني ون اذان فيها وبقيت الاولى باذان واقامة انتهى كلام المنذرى (وصلى الصلوة الصبي من الغد) أي من يوم الغد (قبل وقتها)
قال النووي معناه انه صلى المغرب في وقت العشاء بجمع التي هي المزدلفة وصل الفجر يومئذ قبل ميقاتها المعتادة ولكن بعد تحقق طلوع الفجر فقوله
قبل وقتها المراد قبل وقتها المعتادة لا قبل طلوع الفجر لان ذلك ليس بجائز باجماع المسلمين فيتعين تأويله علم ما ذكرته وقد ثبت في صحيح البخاري في هذا
الحديث في بعض رواياته ان ابن مسعود صلى الفجر حين طلع الفجر بالمزدلفة ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الفجر هذه الساعة وفي رواية حجة
فما طلع الفجر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصل هذه الساعة الا هذه الصلوة في هذا المكان من هذا اليوم وفي هذه الرواية حجة
لا في حنيفة في استحباب الصلوة في آخر الوقت في غير هذا اليوم ومذهب الجمهور استحباب الصلوة في اول الوقت في كل الايام ولكن في هذا اليوم اشد
استحباباً وقد يحتج اصحابنا في حنيفة بهذا الحديث على منع الجمع بين الصلايتين في السفر لان ابن مسعود من ملازم النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخبرنا
انه ما لا يجمع الا في هذه الليلة ومذهب الجمهور جواز الجمع في جميع الاسفار المباحة التي يجوز فيها القصر والجواب عن هذا الحديث انه مفهوماً وهم
لا يقولون به ونحن نقول بالمفهوم ولكن اذا عارضه منطوق قد مناه على المفهوم وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة بجواز الجمع ثم هو متروك الظاهر
بالاجماع في صلاة الظهر والعصر يعرفات انتهى كلامه قال المنذرى أخرجه البخاري مسلم والنسائي (ثمنا) اصبح يعني النبي صلى الله عليه وسلم (أي

فقال هذا فخرج وهو الموقف وجمع كلها موقف ونحوت ههنا ومضى كلها منحو فأنحروا في رجالكم حدثنا مسددنا حفص
ابن غياث عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قفت ههنا بعرفة وعرفة كلها موقف و
قفت ههنا بالجمع وجمع كلها موقف ونحوت ههنا ومضى كلها منحو فأنحروا في رجالكم حدثنا الحسين بن علي نا أبو أسامة عن أسامة
ابن زيد عن عطاء قال حدثني جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل عرفة موقف وكل منى منحو وكل مزدلفة
موقف وكل فجاج مكة طريق ونحو حدثنا ابن كثير نا سفيان عن أبي اسحاق عن عمر بن ميمون قال قال عمر بن الخطاب كان
اهل الجاهلية لا يفيضون حتى يروا الشمس على ثبير فخالقهم النبي صلى الله عليه وسلم فدفع قبل طلوع الشمس باب التجليل
من جمع حدثنا احمد بن حنبل نا سفيان اخبرني عبيد الله بن ابي يزيد انه سمع ابن عباس يقول نا عمن قدام رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضبعة اهله حدثنا محمد بن كثير نا سفيان نا سلمة بن كهيل عن الحسن العري
عن ابن عباس قال قدامنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة أعيلة بنى عبد المطلب على حمرات فجعل ياطح
أفخاذنا ويقول بئيتي لا ترموا الحجرة حتى تطلع الشمس قال بوداد اللطخ الضرب اللين حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا
الوليد بن عتبة نا حجرة الزيات عن حميد عن عطاء عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بمزدلفة (فقال هذا فخرج) بضم الفاق وفتح الزاء كغيره منصرف للعلل العلمية اسم الموقف الامام بمزدلفة وتقدم تحقيقه قال المنذري اخرجنا له
وابن ماجة مختصرا ومطرا لا وقال الترمذي حسن صحيح لا نعرفه من حديث علي الا من هذا الوجه (وقفت ههنا) اي تهبنا لصخرات (وعرفة كلها موقف) اي
بهم الوقوف فيها الا بطن عرفة (وقفت ههنا) اي عند المشعر الحرام بمزدلفة وهو البناء الموجود بها الآن (وجمع) اي المزدلفة (كلها موقف) اي الاود
محصلة جمع علم المزدلفة لاجتماع الناس فيه وقيل غير ذلك (ونحوت ههنا ومضى كلها منحو) يعني كل بقعة منها يصح النحر فيها وهو متفق عليه لكن
الافضل النحر في المكان الذي نحر فيه صلى الله عليه واله وسلم كذا قال الشافعي ونحو النبي صلى الله عليه واله وسلم هو عند الحجرة الاولى التي تلي مسجد منى
كذا قال ابن التين وحده من وادي محسر الى العقبة (في رجالكم) المراد بالرجال المنازل قال اهل اللغة رحل الرجل منزلا سواء كان من حجر او مد او شعرا وور
المحدث سكت عنه المنذري (قال كل عرفة) اي اجزائها ومواضعها ووجه جباها (موقف) اي موضع وقوف الحج (وكل منى منحو) اي موضع نحر وذبح للهدايا
المتعلقة بالحج (وكل المزدلفة موقف) اي لوقوف صبح العيد (وكل فجاج مكة) بكسر الفاء جمع فج وهو الطريق الواسع (طريق) ونحو اي يجوز دخول مكة من
جميع طرقها وان كان الدخول من ثنية كداء افضل ويجوز النحر في جميع نواحيها الا من الحرم والمقصود نفى التحريم ذكره الطيبي يجوز ذبح جميع الهدايا
في ارض الحرم بالاتفاق الا ان منى افضل لمداء الحج ومكة لاسيما المروة لمداء العمرة ولعل هذا وجه تخصيصها بالذكر كذا في المراقبة والحيث شكك المنذري
(لا يفيضون) بضم اوله اي لا يدفعون من المزدلفة (على ثبير) بفتح المثناة وكسر الواو هو سكون التختية بعد هاء مهملة وهو جبل معروف بمكة و
هو اعظم جبالها والحديث فيه مشرق عية الدفع من الموقف بالمزدلفة قبل طلوع الشمس عند الاسفار وقد نقل الطبري الامام علي بن ابي
فيما حقه طلعت الشمس فانه الوقوف قال ابن المنذري وكان الشافعي يجهل اهل العلم يقولون بظاهر هذا الحديث وما ورد في معناه وكان مالك يرى ان
يدفع قبل الاسفار وهو روي بالنصوص كذا في نيل الاوطار قال المنذري اخرجنا البخاري الترمذي ابن ماجة باب التجليل من جمع (انا من قدم)
اي قدمه (ليلة المزدلفة) اي الى منى (في ضبعة اهله) بفتح تين جمع ضيعف اي من النساء والصبيان قال الطيبي يستحب تقديم الضبعة ليل لا ياتوا
بالزحام انتهى والحديث اخرجنا البخاري والترمذي ابن ماجة قاله المنذري (اغيلة) بدل من الضيف في قدمنا قال في النيل منصوب على الاختصاص
او على الندب قال في النهاية تصغير اغملة يسكون الغين وكسر اللام جمع غلام وهو جائز في القياس لم يرد في جمع الغلام اغملة وانما ورد غلته بكسر الغين
والمراد بالاغيلة الصبيان ولذلك صغرهم (على حمرات) بضم الحاء المهملة والميم جمع حمر وحمر جمع حمار (فجعل) النبي صلى الله عليه وسلم (باطح) بفتح
الياء التختية والطاء المهملة وبعد هاء مهملة قال الجوهري اللطخ الضرب اللين على الظهر بطن الكف تنامي اي يضرب بيده ضربا خفيفا وانما
فعل ذلك ملاطفة لهم (أفخاذنا) جمع فخذ (ويقول بئيتي) بضم الهزة وفتح الباء الموحدة وسكون ياء التصغير وبعد هاء نون مكسورة ثريا
النسب لمشقة كذا قال ابن رسلان في شرح السنان وقال في النهاية الايدي بوزن الاعبي تصغير الاي بنا بوزن اعبي هو جمع ابن (حتى تطلع الشمس)
استدل بهذا من قال ان وقت رمي جرة العقبة من بعد طلوع الشمس قال المنذري واخرجنا النسائي وابن ماجة والحسن العري في كوفي ثقة واحتج

يَقْدَمُ ضَعْفَاءُ أَهْلُهُ بِغُلَسٍ يَأْمُرُهُمْ بِعَلَى يَوْمِ الْجَمْرَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَدَّثَنَا هُرَيْرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَابِئُ أَبِي قُدَيْلٍ عَنْ
 الصَّخْوَاعِ يَعْنِي بَنِي عُمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أُرْسِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِأَمْرِ سَلَمَةَ كَلِيلَةَ الْخَجَرِ فَوَسَّيْتُ الْجَمْرَةَ قَبْلَ الْفَجْرِ ثُمَّ مَضَيْتُ فَأَفَاضْتُ كَأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الَّذِي يَكُونُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعْنَى
 عِنْدَ هَذَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ نَائِبِي عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَنْ عَطَاءٍ أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أُنَا مَكِينًا
 الْجَمْرَةَ بِبَلِيلٍ قَالَتْ أَنَا كُنَّا نَضَعُ هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَّ سَفِيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ
 قَالَ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُوا بِمِثْلِ حَصِيٍّ خَذَفَ فِي وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّبٍ يَأْتِي بِ
 الْحَجِّ الْأَكْبَرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ نَالِ الْوَلِيدِ نَاهِشًا يَعْنِي ابْنَ الْغَزَّازِ أَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ
 يَوْمَ التَّحْرِيكِ فِي الْجَمْرَةِ الَّتِي حَجَّ فَقَالَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا قَالَ يَوْمُ الْفَجْرِ الْأَكْبَرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ
 بِهِ مُسْلِمٌ وَاسْتَشْهَدَ بِهِ الْبُخَارِيُّ غَيْرَانِ حَدِيثُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَنْقُطِعٌ وَقَالَ الْأَعْمَاقُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ الْحَسَنُ الْعُرْفِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ شَيْئًا أَنْتَهَى الْعُرْفِيُّ بِضَمِّ الْعَيْنِ
 الْمَهْمَلَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ (يَقْدَمُ ضَعْفَاءُ أَهْلُهُ) قَالَ مُحَمَّدُ فِي الْمَوَاطِئِ لَا بَأْسَ أَنْ يَقْدَمَ الضَّعْفَاءُ وَيَأْمُرُهُمْ وَيُكَلِّمُهُمْ لَا يَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ
 وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ حَنِيفَةَ وَالْعَامَّةِ مِنْ فُقَهَائِنَا أَنْتَهَى وَقَالَ الْقَارِي وَجُوزَةُ الشَّافِعِيِّ بَعْدَ نَصْفِ اللَّيْلِ قَالَ الْعَيْنِيُّ قَدْ اخْتَلَفَ السَّلَفُ فِي الْمَبِيتِ بِالْمَزْدَلِفَةِ فَذَكَرَ
 أَبُو حَنِيفَةَ وَاصْحَابُهُ وَالثَّوْرِيُّ وَاحْمَدُ وَاسْمَاعِيلُ وَابُو ثَوْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ دَرَيْسٍ أَحَدُ قَوْلَيْهِ إِلَى وَجُوبِ الْمَبِيتِ بِهَا وَأَنَّهُ لَيْسَ بِرُكْنٍ فَمَنْ تَرَكَهُ تَعْلِيلُهُ الدَّمُ وَعَنْ الشَّافِعِيِّ
 أَنَّهُ سَنَةٌ وَهُوَ قَوْلُ ذَلِكَ وَقَالَ ابْنُ خُرَيْمَةَ هُوَ رُكْنٌ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُ حُجَّةِ النِّسَاءِ وَأَبْنُ مَاجَةَ وَآخِرُ حُجَّةِ التَّرْمَذِيِّ مِنْ حَدِيثِ مَقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَّمَ ضَعْفَاءَ أَهْلِهِ وَقَالَ لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ قَالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَيَكُنْ حُلُّ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ عَلَى الْإِسْتِخْبَارِ بِجَمْعِ الْعِلَلِ السَّنَنِ
 (عَنْ عَائِشَةَ) حَدِيثُ عَائِشَةَ آخِرُ حُجَّةِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ الْحَكَمِ وَابْنِ أَبِي حَتْمٍ فِي رِجَالِهِ رَجُلٌ صَحِيحٌ (قَبْلَ الْفَجْرِ) هَذَا مَخْتَصَرُ النِّسَاءِ فَلَا يَصِلُ إِلَى تَمَسُّكِهَا عَلَى جَوَازِ الرَّمْيِ لَيْسَ مِنْ
 مِنْ هَذَا الْوَقْتُ لَوْرٍ وَالدَّلِيلُ الْقَاضِيَةُ بِخِلَافِ ذَلِكَ وَلَكِنَّهُ يَجُوزُ لِمَنْ بَعَثَ مِنْهُمْ مِنَ الضَّعْفَاءِ كَالْعَبِيدِ وَالصَّبِيَّانِ أَنْ يَرْمِيَ فِي وَقْتِ رَمْيِهِمْ كَمَا سَأَلْنَا
 فِي حَدِيثِ إِسْمَاءَ وَآخِرُهَا أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بِهِمْ مَعَ أَهْلِهِ إِلَى مَنَى يَوْمَ "خَرَفُوا الْجَمْرَةَ مَعَ الْفَجْرِ (فَأَفَاضَتْ) أَيْ
 ذَهَبَتْ لَطُوفُ الْأَفَاضَةِ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَنَى (الْيَوْمَ الَّذِي) أَخْبَرَ أَنَّ أَيُّ يَوْمٍ نَوَيْتُمَا كَأَنَّهُ أَشَارَ إِلَى سَبَبِ سَتَجَالِهَا فِي الرَّمْيِ الْأَفَاضَةِ (يَتَعْنَى) هُوَ تَفْسِيرُ
 أَبِي دَاوُدَ وَاحِدٌ وَآخَرُهُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ هَذَا اسْنَادٌ صَحِيحٌ لَا غَبَارَ عَلَيْهِ وَذَكَرَ ذَلِكَ عَقِيبَ حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ قَالَ الشَّافِعِيُّ فَذَلَّ عَلَى أَنْ خَرُجَ
 بَعْدَ نَصْفِ اللَّيْلِ وَقِيلَ الْفَجْلَانِ رَمِيَهُمَا كَانَ قَبْلَ الْفَجْرِ لَا تَطْلُعُ الصُّبْحُ بِمَكَّةَ الْأَوَّلُ قَدَرْتُمْ قَبْلَ الْفَجْرِ بِسَاعَةٍ وَوَأَقْبَقَ الشَّافِعِيُّ عَطَاءَ وَطَاوَسَ فَقَالَ الْأَوَّلُ
 قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَقَالَ لَكَ وَغَيْرُهُ تَرْمِي بَعْدَ الْفَجْرِ وَلَا يَجُوزُ قَبْلَ ذَلِكَ أَنْتَهَى كَلَامُ الْمُنْذَرِيِّ (مَخْذُومٌ) اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْأَخْبَارِ (أَتَاهَا مَتَا الْجَمْرَةَ) هَذِهِ جَمْلَةٌ مَحْمُولَةٌ
 فَرَهَا ذَلِكَ الْمَخْبَرُ عَنْ إِسْمَاءَ بِقَوْلِهِ (قَالَتْ) الْقَائِلُ ذَلِكَ الْمَخْبَرُ (قَالَتْ) إِسْمَاءُ (أَنَا كُنَّا نَضَعُ هَذَا) وَآخِرُ الْبُخَارِيِّ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى إِسْمَاءَ عَنْ
 إِسْمَاءَ أَنَّهَا نَزَلَتْ لَيْلَةَ تَجَمُّعٍ عِنْدَ الْمَزْدَلِفَةِ فَقَامَتْ تَصَلَّى فَصَلَّتْ سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ يَا بَنِي هَلْ غَابَ الْقَمَرُ قُلْتُ لَا فَصَلَّتْ سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ يَا بَنِي هَلْ غَابَ الْقَمَرُ
 قُلْتُ لَا فَصَلَّتْ سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ يَا بَنِي هَلْ غَابَ الْقَمَرُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَتْ فَارْتَحِلُوا فَارْتَحِلُوا وَمُضِينَا حَتَّى لَمَسَتْ الْجَمْرَةَ ثُمَّ رَجَعَتْ فَصَلَّتْ الصُّبْحُ فِي مَنْزِلِهَا فَقُلْتُ لَهَا
 يَا هِنْتَاهُ مَا أَرَانَا الْاِفْتِدَالُ غَلَسْنَا قَالَتْ يَا بَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْنُ الظُّعْنِ أَنْتُمْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ لِلنِّسَاءِ الرَّمْيُ بِالْجَمْرَةِ الْعَقْبَةِ
 فِي النِّصْفِ الْآخِرِ مِنَ اللَّيْلِ اسْتَدْلَ بِهِ بَعْضُهُمْ عَلَى اسْقَاطِ الْمَرُورِ بِالْمَشْعَرِ عَنْ الظُّعْنَةِ وَالدَّلِيلُ فِيهِ عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ غَايَةُ مَا فِيهِ السَّكُوتُ عَنِ الْمَرُورِ
 بِالْمَشْعَرِ وَقَدْ ثَبَتَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ غَيْرُهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقْدَمُ ضَعْفَاءُ أَهْلَهُ فَيَقْفُونَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بِالْمَزْدَلِفَةِ بَلِيلٌ ثُمَّ يَقْدَمُونَ مَنَى لِمَصْلَاحَةِ
 الْفَجْرِ وَبِمَوْنِ قَالَهُ الشُّوْكَانِيُّ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُ حُجَّةِ النِّسَاءِ وَقَالَ فِيهِ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّ مَوْلَى إِسْمَاءَ أَخْبَرَهُ وَآخِرُ الْبُخَارِيِّ مُسْلِمٌ عَنْهُ أَقَمَ مِنْهُ مَرْوَانَةُ
 عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى إِسْمَاءَ عَنْهَا (بِمِثْلِ حَصِيٍّ خَذَفَ) أَيْ يَقْدَرُهُ فِي الصَّغَرِ وَتَقْدِمُ تَفْسِيرُهُ (فَاوْضَعَ) أَيْ اسْرَعَ السَّيْرَ بِأَلْفٍ وَقَالَ ضَعَبُ الْبَعِيرِ وَأَوْضَعَهُ رَاكِبُهُ
 أَيْ اسْرَعَ بِهِ السَّيْرَ (وَادِي مُحَسَّبٍ) اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ التَّحْمِيلِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهُوَ خَمْسَةُ أَرْبَعِ ذِرَاعٍ وَخَمْسَةُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا وَأَمَّا اسْرَعَ فِيهِ لِأَنَّ الْعَرَبَ
 كَانُوا يَقْفُونَ فِيهِ وَيَذْكُرُونَ مَفَاخِرَ آبَائِهِمْ فَاسْتَحْبَبَ لِشَارِعِ مَخَالَفَتِهِمْ وَالحَدِيثُ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى مَشْرُوعِيَةِ الاسْرَعِ بِالْمَشْعَرِ وَادِي مُحَسَّبٍ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ
 وَآخِرُ حُجَّةِ النِّسَاءِ وَأَبْنُ مَاجَةَ بِأَبْ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ اخْتَلَفُوا فِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَقْوَالٍ قِيلَ هُوَ يَوْمُ الْفَجْرِ وَقِيلَ هُوَ يَوْمُ عَرَفَةَ وَقِيلَ هُوَ يَوْمُ الْيَوْمِ الْأَكْبَرِ
 كَقَوْلِهِمْ يَوْمَ الْحَجِّ وَيَوْمَ صَفَيْنَ وَنَحْوَهُ وَقِيلَ الْأَكْبَرُ الْقُرْآنُ وَالْأَصْغَرُ الْفَرَادُ وَقِيلَ هُوَ حِجَابُ بَكْرِ الصِّدِّيقِ ذَكَرَهُ الْقُسْطَلَانِيُّ (قَالَ هَذَا يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ) قَالَ

ان الحكمين نافع حدثنا عن الزهري حدثني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال بعثني ابو بكر في منى يوم النحر يعني ان لا يخرج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر والحج الاكبر باب الاشهر الحرم حدثنا مسندنا اسمعيل بن ابيوب عن محمد بن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجة فقال انما كان قدام سيدا كهني يوم خلق الله السموات والارض لسنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ضر الذي بين جمادى وشعبان حدثنا محمد بن يحيى بن فياض نا عبد الوهاب نا ابو السائب نا علي نا ابي واذا من الله ورسوله الى الناس اي اعلام يوم الحج الاكبر ان الله يرى من المشركين ورسوله قال لبيضا وعلى يوم العيد لان فيه تمام الحج ومعظمه فعاله ولان الاعلام كان فيه ووصف الحج بالاكبر لان العبرة بالحج الاصغر ولان المراد بالحج ما يقع في ذلك اليوم من اعماله فانه اكبر من باقي الاعمال كذا في المقاتلة قال المنذري اخرجه ابن ماجة والبخاري تعليقا (يعني ابو بكر) سنة تسع من الهجرة للحج بالناس (في جملة رهط امن يؤذن) من التاخرين او الايدان بمعنى الاعلام (يوم النحر) ظرف لقوله بعثني (لا يخرج بعد العام) اي بعد هذا العام (مشرك) قال المنوي موافق لقول الله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا والمراد بالمسجد الحرام هنا الحرم كله فلا يمكن مشرك من دخول الحرم بحال حتى لو جاء في رسالة او امرهم كما يمكن من الدخول لو دخل خفية وموضع مات نبش واخرج من الحرم (ولا يطوف بالبيت عريان) هذا البطل لما كانت الجاهلية عليه من الطواف بالبيت عراة واستدل به اصحابنا شافعي وغيرهم على ان الطواف يشترط له ستر العورة قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم وفي حديث البخاري ويوم الحج الاكبر يوم النحر واما قيل الاكبر من اجل قول الناس الحج الاصغر وذكر البخاري ومسلم ان حميد بن عبد الرحمن كان يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من اجل حديث ابي هريرة انتهى باب الاشهر الحرم (ان الزمان قد استدار كهيئته) اي دار على الترتيب الذي اختاره الله تعالى ووضع يوم خلق السموات والارض هوان يكون كل عام اثني عشر شهرا وكل شهر ما بين تسعة وعشرين الى ثلاثين يوما وكانت العرب في جاهليتهم غير واذلك فنجعلوا عاما اثني عشر شهرا واما ثلاثة عشر فافهم كانوا ينسئون الحج في كل عامين من شهر الى شهر آخر بعدة ويجعلون الشهر الذي انشؤوه ملغي فتصير تلك السنة ثلاثة عشر وتتبدل اشهرها فيجعلون الاشهر الحرم ويجرمون غيرهما فابطل الله تعالى ذلك وقرره على مداره الاصل في السنة التي حج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع هي السنة التي وصل في الحجة الى موضعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار يعني امر الله تعالى ان يكون ذو الحجة في هذا الوقت فاحفظوه واحملوا الحج في هذا الوقت ولا تبدلوا اشهر بشهر كعادة اهل الجاهلية كذا في شرح المشكوة وقال الامام الحافظ الخطابي في المعالم معنى هذا الكلام ان العرب في الجاهلية كانت قد بدلت اشهر الحرم وقدمت واخرت واقامها من اجل النسب الذي كانوا يفعلونه وهو ما ذكر الله سبحانه في كتابه فقال انما النسب زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا ويحملونه عاما ويحرمونه عاما الآية ومعنى النسب تأخير رجلى شعبان والمحرم الى صفر واصله ما خوذ من نسأت الشيء اذا اخرته ومنه النسب في البيع وكان من جملة ما يعتقده من الدين تعظيم هذه الاشهر الحرم وكانوا يتخرجون فيها عن القتال سفك الدماء ويأمن بعضهم بعضا الى ان تنصرم هذه الاشهر ويخرجوا الى شهر الحبل فكان اكثرهم يتسكنون بذلك فلا يستحلون القتال فيها وكان قبائل منهم يستنجسوها فاذا قاتلوا في شهر حرام حرموا ما كانه شهر اخر من اشهر الحبل فيقولون نسأنا الشهر واستمر ذلك بهم حتى اختلط ذلك عليهم وخرج حابه من ايديهم فكانوا يمايحون في بعض السنين في شهر ويحجون من قابل في شهر غيره الى ان كان العام الذي حج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصادف حجهم شهر الحج المشرك وهو ذو الحجة فوقف بعرفة اليوم التاسع منه ثم خطبهم فاعلمهم ان اشهر الحج قد تنا سحت باستدارة الزمان وعاد الامر الى الاصل الذي وضع الله حساب الاشهر عليه يوم خلق السموات والارض وامرهم بالمحافظة عليه لئلا يتبدل ويتغير فيما يستأنف من الايام فهذا تفسيره ومعناه انتهى كلامه (السنة اثنا عشر) جملة مستأنفة مبيته للحجة الاولى قاله الطيب (منها اربعة حرم) قال تعالى فلا تظلموا فيه انفسكم اي بهتك حرمتها وارتاب حرامها والجمهور على ان حرمة المقاتلة فيها منسوخة وتؤيد النسخ ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حاصر الطائف وغزاها وازن مجنين في شوال وذو القعدة (ثلاث) اي ليلالي (متواليات) اي متتابعة اعتبارا ابتداء الشهر من الليالي فحدث لواء قاله الطيب (ورجى ضمي) افاضاف الشهر الى مضر لا تهاشد وفي تحريم رجى تحفظ على ذلك اشدين محافظة سائر العرب فاضيف الشهر اليهم بهذا المعنى (الذي بين جمادى وشعبان) فقد يحتمل ان يكون ذلك على معنى توكيد البيان كما قال في اسنان الصدقة فاذا لم يكن ابنة صحابا بن لبون ذكره معلوم ان ابن اللبون لا يكون الا ذكر او يحتمل ان يكون اما قال ذلك من اجل انه قد كانوا

عن محمد بن سيرين عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعناه قال ابوداود وسماه ابن عون فقال عن
عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة في هذا الحديث باب من لم يدرك عرفة حله ثنا محمد بن كثير اناسفان حدثني
بكر بن عطاء عن عبد الرحمن بن يعمر الدبلي قال تئنت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة فجاء ناسا وكفروا من اهل نجد فامر وارجلا
فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف الحج فاجابوا فنادى بالحج يوم عرفة من جاء قبل صلوة الصبح من ليلة جمع فمجه
ايام منى ثلاثة من تجل في يومين فلا ثم عليه ومن تأخر فلا ثم عليه قال ثم اذوت رجلا خلقه فجعل ينادي بذلك قال
ابوداود وكذلك رواه عمران عن سفين قال الحج مرتين ورواه يحيى بن سعيد القطان عن سفين قال الحج مرة حدثنا مسد
فما ارجوا وحاوله عن موضعه وسماه بعض الشهور الاخر فخلوه اسمه فين لهم ان رجلا هذا الشهر الذي بين جمادى وشعبان لا ما كانوا يسمونه رجلا
على حساب النسب قاله الخطابي والحديث سكت عنه المنذري عن ابن أبي بكرة اثبات واسطة ابن أبي بكرة في هذا الحديث اي حديث محمد بن يحيى بن فضال
صحيح قال لمزى في الاطراف حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فمجته فقال ان الزمان قد استدار كحدود ابوداود والحج عن محمد بن يحيى بن
فياض عن عبد الوهاب الثقفي عن ايوب السخيتي عن محمد بن سيرين عن ابن أبي بكرة عن ابيه به ورواه اسمعيل بن علية عن ايوب عن محمد بن سيرين
عن ابن بكرة وسياق انتهى وقال المنذري محمد بن سيرين عن ابن أبي بكرة هو عبد الرحمن عن ابن بكرة انتهى واما زيادة ابن أبي بكرة بن محمد في بكرة في حديث
مسد عن اسمعيل عن ايوب عن محمد المتقدم فقد جرت في بعض نسخ السنن دون بعض الصحيح اسقاط هذه الزيادة في حديث مسد وهكذا الجند
اسقاط واسطة ابن أبي بكرة في تحفة الاشراف في ترجمة مسد عن اسمعيل بن علية عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابن بكرة وقال المنذري محمد هو
ابن سيرين عن ابن بكرة هكذا في النسخين من المنذري (وسماه ابن عون) حديث ابن عون رواه البخاري في كتاب العلم عن مسد عن بشر بن الفضل
عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة واخرجه مسلم في اللديات من طريق حماد بن مسعدة عن ابن عون قاله المزني في الاطراف
قال المنذري وحديث محمد بن سيرين عن ابن أبي بكرة عن ابيه اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة مختصرا ومطولا باب من لم يدرك
عرفة (عن عبد الرحمن بن يعمر) غير منصرف وهو بفتح الياء تحتها نقطتان وفتح الميم ويضم الدبلي) بكر الدال سكن التثنية (فنادى) ذلك الرجل
(رسول الله) مفعول ادى (فامر) النبي صلى الله عليه وسلم (فنادى) المنادي بامر النبي صلى الله عليه وسلم (الحج يوم عرفة) قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
تقديره ادراك الحج وقوف عرفة وفي المراقبة اي ملاك الحج ومعظم اركانه وقوف عرفة لانه يقف بقواته (من جاء قبل صلوة الصبح) فيه رد على من
زعم ان الوقوف يقف بغروب الشمس يوم عرفة ومن زعم ان وقته يمتد الى بعد الفجر الى طلوع الشمس (من ليلة جمع) اي لوليلة المزدلفة وهي
العيد لفظ الترمذي الحج عرفة من ادرك عرفة ليلة جمع قبل طلوع الفجر (فمجه) اي لم يفته وامر من الفساد اذا لم يجامع قبل الوقوف واما اذا فات
الوقوف حتى دركه الفجر وجب عليه ان يتحلل بافعال العمرة ويحرم عليه استلامه احرامه الى قابل كما نقل الاجماع في ذلك الامرواية عن مالك فان
استدام احرامه الى قابل لم يجزئه الحج (ايام منى ثلاثة) مرفوع على الابتداء وخبره قوله ثلاثة وهي الايام للمعدات وايام التشريق وايام رمي الجمار وهي
الثلاثة التي بعد يوم النحر وليس يوم النحر منها لاجماع الناس على انه لا يجوز التقري يوم ثاني النحر ولو كان يوم النحر من الثلاث لجاز ان يفرض شاء في ثانيه قاله
المشوكافي (فمن تجل) اي استجبل بالنفراي الخروج من منى (في يومين) اي ليومين الاخيرين من ايام التشريق فنفر في اليوم الثاني منها بعد رمي جاره (فلا ثم
عليه) بالتجبل (ومن تأخر) عن النفراي اليوم الثاني من ايام التشريق الى اليوم الثالث حتى بات ليلة الثالث ورمى يوم الثالث جاره وقيل المعنى من تأخر عن
الثالث الى الرابع ولم يفرض مع العامة قاله الشوكاني وسقط عنه مبيت الليلة الثالثة ورمى اليوم الثالث ولادم عليه وتجل جاء لازما ومنعدا ياوهنا
لازم لمقابلة قوله ومن تأخر (فلا ثم عليه) وهو افضل لكون العمل فيه اكل لعمله صلى الله عليه وسلم وقد كراهه التفسير ان اهل الجاهلية كانوا اثنين
احدهما ترى المتجبل اثناء اخرى ترى لما تأخر اثم انفرد التنزيل بنفي الحج عنهما وادل فعله عليه الصلاة والسلام على بيان الافضل منهما كان في المراقبة وقال
الرزقاني في شرح الموطا ايام التشريق هي ثلاثة ايام بعد يوم النحر ولها اليوم الحادي عشر من ذي الحجة وهو قول ابن عمر وابن عباس والحسن وعطاء
ومجاهد وقتادة وهو مذاهب لشافعي وقيل ان الايام للمعدات يوم النحر ويومان بعده وهو قول علي بن ابي طالب وروى عن ابن عمر ايضا وهو
مذهب ابى حنيفة وقال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة واخرجه الترمذي من حديث سفين بن عيينة عن
(سفیان الثوري وذكرا سفیان بن عيينة قال هذا الجود حديث رواه سفیان الثوري)

نايحي عن اسمعيل ناعامراً أخبرني عروة بن مضر بن الطائي قال تئنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموقف يعني تجتمع ثلث
 جئت يا رسول الله من جبلي طي اكلت مطيتي وانعبت نفسي والله ما تركت من جبل الا وقفت عليه فهل لي من حج
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك معنا هذه الصلوة والى عرفات قبل ذلك ليلاً او نهاراً فقد تم حجه وقضى نسجه
 باب النزول يعني حدثنا احمد بن حنبل ناعبد الرزاق انا معمر عن حميد بن اعرج عن محمد بن ابراهيم التيمي عن عبد الرحمن
 ابن معاذ عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس بمبى وتزلهم منازلهم فقال
 ليئزلا لها جرون همنا وأشار الى ميمنة القبلة والانصار همنا وأشار الى ميسرة القبلة ثم ليئزلا للناس حولهم يا أي
 أي يوم يخطب يعني حدثنا محمد بن العلاء نا ابن المباركة عن ابراهيم بن نافع عن ابن ابي شيبة عن ابيه عن رجلين
 من بني بكر قال راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بين اوسط ايام التشريق ونحن عند رجليه
 (ابن مضر بن بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وتشديد الراء المكسورة ثم سين مهملة (بجمع) اي بالمزدلفة (من جبلي طي) هما جبل سلمي وجبل اجا قاله المنذر
 وطى بفتح الطاء وتشديد الياء بعد ها هزرة (اكلت مطيتي) اي عيبت دابتي (من جبل) بفتح الجاء المهملة واسكان الموحدة احد جبال الرمل وهو ما يقع
 فاستطال ارتفع قاله الجوهري (هذه الصلوة) يعني صلاة الفجر بمزدلفة قال الخطابي وظاهر قوله من ادرك معنا هذه الصلوة شرط لا يصح الا بشهوة جماع وقد
 قال به غير واحد من اعيان اهل العلم قال علقمة والشعبي والنخعي اذا فاته جمع ولم يقف به فقد فاته الحج ويجعل احرامه عمرة ومن تابعه على ذلك ابو عبد الرحمن
 الشافعي واليه ذهب ابن خزيمة وابن جرير الطبري واحتجوا بقوله تعالى فاذا كروا الله عندا لمشعر الحرام وهذا انصر الامر على الوجوب فتكرهه لا يجوز
 وقال اكثر الفقهاء ان فاته المبيت بالمزدلفة والوقوف بها الجزاء وعليه دم انتهى كلامه (ليلاً او نهاراً) تمسك بهذا احمد بن حنبل فقال قتالوقوف
 لا يختص بما بعد الزوال بل وقته ما بين طلوع الفجر يوم عرفة وطلوعه يوم العيد لان لفظ الليل والنهار مطلقان واجاب الجمهور عن الحديث بان
 المراد بالنهار ما بعد الزوال بدليل انه صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين بعده لم يقفوا الا بعد الزوال لم ينقل عن احد انه وقف قبله فكانهم
 جعلوا هذا الفعل مقيداً لذلك المطلق (فقد تم حجه) فاعل تم قال الخطابي يريد به معظم الحج وهو الوقوف لانه هو الذي يخاف عليه القوات فاعلم
 طوان الزيادة فلا يخشى فواته وهذا كقوله الحج عرفة اي معظم الحج هو الوقوف (وقضى) ذلك الحاج (تقته) مفعول قضى قيل المراد به انه ابا عليه
 من المناسك والمشهور ان التفات ما يصنع المحرم عند حله من تقصير شعره وحلقه وتنفلط وغيره من خصال الفطرة ويدخل
 في ضمن ذلك غفر البدن وقضاء جميع المناسك لانه لا يقضى لتفت الا بعد ذلك واصل التفات الوسخ والقذر قال الخطابي في هذا الحديث من الفقهاء
 ان من وقف بعرفات وقفة بعد الزوال من يوم عرفة الى ان يطلع الفجر من يوم النحر فقد درك الحج وقال اصحاب مالك النهار تبع الليل في الوقوف
 فمن لم يقف بعرفة حتى تغرب الشمس فقد فاته الحج وعليه حج من قابل وروى عن الحسن انه قال عليه هدي من الابل حجة تامة وقال اكثر الفقهاء
 من صدى يوم عرفة قبل غروب الشمس فعليه دم وحجة تامة كذلك قال عطاء وسفيان الثوري ابو حنيفة واصحابه وهو قول الشافعي احمد بن
 حنبل وقائل مالك والشافعي فمن رفع من عرفة قبل غروب الشمس ثم رجع اليها قبل طلوع الفجر فلا شيء عليه وقال ابو حنيفة واصحابه اذا خرج بعد
 غروب الشمس وقف لم يسقط عنه الدم انتهى قال المنذر اي اخرجته الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح هذا آخر كلامه قال
 علي بن المديني عروة بن مضر لم يرو عنه الشعبي انتهى كلامه قلت عامر هو الشعبي هو يقول خبرني عروة بن مضر من كيف يقال عروة بن
 مضر لم يرو عنه الشعبي الحديث اخرجه ايضا ابن حبان والحاكم والدارقطني وصححه الحاكم والدارقطني والقاضي ابو بكر بن العربي على شرطهما
 كن في الشرح باب النزول مبني (ونزلهم) من التنزيل (واشار) النبي صلى الله عليه وسلم (الى ميمنة القبلة) اي جانب اليمين من القبلة (الى ميسرة القبلة)
 اي جانب اليسار من القبلة بحيث لو وقفت في منى موليا ظهر لك الى منى وجعلت القبلة تلقاء وجهك فاي مكان وقع جانبك اليمين فهو يمين القبلة
 وما كان جانبك اليسار فهو يسار القبلة (ثم ليئزلا للناس حولهم) اي حول المهاجرين والانصار وهذا المعنى يفهم من لفظ الحديث لكن حديث
 عبد الرحمن بن معاذ الا في باب ما يدكر الامام في خطبته يفسر هذا الحديث تفسيراً واضحاً (اي يقفه فيه خفاء) والمعنى اشار الى ميمنة القبلة اي
 الى مقدم مسجدي منى وأشار الى ميسرة القبلة اي الى وراء مسجدي منى وهذا المعنى هو المتعين والحديث سكت عنه المنذري بأبلى يوم يخطب
 بمبى (عن جبلين من بني بكر) والحديث سكت عنه ابو داود والمنذري الحافظ في التلخيص رجاله رجال الصحيح (يخطب بين) اي في (اوسط ايام التشريق) هو

وهي خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي خطب بمضى حدثنا محمد بن بشير نا أبو عاصم نا ربيعة بن عبد الرحمن بن حصين حدثني
 جدي في سراً بنت نهمان وكانت ربة بيت في الجاهلية قالت خطب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الرؤس فقال أي يوم هذا قلنا الله وسو
 اعلم قال ليس وسوطاً يوم التشريق قال بوداد وكذلك قال عم أبي حرة الرقاشي أنه خطب وسوطاً يوم التشريق باب من قال
 خطب يوم النحر حدثنا هرون بن عبد الله نا هشام نا عبد الملك نا عمر مة حدثني الهرفاس بن زياد نا الباهلي قال رأيت النبي
 صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقته العظباء يوم الأضحية بمضى حدثنا مؤمل يعني بن الفضل الخزاز نا الوليد نا ابن جابر نا سليم
 ابن عامر الكلاعي سمعت أبا أمامة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم النحر باب أي وقت يخطب
 يوم النحر حدثنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم نا مشقة نا مروان عن هلال بن عامر المزني حدثني رافع بن عمر المزني قال رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمضى حين ارتفع الضحى على غلظة شهباء وعلى ضحى الله عنه ربيعة بن عبد الله نا أبو عاصم نا ربيعة
 اليوم الثاني من أيام التشريق (وهي) أي خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثاني عشر ذي الحجة (التي خطب بمضى) يوم النحر نا في الحجة فاحطبتان في يوم النحر
 وفي ثالث النحر متحدتان في المعنى وهو تعليم أحكام للناسك وغير ذلك وسيجي بيان أنه كره يستحب من الخطب في الحج في أبواب الخطب (سواء) بغفر السنين
 المهمة وتشديد الرأ والمندى قبل القصر (بنت نهمان) الغنوية صحابية لها حديث واحد قاله حبيل القريب والحديث سكنت عنه ابوداد والمندى و
 قال في مجمع الزوائد رجاله ثقات (وكانت ربة بيت) أي صاحبة بيت يكون فيه (الأضحية يوم الرؤس) بضم الراء والهزرة بعد ها وهو اليوم الثاني من
 أيام التشريق يسمي بذلك لأنهم كانوا يكون فيه رؤس الأضحية قال ما ملفنا جارا لله الرخشري في أساس البلاغة أهل مكة يسمون يوم القريوم الرؤس
 لأنهم يكون فيه رؤس الأضحية انتهى وهذا من الفاظ المجاز ولذا لم يذكر أصحاب اللغة كصاحب المصباح والقاموس اللسان وغيرهم وأما يوم القريوم
 فقال في المصباح قبل لليوم الأول من أيام التشريق يوم القريوم الناس يقولون في معنى (أي يوم هذا) سأل عنه وهو عالم به لتكون الخطبة أوقع في قلوبهم
 وأثبت (الله وسو) ما علم هذا من حسن الأدب الجواب للاكابر والاعتراف بالجهل ولعلمهم قالوا ذلك لأنهم ظنوا أنه سيمد به غير اسمه كما وقع في حديث أبي بكر
 (عم أبي حرة) بضم الحاء المهمة وتشديد الراء واسم أبي حرة حنيفة وقيل حكيم (الرقاشي) بغفر الراء وتخفيف القاف وبعد الالف شين مجعدة باب من قال
 خطب يوم النحر (العظباء) هي مقطوعة الأذن قال الأصمعي كل قطع في الأذن جدم فان جاوز الريع فهي عضباء وقال أبو عبيد الله العظباء التي قطع
 نصفها فافوق وقال الخليل هي مشقوقة الأذن قال الحربي الحديث يدل على أن العظباء اسم لها وان كانت عضباء الأذن فقد جعل اسمها هذا (أي يوم
 الأضحية) وهذه هي الخطبة الثالثة بعد صلاة الظهر فعلمنا يعلم الناس بها المبيت والرمي في أيام التشريق وغير ذلك مما بين أيديهم كذا في نيل الأوطار
 قال المنذرى وأخرجه النسائي (بمضى يوم النحر) فيه دليل واضح على مشروعية الخطبة في يوم النحر والحديث سكنت عنه المنذرى ورجال سنده ثقات
 باب أي وقت يخطب يوم النحر (رافع بن عمرو المزني) نسبة إلى قبيلة مزينة بضم الميم وقطر الزاى (يخطب الناس بمضى) أي أول الفجر بقرينة
 قوله (حين ارتفع الضحى على غلظة شهباء) أي يضيء بها الطها قليل سواد ولا ينافيه حديث قدامة رايت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الحجرة يوم النحر على
 ناقته شهباء (وعلى رضى الله عنه) بغير عنه من التعبير أي يبلغ حديثه من هو بعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو رضى الله عنه وقف حيث يبلغه
 صوت النبي صلى الله عليه وسلم ويفهمه فيبلغه للناس يفهمهم من غير زيادة ونقصان (والناس بين قائم وقاعد) أي بعضهم قاعدون وبعضهم
 قائمون وهم كثيرون حيث بلغوا مائة ألف وثلاثين ألفاً كذا في المراقبة وأعلمنا حديث الهرفاس بن زياد نا إلى أمامة وغيره يدل على مشروعية
 الخطبة في يوم النحر وهو روى عن زعمان يوم النحر الخطبة فيه للحاج وان هذه الأحاديث إنما هو من قبيل الوصايا العامة لأنه خطبة من شعائر
 الحج ووجه الردان الرواة سموها خطبة كما سموها التي وقعت بعرفات خطبة وقد اتفق على مشروعية الخطبة بعرفات ولا دليل على ذلك إلا ما روى
 عنه صلى الله عليه وسلم أنه خطب بعرفات والقائلون بعدم مشروعية الخطبة يوم النحر هم المالكية والحنيفة وقالوا خطب الحج سابع ذي الحجة
 ويوم عرفة وثاني يوم النحر وفتحهم (إشاعة) أنه قال يدل ثانی النحر الثالث من الأضحية رابعة وهي يوم النحر قال بالناس إليها حاجة ليعلموا أعمال
 ذلك اليوم من الرمي الذبح والحلق والطواف واستدل بالأحاديث الواردة في ذلك وتعقبه الطحاوي بان الخطبة المذكورة يوم النحر ليست
 من متعلقات الحج لأنه لم يذكر فيها شيئاً من أعمال الحج وإنما ذكر وصايا عامة قال لم ينقل أحداً أنه علم فيها شيئاً مما يتعلق بالحج يوم النحر فعرفنا أنها
 لم تقصد لأجل الحج وقال ابن القصار إنما فعل ذلك من أجل تبليغ ما ذكره كثره الجمع الذي اجتمع من قاصي الدنيا فظن الذي رواه أنه خطب قال

باب ما يذکر الامام في خطبته بمضى حدثنا مسددنا عبد الوارث عن حميد بن الاعرج عن محمد بن ابراهيم التميمي
عن عبد الرحمن بن معاوية التميمي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمضى ففتحت السماء حتى كنا نسمع ما يقول
ونحن في منازلنا فظنوا يعلمون مناسكهم حتى بلغ الجمار فوضع اصبعيه السبابة ثم قال جئوا الخذف ثم اقر المهاجرين فزولوا
في مقدم المسجد اقر الانصار فزولوا امن فزاد المسجد ثم نزل للناس بعد ذلك باب يبديت بمكة ليا الى منى حدثنا ابو بكر محمد بن خالد
الباجلي نايجي عن ابن جبر بن جبر حدثني جرير او ابو جرير الشافعي عن يحيى انه سمع عبد الرحمن بن قزوين يسأل ابن عمر قال يا
نبتاع يا مال للناس فيا في احد نامكة فيبديت على مال فقال اما رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات بمضى وظل
واما اذ ذكره الشافعي ان بالناس حاجة الى تعليمهم اسباب التحلل المذكورة فليس متعين لان الامام يمكنه ان يعلم ما يها بمكة او يوم عرفه انتهى في اجيب
بانه صلى الله عليه وسلم ربه في الخطبة للذكورة على تعظيم يوم النحر وعلى تعظيم يوم الحج وعلى تعظيم بلد الحرام وقد جزم الصحابة بتسميتهما خطبة
فلا تلتفت الى تاويل غيرهم وما ذكره من امكان تعليم ما ذكره يوم عرفه يعكس عليه كونه يرى مشروعية الخطبة ثاني يوم النحر وكان يمكن ان يعلموا
يوم التروية جميع ما يأتي بعده من اعمال الحج لكن لما كان في كل يوم اعمال ليست في غيره شرع بتعليم ما يتجدد من اسباب اما قول الطحاوي انه
لم يعلم شيئا من اسباب التحلل فزاد ما عند البخاري من حديث عمرو بن العاص انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم النحر وذكر فيه السؤال عن
تقديم بعض المناسك كذا في النيل قال المنذري اخبره النسائي باب ما يذکر الامام في خطبته بمضى (ونحن بمضى) ايام منى اربعة ايام يوم
النحر وثلاثة ايام بعده والاجابة ان اخر مصرحة يوم النحر فيميل المطلق على المقيد ويتعين يوم النحر (فتفتحت اسماعنا) بضم الفاء الثانية وكسر القوفية
بعد ها اي اتسع سمع اسماعنا وقوى من قولهم قارورة فتم بضم الفاء والتاء اي واسعة الراس قال لكسائي ليس لها صامرا غلاف وهكذا صارت اسما
لما سمعوا صوت النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من بركات صوته اذ سمعوا المؤمنون قوى سمعه واتسع مسلكه حتى صار يسمع الصوت من اماكن البعيدة
ويسمع الاصوات الخفية (ونحن في منازلنا) فيه دليل على انهم لم يذهبوا السماع الخطبة بل وقفوا في رحا الهروهم يسمعونها ولعل هذا كان فيمن له
عذر منه عن الحضور لا سماعها وهو الابق بحال الصحابة رضي الله عنهم (فقطق يعلمهم) هذا انتقال من التكلم الى الغيبة وهو اسلوب من
اساليب البلاغة مستحسن (حتى بلغ الجمار) يعني المكان الذي ترمى فيه الجمار والجمار هي الحصص الصغيرة التي يرمى بها الجمرات (فوضع اصبعيه السبابة)
زاد في نسخة لابي داود في اذنيه وانما فعل ذلك ليكون اجمع لصوته في سماع خطبته ولهذا كان بلال يصنع اصبعيه في صماخه اذنيه في الاذان
وعلى هذا ففي الكلام تقديم وتأخير وتقديمه فوضع اصبعيه السبابة في اذنيه حتى بلغ الجمار (ثقل) اي رمى فيه استعارة القول بالفعل وهو
كثير في السنة والمراد انه وضع احدى السبابتين على الاخرى ليريهما انه يريد حصا الخذف فلاله الشوكاني وقال في موضع آخر يحتمل ان يكون المراد
بالقول للقول النفسي كما قال تعالى يقولون في انفسهم ويكون المراد به هنا النية للرمي قال بوجان وتراكيب للقول الست تدل على معنى الحقة
والسرعة فلهذا عرّفنا بالقول (بخص الخذف) بالحاء المهملة والذال المعجمة وروى بالخاء والذال المعجمتين قال لشوكاني والثاني هو الاصحوب
قال الجوهري فخص الحاء المهملة حذفه بالعصا اي رميته بها وفي فصل الخاء المعجمة الخذف الحصا الرمي به بالاصابع قال الازهرى حصص
الخذف صغار مثل النوى يرمى بها بين اصبعين قال لشافعي حصص الخذف صغرى من الغلة طولا وعرضا ومنهم من قال بقدر اليافلا وقال
النوى بقدر النواة وكل هذه المقادير متقاربة لان الخذف بالمعجمتين لا يكون الا بالصغير (في مقدم المسجد) اي مسجد الحنيفة الذي بمضى لعل
المراد بالمقدم البجعة (فنزول للناس) برفع الناس على انه فاعل وفي نسخة من سنن ابي داود ثم نزل بتشديد الراء كذا في النيل قال المنذري و
اخبره النسائي باب يبديت بمكة ليا الى منى (فبات بمضى وظل) ظل عطف على بات اي بات بمضى وظل بمضى وظل فبات من الافعال الناقصة
موضوعتان لا فقران مضمون الجملة بوقية ما فمعنى ظل زيد سائر اكان زيدا في جميع النهار سائر افاقرن مضمون الجملة وهو سير زيد بجميع
النهار مستغرقا له ومعنى بات زيد سائر اكان زيدا في جميع الليل سائر افاقرن مضمون الجملة اعنى سير زيد بجميع الليل مستغرقا له فعنه
قول ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في جميع الليل والنهار مقيا بمضى ايام منى يعني انه لم يبيت بمكة ايام منى اصلا لئلا يلاها واذا نحن
فلم تكن كذلك فان من كان يبيت بمكة ايام منى لضرورة داعية الى بيتوته بها مثل حفظ المال سقاية الحاج فحى نبتايع باسوال
الناس فيا في احد نامكة ايام منى فيبديت هناك من اجل حفظ المال الذي كئنا نبتايع به كما ان العباس رضي الله عنه نبتايع بها من اجل سقاية فقهاء الخد

حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا ابن مكيروا أبو أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال سئذون العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبني بكة ليالي من أجل سقايته فأذن له باب الصلوة بمئى حدثنا مسدد نا ابن معاوية وحفص بن غياث حدثناهم وحديث ابن معاوية اتم عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال صلى عثمان بمئى اربعاً فقال عبد الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ومع الى بكر ركعتين ومع عمر ركعتين زاد عن حفص ومع عثمان صديقاً من امارته ثم اثمنا زاد من ههنا عن أبي معاوية ثم تفرقت بكم الطريق فلو ردت أن الى من اربع ركعات ركعتين من قبلتين قال الاعمش فحدثني معاوية بن قرة عن أشياخه ان عبد الله صلى الله عليه وسلم اربعاً قال فقبل له عبت على عثمان ثم صليت اربعاً قال البخاري شريح حدثنا محمد بن العلاء نا ابن المبارك عن معمر عن الزهري نا عثمان نا صلي بمئى اربعاً لانه اجتمع على الاقامة بعد الحج حدثنا ابن السري عن ابي الاخوص عن المغيرة عن ابراهيم قال نا عثمان صلي اربعاً لانه اتخذاها وطناً حدثنا محمد بن العلاء نا الحارث رخصة في بيوتته بكة ايام منى اذا دعت اليها ضرورة وليست بمقصورة على سقاية الحاج بل يعها وغيرهما من الضرورات كذا في الشرع وقال في فتح الودود يري بن عمران فعلم بخالف السنة ومقتضى حديث العباس الا أنه لا سوء في اللعذ وفي ترك المبيت انتهى قال الخطابي قد اختلف اهل العلم في المبيت بكة ليالي منى حاجة من حفظ مال ونحوه فكان ابن عباس يقول لا بأس به اذا كان للرجل متاع بمكة يخشى عليه ان بات بمئى وقال ابو حنيفة واصحابه لا شئ على من كان بمكة ايام منى اذ ارضى الحجرة وقد سلوا قال الشافعي ليست الرخصة في هذا الا اهل السقاية ومن مذهبه ان في ليلة درهما وفي ليلتين درهمين وفي ليال امة وكان مالك يرى عليه في ليلة واحدة ما انتهى والحديث سكت عنه المنذرى ان يبني بكة ليالي منى من اجل سقايته اى التي بالمسجد الحرام المملوأة من ماء زمزم المنذر وبالشرب منها عقب طواف الافاضة وغيره اذ لم يتيسر لشرب من البئر الخلق الكثير وهي الآن بركة وكانت حياضاً في يد قصي ثم منه لابنه عبد مناف ثم منه لابنه هاشم ثم منه لابنه عبد المطلب ثم منه لابنه العباس ثم منه لابنه عبد الله ثم منه لابنه علي وهكذا الى الآن لكن لهم رؤا بيقومون بها قالوا هو لال عباس بل افاضنا لكم قال بعض العلماء يجوز لمن هو مشغول بالاستقاء من سقاية العباس لاجل الناس ان يترك المبيت بمئى ليالي منى ويبني بمكة ولمن له عذر رشيد ايضا فلا يجوز ترك السنة الا بعذر مع العذر ترتفع عنه الاساءة واما عند الشافعي فيجب المبيت في اكثر الليل من الاعذار الخوف على نفس ومال وضباع مريض وحصول مرض له يشق معه المبيت مشقة لا تتحمل عادة كذا في المراقبة قال المنذرى اخرجته البخاري مسلم والنسائي وابن ماجة باب الصلوة بمئى اى في بيان كمية الصلوة الرباعية في منى هل يصلي على حالها او يقصر (وحديث ابي معاوية اتم) هذه مقولة ابي داود (عن الاعمش) اى في ابو معاوية وحفص عن الاعمش (زاد) اى مسدد (عن حفص) بن غياث (صديقاً من امارته) انا ذكر صديقاً رافقاً به لان عثمان اتم الصلوة بعد ست سنين (زاد) اى مسدد (من ههنا) اى من قوله الا في ثم تفرقت الى اخره (ثم تفرقت بكم الطريق) اى اختلفتم فنكس من يقصر ومن كس لا يقصر (فلو ردت) اى فلم تميمت غرضه وددت ان عثمان صلي ركعتين بدل الاربع كما كان النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبا يعقلونه وفيه كراهة ثم اختلفت ما كانوا عليه كذا في عمدة القارى وقال الحافظ في فتح البارى قال الداودي خشي ابن مسعود ان لا يجزى الاربع فاعلمها وتبع عثمان كراهية لخلافه واخبرنا يعقبة وقال غيره يري انه لو صلي اربعاً تكلفها فليتها تقبل كما تقبل الركعتان انتهى والذي يظهر انه قال ذلك على سبيل التوقيض الى الله لعذر اطلاقه على الغيب هل يقبل الله صلاته ام لا فتعنى ان يقبل منه من الاربع التي يصليها ركعتان ولو لم يقبل الزايد وهو يشعر ان المسافر عند صلي القصر والاقامة والركعتان لا بد منها ومع ذلك فكان يخاف ان لا يقبل منه شئ في اصله انه قال انما اتم متابعة عثمان وليت الله قبل منى ركعتين من الاربع قال الخطابي لو كان المسافر لا يجوز له الاقامة كما يجوز له القصر لم يتابعوا عثمان اذ لا يجوز على الملا من الصحابة متابعتهم على الباطل فدل ذلك على ان من رآهم جواز الاقامة وان كان الاختيار عند كثير منهم القصر الا ترى ان عبد الله اتم الصلوة بعد ذلك واعتذر بقوله الخلف شرفاً وكان الاقامة لا يجوز لكان الخلاف له خيراً من الشر الا انه روى عن ابراهيم انه قال نا صلي عثمان رضي الله عنه اربعاً لانه كان اتخذاها وطناً وعن الزهري انه قال انما فعل ذلك لانه اتخذاها وطناً واذا قلنا ان المسافر اذا قدم على اهل واماشية اتم الصلوة وقال احمد بن حنبل يمثل قول ابن عباس انتهى قال المنذرى اخرجته البخاري مسلم والنسائي مختصراً ومطولاً وليس في حديثهم ما ذكرى ابن قرة عن ابن مسعود (لانه اجتمع) اى اجمع عزيمته وصمم قصده على الاقامة بعد الحج قال المنذرى هذا منقطع الزهري لم يرد عثمان رضي الله عنه (عن ابراهيم)

سقاية
حدثنا

أنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري قال لما اتخذ عثمان الأموال بالطائف وأراد أن يقيم بها صلى أربعا قال ثم أخذ به الأئمة
بعد ذلك حدثنا موسى بن اسمعيل ناخذ عن أيوب عن الزهري عن عثمان بن عفان أنه الصلوة بمكة من أجل الإعراب فيهم كثرة وأما من
فضل بالناس أربعا للصلاة أربع باب القصر لأهل مكة حدثنا النضر بن زهير نا أبو إسحاق حدثني حارث بن أسد
وهذا الخبر أصح وكانت أمه تحت عمر فولدت له عبيد الله بن عمر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة والناس أكثر ما كانوا
فضل بنا ركعتين في حجة الوداع قال بودا وحارثه من خراطة ودارهم مكة باب في رمي الجمار حدثنا إبراهيم بن مهدي
حدثني علي بن مسهر عن يزيد بن أبي زياد نا سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أمه قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرمي الجمر من بطن الوادي هو راكب يكثر مع كل حصاة ورجل من خلفه يسره فسألت عن الرجل فقالوا الفضل بن العباس
وأزدهم الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس لا يقتل بعضكم بعضا وإذا رميتم الجمر فامضوا بمثل حصي الخيل في حذر
أبو ثور إبراهيم بن خالد وهب بن بيان قال أنا عبيد الله عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أمه قالت رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جرة العقبة راكبا ورأيت بين أصحابه جحرا فرمى ورمى الناس حدثنا أحمد بن عبد الله نا ابن عباس
نا يزيد بن أبي زياد نا أسناده وفي هذا الحديث زاد ولم يقر عندنا حدثنا القعنب نا عبد الله نا عيسى نا نافع نا ابن عمر نا كان
يا في الجمار في الأيام الثلاثة بعد يوم النحر ما شيا ذاهبا وراجعا ويخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك حدثنا أحمد بن حنبل
نا يحيى بن سعيد نا ابن جريح نا خبر نا أبو الزبير نا سمع جابر نا عبد الله نا يقول أيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى على أحط يوم النحر

قال المنذرى هذا أيضا منقطع (ثم أخذ به) أي بالانتهاء دون القصر (عامته) أي في تلك السنة قال المنذرى الظاهر أن هذا كله إنما هو تأويل لفعل
عثمان رضي الله عنه وقد اجتمع عن هذا جميعه باب القصر لأهل مكة (أكثر ما كانوا) ما مصدريه ومعناه الجمع أي أكثر ما كانوا يفعلون ما أضيف
إليه أفعل يكون جمعا والمعنى صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين والحال أن الناس كانوا يفعلون ذلك الوقت أكثر من أكوافهم فاستأ
الاوراق يعني الناس كانوا في ذلك الوقت أكثر ما كانوا في سائر الاوقات ففي رواية مسلم والناس أكثر ما كانوا فقه الحديث أن القصر ليس مختصا بالخوف
فإن ذلك الوقت كان وقت أمي ومع ذلك قصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصرنا معه فدل على أن القصر ليس مختصا بالخوف وفي حديث ابن عباس عند
الترمذي صححه النسائي خرج من المدينة إلى مكة لا يخاف إلا الله يصلي ركعتين كذا في الشرح قال الخطابي ليس في قوله صلى بناركتين دليل على أن المكي قصر
الصلاة يعني لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مسافرا يعني فصل صلاة المسافر ولعله لو سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلته لأمره
بالانتهاء وقد يترك رسول الله صلى الله عليه وسلم بيان بعض لما مورف بعض المواطن اقتصرنا على تقدم من البيان السابق خصوصا في مثل
هذا الأمر الذي هو من العلم الظاهر العام وكان عمر بن الخطاب يصلي بهم في قصر فاذا سلم التفت إليهم وقال تمولوا أهل مكة فانا قوم سفر وقد اختلف
الناس في هذا فقال الشافعي بقصر الإمام والمسافر معه ويقوم أهل مكة فيتمون لأنفسهم وإليه ذهب سفيان الثوري أحمد بن حنبل وهو قول
أبي حنيفة وأصحابه وقد روى ذلك عن عطاء ومجاهد الزهري وذهب مالك والأوزاعي وإسحاق إلى أن الإمام إذا قصر قصره وأمه وسواء
في ذلك أهل مكة وغيرهم انتهى قال المنذرى أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي بنحوه باب في رمي الجمار (عن له) هو ما جندبه الأذرية
كما سيحكي (من بطن الوادي) هو مسيل الماء قال الترمذي العمل على هذا عند أهل العلم يختارون أن يرمي الرجل من بطن الوادي وقد خص بعض
أهل العلم أن يمكن أن يرمي من بطن الوادي من حيث قد عليه وإن لم يكن في بطن الوادي قال محمد في الموطأ هو أفضل ومن حيث فارمى فهو
جائز وهو قول أبي حنيفة رحمه الله وقول العامة (لا يقتل بعضكم بعضا) أي بالزحام وبالرمي بالحصى الكبيرة قال المنذرى وأخرجه ابن ماجه بنحو
وأما سليمان بن الأزدي جاء ذلك مبينا في بعض طرقه وفي أسناده يزيد بن أبي زياد وقد تقدم الكلام عليه (بين أصحابه جحرا) حصل
كما يدل عليه قوله بين أصحابه (ولم يقر عندنا) أي عند جرة العقبة يوم النحر وأما بعد يوم النحر ففيه حديث عائشة أنه كان يقف عند الكوا
والثانية فطيل لقيمه كما سيحكي (عن ابن عمر أنه كان ياتي الجمار) قال المنذرى في أسناده عبد الله بن عمر بن حفص المعري وفيه مقال قد أخرج
له مسلم مقرونا بأخيه عبيد الله (يرمي على أحطه يوم النحر) قال الشافعي يستحب لمن وصل منى راكبا أن يرمي جرة العقبة يوم النحر راكبا
ومن وصلها ماشيا أن يرميها ماشيا وفي اليومين الأولين من التشريق يرمي جميع الجمرات ماشيا وفي اليوم الثالث راكبا وقال أحمد وإسحاق يستحب

يقول لتأخذ وامنا سكمكم قال لا ادري لعلي لا اجد بعد جحقي هذه حذتنا ابن حنبل نايجي بن سعيد عن ابن جبر
اخبرني ابو الزبير سمعت جابر بن عبد الله يقول اي رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي على الجحمة يوم النحر حتى فاما بعد
ذلك فبعد زوال الشمس حدثنا عبد الله بن محمد الزهري ناسفين عن مسعر عن وبرة قال سألت ابن عمر عن رمي الجحار
قال اذا رمي امامك فاركم فاعدت عليه المسألة فقال كنا نتحين زوال الشمس فاذا زالت الشمس مئنا حدثنا علي بن حجر وعبد الله
ابن سعيد المعنى قالانا ابو خالد الاحمر عن محمد بن اسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت افاض رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اخريومه حين صلى الظهر ثم رجع الى مناء فمكث بها ليلتي يوم التثنية والثلثة اذ زالت الشمس كل جمرة بسبع
حصيات يكبر مع كل حصاة ويقيم عند الاولى والثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمي الثالثة ولا يقف عند هاتين
حفص بن عمرو ومسلم بن ابراهيم المعنى قالانا شعبه عن الحكم عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن زيد عن ابن مسعود قال لما انتهى
يوم النحر يرمي ما شيا ذكره الطيبي (لتأخذوا) بكسر اللام قال النووي هي الامور ومعناه خذ وامنا سكمكم قال وهكذا وقع في رواية غير مسلم وثقة
الحديث ان هذه الامور التي اتيت بها في جحقي من الاقوال والافعال الهيات هي امور الجح وصرفته والمعنى قبلوها واحفظوها واعملوا بها واعلموها
الناس (قال لا ادري) ولفظ مسلم فاني لا ادري (لعلي لا اجد بعد جحقي) بفتح الحاء مصد (هذه) التي في تلك السنة الحاضرة وفيه اشارة الى توديعهم
واعلامهم يقرب وفاته صلى الله عليه وسلم ولهذا سميت حجة الوداع وروى البيهقي وابن عبد البر انه صلى الله عليه وسلم رمي على يوم التثنية ما شيا قال البيهقي
فان صح هذا كان اولي بالاتباع وقال غيره قد صحه الترمذي قال ابن عبد البر وفعله جماعة من الخلفاء بعده وعليه العمل وحسبك ما رواه القاسم
ابن محمد عن رجل من الناس لا خلافة له صلى الله عليه وسلم عليه قفيرة ركبوا رمي الجحار في يوم النحر وروى جابر بن عبد الله في يوم النحر وروى
جابر بن عبد الله في رواية لا تلو في هذا الحديث في رواية الحسن بن عبد الله بن كزيب في يوم النحر وروى جابر بن عبد الله في يوم النحر وروى
(ضج) اي قبل الزوال قال الشوكاني لا خلافة ان هذا الوقت هو الاحسن لرميها واختلف فيمن رماها قبل الفجر فقال الشافعي يجوز تقديمه من نصف
الليل به قال عطاء وطاوس قالت الحنفية واسحاق والجهم ورواه لا يرمي جمرة العقبة الا بعد طلوع الشمس من رمي قبل طلوع الشمس بعد
طلوع الفجر جاز وان رماها قبل الفجر اذ قال ابن المنذر السنة ان لا يرمي الا بعد طلوع الشمس كما فعل النبي صلى الله عليه واله وسلم ولا يجوز لرمي
قبل طلوع الفجر لان فاعله مخالف للسنة ومن رماها حينئذ فلا اعادة عليه اذ لا علم احدا قال لا يجوز له ان يرمي في وقت ما رمي من
بعد طلوع الشمس لمن كان لا رخصة له ومن كان له رخصة كالنساء وغيرهن من الضعفة جاز له قبل ذلك ولكنه لا يجوز في اول ليلة
الخروج اعا واعلم انه قد قيل ان الرمي واجب بالجماع كما حكى ذلك بعض اقصر صاحب الفقه على حكاية الوجوب عن الجمهور وقال انه عند المالكية سنة وحكى ابن جرير
عن عائشة وغيره ان الرمي فاشع حفظا للتكبير فان تركه وكبر اجزأه والحق انه واجب لان افعاله صلى الله عليه واله وسلم بيان للجمل واجب وهو قوله
تعالى في الله على الناس حج البيت و قوله صلى الله عليه واله وسلم خذوا عني مناسككم قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي في النسائي وابن ماجه
بنحو (عن وبرة) بفتح واو وقيل بسكون اللوحدة هو ابن عبد الرحمن تابعي (قال سألت ابن عمر عن رمي الجحار) اي في اليوم الثاني وما بعده (قال المنذري
امامك) اي اقتدى في الرمي من هو اعلم منك بوقت الرمي قاله الطيبي رحمه الله ويؤيده ما قال بعضهم من تبع علماء القيا الله سالما واما قول ابن حجر المكي
اي الامام الاعظم ان حضرة الجح والافامير الجح ففيه انه لا يجوز الا قتلاء بهم في زماننا (فارم) تقديره ارم موضع الجمرة او ارم الرمي والحصى (فاعدت
عليه المسألة) اردت تحقيق وقت رمي الجمرة (فقال كنا نتحين) اي نطلب الجح والوقت اي بعد يوم النحر قال الطيبي اي ننظر دخول وقت الرمي (فأذا زالت
الشمس رمينا) بلا ضمير اي الجمرة وفي رواية ابن ماجه نقص بجرانه بعد صلاة الظهر كذا في المراقبة قال المنذري واخرجه البخاري (افاض
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخريومه) اي طاف للزيارة في اخريومه النحر وهو اول يوم النحر حين صلى الظهر فيه دلالة على انه صلى الظهر بمضى شر
افاض وتقدم الكلام فيه (فكثرت بها) اي بمضى (ليالي يوم التثنية والثلثة) اي بمضى (ليالي يوم التثنية والثلثة) اي بمضى (ليالي يوم التثنية والثلثة) اي بمضى
مناسك الحج وقد اختلف في وجوب الدم للزكوة وتقدم الكلام فيه (يكبر مع كل حصاة) حكى الماوردي عن الشافعي ان صفته الله اكبر الله اكبر
الله اكبر لا اله الا الله اسما اكبر الله اكبر الله اكبر (ويقف عند الاولى) فيه استحباب الوقوف عند الجمرة الاولى والثانية وهي الوسطى والنضر عند
وترك القيام عند الثالثة وهي جمرة العقبة قال المنذري في اسناده محمد بن اسحاق بن يسار وقد تقدم الكلام عليه (عن ابن مسعود قال لما انتهى

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسئل يوم منى فيقول لا حرج في قول لا حرج قال لا حرج
قال في امسية ولم اذكر قال لا حرج ولا حرج حدثنا محمد بن الحسن العتكي انا محمد بن بكر انا ابن جريج قال بلغني عن صفية بنت شيبة
ابن عثمان قالت اخبرني ام عثمان بنت ابى سفيان ان ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء الحلق انما على
النساء التقصير حدثنا ابو يعقوب البغدادي ثقة نا هاشم بن يوسف عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جابر بن شيبة
عن صفية بنت شيبة قالت اخبرني ام عثمان بنت ابى سفيان ان ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء
الحلق انما على النساء التقصير باب العمرة حدثنا عثمان بن ابى شيبة نا محمد بن يزيد ومجيب بن زكريا عن ابن جريج عن عروة
ابن خالد عن ابن عمر قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج حدثنا هناد بن السري عن ابن ابى زائدة نا ابن جريج
ومحمد بن اسحاق عن عبد الله بن طائس عن عذابة عن ابن عباس قال قال الله ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة في ذي الحجة
الا ليقطع بذلك امر اهل الشرك فان هذا الحجة من قريش ومن دان دينهم كانوا يقولون اذا عفا الوبر وبرء الدبر ودخل صفر
فقد حلت العمرة لمن اعتمر فكانوا يخرجون العمرة حتى ينسلخ ذوالحجة والمحرمة حدثنا ابو كامل نا ابو عوانة عن ابراهيم بن مهاجر

والبحر في سنة ولويد كره ابو القاسم ولم يوجد هذا الحديث في بعض النسخ الموجودة وكذا ليس في مختصر المنذري كذا في الشرح (كان يسئل) بصيغة
الجهول (يوم منى) اي عن تقديير بعض الافعال تاخيرها (فيقول لا حرج) قال الطيبي فعال يوم الفجر اربعة رعي جرة العقبة ثم لا حرج ثم الحاق
ثو طواف الافاضة فقيل هذا الترتيب سنة وبه قال الشافعي واحمد واسحاق لهذا الحديث فلا يتعلق بتركه دم وقال بن جبر انه واجب اليه
ذهب جماعة من العلماء وبه قال ابو حنيفة ومالك واوا قوله ولا حرج على دفع الاثر لجهله دون الفدية انتهى قلت الحديث يدل على
جواز تقديير بعض الامور المذكورة فيها على بعض هو اجماع كما قال بن قدامة في المغني قال في الفخر الا انهم اختلفوا في وجوب الدم في بعض المواضع
انتهى وقد ذهب الى ايجاب الدم بعض الائمة كما تقدم وذهب اكثر العلماء من الفقهاء والمحدثين الى الجواز وعدم وجوب الدم قالوا لان قوله صلى الله
عليه وسلم لا حرج يقتضي دفع الاثر والفدية مع الان لا يراد بنفي الحرج نفي الضيق وايجاب حلها فيه ضيق وايضا لو كان الدم واجبا لبيته
صلى الله عليه وسلم لان تاخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز قاله الشوكاني في النيل اطال فيه الكلام (في امسية) المساء خلاف الصباح قال اهل
اللغة للمساء ما بين الظهر الى المغرب المعنى في دخلت في المساء ولم ارم وكان على الرمي قبل الزوال قال المنذري واخرجه البخاري والنسائي (ليس
على النساء الحلق) اي لا يجب عليهن الحلق في التحلل نا على النساء التقصير اي نا الواجب عليهن التقصير بخلاف الرجال فانه يجب عليهم الحلق
والحلق افضل كذا في المرقاة وفي النيل فيه دليل على ان المشرك في حقهن التقصير وقد حكى الحافظ الاجماع على ذلك قال جمهور الشافعية فان
حلقت اجزها قال القاضي ابو الطيب القاضي حسين لا يجوز وقد اخرج الترمذي من حديث علي بن ابي طالب نا حلق المرأة راسها وحديث ابن عباس
سكت عنه المنذري واخرجه الدارقطني والطبراني وقد قوى اسناده البخاري في التاريخ وابو حاتم في العلل وحسنه الحافظ واعلاه ابن القطان
وردد عليه ابن المواق فاصاب قاله الشوكاني باب العمرة هي في اللغة بمعنى الزيارة وفي الشرع عبارة عن افعال مخصوصة هي الطواف والسعي
دون الوقوف بعرفة ودون المبيت بمزدلفة (عن ابن جريج عن عكرمة) واخرجه ابن خزيمة من طريق محمد بن بكر عن ابن جريج قال قال عكرمة
ابن خالد في صحيح البخاري من طريق ابن جريج ان عكرمة بن خالد سأل ابن عمر عن العمرة قبل الحج فقال لا بأس قال عكرمة قال ابن عمر اعتمر النبي
صلى الله عليه وسلم قبل ان يحج قال البخاري قال ابراهيم بن سعد عن ابن اسحاق حدثني عكرمة بن خالد قال سألت ابن عمر مثله وعندنا حماد بن مسعدة
من طريق يعقوب بن ابراهيم عن ابن اسحاق حدثنا عكرمة بن خالد قال قدمت المدينة في نفر من اهل مكة فلقيت عبد الله بن عمر فقلت
انا نخرج قطا فنعم من المدينة قال نعم وما يمنعكم من ذلك فقال عكرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عمره كما قبل حجه قال فاعتمرنا كذا في
فتح الباري (ليقطع) وليبطل (بذلك) اي باعتمارها في ذي الحجة (امر اهل الشرك) الذين يرون ان العمرة في اشهر الحج فحج الفجر في الارض فيجعلون
الحرم صفر وهذا من تحكما لئلا تطل المأخوذة من غير اصل (ومن دان دينهم) اي تعبد بدينهم وتدين به (اذعفا) اي كثر يقال عفا القوم اذا كثروا
عنه وهو ومنه قوله تعالى حتى عفو (الوبر) بفتح الواو والباء اي وبر الابل الذي حلق بالرجال ولفظ الشينين يقولون اذعفا الاثر اي ندرس
اثر الابل وغيرها في سبيلها ويحتمل ثرا لدير (وبرء الدبر) بفتح المهملة والموحدة اي ما كان يحصل بظهور الابل من الحلق عليها ومشقة السفر

عن أبي بكر بن عبد الرحمن أخبرني رسول مروان الذي أرسل إلى أم معقل قالت كان أبو معقل جاثماً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أقدم قالت أم معقل قد علمت أن علي حجة فأنطلقا في شيطان حتى دخلا عليه فقالت يا رسول الله إن علي حجة وإن
 إلى معقل بكر قال أبو معقل صدقت جعلتني في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطها فقلت عليه فانه في سبيل الله
 فأعطاهما البكر فقالت يا رسول الله في امرأة قد كبرت وسقمت فهل من عمل بخير عني من حجتني قال عمره في رمضان فخرجتني
 حدثنا محمد بن عوف الطائي ثنا أحمد بن خالد الوهبي نا محمد بن أسحاق عن عيسى بن معقل بن أم معقل الأسدي سدي خزيمة
 حدثني يوسف بن عبد الله بن سلام عن جدته أم معقل قالت لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وكان لنا
 حمل فجعلنا أبو معقل في سبيل الله وأصابنا مرض وهلك أبو معقل وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من حجه
 فانه كان يبرأ بعد نصر فهم من الحج كذا في الفتح قال لنووي وهذه الالفاظ تنقرأ ساكنة الراء لا رادة السبع قال المنذري أخرجه البخاري ومسلم طوافهم
 ولم يخرجوا قصة عائشة في العمرة وحدثني أبي داود في سنده محمد بن أسحاق وتقدم الكلام عليه (أخبرني رسول مروان الذي) صفة رسول (أرسل)
 بصيغة المجهول (إلى معقل) والمرسل بكسر السين هو مروان ويحتمل أن يكون لفظ الذي صفة مروان ولفظ أرسل بصيغة المعلوم وفاعله مروان
 وهذا احتمال قوي وتوثيق رواية ابن مندة من طريق أبي عوانة وفيها الذي أرسله إلى معقل (فلما قدم) أبو معقل (قالت أم معقل) زوجها إلى
 معقل (قد علمت) بصيغة الخطاب (أن علي حجة) أي بأرادة حج لي كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن ما قبل إلى الحج مع النبي صلى الله عليه وسلم
 وفاتني وحصل لي الحزن والتأسف على فوت المعية التي كانت باعثة لكثرة الثواب وتوثيق رواية النسائي ولفظ أن أم معقل جعلت عليها
 حجة معك وعند ابن مندة أيضاً جعلت على نفسها حجة معك فلم يتيسر لها ذلك وليس المراد أن علي حجة فرضاً أو نذرًا فلا يدل الحديث
 على أجزاء العمرة في رمضان عن الحج وأنه يسقط بها الفرض عن الذمة بل المراد أن ثواب العمرة في رمضان كثواب الحج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم وهذا التأويل هو المتعين ولا شك أن رواية هذا الحديث لم يتقنوا اللفاظ الحديث ولم يحفظوها بل اختلطوا وغيره والالفاظ و
 واضطر بواقي الإسناد وفيه ضعيف ومجهول (حتى دخلا عليه) أي على النبي صلى الله عليه وسلم (أن علي حجة) تقدم تأويله (بكر) بالفتح الفتي
 من الابل (صدقت) زوجتي أم معقل (جعلته) البكر (في سبيل الله) أي لغزو والجهاد (عليه) أي على البكر (فانه) الحج (في سبيل الله) كما أن الجهاد
 في سبيل الله قال الخطابي فيه من الفقه جواز اجباس الحيوان وفيه أنه جعل الحج من السبيل وقد اختلف الناس في ذلك فكان ابن عباس
 لا يرى باساً أن يعطى الرجل من زكاته في الحج وروى مثل ذلك عن ابن عمر وكان أحمد بن حنبل في إسحاق يقولان يعطى من ذلك في الحج وقال أبو حنيفة
 وأصحابه وسفيان الثوري الشافعي لا تصرف الزكاة إلى الحج وسهم السبيل عندهم الغزاة والمجاهدون انتهى قال المنذري قال القرطبي في حديث
 أم معقل حسن غريب من هذا الوجه انتهى قد روي من حديث أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي معقل وهو الأسدي يقال للانصارى وحدثني
 أم معقل في أسنده رجل مجهول في أسنده أيضاً إبراهيم بن مهاجر الجيلي الكوفي وتكلم فيه غير واحد قد اختلف على أبي بكر بن عبد الرحمن فيه
 فروى عنه كما ههنا وروى عنه عن أم معقل بغير واسطة وروى عنه عن أبي معقل كما ذكرناه وقد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امرأة من الانصار سماها ابن عباس فنسيت اسمها ما منعك أن تقي معناتك لم يكن لنا إلا انصاحان
 فخر أبو ولدها وابنتها على ناضح وتركنا ناضحاً انتظم عليه قال فاذا جاء رمضان فاعتمرى فان عمرة فيه تعدل حجة ولفظ البخاري فان عمرة في
 رمضان حجة أو نحوهما قال سماها في رواية مسلم أم سنان وفيه قال جعله في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطها فقلت عليه فانه
 في رمضان تقضى حجة أو حجة معي انتهى كلام المنذري (أن امرأة قد كبرت) من باب سمع أي من طول عمرى (وسقمت) الآن فما درى متى حج (فهل من
 عمل بخير) أي يكفى (عني من حجتني) معك (تخرجني حجة) معي (الأسدي سدي خزيمة) (الأسدي منسوب إلى سدي الأسدي كثير) لكن أم معقل هي منسوبة
 إلى سدي بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر إلى قبيلة عذيمة من مضر الحمر قاله في تاج العروس (فجعلها أبو معقل في سبيل الله) ولم يكن لغير
 هذا الجمل فكان هذا هو السبب لقوت حجتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصابنا مرض (بعد ذلك) (وهلك أبو معقل) بعد رجوعه مع النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم وليس المراد أنه مات قبل خروجه صلى الله عليه وسلم إلى الحج فالعبرة فيها بتأخير ولفظ البخاري قالت كان لنا ناضح فركبه أبو فلان فانه ترك
 ناضحاً انتظم عليه في لفظ مسلم قالت انصاحان كانا لابي فلان زوجها هو وابنه علي أحدهما وكان آخر يسبق عليه غلامنا (فلما فرغ) النبي صلى الله عليه وسلم (من حجه)

إذا
نزل
الحج
فقال
نقلت

حجته فقال يا أم معقل لم نعدنا أن نخرج معك قالت لقد بقيت أنا فقلت كان لنا رجل هو الذي حج علي فاصبر يا أم معقل في
سبيل الله قال فملا خروجه علي فالحج في سبيل الله فما إذا فأتاك هذه الحجة معنفا فاعقري في رمضان فانها حجة فكانت تقول الحج حجة والعمرة
عمرة وقد قال هذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أدرى لي في خاصة حدثنا مسد ناعبد الوارثين عن عامر الأحمول عن
بكر بن عبد الله عن ابن عباس قال رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال امرأة لزوجها أيجتنى مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم على حملك فقال ما عندي ما أيجتك عليه قالت أيجتنى على حملك فلان قال ألو حبيس في سبيل الله عز وجل فأتته
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن امرأتك في ثوبك السلام ورحمة الله وانها سألتني الحج معك قالت أيجتنى مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما عندي ما أيجتك عليه قالت أيجتنى على حملك فلان فقلت ذلك حبيس في سبيل الله عز وجل قال
أما إنك لو أيجتنى ما عليه كان في سبيل الله إنها أمرتني أن أسألك ما يعبد الحج معك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أراها
السلام ورحمة الله وبركاته وأخبرها أنها تعدل حجة مني يعني عمرة في رمضان حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن
ودخل المدينة (حجته) إلى نالي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم (لقد هبنا) الخروج معك فلم تقدر على الخروج وخبر
ابو معقل معك (فهذا أبو معقل) بعد الحج (فاوصي به) أي جعله في سبيل الله (فلا خرجت عليه) أي على ذلك الجمل المعد في سبيل الله (فانها) العمرة
في رمضان (كحجة) معي في الثواب (فكانت تقول) أم معقل (الحج حجة والعمرة عمرة) تعني ماها واحدة في المنزلة فكيف جعل النبي صلى الله عليه وسلم
حجة (و) لا شك قد قال هذا القول في العمرة في رمضان تعدل حجة (فأدري في خاصة) أوجميع الأمة عامة قال الحافظ في الفتح قال بن خزيمة
في هذا الحديث أن الشيء يشبه الشيء يجعل عدله إذا شبهه في بعض المعاني لأجميعها لأن العمرة لا يقضى بها فرض الحج ولا النذر قال بن بطال فيه
دليل على أن الحج الذي ندبها إليه كان تطوعا لاجتماع الأمة على أن العمرة لا تجزئ عن حجة الفريضة فالحاصل أنه أعلم أن العمرة في رمضان تعدل
الحجة في الثواب لأنها تقوم مقامها في إسقاط الفرض لاجتماع على أن الاعتقاد لا يجزئ عن حج الفرض نقل المترجم عن إسحاق بن راهويه أن معن
الحديث نظير ما جاء أن قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقال بن العربي حديث العمرة صهيير وهو من فضل الله ونعمته فقد دركت العمرة منزلة
الحج باهضام رمضان إليها وقال بن الجوزي فيه أن ثواب العمل يزيد بزيادة شرف الوقت كما يزيد بحضور القلب وبخلاص القصد قال غيره يحتمل
أن يكون المراد عمرة فريضة في رمضان كحجة فريضة وعمرة نافلة في رمضان كحجة نافلة ويحتمل أن يكون لبركة رمضان ويحتمل أن يكون مخصوصا
بهذه المرأة قال الحافظ الثالث قال به بعض المتقدمين كسعيد بن جبيرة فأنه قال لا تعلم هذا إلا هذه المرأة وحدها وهكذا وقع عندنا في
من قول أم معقل الظاهر حمله على العموم انتهى قال المنذري في أسناده محمد بن إسحاق وقال لفرى مطلق لها حجة حديثها مرفوع عمرة في
رمضان تعدل حجة فيها انظر وقال أيضا أم معقل الانصارية وهي مطلق لها كنيستان انتهى قال الحافظ وزعم ابن عبد البر أن أم معقل هي مطلق
لها كنيستان وفيه نظر لأن أبا معقل مات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبطلق عاش حتى سمع منه طلق بن حبيب وهو من أصحاب التابعين
فدل على تغاير المرأتين انتهى قلت لحديث أم معقل طرق وأسانيد لا يخلو من الاضطراب في المتن والأسناد وقد ساق بعض أسانيد الحافظ
في الإصابة في ترجمة أبو معقل لأجل دفع الاضطراب رفع التناقض قل ولت في تفسير بعض اللفاظ كما عرفت والحديث الصحيح في هذا الباب
ما أخرجه الشيخين عن ابن عباس كذا في الشرح (فأق) الرجل (رسول الله صلى الله عليه وسلم) بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجته (أنها)
سألتني الحج معك) قبل أن تخرج (ذاك) الجمل (حبيس) أي وقف (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (أما) بفتح الهمزة وفتح الميم المحففة حرف التنبيه (وانها)
أمرتني عطف على أنها سألتني قال الحافظ في الفتح والذي يظهر لي أن حديث ابن عباس عند الشيخين في قصة امرأة من الانصار وأن حدث
أم معقل عند أهل السنن أنها قصتان وقعتا لامرأتين ووقعت لأم مطلق قصة مثل هذه أخرجه أبو علي بن السكن وابن مندوق والذيل
في الكنى من طريق طلق بن حبيب أن أبطلق حدثه أن امرأة له قالت له وله حمل ناقاة أعطى حملك الحج عليه قال جلي حبيس في سبيل الله قالت
أنه في سبيل الله أن حج عليه فذكر الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت أم مطلق وفيه ما يعدل الحج قال عمرة في رمضان و
في القصة التي في حديث ابن عباس من التغاير للقصة التي في حديث غيره ولقوله في حديث ابن عباس أنها الانصارية وأما أم معقل فانها
أسدية انتهى قال المنذري وقد أخرجه النسائي نحوه مختصرا من رواية أبي معقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ذكر العمرة في رمضان

قال بوداؤد أنقنت من ههنا من ههنا سمعته من أبي الوليد لم اضبطه عمره زمن الحديبية أو من الحديبية وعمره القضاء في ذي القعدة وعمره من الحجج سنة خمس من الهجرة في ذي القعدة وعمره مع حجته باب الملة بالعمرة تحيض فيذكرها الحج فتقضى عمرتها وحمل بالحج هل تقضى عمرتها أحدنا عبد الأعلى بن حماد ناداؤد بن عبد الرحمن حدثنا (أنقنت) من الاتقان وهو الحفظ والضبط التام (من ههنا) الذي يأتي بعد ذلك وهو من قوله عمره زمن الحديبية إلى آخر الحديث (من ههنا) بن خالد (وسمعه) أي لقول المذكور أنفا (من أبي الوليد) الطيالسي (ولم اضبطه) أي لم احفظه كما ينبغي ثم شرع في بيان لفظ ههنا فقال (عمره) زمن الحديبية) نصب باعتداله وهي العمرة الأولى (أو من الحديبية) هذا شك من أحد الرواة فوق أبي داود وهكذا أخرجه مسلم بالشك واما البخاري فلخرجه من غير شك ولفظه عمرته من الحديبية (وعمره القضاء في ذي القعدة) من العام المقبل هي العمرة الثانية وهي عمرة القضاء والقضية وإنما سميت بهما لأنه صلى الله عليه وسلم قاضى قريشاً لاها وقعت قضاء عن العمرة التي صد عنها إذ لو كان كذلك لكانت عمرة واحدة وهذا مذاهب المالكية والشافعية وتقدم بيان ذلك وقال الحنفية هي قضاء عنها قال بن إمام في فتح القدير شرح الهداية وتسمية الصحابة وجميع السلف أياها بعمرة القضاء ظاهر في خلافه وتسمية بعضهم أياها عمرة القضية لا ينفيه فانه اتفق في الأولى مقاضاة النبي صلى الله عليه وسلم أهل مكة على أن يأتي من العام المقبل فيدخل مكة بعمرة ويقبل ثلاثاً وهذا الأمر قضية تصح إضافة هذه العمرة إليها فاعلموا كانت عن تلك القضية في قضاء عن تلك القضية فتصح إضافتها إلى كل منهما فلا تستلزم الإضافة إلى القضية نفى القضاء والإضافة إلى القضاء تفيداً ثبوته فيثبت مفيد ثبوته بلا معارض انتهى (وعمره من الحجج سنة) هي الثالثة (عنا) جمع غنية وهي ما نزل من أهل الشرك عتوة والحرب قائمة والقى ما نزل منهم بعد أن تضع الحرب وزارها (خين) بالهروء وأدبته وبين مكة ثلاثة أميال كانت في سنة ثمان في زمن غزوة الفتح دخل عليه صلى الله عليه وسلم بهذه العمرة إلى مكة ليلا وخرج منها ليلا إلى الجعرانة فبات بها فلما أصبح وزالت الشمس خرج في بطن سرت حتى جاءه الطريق ومن ثم خفيت هذه العمرة على كثير من الناس قاله القسطلاني (وعمره مع حجته) في ذي الحجة هي الرابعة والحديث أخرجه البخاري مسلم من طريق ههنا بن خالد أخرجه البخاري من طريق أبي الوليد ساق متناه بالضبط والاتقان وأخرجه الترمذي فأكد له ولم يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه اعتمر في السنة الأمرة واحدة ولو يعتمر في سنة مرتين فأن قيل فبأي شيء يستحبون العمرة في السنة من الرخص في رمضان ثم لم يشبهوا ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قيل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشتغل في العبادات بما هو أهم من العمرة وليكن يمكنه الجمع بين تلك العبادات وبين العمرة فانه لو اعتمر مراراً لبادرت الأمة إلى ذلك وكان يشق عليها وقد كان يترك النبي صلى الله عليه وسلم كثير من العمل وهو يحب أن يعمل خشية المشقة عليهم ولما دخل بيت خرج منه حزينا فقالت له عائشة في ذلك فقال في أخاف أن أكون قد شققت على امتي وهم أن ينزل يستسقى مع سقاة نهم للمحاجر فحاف أن يغلب عليها على سقائهم بعده وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العمرة كفا لما بينهما والحج المبرور وليس له جزاء إلا الجنة رواه الشيخان من حديث أبي هريرة ولفظ الترمذي من حديث ابن مسعود مرفوعا تابعا بغير الحج والعمرة وقيه دليل على التفريق بين الحج والعمرة في التكرار وتنبه على ذلك إذ لو كانت العمرة بالحج لا تعقل في السنة الأمرة لسوى بينهما ولو فارقا وقد نذر النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك بلفظ فثبت الاستحباب من غير تقييد لا لشك في الحديث فيه دليل على استحباب الاستكثار من الاعتمار خلافا لقول من قال بكونه اعتمر في السنة أكثر من مرة كالماكية وهذا القول لا يصح والصحيح جواز الاستكثار من الاعتمار وخالف مالكاً ومطرفاً من أصحابه وابن المواز قال مطرف لا بأس بالعمرة في السنة مرارا وقال بن المواز أرجو أن لا يكون به بأس قد اعتمرت عائشة مرتين في شهر ولا أدري أن ينعم أحد من التقرب إلى الله بشيء من الطاعات ولا من الإزدياد من الخير في موضع ولم يأت بالمنع منه نص في هذا قول الجمهور ويكفي في هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر عائشة من التعمير سوى عمرتها التي كانت أملت بها وذلك في عام واحد واعتمرت عائشة فسنه مرتين فقبل القاسم لم يذكر عليها أحد فقال على المؤمنين وكان أنس ذا جمر أسه خرج فاعمر وعن علي أنه كان يعتمر في السنة مرارا ذكره ابن القيم وإطال الكلام فيه إياب الملة بالعمرة تحيض) قبل تمام أفعال العمرة (فيذكرها الحج فتقضى عمرتها) وفي بعض النسخ فتقضى عمرتها (أو هل تقضى عمرتها) التي أحرمت بها قبل إدراك الحج فإن قلت يفهم من ترجمة الباب أن عائشة كانت قد رفضت العمرة لأجل هذا الحيض قال العمرة التي أملت بها من التعمير قضاء عنها لا داء مرة أخرى قلت نعم كذا يفهم من ترجمة الباب لكن فيه كلام لأن العمرة لا يصح رفضها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعك

باب في قضاء العمرة ونحوها فيذكرها الحج فتقضى عمرتها أو هل تقضى عمرتها

عبد الله بن عثمان بن خثيم عن يوسف بن ماهك عن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن مسعود بن عبد الرحمن
أردف أختك عائشة فأعزها من التبعيم فإذا هبطت بهما من الأكمة فليخبرها فاتها عمره ثم تقبله حديثا فتبته بنسبها
سعيد بن قيس بن أبي مزاحم حدثني أبي مزاحم عن عبد العزيز بن عبد الله بن أسيد عن محرش الكعبي قال دخل النبي صلى الله
عليه وسلم الجعرانة فبأه إلى المسجد فركع ما شاء الله ثم أخرجه ثم استوى على رجليه فاستقبل بطن سرف حتى بقي طريق المدينة
فأضربه بمكة فكانت باب المقام في العمرة حل ثم أودب من رشيدنا يحيى بن زكريا نا محمد بن إسحاق عن أبيان بن صالح
وعن ابن أبي شحير عن مجاهد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في عمره القضاء ثلاثا

طوافك بحج وعمرك وفي لفظ حلت منها جميعا فان قيل قد ثبت في صحيح البخاري أنه صلى الله عليه وسلم قال لها الرضى عمرتك وانقضى راسك وامتنشط
وفي لفظ أخرجه عمرتك وانقضى راسك وامتنشط وفي لفظ أهلبا بحج ودعى العمرة فهذا صريح في قضائها من حجها من أحدهما قوله الرضى بها ودعيها والثاني قوله لها
بالامتنشط فليخبرها عن قول الرضى بها أن تركها أو كذا أو كذا أو كذا في حجة معها ويتعين أن يكون هذا المراد بقوله حلت منها جميعا لما قضيت أعمال الحج وقوله
يسعد طوافك بحج وعمرتك فهذا صريح في إتمام العمرة ثم ترضى عما قضيت أعمالها والاقصا عليها وانها بقضاء حجتها انقضت حجتها وعمرتها أعجزها التبعيم تطبيقا
لقوله إذا أتاني بعمرة مستقلة كصوابها أو يؤخر ذلك أيضا حينئذ ما لم يرضى في صحيحه ولقوله قالت عائشة خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
فحضت فلمزل جأضها حتى كان يوم عرفة ولم ازل إلا بعمرة فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن انقض راسي وامتنشط واهل بالحج وأتاه العروة
قالت ففعلت ذلك حتى إذا قضيت حجي بعث معي رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن أبي بكر وامرني أن اعتمر من التبعيم مكان عمرتي التي أدركني
الحج ولمحل منها فهذا حديث في غاية الصحة والصرحة أنها التكن حلت من عمرتها وانها بقيت محومة بها حتى أدخلت عليها الحج فهذا خبرها عن نفسها وذكر
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لها كل منهما يوافق الآخر كذا في زاد المعاد (اختك عائشة) بدل من اختك (فإذا هبطت) من باب ضرب ي نزلت (بها) أي
بعائشة (من الأكمة) نزل وقيل شرفة كالأريية وهو ما اجتمع من الحجارة في مكان واحد وربما غلظ وربما ريعاظ والجمعة أكوامات مثل قصبة وقصب
وقصبات وجمع الأكوام مثل جبل وجمع الأكوام بضمهم مثل كتاب وكتب وجمع الأكوام مثل عنق واعتناق كذا في المصباح قال المنذري
قال أبو بكر أحمد بن عمرو الزار ولا يعلم روت حفصة عن أبيها إلا هذا الحديث هذا أخر كلامه وقال أخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث
عمرو بن وس عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم امرأة ابن عمر عائشة من التبعيم انتهى (أبي مزاحم) بدل من لفظ أبي (فجاء إلى المسجد)
الذي هناك (فاستقبل بطن سرف) بفتح السين وكسر الراء وأخره فاء موضع على ستة أميال من مكة من طريق الروة جبل بمكة بنابه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة ثم بنت الحارث وفيه مائتاى توجه واستقبل وجهه إلى بطن سرف (فأضربه بمكة) قال السدي في فتح الودع وظاهر هذا أنه كان بمكة
إلا أنه جاء الجعرانة ليلا ثم رجع إلى مكة فأضربه بها بحيث فاعلم بخوجه منها وهو خلاف المشهور والمشهور أنه كان بالجعرانة فأضربه فيها فكانت
فالظاهر أن هذا التقدير والتأخير من تصرفات بعض الرواة والصواب رواية الترمذي والنسائي عن محرش الكعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج من الجعرانة ليلا فدخل مكة ليلا فقصى عمرته ثم خرج من ليته فأضربه بالجعرانة كباث فلما زالت الشمس من الغد خرج في بطن سرف حتى
جامع الطريق فجمع بسرف في أجل ذلك خفيت عمرته على الناس انتهى لفظ أحمد في مسنده أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الجعرانة معتمرا فدخل مكة
ليلا ثم خرج من تحت ليته فأضربه بالجعرانة كباث فلما زالت الشمس أخذ في بطن سرف حتى جامع الطريق طريق المدينة وفي لفظ لإحسان النسيب
صلى الله عليه وسلم خرج ليلا من الجعرانة حين أمسى معتمرا فدخل مكة ليلا فقصى عمرته ثم خرج من تحت ليته فأضربه بالجعرانة كباث حتى إذا زالت
الشمس خرج من الجعرانة في بطن سرف حتى جامع الطريق طريق المدينة بسرف انتهى قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي أقومنه وقال الترمذي حسن
غريب ولا يعرف محرش الكعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث وقال أبو عمر الفري روى عنه حديث واحد ذكره الحديث باب المقام في العمرة
أي المقام بمكة بعد أداء العمرة (اقام في عمرة القضاء ثلاثا) قال ابن القيم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعد الهجرة خمس مرات سوى المرة الأولى فإنه
وصل إلى المدينة وصعد عن الدخول إليها ثم دخلها المرة الثانية فقصى عمرته واقام بها ثلاثا ثم خرج ثم دخلها المرة الثالثة عام الفتح في رمضان ثم
دخلها بعمرة من الجعرانة قال المنذري وذكر البخاري نحوه تعليقا وأخرج البخاري ومسلم في صحيحهما في الحديث الطويل من حديث أبي إسحاق السبيعي
(عن البراء بن عازب رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بمكة في عمرة القضاء ثلاثا)

باب الإفاضة في الحج حدثنا أحمد بن حنبل نا عبد الرزاق نا عبد الله بن نافع عن ابن عمر نا النبي صلى الله عليه وسلم نا فاض يوم النحر صلى الله عليه وسلم يعني اجتمعنا حدثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين المعنى واحد قال ابن أبي عدي عن محمد بن اسحاق نا ابو عبيدة بن عبد الله بن زمرعة عن ابيه وعن ائمة زينب بنت ابي سلمة عن ائمة سلمة بن محمد نا جميعا نا عنهما نا ابي بن كليل نا التي يصير الى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم مساء يوم النحر فصارت الى فدخل على وهب بن زمرعة ومعه رجل من آل ابي مية متقصبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ابا عبد الله قال لا والله يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم انزع عنك القميص قال فانزع من راسه ونزع صاحبه قميصه من راسه ثم قال لم يا رسول الله قال ان هذا يوم ترضى لكم اذا انتم من الجحمة ان تحلوا يعني من كل ما حرمت منه الا النساء فاذا امسيتم قبل ان تطوفوا هذا البيت صرتم حرمين كهيئكم قبل ان ترموا الجحمة حتى تطوفوا به حدثنا محمد بن زبير نا عبد الرحمن نا سفيان عن ابن الزبير عن عائشة وابي عباس

باب الإفاضة في الحج هي طواف الزيارة وهو لما مور به في قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق (افاض يوم النحر) اي طاف بالبيت (فصل في النظر) يعني راجعا والذي رواه جابر في الحديث الطويل وعائشة هوانه صلى الله عليه وسلم عليه صلى الله عليه وسلم الظهر بمكة ثم رجع الى منى واختلف العلماء فيه فمنهم من رجع هذا الحديث ومنهم حديث جابر وعائشة ومنهم من توقف لصحة الحديثين كذا في فتح الباري وقال النووي وفي هذا الحديث ثبات طواف الإفاضة وانه يستحب فعله يوم النحر واول النهار وقد اجمع العلماء على ان هذا الطواف وهو طواف الإفاضة تركن من اركان الحج لا يصح الحج الا به وانفقوا على انه يستحب فعله يوم النحر بعد الرمي والنحر والحاق فان اخرجه عنه وفعله في ايام التشريق اجزاه ولا دم عليه بالاجماع فان اخرجه الى ما بعد ايام التشريق واتى به بعدها اجزاه ولا شئ عليه عندنا وبه قال جمهور العلماء وقال مالك وابو حنيفة اذا طاول لزمه معه دم والله اعلم قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ولفظ البخاري مختصر (عن ابيه) وهو عبد الله بن زمرعة (وعن امه) اي ابي عبيدة (زينب بنت ابي سلمة) بدل عن امه وهي بنت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم (كانت ليلى التي يصير) اي رجع (الى فيها) اي يدخل على فيها امساء يوم النحر اي تنقذ ان كانت ليلة نوبتي مساء يوم النحر امساء ليلة تلي يوم النحر وهي ليلة الحادي عشر من ذي الحجة وللمساء يطلق على ما بعد الزوال الى ان يشتد الظلام قاله الحافظ في الفتح ولعل المراد به ههنا اول الليل (فصار) اي رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم (الى) في ذلك المساء اي دخل على فيه (فدخل على) بتشديد الياء (وهب) فاعل دخل (بن زمرعة) ودخل (معه رجل من آل ابي مية) ايضا حال كونهما (متقصبين) اي لا يلبس القميص (هل افضت) اي طفت طواف الإفاضة وهو طواف الزيارة يا (ابا عبد الله) هذه كنية وهب (قال) الراوي (فزع) اي نزع وهب (الا القميص من راسه) اي قبل راسه (ونزع صاحبه) الذي دخل عليها معه (ايضا) (قال) وهب (ولم) امرتنا بنزع القميص عنا (ان هذا) اي يوم النحر (يوم رخص) بصيغة المجهول (لكم اذا انتم) ايها الحجيج (رميتم الجحمة) اي فرغتم عن رمي جرة العقبة يوم النحر (ان تحلوا) مفعول لم يسم فاعله لقوله (رخص) يعني اي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ان تحلوا اي ان تحلوا (من كل ما حرمت منه الا النساء) الى ههنا تفسير من بعض الرواة (فاذا امسيتم) اي دخلتم في مساء (قبل ان تطوفوا هذا البيت) يوم النحر (صرت حرمين) بضمين ويجوز تسكين الراء ايضا جمع حرام بمعنى محرم اي صرتم محرمين (كهيئكم) اي كما كنتم محرمين (قبل ان ترموا الجحمة) اي جرة العقبة يوم النحر (حتى تطوفوا به) اي بالبيت والحاصل ان هذا الترخيص لكم انما هو بشرط ان تطوفوا طواف الإفاضة بعد رمي جرة العقبة يوم النحر قبل ان تدخلوا في مساء ذلك اليوم واما اذا فات هذا الشرط بان امسيتم يوم النحر قبل ان تطوفوا طواف الإفاضة فليس لكم هذا الترخيص ان رميتم وذبحتم وحلقتم بل بقيتم محرمين كما كنتم محرمين قبل الرمي وفقه الحديث ان من افاض يوم النحر بعد رمي جرة العقبة قبل مساء يوم النحر رخص له التحلل عن الاحرام وحل له كل شئ كان حراما عليه في الاحرام ما خلا النساء وان لم يقض يوم النحر قبل مساءه بل دخلت ليلة الحادي عشر من ذي الحجة قبل فاضته لم يرض له التحليل بل بقي حراما كما كان ولم يحل له شئ مما كان حراما عليه في الاحرام كالنقص وغيره بل بقي حراما كما كان وان كان رمي ذبح وحلق وان لبس القميص في الاحرام جاهلا او ناسيا وجب عليه ان يترفع بعد ما علمه او ذكره وانه يجوز له نزع من قبل راسه وان لزم منه تغطية راسه وقد وقع حديث يعلى بن عدا بن داود بلفظ اخلص عنك الجحمة فخلعها من قبل راسه واما ما روى عن جابر رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فقد شق قميصه من جيبه حتى اخرجه من رجله فنظر القوم اليه فقال في امرت ببدلي التي بعثت بها ان تقف اليوم وتشعر فلبست قميصي نسيت فلم اكن لاخره قميصي من راسي اخرجه الطحاوي

ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر طواف بيوته النجلى الليل حدثنا اسلمان بن داود انا ابو وهب حدثنا ابن جريج عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل من السبع الذي فاض فيه باب الوداع حدثنا اضر بن علي بن اسفيان عن سليمان الاحول عن طاووس عن ابن عباس قال كان الناس ينصرفون في كل فجوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفرن احد حتى يكون اخرهم هذه الطواف بالبيت باب الحائض يخرج بعد الاقضية حدثنا القعني عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر صفة بنت حبي فقيل انها قد حاضت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة حاضت افاقوا يا رسول الله انها قد فاضت فقيل فلا اذا حدثنا عمرو بن عون انا ابو عوانة عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن الحارث بن عبد الله بن اويس قال انيت عمر بن الخطاب فسلته عن المرأة تطوف بالبيت يوم الحرام مخيض قال لي كن اخر عهد هذا بالبيت قال فقال الحارث كذلك افتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ففيه عبد الرحمن بن عطاء وهو ضعيف لا يخرج عما انفرد به فكيف اذا انفرد منه هو اثبت منه وقد ذكره مالك وهو جارية والله اعلم قال في فتح الباري ودون لعل
من لا يقول به يحمله على التغليظ والتشديد في تأخير الطواف من يوم النحر والتأكيد آتيانه في يوم النحر وظاهر الحديث يابح مثل هذا العمل جدا والله تعالى
اعلم انتهى قال المنذري في اسناده محمد بن اسحاق وتقدم الكلام عليه (آخر طواف يوم النحر الى الليل) قيل في معناه انه رخص لطواف الزيارة الى الليل
لا من النبي صلى الله عليه وسلم لم يطف طواف الافاضة في الليل في زاد المعاد افاض صلى الله عليه وسلم الى مكة قبل الظهر اكبا فطاف طواف الافاضة و
هو طواف الزيارة والصهد لم يطف غيره ولم يسعه معه هذا هو الصواب طائفة زعمت انه لم يطف في ذلك اليوم وانما آخر طواف الزيارة الى الليل
وهو قول طاووس في جهاد معروقة واستدلوا بحديث ابى الزبير المكي عن عائشة المخرجة في سنن ابى داود والترمذي قال لتهذي حديث حسن وهذا
الحديث غلط بين خلاف المعلوم من فعله صلى الله عليه وسلم الذي لا يشك فيه اهل العلم بحجته صلى الله عليه وسلم وقال ابو الحسن الفطان عندنا كان
هذا الحديث ليس بصحيح انما طاف النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ نخارا وانما اختلفوا هل هو على الظهر بمكة او رجع الى منى فصلى الظهر بها بعد ان فرغ من
طوافه فان عريق يقول انه رجع الى منى فصلى الظهر بها وجابر يقول انه صلى الظهر بمكة وهو ظاهر حديث عائشة من غير رواية ابى الزبير هذه التي
فيها انه اخر الطواف الى الليل وهذا شيء لم يرو الا من هذا الطريق وابو الزبير قد لم يذكرهنا سماعا عن عائشة انتهى قال لسندي المعلوم انما
من فعله صلى الله عليه وسلم هو ان طواف الافاضة وهو الطواف الفرض قبل الليل لعل المراد بهذا الحديث انه رخص في تأخير الى الليل والمراد بطواف الزيارة غير طواف
الافاضة اي انه كان يقصد الزيارة بالبيت ايا منى بعد طواف الافاضة فاذا اراد طواف ايضا وكان يؤخر طواف تلك الزيارة الى الليل بتأخير تلك الزيارة الى الليل ولا يذهب
الى مكة ارجل تلك الزيارة والتمار اربع العشر من ذلك والله اعلم قال المنذري اخرجته الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن واخرجه البخاري تعليقا وقد
تقدم الكلام على حديث عائشة هن امستوفي (لم يرو) من ابى نصر (افاض فبما) اي طواف الافاضة قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه باب الوداع لم يبيت فهذا
باب اثبات الوداع والباب الثاني لا ثبات طواف الوداع والله اعلم (كان الناس) اي بعد جمعهم ينصرفون في كل وجه) اي طريق طائفة وغيره انما
(لا ينصرف احد) اي انصرف الاول والثاني ولا يخرج من احد من مكة والمراد به الا في (حتى يكون اخر عهد الطواف بالبيت) اي بالطواف به قال الطيبي
دل على وجوب طواف الوداع وخالف فيه مالك هكذا في المرقاة قال المنذري اخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه باب الحائض تخرج

بعد الافاضة (ذكر صفة) اى احدى امهات المؤمنين من بنى اسرائيل من سبط هرون اخي موسى عليهما الصلاة والسلام (عليهما السلام)
 اى ما نعتنا من الرجوع الى المدينة لانتظار طوافها (فلاذا) جواب وجزاء اى اذا كان كذلك انها افاضت فلا منعهما الخروج ونظيره ما روى البخارى
 في الاثرية ففى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظرف فقالت الانصار انه لا بد لنا منها قال فلا اذا قال فى الفتح فلا اذا جواب وجزاء اى اذا كان
 كذلك لا بد لكم منها فلا تدعوها وفى لفظ الشيخين قلت يا رسول الله انها قد افاضت وطافت بالبيت ثم حاضت بعد الافاضة قال فلتنقر اذن
 اى فلا حبس علينا حينئذ لانها قد افاضت فلا نافع من التوجه والذي يجب عليها قد فعلته وفى رواية البخارى فلا باس نفري وفى رواية
 له اخبرني وفى رواية فلتنقر معانيها متقاربة والمراد بها الرجيل من معنى الى جهة المدينة قال بن المنذر قال عامة الفقهاء بالامصار ليس على الحائض
 التى طافت طواف الافاضة طواف الوداع وروينا عن عمر وابنه وزيد بن ثابت انهم مروا بها بالمقام اذا كانت حائضا لطواف الوداع كانوا جميعا
 عليها كطواف الافاضة اذ لو حاضت قبله لم يسقط عنها قال قد ثبت رجوع ابن عمر وزيد بن ثابت عن ذلك وبقي عمر فالحائض انثوت حائض

فقال عمر أريت عن يدك سألني عن شيء سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وآله فابواب طواف الوداع حديثنا وهب بن
 بقة عن خالد بن أفلح عن القيس عن عائشة رضي الله عنها قالت أخرجت من التمتع بغيره فدخلت فقصصت عمر في انتظاره
 رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج حتى فرغت وأمر الناس بالرجل قالت في رسول الله صلى الله عليه وآله فطاف به ثم خرج حديثنا
 محمد بن بشر ثنا أبو بكر يعني الحنفية نا أفلم عن القيس عن عائشة قالت خرجت معه تعني مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النفر الأخر فزل المحصب
 قال بوداد ووليد كراين بشار قصة بعثها إلى التنعيم في هذا الحديث قالت ثم جئت به سحر فاذن في صحابه بالرجل فارتحل فمرا البيت
 قبل صلوة الصبح فطاف به حين خرج ثم انصرف متوجها إلى المدينة حديثنا يحيى بن معين نا هشام بن يوسف عن ابن جريج
 اخبرني عبيد الله بن أبي يزيد نا عبد الرحمن بن طارق اخبرني عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا جازم كانا من دار بعل
 نسيه عبيد الله استقبل البيت فابواب التحصين حديثنا احمد بن حنبل نا يحيى بن سعيد عن هشام عن أبيه عن عائشة
 قالت لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المحصب ليكون اسم خرج وجهه وليس بسنة فمن شاء نزله ومن شاء لم ينزله

وروي عن أبي شيبة عن طريق القاسم بن محمد نا الصمياة يقولون اذا وافقت قبل ان تحيض فقد غرت الاعمال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والنسائي من حديث
 الزهري عن عروة وابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة بمعناه (اربع عن يدك) بكسر الراء اى سقطت من اجل كرهه يصيب يدك من قطع او جهر او سقطت
 بسبب يدك اى من جنائهم اقل هو كناية عن النجاسة والاطهارة دعاء عليه لكن ليس المقصود حقيقته وانما المقصود نسبة الخطاء اليه قال والنهاية
 اى سقطت اربابك من اليمين خاصة (ليكن الخالف) ما زائدة واستدل الطحاوي بحديث عائشة على نسخ حديث عمر في حق الحائض وكذا الاستدلال على نسخ
 حديث امر سليمان بن ابي اود الطيب السبي فها قالت حضرت بعدما طفت بالبيت فامرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان انفر وحاضت صفيية فقالت لها
 عائشة جئنا فامرنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان تنفرو رواه سعيد بن منصور في كتاب المناسك واسحاق في مسند والطيحاوي اصله في البخار
 ويؤكد ذلك ما اخرجه النسائي والترمذي وصححه الحاكم عن ابن عمر قال من حج فليكن اخرجه بالبيت الا يحض لخص لهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وعند الشيخين من حديث ابن عباس امر الناس ان يكون اخرجه هم بالبيت الا انه خفف عن المرأة الحائض واخرج احمد في مسنده عن ابن عباس
 ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خصص للحائض ان تصد قبل ان تطوف بالبيت اذا كانت قد طافت في الاضافة قال المنذرى اخرجه النسائي في الاستنا
 الذي اخرجه ابوداود والنسائي حسن واخرجه الترمذي باسناد ضعيف وقال غريب باب طواف الوداع (بلا طيم) وهو البطء التي بين مكة ومكة ومعنى
 ما انطرح من الارض التسع وهو المحصب وحدهما ما بين الجبلين إلى المقبرة قال الامام النووي والبطم والبطء وخيف بنى كناية عن شيء واحد كذا في العيني
 (حتى فرغت) من العمرة (قطاف به) اى طواف الوداع (ثم خرج) اى إلى المدينة قال المنذرى وقد تقدم الكلام على التنعيم والابطم والمحصب (في النفر
 الاخر) اى الرجوع من منى (فانزل المحصب) كعظم قال الطيب هو ذال صل كل موضع كثير الحصة والمراد به الشعب الذي احدى طرفيه منى ويتصل
 الاخر بالابطم فعبر به عن المحصب المعروف اطلاقا لا سمي المجاور على المجاور انتهى وفي النهاية هو الشعب الذي يخرج منه الى الابطم بين مكة ومكة ومعنى
 الكلام فيه (كان اذا جازم كانا من دار بعل) لعلة الموضع المعلوم بموضع استجابة الدعاء قاله السدي لفظ النسائي كان اذا جاء مكانا في دار بعل
 استقبل القبلة ودعا في اسد الغابة من وجهه آخر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتي مكانا في دار بعل فيستقبل البيت فيدعو ويخرج منه فيدعو
 ونحن مسلمون (نسيه) اى ذلك المكان (عبيد الله) بن ابي يزيد واعلم ان الحديث لا يطابق الباب الا بالتعسف قال المنذرى اخرجه النسائي و
 اخرجه البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة عبد الرحمن بن طارق بالاسناد الذي خرجاه به قال قال بعضهم عبد الرحمن عن عمه عن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم لا يصحب باب التحصين وهو النزول في المحصب هو ليس من امر المناسك الذي يلزم فعله انما هو منزل نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 للاستراحة بعد النزول فصل في العصرين والمغربين وبات فيه ليلة الرابع عشر لكن لما نزل صلى الله عليه وآله وسلم كان النزول به مستحبا اتباعا
 وقد فعله بعد الخلفاء (ليكون اسم خرج وجهه) اى سهل خرج وجهه رجعا إلى المدينة (فن شاء نزل ومن شاء لم ينزل) قال النووي وان عائشة
 وابن عباس كانا لا يقولان به ويقولان هو منزل تفاق لا مقصود فحصل خلاف بين الصحابة رضي الله عنهم ومذهبنا في مالک
 والجمهور استجابة اقتداء برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والخلفاء الراشدين وغيرهم واجمعوا على من تركه لا شيء عليه يستحب ان يصلي به الظهر
 والعصر المغرب والعشاء وببيت به بعض الليل وكله اقتداء برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمحصب بفجر الحاء والصاد المهملتين والمحصب بفتح الحاء

حدثنا أحمد بن حنبل وعثمان بن أبي شيبة المعنى وحديثنا مسند قالوا ناسفان ناصالح بن كيسان عن سليمان بن يسار قال
 قال بورافع لم يأتني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنزله ولكن خربت قبتة فأنزله قال مسند وكان على نبي صلى الله
 عليه وسلم وقال عثمان يعني في لا يبطر حدثنا أحمد بن حنبل عن الرزقي عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان
 عن أسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله إن نزل علي في حجته قال هل ترك لنا عقيل من أنزلنا فقال نحن نازلون بحيف بني
 كنانة حيث فاستميت فريش على الكفر يعني المحصب ذلك أن بني كنانة حالفت قريشا على بني هاشم أن لا ينابحهم ولا يؤوؤهم
 ولا يبايعوهم قال الزهري الحيف لو أدى حدثنا محمود بن خالد ناظمنا أبو عمرو يعني الأوزاعي عن الزهري عن المسك عن
 أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين أراد أن يفر من بني نزلون عذافا فذكر نحوه لم يدركوا أوله ولا ذكر الحيف لو أدى
 حدثنا أبو سلمة موسى بن أحمد عن محمد بن بكر بن عبد الله وإيوب عن نافع أن ابن عمر كان يهجرهم بهجة بالبطاء ثم دخل مكة
 ويزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك حدثنا أحمد بن حنبل عن نافع أن ابن عمر كان يهجرهم بهجة بالبطاء ثم دخل مكة
 عن ابن عمر وإيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالبطاء ثم هجرهم بهجة
 ثم دخل مكة وكان ابن عمر يفعله باب من قدام شيئا قبل شيء في حجة حدثنا الفغني عن طلق عن ابن شهاب عن عيسى
 بن طلحة بن عبيد الله عن عبد الله بن عمرو عن العاصم بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع مني يسألون فجاه
 رجل فقال يا رسول الله إني لم أشعر فقلت قبل أن أدبج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدبج ولا تحزب وجاء رجل آخر فقال
 واسكان الصاد والابطح والبطاء وخيف بني كنانة اسم لشي واحد اصل الحيف كما اخبر عن الجبل ارتفع عن المسيل قال بن عبد البر تبعه عجل
 اسم مكان متسع بين مكة ومنى وهو اقرب إلى منى ويقال له الابطح والبطاء وخيف بني كنانة قال المنذري واخرجه البخاري في مسند الترمذي والنسائي وابن ماجه
 (ان انزله) أي المحصب (كان) أي بورافع (مات ثقل) بفتح الثاء والقاف أي متاعه (في الابطح) وهو المحصب قال المنذري قال عثمان وهو ابن أبي شيبة يعني
 في الابطح واخرجه مسلم (في حجته) متعلق بقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم (عقيل) ابن ابي طالب (منزلا) أي في مكة أي كان عقيل ورث ابا طالب
 هو واخوه طالب ولم يرث ابا طالب ابنا جعفر ولا علي شيئا لانهم كانوا مسلمين ولو كانوا وثنيين لكانوا مسلمين في حوزهم وكان قد استولى طالب وعقيل
 على الدار كلها باعتبارها ورثا من ابيهم الكوفة كما كانا لم يسلموا او باعتبار انهما تركا النبي صلى الله عليه وسلم فبطلت حجة منهما بالهجرة وفقد طالب بيد فباع عقيل الدار
 كلها قاله القسطلاني (بحيف) أي بوادي وهو المحصب (حالفت قريشا) قال النووي تحالفوا على اخراج النبي صلى الله عليه وسلم من بني هاشم وبني المطلب
 إلى هذا الشعب هو خيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المسطورة فيها أنواع من الباطل فارسل الله عليها الازمنة فاكلت ما فيها من الكفر وترك
 ما فيها من ذكر الله تعالى فاخرجهم من النبي صلى الله عليه وسلم فبطلت حجة عن النبي صلى الله عليه وسلم فبطلت حجة عن النبي صلى الله عليه وسلم فبطلت حجة
 في ايديهم ونكسوا على رؤسهم والقصة مشهورة وانما اختار صلى الله عليه وسلم لئلا يكون هناك شك في النعمة في دخوله ظاهره ونقصها لما تقدم بينهم قاله
 العيني (لا يؤوؤهم) من أي يؤوئ ويؤاء قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (عن أبي هريرة) إلى اخر حديث (حين أراد أن ينزل
 أي يرجع (فذكر نحوه) ولفظ مسلم حدثنا ابو هريرة قال قال الناصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بني نزلون عذافا فذكر نحوه حيث تقاسموا
 على الكفر وذلك ان قريشا وبني كنانة حالفت علي بن هاشم وبني المطلب أن لا ينابحهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني
 بذلك المحصب (لم يدرك) الاوزاعي (أوله) أي ول الحديث وهو قوله هل ترك لنا الخ ولا ذكر الاوزاعي (الحيف لو أدى) من قول الزهري كما ذكره معمر
 قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي مطولا (ابن عمر كان يهجرهم بهجة) أي ينابحهم نومة خفيفة في اول الليل قال المنذري واخرجه البخاري
 بمعناه اتم منه واخرجه مسلم نحوه (ثم هجرهم بهجة) والحديث سكت عنه المنذري باب من قدام شيئا قبل شيء في حجة (أنه قال و
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال النووي قد سبق أن أفعال يوم النحر أربعة رمي جرة العقبة ثم الذبح ثم الحلق ثم طواف الافاضة وان السنة ترتبها
 هكذا فلو خالف وقدم بعضها على بعض جاز ولا فدية عليه لهذه الأحاديث وبهذا قال جماعة من السلف وهو مذاهبنا وظاهر قوله صلى الله عليه وسلم
 لا حرج أن لا تشق عليك مطلقا وقد صرح في بعضها بتقدير الحلق على الرمي واجمعوا على أنه لو خرق قبل الرمي لا تشق عليه اتفقوا على أنه لا فرق بين العامد
 والساهي في ذلك في وجوب لفدية وعدمها وانما يختلفان في أن لا يتردد من يمنع التقدير وقوله صلى الله عليه وسلم لا حرج ارم ولا حرج
 معناه

قال لما فتح الله على رسوله مكة قام النبي صلى الله عليه وسلم فيهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة
 القليل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وانما احللت لي ساعة من النهار ثم هي حرام الى يوم القيمة لا يعصده شجرها
 ولا ينفق صيدها ولا تحل لقطةها الا لمنشد فقام عباس بن اوقال قال لعباس يا رسول الله الا اذخر فان لقبونا
 وبؤتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اذخر قال بوداود وزاد فيه ابن المصنف عن الوليد فقام ابو شاه
 رجل من اهل اليمن فقال يا رسول الله اكتبوا لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه قلت لا وزاد
 ما قوله اكتبوا لابي شاه قال هذه الخطبة التي سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس عثمان بن ابي شيبة ناظر
 عن منصور عن فجاهد عن طاووس عن ابن عباس في هذه القصصة قال ولا يحتل خلاها احدنا احمد بن حنبل
 عبد الرحمن بن محمد بن اسد بن ابراهيم بن عمار بن عوف بن يوسف بن قهاك عن امه عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله
 الا انبئني لك بمن بيتا او بناء يظلك من الشمس فقال لا انا وومنا من سبق اليه جالسنا الحسن بن علي ابو عاصم عن جعفر بن يحيى
 بن ثوبان اخبرنا عن حماد بن عيسى بن موسى بن اذان قال تين علي بن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحرام والطعام في الحرم
 (ثم قال ان الله حبس) اي منع القليل عن تعرضه (وسلط عليها) اي على مكة (وانما احللت لي ساعة من النهار) قال في المراقبة دل على ان فتح مكة كان عنوة
 وقهر كما هو عندناى اى احل لي ساعة اى زمانا قليلا اراقه الدم دون الصيد وقطع الشجر وفي زاد المعاد ان مكة فتحت عنوة كما ذهب اليه جمهور
 اهل العلم ولا يعرف في ذلك خلاف الا عن الشافعي واحمد في احد قوليه انتهى (هي) اي مكة (حرام) اي على كل احد بعد تلك الساعة (الي يوم القيمة)
 اي النخبة الاولى (لا يعصده) اي لا يقطع (شجرها) اي ولو يحصل التاذي به واما قول بعض الشافعية انه يجوز قطع الشوك المؤذى فخالفا
 لاطلاق النص لذا جرى جمع من متاخرهم على حرمة قطعه مطلقا وصححه النووي في شرح مسلم واختاره في عدة كتبه واما قول الخطابي
 كل اهل العلم على باحة قطع الشوك ويشبه ان يكون المحذور منه الشوك الذي يرباه الابل وهو ماذق دون الصهل الذي لا ترعاه فانه
 يكون بمنزلة الخطب فلعلمه اراد باهل العلم علماء المالكية قاله القاري (ولا ينفق) بتشديد اللام المفتوحة (صيدها) اي لا يتعرض له
 بالاصطياد والايحاش والايحاج (لقطتها) بصم اللام وفتح القاف ساظمتها (المنشد) اي معروف اي لا يلقطها احدا لامن عرفه ليردها
 على صاحبها ولو راها هذا لنفسه وانتفاعها قيل اي ليس في لقطة الحرم الا التعريف فلا يملكها احد ولا يتصدق بها وعليه الشافعي وقيل حكمها
 كحكم غيرها والمقصود من ذكرها ان لا يتوهم تخصيص تعريفها بالايام والموسم وعليها بوجاهة ومن تبعه (الا اذخر) بالنصب اي قل الا اذ
 بكسر الهمزة والخاء المعجمة بينهما ذال حمزة ساكنة وهونبت عن ريش الاوراق طيب الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب (فقال ابو شاه)
 قال المنوي هو بجمها وتكون هاء في الوقف والدرج ولا يقال بالفاء قالوا ولا يعرف اسم ابي شاه هذا وانما يعرف بكنيته (اكتبوا لابي شاه) هذا تصح
 بجواز كتابة العلم غير القرآن ومثله حديث علي رضي الله عنه ما عندنا الا ما في هذه الصحيفة ومثله حديث ابي هريرة كان عبد الله بن
 عمر ويكتب في لاكتب جاءت احاديث بالنهي عن كتابة غير القرآن فمن السلف من منع كتابة العلم وقال جمهور السلف بجوازها ثم اجمعت الامة
 بعدهم على استحبابها واجابوا عن احاديث النهي بجوابين احدهما انها منسوخة وكان النهي في اول الامر قبل اشتداد القرآن لكل احد فنهى
 عن كتابة غيره خوفا من اختلاطه واشتباهه فلما اشتهروا وصحت تلك المفسدة اذن فيه والثاني ان النهي نهي تنزيه لمن وثق بحفظه وخيف
 انكاله على الكتابة والاذن لمن لم يوثق بحفظه انتهى قال المنذرى وخروجه البخاري وسلم والترمذي والنسائي (ولا يحتل خلاها) بالقصر لنبا
 الرقيق ما دام رطبا فاختلاطه قطعه واذا ايس فهو حشيش قال المنذرى وخروجه البخاري ومسلم (عن امه) اسمها مسيكة (قلت يا رسول الله
 الانبئني) من البناء اي نحن معاشر الصحابة (منابر) بضم الميم موضع لاناخة (من سبق اليه) والمعنى ان الاختصاص فيه بالسبق لا بالبناء واما
 الطيب معناه اتاذن ان نبني لك بيتا في منى لتسكن فيه فمنع وعلى بان منى موضع لاداء النسك من الفجور والحج والحق يشترط لافئ الناس
 فلو بني فيها لادى الى كثرة الابنية تاتيها به فتضيق على الناس وكذلك حكم الشوارع ومقاعدا الاسواق وعندنا في حنيفة ارض الحرم موقوفة
 لان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة قهرا وجعل ارض الحرم موقوفة فلا يجوز ان يملكها احد كذا في المراقبة قال المنذرى وخروجه الترمذي بن
 ملحة عن امه مسيكة وذكر غيرهما انها ملكية (قال احتكرا الطعام في الحرم) وهو اشتراء القوت في حالة الغلاء لبيع اذا اشتد غلا

عباس

فقال اكتبوا لابي

سمعتها

الحادي فيه باب في نبيذ السقاية حدثنا عمر بن عون اننا خالد بن محمد عن بكر بن عبد الله قال قال رجل من غنم
ما بال اهل هذا البيت يسقون النبيذ ويؤعمهم يسقون اللبن والعسل والسويق الخجل بهم امر حكمة قال بن عباس
ما ينما من الخجل ولا ينما من حاجة ولكن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وخلفه اسامة بن زيد فذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يشرب فأتى النبيذ فشرب منه ودفع فضله الى اسامة فشرب منه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احسنتم واجملتكم ذلك فافعلوا ففعلوا هكذا ان زيد أن نغي ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الإقامة بمكة
حدثنا القعنبي عن عبد العزيز بن علي الداروري عن عبد الرحمن بن محمد انه سمع عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن
زيد هل سمعت في الإقامة بمكة شيئاً قال اخبرني ابن الحضرمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجزنا قافة
بعدا الصلوات في الكعبة باب لصلاة في الكعبة حدثنا القعنبي عن علي بن نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل الكعبة وهو واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة والحجبي وبلال فاغلقها عليهم فمكث فيما قال عبد الله بن عمر
وهو حرام في جميع البلاد وفي الحرم (الحادي فيه) اي عن الحق الى الباطل في الحرم قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلمة من عذاب الله قال المنادي
احتكار الطعام اي احتباس ما يقتات ليقل فيخلو فيبيعه بكثير في الحرم للملك الحادي فيه يعني احتكار القوت حرام في جميع البلاد وبكة اشد تحريماً فانه
بواد غير ذي زرع فيعظم الضرر بذلك الحاد والاحراق عن الحق الى الباطل قال المنذري واخرجه البخاري في التاريخ الكبير عن يعلى بن امية فانه
سمع عمر بن الخطاب يقول احتكار الطعام بكه الحاد ويشبهه ان يكون البخاري على المسند بهذا باب في نبيذ السقاية اي في فضل القيام
بالسقاية والثناء على اهلها واستحباب لشرب منها (قال قال رجل) ولفظ مسلم قال كنت جالساً مع ابن عباس عند الكعبة فاتاه اعرجي ابا بال
اهل هذا البيت) يريد اهل بيت عباس ولفظ مسلم فقال ما لي اري بنى عمكم يسقون العسل واللبن وانتم تسقون النبيذ امن حاجة بكم ام من
بخل (احسنتم واجملتكم) اي فعلتم الحسن الجميل والحديث فيه دليل على فضل القيام بالسقاية وقال تنفق العلماء على انه يستحب ان يشرب الخمر وغيره
من نبيذ سقاية العباس لهذا الحديث وهذا النبيذ بزبيب او تمر او غيره بحيث يطيب طعمه ولا يكون مسكراً فاما اذا طال زمنه وصار مسكراً
فهو حرام وفيه دليل على استحباب لثناء على اصحاب السقاية وكل صانع جميل قاله النووي قال المنذري واخرجه مسلم باب الإقامة
بمكة (يقول للمهاجرين إقامة بعد الصلوات ثلاثاً في الكعبة) اي بمكة بعد قضاء النساك والمراد ان له ملك هذه المدة لقضاء حوائجه وليس له
ازيد منها لانها بلدة تركها لله تعالى فلا يقيم فيها اكثر من هذه المدة لانه يشبهه العود الى ما تركه الله تعالى قال المنذري واخرجه البخاري في
الترمذي والنسائي وابن ماجه بمعناه وفي لفظ لمسلم يقيم المهاجرين بمكة بعد قضاء نسك ثلثاً قيل هذا يدل على انه يريد بالصلوات وقت صلوات
الناس آخر ايام منى بعد تمام نسكهم فيقيمهم بعد الحاجة لانه يقيم بعد ان يطوف طواف الصلوات ثلثة ايام ويجزى ما تقدم من طواف
بل يعيده عند كافتهم الا ما حكى عن اصحاب الراي وهذا الحديث حجة لمن منع المهاجرة بعد الفتح مع الاتفاق على وجوب الهجرة عليهم قبل الفتح
وجوب سكنى المدينة لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم ومواساتهم له بانفسهم واعزازهم لدينهم من الفتنة واما المهاجرين من آمن بعد ذلك
فلا خلاف في سكنى بلدة مكة او غيرها انتهى باب لصلاة في الكعبة (الحجبي) بفتح المهملة والحجيم منسوب الى حجابة الكعبة وهي
وليتها وفتحها واغلقها وخذمتها (فاغلقها) الخوف الزحام ولئلا يجتمع الناس ويدخلوا ويتردوا فيهم ضرر فمكث فيها) قال النووي في ذكر
مسلم عن بلال رضوان الله عنه دخل الكعبة وصلى فيها بين العمودين وعن اسامة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم دعا في نواحيها ولم
يصل واجمع اهل الحديث على الاخذ برواية بلال لانه مثبت فعنه زيادة علم فوجب ترجيحه والمراد الصلوة المعهودة ذات الركوع والسجود
ولهذا قال ابن عمر ونسيت ان اسأله كم صلى واما نفى اسامة فبسببه فهم لما دخلوا الكعبة اغلقوا الباب واشتغلوا بالدعاء فرائس
اسامة النبي صلى الله عليه وسلم يدعونه ثم اشتغل اسامة بالدعاء في ناحية من نواحي البيت والنبي صلى الله عليه وسلم في ناحية اخرى
وبال قريب منهم صلى النبي صلى الله عليه وسلم فراه بلال القريب ولم يره اسامة لبعده واشتغاله وكانت صلوة خفيفة فلم يرها اسامة لا غلاقاً ولا
مع بعده واشتغاله بالدعاء وجزاله فيها عما يظنه واما بلال فحقها فاخبر بها واختلف العلماء في الصلوة في الكعبة اذا صلى متوجهاً الى الجبل
منها الى الباب فقال الشافعي والثوري وابو حنيفة واحمد والحجوري يصح فيها صلوة النقل وصالوة الفرض وقيل لا يصح فيها صلوة النقل

فَسَأَلْتُ بِلَالَ الْحَارِثِيِّ خَرَجَ مَاذَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ جَعَلَ عُمُودًا عَنْ يَسَارِهِ وَعُمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ
 وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَأَاهُ وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ ثُمَّ صَلَّى حَتَّى شَهِدَ اللَّهُ بِنَحْمَدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَذْرَمِيَّ نَاعِبًا لِلْحَارِثِيِّ
 ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ لَمْ يَذْكُرِ السَّوَارِيَّ قَالَ ثُمَّ صَلَّى وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ثَلَاثَةُ أَذْرُعٍ حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ
 أَبِي شَيْبَةَ نَا أَبُو سَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ الْقَحْطَنِيِّ قَالَ لَيْسَتْ
 أَنْ أَسْأَلَهُ كَمَا صَلَّى حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ نَاجِرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ قُلْتُ لَعَمْرُ
 ابْنِ الْخَطَّابِ كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ قَالَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ
 ابْنُ أَبِي الْخَجَّاجِ نَاعِبًا لِلْوَارِثِيِّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَقْدَمَ مَكَّةَ ابْنُ أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ فِيهِ
 الْإِلَهَةُ فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ قَالَ فَأُخْرِجَ صُورَةُ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمُ جَيْلٍ وَفِي أَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَاتِلُوا اللَّهَ وَاللَّهُ لَقَدْ عَلِمُوا مَا آتَيْنَاهُمْ بِهَا فَأَقْبَطَ فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَكَثَّرَ فِي تَوَاحِيهِ وَفِي تَوَاقِيهِ ثُمَّ خَرَجَ وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ بَابُ
 الصَّوَاوَةِ فِي الْحَجِّ حَدَّثَنَا الْقَحْطَنِيُّ نَاعِبًا لِلْعَزْزِيِّ عَنْ عُلُقَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كُنْتُ أَجُتُّ ابْنَ أَدْخُلَ الْبَيْتَ فَخَرَجْتُ
 فِيهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدِي فَادْخُلْنِي فَخَرَجْتُ فَقَالَ صَدَقَ الْحَجُّ إِذَا رَدَّتِ دُخُولَ الْبَيْتِ فَأَمَّا هُوَ فَطَعْنُ مِنَ الْبَيْتِ فَاتَّقُوا
 اقْضَرُّوا حِينَ بَنُوا الْكَعْبَةَ فَأُخْرِجُوا مِنَ الْبَيْتِ بَابُ فِي دُخُولِ الْكَعْبَةِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ نَاعِبًا لِلْحَارِثِيِّ عَنْ دُرَيْدٍ عَنْ
 إسماعيل بن عبد الملك عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها وهو مشرب ثم رجع إلى
 المطلق ولا يصح الفرض لا الوتر ولا ركعتان الفجر ولا ركعتا الطواف وقال محمد بن جرير واصبغ المالكى وبعض أهل الظاهر لا تقصر فيها صلاتها
 أبدا لا بفريضة ولا نافلة ودليل الجهر حديث بلال إذا صحت النافلة صححت الفريضة (جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه) هكذا
 هو في رواية البخاري وعمودين عن يمينه وعمودا عن يساره وهكذا هو في لموطاء وفي رواية مسلم جعل عمودين عن يساره وعمودا
 عن يمينه وكله من رواية مالك وفي رواية البخاري عمودا عن يمينه وعمودا عن يساره قال المنذري أخرجه البخاري ومسلم والنسائي
 وقد اختلف في لفظه على الإمام مالك فروى عنه كما ذكره أبو داود وعمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وأخرجه البخاري كذلك وقال
 البيهقي وهو الصحيح وروى عنه عمودين عن يساره وعمودا عن يمينه وأخرجه مسلم كذلك وروى عمودا على يمينه وعمودا على يساره
 وأخرجه البخاري كذلك (الذي ذكره) أي عبد الرحمن بن مهدي (السواري) جمع السارية وهي العمود والحديث سكنت عنه المنذري والأذرمي
 بفتح الهزة وسكون المعجمة وفتح الراء قرية قديمة من ديار ريحة وهي اليوم من أعمال نصيبين قرية كغيرها (قال صلى ركعتين) قال النووي فشر
 مسلم أسنده فيه ضعف وقال المنذري وعبد الرحمن بن صفوان هذا له صحبة رضي الله عنه وفي أسناده يزيد بن أبي زياد وفيه مقال
 (أنه أن يدخل البيت) أي امتنع عن دخول البيت (وفيه الآية) أي الأصنام واطلق عليها الآية باعتبار ما كانوا يعبدون وكانت تماثيل على
 صور بشر فامتنع النبي صلى الله عليه وسلم من دخول البيت وهي فيه لأنه لا يقر على باطل ولأنه لا يجب فراق الملائكة وهي لا تدخل ما فيه صورة
 كذا في فتح الباري (وفي أيديهما الأزلام) جمع زلم وهي الأقلام وقال ابن التين الأزلام القلادح وهي أعواد كتبتوا في أحدها أفعال في الآخر
 لا تفعل ولا تشئ في الآخر فإذا أراد أحدهم السفر أو حاجة لقائها في الوعاء فان خرج أفعال فعل وان خرج لا تفعل لم يفعل وان خرج لا تشئ
 أعاد الأخر حتى يخرج له أفعال ولا تفعل (والله لقد علموا) أي أنهم كانوا يعلمون أسماول من أحداث الاستقسام بها وهو عمرو بن كعب
 وكانت نسبتهم إلى إبراهيم وولده الاستقسام بها افتراء عليها المتقدم على عمرو (ما استقسما) أي ما اقتسم إبراهيم واسماعيل بالأزلام قطقال
 في النهاية الاستقسام طلب القسم بكسر القاف الذي قسم له وقد رما لم يقسم ولم يقدر وهو استفعال منه أي استدعاء ظهور القسم كما أن
 الاستقسام طلب وقوع السق (فكبر في نوحه) قال المنذري وأخرجه البخاري قال بعضهم إن الناس تركوا رواية ابن عباس وأخذوا الجواب
 عنه كما يجيب عن حديث أسامة وقلا خرج مسلم في الصحيحين ابن عباس رواه عن أسامة فرجع الحديث إلى أسامة وقد تقدم الجواب عنه
 باب الصاوة في الحج (فادخلني في الحج) بكسر الحاء أي احطيمه قال المنذري أخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح
 وعلقمة بن أبي علقمة هو علقمة بن بلال هذا أخر كلامه وعلقمة هذا هو مولى عائشة تابعي مدني احتج به البخاري ومسلم وأما حكم البخاري

ما اقتسمها

وهو كئيب فقال في دخلت الكعبة ولو استقبلت من أمري ما استدبرت ما دخلتها إلى الخاف أن يكون قد شققت على أمي حدثنا ابن السرح وسعيد بن منصور ومسلم قالوا أنسبنا عن منصور الجعفي حدثني خالي عن أبي بصير عن صفية بنت شيبة قالت سمعت الأسيدي تقول قلت لعثمان ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعاك قال في نسيت أن أمر أن تخرج القرنين فإنه ليس ينبغي أن يكون في البيت شيء يشغل المصلي قال بن السرح خالي مسافع بن شيبة ياب في مال الكعبة حدثنا أحمد بن حنبلنا عبد الرحمن بن محمد الحارثي عن الشيباني عن واصل بن أدهب عن شقيق عن شيبة يعني بن عثمان قال قد عمر بن الخطاب في مقعد الذي أنت فيه فقال لا يخرج حتى أقبل مال الكعبة قال قلت ما أنت بفاعل قال بلى لأفعلن قال قلت ما أنت بفاعل قال لم قلت لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى مكانه وأبو بكر وهما أحوج منك إلى المال لم يخرجاه فقام فخرج باب حدثنا أحمد بن حنبلنا عبد الله بن الحارث عن محمد بن عبد الله بن أنس الطائفي عن أبيه عن عروة بن الزبير عن الزيد قال لما أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة حتى إذا كنا عند السدة وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في طرف القرن الأسود حذوها فاستقبلتني بخبا

فلم يخرجناه

وغيره أن اسمها مرجانة (وهو كئيب) أي مخوم فعيل من الكابة (لواستقبلت من أمري) أي لوعلمت في أول الأمر فاعلمت في آخره ما دخلتها أي في البيت قال المنذري وأخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح (حدثني خالي) اسمه مسافع بن شيبة (عثمان) ابن طلحة الجعفي (ان تخرج القرنين) أي تغطي قرني الكعبة الذي فدى الله تعالى به اسمعيل عليه السلام عن عين الناس كذا في فتح الورد وفي الدر المنثور أخرجه سعيد بن منصور وأحمد والبيهقي في سننه عن امرأة من بني سليم قالت أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عثمان ابن طلحة فسألت لما دعاها النبي صلى الله عليه وسلم قال قال في كنت رأيت قرني الكعبة حين دخلت الكعبة فنسيت أن أمر أن تخرجهما فخرهما فإنه لا ينبغي أن يكون في البيت شيء يشغل المصلي انتهى (قال بن السرح) أي في حديثه (خالي مسافع بن شيبة) بدل من خالي ومسافع هذا هو خال منصور قال المنذري وأما منصور هو صفية بنت شيبة القرشية العبدية وقد جاءت مساعة في بعض طرق هذا الحديث واختلفت في صحبتها وقد جاءت أحاديث ظاهرة في صحبتها وعثمان هذا هو ابن طلحة القرشي العبدية الجعفي رضي الله عنهم بفتح الحاء المهملة وبعد هاجم مفتوحة وباء موحدة منسوب إلى حجابة بيت الله الحرام شرفه الله تعالى وهم جماعة بني عبد المطلب إليهم حجابة الكعبة ومفتاحها نسب كذلك وغير واحد قد اختلف في هذا الحديث فروى كما سقناه عن منصور عن خاله مسافع عن صفية بنت شيبة عن امرأة من بني سليم وروى عنه عن خاله عن امرأة من بني سليم ولم يذكره باب في مال الكعبة (حق أقسم مال الكعبة) أي المدفون فيها ولفظ البخاري لقد هممت أن لا ادع فيهما صفراء ولا بيضاء الا قسمته وفي لفظه الا قسمته هاتين المسكين وعندنا اسماعيل لا يخرج حتى أقسم مال الكعبة بين فقراء المسلمين قال القرطبي غلط من ظن أن المراد بذلك حلية الكعبة وأما الدر الكثر الذي بها وهو ما كان يهدى إليها فيدخر ما يزيد عن الحاجة وقال بن الجوزي كانوا في الجاهلية يهدون إلى الكعبة المال تعظيم الإلهام فيجمع فيها (قد رأى مكانه) أي مكان المال (فلم يخرجاه) أي لم يخرجوا المال عن موضعه قال بن بطال راد عن كثرة انفاقه في منافع المسلمين ثم لما ذكر بيان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتعرض له أصمك وأما ترك ذلك والله أعلم لأن ما جعل في الكعبة وسبلها يخرج مجرى الأوقاف فلا يجوز تغييره عن وجهه وفي ذلك تعظيم الإسلام وترهيب العداة قلت هذا التعليل ليس بظاهر من الحديث بل يجمل أن يكون تركه صلى الله عليه وسلم لذلك رعاية لقلوب قريش كما ترك بناء الكعبة على قواعد إبراهيم ويؤيد ما وقع عند مسلم في بعض طرق حديث عائشة في بناء الكعبة لا نفقت كنز الكعبة ولفظه لولأن قومك حديث عهد بكفر لا نفقت كنز الكعبة في سبيل الله لم يملك بأبها بالارض الحديث فهذا التعليل هو المعتمد قال الحافظ قال المنذري أخرجه البخاري والنسائي بخوة وشيبة بن عثمان هذا هو القرشي العبدية له صحبة كنيته أبو عثمان ويقال بوضفية باب ليس ههنا باب في عامة النسخ لكن لا تعلق لهذا الحديث مع الباب الأول (من لينة) بكسر الهمزة وتشديد اللام مثناة التحية غير منصور جبل قرب الطائف أعلاه لتقيف وأسفله لنصرين معاوية مره رسول الله صلى الله عليه وسلم عند نصرافه من حنين يريد الطائف وأمر وهو به بدم حصن مالك بن عوف قايد غطفان (في طرف القرن) بفتح القاف وسكون الراء جبل صغير في الحجاز يقرب الطائف (حدثها) أي مقابل السدة (فاستقبلتني) بفتح النون وكسر الحاء ثم الباء الموحدة واد

باب في اثبات المدينة حدثنا مسدد ناسفیان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدا الحرام ومسجدي هذا والمسجدا الاقصى باب في تحريم المدينة حدثنا محمد بن كثير ناسفیان عن الزعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن علي قال ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا القرآن وما في هذه الصحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عائر الى ثور الحديث فانه ليس له غيره فان كان خطا فيه فهو ضعيف وقال يعقوب بن ابي طالب الامم جهة تقاربه في الضعف وقال النووي في شرح المهذب اسناد ضعيف قال قال البخاري لا يصح وذكر الخلال في العلال ان احمد ضعفه وقال الدهلي في ترجمة محمد بن عبد الله بن شيبان هذا صوابه ابن انسان وقال في ترجمة عبد الله بن انسان له حديث في صيد ورج قال ولم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم الا هذا الحديث وقال المنذري في اسناده محمد بن عبد الله بن انسان الطائفة وابوه فاما محمد بن فاسل عنه ابو حاتم الرازي فقال ليس بالقوي وفي حديثه نظر وذكره البخاري في تاريخه الكبير وذكر له هذا الحديث وقال لم يتابع عليه وذكر اياه وأشار الى هذا الحديث وقال لم يصح حديثه وقال البستي عبد الله بن انسان روى عنه ابنه محمد لم يصح حديثه

باب في اثبات المدينة (لا تشد) بصيغة المجهول نفي بمعنى انتهى (الرحال) جمع رحل بفتح وسكون كني به عن السفر والمسجد الاقصى وهو بيت المقدس من مكي به لبعده عن مسجد مكة او لكونه لا مسجد وراءه وخصها لان الاول اليه الحج والقبلة والثاني شمس على التقوى والثالث قبلة الامم الماضية قال الخطابي هذا في النذر ينذره الانسان ان يصلي في بعض المساجد فان شاء وفاه وان شاء صلى في غيره الا ان يكون نذرا للصلاة في واحد من هذه المساجد فان الوفاء يلزمه ما نذر فيها وانما خاض هذه المساجد بذلك لانها مساجد الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم قد امرنا بالاعتناء بهم وقال بعض اهل العلم لا يصح الاعتكاف الا في واحد من هذه المساجد الثلاثة وعليه تأولو الخبر انتهى وقال القسطلاني اختلف في شد الرحال الى غير هكالك لانهما الى زيارة الصالحين احياء وامواتا والمواضع الفاضلة فيها والتبرك بها فقال ابو محمد الجويني يحرم علا بظاهر الحديث واختاره القاضي الحسين وقال به القاضي عياض طائفة والصحيح عند امام الحرمين وغير من الشافعية التجاوز وخص بعضهم النهي فيما حكاه الخطابي بالاعتكاف في غير الثلاثة لكن لم يرو عنه دليل لا انتهى واخرج مالك في الموطأ عن مرثد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال القيت بصقر من ابي بصرة الغفاري فقال من ابن اقبلت فقلت من الطور فقال لو ادركت قبل ان تخرج اليه ما خرجت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يعمل المطى الا الى ثلاثة مساجد قال الشيخ الاجل عبد العزيز الدهلوي في شرح حديث لا تشد الرحال تعليقا على البخاري المستثنى منه الحديث وفي هذا الحديث ما جسر قريبا وجنس بعيد فعلى الاول تقديرا لكلام لا تشد الرحال الى المساجد الا الى ثلاثة مساجد حينئذ ما سوى مساجد مسكوت عنه وعلى الوجه الثاني لا تشد الرحال الى موضع يتقرب به الا الى ثلاثة مساجد فيمنع شد الرحال الى غير مساجد الثلاثة المعظمة منهي عنه بظاهر سياق الحديث ويؤيده ما روى ابو هريرة عن بصرة الغفاري حين راجع عن الطور وقامه في الموطأ وهذا الوجه قوي من جهة مدلول حديث بصرة انتهى قال الشيخ ولي الله في حجة الله البالغة قوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا اقول كان اهل الجاهلية يقصدون مواضع معظمة بزعمهم يزورونها ويتبركون بها وفيه من التعريف والفساد ما لا يخفى فسد النبي صلى الله عليه وسلم الفساد لما يلتحق غير الشعائر بالشعائر ولعلنا يصبر ذريعة لعبادة غير الله والحق عندى ان القبر محل عبادة ولى من اولياء الله والطور كل ذلك سواء في النهي انتهى قال المنذري اخرج البخاري في مسند مسلم والنسائي وابن ماجه باب في تحريم المدينة ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احكام الشريعة او المنفي شئ لخصه بوابه على الناس (وما في هذه الصحيفة) وسبب قول علي هذا يظهر بما رويناه في مسند احمد من طريق قتادة عن ابي حسان الاعرج ان عليا كان يأمر الامم فيقال له قد فعلناه فيقول اصدق الله ورسوله فقال لا تشد هذا الذي تقول شئ عمدا اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احمد الى شئ خاصا صardon الناس الاشياء اسمعته منه فهو في صحيفة في كتاب سيفي فلم يزلوا به حتى اخرج الصحيفة فاذا فيها (المدينة حرام) اي حرم كما عند البخاري حرم محرمه (ما بين عائر) بالعين المهملة والالف موهو الآخر راء جبل بالمدينة (الى ثور) وهكذا عند مسلم من حديث علي الى ثور وعند احمد والطبراني من حديث عبد الله بن سلام ما بين عائر الى احد قال ابو عبد الله اهل المدينة لا يعرفون جبلا عندهم يقال له ثور وانما ثور مكة لكن قال صاحب القاموس ثور جبل بمكة وجبل بالمدينة

فمن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صنف وذمة المسلمين
 واحدة يستع بها إذا هم فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صنف ومن القوم
 بغيل ذن مواله فعليه لعنة الله والملائكة أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صنف حدثنا ابن المنثني عن عبد الصمد بن أحمد بن مائة سنة عن أبي
 حسان عن علي رضي الله عنه في هذه القصة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخرجن أخلاها ولا ينقر صيدها ولا تلتقط لقطتها إلا لمن أشاد بها
 ومنه الحديث الصحيح المدينه حرم ما بين عبد إلى ثور وما قول أبي عبيد بن سلام وغيره من الكبار إلا علامان هذا التخصيف والصواب إلى أحد الان ثوراً فانه موكلة
 فغير جيد لما أخبرني الشيخ الزاهد عن الحافظ أبي محمد عبد السلام البصري أن حذاء أحد جانتاً إلى ورائه جلاً صغيراً يقال له ثور وتكر
 سوا إلى عنده طوائف من العرب للعارفين بتلك الأرض فكل أخبر أن اسمه ثور وما كتب إلى الشيخ عفيف الدين المطري عن والده الحافظ الثقة قال ان
 خلف أحد عن شماله جلاً صغيراً من راسه ثور يعرفه أهل المدينة خلفاً عن سلف ونحو ذلك قال صاحب تحقيق النشرة وقال المحب الطبري
 في الحكماء قد أخبرني الثقة العالم أبو محمد عبد السلام البصري أن حذاء أحد عن يساره جانتاً إلى ورائه جلاً صغيراً يقال له ثور وأخبرته تكرر
 سؤاله عنه لطوائف من العرب للعارفين بتلك الأرض وما فيها من الجبال فكل أخبر أن ذلك الجبل اسمه ثور وتواردوا على ذلك قال فلما كان ذكر
 ثور المذكور في الحديث الصحيح صحيح وان عدم علم الكابر العلماء به لعدم شهرته وعدم مجتهد عنده وهذه فائدة جلية وقال أبو بكر بن حسين
 المرغني زيل المدينة في مختصره لأخبار المدينة أن خلف أهل المدينة ينقلون عن سلفهم أن خلفاً من جهة الشمال جلاً صغيراً إلى الحسمه
 يتدوير اسمه ثوراً قال قد تحققته بالمشاهدة (فمن أحدث) أي ظهر (حدثاً) بفتح الحاء والدال أي مخالفاً لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم
 لمن ابتدع بها بدعة (أو آوى) بالمد (محدثاً) بكسر الدال أي مبتدعاً (والناس أجمعين) فيه وعيد شديد قال القسطلاني لكن المراد باللعن هنا العنة
 الذي يستحقه على نبيه لا كلعن الكافر المبعود عن رحمة الله كل الأبعاد (لا يقبل) بصيغة المجهول (منه) من كل واحد (عدل ولا صنف) قال
 الخطابي يقال في تفسير العدل أنه الفريضة والصرف لناقلة ومعنى العدل هو الواجب الذي لا بد منه ومعنى الصرف الرمح والزيادة ومنه
 صرف الداهم والدائره والنوافل الزيادة على الأصول فلذلك سميت صرفاً انتهى (ذمة المسلمين) أي عهدهم وأما هم (واحدة) أي أفعالها كالشيء الواحد
 لا يختلف باختلاف المراتب ولا يجوز نقضها التفرد العاقد بها وكان الذي ينقض ذمة أخيه كالذي ينقض ذمة نفسه وهي لا يذم الرجل على إضاعته
 من عهد أمان كآهم كالجسد الواحد الذي اشتكى بعضه اشتكى كله (يسعها) أي يتولاها ويملأها (ادناهم) أي دنى المسلمين مرتبة والمعنى
 أن ذمة المسلمين واحدة سواء صعدت من واحد أو أكثر شريفاً ووضيعاً قال الطبري إذا من أحد من المسلمين كافراً لم يحل أحد نقضه وإن
 كان المؤمن عبداً قال الخطابي معناه أن يحاصره لا يهاجمه قوماً من أهل الكفر فيعطى بعض عسكرة المسلمين أماناً البعض الكفار فإن أمانه ماض إن
 كان المجبر عبداً وهو أمانهم وأقلامهم وهذا خاص في أمان بعض الكفار دون جماعةهم ولا يجوز تسليم أن يعطى أماناً عاماً لجماعة الكفار فإن فعل ذلك
 لم يجز أمانه لأن ذلك يؤدي إلى تعطيل الجهاد أصلاً وذلك غير جائز انتهى (فمن أخفر) بالخاء المعجمة أي نقض عهده وأمانه للكافرين قتل ذلك الكافر
 أو أخذه ماله وحقيقته إزالة خفرتة أي عهده وأمانه (ومن آوى قوماً) بأن يقول معتق لغير معتقه أنت مولاي (بغير ذن مواله) ليس لتقييد
 الحكم بعدم الإذن وقصره عليه بل بني الأمر فيه على الغالب هو أنه إذا استاذن مواليه لم يأذ نواله قال الطبري قيل رادبه ولأه المولاة لا ولأه
 العتق كمن نسب إلى غير أبيه وقال الخطابي ليس معناه معنى لشروط حتى يجوز أن يوالى غير مواليه إذا ذنواله في ذلك وإنما هو بمعنى التوكيد التحريم قال
 المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (قال لا يخرجن أخلاها) أي لا يقطع كلاًها قال لنووي معنى تحتل أي يؤخذ ويقطع والخلاء
 بفتح الخاء المعجمة مقصوراً هو الرطب من الكلاء قالوا الخلاء والعشب اسم للرطب منه والحشيش الهشيم اسم للبابس منه والكلاء مهموز يقع على
 الرطب والبابس (ولا ينقر صيدها) وفيه تصريح بتحرير التنفير وهو الإزعاج وتخييته من موضعها فإن نفره عصي سواء تلف أو لم يكن تلف في نفره قبل
 سكوت نفره ضمنه المنفر إذا ختمت قال العلماء نبي النبي صلى الله عليه وسلم بالتنفير على الاتلاف ونحوه لأنه إذا حرم التنفير فالأتلاف أولى قاله النووي الرأى
 بها هكذا في بعض النسخ أي رفع صوته بتعريفها أبدأ الاستبته يقال شادته وأشاد به إذا شاعه ورفع ذكره كن في النهاية وفي بعضها أنشدتها
 وفي رواية مسلم من حديث أبي هريرة لا تحل لقطتها إلا لمن أشاد بها المنشد المنشد هو المعرف وأما طائفة يقولون لا ناشد وأصل النشد رفع الصوت
 ومعنى الحديث لا تحل لقطتها لمن يريد أن يعرفها سنة ثم تملكها كافي باقي البلاد بل لا تحل إلا لمن يعرفها أبدأ ولا يملكها وهذا قال الشافعي

حدثنا فيها

ناب
ولا تلتقط
أنشدتها

شجرها شجرة
نكسوة
أخذ

ولا يصلم لرجل أن يخل فيها السلاح لقتال ولا يصلم أن يقطع منها شجرة إلا أن يغلف رجل بغيره حدثنا محمد بن العلاء بن زيد بن الجباب حدثنا سليمان بن كنانة مولى عثمان بن عفان أنا عبد الله بن أبي سفيان عن عدي بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في نهج المدينة بريد الأيخبط شجرة ولا يعضد إلا ما يساق به الجمل حدثنا أبو سلمة نا جدير يعني ابن حازم قال حدثني علي بن حكيم عن سليمان بن أبي عبد الله قال رأيت سعيد بن أبي قاصل أخذ رجلاً يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثياباً فجاء مولى له وكلموه فيه فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم هذا الحرم وقال من وجد رجلاً يصيد فيه فليسلبه ثيابه ولا أرده عليكم طعمة أطعني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن إن شئتم دفعتم إليكم ثمنه حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا يزيد بن هرون نا ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوامة عن مولى لسعدان سعداً وأخذ عبيد من عبيد المدينة يقطعون من شجر المدينة فآخذ متاعهم

وعبد الرحمن بن مهدي وأبو عبيد وغيرهم وقال مالك يجوز تلحمها بعد تعرفها سنة كما في سائر البلاد وبه قال بعض أصحاب الشافعي قاله النووي (ولا يصلم لرجل) قال ابن رسلان هذا الماحول عند أهل العلم على حمل السلاح لغير ضرورة ولا حاجة فإن كانت حاجة جاز (ولا يصلم أن يقطع) استدل بهذا وغير ذلك من الأحاديث الصحيحة على تحريم شجرها وخطبة عضدها وتحريم صيدها وتنفيذه الشافعي مالك وأحمد وجهوا أهل العلم على أن ذلك حرم الحرم مكة يحرم صيده وشجره قال الشافعي ومالك فإن قتل صيداً أو قطع شجرة فلا ضمان لأنه ليس بمثل النسل فاشبه الحرم قال ابن أبي ذئب ابن أبي ليلى يجب فيه الجزاء كحرم مكة وبه قال بعض المالكية وهو ظاهر قوله كما حرم إبراهيم مكة وذهب أبو حنيفة وغيره إلى أن حرم المدينة ليس يحرم على الحقيقة ولا تثبت له الأحكام من تحريم قتل الصيد وقطع الشجر والأحاديث ترد عليها واستدلوا بحديث أبي أيوب مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم أن مكة كانت قبل تحريم المدينة أو أنه من صيد الحل (إلا أن يغلف) من باب ضرب والغلف بفتح العين واللام اسم الحشيش أي ما تأكله الدابة ويسكون اللام صيداً علفت علفاً وفيه جواز أخذ أوراق الشجر للغلف لا لغيره والحديث سكت عنه المنذري (قال حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي المتن عن أبي هريرة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينة وجعل اثني عشر ميلاً حول المدينة حتى متفق عليه ولفظ مسلم من حديث أبي هريرة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينة قال أبو هريرة فلو وجدت الأطباء ما بين لابتيها ماذا عرتها وجعل اثني عشر ميلاً حول المدينة حتى انتهى الضمير في قوله جعل الحرم إلى النبي صلى الله عليه وسلم كما يدل على ذلك حديث عدي بن زيد الجذامي هذا في الحديث مثلاً في الصميمين لأن البريد أربعة فراسخ والنقير ثلاثة أميال هذا الحديثان فيهما التصريح بمقدار حرم المدينة قال أهل اللغة اللاتبان الحوران واحدتهما لالة يتخففان الموحدة وهي الحرة والحرة الحارة السود وللمدينة لابتان شرقية وغربية وهي بينهما ومعنى الحديث أنه حرم المدينة من كل جانب إلى الشرق والغرب والجنوب والشمال أربعة بريد وهي ثمان عشرة ميلاً فصار في كل ناحية ثلاثة أميال (لا يخطط) بصيغة المجهول المخطط ضرب الشجر ليسقط ورقه (ولا يعضد) بصيغة المجهول أي لا يقطع والععضد المقطع (إلا ما يساق به) من السوق يقال سقت الدابة أسوقها أسوقاً أي ما يكون علفاً للجمل على قدر الضرورة فيساق به للجمل الرعي قال المنذري في أسناده سليمان بن كنانة سئل عنه أبو حاتم الرازي فقال لا أعرفه ولم يذكره البخاري في تاريخه وفي سنده أيضاً عبد الله بن أبي سفيان وهو في معنى المجهول (أخذ رجلاً) أي عبد الله (فأسلبه ثيابه) بدل الشتمال أي أخذ ما عليه من الثياب (فجاء مولى له وكلموه فيه) أي شأن العبد رد سلبه (حرم هذا الحرم) قال الطبري سمعته الله دل على أنه اعتقل أن تحريمها كتحريم مكة (قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (فليسلبه ثيابه) هذا ظاهر في أنها تؤخذ ثيابه جميعها وقال ما ورد في بيقله ما يستعورته وصححه النووي واختاره جماعة من أصحاب الشافعي (ولا أرده عليكم طعمة) بضم الطاء وكسرها ومعنى الطعمة الأكلة وأما الكسرة فمجهلة الكسب وهيئة (ولكن إن شئتم دفعتم) أي تبرعوا بقبضة سعد هذه احتج من قال إن من صادم حرم المدينة أو قطع من شجرها أخذ سلبه وهو قول الشافعي في القديم قال النووي وبهذا قال سعد بن أبي قاص جماعة من الصحابة انتهى قد حكى ابن قدامة عن أحمد في أحد الروايتين القول به قال وروى ذلك عن ابن أبي ذئب وابن المنذر انتهى وهذا يرد على القاضي عياض حيث قال لم يقل به أحد بعد الصحابة إلا الشافعي في قوله القديم وقد اختلف في السلب فقل إنه لمن سلبه وقيل لمساكين المدينة وقيل لبني بيت المال في ظاهر الأدلة أنه طعمة لكل من وجد فيه أحداً يصيد أو يأخذ من شجرة انتهى قال المنذري سئل أبو حاتم الرازي عن سليمان بن أبي عبد الله فقال ليس بالمشهور فيعتبر حديثه انتهى وقال للذهبي تابعي وثق (من شجر المدينة) أي من بعض شجرها (فأخذ متاعهم) أي

وقال يعني لو ابلغ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى ان يقطع من شجر المدينة شيئا وقال من قطع منه شيئا فلن اخذ له
سلبه حدثنا محمد بن حفص ابو عبد الرحمن القطان نا محمد بن خالد اخبرنا في خارجه بن الحارث الجهمي اخبرنا في ابي عز جابر
ابن عبد الله نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجزى ولا يعصدا حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ههنا
رفيقا حدثنا مسدد نا يحيى وحديث عثمان بن ابي شيبه عن ابن ميثم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء ماشيا وراكبا اذا بن غنم ويصلي ركعتين باب زيارة القبور حدثنا محمد بن عوف نا المقرئ
ناحيوة عن ابي مخنف محمد بن زياد عن يزيد بن عبد الله بن قيس عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا من احد يسلم على
الارواح الا على روح حتى اراد عليه السلام حدثنا احمد بن صالح ثراث على عبد الله بن نافع قال اخبرني ابن ابي ذئيب عن سعيد
ثياهم وعائدهم (وقال يعني لو ابلغ) تفسير من الراوى (ان يقطع) بصيغة المجهول (وقال اى النبي صلى الله عليه وسلم) (من قطع منه) اى من شجرها (فلن) اى للقتل
(اخذ) اى القاطع (سلبه) بفتح السين واللام اى ما عليه من الثياب غيره قال المنذرى صاحب مولى التومة لا يجزى بحديثه ومولى سعد مجهول قد
اخرجه مسلم في صحيحه من حديث عامر بن سعد بن ابي وقاص ان سعدا ركب الى قصره بالعقيق فوجد عبد الله يقطع شجرا ويخطه فسلمه فلما
رجع سعد جاء اهله العبد فكلوه ان يرد على غلامه او عليهم ما اخذ من غلامه فقال معاذ الله ان ارد شيئا فقلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
والان يرد عليهم وقال بوبكر البزار وهذا الحديث لا يعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم الاسعد لا يعلم رواه عن سعد الا عامر هذا آخر
كلامه وقد قدمناه من حديث سليمان بن ابي عبد الله عن سعد من حديث مولى سعد عنه فلعلة اراد من وجه ثبت انتهى كلامه ووههم
الحاكم فقال في حديث سعدان الشيخين لم يخرجاه وهو في مسلم (حجى) بكسر الحاء بغير تنوين وهو المحذور وفي العرف ما يحمله الامام ابو اسحق
ونحوها قال في المصباح حيت المكان من الناس جميعا من باب رضى حية بالكسر منعته عنهم واحتمته بالالف جعلته حى لا يقرب ولا يجترأ عليه
(ولكن ههنا) بصيغة المجهول (ههنا) اى ينثر ليلين ورفق قال في المصباح ههنا رجل ههنا من باب قتل ههنا بعصاه وههنا الشجرة ههنا ايضا
ضربها ليتساقط ورقها انتهى الحديث سكت عنه المنذرى (كان ياتي قباء ماشيا وراكبا) وفي رواية لمسلم ان ابن عمر كان ياتي مسجد قباء كل سبت
وكان يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم عليه ياتي كل سبت ما قبا فالتصحيح المشهور فيه المذلل الكبير الصنف وهو قريب من المدينة من عواليها وفيه
بيان فضله وفضل مسجده والصلاة فيه وفضيلة زيارته وانه يجوز زيارته راكبا وماشيا وقوله كل سبت فيه جواز تخصيص بعض الايام
بالزيارة وهذا هو الصواب قول الجمهور وكره ابن مسلمة المالكي ذلك قالوا العلة لم يبلغه هذا الحديث قاله النووي قال المنذرى اخرجه الشيخ
ومسلم والنسائي من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر (اذا بن غنم) هو عبد الله باب زيارة القبور هكذا في بعض النسخ والاكثر خال عن هذا
وليس هذا الباب في المنذرى ايضا وانما اورد المؤلف في باب تحريم المدينة احاديث تحريمها وما يتعلق بفضائل المدينة وزيارته قبا والصلاة والسلام
عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك قال ما من احد يسلم على الارواح على روح حتى اراد عليه السلام قال في فتح الوود الارواح على روح من
قبيل حذف المعلول اقامة العلة مقامه وهذا فن في الكلام شائع في الجراء والخبر مثل قوله تعالى فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك اى
فان كذبوك فلا تخزن فقد كذب فحذف الجراء واقام علة مقامه وقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لانضيم اجر من احسن عملا
اى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فلا نضيم عليهم لانا لانضيم اجر من احسن عملا فكذا ههنا يقدح الكلام اى ما من احد يسلم على الارواح على السلام
لا حتى اقدر على رد السلام وقوله حتى اراد عليه اى فسيب ذلك اراد عليه فحتى هنا حرف ابتداء تنقيح السببية مثل مرض فلان حتى لا يرجو ولا يبعث
ويجوز انضيم معنى الحديث (والخالف ما أثبت جملة الانبياء عليهم السلام انتهى كلامه وقال السيوطي وقع السؤال عن الجمع بين هذا الحديث وبين حديث
الانبياء احياء وفي قبورهم يصلون وسائر الاحاديث الدالة في حياة الانبياء فان ظاهر الاول مغارقة الروح في بعض الاوقات والفت في الجوار
عن ذلك تاليفا سميت انتباه الاذكياء بحياة الانبياء وحاصل ما ذكرته فيه خمسة عشر وجها اقواها ان قوله ردا على روحى جملة حاله وقامته
العوية ان جملة الحال اذا صلت بفعل مضى قدرت فيه فذكر قوله تعالى وجاء وكه حشرت صدمهم اى قد حشرت وكذا ههنا يقدر قد
والجملة ماضية سابقة على السلام الواقع من كل احد حتى ليست للتعليل بل لمجرد العطف بمعنى الواو فصارت تقدير الحديث ما من احد يسلم على
القدر ردا على روحى قبل ذلك واراد عليه وانما جاء الاشكال من ان جملة ردا على روحى بمعنى حال واستقبال ظن ان حتى تعليلية ولا يصح

المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ولا تجعلوا قبرا يزيد قبوركم عليه فان صلواتكم تصلحني حيث كنتم حل ثنا حامد بن يحيى نا محمد بن مخيمر المدني نا اخبرني داود بن خالد عن سريجة بما ذكرنا من الروايات والقول الصحيح ان هذا المن زارة ومن بعد عنه تبليغه الملائكة سلامه وحديث الباب اخرجه احمد بقوله حدثنا عبد الله بن يزيد ثنا جوية نخوة سندا ومناقال ابن القيم وقد صح اسناد هذا الحديث وسألت شيخنا ابن تيمية عن سماع يزيد بن عبد الله من أبي هريرة فقال كانه ادركه وفي سماعه منه نظر انتهى كلامه وقال النووي في الاذكار رياض الصالحين اسناده صحيح وقال ابن حجر رواته ثقات وقال المنذري ابو صخر حميد بن زياد وقد اخرج له مسلم في صحيحه وقد انكر عليه شيء من حديثه وضعفه يحيى بن معين مرة وثقه اخرى انتهى كذا في غاية المقصود مختصرا (لا تجعلوا بيوتكم قبورا) اي لاتتركوا الصلوة والعبادة فتكونوا فيها كائناكم اموات شبه المكان الخالي عن العبادة بالقبور والغافل عنها كالميت ثم اطلق القبر على المقبرة وقيل المراد لاتدفنوا في البيوت وانما دفن المصطفى في بيت عائشة مخافة اتخاذ قبره مسجد اذكرة القاضي قاله المناوي في فتح القدير وقال خفاجي ولا يرد عليه انه صلى الله عليه وسلم دفن في بيته لانه اتبع فيه سنة الانبياء عليهم السلام كما ورد ما قبض نبي الالدفن حيث يقبض فهو مخصوص بهم انتهى (ولا تجعلوا قبرا يزيد قبوركم عليه) قال الامام ابن تيمية رحمه الله الحديث لا تخطوا البيوت من الصلوة فيها والدعاء والقرأة فتكون بمنزلة القبور فامتنعوا العبادة بالبيوت وفيه عن تحريمها عند القبور عكس ما يفعله المشركون من النصارى ومن تشبه بهم من هذه الامة والعيد اسم لما يعبد من الاجتماع العام على وجه معتاد عاكذا ما يعبد السنة او بعبود الاسبوع او الشهر ونحو ذلك وقال ابن القيم العيد ما يتخذ مجيئة وفصد من زمان ومكان ما خوذ من المعاودة والاعتقاد فاذا كان اسما للمكان فهو المكان الذي يقصد فيه الاجتماع والانتداب بالعبادة وبغيرها كما ان المسجد الحرام ومنى ومن دلفة وعرفة والمشاعر جعلها الله تعالى عيدا للحنفاء ومثابة للناس كما جعل ايام العيد منها عيدا او كان للمشركين اعياد زمانية ومكانية فلما جاء الله بالاسلام بطلها وصح الحنفاء منها عيدا الفطر عيد النحر كما عودهم عن اعياد المشركين المكانية كعبعة ومنى ومن دلفة وسائر المشاعر انتهى قال المناوي في فتح القدير ومعناه انتهى عن الاجتماع لزيارته اجتماعهم للعيد املاكم المشقة او كراهة ان يتجاوزوا احد التعظيم وقيل العيد ما يعاد اليه اي لا تجعلوا قبرا يزيد قبوركم عليه منى عن المعاودة والمراد المنع عما يوجب به وهو ظهري بان دعاء الغائب لا يصل اليه ويؤثر قوله (وصلوا على من صلاتكم تبليغي حيث كنتم) اي لاتتركوا المعاودة الى فقد استغنيتكم بالصلاة على من قال المناوي يؤخذ منه ان اجتماع العامة في بعض اضرحة الاولياء في يوم او شهر مخصوص من السنة ويقولون هذا يوم مولد الشيخ ويأكلون ويشربون ويرموا بقصون فيه منى عنه شرعا وعلى الشرع ردهم على ذلك وانكاره عليهم وابطاله انتهى وقال شيخ الاسلام ابن تيمية الحديث يشير الى ان ما ينالني منكم من الصلوة والسلام يحصل مع قربكم من قبرى وبعدكم عنه فلا حاجة بكم الى اتخاذ عيدا انتهى والحديث دليل على منع السفر لزيارته صلى الله عليه وسلم لان المقصود منها هو الصلوة والسلام عليه والدعاء له صلى الله عليه وسلم وهذا يمكن استحصاله من بعد كما يمكن من قرب وان من سافر اليه وحضر من فاس اخرين فقد اتخذ عيدا وهو منى عنه بنص الحديث فثبت منع شدا الرحل لاجل ذلك باشارة النص كما اثبت النوى عن جعله عيدا بدلالة النص وهاتان الدالتان معمول بهما عند علماء الاصول ووجه هذه الدلالة على المراجى قوله تبليغي حيث كنتم فانه يشير الى البعد والبعيد عنه صلى الله عليه وسلم لا يحصل له القرب الا باختيار السفر الى السفر بعيد على اقل مسافة من يوم فكيف بمسافة باعدة ففقيه النوى عن السفر لاجل الزيارة والله اعلم والحديث حسن جيد الاسناد وله شواهد كثيرة يرتقى بها الى درجة الصحة قاله الشيخ العلامة محيى بن عبد الهادي روى وقال في فتح المجيد شرح كتاب التوحيد رواته مشاهير لكن قال بوحاتم الرازي فيه عبد الله بن نافع ليس بالحافظ تعرف ونكرو قال ابن معين هو ثقة وقال ابو زرعة لا باس به قال الشيخ ابن تيمية ومثل هذا اذا كان كحديثه شواهد علم انه محفوظ وهذا الشواهد متعددة انتهى من شواهد الصادقة ما روى عن علي بن الحسين انه رأى رجلا يجمع الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فيها

ابن ابي عبد الرحمن عن ربيعة بن الهذلي قال ما سمعت طلحة بن عبيد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حديثاً قطعه عن جد بيته واحد قال قلت وما هو قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نريد قبور الشهداء حتى اذا
 اشرفنا على حرة واقفم فلما ائذ ليئنا منها فاذا قبورهم بحضرة قال قلنا يا رسول الله اقبور اخواننا هذه قال قبور اصحابنا
 فلما جئنا قبور الشهداء قال هذه قبور اخواننا حدثنا القعنبي عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انما بالطحاء التي بين الحليقة فصلي بها فكان عبد الله بن عمر يفعل ذلك حدثنا القعنبي قال قال مالك
 وقال لا احدكم حد يناسمته من ابي عن جد ي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبراى عبد اولادكم قبورا فان تسليمكم يبلغني
 اين كنتم من اهل الضياع في الخمارة وابو يعلى والقاضي اسمعيل وقال سعيد بن منصور في سننه حدثنا عبد العزيز بن محمد اخبرني سهل بن سهيل
 قال راى الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عند القبر فنادى وهو في بيت فاطمة يتعشى فقال لهم الى العشاء فقلت لا اريد فقال
 ما لي رايتك عند القبر فقلت سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا دخلت المسجد فسلمتم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا تتخذوا قبراى عبد اولادكم قبورا وصلوا على فان صلاتكم تبلغني حيث ما كنتم لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور
 انبيائهم مساجد ما انتروا من بالاندلس الا سواء قال سعيد بن منصور ايضا بسند عن ابي سعيد موطأ المهمل قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبراى عبد اولادكم قبورا وصلوا على فان صلاتكم تبلغني قال ابن تيمية فهذا ان المرسلان من هذين
 الوجهين المختلفين يدلان على ثبوت الحديث اسيما وقد احتج به من ارسله وذلك يقتضي ثبوته عند هذا الولد ومن جوده مسند
 غيره من فكيف وقد تقدم مسندا انتهى قال ابن تيمية وفي الحديث دليل على منع شد الرجل الى قبره صلى الله عليه وسلم الى قبر غيره من
 القبور والمشاهد لان ذلك من اتخاذها اعيادا قال في فتح المجيد شرح كتاب التوحيد وهذه هي المسئلة التي افتى فيها شيخ الاسلام
 سافر لجزيرة قبر الانبياء والصالحين ونقل فيها اختلاف العلماء فمن ميم لذلك كالغزالي وابي محمد المقدسي ومن ما منع لذلك
 بطة وابن عقيل وابي محمد الجويني والقاضي عياض وهو قول الجمهور نص عليه مالك ولم يخالفه احد من الائمة وهو الصواب حديث
 شد المرء الى ثلاثة مساجد كما في الصحيحين انتهى كلامه واما الآن فالناس في المسجد الشريف اذ اسلم الامام عن الصلوة قاموا في مصلاهم
 مستقبلين القبر الشريف الراكعين له ومنهم من يلتصق بالسردق ويطوف حوله وكل ذلك حرام باتفاق اهل العلم وفيه ما يحجر الفاعل
 الى الشرع ومن اعظم البدع المحرمة هجوم النسوة حول حجرة المرقد المنور قيامهن هناك في اكثر الاوقات وتشويشهن على المصلين بالسؤال
 وتكلمهن مع الرجال كاشفات الاعمى والوجه فانه الى ما ذهب بهم ابليس العدو وكأى هوة وقعهم في لباس الدين وزي الحسنات
 وان شئت التفصيل في هذه المسئلة فانظر الى كتب شيوخ الاسلام كابن تيمية وابن القيم ومحمد بن عبد الهادي من المنتقدين واما
 من المتأخرين فكشيتنا العلامة القاضي بشير الدين القنوجي رحمه الله تعالى فان كتابه احسن الاقوال في شرح حديث انشد الرجال
 والرد على منتهى المقال من احسن المؤلفات في هذا الباب واعلم ان زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم اشرف من اكثر الطاعات وافضل من
 كثير المنذر يات لكن ينبغي لمن يسافر ان ينوي زيارة المسجد النبوي ثم يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي ويسلم عليه اللهم انزله
 زيارة المسجد النبوي وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم امين (ابن الهذلي) مصغرا (خرجنا مع رسول الله) اي في المدينة (نريد قبور
 الشهداء) اي زيارتها (حقا اذا شرفنا) اي صعدنا (على حرة واقفم) باضافة حرة الى واقم قال في النهاية الحرة الارض ذات الحجارة وواقم
 بكسر القاف اطرم من اطم المدينة واليه ينسب الحرة (فلما ائذ ليئنا منها) اي هبطنا الى الاسفل (فاذا قبورهم بحضرة) بحيث يتعطف
 الوادي وهو مخناه ايضا اي بحل انعطاف الوادي ومحاذ الوادي معاطفه كن في النهاية وعحنة بفتح الميم وسكون الحاء وكسر النون
 وفتح الباء (ا) بجهة الاستقمام (قبور اخواننا) المسلمين (قال) النبي صلى الله عليه وسلم هذه (قبور اصحابنا) الذين ماتوا على الاسلام
 ولم ينالوا منزلة الشهداء (قبور الشهداء) في سبيل الله (قبور اخواننا) انما اضاف النبي صلى الله عليه وسلم اليهم نسبة الاخوة وشرف بها
 لمنزلة الشهداء عند الله تعالى ليست احد والحد يثسكت عنه المنذر (انما بالطحاء) اي نافعته والابطح كل مكان متسع (التي بين
 الحليقة) قرية بينها وبين المدينة ستة اميال اوسبعة انتهى وهذا احتراز عن الطحى التي بين مكة ومكة ومكة (فصل بها) قال القاضي واستحب

فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع منكم فعليه بالصوم فإنه له وجاء **باب ما يؤمر به من تزوج ذات الدين** حدثنا مسددنا يحيى يعني ابن سعيد حدثني عبيد الله حدثني سعيد بن بسيد عزابه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح النساء الأربع لما لها وحسبها وكما لها ولديها فاظفر بذات الدين تربت يداك **باب ما لا يجوز** قالوا والعاجز عن الجماع لا يجتاز إلى الصوم لدفع الشهوة فوجب تأويل الباءة على المؤن وقال القاضي عياض لا يبعد أن تختلف الاستطاعة فيكون المراد بقوله من استطاع الباءة أي بلغ الجماع وقد روي عليه فليتزوج ويكون قوله ومن لم يستطع أي لم يقدر على التزويج وقيل الباءة بالمد القدرة على مؤن النكاح وبالقصر لوطء قال الحافظ ولا مانع من الحمل على المعنى الإعميان يراد بالباءة القدرة على الوطء ومؤن التزويج وقد وقع في رواية عندنا اسماعيل بن طريق أبي عوانة بلفظ من استطاع منكم أن يتزوج فليتزوج وفي رواية للنسائي من كان ذا طول فليتنكح ومثله لابن ماجة من حديث عائشة واليزان من حديث انس (فأنه) أي التزويج (أغض للبصر) أي اخفض وادفع لعين المتزوج عن الأجنبية من غص طرفه أي خفضه وكلفه (واحصن) أي حفظ (الفرج) أي عن الوقوع في الحرام (ومن لم يستطع) أي مؤن الباءة (فعليه بالصوم) قيل هذا من أغراء الغائب ولا تكاد العرب تُعزى إلا الشاهد تقول علي بن زيد ولا نقول عليه زيداً قال الطيبي وجوابه أنه لما كان الضمير للغائب راجعاً إلى لفظة من وهي عبارة عن مخاطبين في قوله يا معشر الشباب وبيان لقوله منك جاز قوله عليه لأنه بمنزلة الخطاب وأجاب للقاضي عياض بأن الحديث ليس فيه أغراء الغائب بل الخطاب للحاضر بن الذين خاطبهم ولا بقوله من استطاع منكم وقد استحسنه القرطبي والحافظ والآشاذ إلى الصوم لما فيه من الجوع والامتناع عن مثيرات الشهوة ومستند عيات طغيانها (فأنه) أي الصوم (لله) أي لمن قد على الجماع ولم يقدر على التزويج لفقره (وجاء) بكسر الواو والماء هورض الخصيتين والمراد ههنا أن الصوم يقطع الشهوة ويقطع شر المنى كما يقلعه الوجاء قال النووي في هذا الحديث الأمر بالنكاح لمن استطاعه وتأقت إليه نفسه وهذا مجمع عليه لكنه عندنا وعند العلماء كافة أمر ندب لا إيجاب فلا يلزم التزويج ولا النكاح سواء خاف العنت أم لا هذا مذهب العلماء كافة ولا يعلم أحد وجه الاداء وروى من وافقه من أهل الظاهر رواية عن أحمد فأنهم قالوا يلزمه إذا خاف العنت أن يتزوج أو ينسرى قالوا وإنما يلزمه في العمرة واحدة ولم يشترط بعضهم خوف العنت قال أهل الظاهر إنما يلزمه التزويج فقط ولا يلزمه الوطء وتعلقوا بظاهر الأمر في هذا الحديث مع غيره من الأحاديث مع القرآن قال الله تعالى فاتكحوا ما طاب لكم من النساء وغيرهما من الآيات واحتج الجمهور بقوله تعالى فاتكحوا ما طاب لكم من النساء إلى قوله تعالى أو ما ملكت أيمانكم فخير سبحانه وتعالى بين النكاح والتسرى قال الإمام المازري هذا حجة الجمهور لأنه سبحانه وتعالى خير بين النكاح والتسرى بالاتفاق ولو كان النكاح واجباً لما خيره بين النكاح وبين التسرى لأنه لا يصح عند الأصوليين التحيير بين واجب وغيره لأنه يؤدي إلى بطلان حقيقة الواجب إن تاركة لا يكون أثماً انتهى قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي **باب ما يؤمر به النكح** (تنكح النساء) بضم التاء وفتح الكاف مبنياً للمفعول والنساء رفع به (لأربع) أي خصلها الأربع في غالب العادة (الحسبها) بفتح الحاء وتشديد السين الأصل لشرف بالأبواء وبالاقارب بها خرف من الحسب لأنهم كانوا إذا تفاخروا عدواً ومناقبهم ومازبا بهم وقومهم وحسبها فيكم من زاد عدوه على غيره وقيل المراد بالحسب ههنا الأفعال الحسنة وقيل المال هو مردود بذكره قبله ويؤخذ منه أن الشريف النسب يستحب له أن يتزوج نسبية إلا أن تعارض نسبية غير دينية وغير نسبية دينية فتقدم ذات الدين وهكذا في كل الصفات وأما ما أخرجه أحمد والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم من حديث بريدة رفعه أن أحسب أهل البيت الذي يذهبون إليه المال فقال الحافظ يحتل أن يكون المراد أنه حسب من لا حسب له فيقوم النسب الشريف لصاحبه مقام المال لمن لا نسب له ومنه حديث سمرة رفعه الحسب مال الكرم التقوى أخرجه أحمد والترمذي وصححه وهو الحاكم قاله في النبل (وكما لها) يؤخذ منه استحباب تزويج الجميلة إلا أن تعارض الجميلة الغير دينية والغير جميلة الدين نعم لو تساوت في الدين فالجميلة أولى ويلتقي بالحسنة الذات الحسنة الصفات ومن ذلك أن تكون خفيفة الصداق (فاظفر بذات الدين) أي تزنيكاحها والمعنى أن اللائق بذات الدين والمرءة أن يكون للزوج مطمئن نظره في كل شيء (لا سيما) فيما تطول صحبته فأمرة النبي صلى الله عليه وسلم عليه لم يتحصل لصاحبة الدين التي هو غاية البغية (تربت يداك) يقال ترب الرجل أي فقركانه قال تاصق بالتراب ولا يراد به ههنا الدعاء بل الحث على الجود التمشير في طلب لما موريه قال المنذري وأخرجه البخاري

بكر
المتنب
بكر

باب في تزويج الابكار حدثنا احمد بن حنبل نا ابو معاوية انا ابو العجمش عن سيار بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تزوجت قلت نعم قال بكر ام ثيب فقلت ثيبا قال فلا بكر انك اعلمها وتلاعبك بآب النهي عن تزويج من لم يلد من النساء قال ابو داود وكتب الحسين بن عريش المروزي حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن علي بن ابي بصير عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى لا تمتنع بدار المس قال عز عنها قال ان تتبعها بنفسه قال فاستمتع بها حدثنا احمد بن ابراهيم بن يزيد بن هرون انا مسلم بن سعيد ابن ابي ائخت منصور بن زاذان عن منصور بن عيسى بن زاذان عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ومسلم والنسائي وابن ماجة باب في تزويج الابكار (قلت نعم) اي تزوجت (بكر ام ثيب) بخلاف هرة الاستفهام اي هي بكر ام ثيب وفي بعض النسخ بالنصب فيما الى تزوجت بكر ام ثيبا (فقلت ثيبا) اي تزوجت ثيبا وفي بعض النسخ بالرفع اي هي ثيب (افلا بكر) اي فهلا تزوجت بكر (تلاعبها وتلاعبك) تعليل للتزويج البكر لما فيه من الالفة التامة فان الثيب قد تكون متعلقة القلب بالزوج الاول فلو تكن محبة كما علم بخلاف البكر وذكر ابن سعدان اسم امرأة جابر المذكورة سهلة بنت مسعود بن اوس بن مالك الانصارية الاوسية قاله القسطلاني وفي بعض دليل على استحباب نكاح الابكار لا لمقتض النكاح الثيب كما وقع بحار فانه قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له ذلك هلك ابني وترك سبع بنات او تسع بنات فتزوجت ثيبا كرهت ان اجيئن بمثلهن فقال بارك الله لك هكذا في البخاري وفي النفقات وفي رواية له ذكرها في المغازي من صحيحه كن لي تسع اخوات فكرهت ان اجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امرأة تقوم عليهن وتمشطنهن قال صبيته قال لمندري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من حديث عمر بن دينار عن جابر واخرجه ابن ماجة من حديث عطاء بن ابي رباح عن جابر باب النهي عن تزويج من لم يلد من النساء هكذا وقع هذا الباب ههنا في نسخة وسائر النسخ الحاضرة عندى خالية عنه والظاهر ان يكون هذا الباب بعد حديث ابن عباس (لا تمتنع بدار المس) اي لا تمتنع نفسها ممن يقصد بها بافاحشة او لا تمتنع احد اطلب منها شيئا من مال زوجها (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (عزها) بالغين المحبة امر من التغريب قال في النهاية اي بعد هاريد بالطلاق وفي رواية النسائي بلفظ طلقها (قال) اي الرجل (اخاف ان تتبعها نفسى) اي تتوق اليها نفسى (قال فاستمتع بها) وفي رواية النسائي فامسكها خاف النبي صلى الله عليه وسلم ان اوجب عليه طلاقها ان تتوق نفسه اليها فيقع في الحرام قال الحافظ في التلخيص اختلاف العلماء في معنى قوله لا ترد يد الامس فقيل معناه الفجور وانها لا تمتنع من بطلب منها الفاحشة وهذا قال ابو عبيد الخلال والنسائي وابن الاعرابي والخطابي والنووي وهو مقتضى الاستدلال الرافعي به هنا وقيل معناه التبذير وانها لا تمتنع احد اطلب منها شيئا من مال زوجها وهذا قال احمد الاصمعي وصح بن ناصر نقله عن علماء الاسلام وابن الجوزي وانكر على من ذهب الى لقول الاول وقال بعض حذاق المتأخرين قوله صلى الله عليه وسلم لا تمسكها معناه امسكها عن الزنا وعن التبذير اما عبرا قبتها او بالاحتفاظ على المال وبكثرة جماعها ورجح القاضي ابو الطيب الاول بان السخا مندوب اليه فلا يكون موجبا لقوله طلقها لان التبذير ان كان من مالها فالحال التصرف فيه وان كان من ماله فعليه حفظه ولا يوجب شيئا من ذلك الا من بطلانها قبل والظاهر ان قوله لا ترد يد الامس لا تمتنع من يدايد ليتلذذ بلبسها ولو كان كنى به عن الجماع لعد قاذفا وان زوجها فممن حالها انها لا تمتنع من اراد منها الفاحشة لان ذلك وقع منها انتهى كلام الحافظ وقال لعلامة محمد بن اسمعيل لا في سبيل السلام بعد ما ذكر الوجهين في قوله لا تمتنع بدار المس لوجه الاول في غاية من البعد بل لا يصح الآية لانه صلى الله عليه وسلم لا يأمر الرجل ان يكون ديوتا فحله على هذا لا يصح والثاني بعيد لان التبذير ان كان بالها فممنها يمكن وان كان من مال الزوج فذلك ولا يوجب بطلانها على انه لم يتعارف في اللغة ان يقال فلان لا يرد يد الامس كناية عن الجود فالاقرب المراد انها سهلة الاخلاق ليس فيها نفور وحشة عن الاجانب لانها تاتي الفاحشة وكثير من النساء والرجال بهذه المثابة مع البعد من الفاحشة ولو اراد انها لا تمتنع نفسها عن الوقوع من الاجانب لكان قاذفا لها انتهى قلت الارادة بقوله لا تمتنع بدار المس انها سهلة الاخلاق ليس فيها نفور وحشة عن الاجانب غير ظاهر الظاهر عندى ما ذكره الحافظ بقوله قبل والظاهر انه والله تعالى اعلم قال المندري واخرجه النسائي ورجال سنده مجتهدهم في الصحيحين على الاتفاق والانفراد وذكر الدارقطني ان الحسين بن واقد تفرد به عن عمارة بن ابي حفصة وان الفضل بن موسى السينياني تفرد به عن الحسين

فقال في أصبغت امرأة ذات جمال وحسب وانها لا تلبس أفاتر زوجها قال لا ثم أتاه الثانية فنهاه ثم أتاه الثالثة فقال
 وجوا الودود والودود فاني مكاتركم الأمر باب في قوله تعالى الزاني لا ينكح إلا زانية حدثنا ابراهيم بن
 محمد التيمي نا يحيى عن عبيد الله بن الأختس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن مريد بن أبي مريد الغنوي كان يجمل
 الأسارى بكعة وكان بكعة يغنيها عن عناق وكانت صديقته قال جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إنك عناق
 قال فسكت عني فزلت والزانية لا ينكحها إلا زان ومشارك فذعاني فقراها على وقال لا تنكحها حدثنا مسدد وأبو عمر قال لا نكحها لو أرا
 عن حبيب حدثني عمرو بن شعيب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح الزاني المجلود الأمثلة
 ابن واقد وأخرجه النسائي من حديث عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن ابن عباس وبوب عليه في سنده تزويج الزانية وقال هذا الحديث ليس
 بثابت وذكر أن المرسل فيه أولى بالصواب وقال الامام أحمد لا يفتن به إلا من تعطي من ماله قلت فان أبا عبيد يقول من الفجر فقال ليس هو عندنا
 إلا أنها تعطي من ماله ولو يكن النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بما سأكه وهي تفجر وسئل عنه ابن الأعرابي فقال من الفجر وقال الخطابي معناه البينة
 وانها مطاوعة لمن ارادها لا تردية انتهى (وانها لا تلبس) كانه علم ذلك بانها لا تحيض (تزوجوا الودود) أي التي تحب زوجها (الودود) أي التي تكثر ولا دها
 وقيد بهذين لأن الولود إذا لم تكن ودودا لم يرغب الزوج فيها والودود إذا لم تكن ولودا لم يحصل المطلوب وهو نكاح الزانية بكثرة التوالد ويعبر
 هذا أن الوصفان في الإكثار من إقرارهم إذا غالب سرية طباع الأقارب بعضهم من البعض فيحتل الله تعالى علوان يكون معنى تزوجوا أشتوا
 على زواجها وبقاء نكاحها إذا كانت موصوفة بهذين الوصفين قاله في المراقبة قلت هذا الاحتمال يزاحمه سبب الحديث (فاني مكاتركم الأمر) أي
 مفخرة بسببكم سائر الأمر لكثرة اتباعي قال المنذري وأخرجه النسائي باب في قوله تعالى الزاني لا ينكح إلا زانية هذه الآية في
 سورة النور وتامها أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان ومشارك وحرم ذلك على المؤمنين (ان مريد بن أبي مريد) بفتح الميم وسكون الراء المهملة
 وفتح الناء المثناة وبعد هادال مهملة (الغنوي) بفتح الغين المعجمة وبعد هادون مفتوحة نسبة إلى غني بفتح الغين وكسر النون وهو غني بضم
 ويقال أعصر بن قيس بن سعد بن غيلان قاله المنذري (كان يجمل الأسارى بكعة) وفي رواية النسائي كان يجمل الأسارى من بكعة إلى المدينة
 وفي رواية الترمذي كان رجلا يجمل الأسرى من مكة ويأتي بهم للمدينة والأسارى والأسرى كلاهما جمع أسير (وكان بكعة بغي) أي فاجرة وجمعها
 البغايا (وكانت) أي عناق (صديقته) أي حبيبتها (قال) أي مرثد (وقال لا تنكحها) فيه دليل على أنه لا يحل للرجل أن يتزوج من ظهر منها الزنا ويد
 على ذلك الآية المذكورة في الحديث لأن في آخرها وحرم ذلك على المؤمنين فانه صريح في التحريم قال ابن القيد واما نكاح الزانية فقد صرح الله تعالى
 في سورة النور وأخبر أن من نكحها فهو زان ومشارك فهو ما أن يلزم حكمه تعالى ويعتقد وجوبه عليه أولا فان لم يعتقده فهو مشرك وان التزمه
 واعتقد وجوبه وخالفه فهو زان ثم صرح بتحريمه فقال وحرم ذلك على المؤمنين واما جعل الإشارة في قوله وحرم ذلك إلى الزنا فضعيف جدا
 إذ يصير معنى الآية الزاني لا يزني إلا زانية ومشاركة والزانية لا يزني بها إلا زان ومشارك وهذا مما ينبغي أن يصاب عنه القرآن ولا يعارض ذلك حديث
 ابن عباس لم يذكر في الباب الذي قبله فانه في الاستمرار على نكاح الزوجة الزانية والآية في ابتداء النكاح فيجوز للرجل أن يستمر على نكاح من
 زنت وهي تحته ويحرم عليه أن يتزوج بالزانية وقد عرفت أنه أريد بقوله لا يفتن به إلا من تعطي من ماله غير الزنا أيضا وعلى هذا فلا معارضة أصلا قال
 المنذري وللعلماء في الآية خمسة أقوال أحدها أنها منسوخة قاله سعيد بن المسيب وقال الشافعي في الآية القول فيها كما قال سعيد
 ابن المسيب إن شاء الله أنها منسوخة وقال غيره الناسخ لها وانكحوا الأيامي منكم فتدخلت الزانية في أيامي المسلمين وعلى هذا أكثر العلماء يقولون
 من زنى بامرأة فله أن يتزوجها ولغيره أن يتزوجها والثاني أن النكاح ههنا الوطء والمراد أن الزاني لا يطأه على فعله ويشاركه في مراده
 إلا زانية مثله أو مشركة لا تحرم الزنا وتام الفائدة في قوله سبحانه وحرم ذلك على المؤمنين يعني الذين امتثلوا الأوامر واجتنبوا النواهي
 والثالث أن الزاني المجلود لا ينكح إلا زانية مجلودة أو مشركة وكذا الزانية والرابع أن هذا كان في نسوة كان الرجل يتزوج أحداهن على أن
 تنفق عليه كما سبسته من الزنا واجتمع بان الآية نزلت في ذلك والخامس أنه عام في تحريم نكاح الزانية على العفيف والعفيف على الزانية و
 الله أعلم انتهى والحديث أخرجه الترمذي والنسائي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الترمذي
 حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه (لا ينكح الزاني المجلود الأمثلة) قال لعلامة محمد بن اسمعيل لا مير في سبيل السلام في النكاح

ذات حبيب
 نا يحيى
 عن عبيد الله بن الأختس
 عن عمرو بن شعيب
 عن أبيه عن جده
 أن مريد بن أبي مريد
 الغنوي كان يجمل
 الأسارى بكعة
 وكان بكعة يغنيها
 عن عناق
 وكانت صديقته
 قال جئت إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم
 فقلت يا رسول الله
 إنك عناق
 قال فسكت عني
 فزلت
 والزانية لا ينكحها
 إلا زان ومشارك
 فذعاني
 فقراها على
 وقال لا تنكحها
 حدثنا مسدد
 وأبو عمر
 قال لا نكحها
 لو أرا
 عن حبيب
 حدثني عمرو بن شعيب
 عن سعيد المقبري
 عن أبي هريرة
 قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 لا ينكح الزاني
 المجلود الأمثلة

وقال يومئذ قال ناحيتك المعلم عن عمرو بن شعيب باب في الرجل يعتق أمتة ثم يزوجها أحدنا هذا ابن
السري شاعبا عن مطرف عن عامر عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق
جارية وتزوجها كان له أجران حدثنا عمرو بن عوف أنا أبو عوانة عن قتادة وعبد العزيز بن محمد بن شعيب عن انس بن
مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتق صفيية وجعل عتقها صداقها باب يحرم من الرضا عة ما يحرم من
النسب حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عروة عن
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحرم من الرضا عة

دليل على أنه يحرم على المرأة أن تزوج من ظهره ناه ولعل لوصف بالجلود بناء على الأغلب في حق من ظهر منه الزنا وكذلك الرجل يحرم عليه أن
يتزوج بالزانية التي ظهر له ناه وهذا الحديث موافق لقوله تعالى وحرم ذلك على المؤمنين إلا أنه حمل الحديث والآية الأكثر من العلماء على
أن معنى لا يكره لا يرغب الزاني بالجلود إلا في مثله والزانية لا ترغب في نكاح غير العاهر هكذا تأولوها والذي يدل عليه الحديث والآية
التي عن ذلك لا الضار عن مجرد الرغبة وأنه يحرم نكاح الزاني العفيفة والعفيفة الزانية ولا يصح من ذلك قوله وحرم ذلك على المؤمن
أي كاطل الإيمان الذين هم ليسوا بزناة والأفان الزاني لا يخرج عن مسي الإيمان عند الأكثر انتهى قال المنذري في إسناده عمر بن شعيب
وقد تقدم الكلام عليه وقال بعضهم وهذا الحديث يجوز أن يكون منسوخا كما نسخت الآية في قول ابن المسيب انتهى (وقال يومئذ قال)
أي عبد الوارث (ناحيب المعلم) أي بلفظ التحديث وأما مسند فقال في روايته بلفظ عن (عن عمرو بن شعيب) أي بلفظ عن وأما مسند
فبلفظ التحديث باب في الرجل يعتق أمتة ثم يزوجها (من اعتق جارية وتزوجها كان له أجران) أي أجر العتق وأجر الزنا ويخرج قال
المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي مختصرا ومطولا وأبو موسى هو عبد الله بن قيس الأشعري (اعتق صفيية) بنت جبي بن
أخطب (وجعل عتقها صداقا) فيه دليل على أنه يصح أن يجعل العتق صداقا المعتقة وقد أخذ بظاهره من القلاء سعيد بن المسيب
وأبراهيم النخعي وطائفة من فقهاء الأمصار الثوري وأبو يوسف وأحمد وإسحاق قالوا إذا اعتق أمتة على أن يجعل عتقها صداقا
صح العقد العتق والمهر على ظاهر الحديث وإجاب الباقون عن ظاهر الحديث بأجوبة ذكرها الحافظ في الفتح منها أنه اعتقها بشرط أن يزوجها
فوجب عليها قيمتها وكانت معلومة فتزوجها بها ولكنها لا تخفى ظاهر الروايات أنه جعل المهر نفس العتق لا قيمة المعتقة ومنها أنه جعل نفس العتق المهر لكنه
خصاؤه فيجاب عنه بأن دعوى الاختصاص تنفرد بالليل ومنها أنه لا يخلو أن يكون عتقها بشرط أن يزوجها بغير مهر فلهذا الوفاء بذلك يكون خصاؤه لله
عليه ولا يخفى أن هذا انعكاس لا محالة إلى ما لا يخلو فليس جواب منها سألنا من خدشته والحامل من خالف الحديث على مثل هذه الوجوه المحذرة من كلفته
القياس قالوا إن العقد ما أن يقع قبل عتقها وهو محال لتناقض حكم الحرية والرق وبعد ذلك غير لازم لها وإيجاب بأن العقد يكون بعد العتق فاذ وقع العقد
لزمها السعاية بقيمتها ولا محذور في ذلك والخفي الذي لا محيص عنه هو ما يدل عليه ظاهر الحديث من صحة جعل العتق صداقا
المعتقة وليس بيدها أن يرهان وقد طال البحث في هذه المسئلة العلامة ابن القيم في الهدى بما لا مزيد عليه أن شئت الإطلاع
فأرجح إليه قال المنذري وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي وصفيية هي بنت جبي بن أخطب زوج النبي صلى الله عليه وسلم واختلف
العلماء في ذلك فقال بعضهم بظاهر الحديث ولا مهر لها غير العتق وقال آخرون كان ذلك خاصا بالرسول صلى الله عليه وسلم لأن الله
سبحانه وتعالى باح له أن يتزوج بغير صداق وقال الشافعي هي بالخيار إذا اعتقها وإن امتنعت من تزويجه فله عليها قيمتها وقال
بعضهم جعل عتقها صداقا هو قول شريفة ولعله تأويل منه أنه ليس لها صداقا والله أعلم انتهى قال الحافظ في الفتح قال أبو الطيب الطبري
من الشافعية وابن المبرط من المالكية ومن تبعهما أنه قول شريفة قاله ظنا من قبل نفسه ولم يرفعه وربما تأيد ذلك عند بعضهم ما أخرجه
البيهقي من حديث أمية ويقال أمية بنت ربيعة عن أمها أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتق صفيية وخطبها وتزوجها وأمهرها
ربيعة وكان اتقيا مسبية من قريضة والنضير وهذا لا يقوم بحجة لضعف إسناده ويعارضه ما أخرجه الطبراني وأبو الشخير
من حديث صفيية نفسها قالت اعتقني النبي صلى الله عليه وسلم وجعل عتقي صداقا وهذا موافق لحديث انس فيه رد على من قال
أن أنسا قال ذلك بناء على ما ظنه انتهى باب يحرم من الرضا عة ما يحرم من النسب (يحرم من الرضا عة) بفتح الراء ويكسر وانكر

ما يحرم من الولادة حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي نازها عن هشام بن عروة عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة أن أم حبيبة قالت يا رسول الله هل لك في اختي قال فافعل ماذا قالت فتنكها قال لا نعم قال وتنجين ذاك قالت لست بخليعة بك وأحب من شركي في خير اختي قال فاتها لا تحل لي قالت فوالله لقد خبرت

الأصمعي الكسرة الهاء وفعاله في الفصحى من حد علم يعلموا أهل نجد قالوه من باب ضرب وعليه قول الشاعر يذم علماء زمانه كوزموا لنا الدنيا وهم يرضونها كوهو في اللغة مض اللين من الثدي ومنه قولهم لثيم مرضع أي يرضع غنمه والنجباء بالخافة أن يسمع صوت حلبه فيطلب منه اللبن وفي الشعر مص المرضع اللبن من ثدي الأممية في وقت مخصوص (ما يحرم من الولادة) بكسر الواو أي النسب وفي الحديث دليل على أن الرضاع ينشر الحومة بين الرضيع وأولاد المرضعة فيحرم عليها هو ويحرم عليها فروعه من النسب والرضاع ولا يسرى التحريم من الرضيع إلى بانه وأمهاته وأخوته وأخواته فلا يبيح أن ينكح المرضعة إذا منع من نكاح أمه إلا أن وان ينكح ابنتها وكما صار الرضيع ابن المرضعة تصير هي أمه فتحم عليه هي أصولها من النسب والرضاع وفروعها من النسب الرضاع وأخوتها وأخواتها من النسب والرضاع فهم أخواله وخالاته وان ناز اللين من حل من زوج صار الرضيع ابنا للزوج فيحرم عليه الرضيع ولا يثبت التحريم من الرضيع بالنسبة إلى صاحب اللبن إلى أصوله وحواشيه فلا الرضيع أن تنكح صاحب اللبن وصار الزوج أباه فيحرم على الرضيع هو وأصوله وفصوله من النسب والرضاع فهم أعمامه وعماته ويحرم أخوته وأخواته من النسب والرضاع إذا هم أعمامه وعماته قاله العلامة القسطلاني في شرح البخاري قال الحافظ في الفتح قال العلماء يستثنى من عموم قوله يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب أربع نسوة يحرم من النسب مطلقا وفي الرضاع قد لا يحرم من الأولى والأخرى في النسب حرام لأنها أم أو أماً وزوج اب وفي الرضاع قد تكون أجنبية فتكون أجنبية أم الحفيد فلا تحرم على أخيه الثانية أم الحفيد حرام في النسب لأنها أم ابنت أو زوج ابن وفي الرضاع قد تكون أجنبية فتكون أجنبية أم الحفيد فلا تحرم على جدة الثالثة جدة الولد في النسب حرام لأنها أم أو أماً وزوجة وفي الرضاع قد تكون أجنبية أربعت الولد فيحرم ولادة أن يتزوجها الرابعة أخت الولد حرام في النسب لأنها ابنة أجنبية وفي الرضاع قد تكون أجنبية فتضع الولد فلا تحرم على الولد هذه الأمور الأربع اقتصر عليها جماعة ولم يستثن الجمهور شيئا من ذلك وفي التحقيق لا يستثنى شيء من ذلك لأنهم لم يحرم من جهة النسب وإنما حرم من جهة المصاهرة واستدل بعضهم ببعض المتأخرين أم العم وأما العم وأما الحال وأما الحالة فأنهم يحرمون في النسب لا في الرضاع وليس لك على عمومهم والله أعلم بقرائن النوى فيه دليل على أنه يحرم النكاح ويحل النظر والخلو والمسافة لكن لا يترتب عليه أحكام الأمور من كل وجه فلا يتوارثان ولا يوجب علي واحد منهما نفقة الآخر ولا يعتق بالملك ولا يسقط عنها القصاص بقتله فهاكالا أجنبيين في هذه الأحكام انتهى قال المنذري وأخرج هذا والنسائي بمعناه وقال المترقي حسن صحيح وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي من حديث عروة عن عائشة (أن أم حبيبة) بنت أبي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم (هل لك في اختي) أي هل لك رغبة في تزويج اختي وفي رواية لمسلم أنكح اختي عروة بنت أبي سفيان وعند الطبراني هل لك في حمزة بنت أبي سفيان وعند أبي موسى في الذيل رقة بنت أبي سفيان وجزم المنذري بأن اسمها حمزة كما في الطبراني وقال عياض لا نعلمه ذكرها في بنات أبي سفيان إلا في رواية يزيد بن أبي حبيب وقال أبو موسى لا شهر فيها عزة (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (فافعل ماذا) فيه شاهد على جواز تقديم الفعل على الاستفهامية خلافا لمن أنكره من النجاة (اختك) بالنصب أي أنكح اختك (أو تنجبن ذلك) هو استفهام تعجب من كونها تطلب أن يتزوج غيرها مع ما طبع عليه النساء من الغيرة والواو عاطفة على ما قبل الهنزة عند سيبويه وعلى مقدر عند المخشري و موافقيه أي أنكحها وتنجبن ذلك (لست بخليعة) بضم الميم وسكون المعجمة وكسر اللام اسم فاعل من أخلى بخلي أي لست بمنفردة بك ولا خالية من ضرة وقال بعضهم هو بوزن فاعل الإخلاء متعديا ولا زما من أخليت بمعنى خلوت من الضرة أي لست بمتفرغة ولا خالية من ضرة قاله الحافظ وقال في المجموع أي لست متروكة لدوام الخلو (وأحب من شركتي) وفي رواية للبخاري شاركني بالالف (في خير اختي) أحب مبتدأ واختي خبره وهو فاعل تفضيل مضان إلى من ومن نكرة موصوفة أي وأحب شخص شاركني في فجلة شاركني في محل جر صفة ويجوز أن تكون موصولة والجملة صلة والتقدير أحب المشاركين لي في خير اختي قيل المراد بالخير صفة النبي صلى الله عليه وسلم المتضمنة لسماته الدارين الساترة لما لعله يعرض من الغيرة التي جرت بها العادة بين الزوجات وفي رواية للبخاري وأحب من شركتي فيك اختي قال الحافظ فعرف أن المراد بالخير ذاته صلى الله عليه وسلم (فاتها لا تحل لي) لأن الجمع بين الاختين حرام (لقد خبرت) بضم الهنزة على البناء للجهول

عنه بفتح العين
المهملة ثمانية

أَنَّكَ تَخْطُبُ دُرَّةَ أَوْ ذُرَّةَ شَيْكَ زَهْرٍ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ مَا وَابِلَهُ لَوْلَمْ تَكُنْ رَيْبِي فِي
حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي إِيَّاهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاهَا ثَوْبَةُ فَلَا تَرْضَعْنِ عَلَى سَبَا تَكُنْ وَلَا أَخَوَاتُكَ بَابُ فِي
لَبْنِ الْفَحْلِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ أَنَا سَفِيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلِيٌّ الْفَحْلُ
أَبْنُ أَبِي الْقَعْيِسِ فَاسْتَبْرَأَتْ مِنْهُ قَالَ تَشْتَرِينَ مِنِّي وَأَنَا عَمِّي قَالَتْ قُلْتُ مِنْ أَيْنَ قَالَ أَرْضَعْتُكِ امْرَأَةً أَخِي قَالَتْ أَمَّا
أَرْضَعْتُكِ امْرَأَةً وَلَمْ يَرْضَعْنِي الرَّجُلُ فَدَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَدَّشَتْهُ فَقَالَ إِنَّهُ عَمِّي فَلْيَكُنْ عَلَيْكَ

فَقَالَ

قَالَ الْحَافِظُ وَلَمْ يَقْعُدْ عَلَى سَمْعٍ مِنْ أَخْبَرِ بِذَلِكَ وَلَعَلَّهُ كَانَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَانْهَقَ قَدْ ظَهَرَ أَنَّ الْحَجْرَ أَصْلُهُ وَهَذَا عَمَّا يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى ضَعْفِ الْمُرَاسِيلِ (أَنَّكَ تَخْطُبُ
دُرَّةً) بِضَمِّ الْمُهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ (أَوْ ذُرَّةً) بِالْمُهْمَلَةِ (شَيْكَ زَهْرٍ) الرَّائِي عَنْ هِشَامٍ وَفِي الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ وَقَعَ اسْمُهَا دُرَّةً بِغَيْرِ الشَّكِّ (بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ) مَنْصُوبٌ
بِفِعْلِ مَقْدَرٍ رَأَى تَعْنِينَ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ وَهُوَ اسْتِفْهَامُ اسْتِثْنَاءَاتٍ لِرَفْعِ الشَّكَالِ وَاسْتِفْهَامُ انْكَارٍ وَالْمَعْنَى لَهَا إِنْ كَانَتْ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ فَيَكُونُ
تَحْوِيلُهَا مِنْ وَجْهَيْنِ كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ غَيْرِهَا فَفِي وَجْهِ وَاحِدٍ وَكَانَ امْجِيبِيَةً لَمْ تَطْلُعْ عَلَى تَحْوِيلِ ذَلِكَ أَمَّا لَنْ كَانَ قَبْلَ نَزْلِ الْآيَةِ التَّحْرِيمِ
وَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ وَظَنْتُ أَنَّهُ مِنْ خَصَائِصِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا قَالَ الْكُوفِيُّ قَالَ وَالْإِحْتِمَالُ لِلثَّانِي هُوَ الْمَعْتَمَدُ وَالْأَوَّلُ يَدْفَعُهُ سِيَاقُ الْحَدِيثِ
(لَوْلَمْ تَكُنْ) أَيْ حُرَّةٌ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ (رَيْبِي) أَيْ بِنْتُ زَوْجَتِي مُشْتَقَّةٌ مِنَ الرَّبِّ وَهُوَ الْأَصْلُ لِأَنَّ زَوْجَ الْأَمِيرِ بِهَا يَقُومُ بِأَمْرِهَا وَقِيلَ مِنَ التَّزْوِيَةِ وَهُوَ
غُلْظٌ مِنْ حِمَّةِ الْإِسْتِثْقَاقِ (فِي حَجْرِي) رَأَى فِيهِ لَفْظُ الْآيَةِ وَالْأَفْلَاحُ مَفْهُومٌ لَهُ كَذَا عِنْدَ الْجُمْهُورِ وَانْهَ خَرَجَ عَنْهُ الْغَالِبُ (مَا حَلَّتْ لِي) هَذَا جَوَابٌ لَوْ يَعْزِي
لَوْ كَانَ بِهَا مَانِعٌ وَاحِدٌ كَفَى فِي التَّحْرِيمِ وَكَيْفَ وَبِهَا مَا نَعَانَ (أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاهَا) أَيْ وَالِدَتُهَا أَيْ سَلَمَةُ وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَفْعُولِ وَمَفْعُولُهَا مَعَهُ (ثَوْبَةُ) بِضَمِّ
بِضْمِ الْمُثَلَّثَةِ وَفَتْحِ الْوَاوِ وَبَعْدَ التَّحْيَةِ السَّائِكَةِ مَوْحَدَةٌ كَانَتْ مَوْلَاةً لِأَبِي لَهَبٍ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ عَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَلَا تَرْضَعْنِ) بِفَتْحِ الْوَاوِ وَسُكُونِ
الْعَيْنِ وَكَسْرِ الرَّاءِ بَعْدَ الْمُهْمَلَةِ سَاكِنَةٌ ثُمَّ نُونٌ عَلَى الْخُطَابِ كَجَمَاعَةِ النِّسَاءِ وَبُكَسْرِ الْمُهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ خُطَابٌ لَا مَحْجِبِيَةَ قَالَ الْحَافِظُ وَ
الْأَوَّلُ وَجْهٌ قَالَ لِقُرْطُبِي جَاءَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ وَإِنْ كَانَتْ الْقِصَّةُ لِشَيْءٍ وَهِيَ امْجِيبِيَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ دُرَّةٌ وَأَوْزُرُهَا تَعُودُ وَاحِدَةً مِنْهُمَا وَغَيْرُهُمَا إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ وَهَذَا كَمَا
لَوْ رَأَى رَجُلٌ امْرَأَةً تَكَلِّمُ رَجُلًا فَقَالَ لَهَا التَّكَلِّمُ لِلرِّجَالِ فَإِنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ شَاعَرَ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ مِنْ
حَدِيثِ زَيْنَبِ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ امْجِيبِيَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبٍ فِي لَبْنِ الْفَحْلِ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ الرَّجُلُ إِلَى هَلْ
يُثْبِتُ حُرْمَةَ الرِّضَاعِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرِّضْعِيِّ وَيَصِيرُ وَلَدًا أَمْ لَا وَنِسْبَةُ اللَّبَنِ إِلَيْهِ حِجَازٌ لِكُونِهِ سَبَبًا فِيهِ (دَخَلَ عَلِيٌّ الْفَحْلُ مِنْ أَبِي الْقَعْيِسِ) هَكَذَا
جَاءَ فِي رَوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ بِلَفْظِ الْفَحْلِ مِنْ أَبِي الْقَعْيِسِ وَفِي رَوَايَةٍ لَهُ بِلَفْظِ الْفَحْلِ مِنْ قَعْيِسٍ وَفِي أُخْرَى لَهُ بِلَفْظِ عَمِّي مِنَ الرِّضَاعَةِ أَبُو الْجَعْدِ فِي رَوَايَاتٍ
مُتَعَدَّةٍ لَهُ أَنَّ الْفَحْلَ أَخِي أَبِي الْقَعْيِسِ جَاءَ يَسْتَأْذِنُ قَالَ لَنُؤْوِي قَالَ الْحَافِظُ الصَّوَابُ الرَوَايَةُ الْأُولَى وَهِيَ الَّتِي كَرَّرَهَا مُسْلِمٌ فِي أَحَادِيثِ الْبَابِ
وَهِيَ الْمَعْرُوفَةُ فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ وَغَيْرِهَا أَنَّ عَمَّهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ هُوَ الْفَحْلُ أَخُو أَبِي الْقَعْيِسِ وَكُنْيَةُ الْفَحْلِ أَبُو الْجَعْدِ انْتَهَى (فَاسْتَبْرَأَتْ) أَيْ احْتَجَبَتْ
(أَمَّا أَرْضَعْتَنِي امْرَأَةً وَلَمْ يَرْضَعْنِي الرَّجُلُ) أَيْ حَصَلَتْ لِي الرِّضَاعَةُ مِنْ جِهَةِ الْمَرْأَةِ لَا مِنْ جِهَةِ الرَّجُلِ فَكَانَتْهَا ظَنْتُ أَنَّ الرِّضَاعَةَ لَا تَسْرِي إِلَى
الرِّجَالِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِالْحَالِ (فَلْيَكُنْ عَلَيْكَ) مِنَ الْوَلُوجِ أَيْ فَلْيَدْخُلْ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ لَبْنَ الْفَحْلِ يُحْرِمُ حَتَّى تُثْبِتَ الْحُرْمَةُ فِي جِهَةِ صَاحِبِ اللَّبَنِ
كَأَنَّ ثَبْتَ مِنْ جَانِبِ الْمَرْصُوعَةِ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَبَتَ عُمُومَةَ الرِّضَاعِ وَالْحَقُّ بِالنَّسَبِ قُتِبَتْ حُرْمَةُ الرِّضَاعِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرِّضْعِيِّ
وَيَصِيرُ وَلَدًا لَهُ وَأَوْلَادُهُ أَخَوَاتُهُ وَبِئْسَ خَوَاتِمُهَا وَبِئْسَ عَمَاتُهُ وَيَكُونُ أَوْلَادُ الرِّضْعِيِّ أَوْلَادَهُ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْجُمْهُورُ
مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَفُقَهَاءِ الْأَمْصَارِ كَالْأَوَازِ فِي أَهْلِ الشَّامِ وَالثُّورِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ وَصَاحِبِيَهُ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ وَابْنُ جُرَيْجٍ فِي أَهْلِ مَكَّةَ
وَمَالِكٌ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَاسْمَاعِيلُ وَأَبُو ثَوْرٍ وَاتَّبَعَهُمْ وَجَعَلُوا هَذَا الْحَدِيثَ الصَّحِيحَ وَخَالَفَ فِي ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَرَافِعُ
ابْنُ خَدِيجٍ وَعَائِشَةُ وَجَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ وَابْنُ الْمُنْذَرِ وَدَاوُدُ وَاتَّبَاعُهُ فَقَالُوا لَا يَثْبِتُ حُكْمُ الرِّضَاعِ لِلرَّجُلِ لِأَنَّ الرِّضَاعَ إِنَّمَا هُوَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي
اللَّبَنِ مِنْهَا قَالُوا وَابْدِلْ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَمَّا تَكْرَارُ اللَّاتِي أَرْضَعْتَكُمْ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَرَارَةً وَلَا بِنْتُ كَمَا ذَكَرْهُمَا فِي النَّسَبِ وَأُجِيبُوا بِأَنَّهُ مُخَصِّصٌ
الشَّيْءُ بِالذِّكْرِ لَا يَدُلُّ عَلَى نَفْيِ الْحُكْمِ عَمَّا عَدَاهُ وَلَا اسْمًا وَقَدْ جَاءَتْ أَحَادِيثُ الصَّحِيحَةِ وَاجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ مِنْ حَيْثُ النَّظَرُ بَانَ اللَّبَنِ لَا يَنْفَصِلُ
مِنَ الرَّجُلِ وَإِنَّمَا يَنْفَصِلُ مِنَ الْمَرْأَةِ فَكَيْفَ تَنْتَشِرُ الْحُرْمَةُ إِلَى الرَّجُلِ وَالْجَوَابُ أَنَّهُ قِيَاسٌ فِي مُقَابَلَةِ النَّصِّ فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ وَابْتِغَاءً فَازِ سَبَبِ
اللَّبَنِ هُوَ مَاءُ الرَّجُلِ الْمَرْءُ مَعَافٍ وَجِبَ أَنْ يَكُونَ الرِّضَاعُ مِنْهُمَا كَالْجَدِّمَا كَانَ سَبَبُ الْوُلْدِ أَوْ جِبَ تَحْوِيلُ الْوُلْدِ لَدَيْهِ لَتَعْلُقَهُ بُولَدُهُ وَإِلَى هَذَا

١٥٤
الرضعة الذي
حصل بسببه
اللبن

باب في رضاعة الكبير حدثنا حفص بن عمرنا شعبة بن محمد بن كثيرنا سفيان عن أشعث بن سلمة عن أبيه عن مسروق عن عائشة المعنى أحد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعند هارجل قال حفص فتش ذلك عليه تغتبر وجهه ثم اتفقا قالت يا رسول الله أتدري من الرضاعة فقال أنظر من أخواتك فأنما الرضاعة من الجماعة حدثنا عبد السلام بن مطهر أن سليمان بن المغيرة حدثهم عن أبي موسى عن أبيه عن ابن عبد الله بن مسعود عن ابن مسعود قال لا رضاع إلا ما شدا العظم وأنبت اللحم فقال أبو موسى لا نسألونا وهذا الخبر فيكم حدثنا محمد بن سليمان الأثري نا وكيع عن سليمان بن المغيرة عن أبي موسى له لا يرضع عن النبي صلى الله عليه وسلم عنه وقال أشعث العظم باب من حرم به حدثنا أحمد بن صالح نا عن عتبة بن ربيعة عن ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن أبا جحيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس كان تبنى سليمان أشار ابن عباس بقوله في هذه المسئلة اللقار واحد أخرجه ابن أبي شيبة وأيضاً فان الوطأ يدر اللبن فللمحل فيه نصيب قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وأفلح بالفاء والقعيس بضم القاف وفتح العين المهملة وسكون الياء وبعد هاسين مهملة واختلف العلماء في التحريم بلين الفعل فجمهور العلماء على أنه يحرم وذميت طائفة إلى أنه لا يحرم وإنما يقع التحريم من ناحية المرأة لا من ناحية الرجل روى هذا عن عائشة وابن عمر وابن الزبير وغيرهم من التابعين وهو مذهب أهل الظاهر ابن بنت الشافعي وقيل لا يصح عن عائشة وهذا الأشبه لأنها التي روت الحديث فيه وقال الإمام الشافعي نشر الحومة إلى الفعل خارج عن القياس فان اللبن ليس ينفصل منه وإنما ينفصل منها والمتبع الحديث انتهى باب في رضاعة الكبير (عن أشعث بن سلمة) أي كلاهما عن أشعث (المعنى واحد) أي معنى حديث شعبة وسفيان واحد ان كان في بعض الفاظ حديثهما اختلاف (وعند هارجل) الجملة حالية (فتش ذلك) أي دخول في ذلك الرجل (عليه) صلى الله عليه وسلم وفي رواية لمسلم فاشتد ذلك عليه ورأيت الغضب في وجهه (ثم اتفقا) أي حفص ومحمد بن كثير (فقال أنظر) أي تفكر واعر (من أخواتك) خشية ان يكون رضاعة ذلك الشخص كانت في حالة الكبر (فأنما الرضاعة من الجماعة) بفتح الميم قال الإمام أبو سليمان الخطابي في المعالم معناه ان الرضاعة التي بها يقع الحومة ما كان في الصغر والرضيع طفل بقويه اللبن ويسد جوعه فاما ما كان منه بعد ذلك في الحال التي لا يسد جوعه اللبن ولا يشبعه إلا الخبز واللحم وما كان في معناهما فلا حومة له وقد اختلف العلماء في تحديد مدة الرضاعة فقالت طائفة منهم انها حولان واليه ذهب سفيان الثوري والاذاعي والشافعي وأحمد وإسحاق واحتجوا بقوله تعالى والوالدان يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد ان يتم الرضاعة قالوا فدل ان مدة الحولين اذا انقضت فقد انقطع حكمها ولا عبرة لما زاد بعد تمام المدة وقال أبو حنيفة حولان وستة اشهر وخالفه صاحبه وقال زفر بن الهذيل ثلاث سنين ويحكى عن مالك انه جعل حكم الرضاة على الحولين اذا كانت ليسير لحكم الحولين انتهى وفي بعض نسخ الكتاب بعد قوله من الجماعة وجدت هذه العبارة قال أبو داود روى أهل المدينة في هذا اختلافاً قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم (ما شدا العظم) أي قواه وحكمه وشدا العظم وأنبت اللحم لا يحصل إلا اذا كان الرضيع طفلاً لا يسد اللبن جوعه لان معدته تكون ضعيفة يكفيها اللبن وينبت بذلك لحمه وليشتد عظمه فيصير كجزء من المرضعة فيشترك في الحومة مع أولادها (لا تسألونا وهذا الخبر فيكم) الخبر بفتح الحاء وكسرها العالم وأراد بهذا الخبر ابن مسعود رضي الله عنه (بمعناه) أي بمعنى الحديث المذكور (وقال انتشار العظم) قال الخطابي انتشار العظم معناه ما شدا العظم وقواه والانتشار بمعنى الأحياء كما في قوله سبحانه ثم اذا انشاء انشاء وقد روى انتشار العظم بالزاي المعجمة ومعناه زاد في حجمه فنشره انتهى وقال السندی في رفعه واعلاه أي كبر حجمه قال المنذري سئل أبو حنيفة الرازي عن أبي موسى المحدث فقال هو مجهول وأبوه مجهول انتهى واحاديث الباب تدل على أنه لا يحرم من الرضاعة الا ما كان في حال الصغر لا في الحال الذي يمكن طرد الحوم فيها باللبن واليه ذهب الجمهور من الصحابة والتابعين والفقهاء وإنما اختلفوا في تحديد الصغر فجمهورها في الحولين فان رضاعه يحرم ولا يحرم ما كان بعدهما مستدلين بقوله تعالى حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وقالت جماعة الرضاعة المحرم ما كان قبل لظطام ولم يقدر به زمان وقال الاوزاعي ان فطمه عام واحد استمر فطامه ثم رجع في الحولين لم يحرم هذا الرضاعة شيئاً وان تمادى رضاعه ولم يقطع فمما يرضع وهو في الحولين حرم وما كان بعدهما لا يحرم وان تملأ رضاعه وفي المسئلة اقوال أخرارية عن الاستقلال فلم ينظر بها للمقال باب من حرم به أي رضاعة الكبير (كان تبنى سليمان) أي اتخذته

وانكحه ابنة اخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الانصار كما ثبت في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاة الناس اليه ووثر مديته حتى انزل الله عز وجل في ذلك دعوهم لا بأس بهم
 الى قوله فاختاركم في الدين ومواليكم فردوا الى بائعهم لم يعلم له أب كان مولى وأخا في الدين فجاءت سميلة بنت سهيل
 ابن عمرو القرشي ثم العامري وهي امرأة أبي حذيفة فقالت يا رسول الله انك تارى سلما وكذا فكان يأوى معي ومع أبي حذيفة
 في بيت واحد ويرافقنا وقد انزل الله فيهم ما قد علمت فكيف ترى فيه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه فارضعت خمسه
 رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فذلك كانت عائشة تأمر بنات اخواتها وبنات اخوتها ان يرضعن من أم حيث
 عائشة أن يراها ويدخل عليها وان كان كبيراً خمس رضعات ثم يدخل عليها وأبنت أم سلمة وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يدخلن عليهن بتلك الرضاعة فاحل من الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعائشة والله ما ندرى لعلمها كانت رخصة
 ولما روى عن معقل بن مولى أبي حذيفة ولم يكن مولاه وانما كان يلازمه بل كان من حلقائه كما وقع في رواية لمسلم (وانكحه) اي زوجته (هند بنت الوليد)
 بدل من ابنة اخيه ووقع عند مالك خاطئة فلعل لها اسمين (وهو) اي سالم (مولى لامرأة من الانصار) قال ابن حبان يقال لها ليلى ويقال ثبينة بضم
 اللثاء وقيل الياء وسكون الياء بنت يعاريفم التحية ابن زيد بن عبيد وكانت امرأة أبي حذيفة بن عتبة وهذا جزم من سعد قيل اسمها سلسي
 وقيل غير ذلك (كما ثبت في رسول الله صلى الله عليه وسلم) هو ابو اسامة زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى القرشي نسبها الهاشمي وروى
 مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام ووجهه وابوجه كان امه خرجت به تزور قومها فاغارت عليهم بنو القين فاخذوا زيد وقدموا به سوق عكاظا
 حكيم بن حزام لعنته خديجة فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين فاعتقه وتبناه قال ابن عمر كان يدعو الزيد بن مسهر حتى نزل
 قوله تعالى ادعهم لا بائعهم ولم يذكر الله تعالى في القرآن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا زيد بن مسهر فاما قضى زيد منها وطرا الآية استشهد
 في غزوة مودة سنة ثمان من الهجرة (ادعهم) اي المتبنيين (لا بائعهم) اي بائعهم الذين هم من ما هم لم ينسبوا اليه من تبناه وتما لا الآية هو اقصى عند الله فان
 لم تعلموا بائعهم فاختاركم في الدين ومواليكم فردوا الى بائعهم ولم ينسبوا اليه من تبناه ولم يورثوا ميراثهم بل ميراث بائعهم (كان مولى اخا في الدين)
 لعل في هذا اشارة الى قولهم مولى في حذيفة وان سلما لما نزلت ادعهم لا بائعهم كان مما لا يعلم له اب فقيل له مولى في حذيفة (انما كانت في)
 اي نعتقد (فكان) اي سالم (ياوى) اي يسكن وعند مالك يدخل على قال في القاموس وأوتى منزله واليه اويا بالضم ويكسر وأوتى تأوية وتأوي
 وأوتيت وأوتيت نزلت بنفسى وسكنت (ويرا في فضلا) بضم الفاء وسكون الضاد اي متبذلة في ثياب المهنة يقال تفضلت المرأة اذا فعلت
 ذلك هذا قول الخطابي وتبعه ابن الاثير وروى وكانت في ثوب واحد قال ابن عبد البر قال الخليل رجل فضل متوشم في ثوب واحد يخالف بين
 طرفيه قال فعلى هذا فعنى الحديث انه كان يدخل عليها وهي منكشف بعضها وعن ابن وهب فضل مكشوفة الرأس والصدرة وقيل الفضل الذي
 عليه ثوب واحد لما زارت تحتها وقال صاحب الصحيح تفضلت المرأة في بيتها اذا كانت في ثوب واحد كقصة لاكين له (وقد انزل الله فيهم ما
 قد علمت) اي الآية التي ساقها قبل وهي ادعهم لا بائعهم وقوله وما جعل دعياكم ابناكم (كليف ترى فيه) وفي رواية لمسلم قالت ان سلما
 قد بلغ ما يبلغ الرجال معقلا ما عقلوه وابنه يدخل علينا وانى ناظر ان في نفسى في حذيفة من ذلك شيئا (ارضعيه) وفي رواية لمسلم
 قالت كيف ارضعه وهو رجل كبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد علمت انه رجل كبير وفي اخرى له فقالت انه ذكيرة قال القاض
 عياض لعلها حليته ثم شربه من غير ان يمس ثديها وهذا حسن ويحتمل انه عفا عن مسه الحاجة كما خص بالرضاعة مع الكبر انتهى (ان
 يرضعن من أم حيث عائشة ان يراها) الضمير المرفوع يعود الى من ولله نصيب الى عائشة (ان يدخلن عليهن بتلك الرضاعة) اي بالرضاعة في الكبر (حق
 يرضعن) على البناء للجهول (في المهد) اي في حالة الصغرى حين يكون الطفل في المهد والحديث قد استدلل به من قال ان رضاع الكبر يثبت به التحريم
 وهو مذهب عائشة وعروة بن الزبير وعطاء بن ابي رباح والليث بن سعد وابن علية وابن حزم وذهب الجمهور الى اعتبار الصغر في الرضاع
 المحرم واجابوا عن قصة سالم باجوبة منها انه حكم بنسوخه وقرره بعضهم بان قصة سالم كانت في اوائل الهجرة والاحاديث الدالة على اعتبار
 التحولين من رواية اخذت الصحابة فدل على تأخرها وهو مستند ضعيف اذا يلزم من تأخر اسلام الراوى ولا من ضعفه ان لا يكون مارواه
 متقدما وايضا في سياق قصة سالم ما يشعر بسبق الحكم باعتبار التحولين لقول امرأة الى حذيفة في بعض طرقه حيث قال لها النبي صلى الله عليه وسلم

من النبي صلى الله عليه وسلم السالمة دوز الناس باب هل يحرم ما دون خسر ضعتا حدثنا عبد الله بن مسleme القعند عن ابي عن
عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن نحر عن عمر بن عبد الرحمن عن عائشة انها قالت كان في انزل الله من القرآن عشرة ضعتا يحرم
ثم نسخ بخمس معلوات يحرم في النبي صلى الله عليه وسلم وهن في القرآن حدثنا مسدد بن مسرهدنا اسمعيل عن ايوب
عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحرم المصاة ولا المصتان

الرضعية قالت وكيف ارضعه وهو رجل كبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قالت انه ذكيتها قال ارضعيه وهذا يشعرباها
كانت تعرف ان الصغر معتبر في الرضاع المحرم ومنها دعوى الخصومة بسالم وامرأة ابى حذيفة والاصل فيه قول مسلمة وازواج النجاشي لله
عليه وسلم فامرى هذا الرخصة اخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يفسد لها كماله في قولها ان رخصة المرفوع ولو كانت هذه السنة مخضبة
بسالمة لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كباين اخصها لابي بردة بالتضيعة بالجد من المغر ومنها حديث انما الرضاعة من الجماعة وحديث الرضاع
الامام شاذل العظم وابنت اللحم وحديث لا يحرم من الرضاع الاما في الامعاء في الثدي وكان قبل لفظ امره اه الترمذي وصححه وحديث الرضاع الاما
في الحولين امره الدارقطني وقال لم يسندة عن ابن عيينة غير الهيثم بن جميل وهو ثقة حافظ وقد جمع بين حديث الباب وبين هذه الاحاديث
بان الرضاع يعتد فيه الصغر الا فيما دعت اليه الحاجة كرضاع الكبير الذي لا يستغنى عن دخوله على المرأة ويشق احتجاجها منه ويجعل حديث ثانيا
مخصصا للعموم هذه الاحاديث واليه ذهب شيخ الاسلام بن تيمية وقال للشوكاني وهذا هو الراجح عندي وقال هذه طريقة متوسطة بين طريقة
من استدل بهذه الاحاديث على انه لا يحكم لرضاع الكبير مطلقا وبين من جعل رضاع الكبير كرضاع الصغير وطلقا لما لا يخالف عنه كل واحدة من
هاتين الطريقتين من التعسف انتهى والله تعالى اعلم وعليه انه قال المنذرى والحديث اخرجه البخارى ومسلم والنسائي باب هل يحرم
ما دون خمس رضعات (كان فيما انزل الله من القرآن) من بيانية اى كان سابقا في القرآن هذه الآية (عشر رضعات يحرم) بضم الياء
وتشديد الراء وفي رواية مسلم عشر رضعات معلومات يحرم (ثم نسخن) على البناء للجهول (بمخمس معلومات يحرم) اى ثورلت خمس رضعات
معلومات يحرم فنسخت تلك العشر (فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم) اى خمس رضعات وفي رواية مسلم وهى اى خمسة رضعات (ما يقر من
القرآن) بصيغة المجهول والمعنى ان النسخ بمخمس رضعات تاخر انزاله جدا حتى نه صلى الله عليه وسلم توفي وبعض الناس يقر خمس رضعات ويجعلها
قرانا متلوا لكونه لم يبلغه النسخ لقرى بعدة فلما بلغهم النسخ بعد ذلك رجعوا عن ذلك واجمعوا على ان هذا لا يتلى النسخ ثلثة انواع احدها
ما نسخ حكمه وتلاوته كعشر رضعات والثاني ما نسخت تلاوته دون حكمه كمخمس رضعات وكالشيمة اذ ان نيا فارجموها والثالث ما نسخ حكمه و
بقيت تلاوته وهذا هو الاكثر ومنه قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لارواهم الآية قاله النووي وقد استدل بهذا
الحديث من قال انه لا يقتضى التحريم من الرضاع الا خمس رضعات وهو ذهب عائشة وابن مسعود وعبد الله بن الزبير وعطاء وطاوس وسعيد
ابن جبيرة وعروة بن الزبير والليث بن سعد والشافعي واصحابه وقال به ابن حزم وهى رواية عن احمد وذهب احمد في رواية واسحاق وابو عبيدة
وابو ثور ابن المنذرى وداود واتباعه الى ان الذى يحرم ثلث رضعات وقال مالك وابو حنيفة والثورى والاوزاعي الليث ان القليل والكثير
من الرضاع سواء في التحريم وهو المشهور عند احمد متمسكا بعموم قوله تعالى اما تمك اللاتي ارضعنكم وبالعوم الوارث في الاخبار قال الحافظ قوى
مذهب الجمهور بان الاخبار اختلفت في العدد وعائشة التى حرمت ذلك فلا تختلف عليها فيما يعتبر من ذلك فوجب الرجوع الى اقل ما ينطبق عليه
الاسم وايضا فقول عشر رضعات معلومات ثم نسخن بمخمس معلومات فمات النبي صلى الله عليه وسلم على ما يقر ولا ينقض للاحتجاج على الاصح من
قولي الاصوليين لان القرآن لا يثبت الا بالتواتر والراوى روى هذا على انه قرآن لا خبر فلم يثبت كونه قرآنا ولا ذكر الراوى انه خبر ليقبل قوله
فيه والله اعلم انتهى وقد بسط الكلام في هذه المسئلة الشوكاني في النبيل فليراجع اليه قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجه وهذا الذى قبله حجة للشافعي في اعتبار عدد الخمس في التحريم انتهى (لا تحرم المصاة ولا المصتان) المصاة الواحدة من المص وهو
اخذ اليسير من الشئ كما في الضياء وفي القهوس مصهته بالكسر ومصهته بالضم مصهته لخصه شربته شربا رفيقا والحديث يدل على ان المصاة
والمصتين لا يثبت بها حكم الرضاع الموجب للتحريم ويدل بغيره على ان الثلث من المصاة تقتضى التحريم وقد سبق ذكر من ذهب الى العمل به قال المنذرى واخرجه مسلم

باب في الرضخ عند الفصال حديثنا عبد الله بن محمد النقيلي نا يوم معاوية سر وحدنا ابن العلاء نا ابن ادريس عن هشام بن عروة عن ابيه عن جابر بن جابر عن ابيه قال قلت يا رسول الله ما يذهب عني فذمة الرضاعة قال لعرة العبد والامة قال النقيلي حجاج ابن الجراح الاسلمي وهذا لفظه باب ما يكره ان يجتمع بينهما من النساء حديثنا عبد الله بن محمد النقيلي نا زهير نا اود بن ابي هند عن عامر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتكح المرأة على عمتها ولا العمة على بنت اخيها ولا المرأة على خالتها ولا الخالة على بنت اخيها ولا تتكح الكبرى على الصغرى ولا الصغرى على الكبرى حديثنا احمد بن صالح نا عن عنبسة اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني قبيصة بن ذؤيب انه سمع ابا هريرة يقول فحي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجتمع بين المرأة وخالتها وبين المرأة وعمتها حديثنا عبد الله بن محمد النقيلي نا خطاب بن القيس عن خضيف عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

والترمذي والنسائي وابن ماجة باب في الرضخ عند الفصال الرضخ الاعطاء (ابن ادريس) اي يوم معاوية وابن ادريس كلاهما عن هشام (ما يذهب) من الازهار اي ما يزيل (فدمة الرضاعة) اي حق الارضاع احق ذات الرضاع في الفائق المذمة والذام بالكسر الفتح الحق والحوة التي يذم مضيقها يقال رعيت فامة فلان ومذمته وعن ابن ابي المذمة بالكسر والذام وبالفتح الذم قال لقاضي المعنى اي شيء يسقط عني حق الارضاع حتى اكون باذاته مؤديا حق المرضعة بكامله وكانت العرب يستحبون ان يرغضوا للظئر بنتي سوى الاجرة عند الفصال وهو المسئول عنه (الغرة) اي الملوكة (العبد والامة) بالرفع بدل من الغرة وقيل الغرة لا تطلق الا على الابيض من الرقيق وقيل هي انفس شيء يملك قال لطبيخ لغرة الملوكة واصلها البياض في جبهة الفرس ثم استعير لكرم كل شيء كقولهم غرة القوم سيدهم ولما كان الانسان الملوكة خير ما يملك سمي غرة ولما جعلت الظئر نفسها خادمة جوزيت بنحس فعلها وقال الامام الخطابي في المعالم يقول انها قد خدعتك وانت طفل محضنتك وانت صغرى فكافها بما يكرم منهن ما وكيفية المهنة قضاء لذامها وجزاء لها على احسانها انتهى وقد استدل بالحديث على استحباب العطية للمملوك عند الفصال وان يكون عبدا او امة قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح هذا آخر كلامه وابوه هو الحجاج بن مالك الاسلمي سكن المدينة وقيل كان ينزل المعرج ذكره ابو القاسم البغوي قال لا اعلم للحجاج بن مالك غير هذا الحديث وقال الترمذي له حديث واحد قال النقيلي اي في رايته (حجاج بن الجراح الاسلمي) زيادة لفظ الاسلمي (وهذا) اي لفظ الحديث المذكور (الفظ) اي لفظ حديث النقيلي باب ما يكره ان يجتمع بينهما من النساء ما يعنى من ومن النساء بيان لها اي باب النساء اللاتي يكره ان يجتمع بينهما (لا تتكح) بصيغة المجهول (على عمتها) سواء كانت سفلة كالخالة الاب او عليها كاخت البكر مثلا (على خالتها) سفلة كانت او عليها (ولا تتكح الكبرى) اي سناغا بالاورتبة فهي بمنزلة الام والام والعمة والخالة (على الصغرى) اي بنت الاخ وابنته الاخت وسميت صغرى لانها بمنزلة البنت وهذه الجملة كالبيان للعلة والتاكيد للحكم (ولا الصغرى على الكبرى) كبر النفس من الجانبين للتاكيد لقوله لا تتكح المرأة على عمتها والخو ولد فم توهم جواز تزوج العمة على بنت اخيها والخالة على بنت اخيها والفضيلة العمة والخالة كلما يجوز تزوج الحوة على الفتقال الخطابي في المعالم يشبهه ان يكون المعنى في ذلك والله اعلم ما يخاف من وقوع العداوة بينهما لان المشاركة في الخط من الزوج توقع المنافسة بينهما فيكون منها قاطبة الرحم وعلى هذا المعنى يحرم الجمع بين الاختين المملوكتين في الوطى وهو قول اكثر اهل العلم وقياسه ان لا يجتمع بين الامه وبين عمتها او خالتها في الوطى انتهى قال المنذري واخرجه البخاري تعليقا واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح (فحي) رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجتمع بين المرأة وخالتها وبين المرأة وعمتها اي في النكاح وكذا في الوطى بملك اليمن وفي رواية مسلم فحي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجتمع الرجل وفي آخرها قال ابن شهاب في رواية خالة ابيها وعمة ابيها بملك المنزلة قال المنذري هذا الحديث دليل لمدن هذا لعدة كفاة انه يحرم الجمع بين المرأة وعمتها وبينها وبين خالتها سواء كانت عمة وخالة حقيقة وهي اخت الاب واخت الام ومما اذن في الاب والابن بحدان علا واخت الام وام البدة من جهة الام والاب وان علت فكلهن باجماع العلماء يحرم الجمع بينهما وقالت طائفة من الخوارج والشيعة يجوزوا حتى يقولوا تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم واحتجوا بجملة من هذه الاحاديث خصوصها الآية والصحيح الذي عليه جمهور الاصوليين جواز تخصيص عموم القرآن بخبر الواحد انه صلى الله عليه وسلم لم يبيح للناس ما نزل اليهم من كتاب الله اما الجمع بينهما في الوطى بملك اليمن كالنكاح فهو حرام عند العلماء كافة وعند الشيعة مباح قالوا ويباح ايضا الجمع بين الاختين بملك اليمن قالوا وقوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين انما هو في النكاح وقال العلماء كافة هو حرام كالنكاح لعموم قوله تعالى ان تجمعوا بين الاختين وقوله انه مختص بالنكاح لا يقبل بل جميع المذكورات في الآية محومات بالنكاح وملك اليمن جميعا وما يدل عليه قوله تعالى في المحصنات من النساء الا ما ملكتم ايما كنكم فان معناه ان ملك اليمن محل طيبها بملك اليمن لانها فان عقد النكاح عليها لا يجوز لسيدها والله اعلم واما باقى الاقارب كالجمع بين بنتي العنتين وبنتي الخالتين فمحمول على

انه كره ان يجتمع بين العمة والحالة وبين الخالتين والعنتين حدثنا احمد بن عمرو بن السرح المصري انه اخبرني بولس
عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير انه سأل عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله وان خفتم ان لا تقسطوا في الفسقة
فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت يا ابن ابي ابيك هي البيعة تكون في حرج وليها شراك في ماله فيعجبها ما لها وجمها لها فريد
وليها ان يزوجها بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فهو ان ينكحهن الا انفسطوا لها ويتركوا لها
اعلا ستمهن من الصداق وامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواء هن قال عروة قالت عائشة ثلث الناس استفتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فيمن فأنزل الله عز وجل وكنت فتونك في النساء قال الله يفتيكم فيهن وما يتل
عليكم في الكتاب وفيما في النساء التي لا توتوهن فاكبت لهن وترغبون ان تنكحوهن قالت والذي كره الله انه يتل عليكم في
الكتاب الآية الاولى التي قال الله تعالى فيها وان خفتم ان لا تقسطوا في البيعة فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت عائشة وقول
الله عز وجل في الآية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن هي رغبة احدكم عن بيعة التي تكون في حرج حين تكون قليلة المال
والجمال فهو ان ينكحوا ما رغبوا في ما لها وجمها لها من يتامى النساء الا بالقسط من اجل عيبتهم عنهن قال بولس وقال البيهقي في

عن قول الله عز وجل
فمشاركة

عليكم

الاخرى

عندنا وعند العلماء كافة الا ما حكاه القاضي عن بعض السلف انه حرمه دليل الجمهور قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم واما الجمع بين زوجة الرجل بنته من
غيرها فاجاز عندنا وعند المالكية حنفية والجمهور قال الحسن وعكرمة وابن ابي ليلى لا يجوز دليل الجمهور قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم انتهى قال المنذر
واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (كره ان يجتمع بين العمة والحالة وبين الخالتين والعنتين) قال في فتح الودود ذكره ان يجتمع بين العمة والحالة اي بين
من هما عمة وحالة لها فالظرف الثاني من مدخول بين متروك في الكلام لظهوره وكذا قوله بين الخالتين اي بين من هما خالتان لها والمراد بالخالتين
الصغيرة من هي حالة لها والكبيرة منها او الابوية وهي اخت الام من اب والامية وهي اخت الام من ام وعلى هذا قياس العنتين ويحتمل ان يكون المراد
بالخالتين الحالة ومن هي حالة لها اطلق عليها اسم الحالة تغليباً وكذا العنتين والكلام لجواز التاكيد وهذا الذي كرهناه هو الموافق لاحاديث الباب قال
السيوطي نقلاً عن شرح المنهاج لكامل الدميري قد اشكل هذا على بعض العلماء حتى جمعه على الجواز وانما المراد انتهى عن الجمع بين امرأتين احدهما عمة والاخرى
حالة او كل منهما عمة الاخرى وكل منهما حالة الاخرى تصوير الاول ان يكون رجل ابنه فزوج امرأته وبنتها فزوج الاب البنت والابن الام فولدت لكل
ابنة من هاتين الزوجتين فابنة الابنة بنت الابن وبنت الابن حالة لبنت الابن فتصوير العنتين ان يتزوج رجل امراة رجل فزوج الرجل الآخر امراة فولدت
لكل منهما ابنة فابنة كل منهما عمة الاخرى وتصوير الخالتين ان يتزوج رجل بنته رجل الآخر ابنة فولدت لكل منهما ابنة فابنة كل واحد منهما حالة
الاخرى انتهى قال المنذري في سنده خصيف بن عبد الرحمن بن عوف الحراني وقد ضعفه غير واحد من الحفاظ (عن قوله وان خفتم ان لا تقسطوا في الفسقة) اي عن
معنى هذه الآية (يا ابن اخي) اسماء بنت ابي بكر (هي البيعة) اي التي مات ابوها (في حرجها) اي التي يملكها (بغير ان يقسط) اي بغير ان يعدل يقال
قسط اذا جاز واقسط اذا عدل قيل الهرة فيه للسلب اي نزل القسط ورجمه ابن التين بقوله تعالى فلكم اقسط عند الله لان افعول في البيعة تلبي الغنى
الا يكون في المشهور الامن الثلاثي نعم حكى السيرافي جواز التعجب بالرأى وحكي غيره ان قسط من الضداد والله اعلم (فيعطيها مثل ما يعطيها غيره) هو
معطوف على معمول بغير اي يريد ان يزوجها بغير ان يعطيها مثل ما يعطيها غيره اي من يرغب في نكاحها سواء (اعلا ستمهن) اي طريقتهم وعادتهم (سواء هن)
اي سوى لياتي من النساء باي مهر توافقوا عليه (قال عروة قالت عائشة) هو معطوف على الاسماء المذكورة وان كان بغير اداة عطف قاله الحفاظ في
الفتح (ثلاث الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي طلبوا منه الفتيا (بعد هذه الآية) اي بعد نزول هذه الآية وهي ان خفتم ان لا تقسطوا في الفسقة (فيمن)
متعلق باستفتوا (وترغبون ان تنكحوهن هي رغبة احدكم عن بيعة) فيه تعيين احدا لا ختمين في قوله وترغبون لان رغب يتغير معناه بمتعلقه
يقال رغب فيه اذا ارد وورغب عنه اذا لم يرد له لانه لا يحتمل ان تخذف في وان تخذف عن وقد تأوله سعيد بن جبير على المعنيين فقال ان
في الغنية والمعدة والمهرى هنا عن عائشة اوضح في ان الآية الاولى نزلت في الغنية وهذه الآية نزلت في المعدة (فمنها) اي هو اعوان نكاح المهر
فيها لهما وما لهما لاجل زهدهم فيها اذا كانت قليلة للمال والجمال فينبغي ان يكون نكاح البيعتين على السواء في العدل (من اجل رغبتهن عن) زاد البخاري
ان كان قليلا للمال والجمال وفي الحديث اعتبار مهر المثل في المحجرات وان غيرهن يجوز نكاحها بدن ذلك وفيه جواز تزويج اليتامى قبل البلوغ (انهم)
بعد البلوغ لا يقال لهن بيتات الا ان يكون اطلاق استصحى بالمالهن (قال بولس) هو ابن يزيد الراوي عن ابن شهاب (وقال البيهقي) قال المنذر

استاذنوني ان يتكلموا بتم من علي بن ابي طالب فلا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن الا ان يريد ابي طالب ان يطلق ابنتي
ويكفر بكنهن فانما ابنتي بضعة مني يريدني ما اراها ويؤذي ما اذها والخباء في حديث احمد باب في نكاح المتعة
حدثنا مسدد بن مسرهدنا عبد الوارث عن اسمعيل بن اُميئة عن الزهري قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فذاكرنا
متعة النساء فقال رجل يقال له ربيع بنسبة اشهد علي بن ابي طالب انه حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نكحها في حجة الوداع
حدثنا محمد بن يحيى بن فارس نا عبد الرزاق نا مضر بن عمار نا الزهري عن ربيع بنسبة عن ابي عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح متعة النساء

ابن هشام عام الفقه وحسن اسلامها ومن يدخل في طلاق بني هشام بن المغيرة عكرمة بن ابي جهل بن هشام وقد سلم ايضاً وحسن اسلامه
(استاذنوني) وفي بعض النسخ استاذنوني (فلا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن) كره لك تأكيداً وفيه اشارة الى تأييد مدة منع الاذن وكان امره في هذا المجاز
لا احتمال ان يحل النكاح على مدة بعينها فقال ثم لا اذن اي لموضت المدة المفروضة تقديراً لا اذن بعدها ثم كذلك بلا (فانما ابنتي بضعة مني)
بفقه الموحد وسكون الضاد المعجمة اي قطعة قال الحافظ والسبب فيه انها كانت اصيبت باهاتها واخوانها واحدة بعد واحدة فلم يبق
لها من تستأنس به من يخفف عليها الامر من تفضلي ليه بسرها اذا حصلت لها الغيرة (يريدني ما اراها) كذا هنا من ارب ربلي اوفى رايته
مسلم يريدني ما اراها من ارب ثلاثيا قال النووي يريدني بفقر الياء قال ابراهيم الحارثي لرب ما اراك من متي خفت عقباة وقال الفراء ارب ارب
بمعنى قال يوزيد رايي الامر تيقنت من الريبة وارايي شككتي واوهمني وحكي عن ابي زيد ايضاً وغيره نقول الفراء انتهى (ويؤذي ما اذها) من
الايداء قال الحافظ في الفقه ويؤخذ من هذا الحديث ان فاطمة لو رخصت بذلك لم يمنع علي من التزويج بها او غيرها وفي الحديث تحريم اذى من
يتاذى النبي صلى الله عليه وسلم يتاذيه لان اذى النبي صلى الله عليه وسلم حرام اتفاقاً قليلاً وكثيراً وقد جزم بان يؤذيه ما يؤذي فاطمة فكل من وقع
منه في حق فاطمة شيء فذاته به فهو يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم لا يشهد هذه الخبر الصحيح ولا شيء اعظم في ادخال الاذى عليها من قتل ولدها
ولهذا عرف بالاستفتاء معالجة من تعاطى ذلك بالعقوبة في الدنيا ولعذاب الآخرة اشد فيه حجة لمن يقول بسد الذريعة لان تزويج ما زاد على
الواحدة حلال للرجال ما لم يجاوز الاربعة ومع ذلك فقد منع من ذلك في الحال لما يترب عليه من الضر في المال فيه بقله عار الالباء في عقابهم
لقوله بنت عبد الله فان في شعار اربان للوصف تاتر في المنع مع انها هي كانت مسلمة حسنة الاسلام انتهى قال المنذري واخرجه البخاري في مسلم
والتهذيب والنسائي وابن ماجة مختصراً ومطولاً باب في نكاح المتعة يعني تزويج المرأة الى اجل فاذا انقضت وقعت الفاقة (يقال له يبيع بن
سيرة) بفقه السنين المهمة واسكان الباء الموحدة (نكحها في حجة الوداع) قدرى نسخ المتعة بعد الترخيض في ستة مواطن الاول في خيبر الثاني
في عمرة القضاء الثالث عام الفقه الرابع عام وطاس الخامس غزوة تبوك السادس حجة الوداع فذه التي وردت الا ان في ثبوت بعضها
خلافاً قال الثوري الصواب ان تحريمها وابطاحتها وقعا مرتين فكانت مباحة قبل خيبر ثم حرمت فيها ثم ابيحت عام الفقه وهو عام وطاس
ثم حرمت تحريماً مؤبداً والى هذا التحريم ذهب الكجاهيد من السلف والخلف وذهب الى بقاء الرخصة جماعة من الصحابة وروى رجوعهم
وقولهم بالنسخ من ذلك ابن عباس وروى عنه بقاء الرخصة ثم رجع عنه الى لقول بالتحريم قال البخاري بين علي رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه منسوخ واخرج ابن ماجة عن عمر باسناد صحيح انه خطب فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لنا في المتعة
ثلاثاً ثم حرمها والله لا اعلم احداً تمتع وهو محصن الارجمته بالحجارة وقال ابن عمر نكحنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كنا مسافحين اسناد
قوي القول بان ابا حنيفة قطع في نسخها ظني غير صحيح لان الراوي لا باحتسابها واذن ما قطع في الطرفين او ظني في الطرفين جميعاً قاله
في السبل قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة بنحو انه منعه (حرم متعة النساء) قال الامام الخطابي في المعالم تحريم نكاح المتعة
كالاجماع بين المسلمين وقد كان ذلك مباحاً في صدر الاسلام ثم حرمه في حجة الوداع فلم يبق اليوم فيه خلاف بين الامة الا شيئا ذهب
اليه بعض الروافض كان ابن عباس يتناول في باحتسابها بطول العزبة وقلة اليسار والجدقة ثم توقف عند امسك عن الفتوى
به ثنائين السماء قال ثنا الحسن بن سلام السواق قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا عبد السلام عن الجاهلي عن ابي خالد عن المنهال
عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس هل تدري ما صنعت وما افيتت وقد سارت بفتياك الركيان وقالت فيه الشعراء قال
وما قالت قلت قالوا قد قلت للشين لم اطال مجلسه يا صاحبه هل لك في قتيابن عباس هل لك في رخصة الاطراف انسة كـ

عن وكيعنا الحسن بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها العبد أتتبع بغير الله
مؤاليه فهو عاهر جازن أعقبه بن فخر بن أبي الوقيتي عن عبد الله بن محمد بن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا أتت العبد بغير الله مؤالاه فكله باطل قال بودا وهذا الحديث ضعيف وهو موقوف وهو قول ابن عمر رضي الله عنهما
باب في كراهية أن يخطب الرجل على خطبة أخيه حدثنا أحمد بن عمر بن السرح ناسفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطب الرجل على خطبة أخيه حدثنا الحسين بن علي بن عبد الله بن محمد بن عيسى
عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه ولا يبيعه على بيع أخيه إلا بإذنه
(بغير إذن مواليه) جمع مؤنث أي بغير الله مالكة (هو عاهر) أي ذلك واستدل بالحديث من قال أن نكاح العبد لا يصح إلا بإذن سيده وذلك للحاكم
بأنه عاهر الزاني والزنا باطل قال أبو داود أن نكاح العبد بغير إذن مولاه صحيح لأن النكاح عند فرض عين وفروض الأعيان لا يحتاج إلى
إذن وهو قياس في مقابلة النص قال في السبل كان له ثبت لديه الحديث قال المظهر لا يجوز نكاح العبد بغير إذن سيده به قال الشافعي
وأحمد لا يصح العقد صحيح عندهما بالجارية بعدة وقال أبو حنيفة ومالك أن اجازة العقد صحيح ذكره في المرقاة قال المنذري أخرجه الترمذي
وقال حديث حسن هذا أخرجه في إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل وقد احتج به غير واحد من الأئمة وتكلم فيه غير واحد من الأئمة
(حدثنا عقبة بن مكرم) بضم الميم واسكان الكاف وفتح الراء المهملة (إذا أتت) أي تزوج (فكله باطل) قال الخطابي وإنما بطل نكاح العبد من
اجل أن رقبته ومنفعته مملوكتان لسيده وهو إذا اشتغل بحق الزوجة لم يتفرغ لخدمة سيده وكان في ذلك ذهاب حقه فأبطل النكاح
إبقاء لمنفعته على صاحبه انتهى الحديث حجة لمن ذهب إلى بطلان هذا النكاح (قال بودا وهذا الحديث ضعيف) لأن فيه عبد الله
ابن عمر العكر وهو ضعيف ورفع هذا الحديث لا يصح والصواب أنه موقوف على ابن عمر باب في كراهية أن يخطب الرجل على
خطبة أخيه الخطبة بكسر الحاء التماس للنكاح وأما الخطبة في الجمعة والعيد والحج وبين يدي عقد النكاح فبضم الحاء (لا يخطب الرجل) بضم
الباء على أن لا نافية وبكسر هاء على أنها نافية قال السيوطي الكسر والنصب على كونه نفيًا فالكسر لكونه أصلًا في تحريك الساكن والفتح لأنها
أخف الحركات وأما الرفع فعلى كونه نفيًا ذكره القاري في المرقاة وقال الفتح غير معروف رواية ودراية (على خطبة أخيه) عكسه للتخييض على
كمال التودد وقطع صوره المنافرة ولأن كل المسلمين إخوة أسلامًا وقد ذهب الجمهور إلى أن النهي في الحديث للتخيير كما حكى ذلك الحافظ في فتح الباري
وقال الخطابي أن النهي هنا للتأديب ليس بمنهي بطل العقد عند أكثر الفقهاء قال الحافظ ولا ملازمة بين كونه للتخيير وبين البطلان عند الجمهور
بل هو عندهم للتخيير ولا يبطل العقد حتى ينوي أن النهي فيه للتخيير بالإجماع ولكنهم اختلفوا في شروطه فقالت الشافعية والحنبلية محل
التخيير إذا صرحت المخطوبة بالإجابة أو وليها الذي ذنت له فلو وقع التصريح بالردي فلا تخيير وليس في الأحاديث ما يدل على اعتبار الإجابة
وأما ما احتج به من قول فاطمة بنت قيس للنبي صلى الله عليه وسلم يا أيها النبي صلى الله عليه وسلم فامرني بك ما أمرك الله عليه من ذلك علمها بالخطبة
لإسامة فليس فيه حجة كما قال النووي لا محالة أن يكونا خطباها معا وليعلم الثاني بخطبة الأول النبي صلى الله عليه وسلم أشار بإسامة ولم يخطب
كما سيأتي وعلى تقدير أن يكون ذلك خطبة فلعلة كان بعد ظهور رغبتهما عن بعض المالكية لا تمتنع الخطبة إلا بعد التراضي على الأصل
ولادليل على ذلك وقال أبو داود الظاهري ذات زوجها الثاني فسمي النكاح قبل الدخول بعدة ولما لكية في ذلك قولان فقال بعضهم يفسر قبله
لأبعد قال في الفتح حجة الجمهور أن المنهي عنه الخطبة وهي ليست شرطًا في صحة النكاح فلا يفسر النكاح بوقوعها غير صحيحة كذا في
النيل قال المنذري أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه ولا يبيعه) وفي بعض النسخ
ولا يبيع بالجزم ويأتي شرح قوله ولا يبيع على بيع أخيه في كتاب البيوع أن شاء الله تعالى استدلل بقوله على خطبة أخيه أن محل التخيير إذا
كان الخاطب مسلمًا ولو خطب لذي ذمية فأنادى المسلم أن يخطبها جازله ذلك مطلقًا وهو قول الأوزاعي وأما من الشافعية ابن
المنذري وابن جويرية والخطابي ويؤيد قوله في أول حديث عقبة بن عامر عند مسلم المؤمن أخو المؤمن فلا يحل للمؤمن أن يبتاع على بيع أخيه
ولا يخطب على خطبته حتى يذن وقال الخطابي قطع الله الأخوة بين الكافر والمسلم فيختص النهي بالمسلم وقال ابن المنذر الأصل في هذا
الإباحة حتى يرد المنع وقد ورد المنع مقيدًا بالمسلم فيقي ما عدا ذلك على أصل الإباحة وذهب الجمهور إلى إلحاق الذي بالمسلم في ذلك

هذا موقوف على ابن
عمر رضي الله عنهما
قال سفيان
على يدهم صلواتهم
عند أبي جابر
في بعض النسخ
في كراهية
قال كذا

باب في الرجل ينظر إلى المرأة وهو يريد تزويجها حدثنا مسدد بن عبد الواحد بن زياد نا محمد بن اسحاق عن داود بن حصين
عن واقد بن عبد الحميد يعني بن سعد بن معاذ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب أحدكم المرأة
فإن استطاع أن ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل قال فخطبت جارية فكنيت أنجباً لها حتى رأيت منها ما دعاني إلى
نكاحها فتزوجتها باب في الولي حدثنا محمد بن كثير نا سفيان حدثنا ابن جريج عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما امرأة نكحت بغير إذن مولايها فلا ينكحها أبداً قلت مرات فان دخل بها
فالمهر لها بأصابع منها فان تشاجرُوا فالسلطان ولي من لا ولي له حدثنا القعنبي نا ابن أبي عمير عن جعفر
وان التعبير بالخبر خير على الغالب فلا مفر من له وهو كقوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم وكقوله وربائبكم اللاتي في حجوركم ونحو ذلك وبناءه بعضهم على
ان هذا المني عنه هل هو من حقوق العقد احترامه او من حقوق المتعاقدين فعلى الاول الراجح ما قال الخطابي وعلى الثاني الراجح ما قال غيره قال
في الفتح قال المندري واخرجه مسلم وابن ماجه باب الرجل ينظر إلى امرأة وهو يريد تزويجها (إذا خطب أحدكم المرأة) أي إذا خطبها
وهي بكسر الخاء مقدمات الكلام في امر النكاح على الخطبة بالضم وهي العقد (فإن استطاع أن ينظر إلى ما) أي عضو (يدعوه) أي يحل ويبيحه
(فليفعل) الامر لا باحة بقرينة حديث أبي حميد إذا خطب أحدكم امرأة فلا جناح عليه أن ينظر منها الحديث رواه احمد وحدث محمد بن مسلمة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخطب أحدكم امرأة إلا أن ينظر إليها رواه احمد وابن ماجه قال لنووي فيه
استحباب النظر إلى من يريد تزويجها وهو مذهبنا ومذهب مالك والي حنيفة وسائر الكوفيين واحمد وجماعة العلماء وحكى القاضي عن قوم كراهته
وهذا خطأ مخالف لصريح هذا الحديث ومخالفة لاجماع الامة على جواز النظر للحاجة عند البيع والشراء ونحوها ثم انه لا يباح له
النظر إلى وجهها وكيفما فقط لا سيما بعورة ولا أنه يستدل بالوجه على الجبال وضد وبالكفين على خصوصية البدن او عدمها هذا مذهبنا
ومذهب الأكثرين وقال لا ولا زاعى ينظر إلى مواضع اللحم قال داود ينظر إلى جميع بدنها وهذا خطأ ظاهر منها بذل اصول السنة والاجماع ثم مذهبنا
ومذهب مالك واحمد والجمهور انه لا يشترط في جواز هذا النظر ضربها بابل له ذلك في غفلتها ومن غير تقدم اعلام لكن قال مالك كره النظر في
غفلتها مخافة من وقوع نظرة على عورة وعن مالك رواية ضعيفة انه لا ينظر إليها الا باذنها وهذا ضعيف لان النبي صلى الله عليه وسلم قد اذن في
ذلك مطلقاً ولم يشترط استئذانها ولا انها تستحي غالباً من الاذن ولان في ذلك تغييراً في امرها فلم تعجبه فيتركها فتكسر وتتأذى ولهذا
قال أصحابنا يستحب أن يكون نظرة إليها قبل الخطبة حتى أن كرهها تركها من غير اذن بخلاف ما اذا تركها بعد الخطبة والله اعلم انتهى
(فكنيت أنجباً) أي حلفت (ماد علي) أي حلفتي قال المندري في سنده محمد بن اسحاق وقد تقدم الكلام عليه انتهى قلت وحدثنا جابر اخرج
ايضا الشافعي عن عبد الرزاق والبخاري وصححه قال الحافظ ورجاله ثقات واعلم ان القطن بواقد بن عبد الرحمن وقال المعروف واقد بن
عمر ورواية الحاكم فيها واقد بن عمر وكذا رواية الشافعي وعبد الرزاق وحدثنا أبي حميد المذکور قال في مجمع الزوائد رجال الامجد رجال
الصحيح وحدثنا محمد بن مسلمة سكت عنه الحافظ في التخصيص الله علم باب في الولي المراد بالولي هو الاقرب من العصبة من النسب ثم السبب
من عصبته وليس لذوي السهام ولا لذوي الارحام ولاية وهذا مذهب الجمهور وروى عن أبي حنيفة أن ذوي الارحام من الاولياء فاذا لم
يكن ثم ولي وكان موجوداً وعضل انتقل الأمر إلى السلطان قاله في النيل قال علي لقاري الخنفه الولي هو العصبة على ترتيبهم بشرط
حرية وتكليف ثم الامتداد والرحم الاقرب فالاقرب ثم مولى الموالاة ثم القاضى (أي امرأة نكحت) أي نفسها وأياماً من الفاظ العموم في
سلب لولاية عنهن من غير تخصيص ببعضهن ون بعض (بغير إذن مولايها) أي وليها (فانكحها باطل ثلاث مرات) أي قال كلمة فنكحها
باطل ثلاث مرات (فان دخل) أي لذى نكحت بغير إذن وليها (فالمهر لها بأصابع منها) وفي رواية الترمذي فلها المهر المستحل من زوجها
(فان تشاجروا) أي تنازع الاولياء واختلفوا بينهم والتشاجر الخصومة والمراد المنع من العقد ومن المشاحة في السابق إلى العقد
فاما اذا تشاجروا في العقد مراتهم في الولاية سواء فالعقد من سبق اليه منهم اذا كان ذلك نظراً منه في صلحتها قاله في المجموع
(فالسلطان ولي من لا ولي له) لان الولي اذا امتنع من التزويج فكان لا ولي لها فيكون السلطان وليها والا فلا ولاية للسلطان مع وجود
الولي قال المندري واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال في موضع آخر وحدثنا عائشة في هذا الباب

نكاحها
وتزويجها

يعني بنو سبعة عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعناه قال بوداود جعفر لم يسمع من الزهري كتب
اليه حدثنا محمد بن قدامة بن عيينة ابو عبيدة الكندي عن يونس عن اسرائيل عن ابى اسحاق عن ابى بردة عن ابى
موسى بن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي قال بوداود وهو يونس عن ابى بردة واسرائيل عن ابى اسحاق عن ابى
بردة حدثنا محمد بن يحيى بن فارس بن عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن عروة عن الزبير عن ام حبيبة انها كانت عند ابن جحش فملك
عنها وكان فيمن هاجر الى ارض الحبشة فزوجها النجاشي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عندهم

عن النبي صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي وهو عندي حديث حسن ولم يورث عند الترمذي انكار الزهري له فان الحكاية في ذلك عن الزهري قد مضت
بعض الائمة قال البيهقي ما في مذهبنا هل العلم بالحديث من وجوب قبول خبر الصادق وان نسيه من اخبره عنه وقال علي بن المديني حديث اسرائيل
صحيح في انكار الالبولي في سئل عنه البخاري فقال لا زيادة من الثقة مقبولة واسرائيل ثقة فان كان شعبة والثوري رسالة فان ذلك لا يضر
الحديث انتهى قال في النبل واسند الحاكم من طريق علي بن المديني ومن طريق البخاري الذهلي وغيرهم صحيح حديث اسرائيل حديث عائشة
انخرجه ايضا ابو عوانة وابن حبان والحاكم وحسنه الترمذي وقد اعل بالارسال في كلامه فيه بعضهم من جهة ان ابن جريج قال لم يلقيت الزهري
فسأله عنه فانكره وقد عدوا بالقاسم بن مندة عدة من رواه عن ابن جريج فبلغوا عشرين رجلا وذكر ان معمر ابو عبيدة بن زكريا قال ابن جريج علي
روايته اياه عن سليمان بن موسى ان قرة وموسى بن عقبة ومحمد بن اسحاق وابو برب موسى وهشام بن سعد جماعة تابعوا سليمان بن موسى عن الزهري
قال ورواه ابو مالك الجني ونوح بن دراج ومنديل وجعفر بن رقان وجماعة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة وقد اعل ابن حبان وابن عبد
وابن عبد البر والحاكم وغيره الحكاية عن ابن جريج بانكار الزهري وعلى تقدير الصحة لا يلزم من نسيان الزهري له ان يكون سليمان بن موسى وهم
فيه انتهى في الحديث يدل على انه لا يصح النكاح الا بولي واختلف العلماء في اشتراط الولي في النكاح فالجمهور على اشتراطه وحكي عن ابن المنذر انه
لا يفرق عن احد من الصحابة خلاف ذلك ذهب الحنفية لان لا يشترط مطلقا واحتجوا بحدوث ابن عباس رضي الله عنهما في حديثه وفي لفظ مسلم البنت حنيفة
من ليها والجد انا قال البخاري في التحقيق انه اثبت لها حقا وجعلها احتيا لانه ليس للولي لامباشرة ولا يجوز له ان يزوجه الا باذنها كذا في تحريم الهالك
للزيلي والحق ان النكاح بغير الولي باطل كما يدل عليه احاديث الباب (جعفر) اي ابن ربيعة (لم يسمع من الزهري) هو ابن شهاب (كتب) اي
الزهري (اليه) اي الى جعفر (حدثنا محمد بن قدامة) بضم القاف وخفة الدال (ابو عبيدة الكندي) هو عبد الواحد بن واصل (عن يونس) بن ابى اسحاق
السبيعي ابى اسرائيل الكوفي (ابو اسرائيل) بن يونس بن ابى اسحاق السبيعي (عن ابى اسحاق) السبيعي وفي بعض نسخ الكتاب هذه العبارة عن يونس عن
ابى بردة واسرائيل عن ابى اسحاق عن ابى بردة عن ابى موسى انتهى وهذا واضح (قال بوداود وهو يونس عن ابى بردة الخ) مراد المؤلف ان اباعبيدة
الحمد اذ يروي هذا الحديث عن شيبينه الاول يونس هو عن ابى بردة عن ابى موسى بغير ذكر واسطة ابى اسحاق بينه وبين ابى بردة قال بوداود
يونس لقي ابى بردة والثاني عن اسرائيل عن جده ابى اسحاق عن ابى بردة عن ابى موسى قال الترمذي في سننه روى ابو عبيدة عن يونس
ابن ابى اسحاق عن ابى بردة عن ابى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه نحوه ولم يدكر فيه عن ابى اسحاق انتهى اما غير ابى عبيدة الحمد وقد ذكر واسطة
ابى اسحاق قال الترمذي في رواه اسباط بن محمد بن زيد بن حباب عن يونس بن ابى اسحاق عن ابى اسحاق عن ابى بردة عن ابى موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انتهى قلت واخرج بوداود الطيالسي مسند حديثنا ابو عوانة عن ابى اسحاق عن ابى بردة عن ابى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا نكاح الا بولي انتهى (عن ام حبيبة) ام المؤمنين بنت ابى سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس (انها كانت عند ابن جحش) اسمه عبيدة
بالنصف غير اسلمت ام حبيبة قد يابمكة واسلم عبيدة بن جحش ايضا وهاجرت الى الحبشة مع زوجها عبيدة الله فتتصر بها بالحبشة وهات
بها وابت هان تنصهر ثبتت على سلامها فقارها (فملك) عبيدة الله بن جحش مات (عنها) اي عن ام حبيبة (فزوجها) من التزوج اي اقر
(النجاشي) ملك الحبشة وهو فاعل قوله زوجها (رسول الله صلى الله عليه وسلم) المفعول الثاني (وهي) اي ام حبيبة (عندهم) اي عند اهل الحبشة مقبولة
ما قدمت بالمدينة قال ابن الاثير في سدا الغابة تزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بالحبشة تزوجه امه عثمان بن عفان وقيل عقد عليها خالد بن سعيد
ابن العاص بن امية وامهرها النجاشي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه اربع مائة دينار واولم عليها عثمان كما وقيل ولم عليها النجاشي فلهما اشجيل
ابن حسنة الى المدينة وقد قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجهما وهي بالمدينة روى مسلم عن الجاهلي في صحيحه ان اباسفيان طلب من

عن يونس عن
ابى بردة عن اسرائيل
عن ابى اسحاق عن
ابى بردة عن
ابى موسى بن
قارابو الكندي
يونس
ابى بردة

باب إذا أنكر الوليان حدثا مسلما بنزولهم لها شهامة وناسخا بنكثها إناهم أمرونا موسى بن اسمعيل بالجماع للمعنى عن قتادة عن الحسن بن سمره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما المرأة زوجه وليان فهي الأولى منهما وأما رجل باع بئعا من رجلين فهو الأول منهما باب في قوله تعالى لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن عن ما كنن هن من أنفسهن من أنسابهن من محمد بن النسيان عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وذكره عطاء أبو الحسن السوائي ولا ظنه إلا عن ابن عباس في هذه الآية لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن قال كان الرجل ذامنا كان وليا له أخت أو بنت من نفسه بالأنشاء بعضهم زوجه أو زوجة لها وأنشأ له زوجة فتركها هذه الآية في ذلك حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت المروزي حدثني علي بن حسين عن أبيه عن يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن عباس قال لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لئن ذهبوا ببعض ما أتيتنهم إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وذلك أن الرجل كان يرث

والترثي والنسائي باب إذا أنكر الوليان (أي امرأة زوجها وليان) أي من رجلين (في الأول منهما) أي للسابق منهما بيمينية أو تصديق فان وقع معا أو جهل السابق منهما بطلا معا (أي رجل باع بئعا من رجلين) أي مرتبا (في) أي البيعة (للاول منهما) أي للسابق منهما فان وقع معا أو جهل السابق بطلا قال للترمذي في جامعه بعد الخبر هذا الحديث والعمل على هذا عند أهل العلم لا يعلم بينهم في ذلك اختلاف فاذا زوجه رجل واحد لزوج قبل الآخر فنكاح الأول جائز ونكاح الآخر مفسوخ وإذا زوجه جميعا فنكاحهما جميعا مفسوخ وهو قول الثوري أحمد وإسحاق انتهى قال المنذري أخر الترمذي في النسائي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن هذا أخر كلامه وقد قيل إن الحسن لم يسمع من سمرة شيئا وقيل أنه سعه منه حديث العقيقة انتهى باب في قوله تعالى لا يحل لكم الخ (نا أسباط) بفتح الهمة وسكون السين المهملة (نا الشيباني) هو سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق الشيباني (قال الشيباني وذكره عطاء أبو الحسن السوائي ولا ظنه إلا عن ابن عباس) حاصله أن للشيباني فيه طريقين أحدهما موصولة وهي عكرمة عن ابن عباس الأخرى مشكوك في وصلها وهي عطاء أبو الحسن السوائي عن ابن عباس أبو الحسن كنية عطاء والسواي بضم المهملة وتخفيف الواو (كان الرجل ذامنا) في رواية السكك تقييد ذلك بالجاهلية وفي رواية الضحاك تخصيص ذلك بأهل المدينة وكذلك أورده الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس لكن لا يلزم من كونه في الجاهلية أن لا يكون استقر في أول الإسلام إلى أن نزلت الآية فقد جزم الواحدا أن ذلك كان في الجاهلية وفي أول الإسلام كذا في الفتح (كان وليا له) أي وليا الرجل (من) ولي نفسها أي من ولياء المرأة وأقرباتها من أيها وجدها (أن شاء بعضهم زوجها أو زوجها) شك من الراوي في رواية البخاري أن شاء بعضهم تزوجهما وأن شاءوا زوجها وان شاءوا الميراث زوجها (فنزلت هذه الآية في ذلك) روى الطبري من طريق ابن جرير عن عكرمة أنها نزلت في قصة خاصة قال نزلت في بكشة بنت معمر بن عاصم من الأوس كانت تحت أبي قيس بن الأسلت فتوفي عنها فجاءه عليها ابنه فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبلي الله أنا ورثت لحيي ولا تركت فأكف فأنزلت هذه الآية وبإسناد حسن عن أبي امامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال لما توفي أبو قيس بن الأسلت رادنا أن يتزوج امرأته وكان ذلك لهم في الجاهلية فأنزل الله هذه الآية وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس كان الرجل ذامنا وترث امرأته التي عليها حمية ثوبا فممنها من الناس فإن كانت جميلة تزوجهما وإن كانت دمية حبسها حتى تموت ويرثها وروى الطبري أيضا من طريق الحسن والسدي غيرهما كان الرجل يرث امرأة ذي قرابته فيعضلها حتى تموت وترثها إليه الصديق وزاد السدي أن سبق الوارث فلقى عليها ثوبه كان أختها وإن سبقت هي إلى أهلها فهي أخت بنفسها ذكر الحافظ هذه الروايات في الفتح قال المنذري وأخرجه البخاري في النسائي (عن يزيد النخعي) منسوبا إلى نخوط من الزهر (لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها) أن ترثوا في موضع الرفع على لفاعلية يحل لكم أن يرث النساء والنساء مفعول بهما على حذف مضاف أي أن ترثوا أموال النساء والخطاب للزوج لأنه روى أن الرجل كان إذا لم يكن له في المرأة غرض أمسكها حتى تموت فبئس ما أوتقدي بالهالان لمقت وأما من غير حذف على معنى أن يكن بمعنى الشيء الموروث أن كان الخطاب للولياء أو لأقرباء الميت وكرها في موضع نصب على الحال من النساء أي ترثوهن كارهات أو مكراهات (ولا تعضلوهن) جزم بلا الناهية أو نصب عطف على أن ترثوا ولا أكيد النفي في الكلام حذف أي لا تعضلوهن من النكاح أن كان الخطاب للولياء أو لا تعضلوهن من الطلاق أن كان للزوج (لئن ذهبوا ببعض ما أتيتنهم) اللام متعلقة بتعضلوهن والباء للتعدية المرادفة لهزتها أو المصاحبة فالحار في محل نصب على الحال ويتعلق بخبر في لئن ذهبوا مصحوبا ببعض ما أتيتنهم (الأن يأتين بفاحشة مبينة) أي نا وذلك أن الرجل كان يرث امرأة ذي قرابة فيعضلها أي

امراة ذى قباب فيعضها حتى تموت او ترد اليها صلاتها فاحذر الله من ذلك فنهى عن ذلك حدثنا احمد بن شاذان المروزي نا عبد الله بن عثمان
عن عيسى بن جبير عن عبيد الله بن موسى عن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال فوعظ الله ذلك باب في الاستئذان حدثنا مسلم بن ابراهيم
نا ابا نعيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكحوا اليتيم حتى تستأمر ولا اليكمر الا باذنهما قالوا يا رسول الله
ما ذك قال ان تسكت حدثنا ابو كامل نا يزيد يعني بن زريع نا موسى بن اسمعيل نا حماد المعنى حدثني محمد بن عمار نا ابو سلمة عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأمر اليتيم في نفسه فان سكت فموافقها وان ابت فلاجواز عليها والاختيار في خلد
يزيد قال ابو داود وكن ذلك رواه ابو خالد سليمان بن حبان ومعاذ بن معاذ عن محمد بن عمار نا محمد بن العلاء نا ابن ادريس عن
محمد بن عمر وبهذا الحديث باسناده زاد فيه قال فان بكثرت او سكنت زاد بكث قال ابو داود وليس بكثت يحقوظ وهو
وهو في الحديث الوهم من ابن ادريس ومن محمد بن العلاء قال ابو داود

المرة وهذا يدل على أن الخطاب في الآية ثلاثا (فاحكم الله عن ذلك) أي منعه من إحداهما بمنعته (وهي عن ذلك) هذه الجملتان معطوفتان على ما قبلها
عطف تفسير (فوعظ الله ذلك) المراد بالوعظ التنبه ونحوه (عن ذلك) أي عن ذلك الباب في الاستئثار (لأنكم) بصيغة المجهول نفيًا للبالغة أو غيبًا (الثيب)
أي التي فارت زوجهما عوت وأطلق وفي رواية البخاري وغيره وقم لفظ الإيمكان الثيب قال الحافظ ظاهر هذا الحديث أن الإيمكان الثيب
المقابلتها بالبكر (حتى تستأمر) أصل الاستئثار طلب الأمر والمعنى لا يعقد عليها حتى يطلب الأمر منها ويؤخذ من قوله تستأمر أنه لا يعقد إلا بعد
أن يرذل وليس فيه دلالة على عدم اشتراط الولي في حقها بل فيه إشعار باشتراطه قاله الحافظ (ولا البكر إلا إذا) أي ولا تنكح البكر إلا إذا
وفي رواية البخاري لا تنكح البكر حتى تستأذن قال الحافظ غير الثيب بالاستئثار وللبيكر بالاستئذان فيؤخذ منه فرق بينهما من جهة الاستئثار
يدل على تأكيد المشاورة وجعل الأمر إلى المستأمة ولهذا يحتاج الولي إلى صريح في إجازتها في العقد فذا صحت بمنع امتنع اتفاقا والبكر بخلاف ذلك
والأذن دائري في القول في السكوت بخلاف الأمر فانه صريح في القول إنما جعل السكوت إذا نفي في حق البكر لا إذا نفي في حق البكر (وما إذا) وفي رواية
البخاري كيف إذا (قال إن نسكت) أي إذا نسكتها قال الخطابي في المعالم ظاهر الحديث يدل على أن البكر إذا نكحت قبل أن تستأذن فصحت
أن النكاح باطل كما يبطل نكاح الثيب قبل أن تستأمر فتأذن بالقول إلى هذا ذهب الأوزاعي وسفيان الثوري وهو قول أصحاب الرأي قال مالك بن أنس
وابن أبي ليلى والشافعي وأحمد وأصحاب الرأي لا يملك الأب البكر إلا بالغير جائز وإن لم تستأذن ومعنى استئذانها عندهم إنما هو على استجابة النفس والوعظ
كجاء في الحديث باستئثارها ما تم وليس ذلك بشرط في صحة العقد انتهى قال المنذري أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (ناحما) هو
ابن سلمة (المعنى) واحد الحاصل أن يزيد بن زريع وحامد بن سلمة كلاهما يرويان عن محمد بن عمرو فيزيد يروى بلفظ حدثني محمد بن عمرو وحامد بصيغة
عن ومعنى حديثهما واحد أن تغاير في بعض اللفظ (تستأمر باليتمة) هي صيغة إلاب لها والمراد هنا البكر البالغة سماها باعتبار ما كانت كقولها تغاير
وأقول يتأمر موالها وفائدة التسمية مراعاة حقها والشفقة عليها في تحريم الكفاية والصلاحة فاليتيم مظنة الرافة والرحمة ثم هي قبل البلوغ
لا معنى لها ولا إلابا فكذا عليها الصلوة والسلام شرط بلوغها فنعناه لا تنكح حتى تبلغ فتستأمر أي تستأذن كذا قال لقاري في المراقبة (ولن ابت)
فلا يجوز عليهما) بفتح الجيم أي فلا تعدى عليها ولا إجبار قال الخطابي في المعالم واليتمة هي هنا هي البكر البالغة التي مات أبوها قبل بلوغها فترحمها اسم
اليتمة ونعتت به وهي بالغة والعرب ربما دعت الشيء بالاسم الأول الذي ناسى به معنى متقدم ثم ينقطع ذلك المعنى ولا يزال الاسم قال و
فذا خالف العلماء في جواز النكاح غير الأب للصغيرة فقال الشافعي وزوجهما غير الأب والجدة لا يزوجهما الآخر ولا العم ولا الوصي قال الثوري لا يزوجهما
الوصي قال حماد بن سليمان ومالك بن أنس الوصي أن يزوجه اليتيمة قبل البلوغ وروى ذلك عن شريح وقال أصحاب الرأي لا يزوجهما الوصي حتى يكون
وليا لها والولي أن يزوجهما وإن لم يكن وصيا كان لها الخيار إذا بلغت انتهى قال الترمذي بعد إخراج هذا الحديث اختلف أهل العلم في تزويج اليتيم
فأى بعض أهل العلم أن اليتيمة إذا زوجت والنكاح موقوف حتى تبلغ فإذا بلغت فلها الخيار في إجازة النكاح أو منعه وهو قول بعض التابعين
وغيرهم وقال بعضهم لا يجوز نكاح اليتيمة حتى تبلغ ولا يجوز الخيار في النكاح وهو قول سفيان الثوري والشافعي وغيرهما من أهل العلم قال أحمد
واسحاق إذا بلغت اليتيمة تسع سنين فزوجت فرضيت والنكاح جائز ولا خيار لها إذا دركت واحتجوا بحديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم
بنى بها وهي بنت تسع سنين وقد قالت عائشة إذا بلغت الجارية تسع سنين فهي امرأة قال المنذري أخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي

تستحي

عن
معرف

ورواه ابو عمر ذكوان عن عائشة قالت يا رسول الله ان البكر تستحي ان تتكلم قال سكاتهما اقرارها حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا مع ابوية بن هشام عن سفيان بن عيينة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر النساء في بنائهن باب في البكرين وجهها ابوها ولا يستأمرها حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا حسين بن محمد ناجور بن حازم عن ابوب عن عكرمة عن ابن عباس ان جارية بكرة انتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ان اباهاز وها وهي كارهة فخرها النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن عبيد بن اسحاق بن زيد عن ابوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث قال بوداود لم يذكر ابن عباس هكذا رواه الناس مرسلًا معروف

حديث حسن (ورواه ابو عمر ذكوان عن عائشة قالت يا رسول الله هكذا ذكره معلقا وقد اخرج البخاري ومسلم والنسائي مستندًا بمعناه (قال سكاتهما اقرارها) وفي رواية للبخاري سكاتهما اذنها وفي اخرى له رضاها صحتها قال بن المنذر يستحب علام البكر ان سكوتها اذن لكن لو قالت بعد العقد علمت ان صحتها فلو بطل العقد بطلت عند الجمهور وابطله بعض المالكية وقال ابن شعبان منهم يقال لها ذلك ثلاثا ان رضيت فاسكتي وان كرهت فانطق وقال بعضهم يطال المقام عند الثلاث حتى فيمنعها ذلك من المسارعة واختلفوا فيها اذا لم تتكلم بل ظهرت منها قرينة السخط والرضا بالتبسم مثالا والبكاء عند المالكية ان نفرت وبكت واقامت وظهر منها ما يدل على الكراهة لم تزوج وعند الشافعية لا اثر لشيء من ذلك في المنع الا ان قريت مع البكاء الصياح ونحوه وفرق بعضهم بين الدعاء فان كان حاردا على المنع وان كان باردا دل على الرضا وفي هذا الحديث اشارة الى ان البكر التي امر باستئذانها هي البكر اذا لم تعنى استئذان من لا تدعى الاذن ومن يستوى سكوتها وسخطها كذا في الفتح (امروا) بما الهزرة وميم مخففة مكسوة (النساء في بنائهن) اي شاوروهن في تزويجهن قال العلقمي ذلك من جملة استطابة انفسهن وهو ادعى الى الالفة وخوفا من وقوع الوحشة بينهما اذا لم يكن برضاء الاما اذا البنات الى الامهات اقبل وفي سماع قولهن ارفع لان المرأة ربما علمت من حال بناتها الخاف عن ايها امر الا يصح معه النكاح من علته تكون بها او بسبب يمنع من الوفا بحقوق النكاح انتهى قال المنذري فيه رجل مجهول باب في البكرين وجهها ابوها ولا يستأمرها (ان جارية بكرة انتت النبي صلى الله عليه وسلم) في الحديث دلالة على تحريم الجوار لا بنة البكر على النكاح وغيره من الاولياء بالاولى الى عدم جواز اجبار الابن هبت الخفية لهذا الحديث والحديث والبكر يستأمرها ابوها وباني في الباب الذي يليه وذهب احمد واسحاق والشافعي الى ان الابن اجبارا بنة البكر البالغة على النكاح علام فهو وحده الشيباحي بنفسها من وليها فانه دل على ان البكر بخلافها وان الولي احمى بها ويربانه مفهوم لا يقاوم المنطوق وبانه لو اخذ بعموم لزم في تحريم الاب من الاولياء وان لا يخص بجوار الجبار وقال البيهقي في تقوية كلام الشافعي ان حديث ابن عباس هذا محمول على انه زوجهما من غير كفو قال الحافظ في الفتح جواب البيهقي هو المعتدل بها واقعة عين فلا يثبت الحكم بها تسميما قال العلامة محمد بن اسمعيل الامير في سبيل السلام كلام هذين الرايين يعني البيهقي والحافظ محاكاة على كلام الشافعي وهذا هو الراجح والافضل والبيهقي لا دليل عليه فلو كان كما قال المذكور في المرة بل لما قالت انه زوجها وهي كارهة فالعلة كراهتها فعليه اعلق التحريم لانها المذكورة فكانه قال صلى الله عليه وسلم اذ كنت كارهة فانت بالخيار و قول الحافظ انها واقعة عين كلام غير صحيح بل حكم عام لمعوم علت فايها وجدت الكراهة تثبت الحكم انتهى قال المنذري اخرج ابن ماجه (قال بوداود لم يذكر) اي محمد بن عبيد (ابن عباس) بالنصب على المفعولية (وهكذا) اي بغير ذكر ابن عباس (رواه الناس مرسلًا) وصورته ان يقول لتابعي سواء كان كبيرا او صغيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه كذا او فعل كذا او فعل كذا (معروف) خبر مبتدأ محذوف اي وايتهم مرسلًا معروف او ارسله معروف ومارواه الضعيف مخالف للثقة يقال له المنكر ومقابل له المعروف وقد ورد الحافظ هذا الحديث في التلخيص من مصنف ابن ابي شيبة بالاسناد السابق الموصول قال ورجاله ثقات واعل بالارسال وتفرد جريز بن حازم عن ابوب وتفرد حسين بن جريز وابوب واجيب بان ابوب بن سويد رواه عن الثوري عن ابوب موصولا ولكن ذلك رواه معمر بن جده عن الرقي عن زيد بن جيان عن ابوب موصولا واذا اختلف في وصل الحديث وارساله حكم لمن وصله على طريقة الفقهاء عن الثاني بان جريز اتبع عن ابوب كما ترى وعن الثالث بان سليمان بن حرب تابع حسين بن محمد عن جريز انتهى قال في الفتح والطعن في الحديث فلامعني له فان طرقة تقوى بعضها ببعض انتهى قال المنذري واخرج ابن ماجه اخرج بوداود ايضا مرسلًا وقال كذا رواه الناس مرسلًا معمر فاو قال البيهقي في هذا حديث اخطأ فيه جريز بن حازم على ابوب السخيتاني والمخفوظ عن ابوب عن عكرمة مرسلًا وروى من وجه اخر عن عكرمة موصولا وهو ايضا خطأ وذكره من حديث

باب في الثيب حدثنا احمد بن بوشى وعبد الله بن مسleme قال لا يملك عبد الله بن الفضل عن نافع بن جابر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الايه احق بنفسها من وليها** والبكر تستأمر في نفسها واذا لها صكها وهذا اللفظ القنعين حدثنا احمد بن حنبل حدثنا اسفيان عن زياد بن سعد عن عبد الله بن الفضل باسناده ومعناه قال الثيب احق بنفسها من وليها والبكر يستأمرها ابوها قال ابو داود ابو الهيثم محفوظ حدثنا الحسن بن علي بن عبد الرزاق ان اصم عن عاصم بن كيسان عن نافع بن عطاء عن جابر وقال هذا هو والصواب مرسل ان صح ذلك فكانه كان وضعا في غير كفوتها النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قلت ما قاله البيهقي هو اويل فاسد الحديث قوى حسن والله اعلم باب في الثيب (الايه احق بنفسها من وليها) قال القاضي اختلاف العلماء في المراد بالايه هنا فقال علماء الحجاز والفقهاء كافة المراد الثيب واستدلوا بانها جاء مفسرا في الرواية الاخرى بالثيب وبنائها جعلت مقابلة للبكر وان اكرستما لها في اللغة للثيب وقال الكوفيون وزفر الايه هنا كل امرأة لازوج لها بكر كانت وثيبا كما هو مقتضاها في اللغة قالوا فكل امرأة بلغت فمأحق بنفسها من وليها وعقدها على نفسها نكاح صحيح وبه قال الشعبي الزهري قالوا وليس لولي من اراد صحة النكاح بل من تمام وقال الاوزاعي ابو يوسف ومحمد يتوقف صحة النكاح على اجازة الولي قال القاضي اختلافوا ايضا في قوله صلى الله عليه وسلم احق من وليها هل احق بالاذن فقط او بالاذن والعقد على نفسها فعند الجمهور بالاذن فقط وعند هؤلاء بجماعها وقوله صلى الله عليه وسلم احق بنفسها يحتمل من حيث اللفظان المراد احق من وليها في كل شيء من عقد وغيره كما قاله ابو حنيفة وداود ويحتمل انها احق بالرضا اى تزوج حتى تنطق بالاذن بخلاف البكر ولكن لما صح قوله صلى الله عليه وسلم اى لا نكاح الا بولي مع غيره من الاحاديث الدالة على اشتراط الولي يتعين الاحتمال الثاني واعلم ان لفظنا احق ههنا للشاركة معناها ان لها في نفسها في النكاح حقها ولوليها حقها وحقها او كد من حقها فانه لو اراد تزويجها كفوا وامتنعت لم يجبر ولو اراد ان تزوج كفوا فامتنع الولي اجبر فان اصره وجها القاضي فدل على تلاك حقا ورجحانه كذا قال النووي (والبكر تستأمر في نفسها) اى تستاذن في امر نكاحها (واذا نكحها متها) يضم الصداى سكوتها يعنى لا تحتاج الى اذن صريح منها بل يكفي يسكوها لكثرة حيائها قال النووي ظاهرة العموم في كل بكر وكل ولي وان سكوتها يكفي مطلقا وهذا هو الصحيح قال بعض اصحابنا ان كان الولي با او جذا فاستيناد مستحب ويكفي فيه سكوتها وان كان غيرهما فلا بد من نطقها لانها تستحي من الاب والجد اكثر من غيرها والصحيح الذي عليه الجمهور ان السكوت كاف في جميع الاولياء لعموم الحديث ولوجود الحياء واما الثيب فلا بد فيها من النطق بخلاف سواء كان الولي ابا او غيره لانه زال حال حيائها بما رسة الرجال سواء زالت بكارتها بنكاح صحيح او فاسد وبوطى شبهة او بزنا ولو زلت بكارتها بوثبة او باصبع او بطول الملك او وطئت في دبرها فلها حكم الثيب على الصحيح وقيل حكم البكر والله اعلم قال المنذرى اخبره مسلم والنسائي وابن ماجه (وهذا اللفظ القنعين) هو عبد الله بن مسleme (والبكر يستأمرها ابوها) ظاهرة حجة على من ذهب الى انه يجوز للاب ان يزوج البكر البالغة بغير استينادها قال الحافظ في الفتح واختلفوا في الاب يزوج البكر اليالغ بغير اذنها فقال الاوزاعي والثوري الحنفية ووافقهم ابو ثور يشترط استينادها فلو عقد عليها بغير استيناد لم يصح وقال الآخرون يجوز للاب ان يزوجها ولو كانت بالغابغير استيناد وهو قول بن ابي ليلى ومالك والليث والشافعي واحمد واسحاق ومن جهمتهم مفهوم حديث الباب لانه جعل الثيب احق بنفسها من وليها فدل على ان ولي البكر احق بها منها قال العلامة الشوكاني يحاج عنه بان المفهوم لا يمتنع للتمسك به في مقابلة المنطوق قال الحافظ واخبر بعضهم بحديث يونس بن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى مرفوعا تستأمر البتية في نفسها اذا سكنت فهو اذنها قال فقيد ذلك باليتيمة فيحمل المطلق عليه وفيه نظر كحديث ابن عباس الذي ذكرته بلفظ يستأمرها ابوها ففصل على ذكر الاب واجاب لشافعي بان الموامرة قد تكون عن استطابة النفس يؤيد حديث ابن عمر فعه وامرو النساء في بناتهن اخبر ابو داود قال لشافعي لا خلاف انه ليس للام امرك على معنى استطابة النفس قال البيهقي زيادة ذكر الاب في حديث ابن عباس غير محفوظ قال لشافعي زادها ابن عيينة في حديثه وكان ابن عمر القاسم وسالم بن جوحن الابكار لا يستأمر وهن قال البيهقي والمحفوظ في حديث ابن عباس البكر تستأمر ورواه صالح بن كيسان بلفظ واليتيمة تستأمر وكذلك رواه ابو بردة عن ابي موسى ومحمد بن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة فدل على ان المراد بالبكر البتية قلت وهذا لا يدل على زيادة الثقة الحافظ بلفظ الاب ولو قال قائل بل المراد باليتيمة البكر لم يدفع وتستأمر بعضهم اوله يدخل فيه الاب وغيره فلا تعارض بين الروايات ويبقى لنظر في ان الاستيما هل هو شرط في صحة العقد ومستحب على معنى استطابة النفس كما قال لشافعي كل امر من محتمل انتهى كلام الحافظ قال ابو داود ابو الهيثم محفوظ وفي بعض النسخ هذا من سفيا وليست

قال ابو داود
 ابو الهيثم
 محفوظ
 مشفق

خدم

وأن

عنه أي هذا
من سفليان

جبرين مطيعين ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس للمولى مع الثيب امر والبيمة تستأمر وصمها افرها
حدثنا الفقيه عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عبد الرحمن بن عوف عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الانصارية ان اباها زوجه او هي نبت فكوهت ذلك فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فزوجه انكارها باب الكفاءة
حدثنا عبد الواحد بن غياث ناخذنا محمد بن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان ابا هذيل بن جهم النخعي صلى الله عليه وسلم في
البا فوزه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني يا هذيل انكحوها انكحوها اليه قال ان كان في شيء مما تدعون به خير فاجعله
هذه الزيادة في عامة النسب وقال البيهقي وزيادة ابن عيينة غير محفوظة انتهى قال المنذري وقد خرج هذه الزيادة مسلم في صحيحه والنسائي في سننه
اليس للمولى مع الثيب امر اكلن لم ترض لما سلف من الدليل على اعتبار صاهها وعلى العقد الى المولى والبيمة تستأمر بصيغة المجهول (وصمها اي
نسكوتها قال المنذري واخرجه النسائي (ومجم) بضم الميم وفخر الجبير وكسر الميم الثقيلة ثم عين ماملة (الانصاريين) بصيغة التثنية صفة لعبد الرحمن
ومجم (عن خنساء) بفخر الخاء المعجمة والنون والسين الماملة على وزن حمراء (بنات خدام) بكسر الميم وتخفيف الماملة كذا اضبطه الحافظ في الفتح
والتقريب وقال القاسري في المرقاة شرح المشكوة قال ميراجي في جامع الاصول وفي شرح الكرماني للبخاري بالذال المعجمة وخالفها العسقلاني فصح
بالذال الماملة انتهى في بعض النسخ خدام بالمجتمتين (وهي ثيب) وقم في بعض الروايات قالت انكحوا بي وانا كاسرته وانا بكر والصحيح الاول كما حققه
الحافظ في الفتح (فكوهت ذلك) اي ذلك النكاح او ذلك الرجل الذي زوجهها منه ابوه (فرد نكاحه) اي تزوجه الاب او تزوجه الزوج وفي الحديث جليل
على انه لا يجوز تزويج الثيب بغير اذنها قال المنذري واخرجه البخاري والنسائي وابن ماجه قال بعضهم اتفق ائمة الفتوى بالانصار على ان الاب اذا زوجه
ابنته الثيب بغير رضاها انه لا يجوز ويرد واحضوا الحديث الحسناء وشذا الحسن البصري والتخفي فقال الحسن نكاح الاب جائر على ابنته بكرا
كانت او ثيبا كرهت ولم تذكره وقال الفقيه ان كانت الابنة في عياله وزوجهها ولم يستأمرها وان لم تكن في عياله وكانت نائفة عنه استأمرها وقال وما
خالف السنة فهو مردود انتهى باب في الكفاءة جمع كفؤ بضم واو وسكون الفاء بعد هاء منة المثل والنظير (ان ابا هذيل) اسمه يسار كان مولى
لنبي يياضنة (في اليا فوزه) وهو حيث التقى عظم مقدم الراس ومؤخرة قاله في القاموس (انكحوا ابا هذيل) اي تزوجه بناتكم (وانكحوا اليه) اي اخطبوا
اليه بناته ولا تخرجوه منكم للحجامة (وان كان في شيء مما تدعون به خير فاجعله) اي فهو الحجامة قال العلامة ابن الملك في شرح المشارق فان قلت
الاصل في ان الشرطية ان تستعمل في المشكوك وثبوت الخبرية في شيء من ادوتهم لا على التعيين كان محققا عندهم فكيف ووجه بان قلت قد يستعمل
ان لتأكيد تحقق الجواز كما يقال لمن يعلم ان له صديقا ان كان لك صديق فهو زيد على محض ان تصورت معناه الصديق وثبوتك له حق التصور
وحصلت معناه في نفسك فهو زيد انتهى قال الخطابي في المعالم في هذا الحديث حجة لما لك ومن ذهب مذهبه ان الكفاءة بالدين وحده دون
غيره وابوهند مولى بني يياضنة ليس من انفسهم والكفاءة محبوبة في قول اكثر العلماء باربعة اشياء بالدين واكرية والنسب والصناعة ومنهم
من اعتبر فيها السلامة من العيوب واعتبر بعضهم اليسار فيكون جماعها ست خصا لنهي قال الحافظ في الفتح وقد جزم بان اعتبار الكفاءة مختص
بالدين مالك ونقل عن ابن عمر بن مسعود ومن التابعين عن محمد بن سيرين وعمر بن عبد العزيز واعتبر الكفاءة في النسب الجهمي قال ابو حنيفة
قوليش الكفاءة بعضهم بعضا والعرب كذلك وليس كذلك العرب كفؤا للعرب كفا للعرب وهو وجه للشافعية والصحيح
تقديم بني هاشم والمطلب على غيرهم ومن عداهؤلاء الكفاءة بعضهم لبعض وقال الثوري اذانكم للمولى العربية يفسخ النكاح وبه قال احمد في رواية
وتوسط الشافعي فقال ليس نكاح غير الكفاءة حراما فارد به النكاح وانما هو تقصير بالمرأة والا ولياها فاذا رضوا هو ويكون حقاً لهم تركه فلو رضوا
الا واحدا فله فسخه وذكر ان المعنى في اشتراط الولاية في النكاح كمالا تضيق المرأة بنفسها في غير كفؤ انتهى ولم يثبت في اعتبار الكفاءة بالنسب حديث
واما ما اخرجه البراء من حديث معاذ بن عبد الله بن العرب بعضهم كفؤا بعض والمولى بعضهم كفؤا بعض فاستداه ضعيف انتهى قلت وكذلك
ما رواه الحسن بن علي بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم كفؤا بعض والمولى بعضهم كفؤا بعض لا حائكا او حجاما ضعيف بل هو باطل
لا اصل له سأل ابن ابي حاتم عنه اياه فقال هذا كذب لا اصل له وقال في موضع اخر باطل ورواه ابن عبد البر في التمهيد من طريق بقية عن زرعة
عن عمر بن ابي الفضل عن نافع عن ابن عمر قال لا يصرح في الحل الا يصح وقال ابن حبان عن ابن ابي الفضل يروى الموضوعات عن الثقات وقال
ابن ابي حاتم سألت ابي عنه فقال منكرو وقد حدث به هشام بن عبيد الله الهذلي فزاده بعد او حجاما ورواه قال فاجتمع عليه الدباغون

بصدق
في صدق

الاف درهم

ونش فقلت وما ينش قالت نصف اوقية حدثنا محمد بن عبيد بن حماد بن زيد عن ابيوب عن محمد بن ابي الجعفاء السلمي قال خطبتا عمر
فقال لا اتخا لو اصدق النساء فانها لو كانت مكرمة في الدنيا او تقوى عند الله كان اولاكم بها النبي صلى الله عليه وآله اصدق رسول الله
صلى الله عليه وآله امرأة من نسائه اصدقته امرأة من بناته اكثر من ثني عشرة اوقية حدثنا محمد بن ابي يعقوب الثقفي نا محمد بن
انصور نا ابن المباركة نا محمد بن الزهري عن عمرو بن عمار عن ام حبيبة انها كانت تحت عبيد الله بن جحش فمات بارجل الحبيشة فوجها
النباشي النبي صلى الله عليه وآله اصدقته امرأة من بناته اكثر من ثني عشرة اوقية وبعث بها الى رسول الله صلى الله عليه وآله مع امير المؤمنين جبريل بن حسن بن
قال بود او حسنة هي ام محمد بن حاتم بن زريق نا علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المباركة نا عن يونس عن الزهري
بضم الهمة وتشد يد المنة التنية وهما يرون درهما (ونش) بفتح النون وشين حمزة مشددة اي معها نش ويزاد نش قال ابن ابي العزالي النش نصف من كل شيء ونش
الرجيف نصفه قال الخطابي النش عشرون درهما وهو اسم موضوع لهذا القدر من الدرهم غير مشتق من شيء سواه قال النوى استدلال اصحاب بهذا
الحديث على استقباب كون المهر خمس مائة درهم والمال في حق من يحتمل ذلك فان قيل فصدقا ام حبيبة زوجة النبي صلى الله عليه وآله كان اربعة الاف
درهم واربعمائة دينار فاجاب ان هذا القدر نكح به النباشي من ماله اكراما للنبي صلى الله عليه وآله لا من ثمنه قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي وابو داود
(الجعفاء) بفتح العين وسكون الجيم (الا) للتنبيه (لا تتالوا) بضم التاء واللام (بصدق النساء) بضم الصادق قال اللقاضي المخالفة التكنيزي لا تكثر مهورهن
(فانها) اي القصص والمخالفة (لو كانت مكرمة) بفتح الميم وضم الراء واحدة المكارة اي ما تحم (في الدنيا او تقوى) اي زيادة تقوى (عند الله) اي مكرمة في الآخرة
لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم (كان اولاكم بها) اي بمغالة المهور (النبي بالرفوع والنصب) ما اصدق اي لم يجعل صدقا امرأة (واصدقته)
بضم الهمة على البناء المعجول (اكثر من ثني عشرة اوقية) وهما اربعمائة وثمانون درهما واما ما روي من الحديث الا ان صدقا ام حبيبة كان اربعة
الاف درهم فانه مستثنى من قول عمر لا تصدقها النباشي في الحبيشة عن رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة الاف درهم من غير تعيين من النبي صلى الله
عليه وآله فانه عائشة فيما سبق من ثني عشرة ونش فانه لم ينجا وعد الا واق التي ذكرها عمر لعلة ارادة اوقية ولم يلتفت الى الكسور مع انه
نفي للزيادة في علمه ولعله لم يبلغه صدقا ام حبيبة ولا الزيادة التي رتته عائشة فان قلت نهيه عن المخالفة مخالف لقوله تعالى واتيتهم احداهن
قنطرا فلا تأخذوا منه شيئا قلت النص يدل على الجواز لا على الافضية والكلام فيه بالافيه لكن وزر في بعض الروايات انه قال لا تزيد واذا في مهور
النساء على اربعين اوقية فمن زاد القيت الزيادة في بيت المال فقالت امرأة ما ذلك لك قال ولم قالت لان الله يقول واتيتهم احداهن قنطرا فقال
عمر امرأة اصاب رجلا خطا كان في المرأة قال حافظ في الفتح اخبر عبد الرزاق عن طريق عبد الرحمن السلمي قال قال عمر لا تصدقوا في مهور النساء فقالت امرأة ليس لك يا عمر الله
يقول واتيتهم احداهن قنطرا امره بقل وكذلك هي في قراءة ابن مسعود فقال عمر امرأة خاضعت عن خصمتها واخرج الزبير بن كرم من جرة خرم منقطع فقال عمر امرأة اصاب رجل
خطا واخرج ابو يعلى من جرة اخرى من جرة عن عمر ذكره متصلا مطولا واصل قول عمر لا تصدقوا في مهور النساء عند اصحاب السنن وصحاح ابن حبان والحاكم الكلبيني في قصة المرأة
انتهى قال المنذري ابو الجعفاء اسمه هرام بن كسب قال يحيى بن معين بصر شقة وقال البخاري في حديثه نظروا قال ابو احمد الكلبيني حديثه ليس بالقائم
(عن ام حبيبة) بنت ابني سفيان احدى مهنات المؤمنين (كانت تحت عبيد الله بن جحش) بفتح الجيم وسكون الحاء (فمات) اي زوجها عبيد الله بن جحش
(فزوجها النباشي) بفتح النون وبكسر تخفيف الجيم والشين المجزوء والياء المخففة ويشد لقب ملك الحبيشة واسم الذي آمن احيمه وقد اجل في
الصحابه والاولى ان لا يعدلانه لم يدر له الصلبة قاله القاسري قال الخطابي معنى قوله زوجها النباشي النبي صلى الله عليه وآله اصدقته امرأة من نسائه اصدقته امرأة من بناته
عقد النكاح اليه لوجود سببه منه وهو المهر قد روي اصحاب السيران الذي عقد النكاح عليها خالد بن سعيد بن العاص هو ابن عم ابني سفيان
وابو سفيان اذ ذاك مشركا وقبل نكاحهما عمر بن امية الضمري وكلمة رسول الله صلى الله عليه وآله عليه طيب ذلك انتهى وقوله وهو ابن عم ابني سفيان اي ابن
عم ابني سفيان (وامهرها عنه) اي اصدقها النباشي عن النبي صلى الله عليه وآله اربعة الاف (وفي بعض النسخ اربعة الاف درهم) وبعث بها اي
ارسل ام حبيبة (مع جبريل) بضم الشين وفتح الراء وسكون الحاء وكسر الموحدا غير منصرف على ما في المغني ولعل فيه الجمة مع العلمية وهو من
مهاجرة الحبيشة (بن حسنة) بفتح الحاء وفتح الراء وسكون الحاء وكسر الموحدا غير منصرف على ما في المغني ولعل فيه الجمة مع العلمية وهو من
احمر وامها صفية بنت ابني العاص فكانت تحت عبيد الله بن جحش واجر بها الى رجل الحبيشة المجزوء الثانية ثم تصدرا من تدعى الاسلام ومات هناك
وشهدت ام حبيبة على الاسلام واختلف في وقت نكاح رسول الله صلى الله عليه وآله اياها وموضع العقد فقيل انه عقد عليها بارجل الحبيشة سنة تسست

فقال

ولا كفيته سويقاً أو تمرأفقد استحل قال بوداد ورواه عبد الرحمن بن مهدي عن صالح بن مرقس عن أبي الزبير عن جابر موقوفاً ورواه
 أبو عاصم عن صالح بن مرقس عن أبي الزبير عن جابر قال كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نمتع بالقبضة من الطعام على
 معن المتعة قال بوداد ورواه ابن جرير عن أبي الزبير عن جابر عن عني أبي عاصم باب في التزويج على العمل يعمل حدثنا القعنب عن
 مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة فقالت يا رسول الله إني
 قد وهبت نفسي لك فقامت قياماً طويلاً فقام رجل فقال يا رسول الله زوجني بها إن لم تكن لك بها حاجة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عندك من شيء تصدي بها أياك قال ما عندك إلا إزار بي هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك إن أعطيتنيها
 الإزار لم تجلسيت إلا إزارك فالتمس شيئاً قال لا أجده شيئاً قال فالتمس ولو خاتماً من حديد قال فالتمس فلم يجد شيئاً فقال له
 من الرأفة في بعض الغزوات ما اشتهد ذلك بركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم قال المندري وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
 (ملاك كفيه سويقاً) هو دقيق القمح المقال والذرة والشعير وغيرهما (فقد استحل) الضمير للزوج يرجع إلى من والمفعول محذوف أي فقد جعلها حلالاً قال
 الخطابي في المعالم فيه دليل على أن أقل المهر أدناه غير موقت بشئ معلوم وإنما هو على ما تراضيها به المتناكحان وقد اختلف الفقهاء في ذلك فقال سفيان الثوري
 والشافعي وأحمد بن حنبل واستثنى لا توقيت في أقل المهر أدناه وهو ما تراضوا به وقال سعيد بن المسيب لو اصابها سوطاً كحلته له وقال مالك أقل المهر
 أربع دنانير قال أصحاب الرأي أقله عشرة دراهم وقد روي بما يقطع فيه للسارق عندهم وزعموا أن كل واحد منهما أن لا يقرضوا انتهى قلت وقال سعيد
 ابن جبير أقله خمسون درهماً وقال الخضر بن يعقوب وقال ابن شبرمة خمسة دراهم وأسد لالاولون بأحد يث الباب ويحدث الخاتم الذي سياتي ويحدث
 عامر بن ربيعة أن امرأة من بني فزارة تزوجت على نعلين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضيتم من نفسك وما لك بنعلين قالت نعم فاجازة
 ثم أهداهما ابن ماجه والترمذي وصححه ويحدث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا دوا ولا حلق قيل ما العلائق قال ما تراضي عليها إلا هلون ولو كان قضيباً
 من الرأفة وفي بعض هذه الأحاديث ضعف لكن حديث الخاتم وحديث نواة الذهب من أحاديث الصحيحين وفيها كفاية لإثبات المطلوب وليس على
 الأقوال لباقية دليل يدل على أن الأقل هو واحد هارودونه ومجرد موافقة مهرهم المهور الواقعة في عصر النبوة لواحد منها كحديث النواة من الذهب فأنه يوافق
 القول بن شبرمة ولقول مالك على حسب الاختلاف في تفسيرها لا يدل على أنه المقدار الذي لا يجوز دونه إلا مع التصريح بأنه لا يجوز ومن ذلك المقدار ولا
 تصریح في الرأفة ما ذهب إليه الأولون فكل ما له قيمة صح أن يكون مهرًا قليلاً كان أو كثيراً والله تعالى أعلم بالصواب فإن قلت روي الدارقطني في سننه عن جابر بن
 عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكحوا النساء إلا الكفأ ولا بركهن إلا الأولياء ولا مهر من عشرة دراهم ففي هذا الحديث دلالة ظاهرة على ما
 ذهب إليه الخصم أنه فيه تصریح بأن لا مهر من عشرة دراهم قلت قال الدارقطني بعد أخرجه هذا الحديث مبشر بن عبيد مروي الحديث أحاديثه
 لا يتابع عليها انتهى وقال الخونا العلامة في التعليق المغني الحديث أخرجه البيهقي في سننه وأسد البيهقي في المعرفة عن أحمد بن حنبل أنه قال أحاديث مبشر
 ابن عبيد موضوعة كذبها قال ابن القطان في كتابه وهو كما قال ورواه أبو يعلى عن مبشر بن عبيد عن أبي الزبير عن جابر فذكر نحوه وعن أبي يعلى ورواه أبو جيان
 في الضعفاء وقال مبشر يروي عن الثقات الموضوعات لا يعمل كتب حديثه إلا على جهة التجمل انتهى ورواه ابن عدي والحقي وأعله بمبشر بن عبيد
 وأسد العقيلي عن أحمد أنه وصفه بالوضع والكذب انتهى وقال البيهقي هذا حديث ضعيف قاله الزيلعي انتهى قال المندري في أسناده موسى بن مسلم
 وهو ضعيف (نستمع بالقبضة) بضم القاف وفتحها والضم أفصح قال الجوهري القبضة بالضم ما قبضت عليه من شئ يقال أعطاه قبضة من تمر وسويق
 قال زبني أفصح (قال بوداد ورواه ابن جرير عن أبي الزبير عن جابر عن عني أبي عاصم) قال المندري هذا الذي ذكره بوداد ومعلقاً قد أخرجه مسلم في صحيحه من حديث ابن جرير عن
 أبي الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا نستمع بالقبضة من التمر الدقيق الأيام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو بكر البيهقي وهذا
 وإن كان في تمام المتعة ونكاح المتعة صاهم منسوخاً فإنما نسخ منه شرط الاجل فأما ما يجعلونه صدقاتاً لم يرد فيه النسخ انتهى باب في التزويج على
 العمل يعمل (الخذ وهبت نفسي لك) أي أهدى نفسي لها أو فوضها ولا في الحقيقة غير مرادة لأن رقبته الحرة لم تكن لها صدقة فغير صدقة (فقامت
 قياماً طويلاً) وفي رواية لمسلم فظفر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأ رأسه (هل عندك من شئ تصدي بها أياك) من باب
 الأفعال أي تجعل صدقاً فها ذلك الشئ ومن زائدة في المبتدأ والتجديد متعلقان الطرف وجملة تصدي بها في موضع الرأفة صفة لشئ ويجوز فيه الجزع على جواب
 الاستفهام (ما عندك إلا إزار بي هذا) علم منه أنه لم يكن له شيء ولا إزار غير ما عليه (فالتمس ولو خاتماً من حديد) لوتقليلية قال عياض وهو

رسول الله صلى الله عليه وسلم من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا السور هما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد روي عنكم بما معة
 من القرآن حدثنا احمد بن حفص بن عبد الله حدثني ابي حفص بن عبد الله حدثني ابراهيم بن طهمان عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
 عن عطاء بن ابي مبرك عن ابي هريرة فخر هذه القصة لم يذكر الا ابراهيم بن طهمان فقال ما تحفظ من القرآن قال سورة البقرة او التي تليها قال نعم
 فخرها عشرين آية وهي امرأتك حدثنا هرون بن زيد بن ابي الزرقاء عن ابي حنيفة عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
 يقول ليس ذلك لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم باب فيمن تزوج ولم يمسك صدقا حتى مات حدثنا عثمان بن ابي شيبة
 نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
 ولم يفرض لها الصداق فقال لها الصداق كاملا وعليها العدة ولها الميراث قال معقل بن سنان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قضيه في بروج بنت واشق حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا زيد بن هرون نا ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن
 علقمة عن عبد الله فساق عثمان مثله حدثنا عبيد الله بن عمر نا زيد بن ابراهيم نا سعيد بن ابي عروة نا عن قتادة عن خلاد
 وابي حسان عن عبد الله بن عتبة بن مسعود نا عبد الله بن مسعود نا في رجل بهن الكبر قال فاختلفوا اليه شهرا او قال
 كرايت قال فاني اقول فيها ان لها صداقا كصداق نسائها او كس ولا شطط قال وان لها الميراث وعليها العدة فان يك
 صوابا فمن الله وان يك خطأ فمني ومن الشيطان والله ورسوله بريان فقام ناس من ائمتنا فيهم ابراهيم وابو اسحق
 من غير خلاف ذلك وقوله خاتم بكسر التاء ونحوها قال النوى وفيه انه يجوز ان يكون الصداق قليلا وكثيرا سيما يتناول ذات الرضى به الزوجان لان خاتم الحنابلة
 في نهاية من القالة وهذا مذهب الشافعي وهو مذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وفيه جواز ان يخاطم الحنابلة وفيه خلاف للسلف لا صحابا
 في كراهته وجهان اصحهما الاكبر لان الحديث في النوى عند ضعيف انتهى مختصرا (قد روي جرحكم بما معة من القرآن) وفيه دليل على جواز تعليم القرآن صدقا قال الربيع
 يقتضي لمقابلته في العقود ولانه لو لم يكن له ان يسأل الياة بقوله هل معة القرآن شيء معني قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو داود
 (فعلها عشرين آية وهي امرأتك) قال الحافظ في الفتح وفي رواية سعيد بن المسيب عن سهل بن سعد نا النبي صلى الله عليه وسلم نا امرأته عليسة نا
 من القرآن يعلمها آياتها وفيه دليل على ان النوى زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم نا عليسة نا امرأته عليسة نا امرأته عليسة نا امرأته عليسة نا
 القرآن شيئا قال نعم انا اعطيتنا ابراهيم الكوثر قال صدقها اياها قال الحافظ ويجمع بين هذه الالفاظ بان بعض المرأة حفظ ما لم يحفظ بعض وان القصص متحدة
 انتهى قال المنذري وفي سناد عسل بن سفيان وهو ضعيف (وكان مكحول يقول الخ) هذه الخصوصية تحتها دليل خاص ثابت عن النبي صلى الله
 عليه وسلم واما ما احتج عليها بما اخرج به سعيد بن منصور من مرسى النعمان الزدي قال زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأته عليسة نا امرأته عليسة نا
 الاحد بعدك مهر فها امرأته فيمن لا يعرف قاله الحافظ قال الخطابي يختلف الناس في جواز النكاح على تعليم القرآن فقال الشافعي يجوز على ظاهر الحديث
 وقال مالك لا يجوز وهو قول اصحاب الراي وقال احمد اكرهه انتهى باب فيمن تزوج ولم يمسك صدقا حتى مات (عن فراس) بكسر الفاء عن يحيى
 الهمداني في المكتبة الكوفي وثقه ابن معين (عن عبد الله) هو ابن مسعود (ولم يفرض) بفتح الباء وكسر الراء اي لم يفرض لم يعين (فقال اي عبد الله بن مسعود) (لها)
 الصداق كاملا (لها) بفتح اللام في الكامل مهر مثل كمالها (وعليها العدة) اي للموفاة (قال معقل) بفتح الميم وكسر القاف (ابن سنان) بكسر السين (الاشجع) بضم
 اي بما قضيت (في بروج) قال في القاموس كحدول ولا يكسر بنت واشق صحابة وفي المغني بفتح الباء عند اهل اللغة وكسر هاء عند اهل الحديث (واشق) بكسر
 الشين المعجمة والحديث دليل على ان المرأة تستحق كمال المهر بالموت وان لم يمسكها الزوج ولا دخل بها قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه
 وقال الترمذي حديث حسن صحيح (اي بصيغة المجحول) (بهذا الخبر) اي بهذا الحديث المذكور (فاختلفوا اليه) اي الى ابي اسحق بن مسعود (او قال مرات) شك من
 الراوي (او كس) بفتح فسكون اي لا ينقص (ولا شطط) بفتح شين اي ولا زيادة قال الخطابي وكس المنقصان والشطط العدوان وهو الزيادة على قدر الحق
 يقال اشتط الرجل في الحكم اذا تعدى الحق وجاوزه (فان يك) حكى هذا اوقصا في (فمن الله) اي من توفيق الله (وان يك خطأ فمني ومن الشيطان) اي من
 قصور علمي ومن تسويل الشيطان وتلبيسه على وجه الحق فيه (والله ورسوله بريان) بريان الله سبحانه شرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام ليرى ان شيا
 لم يبينه في الكتاب وفي السنة ولم يرشده الى صواب الحق فيها ما نصا ودلالة وهما بريان من ان يضاف اليها الخطأ الذي يوقى المرأة فيه من جهة عجزه و
 قصوره واحديث فيه دليل على ان المرأة تستحق بموت زوجها بعد العقد قبل فرض الصداق جميع المهر ان لم يقم منه مخول ولا خلوته وبه قال ابن مسعود

نقم

عبد الله

بري

خفاف

وابن سيرين وابن ابي ليلى وابو حنيفة واصحابه واسحق واسحق وعن علي بن عباس وابن عمر مالك والاوزاعي والليث واحد قولوا لا تستنحي الا الميراث فقط ولا تستنحي مهرا ولا متعة لان المتعة لم ترد الا المطلقة والمهر عوض عن الوطئ وليمحق من الزوج واجابوا عن حديث الباب بالاضطراب فزعموا ان عرق معقل بن سنان ومرة عن رجل من الشيعة واناس من الشيعة وقيل غير ذلك واجيب بان الاضطراب غير قاصر عنه من زرد بلين صحابي وصحابي وهن الا يطعن به في الرأية وقالوا من روى عن علي انه قال ان قبل قول عربي بوال علي عقبيه فيما يخالف كتاب الله وسنة نبيه ومرد بان ذلك لم يثبت عنه من وجه صحيح ولو سلم ثبوته فلم ينفع بما يحدث معقل لمن كور بل روى عن طريق غيره بل محله الجرح كما وقع في هذه الرأية وايضا الكتاب والسنة انما انقيا مهرا المطلقة قبل المسر القرض لانه من مات عنها زوجها واحكام الموت غير احكام الطلاق (وهو حديث المثنى) قال لمن روى في الاطراف حديث محمد بن المثنى في رأية الى الحسن بن العبد وغيره ولم يذكره ابو القاسم انتهى (عبد العزيز بن يحيى) بدل من ابو الاصبغ وهو كنيته (قد دخل بها الرجل) اي جامعها (ولم يفرض) اي لم يسم لها مهرا (وكان) اي الرجل (من شهد الحد بدينة) اي غزوة الحديبية وهي قرية قريبة من مكة سميت بهي هذالي وهي مخففة وكثير منهم لم يشدونها وكان توجهه صلى الله عليه وسلم اليها من المدينة يوم الاثنين مستهل ذي الحجة سنة ست فخرجهم فاصدا الى العرة فصدة المشركون عن الوصول الى البيت وقعت بينهم المصاححة على ان يدخل مكة في العام المقبل (وكان من شهدا الحديبية لهم سم بخير) خير علي بن جعفر وهي مدينة كبيرة ذات حصون ومن لم يرض عن ثمانية يرضون عن ثمانية الوجهة الشاغل في الاستحقاق خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بقية المحرم سنة سبع فاقام بمكة ثمانية ايام ثم خرجها بضع عشرة ليلا الى ان فتحها في صفر ورمى يونس بن بكير في المغاربي عن ابن اسحق في حديث المسور عن قال انصرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية فنزلت عليه سورة الفتح فيما بين مكة والمدينة فاعطاه الله فيها خيبر يقولوه وعدكم الله غنائم كثيرة فاحذرونها ففعل لكم هذه يعني خيبر وقدم المدينة في ذي الحجة فاقام بها حتى سار الى خيبر في المحرم (والى اشهدكم اني اعطيتها) اي فلانة (اسمى بخير) اي اسمى الذي بخير واعلم ان الحافظ جعل حديث عقبة بن عامر هذا شاهد الحديث معقل بن سنان المذكور ولا يشاهد قوله على ذلك لان هذا في امرأة دخل بها ثم جازعتم فيه شاهد انه يصح النكاح بغير تسمية (خير النكاح) اي اسهله على الرجل بتخفيف المهر وغيره وقال العلامة الشيخ العزبي اي اخله مهرا واسهله حاجاة للخطبة انتهى (قال ابو داود وحفاظ ان يكون هذا الحديث ملزما) اي الحقا لان الامر على غير هذا لانه اعطاه انما اعطى المهر في مرض الموت وهذه العبارة انما توجد في بعض النسخ واكثرها خالية عنها باب خطبة النكاح (في خطبة الحاجبة في النكاح وغيره) قال لمن روى واخرجه النساء وابو عبيدة هو ابن عبد الله بن مسعود ولم يسم من ابيه (ان الحمد لله) بتخفيف ن ورفعه الحمد قال الجوزي في تصحيح المصالح يجوز تخفيفه ان ولشد يد هاومع التشديد بخير رفع الحمد ونصبه ورميانه بذلك ذكره القاسري في المرافة وقال رفع الحمد مع التشديد على الحكاية (نستعينه) اي في حجة وغيره وهو ما بعد جعل مستأنفة مبينة لا حوالا كما من (ولست غفرا) اي في تقصير عبادته وتأخير طاعته (وتعوز من شهود نفسنا) اي من ظهور شهودنا في نفوسنا الحرية واحوال طباع اهوائنا الدنية (من يهد الله) بانثابت الضمير اي من يوفقه للعبادة (فلا مضل له)

يضلله

ومن بضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الذي تساءلون به والرحام
 ان الله كان عليكم قريبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
 يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما لم يقل محمد بن سليمان ان حدثنا محمد بن بشارة ابو عاصم
 ناظم عن قنادة عن عبد ربه عن ابى عياض عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انتبه ذكر نحوه قال بعد قوله
 ورسوله امرسله بالحق بشيرا واذن يراد به يد الساعية من يطع الله ورسوله فقد مرشد ومن يعصمها فانه لا يضل انفسه ولا
 يضل الله شيئا حدثنا محمد بن بشارة ناظم عن محمد بن ابي بكر بن الحارث الاشعري عن العلاء بن رزق عن اسمعيل بن ابراهيم
 عن رجل من بني سليم قال خطبت الى النبي صلى الله عليه وسلم امامة بنت عبد المطلب فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه
 اي من شيطان ونفس وغيرهما ومن بضل ابعد من الضل المفعول وفي بعض النسخ بانبات الضمير فلا هادي له اي لا من جهة العقل ولا من جهة
 النقل ولا من ولي ولا مني قال الطيب اضافة النشرا لافسوا لا كسبا والاضلال الى الله تعالى ثانيا خلاقا ونقد بر (يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الذي) قال الطيب رحمه الله
 ولعله هكذا في مصحف ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فان المتن في اول سورة النساء واتقوا الله الذي يدون يا ايها الذين امنوا قبل بمحتمل ان يكون
 ناويلا لما في الامم فيكون اشارة الى ان اللام في يا ايها الناس للعهد المار بالمؤمنون قلت لا يصح هذا الاحتمال لانه لو كان كذلك لقال يا ايها الذين امنوا
 اتقوا الله الذي خلقكم من نفس واحدة الآية مع ان الموصولين لا يلائمان التخصيص كذا في المفاة (تساءلون) بحذف احد الناعين وبتشديد المسان
 قراءة متواترة ان (به) اي تتساءلون فيما بينكم واما قوله كما تقولون اسئلكم بالله (والرحام) بالنصب عند عامة القراء اي واتقوا الله الذي انقطعوا
 وفيه عظيمها الخ في اجتناب قطع الرحم وقربى حمزة بالخفض الى به وبالرحام في قراءة شاذة عن ابن مسعود يقال سألته بالله بالرحم والعطف على
 الضمير المحرر من غير عادة احوال فصير على الصحيح وطعن من طعن فيه وقيل الجوزي قيل لواء القسم (قريبا) اي حافظا (يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته)
 في المعالم قال ابن مسعود وابن عباس هو ان يطاع فلا يعصى قيل وان يذكر في ان ينسى قال اهل التفسير لما نزلت هذه الآية شق ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله
 ومن يقوى على هذا فانزل الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم فتنسخت هذه الآية وقيل انها ثابته والآية الثانية مبيحة (ولا تموتن الا وانتم مسلمون) الغرض في
 ظاهر الكلام وقوم على موت وانما هو في الحقيقة عن ترك الاسلام ومعناه كذا وموافقا على الاسلام حتى لا يصادفكم الموت الا وانتم مسلمون (يا ايها الذين امنوا
 اتقوا الله) اي مخالفته ومعاقبته (وقولوا قولا سديدا) اي صوابا وقيل عدلا وقيل صدقا وقيل مستقيما وقيل هو قول لا اله الا الله اي دوما على القول
 (بصلحكم اعمالكم) اي يتقبل حسناتكم (ويغفر لكم ذنوبكم) اي يحواسبكم (ومن يطع الله ورسوله) اي يامتثل الاوامر واجتناب النهي (فقد فاز فوزا
 عظيما) اعظم خيرا كثيرا وادرك ملكا كبيرا وقد استدلل بحديث ابن مسعود هذا على مشروعية الخطبة عند عقد النكاح وعند كل حاجة قال الترمذي في
 سننه وقد قال اهل العلم ان النكاح جائز بغير خطبة وهو قول سفيان الثوري وغيره من اهل العلم انتهى بيد على الجواز حديث اسمعيل بن ابراهيم
 الا فيكون على هذا الخطبة في النكاح منتهى به قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن ومنهم من اخرجه عن
 ابى الاحوص حدة ومنهم من اخرجه عن منتهى وزاد ابن ماجه بعد قوله ان الحق لله لفظه نعم وبعد قوله من شر وانفسنا لفظه ومن سيعات اعمالنا
 وزاد الدارمي بعد قوله عظيما ثم ينكح بها جنة (عن ابى عياض) اسمه عمر بن الاسود العنسي بنون او الهمداني احد زهاد الشام مخضرم ثقة عابد من كبار
 التابعين مات في خلافة معاوية (كان اذا انتبه) اي خطب (ذكر نحوه) اي نحو الحديث المذكور (ارسله بالحق) اي بالهدى (بشيرا) من اجاب اليه
 (ونذيرا) من لم يجب اليه (بين يدي الساعة) اي قدامها قال المنذري في اسناده عملان بن داود القطان وفيه مقال (عن رجل من بني سليم) قال في الخلاصة
 هو عبد بن شيبان (خطبت) من الخطبة بالكسر امامة بنت عبد المطلب اي عمته صلى الله عليه وسلم فانكحني من غير ان يتشهد اي يخطب فيه
 دليل على جواز النكاح بغير الخطبة قال المنذري واخرجه البخاري في تاريخه الكبير وذكر الاختلاف فيه وذكر في بعضها خطبت الى النبي صلى الله عليه وسلم
 عمته فانكحني ولم يتشهد وفي بعضها الا انكحوا امامة بنت ربيعة بن الحارث وقال البخاري اسناده مجهول انتهى (قال لنا ابو عيسى) هو الامام
 الحافظ ابو عيسى اسحق بن موسى بن سعيد الرومي احد رواة هذا السان عن المؤلف ابى داود وروى عنه الحافظ ابو عمر احمد بن حنبل بن خليل
 ولعل قائل قال لنا ان تلميذه هذا او تلميذ اخر من تلاميذه (فيل له ان يجوز هذا) اي جواز النكاح بغير الخطبة (احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 الحديث سهل بن سعد الساعدي المتقدم لان الخطبة لمن ذكر في شيء من طرقه قال الحافظ تحت حديث سهل وفيه انه لا يشترط في صحة العقد

عن ابى عيسى اسحق بن موسى بن سعيد الرومي
 قال لنا ابو عيسى اسحق بن موسى بن سعيد الرومي
 هذا حديث سهل بن سعد الساعدي المتقدم لان الخطبة لمن ذكر في شيء من طرقه قال الحافظ تحت حديث سهل وفيه انه لا يشترط في صحة العقد

سليم

للك

باب في تزويج الصغار حديثا سليمان بن حرب وابو كامل قالان احمد بن زيد عن هشام بن عروة عن ابي يعين عاكشة قالت
 تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بنت سبع قال سليمان اوست ودخل بي وانا بنت سبع باب في المقام عند البكر
 حديثا هير بن حرب نايجي عن سفيان قال حدثني محمد بن ابي بكر عن عبد الملك بن ابي بكر عن ابي يعين ام سلمة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما تزوج ام سلمة اقام عند هائل ثلاثا ثم قال ليس بك علي هالك هو انك شئت سبعت لك وان سبعت لك
 سبعت لنسائي حديثنا وهب بن يقيته وعثمان بن ابي شيبه عن هشيم عن حميد عن النسي بن مالك قال لما اخذ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صفية اقام عند هائل ثلاثا زاد عثمان وكانت ثيبا وقال حدثني هشيم انا حميد نا النسي حديثنا عثمان بن ابي شيبه
 نا هشيم واسماعيل بن عديته عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن النسي بن مالك قال اذ تزوج البكر على
 الثيب اقام عند هائل واذا تزوج الثيب اقام عند هائل ولو قلت انه رفعه لصدقت ولكنه قال لسبعة كذا
 تقدم الخطبة اذا لم يقع في شيء من هذه الحديث وقوع حمد ولا تشهد ولا غيرها من اركان الخطبة وخالف في ذلك الظاهرية فجعلوها واجبة ووافقه من
 الشافعية ابو عوانة فترجم في صحيحه باب وجوب الخطبة عند العقد انتهى باب في تزويج الصغار (قال سليمان اوست) يعني قال سليمان في رواية
 وانا بنت سبع اوست بالشك واعلم انه وقع في رواية مسلمة تزوجني وانا بنت سبع وفي اكثر الروايات بنت ست قال النعوي فالحكم بينهما انه كان لها
 ست وكسفر في رواية اقترنت على السنين وفي رواية عدت السنة التي دخلت فيها والله اعلم انتهى واحمد يثيدل على انه يجوز للاب ان يزوجه بنته الصغيرة
 قال النعوي اجزم المسلمون على جواز تزويجه بنته البكر الصغيرة لهن الحديث واذا بلغت فلا خيار لها في فسخه عند مالك والشافعية ساكنة فقهاء الحجاز
 وقال اهل العراق لا خيار لها اذا بلغت واما غير الاب والحج فلا يجوز ان يزوجه عند الشافعية الثوري ومالك ابن ابي ليلى احمد وابو ثور ابي عبيد الجهم في احو
 فان زوجه لم يصح وقال الاوزاعي وابو حنيفة وآخرون من السلف يجوز لجميع الاولياء ويصح ولها الخيار اذا بلغت الا ابو يوسف فقال لا خيار لها انتهى
 قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه باب في المقام عند البكر اقامة الزوج عندها بعد الزفاف (اقام عند هائل ثلاثا) اي
 ثلث ليل (ليس بك علي هالك هو انك شئت سبعت لك) اي احتقار المدا بالاهل قبيلتها والباء للسببية اي لا يلحق اهلك بسببك هو ان قبيلته لا يهاب اهل
 عليه لم يكل من الزوجين اهل والباء متعلقة بهوان اي ليس اقتصا على الثلثة لهوانه على الاعداء مرغبة فيك ولا نكاح الحكم ان شئت سبعت لك
 وان سبعت لك سبعت للنسائي وفي رواية لمسلم وان شئت ثلثت ثم دُررت قالت ثلثت وفي رواية الدارقطني ان شئت اقامت عندك ثلاثا خالصتك
 وان شئت سبعت لك وان سبعت لك سبعت للنسائي قالت تقبيري ثلاثا خالصتك قال في النهاية اشتقوا فعل من الواحد الى العشرة فمعت سبع اقام
 عند هائل سبع وثلاث اقام عند هائل ثلاثا وفي الحديث دليل على ان الزوج اذا تعدى السبع للبكر والثلث للثيب بطل لا يثامر وجب قضاء سائر الزوجات
 مثل تلك المدة بالنسبة للثيب والقياس في البكر ولكن اذا وقع من الزوج تعدى تلك المدة باذن الزوجة قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي وابو حنيفة
 لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية هي بنت حبي بن اخطب الاسدي لثلاثة ام المؤمنين من بنات همدان عليه السلام اعتقها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وزوجها لادع عثمان اي في رواية (وكانت) اي صفية (وقال) اي عثمان (حدثني هشيم انا حميد نا النسي) واما وهب بن يقيته فقال عن هشيم
 عن حميد عن النسي بالنعنة في المواضع الثلاثة قال المنذري واخرجه النسائي (اذا تزوج) اي الرجل (البكر على الثيب) اي تكون عند امه في تزوج معها بكر
 (ولو قلت) القائل بوقلاية (ان رفعه لصدقت) كانه يشير الى انه لو صهر برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم كان صادقا ويكون في بالمعنى وهو جازع عند كونه
 رأى ان الحافظة على اللفظ اولى وقال ابن دقيق العيد قول ابى قلابة يحتمل وجهين احدهما ان يكون ظن انه سمعه عن النسي مرفوعا لفظا فخره عنه ثور عاو
 الثاني ان يكون رأى ان قول النسي من السنة في حكم المرفوع فلو عبر عنه بانه مرفوع على حسب اعتقاده لصح لانه في حكم المرفوع قال والا والقراب ان قول من
 السنة يقتضي ان يكون مرفوعا بطريق اجتهاد محتمل وقوله ان رفعه نص في رفعه وليس للراوي ان ينقل ما هو ظاهرا محتمل الى ما هو نص غير محتمل انتهى
 قال الشوكاني وبهذه ابيد نعم ما قاله بعضهم من عدم الفرق بين قوله من السنة كذا وبين رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مر في هذا الحديث
 جماعة عن النسي وقولوا فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا في البيهقي والدارقطني والدارقطني وغيرهما انتهى مختصرا واحاديث الباب تدل على ان البكر تزوج
 بسبع والثيب بثلاث قيل وهذا في حق من كان له زوجة قبل الجديته وقال ابن عبد البر حاكيا عن جمهور العلماء ان ذلك حتى للمرة بسبب الزفاف سواء عند
 زوجة ام لا وحكي النعوي انه يستحب ان لا يكون عند غيره الا في الفجر وهذا ابو ابي في كلامه اكثر الاصح اب اخذ النعوي ان لا فرق واطلاق الشافعية

واختها ما أكرم عليه الرجل ابنته واخته باب ما يقال للمتزوج حدثنا قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن يحيى بن محمد عن سهيل عن أبيه
عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا فرقا الإنسان إذا تزوج قال بارك الله لك وبارك الله عليك وبعثت بكما في خير باب الرجل
يتزوج المرأة فيجد لها حبلين خالداً وحسن بن علي ومحمد بن أبي السري المعنى قالوا نا عبد الله بن أبي أنان بن جزي
عن صفوان بن سليم عن سعيد بن المسيب عن رجل من الأنصار قال بن أبي السري من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يقل من الأنصار ثم اتفقوا يقال له بصر قال تزوجت امرأة بكر في بيتها فدخلت عليها فإذا هي حبل في فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لها الطلاق بما استحللت من فرجها والولد عبد لك فإذا ولدت قال الحسن فاجلدوها وقال بن أبي السري
فاجلدوها وقال محمد وها قال بودا ودرى هذا الحديث فتأد عن سعيد بن يزيد عن ابن المسيب وسراة يحيى بن
أبي كثير عن يزيد بن نعيم عن سعيد بن المسيب وعطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب برسالة كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
وفي حديث يحيى بن أبي كثير أن بصر بن كثر امرأة وكلامهم قال في حديثه جعل لولد عبد لك حدثنا محمد بن المنثري نا عثمان
ابن عمر نا علي بن يحيى نا ابن المبرار نا يحيى بن يزيد نا يحيى بن سعيد بن المسيب نا رجل يقال له بصر نا أكثر نا امرأة فذكر معنا نرا
بعد عقد النكاح فهو حق من عايطه ولا فرق بين الأب وغيره واخترنا ما أكرمنا بالبناء للجهول (عليه الرجل) أي لجله فعلى للتعليل قال للعقود قال ابن سنان
قال القرطبي نا ما أكرمنا عليه استئناف يقتضيه الحذف على الكرام الولي تطيبها لنفسه (ابنته) بالرفع خبر مبتدأ الذي هو واخترنا ويجوز نصبه على حذف كان التقدير
احق ما أكرمنا لجله الرجل إذا كانت ابنته (واخته) ظاهراً للعطف أن الحكم لا يختص بالأب بل كل ولي كذلك وفي الحديث دليل على أن المرأة تستحق جميع ما
يذكر قبل العقد من صداق أو حبل أو عدة ولو كان ذلك الشيء مذكوراً لغيرها وما يذكر بعد العقد النكاح فهو لمن جعل له سواء كان ولياً أو غيره ولياً والمرأة
نفسها وقد ذهب إلى هذا عمر بن عبد العزيز والثوري وإبو عبيد ومالك وذهب أبو حنيفة وأصحابه إلى أن الشرط لازم لمن ذكره من إخوانه والنكاح
صحيح وذهب للمشافعي إلى أن تسمية المهر تكون فاسدة ولها صدق المثل كذا في النيل والسبل وقال الخطابي في المعالم تحت هذا الحديث وهذا ما أول
على اشتراطه الولي لنفسه سوى المهر فذاختلف الناس في وجوبه فقال سفين الثوري ومالك في الرجل يتكلم المرأة على أن لا يبرأ كذا أو كذا شياً اتفقوا عليه
سوى مهرها ذلك كله للمرأة دون الأب ولكن ذلك في من عطاء وطأه وقال أحمد واللاب ولا يكون ذلك لغيره من الأولياء لأن بيد الأب ميسرة
في مال الولد ورعى عن ابن المسيب أنه زوج ابنته رجلاً فاشترط لنفسه مالاً وعن مسروق أنه زوج ابنته رجلاً واشترط لنفسه عشرة آلاف درهم
يجعلها في الحج والمسكين وقال الشافعي إذا فعل ذلك فلها مهر مثلها ولا شيء للولي انتهى قال المنذري وأخرجه النسائي وابن ماجه وقد تقدم اختلاف الحفاظ
في الاحتجاج بحديث عمر بن شبيب باب ما يقال للمتزوج من الدعاء (كان إذا فرقا الإنسان) بتشديد اللام وحرقة وقد ذكرنا في هذا كونه دعاء
وكان من دعائهم للمتزوج أن يقولوا بالرفاء والبرين ونحو رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمتزوج بالرفاء والبرين قال ابن الأثير الرفاء الإلتمام
الاتفاق والبركة والنماء وهو من قولهم رأت النوب فأورفته رفاً وإنما نفي عنه كراهية كونه كان من عاداتهم ولهذا استقر في غير انتهى (وجمع بينكما
في خير) قال ابن عثري معناه أنه كان يضمن الدعاء بالبركة موضع التزوية المنهي عنها قال المنذري والحديث أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه
وقال الترمذي حسن صحيح باب الرجل يتزوج المرأة فيجد لها حبلين (ثم اتفقوا) أي فجلدوا الحسن بن علي ومحمد بن أبي السري (يقال له)
أي لولدك الرجل (بصر) بفتح أوله وسكون المهلة ابن أكثر نا مثله ويقال بصر بضم أوله وبالسين ويقال بضمة أوله وبفتحة ومجمل صحيح في من الأنصار
كذا في التقريب (والولد عبد لك) قال الخطابي في المعالم لا أعلم أحداً من العلماء اختلف في أن ولداً الرزاق حر أن كان من حرقة فكيف يستعبد ويشتبه أن يكون
معناه أن ثبت الخبر أنه وصافه خير أو امرأه باصطناعه وتربيته واقتناؤه لينتقم بحد منه إذا بلغ فيكون كالعبد له في الطاعة مكافأة له إحسانه
وجزاء لمعرفته وقيل في المثل بالبر يستعبد الحر انتهى (قال الحسن) أي بن علي (فاجلدوها) أي بصيغة الواحد (وقال بن أبي السري فاجلدوها) أي بصيغة
الجمع (وقال محمد) أي نا من الراوي (الرسالة كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم) أي في فتاوة ويحيى بن أبي كثير وعطاء الخراساني كل من هؤلاء الثلاثة
هرسلا (وفي حديث يحيى بن أبي كثير أن بصر بن كثر) قال الخطابي في المعالم في الحديث حجة أن ثبت لمن رأى الحال من الفجور بمنع عقد النكاح وهو قول سفين الثوري
(زاد) أي محمد بن المنثري في رواية قال الإمام الخطابي في المعالم في الحديث حجة أن ثبت لمن رأى الحال من الفجور بمنع عقد النكاح وهو قول سفين الثوري
إلى يوسف وأحمد واسحق وقال أبو حنيفة ومحمد بن الحسن النكاح جائز وهو قول الشافعي والوطي على مذهبه مكروه ولا عدة عليها في قول أبي يوسف

تَقُولُ
يَسْتَاذِنَا

وكان له عند الشافعي قال ويشبهه ان يكون انما جعل لها صدق المثل دون المسمى لان في هذا الحديث من رواية ابن جعفر عن ابن المسيب انه فرق بينهما وكان
النكاح وقهر صحيحا لم يجز التفرق لان حدوث الزنا بالمتكوجة لا يفسخ النكاح ولا يوجب الزوج الحياض وقد يمتثل ان يكون الحديث انكان له اصل منسوخا
والله اعلم انتهى الحديث سكت عنه المنذرى **باب القسم بين النساء** (من كانت له امرأتان اى مثلا (فالاحد منهما) اى فليرجل بينهما بل قال
الى احدهما دون الاخرى (وشقة) اى احد جنبه وطره (ماثل) اى مفطور والحديث دليل على انه يجب على الزوج التسوية بين الزوجات وبحكم عليهما بل
الى احدهن وقد قال تعالى فلا تميلوا كل الميل والاميل في القسم والاتفاق في المحبة لانها ما اعلمك العبد قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي
وابن ماجه وقال الترمذي لا نعرفه روعا الا من حديثهما يعني ابن جبير (الخطمي) بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهمله نسبة الى خطمة فحن من
الاروس (يقسم فيجدل) اى يفسو بين نسائه في البيوت واستدل به من قال ان القسم كان واجبا عليه وذهب البعض الى انه لا يجب عليه استدلوا
بقوله تعالى ترجى من نشاء منهم الآية وذلك من خصائصه (اللهم هذا) اى هذا العدل (قسمي) بفتح القاف (فيما امالك) اى فيما اقدر عليه (فلا تلمني) اى
فلا تعاتبني ولا تؤخذني (فيما امالك) اى من زيادة المحبة وميل القلب فانك مقلب القلوب (يعني القلب) هذا تفسير من المؤلف لقوله امالك
ولا امالك قال الترمذي يجرى به الحب والمودة فانك فسر اهل العلم والحديث يدل على ان المحبة وميل القلب امر غير مقدور العبد بل هو من الله تعالى ويدل
قوله تعالى لكن الله الف بينهما بعد قوله لو انفق ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم وقبه فسر اهل العلم وان الله يحول بين المرء وقلبه قال المنذرى
اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وذكر الترمذي في النسائي انه في امره سلا وذكر الترمذي ان المرسل اصم (يا ابن اخي) اى اسماء بنت ابي بكر (لا يفضل) من باب التفضيل
من مكث عندنا هذا بيان القسم والملك الاقامة والتلبث في المكان (وكان قل يوم الا وهو يطوف علينا جميعا فيد نوم من كل امرأة) وفي رواية احمد
ما من يوم الا وهو يطوف علينا جميعا امرأة امرأة فيد نو ويلمس (من غير مسيس) وفي رواية من غير وقاع وهو الماد دهنها (سودة بنت زمعة) هي زوج
النبي صلى الله عليه وسلم وكان تزوجها وهو بمكة بعد موت خديجة ودخل عليها بها وهاجرت معه (حين اسنت) اى كبرت (وفرت) بكسر الراء من باب
سمهاى خافت (يا رسول الله) يومى لعائشة اى نوبى وقت بيتوتى لعائشة والحديث فيه دليل على انه يجوز للرجل الدخول على من لم يكن في يومها نيساكة
والنيس لها واللمس والتقيل فيه بيان حسن خلقه صلى الله عليه وسلم لانه كان خيرا للناس لاهله وقبه دليل على جواز هبة المرأة نوبتها لضررتها
ويجوز رضخ الزوج كان له حق في الزوجة فليس لها ان تسقط حقه الا مرضائه قال المنذرى في اسناد عبد الرحمن بن ابى لؤى ودوق تكلم فيه غير واحد
ووثقه الامام مالك بن انس واستشهد به البخارى وموقدا خرج البخارى ومسلم في صحيحهما ان سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومها ويوم سودة (يستأذنا) وفي بعض النسخ يستأذنا (في يوم المرأة) باضافة يوم الى المرأة اى يوم نوبتها
اذا اراد ان يتوجه الى الاخرى (ترجى) بالهمزة والياء قراءة تان متواترتان من ارجاهم موزا ومنقوصاى ونوخ وتا واوت بعد (من نشاء) اى مضاجعة
من نشاء (وتؤذى اليك من نشاء) اى تقضيها اليك ونضاجها قال الحافظ في الفتح في تاويل ترجى اقوالا حدها نطقا وتسمك ثانيا تعقل من شدت منهن

نسخ
فان

الرسول صلى الله عليه وسلم قالت كنت اقول ان كان ذلك الى امر واحد اعلى نفسه حدثنا مسدد بن حماد بن عمار بن عبد العزيز العطاس حدثني
ابو عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى النساء يعني في مرضه
فاجتمعن فقال لي لا استطيع ان ادور بينكن فان رأيتم ان تأذن لي فاكون عند عائشة فحلفتن واذا نكحنا احد بن عمر بن
السهر نابين وهب عن يونس عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير حدثه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا قرع بين نسائه فاني كن خريسهما خريجهما معه وكان يقسم لكل امرأة منهن يوماً وليتها غير ان
سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة رضي الله عنها باب في الرجل يشترط لها دارها حدثنا عيسى بن سمان ان
الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الحخير عن عتبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان احق الشرط ان
توفاه ما استحل لثمة الفرج باب في حق النكاح على امرأة حدثنا عمر بن عون ان اسحق بن يوسف
عن شريان عن حكام عن الشعبي عن قيس بن سعد قال نكحت الحيرة فرائيتهم يسجدون لمرزبان لهم
بغير طلاق ونقسم لغيرها ثلثا تقبل من شئت من الواهبات وترد من شئت انتهى وقال البغوي اشهر الاقوال انه في القسم بينهما وذلك ان التسوية
بينهن في القسم كان واجبا عليه فلما نزلت هذه الآية سقط عنه وصار الاختيار اليه فيهن (ان كان ذلك الى امر واحد اعلى نفسه) يعني ان
نفسه قال النوى هذه المتافسة فيه صلى الله عليه وسلم ليست لمجرد الاستمتاع ولما طلق العشرة وشبهات النفوس وحظوظها التي تكون من بعض الناس
بل هي متافسة في امور الاخرة والقرب من سيد الاولين والاخرين والرغبة فيه وفي خدمته ومعاشرته والاستفادة منه وفي قضاء حقوقه وحوائج
وتوقير نزول الرحمة والوحي عليه عند ما هو خور ذلك انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (يزيد بن بابنوس) بموحدين بينهما الف ثم
نون مضمومة وواو ساكنة وسين مملدة قال حافظ مقبول من الثالثة (بعث الى النساء) اي ارسل اليهن احد (في مرضه) اي الذي مات فيه (فاذن له)
بتشديد النون فكان صلى الله عليه وسلم فبيت عائشة حتى مات عند هذا قال المنذري ذكر بعضهم عن ابي حاتم الرازي انه قال يزيد بن بابنوس مجهول المار
ذلك في ما شهدته من كتاب ابي حاتم لعله ذكره في غيره وذكر البخاري انه سمع من عائشة وانه من السبعة الذين قالوا لعلي رضي الله عنه (اذا اراد
مفهومه اختصاص القرعة بحالة السفر ليس على عموم بل لتعين القرعة من يسافر بها وتجري القرعة ايضا فيما اذا اراد ان يقسم بين زوجاته فلا
يبدأ بامتنع شاعبل يقرع بينهما فيبدأ بالتي تخير لها القرعة الا ان يرضى بشيء فيجوز لقرعة قاله حافظ (خريجهما معه) الباء للتعبية اي اخبر النبي
صلى الله عليه وسلم المرأة التي خريجهما معها صلى الله عليه وسلم في السفر استدل بالحديث على مشروعية القرعة في القسمة بين الشركاء وغير ذلك المشهور
عن الحنفية والمالكية عدم اعتبار القرعة قال القاضي عياض هو مشهور عن مالك واصحابه لانها من باب الخطر القماز حتى عن الحنفية اجازتها انتهى
قال المنذري واخرجه البخاري والنسائي وابن ماجه مختصرا ومطولا باب في الرجل يشترط لها دارها اي يشترط في العقد ان تامة معها وقيل لها
فهل يجوز له ان يخرجها من بلدها ولاوطاها الحديث انه ليس له ذلك (احق الشرط ان توفاه ما استحل لثمة الفرج) اي احق الشرط بالوفاء بشرط
النكاح وقوله احق الشرط مبني على ان توفاه بدل من الشرط وما استحل لثمة الفرج خبر والظاهر ان المراد به كل ما شرط الزوج تزويجا للمرأة في النكاح
ما لم يكن محظورا ومن لا يقول بالعموم يحمله على المهر وعلى جميع ما تستحقه المرأة من الزوج من المهر النفقة وحسن المعاشرة ونحوها قال النوى قال
الشافعي وكثير العلماء بان هذا محمول على شرط لا تنافي مقتضى النكاح بل تكون من مقتضياتها ومقاصدها كاشتراط العشرة بالمعروف والافتقار عليها
وكسوتها وسكنائها بالمعروف وانه لا يقصر في شيء من حقوقها ويقسم لها كغيرها ونحو ذلك واما شرط الخالف مقتضاها كشرط ان لا يقسم لها ولا يتسرى
عليها ولا يفتق عليها ولا يسافر بها ونحو ذلك فلا يجب الوفاء به بل يباحو الشرط ويصح النكاح به لمثل لقوله صلى الله عليه وسلم كل شرط ليس في كتاب الله
فهو باطل وقال حماد بن عيسى يجب الوفاء بالشرط مطلقا كحديث احق الشرط انتهى وفي المعالم الخطا في كان احمد بن حنبل واسحق بن ريان ان من تزوج
امراة على ان لا يخرجها من دارها فلا يخرجها من البلد وما اشبه ذلك ان عليا الوفاء بذلك وهو قول الاوزاعي وقد مرى معناه عن عمر بن الخطاب قال
سقين الثوري واصحابه الى ان شاء ان ينقلها عن دارها كان له ذلك وكان قال مالك والشافعي انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه باب في حق الزوج على المرأة (اتيت الحيرة) بكسر الحاء المملدة بدل قديمة بظهور الكوفة (في بيتهم) اي اهلها
(يسجدون لمرزبانهم) وهو يفتح الميم وضم الزاي الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك وهو معرب كذا في النهاية وقيل اهل اللغة

عن سعيد بن حكيم بن مغوية عن ابيه عن جد معاوية القشيري قال انبت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت ما تقول في نسائك قال طمحوهن مما اتاكون واكسوهن مما اتكسبون ولا تضربوهن ولا تقبحوهن باب في ضرب النساء حديثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن علي بن زيد عن ابي حنيفة الرقاشي عن عبد الله بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وان خفكم نشوزهن فاجبروهن في المضاجع قال حماد يعني الزناح حديثنا احمد بن ابي حنيفة واحمد بن عمر بن السرح قال لا تشا سفيل عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن ابياس بن عبد الله بن ابي ذباب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا اماء الله فجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقام على النبي صلى الله عليه وسلم من النساء على ارجلهم فخرجوا في ضربهن فاطاف بالرسول صلى الله عليه وسلم النساء كثير ليشكون ازواجهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد طاف بال محمد نساء كثير ليشكون ازواجهن ليس اولئك بجناتكم حديثنا زهير بن حرب نا عبد الرحمن بن مهدي نا ابو عوانة عن داود بن عبد الله الاودي عن عبد الرحمن بن ابي سلمة عن الاشعث بن قيس عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تضرب الرجل فيما ضرب امراته باب في ما يؤمر به من غرض البصر حديثنا احمد بن كثير نا سفيل حديثنا يونس بن عبيد عن عمر بن سعيد عن ابي حنيفة عن جرير قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجأة في الحديث السابق ضرب غير الوجه اذ ظهر منها ما يقتضي ضربها كالنشوز والافحشة والله اعلم قال المنذري واخرجه النسائي عن سعيد بن حكيم ابن مغوية هكذا في بعض النسخ وهو موافق لما في تحفة الاشراف وعليه الاعتماد وفي بعض النسخ عن سعيد بن بهز بن حكيم عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جد باب في ضرب النساء (فان خفتم نشوزهن) اصل النشوز الارتفاع والنشوز المرأة هو بغضها زوجها وفسادها طاعة التكرار عليه (فاجبروهن في المضاجع) اي على الزوال في الفراش قال الله تعالى واللاتي تحقون نشوزهن فعضوهن واجبروهن في المضاجع واجبروهن واختلفوا هل تقتضي في المراد بالاجبر ان يجبروا على ترك الدخول عليهن والاقامة عندهن على ظاهر الآية وهو من الاجبران وهو البعد وظاهره انه لا يضربها وقيل المعنى يضاجعها ويوليها ظهره وقيل يعينهم من جماعها وقيل يجامعها ولا يكلمها وقيل اجبروهن مشتق من اجبر بضم الهاء وهو الكلام القبيح اي غلظوا الهن في القول كذا قال الساجي في الفهم (قال حماد) هو ابن سالم قاله المنذري (يعني النكاح) اي الوطى فالمراد بالاجبر ان يضاجعهم عند الجماع من الجماع قال المنذري ابو حنيفة الرقاشي اسمه حنيفة وقال ابو الفضل محمد بن طاهر رحمه حنيفة ويقال حكيم بن ابي زيد وقيل عامر بن عبد الله بن محمد البغوي اي حرة الرقاشي بلغثان اسمه حذيم بن حنيفة وعلي بن زيد هذا هو ابن جد عان المكي نزل البصرة ولا يجتنب بحديثه (اياس بن عبد الله بن ابي ذباب) بضم الذال المجبة قال في الخلاصة له حديث وعنه عبد الله او عبد الله بن عبد الله بن عمر فقط ذكره ابن حبان في ثقات التابعين (لا تضربوا اماء الله) جمع اماء اي زوجاتكم فانهم جوار الله كما ان الرجال عبيد لله تعالى (فقال ذثرن النساء) من باب اكلوني البراغيث ومن وادي قوله تعالى واسر الخبيث اي اجترأ ونشوزهن وغلبن (فاطاف) هذا اباهم يقال طاف بالشئ المبهمة وقامرته اي اجتمعهم ونزل (بال رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي باز واجد الطاهر ودل على ان لا يمشي مع المهرات المؤمنين (يشكون ازواجهن) اي من ضربهم اياهن (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) هذا اباهم قال الطيبي قوله لقد طاف صخر بخبرهم والاول محمد في نسخ المصاحف كلاهما اباهم فهو من طاف حول الشئ اي داس (ليس ولتلك) اي الرجال الذين يضربون نساءهم ضربا مبرحا ومطافا بخبرهم بل خيرا كمن لا يضربهن ويحمل عنهن او يؤذيهن ولا يضربهن ضربا شديدا يؤدي الى شكايتهن في شهر السنة ففيه من الفقه ان ضرب النساء في منتهى حقوق النكاح مباح الا انه يضرب ضربا غير مبرح ووجه ترك السنة على الكتاب في الضرب يحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه لم عن ضربهن قبل نزول الآية ثم ما ذكر من النساء ان ضربهن ونزل القرآن موافقا له ثم ما بالغوا في الضرب اخبر صلى الله عليه وسلم ان الضرب وان كان مباحا على شكاسة اخلاقهن فالقول والصبر على سوء اخلاقهن وترك الضرب افضل واجمل ويجوز عن الشافعي هذا المعنى كذا في المرقاة قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه وقال ابو القاسم البغوي الاعلم في ابياس بن عبد الله بن ابي حنيفة بن داود بن ابي حنيفة في تاريخه وقال لا يعرف الاياس به صحبه وقال ابن ابي حنيفة بن عبد الله بن ابي ذباب الذي سمي مدني له صحبة سمعت ابي وابا زرعة يقولان ذلك (عبد الرحمن بن مهدي) بضم الميم وسكون السين للمدنية نسبة الى مسلمة من كنانة عن الاشعث بن قيس عن عمار بن داود (الايسل) نفى مجهول (فيما ضرب امراته) اي اذا راى شرطا الصبر وحده قال الطيبي قوله لا يسئل عنه من عدمه التحريم والتاخر قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه باب في ما يؤمر به من غرض البصر (عن نظرة الفجأة)

فقال ضرب بصره حد ثنا اسمعيل بن موسى القزاري ناشر يريك عن ابى ربيعة الزياتى عن ابن بريده عن ابيه قال قال رسول الله
صلواته عليه وسلم يا علي لا تتبع النظر النظر فان لك الاولى وليست لك الزخوة حد ثنا مسدد نا ابو عوانة عن الاعمش عن
ابى واثل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة لتنتهها لزوجها كما نأمنها ينظر اليها حد ثنا مسلم
ابن ابراهيم نا هشام عن ابى الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة قد دخل على زبيب بنت جحش فقضى
حاجته منها ثم خرج الى أصحابه فقال لهم ان المرأة تقبل في صورة شيطان فمن وجد من ذلك شيئاً فليأت أهله فانه يضمن
ما في نفسه حد ثنا الحسن بن عبيد نا ابن ثور عن معمر نا ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس قال ما رأيت شيئاً أشبه بالله مما قال
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن آدم حظاً من الزنا أدرك ذلك لا محالة فرنا العيينين النظر من اللسان
المنطق والنفس تمنى وتشتئى والفرج يصدق ذلك ويكذب حد ثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه
بالضم واللام وبالفهم وسكون الجيم غير مذكور في النهاية اى البغية قال زين العرب فجاهة الامم فجاهة بالضم والماء فجاهة اذا جاء بنته من غير تقدم سبقت
بعضهم بصيغة المرة فقال اصراف بصره اى لا تنظر ثم ثانية لان الاول اذا لم تكن بالاختيار فهو معفو عنها فان ادام النظر ثم وعليه قوله تعالى قل المؤمنين
يغضوا من ابصارهم قال القاضى عياض فيه حجة علانية لا يجب على المرأة ستر وجهها وانما ذلك سنة مستحبة لها ويجب على الرجل غض البصر عنها
في جميع الاحوال لا لغير صحيح شرعى قال الخطابي في المعالم ويرى طريق بصره قال والاطراف ان يقبل ببصره الى وجهه والصراف ان يقبله الى الشق الاخر
والناحية الاخرى انتهى قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذى والنسائى (لا تتبع النظر النظر) من الاتباع اى لا تتبعها اياها ولا تتجسس الى اخرى بعد الاولى
(فان لك الاولى) اى النظر الاولى اذا كانت من غير قصد (وليست لك الاخرى) اى النظر الاخرى لانها باختيارك فتكون عليك قال المنذرى واخرجه الترمذى
وقال حديث غريب لا يعرفه الا من حديث شريك (لا تباشر المرأة) زاد النسائى في روايته في الثوب الواحد والباشر معنى الخاطلة والملاصقة
واصله من لمس البشرة والبشرة ظاهر جلد الانسان (لا تنتهها) وفي رواية اخرى لا تنتهها اى فتصنف نعمة بدنها وليتة جسد ها (كما نأمنها ينظر اليها)
فميتعلق قلبه بها ويقع بدلك فتنة والمنهى في الحقيقة هو الوصف المذكور قال الطيبى المعنى به في الحديث النظر من المس فتنته الى ظاهرها مما هو الوجه
والكفين وتجسس اطرافها بالمس تنقف على نعمةها وسمها فتنتها عطف على تباشر والنفي منصب عليها فيجوز المباشرة بغير التوصيف كذا في الرواية
قال المنذرى واخرجه الجاهلي عن الترمذى والنسائى (قد دخل على زبيب بنت جحش) امام المؤمنين وكانت اول نساء صلى الله عليه وسلم وتاوى اول موضع
على النعش في الاسلام (ان المرأة تقبل) من الاقبال (في صورة شيطان) شبهها بالشيطان في صفة الوسوسة والاضلال فان من يتبعها من جميع الجهات
داعية للهوى والفساد (فانه يضمن ما في نفسه) اى يضيعه يقلل من الضمور هو الهزال والضعف كذا في الجمع قال النووي قال العلماء معناه الاشارة
الى الهوى الداع الى الفتنة مما جعل الله تعالى نفوس الرجال من الميل الى النساء والتلذذ بالنظر اليهن وما يتعلق بهن فى شبهة بالشيطان في دعائه
الى الشر بوسوسته وتزيينه له وليس يستبطن من هذا انه ينبغي لها ان لا تحجب الاضطرارة ولا تلبس ثياباً فاخرة وينبغي للرجل ان لا ينظر اليها ولا الى ثيابها
وفيه انه لا بأس بالرجل ان يطلب امرأته الى مواقع في النهار ان كانت مشتتة عما يمكن تركه لانه ربما اغلبت على الرجل شهوته فينتظر بالثأخيرة في بدنه
او قلبه انتهى قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذى والنسائى بخلافه ما رأيت شيئاً أشبه بالله مما قال ابو هريرة قال الخطابي يريد بذلك عفا الله
من صغار الذنوب وهو معنى قوله تعالى الذين يحتنون كبارهم والقوا حشراً لا لهم وهو ما يلزمه الانسان من صغار الذنوب التي لا يكاد
يسلم منها الا من عصمه الله وحفظه (ان الله كتب) اى ثبت في اللوح المحفوظ (حظه) اى نصيبه (من الزنا) بالقصر على الاصح قال القاضى المار
من الخط مقدرات الزنا من التمهيد والخط والتكلم بالحظ والنظر والمس والتخلي قبل الثبوت فيه سببه وهو الشهوة والميل الى النساء وخلق
فيه العيينين والقلب والفرج وهى التي تتحد لذتنا والمعنى قد روي في الاول ان يجري عليه الزنا في الجملة (ادرك) اى اصاب من آدم ووجع ذلك
اى ما كتبه الله وقدره وقضاه وحظه (لا محالة) يفهم الميم ويضم اى لا بد له ولا فراق ولا احتيال منه فهو واقع البتة (فرنا العيينين النظر) اى
حفظها النظر على قصد الشهوة فيما لا يحل له وروى اللسان المنطق اى التكلم على جملته كالمواحدة (والنفس) اى القلب كما في رواية عند
مسلم ولعل النفس اذا طلبت تبعها القلب (تمنى) يحذف احد المتأخرين (وتشتئى) لعله عدل عن سدن السابق لافادة التجرد اى حرنا
النفس تمنى واشتهاؤها وقوع الزنا الحقيقة (والفرج يصدق ذلك ويكذب) قال الطيبى سمي هذه الاشياء باسم الزنا لانها مقدرات له

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل ابن آدم حظ من الزنا بهذه القصة قال واليذان تزنيان فزناهما البطش
والبرجلان تزنيان فزناهما المشي في القمير يزي فزناها القبل جلدنا فتبينة ناليث عن ابن عجلان عن القعقاع عن حكيم بن بصير
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القصة قال والأذن زناها الاستبغاب في وظي السبايا أحد ثمانية عند الله بن عمر
ابن ميسرة ذاك زيد بن زريع ناسع عن قتادة عن صالح بن الخليل عن أبي علقمة الهاشمي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد يوم حنين بعثنا إلى أوطاس فلقوا عدوهم فقاتلوه فظهر عليهم وأصابوا لهم سبائيا فكان أن أساء من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرجونهم من غشياهم من أجل أزواجهم من المشركين فأنزل الله في ذلك والمحصنات من النساء إلا ما ملكن أيما أنكم
أي فنهن لهن حلال إذا انقضت عدتهن حلالا النفيلا ناسكبين ناشعبة عن يزيد بن حبيب عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيع عن
أبيه عن أبي المقداد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في غزوة فزنا امرأة ففجأ فقال لعل صاحبها أكرها قالوا نعم قال لقد هممت
أن ألعنه لعنة تدخل معه في قبره كيف يؤمر أنه وهو لا يحمل له وكيف يستخذه وهو لا يحمل له حدثنا
عمر بن عون أن أنس بن مالك عن قيس بن وهب عن أبي الوالد عن أبي سعيد الخدري ورفعه أنه قال في سبائيا أو كل أوطاس
مؤذنة بوقوعه ونسب التصديق والتكذيب إلى الفهرج لانه منشوة ومكانه أي يصدق به بالاثبات بما هو المراد منه ويكون به بالكف عنه قبل معناه أو فعل
بالفهرج ما هو المقصود من ذلك فقد صار الفهرج مصداقاً لتلك الأعضاء وان ترك ما هو المقصود من ذلك فقد صار الفهرج مكدن باوقيل معنى كنبه
أثبت عليه ذلك بأن خلق له الحواس التي بها أذن ذلك الشيء وإعطاها القوى أي بها يقدر على ذلك الفعل فبالعينين وبما ركب فيهما من القوة الباصرة
تجمل له النظر على هذا وليس المعنى أنه أكرها إليه واجبره عليه بل ترك في جبلته حب الشهوات ثم أنه تعالى برحمته وفضله يعصم من يشاء
وقيل هذا ليس على عموم له فإن الخواص معصومون عن الزنا ومقدّماته ويحتمل أن يبيح على عموم له يقال كتب الله تعالى على كل فر من بني آدم
صدور نفس الزنا فمن عصمه الله عنه بفضله صدر عنه من مقدّماته الظاهرة ومن عصمه بمزيد فضله ورحمته عن صدر من مقدّماته وهم
خواص عبادة صدر عنه لا محالة بمقتضى الجملة مقدّماته الباطنة وهي ثمة النفس واشتهر وأه قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم
والنسائي (فزناها البطش) أي الإخذ واللمس ويدخل فيه الكتابة ورمى الحصاص عليها ونحوها (فزناها المشي) أي إلى موضع الزنا (فزناها القبل)
جمع القبلة (والأذن زناها الاستبغاع) إلى كلام الزانية أو الواسطة قال المنذري وأخرجه مسلم باب في وظي السبائيا جمع السبية وهي المرأة
للمهوية (بعث يوم حنين) بالتصغير وإدوين مكة والطائف ومراء عرفات بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا وهو مصروف كما جاء في القرآن (بعثنا) أي
جيشنا (إلى أوطاس) بالالف فوق لا يريف موضع أوبقة على ثلاث مراحل من مكة (فظهر) أي غلبوا (فخرجوا) أي خافوا الكبر وهو الاسم (فخرجوا)
أي من وطئهن (من أجل أزواجهم من المشركين) أي من أجل أنهن هن زوجات والمشرك لا تحل لغيره وسجاء أنزل الله تعالى إياهن بقوله (والمحصنات
من النساء إلا ما ملكن أيما أنكم المراد أبا المحصنات ههنا المزوجات ومعناه والمزوجات حرام على غيرهن واجهن الزنا ما ملكن بالسبي فإنه ينفسخ
كما حرز وجها الكافر وتحل له إذا انقضت استبرأؤها إذا انقضت عدتهن أي استبرأوهن وهي بوضع الحمل عن الحمل وبحيضة عن الحمل كما جاء
في الأحاديث الصحيحة قال الخطابي في المعالم في الحديث بين أن الزوجين إذا أسديا معا فقد وقعت الفارقة بينهما كما لو سبي أحدهما دون الآخر وإلى
هذا ذهب مالك الشافعي وأبو ثور وأحمد بن حنبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم السبي إمران لا توطأ أحامل حتى تنفس ولا حائل حتى تحيض ولم يسئل عن ذات خرم وغيره لولم يكن
أنت سببت فنهجهم الزنا وهو حافل على الحكم في ذلك واحد وقال أبو حنيفة إذا أسديا جميعا فزنا على نكاحهما وقال الأوزاعي كان في القاسم فرما على نكاحهما فإن
شترهما رجل فشاء أن يحميهما يحميهما وان شاء فرق بينهما واتخذها لنفسه بعد أن يستبرأها بحبيضة وقد تأكد أن عباس الأدي في الامة يشترها
لها وهم فقال يبيعها طرقتها والمشتري يتخذها لنفسه وهو خلاف أقاويل عامة العلماء وحديث بريدة يدل على خلافه انتهى لخصنا قال المنذري
وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي (فزناها المرأة) أي بميم مضمومة وجم مكسورة فشاء مملوءة مشددة أي حامل تقرب ولادتها (إليها) أي جامعها
الإلام من كنايةات الوطئ (لقد هممت) أي عزمت وقصدت (أن العتلة) أي ادعو عليه بالبعد عن الرخصة (لأنه قد دخل معه في قايمة) أي يستمر إلى
ما بعد موته وإنما همم بالعدله لأنه إذا الم بامتد التي يملكها وهي حامل كان تأمره بالاستبراء وقد فرض عليه (كيف يؤمر أنه) أي يؤمر به
كيف يستخذه (أي الولد وهو) أي استخذه أمه قال النووي معنى قوله كيف يؤمر أنه قد ثبتنا أن خروا لادتها استثناء شهر بحيث يحتمل كون الولد

لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة حدثنا النفيلي نا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق حدثني يزيد بن ابي جبيب عن ابي هريرة عن حذيث الصنعاني عن ربيعة بن ثابت الانصاري قال قام فينا خطيبا قال اما اني لا اقول لكم الا ما سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم حنين قال لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسقي ماء زرع غيره يعني ان ياتي الحباكي ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يقيم على امرأة من السبي حتى يستبرئها ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يكسب مغنما حتى يقسمها حدثنا سعيد بن منصور ثنا ابو معاوية عن ابن اسحق بهذا الحديث قال حتى يستبرئها بحيضة نراد فيه بحيضة وهو وهم من ابي معاوية وهو صحيح في حديثنا الى سعيد نراد ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة من في المسلمين حتى اذا اعجزها امرها فيمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس ثوبا من في المسلمين حتى اذا خلقه ربه فيه قال ابو داود احيضا ليست بحفوظة وهو وهم من ابي معاوية باب في جامع النكاح حدثنا عثمان بن ابي شيبة وعبد الله بن سعيد قالنا ابو خالد يعني سليمان بن خيان عن ابن عجلان عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم امرأة واشترى خادما فليقل اللهم اني استاك خيرها وخير ما جبلتها عليها اعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليها واذا اشترى بغيرك فليأخذ بذرقة سنامة وليقل مثل ذلك قال ابو داود وابو سعيد ثم ليأخذ بناصيته وليدع بالبركة في المرأة والحاجم حدثنا محمد بن عيسى نا جريح بن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اراد ان ياتى اهله

وليدعو

من هذا السابى ويحتمل انه كان من قبله فليقل تقديركونه من السابى يكون ولد الله ويؤثر ثابا وعلى تقديركونه من غير السابى لا يتوارثان وهو السابى لعدم القرابة بل له استعماله لانه ملوكه فتقديركونه قد يستلحقه ويجعلنا ناله وبورثه مع انه لا يحل له نور يثبه لكونه ليس منه ولا يحل نوارثه ومزا حتمه لابق الورثة وقد يستلحقه استخدام العبيد ويجعله عبد ايملكه مع انه لا يحل له ذلك لكونه منه اذا وضعت له مدة محتملة كونه من كل واحد منهما فيجب عليه الامتناع من وطئها خوفا من هذا الخطور انتهى قال المنذري واخرجه مسلم بنحوه (لا توطأ) بهن في اخره لا توطأ مع (ولا غير ذات حمل) اي ولا توطأ حامل (حتى تحيض حيضة) بالفتح وكسر قوله لا توطأ اخبر بمعنى النكاح لا توطأ معاوسية حامل حتى تضع حملها واحدا ذات اقراء حتى تحيض حيضة كاملة ولو ملكها وهي حائض لا تعتد بتلك الحيضة حتى تستبرئ بحيضة مستأنفة وان كانت لا تحيض لصغرها او كبرها فاستبرأوا يحصل بشهر واحد وثلثا شهر فيه قولان للعلماء اصحهما الاول وفيه دليل على ان استخدام الملك بوجوب الاستبراء ونظاها قال الائمة الاربعة كن اقال لقاري نقلا عن ميرك قال المنذري في اسناده شريك القاضي وقد تقدم الكلام عليه (قام) اي ربيعة بن ثابت (ان يسقي) بفتح اوله اي يدخل (ماء) اي نطفته (زرع غيره) اي محل نزع غيره (يعني) هذا قول ربيعة وغيره اي يريد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الكلام (التان الحباكي) اي جماعهن قال الخطابي شبه صلى الله عليه وسلم الولد اذا علق بالرحم بالزرع اذا نبت ورسخ في الارض وفيه كراهية وطى الحباكي اذا كان الحباكي من غير الواطئ على الوجه كاملها انتهى (ان يقيم على امرأة) اي يجامعها (حتى يستبرئها) اي بحيضة او بشهر (ان يبيع مغنما) اي شيئا من الغنية (حتى يقسم) اي بين الغانمين ويخرج منه الخمس (نراد) اي سعيد بن منصور (فيه) اي في الحديث (اي لفظ بحيضة) (وهو) اي زيادة بحيضة (وهو من ابي معاوية وهو) اي زيادة بحيضة (صحيح في حديثنا الى سعيد) المذكور بلفظ لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة (فلا يركب دابة من في المسلمين) اي غنيمتهم المشتركة من غير ضرورة (حتى اذا اعجزها امرها فيمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس ثوبا من في المسلمين) اي من غير ضرورة ملحجة (حتى اذا خلقه ربه فيه) بالقاف اي لا يلبس ثوبا من في المسلمين (اي في الفقه والحديث سكنت عنه المنذري باب في جامع النكاح) (واشترى خادما) اي جارية او رقبة او هوبيشم الذكر والانثى فيكون تانث الضمير فيما سياتي باعتبار التسمية او النفس (اللهم اني استاك خيرها وخير ما جبلتها عليها) اي خلقها وطبعها وعليها من الاخلاق البهية (فليأخذ بذرقة سنامة) بكسر اللال ويضم ويفتح اي باعلاء (زاد ابو سعيد) هي كنية عبد الله بن سعيد (ثم ليأخذ بناصيته) اي على الشعر الكائن في مقدم الراس قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه وقد تقدم الكلام على اختلاف الائمة في حديث عمر بن شعيب (لو ان احدكم اراد ان ياتى اهله) اي يجامع امرأته او سريره ولو هذه يجوز ان تكون للتمتع على حد فلان لنا كثر والمعنى انه صلى الله عليه وسلم تمنى لهم ذلك الخبر فيقولونه لتوصل لهم السعادة وحينئذ فيجوز فيه الخلاف المشهور هل يحتاج الى جواب او لا وباللذان قال ابن الصائغ وابن هشام

ثلاثون قد

امرأته

قال بسم الله الرحمن الرحيم جَنَّبتُ الشَّيْطَانَ وَجَنَّبتُ الشَّيْطَانَ مَا رُبَّ قَتْلَانٍ قَدْ كُنَ يَكُونُ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّ شَيْطَانُ ابْنِ إِدْرِيسَ ثَمَانِي
هَذَا عَنْ وَكَيْعٍ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ سُكَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا حُوتِ
أَتَى مَرَّةً فِي دُبُرِهَا حَذْرُ ثَمَانِيْنَ بَشَارًا عَبْدَ الرَّحْمَنِ نَاسَفِينَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ أَنَّ الْيَهُودَ يَقُولُونَ إِذَا جَافَعَ
الرَّجُلُ هَلْهَ فِي فَرْجِهَا مِنْ وَلَدٍ أَهْوَلُ قَاتِلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نِسَاءً وَكَمْ حَرُثُ لَكُمْ فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَيْ شَعْتُمْ حَذْرُ ثَمَانِيْنَ عَبْدَ الْعَزِيزِ
ابْنِ مَجْجِي بَوَالِ الصَّبِيغِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَقَ عَنْ أَبِي أَنْبَسَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَاللَّهِ
يَخْفَلُ لِي وَهَيْمًا كَانَتْ هَذِهِ الْحَيَّةُ مِنَ الْأَنْصَارِ هُمُ أَهْلُ وَثْنٍ مَعَ هَذِهِ الْحَيَّةِ مِنْ يَهُودٍ وَهِيَ أَهْلُ كِتَابٍ وَكَانُوا يَرَوْنَ لَهُمْ فَضْلًا عَلَيْهِمْ
فِي الْعِلْمِ فَكَانُوا يَقْتَدُونَ بِكَثِيرٍ مِنْ فَعْلِهِمْ وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ الْكِتَابُ أَنَّ لَا يَتَوَلَّوْا النِّسَاءَ إِلَّا عَلَى عَرَفٍ وَذَلِكَ لِأَسْتَوْفَا نَكُونُ الْمَرْأَةَ فَكَانَ
وَيُحْزَنُ أَنْ تَكُونَ شَرْطِيَّةً وَالْحَوَابِ مُحَمَّدٌ وَالتَّقْدِيرُ لِسُلَيْمَانَ الشَّيْطَانَ وَنَحْوُ ذَلِكَ (قَالَ بَسْمُ اللَّهِ) أَيْ مُسْتَعِينًا بِاللَّهِ وَبِذِكْرِ اسْمِهِ (اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا) أَيْ بَعْدُ نَا
(وَجَنَّبِ الشَّيْطَانَ مَا رُبَّ قَتْلَانٍ) أَيْ حَبِثْنَا مِنَ الْوَلَدِ وَهُوَ مَفْعُولٌ تَكَانَ بِجَنبٍ وَاطْلُقَ مَا عَلَى مَنْ يَحْقِلُ لَأَنَّهُ لَا يَمْنَعُ شَيْءٌ كَقَوْلِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ
(ثَمَانِيْنَ) وَفِي بَعْضِ النُّسخِ ثَمَانِ قَدَرًا (لَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ) أَيْ الْإِثْنَانِ (لَمْ يَضُرَّ شَيْطَانُ ابْنِ إِدْرِيسَ) اخْتَلَفَ فِي الضَّرِّ الْعِنْفِ بَعْدَ الْإِتِّفَاقِ عَلَى عَدَمِ الْحَمْلِ
عَلَى الْعُمُومِ فِي أَنْوَاعِ الضَّرِّ وَأَنَّ كَانَ ظَاهِرًا فِي الْحَمْلِ عَلَى عُمُومِ الْأَحْوَالِ مِنْ صَبِيغَةِ الْتَفْعِ مَعَ التَّأْيِيدِ وَذَلِكَ لِمَا تَبَيَّنَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ أَنَّ كُلَّ بَنٍ أَدَمَ يَطْعُنُ الشَّيْطَانَ
فِي بَطْنِهِ حِينَ يُولَدُ لَأَنَّهُ يَرِي وَيُؤْنِسُ هَذَا الطَّعْنُ نَوْعُ ضَرْفٍ فِي الْحِكْمَةِ عَمَّا كَانَ ذَلِكَ سَبَبَ صِرَاحِهِ فَقِيلَ الْمَعْنَى لَمْ يَسْلُطْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِ بَرَكَةِ التَّسْمِيَةِ بَلْ يَكُونُ
مِنْ جِلَّةِ الْعِبَادِ الَّذِينَ قِيلَ فِيهِمْ أَنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَقِيلَ لِمَا دَلِمَ بِصِرَعِهِ وَقِيلَ لَمْ يَضُرَّهُ فِي بَنِيهِ وَقَالَ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَضِرَّهُ فِي
دِينِهِ أَيْضًا وَلَكِنْ يَبْعُدُ عَنْ اتِّفَاقِ الْعَصَمَةِ وَتَحَقُّقِ بَابِ اخْتِصَاصٍ مِنْ خَصْلِ الْعَصَمَةِ بِطَرِيقِ الْوَجُوبِ لَا بِطَرِيقِ الْحَوَاجِزِ فَلَا هُمْ أَنْ يَوْجِدَ مِنْ لَيْبِصِ
مِنْهُ مَعْصِيَةٌ عَمَّا وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ وَاجِبًا لَهُ وَقَالَ لَدَا وَدَى مَعْنَى لَمْ يَضُرَّهُ أَيْ لَمْ يَقْتَدِرْ عَلَى دِينِهِ إِلَى الْكُفْرِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ عَصَمَتُهُ مِنْهُ عَنْ الْمَعْصِيَةِ قَالَ
الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (لَمَّا حُوتِ) مِنْ أَيْ امْرَأَةٍ فِي دُبُرِهَا) وَفِي بَعْضِ النُّسخِ امْرَأَتُهُ وَالْحَدِيثُ يُدَلُّ عَلَى
تَحْرِيمِ اتِّبَاعِ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِمْ وَإِلَى هَذَا أَهْبَتِ الْأُمَّةُ إِلَّا الْقَلِيلَ الْحَدِيثُ هَذَا وَلَوْلَا الْأَصْلُ تَحْرِيمُ الْمُبَاشَرَةِ إِلَّا مَا حَلَّهَ اللَّهُ وَلَمْ يَحِلَّ تَحَايَا الْقَبْلِ كَمَا دَلَّ
قَوْلُهُ فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَيْ شَعْتُمْ وَقَوْلُهُ فَاتُوا هُمْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ فَأَبَاحَ مَوْضِعَ الْحَرْثِ وَالْمَطْلُوبُ مِنَ الْحَرْثِ نَبَاتُ الرَّبْعِ فَكَانَ لَكَ النِّسَاءُ الْغَرَضُ مِنْ اتِّبَاعِهِنَّ
هُوَ طَلَبُ النِّسْلِ لِأَفْضَاءِ الشَّهْوَةِ وَهُوَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْقَبْلِ فَيَحْرِمُ مَا عَدَا مَوْضِعَ الْحَرْثِ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ لِعَدَمِ الْمِثَابَةِ فِي كَوْنِهِ مَحَلًّا لِلزَّوْجِ وَأَمَّا
مَحَلُّ الْإِسْتِنَاعِ فِيمَا عَدَا الْفَرْجَ فَخُذْ مِنْ دَلِيلٍ آخَرَ وَهُوَ جَوَازُ مَبَاشَرَةِ الْحَائِضِ فِيمَا عَدَا الْفَرْجَ وَذَهَبَتْ الْأُمَامَةُ إِلَى جَوَازِ اتِّبَاعِ الزَّوْجَةِ وَالْأُمَّةُ بَدَلُ
الْمَمْلُوكِ فِي الدُّبُرِ وَرَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَمْ يَصِحَّ فِي تَحْلِيلِهِ وَلَا تَحْرِيمِهِ شَيْءٌ وَالْقِيَاسُ أَنَّهُ حَلَالٌ وَلَكِنْ قَالَ الْبَرْبَغِيُّ وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ نَصَّ
الشَّافِعِيُّ عَلَى تَحْرِيمِهِ فِي سِتَّةِ كُتُبٍ وَيُقَالُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بِحَلِّهِ فِي الْقَدِيمِ وَفِي الْهَدْيِ النَّبَوِيِّ عَنْ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَا يَرُخَّصُ فِيهِ بَلْ نَهَى عَنْهُ قَالَ إِنْ
مِنْ نَقْلِ عَنِ الْأُمَمَةِ أَبَا حَتْمٍ فَقَدْ غَلَطَ عَلَيْهِمُ الْفَحْشُ الْخَلَطُ وَاقْصِدْ وَأَمَّا الَّذِي بَا حُوتِ أَنْ يَكُونَ الدُّبُرُ يَبْقَى إِلَى الْوُطَى فِي الْفَرْجِ فَيُطَا مِنْ الدُّبُرِ فِي الدُّبُرِ
فَاشْتَبَهَ عَلَى السَّامِعِ أَنْ يَكُونَ فِي السَّبِيلِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُجَهُ الْبُخَارِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (إِذَا جَافَعَ الرَّجُلُ هَلْهَ فِي فَرْجِهَا مِنْ وَلَدٍ) أَيْ مِنْ جِهَةِ خَلْفِهَا
(كَانَ وَلَدًا) أَيْ كَمَا صُلِّ بِذَلِكَ الْجَمَاعُ (أَحْوَلُ) فِي الْقَامُوسِ أَحْوَلُ مَحْرُكٌ يَظْهَرُ الْبَيَاضُ فِي مَوْخَرِ الْعَيْنِ وَيَكُونُ السُّودُ فِي قَبْلِ الْمَاقِ وَأَقْبَالُ الْحَرَفَةِ عَلَى
الْأَنْفِ أَوْ ذَهَابُ حَدِّهَا قَبْلَ مَوْخَرِهَا وَأَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ كَأَنَّهَا تَنْظُرُ إِلَى الْحُجَّابِ وَأَنْ تَمِيلَ الْحَدِيقَةُ إِلَى الْحَاظِ (نِسَاءُكُمْ) أَيْ مَنُكُوحَاتُكُمْ وَمَمْلُوكَاتُكُمْ
(حَرْثُكُمْ) أَيْ مَوَاضِعُ زِرَاعَةٍ أَوْ أَدَاكُمُ يَحْتَمِلُ هُنَّ لَكُمْ مِمَّا لَزِمَ الْأَرْضَ لِمَحْدَةِ الزَّرْعَةِ وَمَحَلُّ الْقَبْلِ فَإِنَّ الدُّبُرَ مَوْضِعُ الْفَرْثِ لَا مَوْضِعُ الْحَرْثِ (فَاتُوا حَرْثَكُمْ
أَيْ شَعْتُمْ) أَيْ كَيْفَ شَعْتُمْ مِنْ قِيَامِ أَوْ قَعُودِ أَوْ اضْطِجَاعِ أَوْ مِنْ وَرَائِهَا فِي فَرْجِهَا وَالْمَعْنَى عَلَى أَيْ هَيْئَةٍ كَانَتْ فِي مَبَاحَةِ لَكُمْ مَفْوضَةٌ إِلَيْكُمْ وَلَا يَنْزِلُ
مِنْهَا حَرْثٌ عَلَيْكُمْ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (إِنْ ابْنُ عُمَرَ) اللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ وَهُمْ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ هَكَذَا
وَقَمَّ فِي الرِّوَايَاتِ وَالصُّوَابِ بِغَيْرِ الْفِيقَالِ وَهُمْ الرَّجُلُ بِكُسْرِ الْهَاءِ إِذَا غَلَطَ فِي الشَّيْءِ وَهُمْ مَفْتُوحَةُ الْهَاءِ إِذَا ذَهَبَ وَهُمْ إِلَى الشَّيْءِ وَأَوْهُمْ بِالْأَلْفِ
إِذَا اسْقَطَ مِنْ قِرَاءَتِهِ وَكَلَامُهُ شَيْءٌ وَلَيْشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ بَلَغَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي تَأْوِيلِ الْآيَةِ شَيْءٌ خِلَافَ مَا كَانَ يَذْهَبُ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ فَتَنَى
(وَهُمُ أَهْلُ وَثْنٍ) الْوُثْنُ هُوَ كُلُّ مَالٍ جَنَّةٍ مَعْمُولَةٍ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ وَمِنْ الْخَشَبِ وَالْحِجَارَةِ كَصُورَةِ الْأَدْمَى وَالصُّورَةِ بِالصُّورَةِ بِالْجَنَّةِ وَقِيلَ هُمَا
سَوَاءٌ (وَكَانُوا) أَيْ الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ (يَرَوْنَ) أَيْ يَعْتَقِدُونَ (لَهُمْ) أَيْ لِيَهُودٍ (فَضْلًا عَلَيْهِمْ) وَالْعِلْمُ أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا أَهْلَ كِتَابٍ (إِلَّا عَلَى حَرْفٍ) أَيْ طَرَفٍ

هـ حجاج
الشيخ
استغفر
الله

هذا السحى من الانصار قد اخذوا بذلك من فعلهم وكان هذا السحى من قريش كثير حجون النساء شرحا كصكر او يتلذذون منهن مقولات مدبرات
 ومُسْتَلْقِيَات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الانصار فذهب يصنع بها ذلك فانكرته عليه وقالت انما
 كن لثقتى على حرف فاصنع ذلك والا فاجتنب حتى تشرى امرها فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل نساؤكم حرثكم
 فأنقوا حرثكم الى شئتم اى مقبلات ومدبرات ومُسْتَلْقِيَات يعذب ذلك موضع الولد باب في اتيان الحائض مباحا شرها حد ثنا
 موسى بن اسماعيل بن احمد ان ابا ثابث البجلي عن النسي بن مالك ان اليهود كانت اذا احاضت فمعهن امرأة اخرجهن من البيت ولم
 يغاكلوهن ولم ينسأرن بهن ولم يجامعهن في البيت فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل وليستكنوا نكاح
 الحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في الحيض الى اخر الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جامعهن في البيوت واصنعوا كل شئ
 غير النكاح فقالت اليهود ما يريد هذا الرجل ان يدع شيئا من امرنا الا خلفنا فيه فجاء اسيد بن حضير وعبد بن بشر الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالا يا رسول الله ان اليهود يقولون اننا نكحهن في الحيض فتمنعن وجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظنن ان
 قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلاهما ههنا من لبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث في اثارهما فظننا ان لم يجئ عليهما
 يعني لا يجامعون الا على طرف واحد وهو حالة الاستلقاء وقال في الجمع الاعلى حرف اى جنب (يشترى النساء شرها منكم) قال الخطابي بسطوط واصل النسخ واللغة البسط
 ومنه انشر الصبر بالامر هو انفتاحه من هذا قوله شرحت المسئلة اذا فتحت المغنق منها وبينت المشكل من معناها قلت قال في القاموس شرح
 كنتم كشف فعلة هذا المعنى قوله ليشترى النساء اى يكشفونهن وهو الظاهر (يصنع بها ذلك) اى الشرع المتعارف بينهم (حتى تشرى امرها) شرى
 كرضى اى ارغف وعظم اصله من قوله شرى البرق اذا جرى في المعان قال الخطابي (فأنقوا حرثكم الى شئتم) اى كيف شئتم اى مقبلات مدبرات ومُسْتَلْقِيَات
 هذا تفسير لمعنى (الى شئتم) اى بقوله حرثكم (موضع الولد) وهو القبل قال الخطابي في الحديث بيان تحريم اتيان النساء في ادبارهن بغير موضع الولد
 مما جاء من النسي في سائر الاخبار انتهى قال النووي اتفاق العلماء الذين يعتد بهم على تحريم وطئ المرأة في برها حائضا كانت او طاهرا لاحديث كثيرة مشهورة
 قال اصحابنا لا يحل الوطئ في الدبر في شئ من الادميين وغيرهم من الحيوان في حال من الاحوال انتهى والحديث سكت عنه المنذرى باب في اتيان الحائض
 ومباحا شرها (ان اليهود) جمع يهودى كروم ورمى واصليه اليهوديين ثم حذف بياء النسبة لكان قبل وقيد تأمل والظاهر ان اليهود قبيلة سميت باسم جد
 يهود اخى يوسف الصديق واليهودى منسوب اليهم بمعنى واحد منهم (ولم ياكلوها) بالهزيم يبدل واو او قيل له لغة (ولم يجامعهن في البيت) اى لم يجامعوا طهر
 ولم يسكنوهن في بيت واحد (عن ذلك) اى عن فعل يهود المذكور (ويستلونوا عن الحيض) اى الحيض ماذا يفعل بالنساء فيه (قل هو اذى) اى قل فاعتزلوا
 النساء اى ان تركو وطبهن (فى الحيض) اى وقتها او مكانه قال في لاهار المحيض الاول في الآية هو الدم بالاتفاق لقوله تعالى قل هو اذى وفي الثانية ثلثة
 اقوال احدها الدم كالاول والثاني زمان الحيض الثالث مكانه وهو الفرج وهو قول جمهور المفسرين وازواج النبي صلى الله عليه وسلم الاذى ما يثاذى به
 الانسان قيل سمي بذلك لان له لونا كريها ورائحة منننة ونجاسة مؤذية مانعة عن العبادة كذا في المرقاة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) اى مبينا
 للاعتزال المذكور في الآية بقصة على بعض افراده (جامعهن) اى ساكنوهن (واصنعوا كل شئ) من المأكلة والمشربة والملازمة والمصاحبة
 (غير النكاح) اى الجماع وهذا تفسير لآية وبيان لقوله فاعتزلوا فان الاعتزال شامل للعجانة عن المأكلة والمصاحبة (هذا الرجل) يعنون النبي صلى الله
 عليه وسلم وعبروا به لا كمارهم النبوة (ان يدع) اى يترك (من امرنا) اى من امور ديننا (الاخالفنا) بفتح الفاء اى لا يترك امرنا من امورنا الا مقفرا بالحق لقوله
 تعالى لا يجادلوا صغيرة ولا كبرة الا احصاها (فجاء اسيد بن حضير) اى بالتصغير فيها انصارا اوسى اسلم قبل سعد بن معاذ على يد مصعب بن عمير
 وكان ممن شهد العقبة الثانية وشهد بدر وما بعدها من المشاهد (وعبد بن بشر) هو من بني عبد الاشهل من الانصار اسلم بالمدينة على يد مصعب
 ايضا قبل سعد بن معاذ وشهد بدر وما بعدها والمشاهد كلها (الا نكحهن) اى افلا نكحنا معهن كما في رواية مسلم (فتمنع) اى فتغبر (ان قد وجد عليهما)
 اى غضب (فخرجا) خوفا من الزيادة في التغبر والغضب (فاستقبلاهما ههنا) وفي بعض النسخ فاستقبلاهما اى استقبل الرجلين شخصه ههنا
 يهدهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (الاستناد حجازى) من لبن) من بياضه (فبعث في اثارها) جمع اثار يقتضين اى ارسل النبي صلى الله عليه وسلم
 عقبهما احد اثنادهما في آلة وزاد في رواية مسلم فسقاها (فظننا ان لم يجد عليهما) اى لم يغضب قال الخطابي معناه علمنا وذلك انه لا يدع عوها
 الى محاسنته وهو الكثرة الا وهو ارض عنهما والظن يكون بمعنيين احدهما بمعن الحسنان والاخر بمعن اليقين فكان اللفظ الاول منصرفا الى الحسنان

شتر
 شتر
 شتر

فقال ان لي جاريرة اطوف عليها وان اكره ان تحمل فقال عزل عنها ان شئت فانه سيأتيها ما أقدر لها قال فلبس الرجل ثماره فقال الجارية
قد حملت قال قد أخبرتك انه سيأتيها ما أقدر لها باب ما يكره من ذكر الرجل ما يكون من اصحابته اهله حد ثنا مسدد بن بشير ثنا
الحريزي ح وحدثنا مؤمل نا اسمعيل ح وحدثنا موسى نا احمد كلهم عن الحريزي عن ابى نصره حدثنى شيخ من طفاوة قال تنوكت ابا هريرة
بالمدينة فلم ير رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا قد نكح امرأة او لا تقوم على صيف منه فبينما ان عنده يوما وهو على سريره ومعه
كيس فيه حصى او نوى واسفل منه جارية له سوداء وهو يسير بها حتى اذا نفذ ما في الكيس لقاها اليها فجعلته فاعادته في الكيس
فرفعت اليه فقال لا احد لك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت بلى قال بينا انا اؤمك في المسجد اذ جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى دخل المسجد فقال من احسن الفتى الذي تسمى ثلاث مرات فقال رجل يا رسول الله هو ذؤعان في جانب المسجد فاقبل عيشي
حتى انتهي الى فوضعه بيده على فقال لي مرفا فنهضت فانطلق يمشي حتى لي مقامه الذي يصلي فيه فاقبل عليهم ومعه صفاق من
رجال وصف من نساء اوصفاق من نساء وصف من رجال فقال ان نسا في الشيطان شبيها من صلاتي فليسب القوم وليصق
النساء قال فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينس من صلواته شيئا فقال عجبا السكركم عجبا السكركم ادموسى ههنا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال ما بعد ثم اتفقوا ثم اقبل على الرجال قال هل منكم الرجل الذي اتي اهله فاعطى عليه يابه والقر عليه سنة واستتر بسنة الله قالوا
نعم قال ثم تجلس بعد ذلك فيقول فعلت كذا فعلت كذا قال فسكتوا قال فاقبل على النساء فقال هل منكم من تحدث فسكتت فحدثت
فتاة قال مؤمل في حديثه فتاة كعاب على احدى ركبتيها ونظا اولت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليراهن اها وليسمع كلامها
فقال يا رسول الله اهلهم ليحدثون واشهن ليحدثن فقال هل تدرين ما مثل ذلك فقال نعم مثل ذلك مثل شيطان
لقيب شيطان في السكة فقطع منها حاجته والناس يظنون اليه الا ان طيبا لرجال ما ظهر ريحهم ولم يظهروا لونه
عدم هذا التقدير وانما معناه ليس عليكم ان تذكروا وهو الذي يساوى ان لا تفعلوا وقال غيره معناه ان لا تفعلوا ولا تفعلوا ففعلوا
الحري عن عدم الفعل فخرم ثبوت الحري في فعل العزل ولو كان المراد في الحري عن الفعل لقال لا عليكم ان تفعلوا الا ان يدعى ان لا تفعلوا الا ان لا تفعلوا الا ان لا تفعلوا
قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائي (ان لي جاريرة) زاد مسلم هي خادمته كوسايتنا (اطوف عليها) اي اجامعها (وان اكره ان تحمل) اي تحمل مني
(فانه) اي المشان (سيأتيها ما أقدر لها) اي من الحمل وغيره سواء عزلت ام لا (ثم اكة) اي النبي صلى الله عليه وسلم قال الخطابي في المعالم في هذا الحديث من العلم باحالة
العزل عن الجوارى وقد رخص فيه غير واحد من الصحابة والتابعين وكرهه بعض الصحابة وروى عن ابن عباس انه قال تستأمر الحرة في العزل ولا تستأمر الجارية
واليه ذهب احمد بن حنبل وقال مالك لا يعزل عن الحرة الا باذنها ولا يعزل عن الجارية الا كانت زوجة الا باذن اهلها ويعزل عن امته بخير اذن وفي الحديث
دلالة على انه اذا اقرب وطئ امته وادعى العزل فان الولد لاحق به الا ان يدعى الاستبراء وهذا على قول من يرى لامة فراشا واليه ذهب الشافعي ثم انتهى قال المنذرى
واخرجه مسلم باب ما يكره من ذكر الرجل ما يكون من اصحابته اهله (حدثني شيخ من طفاوة) بعضهم الطاء المهمل قال في التقريب الطفاوى شيخ
الى نصره لم يسم من الثالثة لا يعرف (تنوكت ابا هريرة) اي جئت ضيفا والنوى الضيف وهذا كما تقول تضيفته اذا ضفته قال الخطابي (اشد شميلا)
اي اكثر اجتماعا في العبادة (وهو) اي بوهريرة (يسير بها) اي بالحصى والنوى والمعنى بعد التسيير بها (اذ انفذ) اي فنى ولم يبق (ما في الكيس) من النوى او الحصى
(القاء اليها) اي القى بوهريرة من الكيس الى الجارية (بيننا انا وعلك) بصيغة المجهول من الوعاء وهو شدة الحمى (من احسن) اي من ابصر (الفتى الدوسى) يعنى
ابا هريرة (فقال لي مرفا) اي قول مرفا (اوصفاق من نساء) مثل من الروى (ان نسا في) بتشديد السين من باب التفعيل اي نسا في (فليسب) اي
فليقل سبحانه الله (القوم) قال الخطابي اسم القوم انما ينطبق على الرجال دون النساء قال هبيرة وما امره وسوف اخال احدى اقوام آل حصن ام نساء ويدل
على ذلك قوله فليصق النساء فقال بل به النساء فدل انهن لم يدرن خلع فيهم وبصحة ذلك قوله تعالى لا يسفح قوم من قوم انتهى (وليصق النساء) التصفيق
ضرب احد البيدين على الاخرى وقد مر بيان التسيير والتصفيق في كتاب الصلوة (عجا السكركم عجا السكركم) بالنصب الى المواضع السكركم (زاد موسى) اي في وليته
(ههنا) اي بعد قوله عجا السكركم عجا السكركم (ثم اتفقوا) اي المرافة (ثم اقبل) اي النبي صلى الله عليه وسلم (فيقول فعلت كذا فعلت كذا) اي يبين كيفية جماعه ويفشى
ما جرى بينه وبين امرأته من امور الاستمتاع (فحدثت) قال في القاموس حتى كد عاوى حتى جثا جلس على ركبتيه (فتاة) اي شابة (كعاب) بالفتح
المرأة حين يبد وتذ بها للنهود وهي الكعاب ايضا وجمعها كواعب (وتطاولت) اي مدت ورفعت عنقها (ما ظهر ريحهم ولم يظهروا لونه) كجاء الريح والمساك

انفذ
قد فخته

من
مكانه

ن
فقال

ع
اي النبي
تسقى
شبهها
بالجاء
في ذلك

الا ان طبيب النساء ما ظهر لونه ولم يظهر وجهه قال بوداود ومن ههنا حفظته عن مؤمل وموسى الا لا يفرضين رجل الى رجل ولا امرأة الى
 امرأة الا الى والد وذكر ثالثة فتسببها وهو في حديث مسدد ولو كفى لما تقفنه كما أحب وقال موسى ناسخا عن الجري عن ابى نصر عن
 الطفاوى اخبر كتاب النكاح بسم الله الرحمن الرحيم اول كتاب الطلاق تفريع ابواب الطلاق باب في من خبب امرأة
 على زوجها حديثنا الحسن بن علي نازيد بن الحباب ناعمار بن ربيع عن عبد الله بن عيسى عن حكيم بن عمار عن يحيى بن يعمر عن ابى هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبب امرأة على زوجها او عبد على سيده باب في المرأة تتسأل زوجها طلاق امرأة له
 حديثنا الفقيه عن مالك عن ابن الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل المرأة طلاق امرأتها
 لتستفرغ صحفتها ولتتكبر فاما لها ما قدر لها باب في كراهية الطلاق حديثنا احمد بن يونس ناعمرف عن شعيب قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احل الله شيئا ابغض اليه من الطلاق حديثنا كثير بن عبيد ناعمد بن خالد عن معمر بن واصل
 والعنبر ان طبيب النساء ما ظهر لونه ولم يظهر وجهه (كما كناه) قال لقارى في المرافة في شرح السنة حملوا قوله وطيب النساء على ما اذا المرات ان تخبر فاما اذا
 كانت عند زوجها فلطبيب بما شاءت وهو في حديث ايماء امرأة اصابته بخور فلا تشهد معنا العشاء انتهى لمخصا (الا لا يفرضين) بعضهم اولى
 الا يصلن (رجل الى رجل ولا امرأة الى امرأة) اي في ثوب واحد والمعنى لا يضلحيا وتجوز تحت ثوب واحد قال في المجموع هو مخير اذا لم يكن بينهما حائل
 بان يكونا متجدين وان كان بينهما حائل فتزني انتهى (الا الى والد) ليس الا الاستثناء في حديث مسدد ولفظه لا يفرض الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا تفرض المرأة
 الى المرأة في ثوب واحد وفيه من حديث (وذكر ثالثة) اي كلمة ثالثة (وهو في حديث مسدد) مرجم هو قوله الا لا يفرضين الخ وقال موسى ناسخا عن الجري
 ان موسى لم يقل في رواية حديث شي من طفاوى كما قال مسدد ومؤمل بل قال عن الطفاوى والحديث يدل على تحريم افشاء احد الزوجين لما يقع بينهما من امور الجماع وذلك
 لان كون الفاعل لذلك بمنزلة شيطان انقى شيطانة ففرض حاجته منها والناس ينظرون من اعظم الدلالة على تحريم نشر احد الزوجين لا سلسر
 الواقعة بينهما الرجعة الى الوطى ومقد ماتة قيل وهذا التحريم هو في نشر امور الاستمتاع ووصف التفاصيل الرجعة الى الجماع وافشاء ما يجري من
 المرأة من قول وفعل حالة الوقاع واما الجرح ذكر نفس الجماع فان لم يكن فيه فائدة ولا اليه حاجة فمكر ولا لانه خلاف المروءة ومن التكلم بما لا يعنى ومن حسن
 اسلام المرأة تركه ما لا يعنيه فان كان اليه حاجة او ترتب عليه فائدة فلا كراهة في ذكره وذلك بخلاف تنكر المرأة نكاح الزوج لها وتذنى عليه العجز عن الجماع
 او نحو ذلك كما امرى ان الرجل الذى دعت عليه امرته الحنة قال يارسول الله انى انفضها فنقض الاديم ولم ينكر عليه قال المنذر بن واخرجه الترمذى والنسائى
 فخصم القصة الطبيب وقال الترمذى هذا حديث حسن الا ان الطفاوى لا نعرفه الا في هذا الحديث ولا يعرف اسمه وقال ابو الفضل محمد بن
 طاهر الطفاوى مجهول باب في من خبب امرأة على زوجها ائافسدها بان يزين اليها عداوة الزوج (ناعمار بن ربيع) يتقدم للرء المجهلة على
 الزوائى المجهلة مصغلا (ليس معنا) اي من اتبعنا (من خبب) بتشديد الباء الاولى بعد الحاء اي خدع وافسد (امرأة على زوجها) بان يذكى مساوى
 الزوج عند امرته او يحاسن اجنبى عندها (او عيلا) اي فسد (على سيده) اي نوع من الافساد وفي معناها افساد الزوج على امرته والحجامة على سيد لها
 قال المنذر بن واخرجه النسائى باب في المرأة تسأل زوجها طلاق امرأة له (لا تسأل المرأة طلاق اختها) اي في كونها من بنات احم (للتستفرغ صحفتها)
 وفي رواية البخارى لتستفرغ ما في صحفتها والصفتاناء كالقصعة يعنى لتجعل تلك المرأة قصعة اختها خالية عما فيها وهذا الكناية عن ان يصير لها
 ما كان يحصل لغيرها من النفقة وغيرها (ولتتكبر) عطف على تستفرغ وكلاهما علة للنهى لتجعل صحفتها فارغة لتفوز بحظها وتكبر زوجها وقال
 العلامة ابن الملك في شرح المشارق قوله ولتتكبر بالنصب بصيغة المعلوم يعنى لتتكبر طالبة الطلاق زوج تلك المطلقة وان كانت الطالبة و
 المطلوبة تحت رجل يحتفل ان يعود ضميمة الى المطلوبة يعنى لتتكبر صرقتها زوجها اخر فلا تشترك معها فيه ويرى على صيغة الجهول يعنى لتجعل
 منكوحة له ويرى ولتتكبر بصيغة الامر المعلوم او الجهول عطف على قوله لا تسأل يعنى لتتبع تلك المرأة المنكوحة على نكاحها الكائن مع الصرة
 قانعة بما يحصل لها فيه ومعناه ولتتكبر تلك المرأة الغير المنكوحة زوجها غير زوجها اختها ولتترك ذلك الزوج لها ومعناه لتتكبر تلك المخطوبة
 زوج اختها ولتكن صرة عليها اذا كانت صاحبة الجهم معها من غير ان تسأل طلاق اختها (فاما لها ما قدر لها) يعنى ان الله تعالى يوصل الى تلك
 المرأة ما قدر لها من النفقة وغيرها سواء كانت منفقة او صرختى قال المنذر بن واخرجه البخارى والنسائى واخرجه مسلم من حديث محمد بن سيرين عن ابى هريرة قال
 في كراهية الطلاق (ناعمر) بكسر الراء المشددة هو ابن واصل السعدي الكوفي ثقة من السادسة (ما احل الله) ما انا فيه (شيئا) ابغض اليه من الطلاق

عن محمد بن بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بُخْضُ الحلالِ إلى الله عز وجل الطلاقُ بابٌ في طلاقِ السُّنَّةِ
حدَّثنا القعنبي عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه طلق امرأته وهي حائضٌ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فليبرأ جفها ثم
ليمسكها حتى تظهر ثم تجبض ثم تظهر ثم انشأ أمسك بعد ذلك وإن شاء طلق قبل أن يمسك فتلك العدة التي أمر الله
أن تطلق لها النساء حدَّثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن نافع أن ابن عمر طلق امرأة له وهي حائضٌ بطلقة بمعنى
حديث مالك حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة نا وكيع عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن سالم
عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائضٌ فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال مرة فليبرأ جفها ثم ليطلقها إذا ظهرت
 فيه دليل على أن ليس كل حلال محبوا بل ينقسم إلى ما هو محبوب وإلى ما هو مبعوض قال الخطابي في المعالم الكراهية فيه منصرف للسبب الجاهل بالطلاق
 وهو سوء العشرة وثلة الموافقة الداعية إلى الطلاق لا إلى نفس الطلاق فقد أحس الله تعالى الطلاق وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه طلق بعض
 نسائه ثم رجعا وكانت لابن عمر امرأة يجبرها وكان عمر يكره صحبة إياها فشكاها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاها فقال يا عبد الله طلق امرأتك فطلقها وهو
 لا يبرأ بأمر بكروه الله سبحانه انتهى قال المنذرى هذا مرسى (ابغض الحلال إلى الله عز وجل الطلاق) قبل كون الطلاق مبعوضاً أمناً فكونه حلالاً فإن كونه
 مبعوضاً يقتضى رجحان تركه على فعله وكونه حلالاً يقتضى مساواة تركه لفعله وأجيب بأن الملاحاة الحلال ما ليس تركه بالزام الشامل للمهر والمهر واجب
 والمندوب والمكروه وقد يقال الطلاق حلال لذاته والابغضية لما يترتب عليه من العجز إلى المعصية قال المنذرى وأخرجه ابن ماجه والمشهور في المرسى
 وهو غريب وقال البيهقي في رواية ابن أبي شيبة يعني محمد بن عثمان عن عبد الله بن عمر لا إراره يحفظه باب في طلاق السنة قال الامام البخارى ويصح
 طلاق السنة أن يطهرها طاهر من غير جماع ويشهد شاهدان انتهى قال الخطابي في الفتح في الطبري بسند صحيح عن ابن مسعود في قوله ثم طلقوهن
 بعد ثمن قال في الطهر من غير جماع وأخرجه عن جم من الصحابة ومن بعد هم كذلك انتهى (أنه طلق امرأته) اسمها أمينة بنت غفارة وبنت عامر في مسند
 احمد ان اسمها النول قال الخطابي فيمكن أن يكون اسمها أمينة ولقبها النول (وهي حائض) بجملة حالية معترضة (على عهد) أي في عهد (ذلك) أي عن حكم
 طلاقه (مرة فليبرأ جفها) أمر استحباب عند جم من الحنفية قال العيني وبه قال الشافعي والحمد وقال صاحب الهداية الاصحان المراجعة واجب عمل بحقيقة
 الامر ففعال المعصية بالقدر الممكن (ثم ليمسكها حتى تظهر) أي من الحيضة التي طلقها فيها (ثم تجبض) أي حيضة أخرى (ثم تظهر) أي من الحيضة الثانية
 (ثمن) ثمن أمسك بعد ذلك أي بعد الطهر من الحيضة الثانية (وإن شاء طلق) أي في الطهر الثاني (قبل أن يمس) أي قبل أن يجامع وقد اختلفت الحكمة
 في الامر بالامساك كذلك فقال الشافعي يجهل أن يكون ما راد ذلك أي بما في رواية نافع أن يستحب بعد الحيضة التي طلقها فيها يظهر تام ثم تجبض تام ليكون
 تطليقاً وهي تعلم عدتها أما يحل ويجبض وليكون تطليقاً بعد علمه بالحمل وهو غريب أجل: اصنعوا ولا يرغبوا في الحمل إذا انكشف حامل فيمسكها إلى أجل
 وقيل الحكمة في ذلك أن لا تصير الرجعة لغرض الطلاق فإذا امسكها زماناً يحل له فيلزمها ظهرت فأئذ الرجعة لأنه قد يطول مقامه معها فيجاء معها فيد
 ما في نفسه فيمسكها كن في النيل (فتلك العدة التي أمر الله) أي في قوله فطلقوهن بعد ثمن (أن تطلق لها النساء) قال الخطابي في المعالم ما أحصله ان اللام
 في قوله لها بمعنى في كما يقول لفاكل كتبت خمسين ليال خلون من الشهر أي في وقت خلافة من الشهر خمس ليال وقوله تلك إشارة إلى ما أورد في الكلام المتقدم
 وهو الطهر أي فالطهر له وحالة الطهر العدة التي أمر الله أن تطلق فيها النساء ففي الحديث بيان أن الإقراء التي تعتد بها هي الطهر من الحيض وأعلم أن استدلال
 الشافعية ومن وافقهم بقوله فتلك العدة الحرة على أن عدة المطلقة هو ثلاثة أشهر قالوا الأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطلقها في الطهر وجعل العدة
 ونهاه أن يطلق في الحيض وأخرجه من أن يكون عدة ثبت بذلك أن الإقراء هي الأطوار أجاب الطحاوي بأنه ليس المراد ههنا بالعدة المصطلقة
 الثابتة بالكتاب التي هي ثلاثة قروء بل عدة طلاق النساء أي وقتها وليس أن ما يكون عدة تطلق لها النساء يجب أن يكون العدة التي تعتد بها النساء
 وقد جاءت العدة للمعان وفي رواية قال المنذرى وأخرجه البخارى ومسلم والنسائي (طلق امرأة له وهي حائضٌ بطلقة) ظهر بهذه الرواية أنه لما كان ابن عمر طلق امرأته في الحيض بطلقة
 واحدة (فقال مرة فليبرأ جفها ثم ليطلقها إذا ظهرت) أي جواز الطلاق حال الطهر لو كان هو الذي يطلقها في الحيض بطلقة (وهو واحد) وهو واحد من الموانع عن الاستدلال
 الوجهين عن الشافعية ذهب احمد في الحديثين عنه والشافعية في الوجهين الآخرين وابو يوسف ومحمد إلى المنع واستدلوا لقائلون بأن يجوز بطلقة الرواية
 وبأن المنع إنما كان لاجل الحيض فإذا ظهرت زال موجب التحريم فجاز الطلاق في ذلك الطهر كما يجوز في غيره من الأطوار ما استدلوا بالمنع بالرواية الأولى

حاصل كلامه ان هذا الحديث اى حديث ابن عمر في تطبيقه امر انك حاضرا امره اعظم يونس بن جبيرة والنس بن سيرين وسعيد بن جبيرة وفيه بطلان واولا زبير
ومنصور في رواية ايات هؤلاء عكلم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يراجعها حتى تظهر اى من الحيضة التي طلقها فيها ثم ان شاء طلق وان شاء وامسك وليس في
رواياتهم كمرحيضة اخرى سوى التي طلقها فيها ومثل هؤلاء راى محمد بن عبد الرحمن عن سالم عن ابن عمر وخرى هذا الحديث الزهري عن سالم عن ابن عمر نافع
عنه وفي رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يراجعها حتى تظهر اى من الحيضة التي طلقها فيها ثم تحيض
اى حيضة اخرى سوى التي طلقها فيها ثم تظهر اى من الحيضة الثانية ثم ان شاء طلق او امسك ففي رواية اخرى زيادة وخرى عن
عطاء الخراساني عن الحسن بن عمر بن ابي ايوب (والواحد في كل ما على خلاف ما قال ابو الزبير) اى في قوله ولم يرها شيئا قال المنذرى وقال الامام الشافعي
رحمى الله عنه وناقض ثابت عن ابن عمر عن ابى الزبير والا ثبت من الحديثين او ان يقال به اذا خالفه وقال ابو سليمان الخطابي حديث يونس بن جبيرة اثبت
من هذا وقال اهل الحديث لم يروا الزبير حديثا انكم من هذا وقال ابو عمر الفري ولم يقله عن احد غير ابى الزبير وقد راى عنه جماعة جلة فلم يقل ذلك
واحد منهم واولو الزبير ليس بحجة في من خالفه فيه مثله فكيف بخلاف من هو اثبت منه وقد يجتمعا ان يكون معناه انه لم يرها شيئا بان تحوم مع المرجعة
الى اخر ما نقلت كلام الخطابي تحت قوله ولم يرها شيئا باب الرجل يراجعها ولا يبينها (عن زبير بن العوام) بكسر الهمزة واسكان الميم هو ان يزيده
الضبعي ثم يقيم بها اى يجامعها للرجعة (ولا ننقد) فخرى عن العود الى ترك الاشارة وقد استدل بالحديث من قال بوجوب الاشارة على المرجعة وقد ذهب الى
عدم وجوب الاشارة الى الرجعة ابو حنيفة واصحابه والشافعي في احد قوليه واستدل كلام محمد بن ابي عمير بالسالف فانه فيه انه قال صلى الله عليه وسلم فاعلموا انهم
ولم يذكروا الاشارة وقال مالك والشافعي انه يجب الاشارة في الرجعة والا احتجوا به بحديث الهباب لا يصلح الاحتجاج به لانه قول صحابي في امر من سارها الاجتهاد
وما كان كذلك فليس بحجة لولاها وقد من قوله طلقت لغير سنة وراجعت لغير سنة هذا لتخصيص ما في النيل قال المنذرى واخرجه ابن ماجه باب في
سنة طلاق العبد (انه استفتى ابن عباس) اى انه طلب الفتوى من ابن عباس (في مملوك كانت تحتك مملوكة) اى كانت في كاحه (طلقها) اى طلق
المملوك المملوكة (فترعتا) بصيغة المجهول (بعد ذلك) اى بعد الطلاق (هل يصح له) اى هل يجوز للمملوك (ان يخطبها) من الخطبة بالكسر قال ابى عباس
(نعم) اى يجوز له قال الخطابي في معالم لم يذهب الى هذا احد من العلماء فيما اعلم وفي سنده مقال فمن ذهب عامة الفقهاء ان المملوكة اذا كانت تحت مملوك فطلقها فاعلم ان تطبيق
انها لا تصلح للابن زبير قال المنذرى واخرج الشيخ ابو داود والبيهقي وصححه وقد وثقه ابو حاتم وابو زرعة الرازيان وغيره الراوى عنه عمر بن معتب
وقد قال على بن المنذرى عمر بن المعتب منكر الحديث وسئل ايضا عنده فقال مجهول لم يرو عنه غير يحيى بن ابي كتيبة وقال ابو عبد الرحمن النخعي عمر بن معتب ليس بالقوى وقال
الامام ابو نصر منكر الحديث هذا الكلام في معتب بن عليم فمعه العين المهملة وتشديد اللام ثالث الخوف كسرها ويجوزها ما هو حجة في كلام المنذرى (والسنة ومعناه بلا اخبار) اى
بাসناد الحديث المذكور معناه لكن بصيغة العتقة دون بصيغة الاخبار (التي رقيت للخدمة) اى تطبيقه واحد (انها صارت حرة وطاقتها ثلاثة اقال الى المملوك ليعلم ان الحسن

قال طلاق الامة تطليقتان وقوله هاجضتان قال ابو عاصم حدثني مظاهر حدثني القاسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
الا انه قال وعدتها هاجضتان قال بوداود هو حديث في الطلاق قبل النكاح حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام
سروقال ابن الصباغ ناعبد العزيز بن عبد الصمد قال لا نأمنظر الوتراق عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا طلاق الا فيما اتملك ولا عتق الا فيما اتملك زاد ابن الصباغ ولا وفاء نذر الا فيما اتملك حدثنا محمد بن العلاء ان
ابو اسامة عن الوليد بن كثير حدثني عبد الرحمن بن الحارث عن عمر بن شعيب باسنادة ومعناه زاد من حلف على معصية
فلا يمين له ومن حلف على طيبة رحمة فلا يمين له حدثنا ابن السرح نا ابن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبد الرحمن
ابن الحارث الخزاز عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا الخبر زاد ولا فيما ابتغى به
وجه الله تعالى ذكره باب في الطلاق على غلط قال سعد الزهري بن يعقوب بن ابراهيم حدثنا عن ابى اسحق
هذا الخبر نحل صحته عظيمة ليست هذه العبارة في رواية الولي ولما يذكرها المنذري وذكرها الخطابي قال بعد ذلك قال الخطابي يريد بذلك انكار
ما جاء به من هذا الحديث (طلاق الامة) مصدر مضاف لمفعوله اي تطليقتان وقوله هاجضتان وفي الراية الانية وعدتها هاجضتان قال الخطابي
في المعالم اختلف العلماء في هذا فقال طائفة الطلاق بالرجال والعداة بالنساء روى ذلك ابن عمر بن زيد ثابت وابن عباس واليه ذهب طائفة من اهل
وهو قول مالك والشافعي واسحق فاذا كانت امة تحت حر أو طلاقها ثلاث وعدها اقران وان كانت حرة تحت عبد فطلاقها ثلثان وعدها ثلثة اقران
في قول هؤلاء وقال ابو حنيفة واصحابه وسفيان الثوري بحرة تعد ثلثة اقران كانت تحت حرا وعدها ثلث كالعداة والامة تعد ثلثة اقران وطلاق
تطليقتين سواء كانت تحت حرا وعدها الحديث حجة اهل العراق ان ثبت ولكن اهل الحديث ضعفوه ومنهم من تأوله على ان يكون الزوج عبد الله
قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال بوداود هو حديث مجهول وقال الترمذي حديث غريب ولا نعرفه فروا الا من حديث مظاهر بن اسلم
ومظاهر لم يعلم له في العلم غير هذا الحديث هذا اخر كلامه وقد ذكره ابو اسحق بن عدي حديثا اخره عن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقرأ عشر ايات من اخرا عمران كل ليلة قلت ومظاهر هذا الخبر وفيه كى ضعفه ابو عاصم النبيل وقال يحيى بن معين ليس بشيء مع انه يعرف
وقال ابو حاتم الرازي منكر الحديث وقال الخطابي والحديث حجة اهل العراق ان ثبت ولكن اهل الحديث ضعفوه ومنهم من تأوله على ان يكون الزوج عبدا
وقال البيهقي لو كان ثابتا قلنا له الا ان ثبت حديثنا روى به وبالله التوفيق هذا اخر كلامه ومظاهر يضم الميم وفيه الظاء المعجمة وبعد الالف هاء
مكسورة وراء ميملة باب في الطلاق قبل النكاح (الطلاق الا فيما اتملك) اي لا صحته وقد وقع الاجماع على انه لا يقيم الطلاق الناجز على الجنبية اما التعليق
نحو ان يقول ان تزوجت فلانة فهي طالق فذهب جمهور الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى انه لا يقيم وحكي عن ابي حنيفة واصحابه انه يصح التعليق مطلقا
وذهب مالك في المشهور عنه من ربيعة والثوري والليث والاوزاعي وابن ابي ليلى الى المتفصيل وهو انه ان جاء بحا صريح فقول كل امرأة تزوجتها مني
فلان او ولدك فاني طالق صح الطلاق ووقع وان عملي يقيم شيء وهذا التفصيل لا وجه له الا مجرد الاستحسان كما انه لا وجه للقول باطلاق الصحة والخبر
انه لا يصح الطلاق قبل النكاح مطلقا كذا في النبيل (زاد ابن الصباغ) اي في طيبة (ولا وفاء نذر الا فيما اتملك) فلو قال الله على ان اعتق هذا العبد ولم يكن ملكه وقت
النذر لم يصح النذر فلو ملكه بعد هذا لم يعتق عليه كذا في المرافقة قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجه بخوة وقد روى عن عمر بن شعيب عن ابيه عن عبد الله
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الترمذي حديث حسن وهو احسن شيء روى في هذا الباب وقال ايضا سألت محمد بن اسمعيل فقلت اي شيء اصح
في الطلاق قبل النكاح فقال حديث عمر بن شعيب عن ابيه عن جد وقال الخطابي واسعد الناس بهذا الحديث من قال بظاهره واجراه على عمومه اذ الحجة
مع من فرق بين حال وحال والحديث حسن انتهى كلام المنذري (من حلف على معصية فلا يمين له ومن حلف على طيبة رحمة فلا يمين له) وهو تخصيص
بعد تعمير كالحلف على تركه الكلام مع اخيه قال الخطابي هذا يحتمل وجهين احدهما ان يكون اراد به اليمين المطلقة من الايمان فيكون معنى قوله لا يمين له
اي لا يمين يمين له لكن يمينته وكيف يحكم روى انه قال من حلف على يمين فرائها خيرا خيرا فليأتها ان لا يمين له ولا يمين له وكذا يكون
اراد به النذر الذي يفرج عنه اليمين كقولنا ان فعلت فلانة على ان اذبح ولدي فان هذا يمين باطلا فلا يلزم الوفاء به ولا يلزمه فيها كفارة ولا فدية وكذلك
فيمن نذر ان يذبح مولده على سبيل التبرير والتقرب فالنذر لا يعتد فيه والوفاء به لا يلزم به وليس فيها كفارة ولا فدية ولا يمين له ولا يمين له (والنذر الذي يفرج عنه
اي في الطاعة لا في المعصية باب في الطلاق على غلط قال في الترمذي وروى في بعض النسخ على غلط بدل قوله اي غلط اي في حالة الغضب

قال المنذري
هذا الحديث
نحل صحته
عظيمة
ليست هذه
العبارة
في رواية
الولي
ولما يذكرها
المنذري
وذكرها
الخطابي
قال بعد ذلك
قال الخطابي
يريد بذلك
انكار ما
جاء به من
هذا الحديث
(طلاق الامة)
مصدر مضاف
لمفعوله
اي تطليقتان
وقوله هاجضتان
وفي الراية
الانية
وعدها هاجضتان
قال الخطابي
في المعالم
اختلف العلماء
في هذا فقال
طائفة الطلاق
بالرجال
والعداة
بالنساء
روى ذلك
ابن عمر
بن زيد
ثابت
وابن عباس
واليه ذهب
طائفة من
اهل
وهو قول
مالك
والشافعي
واسحق
فاذا كانت
امة تحت
حرا او
طلاقها
ثلاث
وعدها
اقران
وان كانت
حرة تحت
عبد فطلاقها
ثلثان
وعدها
ثلثة اقران
في قول
هؤلاء
وقال ابو
حنيفة
واسحابه
وسفيان
الثوري
بحرة تعد
ثلثة اقران
كانت تحت
حرا وعدها
ثلث كالعداة
والامة تعد
ثلثة اقران
وطلاق
تطليقتين
سواء كانت
تحت حرا
وعدها
الحديث
حجة اهل
العراق
ان ثبت
ولكن اهل
الحديث
ضعفوه
ومنهم من
تأوله على
ان يكون
الزوج عبدا
قال المنذري
واخرجه
الترمذي
وابن ماجه
وقال بوداود
هو حديث
مجهول
وقال الترمذي
حديث غريب
ولا نعرفه
فروا الا من
حديث
مظاهر بن
اسلم
ومظاهر لم
يعلم له في
العلم غير
هذا الحديث
هذا اخر
كلامه
وقد ذكره
ابو اسحق
بن عدي
حديثا اخره
عن ابي
سعيد
المقبري
عن ابي
هريرة
عن رسول
الله صلى
الله
عليه وسلم
كان يقرأ
عشر ايات
من اخرا
إمران كل
ليلة قلت
ومظاهر
هذا الخبر
وفي فيه
كى ضعفه
ابو عاصم
النبيل
وقال يحيى
بن معين
ليس بشيء
مع انه
يعرف
وقال ابو
حاتم الرازي
منكر الحديث
وقال الخطابي
والحديث
حجة اهل
العراق
ان ثبت
ولكن اهل
الحديث
ضعفوه
ومنهم من
تأوله على
ان يكون
الزوج عبدا
وقال البيهقي
لو كان
ثابتا قلنا
له الا ان
ثبت
حديثنا
روى به
وبالله
التوفيق
هذا اخر
كلامه
ومظاهر
يضم الميم
وفي فيه
الظاء
المعجمة
وبعد الالف
هاء
مكسورة
وراء ميملة
باب في
الطلاق
قبل النكاح
(الطلاق
الا فيما
اتملك)
اي لا
صحته
وقد وقع
الاجماع
على انه
لا يقيم
الطلاق
الناجز على
الجنبية
اما التعليق
نحو ان
يقول ان
تزوجت
فلانة
فهي طالق
فذهب
جمهور
الصحابة
والتابعين
ومن بعدهم
الى انه
لا يقيم
وحكي عن
ابي
حنيفة
واسحابه
انه يصح
التعليق
مطلقا
وذهب
مالك في
المشهور
عنه من
ربيعة
والتوري
والليث
والاوزاعي
وابن ابي
ليلى الى
المتفصيل
وهو انه
ان جاء
بحا صريح
فقول كل
امرأة
تزوجتها
مني فلان
او ولدك
فاني طالق
صح
الطلاق
ووقع
وان عملي
يقيم
شيء
وهذا
التفصيل
لا وجه
له الا
مجرد
الاستحسان
كما انه
لا وجه
للقول
باطلاق
الصحة
والخبر
انه لا
يصح
الطلاق
قبل
النكاح
مطلقا
كذا في
النبيل
(زاد ابن
الصباغ)
اي في
طيبة
(ولا وفاء
نذر الا
فيما
اتملك)
فلو قال
الله على
ان اعتق
هذا
العبد
ولم يكن
ملكه
وقت
النذر
لم يصح
النذر
فلو ملكه
بعد هذا
لم يعتق
عليه
كذا في
المرافقة
قال
المنذري
واخرجه
الترمذي
وابن
ماجه
بخوة
وقد روى
عن عمر
بن
شعيب
عن ابيه
عن عبد
الله
ابن
عمر
عن
النبي
صلى
الله
عليه
وسلم
وقال
الترمذي
حديث
حسن
وهو احسن
شيء روى
في هذا
الباب
وقال
ايضا
سألت
محمد
بن
اسمعيل
فقلت
اي
شيء
اصح
في
الطلاق
قبل
النكاح
فقال
حديث
عمر
بن
شعيب
عن
ابيه
عن
جد
وقال
الخطابي
واسعد
الناس
بهذا
الحديث
من
قال
بظاهره
واجراه
على
عمومه
اذ
الحجة
مع
من
فرق
بين
حال
وحال
والحديث
حسن
انتهى
كلام
المنذري
(من
حلف
على
معصية
فلا
يمين
له
ومن
حلف
على
طيبة
رحمة
فلا
يمين
له)
وهو
تخصيص
بعد
تعمير
كالحلف
على
تركه
الكلام
مع
اخيه
قال
الخطابي
هذا
يحتمل
وجهين
احدهما
ان
يكون
اراد
به
اليمين
المطلقة
من
الايمان
فيكون
معنى
قوله
لا
يمين
له
اي
لا
يمين
يمين
له
لكن
يمينته
وكيف
يحكم
روى
انه
قال
من
حلف
على
يمين
فرائها
خيرا
خيرا
فليأتها
ان
لا
يمين
له
ولا
يمين
له
وكذا
يكون
اراد
به
النذر
الذي
يفرج
عنه
اليمين
كقولنا
ان
فعلت
فلانة
على
ان
اذبح
ولدي
فان
هذا
يمين
باطلا
فلا
يلزم
الوفاء
به
ولا
يلزمه
فيها
كفارة
ولا
فدية
وكذلك
فيمن
نذر
ان
يذبح
مولده
على
سبيل
التبرير
والتقرب
فالنذر
لا
يعتد
فيه
والوفاء
به
لا
يلزم
به
وليس
فيها
كفارة
ولا
فدية
ولا
يمين
له
ولا
يمين
له
(والنذر
الذي
يفرج
عنه
اليمين
سبيل
التبرير
والتقرب
فالنذر
لا
يعتد
فيه
والوفاء
به
لا
يلزم
به
وليس
فيها
كفارة
ولا
فدية
ولا
يمين
له
ولا
يمين
له)
اي
في
الطاعة
لا
في
المعصية
باب
في
الطلاق
على
غلط
قال
في
الترمذي
وروى
في
بعض
النسخ
على
غلط
بدل
قوله
اي
غلط
اي
في
حالة
الغضب

عن ابن عباس قال طلق عبد بن زيد بوركائة واخوته امرأته ونكر امرأته من مزينة فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما يغني عنى الا
كما تغني هذه الشجرة للشجرة اخذتها من راسها ففرق بيني وبينه واخذت النبي صلى الله عليه وسلم فخذ عابركائة واخوته ثم قال لجلسا
اترون فلانا يشبه منه كذا او كذا ام عبد بن زيد ولا يشبه منه كذا او كذا قالوا نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد بن زيد طلقها ففعل قال
سراجهم امرأتك امرأته واخوته فقال لي طلقته ثلاثا يا رسول الله قال قد علمت راجعها وتولي يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن
لحدنهن قال ابو داود وحديث نافع بن عجلون وعبد الله بن علي بن زيد بن بكارة عن ابيه عن جدته ان ركانة طلق امرأته البتة فزها النبي
صلى الله عليه وسلم اصحابهم ولدا الرجل واهله اعلم به ان ركانة انما طلق امرأته البتة فجعلها النبي صلى الله عليه وسلم واحدة حرة واحدة حرة
نا اسم عبد الله بن نافع عن عجلون قال كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال له طلق امرأته ثلاثا قال فسكت حتى ظننت
انني اراها اليه ثم قال بطلق احدا فبكى الحوكة ثم يقول يا ابن عباس يا ابن عباس ان الله قال من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
فلا اجعل لك مخرجا عصيت ربك ويا بنت منات امرأتك وان الله قال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن
واليكبر وسنتين من خلافة طلاق الثلاث واحدة فما مسلم وسياق في هذا الكتاب ايضا يجوز للرجل ان يرجم امرأته بعد ما طلقها ثلاثا في مجلس واحد
كما يجوز له الرجعة بعد ما طلقها واحدة فان قلت يجوز لاحد ان يدعي ان حديث ابن عباس الذي يدل على كون التطليقات الثلاث المرسلة في مجلس واحد
واحدة منسوخة ايضا بحديث الباب فما الجواب قلت دعوى نسخ حديث ابن عباس موقوف على ثبوت معارضه مقام متراخ فان هذا او احديث
الباب فلو صح لم يكن فيه حجة فانه انما قيل ان الرجل كان يطلق امرأته ويرجمها بغير عد فتنسخ ذلك وقصر على ثلاث فيما تنقطع الرجعة فان في ذلك الزام
بالثلاث بغير واحد ثم كيف يستمر المنسوخ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واني بكر وصدر من خلافة عمر رضي الله عنه كتحريم الرجعة وهو من الامور
المتعلقة بحل الفروج فكيف يقول عمر ان الناس قد استجلبوا في شيء كانت لهم فيه اناة وهل للامانة اناة في المنسوخ بوجه ما ثم كيف يعارض الحديث الصحيح
بحديث الباب الذي فيه على بن الحسين بن واقد وهو ضعيف قال المنذرى واخرجه النسائي وفي اسناده علي بن الحسين بن واقد وفيه مقال (واخوته) بالجمع
عطف على ركانة اي واخوته ركانة (امرأته) بالنصب مضحوق طلق (فقالت ما يغني) اي بوركائة (الا كما تغني هذه الشجرة) تريد له عين (واخذت
النبي صلى الله عليه وسلم حبة) بالرفع على الفاعلية اي غيرة وغيظ (اترون فلانا يشبه منه كذا او كذا) ام عبد بن زيد (ان ركانة واخوته متشابهون) اختلافه
والصورة فيهم اولاده ولا شك في رجوليتهم وليس كما زعمت امرأته المزينة (ففعلى) اي فطلقها (امرأته) بالنصب بدل من امرأتك (واخوته) بالجمع اي ام اخوته
(طلقته ثلاثا) اي في مجلس واحد (قد علمت راجعها) اي قد علمت انك طلقته ثلاثا ولكن الطلاق الثلاث في مجلس واحد واحدة فراجعها ولفظ احمد
طلق ركانة امرأته في مجلس واحد ثلاثا فحين عليها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها واحدة والحديث يدل على ان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا في
مجلس واحد تنقم واحدة ويجوز له ان يرجمها وهو الحق الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيجي تحقيق هذه المسئلة ان شاء الله تعالى (يا ايها النبي
اذا طلقتم النساء) الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم بلفظ الجمع او على امارة ضم امته اليه والتقدير يا ايها النبي وامته وقيل هو على ضم كذا في قول كمن يتق الله الثاني
الين فخص النبي عليه الصلاة والسلام بالتداء لانه امام امته اعتبارا لنقد مدعوى بآخطاب كما يقال لامير القوم يا فلان افعلوا كذا قال الحافظ في الفتح
(فطلقوهن لحدنهن) اي عند لحدنهن في العدة واللام للتوقيف كما يقال لقبيته الليلة يقبته من الشهر قال عجلون في قوله تعالى فطلقوهن لحدنهن
قال ابن عباس في قبل عدتهن اخرج الطبري بسند صحيح قاله الحافظ (وحديث نافع بن عجلون) مبتدأ وخبره قوله احمد وحديث نافع بن عجلون في باب
في البتة (وعبد الله بن علي بن زيد بن بكارة) بالجمع عطف على نافع اي وحديث عبد الله بن علي وحديثه ايضا ياتي في الباب المذكور (اصح) اي من حديث
ابن عباس المذكور في احصاء الحديث نافع بن عجلون وعبد الله بن علي الا تبين اصح من حديث ابن عباس المذكور بين وجه كونها اصح منه بقوله
(لازمهم ولدا الرجل الخ) واحاصله ان نافع بن عجلون وعبد الله بن علي بن زيد بن بكارة من اولاد ركانة وهما قد بينا في حديثهما ان ركانة انما طلق امرأته البتة
فجدتها اصحابهم ولدا الرجل علم بما جرى به من غيرهم والمؤلف يرجع كلامه هذا بعد ذكر حديثهما في باب في البتة وهذا لا يظهر لك ما فيه قال المنذرى
قال الخطابي في اسناده الحديث مقال ان ابن جريج امرأته عن بعض بني رافع ولم يسمه والمجهول لا تقوم به الحجة وحكي ايضا ان الامام احمد بن حنبل
كان يضعف طرق هذا الحديث كلها انتهى (حتى ظننت انه راجعها اليه) اي حتى ظننت ان ابن عباس يرد المرأة الى ذلك الرجل (فايكس الحوكة) اي بفعل فعل
الاحق (عصيت ربك) اي بتطليقات الثلاث دفعة (فطلقوهن في قبل عدتهن) قال المنوي هذه قراءة ابن عباس وابن عمر هي شاذة لا يثبت قرانا

بن
طما احد

وقال أنت عالم

قال بوداودرى هذا الحديث حميد لا عهر وغيرة عن مجاهد عن ابن عباس ورواه شعبة عن عمرو بن مفرقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
وابوب وابن جريح جميعا عن عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ابن جريح عن عبد الحميد بن رافع عن عطاء بن ابن عباس
ورواه الاعمش عن مالك بن الحارث عن ابن عباس وابن جريح عن عمرو بن دينار عن ابن عباس كلهم قالوا في الطلاق الثلاث انه اجازها
قال ويانت منك نحو حديث اسمعيل عن ايوب عن زيد بن اسلم عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس
اذا قال أنت طالق ثلاثا بغير واحد في واحدة ورواه اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن عكرمة هذا قوله ولم يذكر ابن عباس جعله قول
عكرمة قال بوداود وصار قول ابن عباس فيما حدثنا احمد بن صالح ومحمد بن يحيى وهذا حديث احمد قالانا عبد الرزاق عن معمر بن
الزهري عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن اياس بن ابن عباس وابراهيم بن عوف وعبد الله بن عمرو
ابن العاص شيوخنا عن البكري طلقها زوجها ثلاثا فكلهم قال لا تخل له حتى تنكح زوجها غيره قال بوداود وروى مالك عن يحيى بن سعيد عن
بكير بن الاشج عن معاوية بن ابى عياش انه شهد هذه القضية حين جاء محمد بن اياس بن البكري الى ابن الزبير وعاصم بن عمر فسيا لهما
عن ذلك فقالا اذهب الى ابن عباس ابى هريرة فاني تركتهما عند عائشة رضي الله عنهما ثم ساق هذا الخبر قال بوداود وقول ابن عباس هو ان الطلاق
الثلاث تبين من زواجهما او غير ذلك بالانخل له حتى تنكح زوجها غيره هذا مثل خبر الصنف قال فيه انه رجع عنه يعني ابن عباس
بالاجماع ولا يكون لها حكم خبر الواحد عندنا وعند محققى اصوليين انتهى وقال كحفظ ونقلنا هذه القراءة ايضا عن ابى عثمان وجابر وعلى بن الحسين
وغیره انتهى وفتوى ابن عباس هذا يدل على ان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا لمجموعة بانت منه لكن هذا رايه وروايته المرفوعة الصحيحة الانية في هذا الباب
تدل على انها لا تبين منه بل تكون الطلاق الثلاث المجموعة واحدة جمعية والمعتبر هو رواية الراوى لا رايه كما تقر في مقرة وايضا سياتى عن ابن عباس ليسند
صحيح انه قال أنت طالق ثلاثا بغير واحد في واحدة ففتوى ابن عباس هذا باقضى فتواه الاول فاذا لم يبق الا اعتبار الراوى لا رايته ثم اورى داودا عدة متابعات
لفتوى ابن عباس وقال (قال بوداودرى هذا الحديث حميد لا عهر وغيرة عن مجاهد عن ابن عباس) هذا هو المتابع الاول (ورواه شعبة الى قوله عن
ابن عباس) هو المتابع الثانى (وابوب وابن جريح الى عن ابن عباس) اى روى هذا الحديث ايوب وابن جريح الخ وهو الثالث من المتابعات (وابن جريح
عن عبد الحميد الى عن ابن عباس) اى روى هذا الحديث ابن جريح الخ وهو الرابع من المتابعات (ورواه الاعمش الى عن ابن عباس) هو الخامس من
المتابعات (وابن جريح عن عمرو بن دينار عن ابن عباس) هو السادس من المتابعات (كلهم قالوا في الطلاق الثلاث انه اجازها) اى امضاها ولم يقل انها
واحدة قال ويانت منك هذا بيان لقوله اجازها (نحو حديث اسمعيل) بالنصب اى كلهم قالوا نحو حديث اسمعيل (بغير واحد) اى بلفظ واحد (فى
واحدة) فتوى ابن عباس هذا وافق رايته الانية واستاد على ما قال ابن القبير على شرط البخارى (ورواه اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن عكرمة هذا
اى كون الطلاق الثلاث بغير واحد (قوله) اى قول عكرمة (ولم يذكر) اى اسمعيل بن ابراهيم (ابن عباس) بالنصب على المفعولية واعلم ان ابن عباس
كما كان يفتى بان الطلاق الثلاث واحدة كذلك كان يفتى به صاحبه عكرمة ايضا فحدث ايوب عنه بعض اصحابه فتوى ابن عباس وحدث بعض فخرنا
نفسه (وصار قول ابن عباس الى قوله حتى تنكح زوجها غيره) والحديث سكت عنه المنذرى ورفض المؤلف ان ابن عباس ترك الافشاء يكون للثلاث واحدة
وصار قائلا بان المرأة لا تخل بعد الثلاث حتى تنكح زوجها غيره ولكن قال عبد الرزاق اخبرنا معمر بن ايوب قال دخل الحكم بن عيينة على الزهري واذا معهم فساءلوه
عن البكر تطلق ثلاثا فقال سئل عن ذلك ابن عباس وابراهيم بن عوف وعبد الله بن عمرو كلهم قالوا لا تخل له حتى تنكح زوجها غيره قال فخرهم الحكم فاقى طائسا وهو فى
المسجد فأكب عليه فساءله عن قول ابن عباس فيها واخبره بقول الزهري قال فرأيت طائسا فرأيت طائسا فغيره فبده تعجبا من ذلك وقال والله ما كان ابن عباس يجعلها
الا واحدة (وروى مالك عن يحيى) والحديث اخرجه مالك فى الموطا ولفظه مالك عن يحيى بن سعيد عن بكير بن عبد الله بن الاشج انه اخبره عن معاوية بن
ابى عياش لا نصارى انه كان ساءل اسمعيل بن الزبير وعاصم بن عمر قال فجاءهما محمد بن اياس بن البكري فقال ان رجلا من اهل المدينة طلق امرأته
ثلاثا قبل ان يدخل بها فماذا ترى ان فقال عبد الله بن الزبير ان هذا الامر ما لم يلق فيه قول فاذهب الى عبد الله بن عباس وابى هريرة فاني تركتهما عند عائشة
فاساءلتهما ثم اتنا فخيرنا فذهب فساءلنا فقال ابن عباس لا بى هريرة فانه يابا هريرة فقد جاءتك معضلة فقال ابو هريرة الواحدة تبينها والثلاث تحومها حتى تنكح
زوجا غيره وقال ابن عباس مثل ذلك ايضا قال مالك وعلى ذلك الامر عندنا قال مالك والثيب اذا ملكها الرجل ولم يدخل بها انها تحرى مجرى البكر الواحدة تبينها
والثلاث تحومها حتى تنكح زوجها غيره انتهى (قال بوداودرى قول ابن عباس الى قوله هذا مثل خبر الصنف قال فيه انه رجع عنه) الصنف بفتح المهملة وضم ذى

ابن عباس وافق ايضا بالثلث افاق بهذا وهذا وافق بانها واحدة الزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف حكاها عنهما ابن وضاح وعن علي بن مسعود وابان
كما عن ابن عباس وامام التابعون فافق به عكرمة وافق به طاؤس وامام التابعون فافق به محمد بن اسحق حكاها امام احمد وغيره عنه وافق به خلاس
ابن عمر والجارث الحكلي اما انتفاع تابعي التابعين فافق به داود بن علي كثر اصحابه حكاها عنهما ابن المغلس وابن حزم وغيرهما وافق به بعض اصحاب مالك
حكاها التلمساني في شرح التفرير لابن حلاب قول بعض لما كنية وافق به بعض الخفية حكاها ابو بكر الرازي عن محمد بن عقال وافق به بعض اصحاب احمد
حكاها شيخ الاسلام ابن تيمية عنه قال وكان الحد يفتي بها حيا كما انتهى كلامه وذهب الائمة الاربعة وجمهور العلماء الى ان الثلث تقع ثلاثا وحدث ابن عباس
الصحيح الصريح في عدم وقوع الثلث حجة عليهم واجيب من قبلهم عن حديث ابن عباس باجوبة لا يخلو واحد منها عن التكلف والتعسف في على اسطرها
والكشف عما فيها هو غاية المقصود واللقائلين بان الثلث واحدة حديث اخر صحيح وهو ما اخرجه احمد بن حنبل في مسنده ثنا سعد بن ابراهيم ثنا الى
عن محمد بن اسحق قال حدثني داود بن الحصين عن عكرمة بن عمار عن ابن عباس قال طلق ركائة بن عبد بن زيد اخبرني لمطلب امرأته ثلاثا في مجلس واحد فحزن
عليها حزنا شديدا قال فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف طلقها قال طلقها ثلاثا قال فقال في مجلس واحد قال نعم قال فانما املك واحدة فارجعها اشتئت
قال فارجعها فكل ابن عباس يرى انما الطلاق عند كل طهر قال بن القبير في اعلام الموقعين وقد صحح الامام هذا الاسناد وحسنه قال الحافظ في فتح الباري الحديث
اخرجه احمد وابو يعلى وصححه من طريق محمد بن اسحق وهذا الحديث نص في المسئلة لا يقبل للتأويل الذي في غيره من الروايات وقد جاءوا عنه بأربعة اشياء
الاحد هان محمد بن اسحق وشيخه مختلف فيهما واجيب بانهم احتجوا في عدة من الاحكام بمثل هذا الاسناد كحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم على في المعاصين
الربيع بن زبب ابنته بالنكاح الاول وليس كل مختلف فيه من هذه الروايات معارضته بفتوى ابن عباس بوقوع الثلث كما تقدم من رواية عمار وغيره فلا يظن بان
عباس له كان عند هذه الحكيم عن النبي صلى الله عليه وسلم في ثبوت خلافه الا انه لم يظهر له رواية اخبر من غيره بما ترى واجيب بان الاعتبار برواية الرازي كبراه
لما يطرأ عليه من احتمال النسيان وغير ذلك واما كونه تمسك به بغيره فليس بغيره المرفوع الاحتمال التمسك بتخصيصه وتقييده وتأويله وليس قول مجتهد حجة
على مجتهد اخر الثالث ان ابا داود رحمه الله انما اطلق امرأته البتة كما اخرجه هو من طريق ال بيت ركائة وهو تعليل قوي يجوز ان يكون بعض روايته حمل
البتة على الثلاث فقال طلقا ثلاثا فهذه البتة يقف الاستدلال بحديث ابن عباس للربيع انه ذهب شاذ فلا يعمل به واجيب بانه نقل عن علي وابن
مسعود وعبد الرحمن بن عوف والزبير مثله نقل ذلك ابن مغيث في كتاب الوثائق وله وعزاه لحد بن وضاح ونقل الغنوي ذلك عن جماعة من مشائخ قسطنطينة
الكيم بن يحيى بن محمد بن محمد بن عبد السلام الخشني وغيرهما ونقله ابن المنذر عن اصحاب ابن عباس كعطاء وطاؤس وعمر بن دينار انتهى كلام الحافظ قلت
قد اجاب الحافظ عن الجواب الاول والثاني والربيع ولم يجب عن الثالث بل قواه وجوابه ظاهر من كلام ابن القبير في الاغاثة حيث قال ان ابا داود اخرج
حديث البتة على حديث ابن جبرير كانه روى حديث ابن جبرير من طريق فيها مجهول ولم يروا بورد او حديث الذي رواه احمد في مسنده من طريق
محمد بن اسحق ان ركائة طلق امرأته ثلاثا في مجلس واحد فلما اخرج ابوداود حديث البتة ولم يتعرض لهذا الحديث ولا رواه في مسنده ولا ريب
انه اصح من الحديثين وحديث ابن جبرير شاهد له عاصدا فاذ انضم من ثبوت الصبأ الى حديث ابن اسحق والى حديث ابن جبرير مع اختلاف محارجها
وتعدد طرقها افاد العلم بانها اقوى من البتة بلا شك ولا يمكن من شتم رائحة الحديث ولو على بعدان يوتاب في ذلك فكيف يقدر الحديث الضعيف الذي
ضعفه الائمة ورواه مجهول على هذه الاحاديث انتهى كلام ابن القبير فان قلت قد ثبت من حديث ابن عباس ان الصحابة كلهم قد اجمعوا على ان الثلث
واحدة فكيف خالفهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث امضاها عليهم قلت لم يخالف عمر رضي الله عنه اجماع من تقدمه بل رأى التزامهم بالثلث عقوبة لهم لما علموا
انه حرام وتتابعوا فيه ولا ريب ان هذا سائر الامانة ان يلزموا الناس ما ضيقوا به على انفسهم ولم يقبلوا فيه رخصة الله عز وجل ونسبيله ورضخته
بل اختاروا الشدة والعسر فكيف بامير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكما نظر الامانة وتاويله لهم ولكن العقوبة تختلف باختلاف الامانة والاشياء
والتمكن من العلم بتحرير الفعل لمعاقب عليه وخفائه وامير المؤمنين رضي الله عنهم لم يقل لهم لا هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو رأي الله صلى الله
للامانة كغيرهم بها التمسك بالثلاث ولهذا قال فلوانا امضينا وفي لفظ اخر فاجيز وهن عليهم فلا تزي ان هذا راى منه رآه للمصلحة لا اخبار عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما علم رضي الله عنه ان تلك الازالة والرخصة نعمة من الله على المطلق ورخصته واحسان اليه وانه قالها بضد ها ولم
يقبل رخصة الله وما جعله لمن الازالة عاقبه بان حال بيته ودينه والنزعة ما التزمه من الشدة والاستعجال وهذا موافق لقواعد الشريعة بل هو موافق
لحكم الله في خلقه قد راى شرعا فان الناس اذا تعدوا واحدة ولم يقفوا عند ما ضيق عليهم ما جعله لمن اتقاه من الخزي وقد اشار الى هذا المعنى بعينه

ما روت قال بوداؤد وهذا الصحيح من حديث ابن جرير ان كان تطلق امرأته ثلاثا لانهم اهل بيتة وهذا علم به وحديث ابن جرير رواه عن بعض بني
الي مرافع عن عكرمة عن ابن عباس باب في الوسوسة بالطلاق جحد ثنا مسلم بن ابراهيم ناهشام عن قتادة عن زرارة عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوزا لكم ما تقدم به او تعجل به وما حدثت به انفسها باب في الرجل يقول لامرأته
يا اخي حتى حدثت موسي بن اسمعيل ناسحا دم ونا ابو كامل ناعبد الواحد وخالد الطحان المعنى كل من عن خالد عن ابى ثيممة الجعفي سار رجلا
قال لامرأته يا اخية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذك هي ففكره ذلك ونفي عنه حدثنا محمد بن ابراهيم البزاز نا ابو نعيم نا عبد السلام
بعني ابن حزم عن خالد الحذاء عن ابى ثيممة عن رجل من قومه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول لامرأته يا اخية فنهاه
قال بوداؤد ورواه عبد العزيز بن الحنا عن خالد عن ابى عثمان عن ابى ثيممة عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه اشعبة عن خالد عن رجل عن
ابى ثيممة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن المشي ناعبد الوهاب ناهشام عن محمد عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي لا نعرفه الا من هذا الوجه وسألت محمد بن يعقوب البخاري عن هذا الحديث فقال فيه اضطراب هذا اخر كلامه
وفي اسناد الزبير بن سعيده الهاشمي قد ضعفه غيره واحد وذكر الترمذي ايضا عن البخاري انه مضطرب فيه تارة قيل فيه ثلاثا وتارة قيل فيه واحد واصح
انه طلقها البينة وان الثالث ذكرت فيه على المعنى وقال بوداؤد حديث نافع بن عجر حديث صحيح وفيما قاله نظر فقد تقدم من العام احمد بن حنبل ان طرق ضعيفة
وضعه ايضا البخاري وقد وقع الاضطراب في اسناده وفي حديثه انتهى كلام المنذري (قال بوداؤد وهذا الصحيح من حديث ابن جرير ان كان تطلق امرأته ثلاثا لانهم
قال ابن القيم في حاشية السفن ان اباداؤد لم يحكم بصحة ما قال بعد من اينه هذا الصحيح من حديث ابن جرير انه طلق امرأته ثلاثا وهذا يدل على ان الحديث عنده
صحيح فان حديث ابن جرير ضعيف وهذا ضعيف ايضا فهو اصح الضعيفين عنده ولكن ربما يطلق اهل الحديث هذه العبارة على ارجح الحديثين الضعيفين
وهو كثير من كلام المتقدمين ولو لم يكن اصطلاحا لهم لم يندل اللغة على طلاق الصخة عليه فانك تقول لا حد للمريضين هذا الصحيح من هذا ورايد على انه صحيح
مطلقا انتهى كلامه وقال ابن القيم في الاغانى ان اباداؤد انما روى حديث البينة على حديث ابن جرير لانه روى حديث ابن جرير من طريق فيها مجهول ولم يروا بوداؤد
الحديث الذي رواه احمد في مسنده من طريق محمد بن اسحق ان رجلا طلق امرأته ثلاثا في مجلس واحد فلما رجع بوداؤد حدثت البينة ولم يتعرض لهذا الحديث وكذا
رواه في مسنده وراي ان هذا الصحيح من الحديثين وحديث ابن جرير يشاهد له انه انتهى بقدر الحاجة وقد نقلناه فيما قبل بازيدين من هذا باب في الوسوسة بالطلاق
قال في القاموس الوسوسة حديث النفس الشيطان بما لا تنفع فيه ولا خير كالوسواس الكسر الاسم بالفتح وقد وسوس له واليه (ان الله تجاوزا لكم ما تقدم به او تعجل به) وفي رواية
البخاري عن ابي بصير عن عكرمة عن ابن عباس (ما لم تنكروا) ان كان قوليا (او تعجل به) ان كان فعليا (وما حدثت به انفسها) بالنصب على المفعولية يقال حدثت نفسي بكذا او بالرفع
على الفاعلية يقال حدثتني نفسي بكذا قال الخطابي وفيه انه اذا طلق امرأته بقلبه ولم يتكلم به بلسانه فان الطلاق غير واقع وبه قال عطاء بن رباح وسعيد
ابن جبيرة والشعبي وقتادة والثوري واصحاب الرأي وهو قول الشافعي واحمد واسحق وقال الزهري اذا عزم على ذلك وقم الطلاق لفظه او لم يلفظه به قال مالك
والحديث صحيح عليه انتهى واستدل به علي بن من كتب الطلاق طلقت امرأته لانه عزم بقلبه وعمل بكنائته وهو قول كبره وشرط مالك فيه الشهاد علي ذلك
قاله كالحظ قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه نحوه باب في الرجل يقول لامرأته يا اخي (عن ابى ثيممة) هو طريق
ابن عجلد (الجعفي) بضم الهاء وفتح الجيم (يا اخية) تصغير اخت (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي على الانكار (فكره ذلك) اي قوله لامرأته يا اخية (ونفي عنه)
قال الخطابي في المعالم انما ذكره ذلك من اجل انه مظنة التحريم وذلك ان من قال لامرأته انت كاختي واراد به الظاهر كان مظاهرا كما يقول بنت كاعي وكذلك هذا
في كل امرأة من ذوات الحرام وعامة اهل العلم والكثرة متفقون على هذا الا ان ينوي بهذا الكلام الكرامة فلا يلزمه الظاهر انما اختلفوا فيه اذ لم يكن له نية
فقال كتبتم له لا يلزمه شيء وقال ابو يوسف لم يكن له نية فهو تحريم وقال محمد بن الحسن هو ظاهر اذ لم يكن له نية ففكره رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
القول لما لحقه بذل من اهل اهل ولا يلزمه كما ذكر في مال انتهى قال المنذري هذا هو اصل (سمه رجلا يقول لامرأته يا اخية فنهاه) قال ابن بطال ومن ثم قال
جماعة من العلماء يصيرون لك مظاهرا اذ قصد ذلك فارشده النبي صلى الله عليه وسلم الى الاحتجاب للفظ المشكل كذا في الفقه (قال بوداؤد ورواه) اي حديث
ابى ثيممة (عبد العزيز بن الحنا عن خالد) هو الحديث (عن ابى عثمان عن ابى ثيممة) فزاد عبد العزيز بن خالد وابى ثيممة ابا عثمان ورواههم سارا (ورواه شعبة عن خالد)
هو الحديث (عن رجل عن ابى ثيممة) فزاد شعبة بينه وبين رجلا ورواه سارا واما خالد الطحان في الطريقة الاولى فليزيد بينهما واسطة وكذا عبد السلام في الطريقة
الثانية الا ان الطحان رواه سارا وعبد السلام رواه متصلا فوق الاختلاف الموجب لا اضطراب الحديث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ان ابراهيم عليه السلام يكذب قط الا ثلثا شتان في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وبينما هو كسير في مرض جبار من
الجبار اذ نزل منزل في الجبار فقليل له ان ينزل ههنا رجل معه امرأة هي احسن الناس قال فاسئل اليه فسال عنها فقال انما اختي
فلما رجع اليها قال ان ههنا اسألتني عنك فأنبتك انك اختي وانه ليس اليوم مسلم غيري وغيره وانك اختي في كتاب الله فلا تكذبيني
عنده وساق الحديث قال ابو داود في هذا الخبر شعيب بن ابى حمزة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه باب في المظهار جده ثمان عثمان بن ابى شيبة ومحمد بن العلاء المعنى قال ابن ادريس عن محمد بن اسحق عن محمد بن عمرو بن عطاء قال البراء بن
علقة بن عياش عن سليمان بن يسار عن سلمة بن صحواج قال ابى بن العلاء البياضي قال كنت امرأ أصيب من النساء ما لا يصيب غيري
فلما دخل شهر رمضان خفت ان اصيب من امرأتي شيئا فأتيت ابى حتى اصبح فظاهرت منها حتى ينسلم شهر رمضان فبينما هي تحت منقذات
ليلة اذ تكشفت لي منها شيء فلم البث ان نزوت عليها فلما أصبحت خرجت الى قومي فاخبرتهم الخبر وقلت لمشوا معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا والله فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فخبرته فقال انت بذلت ابى اسلمة قلت ان ابى رسول الله هربين وانا صابرا لا امر الله عز
وجل فاحكم في ما امر الله قال حررت رقبة قلت والذي بعثك بالحق ما املك رقبة غير هذا وضربت صفحة رقبتي قال فضم شهرين
متتابعين قال وهل أصبت لذي أصبت الامم الصيام قال فاطم وسقما من تمر بين سبتين مسكينا قال والذي بعثك بالحق لقد بينا
وحششتين ما لنا طعما قال فانطلق الى صاحب صدقة بنو زريق فليدفعها اليك فاطم سبتين مسكينا وسقما من تمر

شبه
يتتابع فيينا
اذا انكشف
عما غير هذا

(شتان في ذات الله) اي في طلب رضا علمان الثالثة كانت لدم الفساد عن سائر وفيها رضاء الله ايضا لكن لما كان له نفع طبيعي فيها خصص لشتان في ذات الله
دونها (قوله اني سقيم) بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي احد تلك الكذبين قوله اني سقيم بيان ما مر من ان ابراهيم قال له ابو لهيب لو خرجت معنا الى الجحيم لا يحجبك ديننا فخرج
مهم ولما كان ببعض الطريق القوي نفسه وقال اني سقيم تاويله ان قلبي سقيم بكفر او مرداة الاستقبال (وقوله بل فعله كبيرهم هذا) اي ما مر من ان ابراهيم قال له ابو لهيب لو خرجت معنا الى الجحيم لا يحجبك ديننا فخرج
بعدهما القوي نفسه وذهبوا رجعهم وكسر اصنامهم وعلق الفأس على كبيرهم فلما رجعوا راء احوالهم فقالوا انت فعلت هذا بالهتينا يا ابراهيم قال بل فعل كبيرهم
تاويله انه اسند الفعل الى سببه اذ كبيرهم كان حامله على ذلك وقيل لا بد كبيرهم نفسه اي معتكبرهم وعلى هذا يكون الاسناد حقيقيا (في امر جبار) اسمه
عمر بن امرأ القيس وكان على مصر قبل اسمه صادق وكان على الارمن وقيل سنان بن علوان (فأنتي) على البناء للمفعول (هي احسن الناس) اي مسند الى علي من حديث
السنن اعطى يوسف وانه شطر احسن يعني سارة (وانه) اي لسان (ليس اليوم مسلم غيري وغيره) ليشكل عليه كون لوط عليه السلام كان معه كما قال تعالى فمن له
لوط وقال في مهاجر الى بني يمين ان يجاب بان علة ليس مسلم بنك الا من الملقى وقم فيها ما وقم ولم يكن معه لوط عليه السلام اذ امكن في الفقه قال المنذري
واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي باب في المظهار بكسر الميم هو قول الرجل لامرأته انت علي كظهر امي قال الحافظ واختلف فيما اذا لم يعين الام
كان قال كظهر امي مثلا ففسد الشافعي في القديم لا يكون ظهرا بل يختص بالام كما ورد في القرآن وكذا في حديث خولة التي ظاهرها اوس قال في الحديث يكون
ظاهرا وهو قول الجمهور انتهى (قال ابن العلاء بن علقمة بن عياش) اي قال محمد بن العلاء بن علقمة بن عياش بن زيادة ابن علقمة
ابن عياش (قال ابن العلاء البياضي) اي قال في رواية عن سلمة بن صحواج البياضي قال كنت امرأ أصيب من النساء ما لا يصيب غيري (كناية عن كثرة شهوته
وفور قوته) (يتابع بي) اي يلازم في ملازمة الشر في نسخة بيننا بيم والتتابع الوقوع في الشر من غير فكر تورية والمتابعة عليه (حق ينسلم شهر رمضان) فيه
ذليل على ان الظهرا لموقت ظهرا لمطلق منه وهو اذا ظاهر من امرأته الى مدة ثم صابها قبل انقضاء تلك المدة واختلفوا فيه اذ ابراهيم لم يثبت فقال مالك
وايون الى ليل اذ قال امرأته انت علي كظهر امي الى الليل لزمته الكفارة وان لم يقر بها وقال اكثر اهل العلم لا شيء عليه اذ لم يقر بها وجعل للشافعي في الظهرا الموقت
قولين احدهما انه ليس بظهار قاله الخطابي في المعالم (فلم البث) اي لم اخرج واللبث في الفارسية درنگ كردن (ان نزوت) اي وقعت (انت هذا) اي اسلمة (اي انت
المريد لك) وانت المتركب للكناف في المعالم (قال حررت رقبة) قال الخطابي فيه دليل على انه اذا اعتقر رقبة ما كانت من صغير او كبير عور كان او اعرج فانه يحرم
الامام بمن دليل الاجماع منه وهو الذي لا راحة له به انتهى (ما املك رقبة غيرها) اي غير رقبتي هذا (وضربت صفحة رقبتي) زاد احمد بيدي قال في القاصي
الصفحة الجانب ومنك جنك ومن الوجه والسيف عرضه (وسقما من تمر) الوسق سنون صاعا (بين سبتين مسكينا) ظاهره ان كيدا من اطعام سبتين مسكينا
ولا يجوز اطعام دونهم واليه ذهب للشافعي ما لا وقال ابو حنيفة انه يحرم اطعام واحد سبتين يوما (الفديننا وحششتين) قال في النهاية يقال رجلا وحششا السكون
اذا كان جائعا اطعام له وقتل وحش اذا جاع (بنو زريق) بتقدير الزريق على المراء (فليدفعها) اي ائتم (فاطم سبتين مسكينا وسقما من تمر) اسند بظاهره الاثر

وكل أنت وعيالك بقيتها فخرجت الى قومي فقلت وجدت عندكم الضيق وسوء الرأى ووجدت عند النبي صلى الله عليه وسلم السعة وحسن الرأى وقد اهرى واهرى في بصد فتذكر زاد ابن العلاء قال ابن ادريس ونبأ صدة بطن من بني زريق حدثنا الحسن بن علي نا يحيى بن ادمنا ابن ادريس عن محمد بن اسحق عن محمد بن عبد الله بن حنظلة عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن خويلد بن ثعلبة بن ثعلبة قالت ظاهري زوي وحي اوس بن الصامت فحدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم الشكا اليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يجادلني فيه ويقول اتق الله فإنه ابن عمك فما برحت حتى نزل القرآن قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها الى الفرض فقال يعتيق سرقبة قالت لا يجيد قال فبصوم شهرين متتابعين قالت يا رسول الله انه شيعر كبير مائة من صيام قال فليطعم ستين مسكينا قالت ما عنده من شيء يتصدق به قالت فأني سأعطي بعرق من تمر قلت يا رسول الله فأني أعينه بعرق اخر قال قد احسنت اذ هي فاطمى بها عنده ستين مسكينا وارجع الى ابن عمك قال والعرق ستون صاعا قال بوداود في هذا انما كبرت عنين غير ان تستأمر قال بوداود هذا اخو عبادة بن الصامت حدثنا الحسن بن علي نا عبد العزيز بن يحيى ابو الاصبغ الكوفي نا محمد بن سليمان بن اسحق بهذا الاسناد نحوه الا انه قال والعرق مكنل يسع ثلثين صاعا قال بوداود وهذا اصح من حديث يحيى بن ادم حدثنا موسى بن اسمعيل نا ابان نا يحيى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال يعق العرق زنبيل ياخذ خمسة عشر صاعا حدثنا ابن السرح نا ابن وهب اخبرني ان ابى لهيعة وعمر بن الحارث عن بكير بن الاشج عن سليمان بن يسار بهذا الخبر قال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم واوحى به فقالوا الواجب لكل مسكين صاع من تمر او ذرة او شعير او زبيب او نصف صاع من بر وقال الشافعي الواجب لكل مسكين من قمح او بالزيات التي في ذكر العرق وتقديره خمسة عشر صاعا وظاهر الحديث ان الكفاية لا تنقطع بالحجر عن جميع انواعها لان النبي صلى الله عليه وسلم اعانه ما يكفر به بعد اخبره انه لا يجدر رقة ولا يفتك من اطعام ولا يطيق الصوم واليه ذهب الشافعي واسم في رواية عنه وذهب قوم الى السقوط وذهب آخرون الى التفصيل فقالوا تنقطع كفارة صوم رمضان لا غيرها من الكفارات كن في النبل (وكل أنت وعيالك بقيتها) اي بقية الصدقة التي بقيت بعد اطعام ستين مسكينا (وبياضة بطن من بني زريق) وهو بياضة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن زيد مائة من ولد جشم بن الحزير بن كافي نا جابر العريسي قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا الحديث حسن وقال محمد بن يحيى البخاري سليمان بن يسار لم يسمعه عندي من سليمان بن جعفر وقال البخاري ايضا هو مسلم سليمان بن يسار لم يدره الى سلمة بن جعفر هذا اخر كلامه وفي اسناده محمد بن اسحق وقد تقدم الكلام عليه انتهى (تجادل في زوجها) هذه الآية الكريمة نزلت في خولة ويقال لها خويلد بالتصغير ظاهرها من زوجها وكان الظاهر طلاقا في الجاهلية فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حرمت عليه فحلفت انه ما ذكر طلاقا فقال حرمت عليه فقالت اشكوا الى الله فافتي وجعلت تراجم رسول الله صلى الله عليه وسلم تراجم راسها الى السماء وتشكوا الى الله (الى الفرض) اي الى ما فرض الله تعالى من الكفارة وتما الآية وتشكوا الى الله والله يسمع تحاوركم الله يسمع بصير الذين يظاهرون منكفون نسائهم ما هن امهاتهم ان الاء ولدتهم وانهم ليقولون منكفون من القول ونزرا وان الله لعفو غفور الذين يظاهرون من نسائهم ثم يجوزون لما قالوا فخير برقة من قبل ان يتماسا ذلكم وعظون به والله بما تعملون خبير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا (ما به من صيام) اي ليس فيه قوة صيام (بعرق) بفتحين هو السفينة المنسوجة من الخوص قبل ان يجعل منها الزنبيل والزنبيل نفسه (قال والعرق ستون صاعا) قال في الغيل هذه الرواية تفرد بها محمد بن عبد الله بن حنظلة قال الذهبي لا يعرف ووثقه ابن حبان وفيها ايضا محمد بن اسحق وقد غنعن والمشهور عن فان العرق يسع خمسة عشر صاعا كما روى ذلك الترمذي باسناد صحيح من حديث سلمة بن نفسه انتهى (قال بوداود في هذا) اي في هذا الحديث دلالة على (انما كبرت) خويلد (عنه) عن زوي وحي اوس بن الصامت (من غير ان تستأمر) في احوال الكفارة وان النبي صلى الله عليه وسلم اعانه ما اجازها وامضاها (والعرق مكنل) قال في القاموس المكنل كمنبر زنبيل يسع خمسة عشر صاعا (هذا اصح من حديث يحيى بن ادم) يعق الحديث الذي قبله (قال يعق العرق زنبيل ياخذ خمسة عشر صاعا) معنى ياخذ يسع واعلم انه وقع الاختلاف في تفسير العرق ففي رواية يحيى بن ادم عن ابن ادريس عن ابن اسحق انه ستون صاعا وفي رواية محمد بن سلمة عن ابن اسحق انه مكنل يسع ثلثين صاعا وفي رواية يحيى عن ابى سلمة انه زنبيل يسع خمسة عشر صاعا فدل العرق قد يختلف في السعة والضيق فيكون بعضه لا عرق لكبر وبعضه اصغر فذهب المشافعي منها الى التقدير الذي جاء في خبر ابى هريرة من رواية ابى سلمة وهو خمسة عشر صاعا في كفارة الحيا مع في شهر رمضان وكذا قال الاوزاعي واحمد بن حنبل

طلاقاً في غير ما بأس فحرام عليها الرجعة الجذبة حدثنا القعني عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن عبد الرحمن بن سعد بن الزكارة
أنها أخبرته عن حبيبة بنت سهل أنها كانت تحت ثابت بن قيس بن شمس وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج إلى الصبح فوجد حبيبة بنت سهل عند بابها في الغلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه قالت أنا حبيبة
بنت سهل قال ما شأنك قالت لا أنا ولا ثابت بن قيس لزوجها فلما جاء ثابت بن قيس قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه حبيبة بنت سهل فذكرت ما شاء الله أن تذكر وقالت حبيبة يا رسول الله كلم أعطاني عندي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثابت بن قيس خذ منها ما تحب وخذ منها ما تحب في أهلها حدثنا محمد بن معمر بن أبي حمزة عن عبد الملك بن عمرو نا أبو حمزة
الشدادي عن أبيه عن عبد الله بن أبي بكر عن محمد بن عمرو بن حزم عن عمر بن الخطاب عن حبيبة بنت سهل كانت عند
ثابت بن قيس بن شمس فبصر بها فكسر بعض ما فاتت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصبح فاشتكت له إليه فدعا النبي صلى الله
عليه وسلم ثابتاً فقال خذ بعض ما إليها وافرقتها فقال ويصلم ذلك يا رسول الله قال نعم قال فأتى صديقها حذيفة بن
يحيى فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذها ففعل حدثنا محمد بن عبد الرحيم البزاز نا علي بن حجر القطان نا هشام بن
يوسف عن عمر بن عمر بن مسلم عن عكرمة عن ابن عباس أن ثابت بن قيس اختلعت منه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
عندتها حيضة قال أبو داود وهذا الحديث رواه عبد الرزاق عن معمر بن عمر بن مسلم عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا الله فلا جناح عليهما فإني أتدب به كذا في السبل (في غير ما بأس) وفي رواية من غير ما بأس لا غير شدة تلجئ إلى السؤال لفارقة وما زاد للتأكيد فحرام عليها
الرجعة الجذبة) أي ممنوع عنها ذلك على نكاح الوعيد والمباغنة في التهنيد لا وقوع ذلك متعلق بوقت دون وقت أي لا تجوز الرجعة الجذبة أول ما وجدها المحسنون أو لا
تجد أصلاً وهذا من المباغنة في التهنيد ونظير ذلك كثير قاله القاضي لا بد أن لا تجوز الرجعة الجذبة ولو دخلت الجذبة قاله الفقيه قال المنذري وأخرج الترمذي
وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن وذكر أن بعضهم رواه ولم يروعه (إلى الصبح) أي صلاة الصبح (عند بابها) أي باب رسول الله صلى الله عليه وسلم
(في الغلس) هو ظلمة آخر الليل اختلط بضوء الصباح (لا أنا ولا ثابت بن قيس) أي لا يمكن الاجتماع بيننا (كلما أعطاني عندي) مبتدأ وخبر أي كلما أعطاني عندي
المهر موجود عندي (خذ منها ما تحب) فيه أنه قد اخذ منها جميع ما كان أعطاها وقد اختلف الناس في هذا فكان سعيد بن المسيب يقول لا يأخذ منها جميع
ما أعطاها ولا يزيد على ما ساق إليها شيئاً وذهب أكثر الفقهاء إلى أن ذلك جائز على ما تراها عليه قاله وكثيراً ما أخطأني (وجلس في أهلها) فيه دليل على أنه
لا سكنى للختلعة على الزوج قاله الخطابي وقال في هذا الحديث دليل على أن الخلع فسخ وليس بطلاق ولو كان طلاقاً لاقتضى فيه شرائط الطلاق من وقوعه في
طهر لم تقس فيه المطلقة ومن كونه صادراً من قبل الزوج وحده من غير إضاة المرأة فلما لم يتعرف النبي صلى الله عليه وسلم الحال في ذلك واذن له فخرج الخلع
في مجلسه ذلك دل على أن الخلع فسخ وليس بطلاق وإلى هذا ذهب ابن عباس واحتج بقوله تعالى الطلاق مرتان فأسسك بمعرف الآية قال ثم ذكر الخلع فقال
فإن خفت أن لا يقبها أحد والله فلا جناح عليهما فإني أتدب به ثم ذكر الطلاق فقال فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره فلو كان الخلع طلاقاً لكان
الطلاق أمراً يؤول إلى هذا ذهب طائفة من عكرمة وهو أحد قول الشافعي وبه قال أحمد وإسحق وأبو ثور ومروان بن علي وعثمان وابن مسعود رضي الله عنهم إن الخلع
تطبيقاً بأشبهه وبه قال الحسن وإبراهيم النخعي وعطاء وابن المسيب وشريح والشعبي ومجاهد ومكحول والزهرى وهو قول سفيان الثوري وأصحاب الرأي وكذلك
قال مالك والأوزاعي والشافعي في أحد قوليه وهو أصحهما والله أعلم انتهى باختصار ليسير قال المنذري وأخرجه النسائي (فبصر بها فكسر بعضها) وفي رواية
النسائي عن الربيع بنت معوذ فكسر يدها (فاشكته إليه) ظاهر هذه الرواية أنها اشتكت للضرب فهي معارضة بما في صحيح البخاري إلى ما أعجب عليه في خلق
ولادين واجيب بأنهم لم تشكوه للضرب بل بسبب آخر وهو أنه كان دميم الخلقه ففي حديث عمر بن شعيب عن أبيه عن جده عن ابن عباس أنها كانت حبيبة
بنت سهل عند ثابت بن قيس وكان من حلال دميماً فقالت والله لولا عاقبة الله إذا دخل على بصقت في وجهه وأخبر عبد الرزاق عن معمر قال بلغني أنها قالت
يا رسول الله في من أحوال ما ترى وثابت رجل دميم فقال ويصلم ذلك أي هل يجوز أن أخذ بعض ما إليها وأفرقتها (فأتى صديقها) أي جعلت صداقها
(حذيفة بن يحيى) الحديث البستان والحديث سكنت عنه المنذري (فجعل النبي صلى الله عليه وسلم عندتها حيضة) قال الخطابي في معالم السنن هذا يدل على أن
الخلع فسخ وليس بطلاق لأن الله تعالى قال والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قمرات فلو كانت هذه مطلقة لم يقتصر لها على قمر واحد انتهى والحديث
سكت عنه المنذري (عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم) أي لم يذكر الصحابي قال المنذري وأخرجه الترمذي مسنداً وقال هذا حديث حسن غريب

عن ابن عمر قال حدثنا موسى بن اسمعيل
نا سحر دمن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس ان مغيثا كان عبدا فقال يا رسول الله اشفع لي اليها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا مغيرة ان الله فانه زوجك وابو ولدك فقال يا رسول الله ان امرني بذلك قال لا انما انا شافع فكان دموعه تسيل على خده فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس لا تعجب من حجت مغيث بريدة وبغضها اياها حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا عفان ثنا هاشم
عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ان زوجه بريدة كان عبدا اسود يسمى مغيثا فخيرها بين النبي صلى الله عليه وسلم ولها ان تعتد
حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جابر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة في قصة بريدة قالت كان زوجها عبدا فخيرها النبي
صلى الله عليه وسلم فاخترت نفسها ولو كان حر لم يخرها حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا حسين بن علي والوليد بن عتبة
عن زائدة عن سماعة عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة ان بريدة خيرها النبي صلى الله عليه وسلم وكان زوجها عبدا
باب من قال كان حرا حدثنا ابن كثير نا اسفلين عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة نا بريدة كان حرا حين اعترفت
عن ابن عمر قال عدة المختلعة حيصة قال الترمذي اختلف اهل العلم في عدة المختلعة فقال اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم
ان عدة المختلعة عدة المطلقة وهو قول الثوري واهل الكوفة وبه يقول احمد واسحق وقال بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم عدة المختلعة
حيصة قال اسحق وان ذهب ذاهب الى هذا فهو مذاهب قولي انتهى باب في المملوكة تعتق وهي تحت حرا وعبد اي حال كونها تحت حرا وعبد قال
النووي جمعت الامة على ان الامة اذا اعتقت تحت زوجها وهو عبد كان لها الخيار في الفسخ النكاح فان كان حرا فلا خيار لها عند مالك والشافعي والجمهور وقال
ابو حنيفة لها الخيار اختير بولاية من رضى له كان زوجها حرا وقد ذكرها مسلم من رواية شعبة بن عبد الرحمن بن القاسم لم يكن قال شعبة ثمة ائمتن من زوجها
فقال لا ادري واخبر الجمهور بانها قضية واحدة والرايات المشهورة في صحيح مسلم وغيره ان زوجها كان عبدا قال الحفاظ راية من رضى له كان حرا فلا وشادة
مروية لمخالفتها المعروف في روايات الثقات انتهى (ان مغيثا) بضم اوله وكسر الحجة ثم ثمانية ساكنة ثم مثناة اسم زوجه بريدة مولاة عائشة رضي الله عنها
(كان عبدا) وعند الترمذي من طريق ابوب قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ان زوجه بريدة كان عبدا اسود ليني لمغيرة يوم اعترفت بريدة وهذا يدقول من قال كان
عبد قبل الاعتق حرا بعد (اشفع لي اليها) اي بريدة لترجم للعصمتي (انا امرني بهذا) اي على سبيل الحتم وعند ابن مسعود من مرسل بن سيرين بسند صحيح فقالت
يا رسول الله اشفع لي (اي لا قال لا) اي لا امر حتما قال الخطابي في قول بريدة ان امرني بذلك يا رسول الله دليل على ان اصل المرأة صلى الله عليه وسلم على الحتم
الرجوب (انما انا شافع) اي قول ذلك على سبيل المشفاعة لا على سبيل الكفارة عليا (فكان دموعه) اي دموع مغيث (تسيل) اي تجري لغرض محبة لها على خده
وفي رواية البخاري على حنيفة (العباس) هو ابن عبد المطلب والراوي حديث (لا تعجب من حب مغيث الخ) قيل انما كان التعجب لان الغالب في العادة ان
الحب لا يكون الا محبوا قال المنذري واخرجه البخاري بمعناه (فخيرها) اي بين اختيار الزوجه واختيار الفسخ (وامرها ان تعتد) اي بتلات حيض كما اخرج
ابن ماجه من طريق الثوري عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت امرت بريدة ان تعتد بتلات حيض قال المنذري واخرجه البخاري مختصرا
واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه بمعناه (ولو كان) اي زوجه بريدة (حرا لم يخرها) اي بريدة وفي هذا الحديث دليل على كون زوجه بريدة عبدا احد هما
اخرها عائشة فانه كان عبدا وهي صاحبة القضية والثاني قولها لو كان حرا لم يخرها ومثل هذا لا يكاد واحد يقوله الا توقيفا قاله النووي قال المنذري واخرجه
مسلم والترمذي والنسائي (عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه) اي القاسم بن محمد بن ابي بكر ابن اخي عائشة (وكان زوجها عبدا) الظاهر ان الوالوال والوالد
تعالى الى علم بحقيقة الحال والحديث اخرجه مسلم والنسائي باب من قال كان حرا عن عائشة ان زوجه بريدة كان حرا حين اعترفت استدل به
ابو حنيفة رحمه على ان الامة المعلقة المختلعة ان كان زوجها حرا ولو كان كلام قال المنذري وقوله كان حرا هو من كلام الاسود
ابن يزيد جاء ذلك مفسرا وانما وقع مدسجا في الحديث وقال البخاري قول الاسود منقطع وقول ابن عباس رضي الله عنهما هذا اخر كلامه وقد مر في
عن الاسود عن عائشة ان زوجها كان عبدا فاختلفت الرواية عن الاسود ولم تختلف عن ابن عباس وغيره ممن قال كان عبدا وقد جاء عن بعضهم
انه قول ابراهيم النخعي عن بعضهم انه من قول الحكم بن عتيبة قال البخاري وقول الحكم مرسل هذا اخر كلامه وروى القاسم بن محمد وعروة بن الزبير
فيما هدد وعرفت عبد الرحمن كلامه عن عائشة ان زوجه بريدة كان عبدا والقاسم هو ابن اخي عائشة وعروة هو ابن اختها وكان يدخلان عليها بالاحجاب عتق
كانت في حجر عائشة وهو لا اخصل الناس بها وايضا فان عائشة رضي الله عنها كانت تنذهب الى خلاف ما روى عنها وكان يراها لا يثبت لها الخيار ان يخرها

حدثنا القعنبي عن مالك عن ابن عمر عن ابن عباس ان مغيثا كان عبدا فقال يا رسول الله اشفع لي اليها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا مغيرة ان الله فانه زوجك وابو ولدك فقال يا رسول الله ان امرني بذلك قال لا انما انا شافع فكان دموعه تسيل على خده فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس لا تعجب من حجت مغيث بريدة وبغضها اياها حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا عفان ثنا هاشم
عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ان زوجه بريدة كان عبدا اسود يسمى مغيثا فخيرها بين النبي صلى الله عليه وسلم ولها ان تعتد
حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جابر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة في قصة بريدة قالت كان زوجها عبدا فخيرها النبي
صلى الله عليه وسلم فاخترت نفسها ولو كان حر لم يخرها حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا حسين بن علي والوليد بن عتبة
عن زائدة عن سماعة عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة ان بريدة خيرها النبي صلى الله عليه وسلم وكان زوجها عبدا
باب من قال كان حرا حدثنا ابن كثير نا اسفلين عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة نا بريدة كان حرا حين اعترفت
عن ابن عمر قال عدة المختلعة حيصة قال الترمذي اختلف اهل العلم في عدة المختلعة فقال اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم
ان عدة المختلعة عدة المطلقة وهو قول الثوري واهل الكوفة وبه يقول احمد واسحق وقال بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم عدة المختلعة
حيصة قال اسحق وان ذهب ذاهب الى هذا فهو مذاهب قولي انتهى باب في المملوكة تعتق وهي تحت حرا وعبد اي حال كونها تحت حرا وعبد قال
النووي جمعت الامة على ان الامة اذا اعتقت تحت زوجها وهو عبد كان لها الخيار في الفسخ النكاح فان كان حرا فلا خيار لها عند مالك والشافعي والجمهور وقال
ابو حنيفة لها الخيار اختير بولاية من رضى له كان زوجها حرا وقد ذكرها مسلم من رواية شعبة بن عبد الرحمن بن القاسم لم يكن قال شعبة ثمة ائمتن من زوجها
فقال لا ادري واخبر الجمهور بانها قضية واحدة والرايات المشهورة في صحيح مسلم وغيره ان زوجها كان عبدا قال الحفاظ راية من رضى له كان حرا فلا وشادة
مروية لمخالفتها المعروف في روايات الثقات انتهى (ان مغيثا) بضم اوله وكسر الحجة ثم ثمانية ساكنة ثم مثناة اسم زوجه بريدة مولاة عائشة رضي الله عنها
(كان عبدا) وعند الترمذي من طريق ابوب قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ان زوجه بريدة كان عبدا اسود ليني لمغيرة يوم اعترفت بريدة وهذا يدقول من قال كان
عبد قبل الاعتق حرا بعد (اشفع لي اليها) اي بريدة لترجم للعصمتي (انا امرني بهذا) اي على سبيل الحتم وعند ابن مسعود من مرسل بن سيرين بسند صحيح فقالت
يا رسول الله اشفع لي (اي لا قال لا) اي لا امر حتما قال الخطابي في قول بريدة ان امرني بذلك يا رسول الله دليل على ان اصل المرأة صلى الله عليه وسلم على الحتم
الرجوب (انما انا شافع) اي قول ذلك على سبيل المشفاعة لا على سبيل الكفارة عليا (فكان دموعه) اي دموع مغيث (تسيل) اي تجري لغرض محبة لها على خده
وفي رواية البخاري على حنيفة (العباس) هو ابن عبد المطلب والراوي حديث (لا تعجب من حب مغيث الخ) قيل انما كان التعجب لان الغالب في العادة ان
الحب لا يكون الا محبوا قال المنذري واخرجه البخاري بمعناه (فخيرها) اي بين اختيار الزوجه واختيار الفسخ (وامرها ان تعتد) اي بتلات حيض كما اخرج
ابن ماجه من طريق الثوري عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت امرت بريدة ان تعتد بتلات حيض قال المنذري واخرجه البخاري مختصرا
واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه بمعناه (ولو كان) اي زوجه بريدة (حرا لم يخرها) اي بريدة وفي هذا الحديث دليل على كون زوجه بريدة عبدا احد هما
اخرها عائشة فانه كان عبدا وهي صاحبة القضية والثاني قولها لو كان حرا لم يخرها ومثل هذا لا يكاد واحد يقوله الا توقيفا قاله النووي قال المنذري واخرجه
مسلم والترمذي والنسائي (عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه) اي القاسم بن محمد بن ابي بكر ابن اخي عائشة (وكان زوجها عبدا) الظاهر ان الوالوال والوالد
تعالى الى علم بحقيقة الحال والحديث اخرجه مسلم والنسائي باب من قال كان حرا عن عائشة ان زوجه بريدة كان حرا حين اعترفت استدل به
ابو حنيفة رحمه على ان الامة المعلقة المختلعة ان كان زوجها حرا ولو كان كلام قال المنذري وقوله كان حرا هو من كلام الاسود
ابن يزيد جاء ذلك مفسرا وانما وقع مدسجا في الحديث وقال البخاري قول الاسود منقطع وقول ابن عباس رضي الله عنهما هذا اخر كلامه وقد مر في
عن الاسود عن عائشة ان زوجها كان عبدا فاختلفت الرواية عن الاسود ولم تختلف عن ابن عباس وغيره ممن قال كان عبدا وقد جاء عن بعضهم
انه قول ابراهيم النخعي عن بعضهم انه من قول الحكم بن عتيبة قال البخاري وقول الحكم مرسل هذا اخر كلامه وروى القاسم بن محمد وعروة بن الزبير
فيما هدد وعرفت عبد الرحمن كلامه عن عائشة ان زوجه بريدة كان عبدا والقاسم هو ابن اخي عائشة وعروة هو ابن اختها وكان يدخلان عليها بالاحجاب عتق
كانت في حجر عائشة وهو لا اخصل الناس بها وايضا فان عائشة رضي الله عنها كانت تنذهب الى خلاف ما روى عنها وكان يراها لا يثبت لها الخيار ان يخرها

وانها خبرت فقال ما احبب ان اكون معه وان لي كذا وكذا باب حتى متى يكون لها اخيرا حد ثنا عبد العزيز بن يحيى السجستاني عن محمد بن يحيى بن سلمة عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر عن ابيان بن صالح عن مجاهد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان بريدة اعتقت وهي عند مخيم عبد الله بن ابي حمزة فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها ان قرأتين فلا خير لك فيهما لو كنين يجتازن معا همل ثنا امرأته حد ثنا زهير بن حرب ونصر بن علي قال قال زهير بن عبيد الله بن عبد المجيد ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن القسم عن عائشة انها ارادت ان تحرق مملوكين لها فخرج قال فسلت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامرها ان تبدأ بالرجل قبل المرأة قال ففعلت في ابوعلى الحنفي عن عبيد الله باب هذا السلام احذر الزوجين حد ثنا عثمان بن ابي شيبة فاكبر عن اسرائيل عن سيماء عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا جاء مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءته مسلمة بعد فقال يا رسول الله انها قد كانت اسلمت معي فزها علي حد ثنا نصر بن علي اخبرني ابواسحق عن اسرائيل عن سيماء عن عكرمة عن ابن عباس قال اسلمت امرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك كنت اسلمت وعلمت باسلامي

زفر و امراء

فعلی

[illegible]

ممن

عن هذا في نسخة
الشيخ أبيه في
الكتاب في
الكتاب في

فقال قيس بن الحارث مكان الحارث بن قيس قال احمد بن ابراهيم هذا هو الصواب يعني قيس بن الحارث حدثنا احمد بن
ابراهيم بن بكر بن عبد الرحمن قاضي الكوفة عن عيسى بن المختار عن ابن ابي ليلى عن حمزة بن الشمر عن قيس بن الحارث بمعه
حدثنا يحيى بن معمر بن ناهب بن جزي عن ابيه قال سمعت يحيى بن ابي عبد الله عن يزيد بن ابي جبيب عن ابي وهب الجبشاني
عن الضحاك بن فيروز عن ابيه قال قلت يا رسول الله اني اسلمت وتحتي ختان قال طلق ابنتك ما شئت با بذا السمل احد ابوين
من يكون الولد حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي ان ابي عيسى ثنا عبد الحميد بن جعفر اخبرني عن جدي رافع بن سنان ان اسما وابنت
اميرته ان تسلم فانت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ابنتي وهي فاطمة وشبهه وقال رافع ابنتي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اقعدنا حية وقال لها اقعدى: احية واقعدا الصبية بينهما ثم قال دعواهما فمالت الصبية الى امها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
اهدنا فمالت الصبية الى امها فاخذها باب في اللعان حدثنا عبد الله بن مسleme القعنبي عن مالك عن ابن شهاب ان سئل
ابن سعد الساعدي اخبره ان عويم بن اشقر الخزازي جاء الى عاصم بن عدي فقال يا عاصم رأيت رجلا وجهه امرته رجلا
قال المظهر فيه ان الكفار صحيحة حتى اذا اسلموا لم يؤموا بتجديدا لنكاح الا اذا كان في نكاحهم من لا يجوز لهم بينهن من النساء وانما لا يجوز اكثر من اربع
نسوة وانما اذا قال خبرت فلانة وفلانته للنكاح ثبت نكاحهن وحصلت الفرق بينهما وبين ما سوى الاربعة من غير ان يطلقهن وقال محمد بن عطاء
بمذاخذنا عنهم من اربعة ايتهم شاء ويفارق ما بقي واما ابو حنيفة رحمه الله فقال للاربعة الاول جائز ونكاحهم من بقي منهم باطل وهو قول ابراهيم الضحى قال
ابن الرهام والوجه قول محمد بن قيس بن الحارث بن ابراهيم هذا هو الصواب يعني قيس بن الحارث قال الحافظ في التقریب قيس بن الحارث الاسدي ويقال
الحارث بن قيس قال المنذري وفي رواية قيس بن الحارث وضحقه بعضهم وفي اسناده محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وقد ضحقه غير واحد من
الائمة وقال ابو القاسم البغوي ولا اعلم للحارث بن قيس حديثا غير هذا وقال ابو عمر الفري ليس له الحديث واحد ولم يأت من وجه صحيح في اخبر الترمذي
وابن ماجه من حديث عبد الله بن عمران غيلان بن سلمة التقي اسلم وله عشر نسوة في الجاهلية فاسلمن معه فامر النبي صلى الله عليه وسلم بطلاقهن ففعل
منهن قال الحارثي هذا حديث غير محفوظ يعني ان الصغير امره بالطلاق وقد ذكر ذلك وبيده وقال مسلم بن الحجاج اهل اليمن اعرف بحديث محمد بن
به ثقة من غير اهل البصرة موصولا واخرجه الدارقطني من حديث عبد الله بن عباس واسناده ضعيف (عن ابي وهب الجبشاني) بفتح الجيم مسكون
التحتمانية بعدها معجمة قيل اسمها ديلم بن هوشم وقال ابن يونس هو عبيد بن شرحبيل مقبول من الراية لكن في التقریب (عن الضحاك بن فيروز) بفتح
فائه غير منصرف المعجمة والعلمية (عن ابيه) هو فيروز وهو من ابناء فارس من فرس صنعاء وكان ممن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاتل الاسود
العنسي الكتاب الذي ادعى النبوة باليمن قتل في اخرايام رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصله خبره في مرضه الذي مات فيه (طابقا لهما شئت) ذهب
الشافعي ومالك واحمد الى انه لو اسلم رجل وتحت اختان واسلمتا معه كان له ان يختار احداهما سواء كانت المختارة تزوجها او لا او اخرها وقال ابو حنيفة
ان تزوجهما معا لا يجوز له ان يختار واحدة منهما وان تزوجهما متعاقبتين له ان يختار الاولى منهما ما دون الاخرة كذا في المرأة قلت والظاهر ما ذهب اليه
الاولون لتركه صلى الله عليه وسلم للاستفصال قال الخطابي فيه حجة لمن ذهب الى ان اختياره احدها لا يكون فسحا لنكاح الاخرى حتى يطلقها قال المنذري
واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن وفي لفظ الترمذي اختار ابنتها شئت ولفظ ابن ماجه طلق كما ذكره ابو داود باب اذا اسلم
احد الابوين لمن يكون الولد وفي بعض النسخ ممن يكون (وهي فاطمة) اي مفطومة قال في القاموس فطم الصبي فصله عن الرضاعة فهو مفطوم
وفطيم (وشبهه) اي شبه الفطيم (فقال له) اي لرافع (اقعدنا حية) اي في ناحية (وقال لها) اي لامرأة لرافع (اللهم اهدنا) اي الصبية (فالت الصبية
اليها فاخذها) قال الخطابي في هذا بيان ان الولد الصغير اذا كان بين المسلم والكافر ان المسلم احق به والى هذا ذهب الشافعي وقال اصحاب الراي في
الزواجين يفترقان بطلاق والرجعة ذميمة ان الام احق بولدها ما لم تزوج ولا فرق في ذلك بين المسلمة والذميمة قال المنذري واخرجه النسائي
باب في اللعان قال في الفقه اللعان ما خوذ من اللعان لان الملا عن يقول في الخامسة لعنة الله عليهما كان من الكاذبين واختير لفظ اللعان دون الغضب في
التسمية لانه قول الرجل وهو الذي بدى به في الآية وهو ايضا يبدى به وقيل سمي لعنا لان اللعان الطرح والابعاد وهو مشتق من بينهما وانما خصت المرأة
بلفظ الغضب لعظم الذنب بالنسبة اليها ثم قال واجمعوا على ان اللعان مشرعو على انه يجوز مع عدم التحقيق واختلاف في وجوبه على الزوجين لا تحقيق
ان الولد ليس منه قول الزوج (ان عويم بن عسقر) معجمة فقف (الجلادي) بفتح العين وسكون الجيم (ارأيت رجلا) اي اخبرني عن حكم رجل (وجوه امرته رجلا)

ايقتله فيقتلونه

فيقتلونه

ايقتله فيقتلونه ام كيف يفعل سئل يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فسال عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ارى عاصم
الى هله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لم تاتني بخير قد كره رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سألتك عنها فقال عويمر والله لا انتهي حتى سأله عنها فاقبل عويمر حتى اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو وسط الناس فقال يا رسول الله ارأيت رجلا وجهه امرأته رجلا يقتله فيقتلونه ام كيف يفعل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل فيك وفي صاحبك قرآن فاذهب فأت بها قال سهل فتلا عناء وان امع الناس عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها عويمر ثلاثا قبل ان يامر النبي
صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتلاعنين حدثنا عبد العزيز بن يحيى حدثنا محمد بن يعقوب بن سلمة عن محمد
ابن اسحق حدثني عباس بن سهل عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعاصم من عدتي امسك المرأة عندك حتى تلد حدثنا
احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي قال حضرت لعا نهما عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن خمس عشرة سنة وساق الحديث قال فيه ثم خرجت حامل فكان الولد يدي على امه
حدثنا محمد بن جعفر الوركا نا ابراهيم يعني ابن سعد عن الزهري عن سهل بن سعد في خبر المتلاعنين قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ابعثوا فان جاءت به اذبح العيينة عظيم اليتيم فلا ارأه الا قد صدق وانجأت به احيى كانه وخرقه فاره الا كاذبا
اي وخرقه انه في بها (ايقتله فيقتلونه) اي قصاصا وفي بعض النسخ فيقتلونه بالياء المتناة من تحت اي يقتله اهل القتل (ام كيف يفعل) ايقتلونه
ام متصلة والتقدير ام يصبر على ما به من المضض ويحتمل ان تكون منقطعة بمعنى الاضراب اي بل هناك حكم اخر لا عرفه ويريد ان يطلع عليه
فلذلك قال سئل يا عاصم قال لنووي لاختلافوا فيمن قتل رجلا قد جرم انه نرى بامر الله فقال جمهورهم يقتل لان يقوم بذل العبيدة او يعتزف له
ورثة القتل ويكون القتل محصنا والبيدة اربعة من العدول من الرجال يشهدون على نفس الزنا او افي بيته وبين الله تعالى فان كان صادقا فلا شيء
عليه (فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها) لما فيها من البشاعة وغيرها قال لنووي المراد كراهة المسائل التي لا يجتاز اليها اسيما كان
فيه هتك ساتر مسلم او اشاعة فاحشة او شناعة عليه وليس المراد المسائل المحتاج اليها اذا وقعت فقد كان المسلمون يستلون عن النوازل فيجيبهم
صلى الله عليه وسلم بخير كراهة (حتى كبر) بفتح الكاف وضم الموحدة اي عظم وزنا وصغى (لا انتهي حتى سأله عنها) اي لا امتنع عن السؤال (وهو وسط
الناس) بفتح السين وسكونها (فقال يا رسول الله ارأيت) اي اخبرني وعبر الي بصائر عن الاخبار لان الرؤية سبب العلم وبه يحصل الكلام والمعنى
اعلمت فاعلمت (ايقتله فيقتلونه) الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وفي بعض النسخ فيقتلونه اي يقتله اهل القتل (قد انزل
فيك وفي صاحبك قرآن) اي قوله تعالى والذين يرمون ادراجهم ولم يكن لهم شهود الا انفسهم الى اخر الآيات (فاذهب فأت بها) يعني فذهب فأت بها
(فاما فرغا) اي عويمر وجهته عن التلاعن (كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها) اي في نكاحي وهو كلام مستقل (فطلقها عويمر ثلاثا) كلام مبتدأ منقطع
عاقبه تصديق قوله فان لا لمسكها وانما طلقها لانه ظن ان اللعان لا يحرمها عليه فامراد تحريمها بالطلاق قال بعض الشراح قوله كذبت عليها كلام
مستقل توطئة لتطبيقها ثلاثا يعني ان امسكت هذه المرأة في نكاحي ولم اطلقها يلزم كاذب فيما قد فتها لان الامساك ينافي كونها زانية فلو امسكت
فكانت هي عفيفة لم تزل فطلقها ثلاثا لقوله انه لا يمسكها انتهي (قال ابن شهاب) هو الزهري (فكانت تلك) اي الفقرة بين المتلاعنين قال
المنذري واخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه (امسك المرأة عندك حتى تلد) هذا صريح في ان اللعان وقع بينهما وهي حامل وفيه جواز لعان الحامل
قال المنذري في سنده محمد بن اسحق وقد تقدم الكلام عليه (حضرت لعا نهما) اي لعان عويمر امرأته (ثم خرجت) اي امرأة عويمر (فكان الولد يدعي
الي امه) لقوله صلى الله عليه وسلم الولد للفرش وللعا هر المحرم الحديث سكت عنه المنذري (ابصرها) اي انظر المرأة الملاءنة (فان جاءت به)
اي بالولد (ادعي العيينة) في النهاية الدعي السواد في العينين وغيرهما وقيل لا دعي شدة سواد العينين في شدة بياضهما عظيم اليتيم بفتح الهمزة والالينا الحبيزة
ويكن الرجل الذي نسب اليه الزنا موصوفا بهذه الصفات (فلا امرأة) بضم الهمزة اي لا ظن عويمر (الا قد صدق) بتخفيف الدال اي تكلم
بالصدق (وان جاءت به احيى) تصغير احيى (كانه وخرقه) بفتح خاء حمراء تلتزق بالارجح (فلا ارأه الا كاذبا) فان عويمر كان احمر

قال فجاءت به على النعت المكره حدثنا محمود بن خالد بن مشقة ثنا الفريابي عن الازاعي عن الزهري عن سهل بن سعد الساعدي
بهذا الخبر قال فكان يدعى بعنه الولد كانه حدثنا احمد بن عمرو بن السهرج نا ابن وهب عن عياض بن عبد الله القهري وغيره عن
ابن شهاب عن سهل بن سعد في هذا الخبر قال فطلقها ثلاث تطلقات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقذه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان ما صبر عند النبي صلى الله عليه وسلم سنة قال سهل حضرت هذا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت
السنة بعد في المتلاعنين ان يفرق بينهما ثم لا يجتمعا ابدا حدثنا مسدد ووهب بن بيان واحمد بن عمرو بن السهرج وعمر بن
عثمان قالوا حدثنا سفيان عن الزهري عن سهل بن سعد قال مسدد قال شهدت المتلاعنين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا ابن خمس عشرة ففرق بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تلاعنوا وتوحدت مسدد وقال الاخرون انه شهود النبي
صلى الله عليه وسلم فرق بين المتلاعنين فقال الرجل كذب علي يا رسول الله ان امسكتها قال بوداود وبعضهم لم يقل عليها قال بوداود
لم يتابع ابن عيينة احد على انه فرق بين المتلاعنين حدثنا سليمان بن داود العتيقي نا فليح عن الزهري عن سهل بن سعد في هذا
الحديث وكانت حاملا فاكسحها فكان ابنها يدعى اليها ثم جرت السنة في الميراث ان يرثها وترث منه ما فرض الله عز وجل لها
حدثنا عثمان بن ابى شيبة نا جري عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال نا الليث بن سعد في المسجد اذ دخل رجل
من الانصار في المسجد فقال لوان رجلا ووجد مع امرأته رجلا فتكلم به جلد تموة او قتل قتل تموة فان سككت سككت على
غيظ والله لا تسألن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان من الغد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال لوان رجلا
وجد مع امرأته رجلا فتكلم به جلد تموة او قتل قتل تموة او سككت سككت على غيظ فقال اللهم افترج وجهي يوفى نزلت آية اللعان

ليلة

(فجاءت به على النعت المكره) وهو شبهه بمن هميت به واحد يث سكت عنه المنذرى (فانقذه رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الخطابي يحتمل
وجهين احدهما ايقاع الطلاق وانفاذه وهذا على قول من يزعم ان اللعان لا يوجب الفرقة وان فراق العجائز امرأته انما كان بالطلاق وهو قول عثمان
البتى والوجه الاخر ان يكون معناه انفاذ الفرقة الدائمة المتأبدة وهذا على قول من لا يراها تنصلم للزواج بحال وان الكذب نفسه فيما رهاها به الى
هذا اذهب مالك والشافعي والازاعي والثوري ويعقوب واحمد واسحق ويشهد لذلك قوله عليه السلام ولا يجتمعان ابدا وقال الشافعي ان كانت
زوجه امه فلا عنها اثر اشتراكها لم تحل له اصابته لان الفرقة وقعت متأبدة فصارت كحرمة الرضاع ومذهب الى حنيفة ومحمد بن الحسن انه
اذا الكذب نفسه بعد اللعان ارغم فحرم العقد وكان للزوجه نكاحها كما اذا الكذب نفسه بعد اللعان ثبت النسب وحقق الولد (ثم لا يجتمعان ابدا)
فيه دليل على نأبيد الفرقة قال في النيل والادلة الصحيحة الصحيحة فاضية بالتحرير المؤبد ولكن الله اقول الاصحابة وهو الذي يقتضيه حكم اللعان
ولا يقتضيه سواه فان لعنة الله وغضبه قد حلت باحدهما لا محالة وقد وقع الخلاف هل للعان فسخ او طلاق فذهب الجمهور الى انه فسخ وذهب
ابو حنيفة ورواية عن محمد الى انه طلاق انتهى واحد يث سكت عنه المنذرى (قال مسدد) اي في رواية (قال) اي سهل (وتم حديث مسدد) اي
الى قوله حين تلاعنوا (وقال الاخرون) اي وهب بن بيان واحمد بن عمرو وعمر بن عثمان (لم يقل عليها) اي لفظه عليها لم يتابع ابن عيينة بالنصب
مفعول لم يتابع والمراد ان سفيان بن عيينة قد تفرد في حديث سهل بلفظة فرق بين المتلاعنين ولم يتابعه عليها احد قال المنذرى قال البيهقي
ويحتمل ان يكون في حديث الزهري عن سهل بن سعد امرا من رواية عن الزبيدي عن الزهري يريده ان ابن عيينة لم ينفرد بها وقد تابعه عليها الزبيدي
وذكر البيهقي بعد هذا حديث ابن عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي بنى عجلان والمراد من هذا ان الفرقة لم يبق بالطلاق ومعنى التفريق
تبيينه صلى الله عليه وسلم الحكم لا يفتق الفرقة بدليل قوله قبل ان يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه لم يزل (وكانت) اي المرأة (حاملا) حين وقع اللعان
بينهما (فانكسحها) اي انكسح الرجل الملاعن حمل المرأة منه وفيه دليل على جواز الملاعة بالحمل واليه ذهب ابن ابي ليلى ومالك وابو عبيد فانهم قالوا
من نكح امرأة لا عن بينهما القاضى وانكسح الولد بامه وقال الثوري وابو حنيفة ومحمد واحمد في رواية لا يلاعن بالحمل واجابوا بان اللعان كان
بالقذف لا بالحمل قاله العيينة (فكان ابنها يدعى اليها) الى امرزجها الملاعن اذ اللعان ينتفع به النسب عنه ان نكحها في لعنة واذا انتفى منه الحق بها
لا يستحق منها لان يرثها اي يرث الولد الذي نكحها الرجل الملاعن من المرأة الملاعنة (وترث منه) اي ترث المرأة من الولد واحمد يث سكت عنه المنذرى
(الرجل تموة) اي يحل القذف (او قتل قتل تموة) اي بالقصاص (فقال اللهم افترج) اي احكم وبيان لنا الحكم في هذا والغتاسر الحاكم ومده قوله تعالى فترجهم

والذين يرفقون ان واجهم ولم يكن لهم شهاد هذه الآية فأتى به ذلك الرجل من بين الناس فجاء هو وامرأته الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فتلا عندهما الرجل اربع شهادات بالله انه من الصادقين ثم لعن الخامسة عليه ان كان من الكاذبين
 قال فذهبت لتلتعن فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم فابت ففعلت فلما ادبر قال لعلها ان تجيء به اسود جعل فجاءت به
 اسود جعلاً حدثنا محمد بن بشرنا بن ابي عدي انبا ناهشام بن حسان حدثني عكرمة عن ابن عباس ان هلال بن امية قذف
 امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشرايين بن سحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حذ في ظهرك فقال يا رسول الله اذ اراي
 احدنا رجلا على امرأته يلتمس البينة فحمل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة والخذ في ظهرك فقال هلال والنبي بعثك
 يا حنظلة اني لصادق وكبرك ان الله في امرى ما يبرئ به ظهري من احد فنزلت والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم
 شهاد ان انفسهم قرأ حتى بلغ من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليهما فاجاءا فقام هلال بن امية فشهد
 والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما من تائب ثم قامت فشهدت فلما كان
 عند الخامسة ان غضب الله عليهما ان كان من الصادقين وقالوا لها انها موجهة قال بن عباس فتكلمت ونكصت حتى
 ظننا انها ستترجم فقالت لا افصح قومي سائر اليوم فصمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجبرها فان جاءت به الكحل العينين سابع
 الاليتين خذ السائقين فهو لشريك بن سحيم فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان لك من ولدك لكانت
 بيننا بحق وهو الفتاح العليم (نزل عن ابي الرجل الخامسة) اي في المرة الخامسة (عليه) اي على نفسه (قال فذهبت) اي الى المرأة (تلتعن) اي لتلاعن
 واللعان والالتعان بمعنى (مه) كلمة زجر (قابت) اي عن ان تنزجر (لعلها ان تجيء به) اي بالولد (اسود جعل) اي ليس سبط الشعر قال الخطابي في
 معالم السنن قوله لعلها ان تجيء به الخ دليل على ان المرأة كانت حامل وان اللعان وقع على الحمل وممن رأى اللعان على نفى الحمل مالك والاوزاعي وابن
 ابي ليلى والشافعي وقال ابو حنيفة لان لا عن الحمل لانه لا يدرى لعله ربي انتهى قال المنذري واخرجه مسلم وابن ماجه (ان هلال بن امية)
 بضم همز وفتح ميم وتشديد تحتية (قذف امرأته) اي نسبها الى الزنا (بشرايين بن سحيم) بفتح اوله (البينة) بالنصب اي احضر البينة (او حذ)
 بالرفع اي احضر البينة او يقيم حد (في ظهرك) اي على ظهرك (يلتمس البينة) بحواب اذا تقيدت الاستفهام على سبيل الاستبعاد والاولم الطلب
 وفي رواية البخاري ينطلق يلتمس البينة (وليئذ لن) بفتح اللام وضم تحتية وسكون النون وكسر الزاي المحققة وفي اخره نون مشددة (ما يبرئ)
 بتشديد اللام وتخفيفها اي ما يدرى ومنه (من احد) اي من حد القذف (والذين يرمون ازواجهم) اي يقذفون نرجسهم (قرأ) وفي بعض النسخ فقرأ
 اي ما بعده من الايات (فارسل اليهما) اي الى هلال بن امية وامرأته (فجاءا) بلفظ التثنية (فتشهد) اي لاعن (الله يعلم) وفي رواية البخاري
 ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما من تائب قال عياض ظاهر انه قال هذا الكلام بعد فراغها من اللعان فيؤخذ منه عرض التوبة
 على المذنب ولو بطريق الاجمال وانه يلزم من كذبه التوبة من ذلك وقال اللادوي قال ذلك قبل اللعان تحنن الى امرأته والاول ظهر اولي بسياق
 الكلام قال الخطابي والذي قاله اللادوي من جهة اخرى وهي مشقة عية الموعظة قبل الوقوع في المعصية بل هو اخرى مما بعد الوقوع انتهى
 قلت وسياق هذا الحديث ظاهر فيما قاله اللادوي (انها موجهة) اي للعذاب الاليم ان كنت كاذبة (فتكلمت) بتشديد الكاف اي توقفت
 يقال تلمك في الامر اذا تباطأ عنه وتوقف فيه (ونكصت) اي رجعت وتأخرت وفي القرآن نكص على عقبيه والمعنى انها سكنت بعد الكلمة
 الرابعة (انها ستترجم) اي عن مقالها في تكذيب الزوج ودعوى البراءة عما سماها به (سائر اليوم) اي في جميع الايام وابد الدهر وفيما بقى من الايام بالعرض
 عن اللعان والرجوع الى تصديق الزوج وارسيد باليوم الجديس ولذا اجزاء في العام والسائق كما يطلق للباقي يطلق للجميع (فصمت) اي
 في الخامسة (ابصرها) اي نظروا واما في ما تاتي به من ولدها (الكحل العينين) اي الذي يعرجون عينيها سواد مثل الكحل من غير اكحال
 (سابع الاليتين) اي عظيمهما (خذ السائقين) اي سمينهما (فهو) اي الولد (لولا ما مضى من كتاب الله) من بيان لما اي لولا ما سبق من حكمه
 بن عبد الرحمن للمرأة بلعنها (لكان لي ولها شأن) اي في قامة احد عليهما او المعنى لولا ان القرآن حكم بعدم الحذر على الملتزمين وعدم التعزير ليعلمت
 بهما ما يكون عبرة للمناظرين وتذكيرة للسامعين فان قلت الحديث الاول من الباب يدل على ان عويمر هو الملاعن والآية نزلت فيه والاول شأبه
 وهذا الحديث يدل على ان هلال هو الملاعن والآية نزلت فيه والولد شأبهه ويحيا بان النوى قال ختلفوا في نزول آية اللعان هو بسبب

انا

فقال كانت

قال بودا وروى هذا ما انفرد به اهل المدينة حديث ابن بشار حديث هلال حدثنا محمد بن خالد الشيعري ناسفيا عن
عاصم بن كليب عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلا حين امر المتلاعنين ان يتلاعنا ان يضع يده على فيه
عند الحامسة يقول فيها موجبة حدثنا الحسن بن علي بن يزيد بن هجرن ان ابا عبد الله بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال
جاء هلال بن امية وهو احد الثلاثة الذين تاب الله عليهم فجا من امرضه عشاء فوجد عند اهل رجل فرائى بعينه وسمع
بأذنيه فلم يهجه حتى اصبح ثم عذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني جئت اهل عشاء فوجدت عندهم
رجلا فرائى بعيني وسمعته بأذني فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به واشتد عليه فنزلت والذين يوصون أزواجهم
ولم يكن لهم شهادة الا انفسهم فشهدا احداهما الايتين كليهما فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله لك فرجا وخرجا قال هلال قد كنت ارجوا ان يكون مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسوا اليها فجاءت فتلا عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذكرها واخبرها ان عذاب الآخرة اشد من عذاب الدنيا فقال هلال والله لقد صدقت عليه ما قالت قد كنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا بينهما فقيل لهلال الشهد فشهدا رابع شهدا بالله انه لمن الصادقين فلما كانت الحامسة
قبل له يا هلال ان الله فان عذاب الدنيا اهن من عذاب الآخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فقال الله لا يعذبني الله
عليها كما لم يجلدني عليها فشهدا الحامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قيل لها اشهدى فشهدت اربع شهدا بالله
بالله انه لمن الكاذبين فلما كانت الحامسة قيل لها اتقي الله فان عذاب الدنيا اهن من عذاب الآخرة وان هذه الموجبة التي
توجب عليك العذاب فتلكأت ساعة ثم قالت والله لا افصح قومي فشهدت الحامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين
ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقضه ان لا يدعى ولدها اب ولا ترمى ولا يرمى ولدها ومن رماها او رمى ولدها فعليه الحد
وقضه ان لا يثبت لها عليه ولا قوت من اجل انها يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها وقال ان جاءت به اصبه اصبه
عومله بسبب هلال وقال الاكثر انما نزلت في هلال واما قوله عليه السلام لعومله ان الله قد نزل فيك وفي صاحبك فقالوا معناه الاشارة
الى ما نزل في قصة هلال لان ذلك حكم عام لجميع الناس ويحتمل انها نزلت فيها جميعا فاحلها ما سأل في وقتين متقاربين فنزلت الآية فيها وسبق
هلال باللعان انتهى كذا في القسطاني (قال بودا وروى هذا) اي هذا الحديث الذي فيه قصة اللعان لهلال بن امية (تفرج به اهل المدينة) العكوفة
عن ابن عباس وهما من اهل المدينة وما رمى هذه القصة غير اهل المدينة (حديث ابن بشار) بيان لهذا الحديث (هلال) بدل من حديث ابن بشار
قال المنذري واخرجه البخاري والترمذي وابن ماجه (ان يضع) اي الرجل (يداه) الضمير للرجل (على فيه) اي على فم الرجل (ملا عن) (يقول) حال
من ضمير يضع (انها) اي الشهادة الحامسة (موجبة) اي لغضب الله وعقابه قال المنذري واخرجه النسائي (احد الثلاثة) هم الذين تخلفوا عن
غزوة تبوك (فلم يهجه) من هاج اي لم يزعج هلال ذلك الرجل ولم يفرقه ومعناه بالفارسية تنبيه وسر نش نكروا و (الايتين كليهما) اي قرأ
الايتين كليهما (فسرى) اي كشف الوحي (قد جعل الله لك فرجا) بفتح الفاء والراء بالفارسية كشايش (وذكرهما) من التذكير (فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم) اي اصحابه (فتلكأت) اي توقفت (ولا ترمى) اي لا تقذف المرأة بالزنا ولا يرمى ولدها اي لا يقال لولد هلال انه ولد من رماها
اورمى ولدها فعليه الحد فيه دليل على انه يجب الحد على من رمى المرأة التي لا عنها زوجها بالرجل الذي تهمها به وكذلك يجب على من قال لولد هلال
ولد زنا وذلك لانه لم يثبتين صدق ما قاله الزوج ولا اصل عدم الوقوع في المحرم ومجرد وقوع اللعان لا يخرجها عن العفاف والاعراض محمية عن
الشك ما لم يحصل اليقين (وقضه ان لا يثبت) اي لا مسكن (لها) اي لا ملأة هلال (عليه) اي على هلال (ولا قوت) اي ولا نفقة (من اجل انها
يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها) قال الخطابي فيه ان اللعان فسخ وليس بطلاق وانه ليس للملاعنة على زوجها سكنت ولا نفقة واليه ذهب
الشافعي وقال ابو حنيفة ومحمد بن الحسن اللعان نظليقة بائنة ولها السكنى والنفقة في العدة انتهى (ان جاءت به) اي بالولد (اصبه) (تصغير الاصه)
تصغير الاصه وهو من الرجال لا شق ومن الابل الذي يخاطبها صه صرة (اربعهم) تصغير الاربع وهو خفيف الاليتين ابدلت السين منه
صادا وقد يكون تصغير الاربع ابدلت عينه حاء (التيهم) تصغير الاثيم وهو الناقى الشبه وهو ما بين الكاهل ووسط الظهر قاله السيوطي في
المصباح الشبه بفتحين ما بين الكاهل الى الظهر الا الشبه على وزن احمل الناقى الشبه وقيل العربيض الشبه ويصغر على القياس فيقال اتيهم انتهى

نفا

عشیا بحینہ
یا ذنہ

ذلك

حش الساقين فهو لهلال وان جاءت به ورق جعدا جملنا خذ الساقين سابغ الاليتين فهو للذي رميت به فجاءت به
 ورق جعدا جملنا خذ الساقين سابغ الاليتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الايمان لكان لي ولها شان قال عكرمة
 فكان بعد ذلك امير على مصر ما يدعى لابي حذ ثنا احمد بن حنبل ناسف بن عيينة قال سمعت عمر وسعيد بن جبلة يقول
 سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمتلان عني حسا بكم على الله احدا كما كاذب لا سبيل لك عليها قال
 يا رسول الله في قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذلك ابعد لك حدثنا
 احمد بن محمد بن حنبل نا اسمعيل نا ايوب عن سعيد بن جبلة قال قلت لابن عمر رجل قد فامرته قال فرق رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بين اخوي بني العجلان وقال الله يعلم ان احدا كما كاذب فهل منكم تائب يرددها ثلاث مرات فابيا ففرق بينهما حدثنا
 القعني عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رجلا كان امرأته في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى
 من ولدها ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وأحق الولد بالمرأة قال ابوداؤد الذي تفرج به مالك
 قوله وأحق الولد بالمرأة وقال يونس عن الزهري عن سهل بن سعد في حديث اللعان وانكر حملها فكان ابنها يدعى ليها باب
 اذ انشك في الولد حدثنا ابن ابي خلف ناسف بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
 من بني فزارة فقال ان امرأتى جاءت بولد اسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمرة قال فهل فيها من اخرق
 (حش الساقين) بمفتوحة فسأله ففهمه اي دقيق الساقين (اورق) هو الاسمر (جعدا) بفتح الجيم وسكون المهملة بعد هاء الهملة قال في القاموس
 من الشعر خلاف السبط والقصير منه (جملنا) قال في المحرر هو يتشد يد الملاء الضخم الاعضاء التام الاوصال كانه ايجل (خذ الساقين) بفتح الخاء واللام
 المهملة وتشديد اللام اي امتن الساقين وعظيما (سابغ الاليتين) اي تامهما وعظيما (لولا الايمان) اي لشهادته واستدل به من قال ان اللعان
 يمين واليه ذهب للشافعي والجمهور ذهب بوحيفة ومالك والشافعي في قوله شهادته وفيه مذاهب خردوها الحافظ في فتح الباري (فكان) اي الولد
 (امير على مصر) قبيلة قال المنذري في اسناد عباد بن منصور قد تكلم فيه غير واحد وكان قد رآه ادعية (حسا بكم) اي محاسبكم وتحقيق امركم
 وفيما زانه (على الله احدا كما كاذب) اي في نفس الامر نحن نحكم بحسب الظاهر (السبيل لك عليها) اي لا يجوز لك ان تكون معها بل حرمت عليك ابدا واستند
 به من قال بوقوع الفرية بنفس اللعان من غير احتياج الى نفر يق الحاكم وقد تقدم بعض الكلام فيه (قال يا رسول الله مالي) هو فاعل فعل محذوف اي يذهب
 مالي واين يذهب مالي لذي اعطينها امهلا (قال لا مال لك) اي باق عندها (فهو ما استحللت من فرجها) اي فمالك في مقابلة وطبقا اياها وفيه ان
 الملا عن لا يرجع بالمهر عليها اذ ادخل عليها وعليه اتفاق العلماء واما ان لم يدخل بها فقال بوحيفة ومالك والشافعي لها نصف المهر وقيل لها الكل
 وقيل لاصدق لها (فذلك) اي عود المهر اليك (بعد لك) لانه اذا لم يعد اليك حالة الصديق فالا يعود اليك حالة الكذب اولى قال المنذري واخرجه البخاري
 ومسلم والنسائي (قلت لابن عمر رجل قد فامرته) اي ما الحكم فيه (قال) اي ابن عمر (بين اخوي بني العجلان) يعني عويملا وامراته وهو من باب التغليب حيث
 جعل الاخت كالآخر واما اطلاق الاخوة فبالنظر الى المؤمنين اخوة والى القرابة التي بينهما بسبب ان الزوجين كليهما من قبيلة عجلان (يوددها)
 اي كلمة الله يعلم ان تائب (ففرق بينهما) استدل به من قال ان الفرق لا تنفع الا بتفريق الحاكم قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي بخوة
 (ان رجلا) هو عويمر (وانتقم من ولدها) اي انكر الرجل نكساب لولده (واحق الولد بالمرأة) اي في النسب والوراثة فبرث ولدا للملاعة منها وترث
 منه ولدا ورثة بين الملا عن وبينه وبه قال جمهور العلماء قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (قال ابوداؤد
 الذي تفرج به الح) حاصله ان ما كاتفرج بهذه الزيادة اي بزيادة قوله وأحق الولد بالمرأة في حديث ابن عمر قد جاءت في حديث سهل بن سعد كما
 تقدم من رواية يونس عن الزهري بلفظ تخرجت حاملا فكان الولد يدعى لأمه ومن رواية الاوزاعي عن الزهري بلفظ فكان يدعى يعني الولد (امه)
 رواية فليخرج الزهري بلفظ وكانت حاملا فانكر حملها فكان ابنها يدعى اليها وقوله الذي تفرج به مالك متبدا وخبره قوله وأحق الولد بالمرأة وأما قوله
 قال يونس عن الزهري ان يفرق ففهم ان يونس لم يقل في رواية عن الزهري لفظه وانكر حملها فكان ابنها يدعى ليها وانما قالها فلم يفرق بين الزهري
 والله تعالى علم باب اذ انشك في الولد (بولد اسود) زائدة في رواية البخاري ومسلم وفي نكرته اي لسواد الولد على الغالون ابويه واراد نفية عنه
 (ما الوانها) اي ما الوان تلك الابل (حمر) بضم فسكون جمع اسمر (من اورق) غير منصف الوصف ووزن الفعل قال في القاموس ما في لونه بياض

قال فيهما لورثا قال فأتى تراه قال عسى ان يكون نزع عرق قال وهذا عسى ان يكون نزع عرق حدثنا الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن ابي اناس عن الزهري باسنادة ومعناه قال وهو حينئذ يُعْرَضُ بان يُنْفِقَ به حدثنا احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امرأتى ولدت غلاما اسود وافي نكوة فذكر معناه باب التخليط في الانتقاء حدثنا احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني عمر بن يعقوب بن الحارث عن ابن الهادي عن عبد الله بن يونس عن سعيد المقبري عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين نزلت آية المتلاعنين ايها المرأة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله جنته واما رجل حميد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله تعالى منه وفضحه على رؤس الاولين والآخرين باب ادعاء ولد الزنا حدثنا يعقوب بن ابراهيم نا معتمر عن سليمان بن ابي الازهر نا يونس نا عبد الله بن سعيد نا جابر عن ابن عباس نا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المساعة في الاسلام نساء في الجاهلية فقد كثر بحبصته من ادعى ولدا الى سواد وقال غيره الذي فيه سواد ليس بجاءل بان يميل الى الغبرة ومنه قيل للحمامة ورقاء (ان فيها لورقا) بضم فسكون جمع اوراق وعدل عنه الى جمعه مبالغة في وجوده (فاتي تراه) بضم التاء اي فمن اين تظن الورق (عسى ان يكون نزع عرق) بكسر وله والمرد بالعرق ههنا الاصل من النسب واصل النزاع الحذب اي قلعه واخرجه من الوان فخله ولفاحه وفي المثل العرق نزاع والعرق الاصل ما خوذ من عرق الشجرة يعني ان لونه انما جاء لانه في اصوله البعيدة ما كان في هذا اللون (قال وهذا) اي الولد (السود) (عسى ان يكون نزع عرق) اي عسى ان يكون في اصوله وفي اصول امرأتك من يكون في لونه سوادا شبهه واجتنبه اليه واطهر لونه عليه قال لغوي في هذا الحديث ان الولد يلحق الزوج وان خالف لونه حتى لو كان الاب ابيض والولد اسودا وعكسه كحقه ولا يحل له نفقة بمجرد المخالفة في اللون وكذا لو كان الزوجان ابيضين في الولد اسودا وعكسه لاحتمال انه نزع عرق من اسلافه انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وهذا الرجل هو ضمهم بن قتادة (وهو) اي الرجل الغزاري (يعرض) يتشدد المرء من التعريض وهو ذكر شيء يفهم منه شيء اخر لم يذكر ويقارن الكناية بانها ذكر شيء بخبر لفظه الموضوع يقوم مقامه (بان ينفقه) اي الولد وفيه ان التعريض بنفقة الولد ليس نفقا وان التعريض بالقذف ليس قذفا وهو مذنب للشافعي وموافقيه كذا قال النووي (واني نكوة) اي استغربه بقلبي ان يكون مني لانه نفاه عن نفسه بلفظه قاله النووي باب في التخليط في الانتقاء (ايها امرأة ادخلت على قوم) اي بالانتساب لباطل (من) مفعول دخلت (ليس منهم) اي من ذلك القوم (فليست) اي المرأة (من الله) اي من دينه او رحمة (في شيء) اي شيء يعتد به (ولن يدخلها الله جنته) اي مع من يدخلها من المحسنين بل يدخلها او يخرجها ما شاء الا ان تكون كافرة فيجب عليها الخلو دكن في المراتة (حميد ولده) اي نكوة ونفاه (وهو ينظر اليه) اي الرجل ينظر الى الولد وهو كناية عن العلم بانه ولده او الولد ينظر الى الرجل فقيه اشعار الى قلة شفقته ورحمته وكثرة قساوة قلبه وغلظته (احتجب الله ثنا منه) اي حجب به وابعده من رحمة (وفضحه) اي اخراه (على رؤس الاولين والآخرين) اي عندهم قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه وقال البخاري عبد الله بن يونس عن سعيد المقبري نا عن يزيد بن الهادي نا يعرف بحديث واحد وقال بن ابي حاتم عبد الله بن يونس يعرف بحديث واحد عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر هذا الحديث روى عنه يزيد بن عبد الله بن الهادي سمعت ابي يقول ذلك باب في ادعاء ولد الزنا (عن مسلم يعزبان الى المذنب) بفتح المجهمة والتخانة النقية قال الحافظ ثقة قليل الحديث (المساعة في الاسلام) قال في النهاية المساعة الزنا وكان اصحح يجعلها في المراء دون الكراه لانهم كن يسعين لمواليهم فيكسبون لهم بضر ثب كانت عليهم ساعته الامنة اذا فحرت وساعاها فلان اذا فحرت بها مفاعلة من السعي كان كلامهما يسع لصاحبه في حصول غرضه فابطله الاسلام ولم يلحق النسب بها وعفا عما كان منها في الجاهلية من الحق بها (من ساعى) اي زنا مائة الرجل وفجر بها على فحج المعروف (في الجاهلية) فحصل به ولد (فقد كثر) الولد المتولد من الزنا (بعصبت) يشبه ان يكون المعنى اي بمولادة وسيدة وهو مولد الامة الفاجرة قال في معالم السنن ان اهل الجاهلية كانت لهم اماء يساعين وهن البغايا اللواتي ذكرهن الله تعالى في قوله عز وجل ولا تكثر هو افتيا تكمر على البغاء اذا كان سادقهن يلعون بهن ولا يمتننوهن في اذاجات احدهن بولد وكان سيد هايطا وها قد وطئها غيره بالنزاع مما ادعاء الزنا وادعاء السيد فحكم النبي صلى الله عليه وسلم لمبا الولد لسيدها

من غير شدة ولا يرث ولا يورث حدثنا شيبان بن فروخ نا محمد بن راشد ونا الحسن بن علي نا يزيد بن هارون نا محمد
ابن راشد وهو أشبه عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مستلحق
استلحق بعد أبيه الذي يدعى له ادعاء ورثته فقصه ان كل من كان من امة يملكها يوما أصابها فقد حتى بمن استلحقه
وليس له مما اقتسم قبله من الميراث شئ وما أدرك من ميراث لم يقسمه له نصيبه ولا يلحق اذا كان أبوه الذي يدعى له
انكراه وان كان من امة لم يملكها او من محرقة عاها بها فانه لا يلحق به ولا يرث وان كان الذي يدعى له هو ادعاء فهو ولد
زنية فمن حرقة كان او امة حدثنا محمود بن خالد نا ابي عن محمد بن راشد باسناده ومعناه زاد وهو ولد لنا لاهل قبله فمن
كانوا حرقة او امة وذلك فيما استلحق في اول الاسلام فما اقتسم من مال قبل الاسلام فقد مضى باب في القافة حدثنا
مسدد وعثمان بن ابي شيبة المعنى وابن السرح واين السرح يوما مصر را وقال عثمان نخرف اسارير وجهه فقال اي عائشة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مسدد واين السرح يوما مصر را وقال عثمان نخرف اسارير وجهه فقال اي عائشة
المعنى ان محمد بن زيد او اسامة قد عظم اسرارهم بقطيعة وبت قد صامها فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض
لان الامهات لاسيد كالحرة ونفاه عن الزاني انتهى (ولنا من غير شدة اي قال هذا ولد شدة بالكسر الفتح من كان بنكاح صحيح وولد زنية من كان بنكاح
قال لمنزري في اسناده رجل مجهول (وهو اشبه) اي حديث الحسن اتم من حديث شيبان (قصة) اي اراد ان يقضي (ان كل مستلحق) هو بفتح الحاء الذي
طلب الورثة ان يلحقه بهم واستلحقه اي ادعاء (استلحق) بصيغة المجهول صفة لقوله مستلحق (بعد أبيه) اي بعد موت ابي المستلحق (الذي يدعى)
بالتحقيق اي المستلحق (له) اي لابي يعنى ينسب اليه الناس بعد موت سيد تلك الامهات ولم ينكر ابوه حتى مات (ادعاء ورثته) هذه الجملة خبر ان
وقبلها صفة ثانية لمستلحق ومخيران محمد وفلان من كان دل عليه ما بعده (فقصه) الفاء تفصيلية اي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقطع قصته
كما في قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم (ان كل من كان من امة) اي كل ولد حصل من جارية (يملكها) اي سيدها (يوم اصابها) اي في وقت
جامعها (فقد حتى بمن استلحقه) يعنى ان لم ينكر نسبه منه في حياته وهو معنى قوله (وليس له) اي الولد (مما قسم) بصيغة المجهول في الجاهلية
بين ورثته (قبله) اي قبل الاستلحاق (من الميراث شئ) لان ذلك الميراث وقعت قسمته في الجاهلية والاسلام يحفوا وقع في الجاهلية (وما أدرك)
اي الولد (من ميراث لم يقسمه له نصيبه) اي فالولد حصته (ولا يلحق) قال القاري في المقاتلة بفتح اوله وفي نسخة بضمه اي لا يلحق الولد اذا كان أبوه الذي
يدعى له اي ينسب اليه (انكراه) اي أبوه لان الولد افتق عنه بانكراه وهذا انما يكون اذا ادعى الاستبراء بان يقول مضى عليها حيض بعد ما اصابها وما وطئ
بعد مضى الحيض حتى ولدت وحلف على الاستبراء فحينئذ ينتفع عنه الولد (وان كان) اي الولد (عاها بها) اي زنى بها (فانه) اي الولد (لا يلحق) بصيغة المجهول
او المجهول (ولا يرث) اي ولا يأخذ الارث (وان كان الذي يدعى له) وصلية تأكيد ومبالغة لما قبله (هو ادعاء) بتشديد الدال اي انتسبه (فروولد زنية)
بكسر فسكون (من حرقة كان) اي الولد (او امة) اي من جارية قال الخطابي هذه احكام قصه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في اوائل الاسلام ومبادئ الشرع
وهي ان الرجل اذا مات واستلحق له ورثته ولد فان كان الرجل الذي يدعى الولد له ورثته قبل انكرانه منه لم يلحق به ولم يرث منه وان لم يكن انكره فان
كان من امته كحقه وورث منه ما لم يقسم بعد من ماله ولم يرث ما قسم قبل لاستلحاق وان كان من امة غير كاهن وليدة زمة او من حرقة زنى بها لا يلحق
به ولا يرث بل لو استلحقه الواطئ لم يلحق به فان الزنا لا يثبت النسب قال النعوى ومعناه اذا كان للرجل زوجة او مملوكة صارت فراشاً له
فانت بولد لمدة الامكان كحقه وصار له له يجرى بينهما التوارث وغيره من احكام الولادة سواء كان موافقاً له في الشبه او مخالفاً له نقل السيوطي
كن في المقاتلة قال لمنزري قد تقدم الكلام على عمرو بن شعيب وروى عن عمرو هذا الحديث محمد بن راشد بن المكحول وفيه مقال **باب القافة**
جمع قائف هو من يتبع الاثر يعرفها ويعرف شبه الرجل باخيه وابيه قاله في المعجم (قال مسدد وابن السرح) اي في رواية ما بعد قوله دخل على
(يوما مصر را) يوم اطرف لدخل ومصر را حال من ضمير دخل (وقال عثمان) اي في رواية (تعرف اسارير وجهه) جملة حالية وتعريف بصيغة
المجهول والاسرار هي الخطوط التي في الجبهة واحد اسرار سر وجهه اسرار جمع الجمع اسرار اي عائشة اي يا عائشة فاي نداء للقريب (المعنى)
بجذوف اللون اي لم تلعن (ان محمد بن زيد) بكسر الهمزة والواو الاولى مشددة بعد الجيم (المعنى) نسبة الى محمد بن زيد الميم وسكون الدال للمائة وكسر اللام وكا القيافة
فيهم في بني سعد يعرف لهم العرب (راي زيد) اي ابن حارثة (واسامة) اي ابن زيد مثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقد عظميا) اي ستر (بقطيعة) اي كساء غليظ رويت اي ظهرت

قال بوداود كان اسامة اسود وكان زيد ابيض حدثنا قتيبة بن الليث عن ابن شهاب باسناده ومعناه قال قالت دخل علي مسير بن اتيق اسامير وجهه قال بوداود وكان اسامة اسود وكان زيد ابيض قال بوداود واسامير وجهه لم يحفظ ابن عيينة قال بوداود اسامير وجهه هوند ليس من ابن عيينة لم يسمعه من الزهري فما سمعه الاسامير من غير الزهري قال واسامير في حديث الليث وغيره قال بوداود وسمعت احمد بن صالح يقول كان اسامة شديدا السواد مثل القار كان زيد ابيض مثل القطن باب من قال بالقرعة اذ اتناز عوا في الولد حدثنا مسدد بن عيسى عن الزجلي عن الشعبي عن عبد الله بن الخليل عن زيد بن ارقم قال كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم في اعرابي من اليمن فقال ان ثلثته نفر من اهل اليمن انواعاً يختصمون اليه فولد وقد وقعوا على امرأة في ظلم واحد فقال لاثنين طيباً بالولد لهذا فخلينا ثم قال لاثنين طيباً بالولد لهذا فخلينا ثم قال لاثنين طيباً بالولد لهذا فخلينا فقال انتم شركاء فنتشاكسون او مفرق عبيدكم فمن فرغ فله الولد وعليه صاحبيه ثلثا الدية فافزع بينهم فحمل له من فرغ فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت اضراسه او نواحه حدثنا حشيش بن اصمهم ناعبد المراق انا الثوري عن صالح الرهطاني عن الشعبي عن عبد خير عن زيد بن ارقم قال اني علي رضي الله عنه بثلاثة وهو باليمن وقعوا على امرأة في ظلم واحد فسألنا ثنتين اتقن لهذا بالولد قال لا احسن سألهم جميعاً فحمل كل ما سأل ثنتين قال لا افزع بينهم فاحق الولد بالذي صار ث علي القرعة

من اهل اليمن
من اهل اليمن
فخلينا فخلينا

(كان اسامة اسود) كانت امه حبشية سوداء اسمها بركة وكنيتها امة من قال الخطابي في هذا الحديث دليل على ثبوت امر القافة وصحة الحكم بقولهم في الحق الولد وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يظهر السر والعلانية هو حق عنده وكان الناس قد اتوا في زيد بن حارثة وابنه اسامة وكان زيد ابيض واسامة اسود فقاموا للناس في ذلك وتكلموا يقول كان يسوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما سمع هذا القول من غير زفر بن جسر عنه ومن اثبت الحكم بالقافة عمر بن الخطاب وابن عباس وبه قال عطاء واليه ذهب الاوزاعي ومالك والشافعي واهل حنبل وهو قول عامة اصحاب الحديث وقال اصحاب الرواية في الولد المشكل يدعيه اثنان يقض به لهما وابطل الحكم بالقافة انتهى (باسناده ومعناه اى باسناد الحديث المذكور ومعناه قال) اى الليث في روايته (تبرق) بفتر التاء وضمة الراء اى قضى ونسنتين من السر والفجر قال المنذرى لخرجه البخارى ومسلم والترمذى وابن ماجه باب من قال بالقرعة اذ اتناز عوا في الولد (عن الزجلي) بتقدير اجماعهم على الجاء (يختصمون اليه في ولد) بجملة حالية (لاثنين) قد وقع في بعض النسب بعد قوله لاثنين لفظ منهما ولا يظهر له وجه (طيباً بالولد) من طابت نفسه بالشئ اذا سمحت به من غير كراهة ولا غضب (لهذا) اى الثالث (فخلينا) بالتحانية من غلت القدر اى صاحوا في بعض النسب فخلينا بالموحدة (فنتشاكسون) اى متنازعون (فمن فرغ) اى فمن خرجه القرعة باسمه (وعليه) اى على من خرجه باسمه القرعة (ثلثا الدية) اى ثلثا القيمة والمداخلة الاوراقها انتقلت اليه من يوم وقع عليه بالقيمة كذا في فتح الورد وروى في الحديث الحديث في مسنده وقال فيه فاخرمه ثلثي قيمة الجارية لصاحبيه (حتى بدت) اى ظهرت (اضراسه) الاضراس الاسنان سوى الثنايا (الاربعة) او (الثلثة) (نواحه) هي من الاسنان الضواحات التي تبعد وعند الضحك والاكثر اشرها اقصر الاسنان والمداخلة الاولى لانه ما كان يبلغ به الضحك حتى يبدا واخر اضراسه فورد كل ضحك التبسيم وان اراد بها الاواخر اشتهر بها فوجهه ان يراد بها الغر مثله في ضحك من غير ان يراد ظهور نواحه كذا في المحجر قال المنذرى في هذا الحديث دليل على ان الولد لا يلحق باكثر من اب واحد وفيه اثبات القرعة في امر الولد واحقاق القمار وللقرعة مواضع غير هذه في الغنق ونسأوى البينتين في الشئ يتراعى اذ اتنازضاً عاد وفي خرجه بالنساء في الاسفار في قسم الموارث وافرار الخصص بها وقد قال بجحيم وجوها نفر من العلماء ومنهم من قال بها في بعض هذه المواضع ولم يقل بها في بعض ومن قال بظاهر حديث زيد بن ارقم سخط بن راهويه وقال هو السنة في دعوى الولد وكان الشافعي يقول به في القديم وقيل لاهم في حديث زيد هذا فقال حديث القافة حبل الى وقد تكلم بعضهم في اسناد حديث زيد بن ارقم وقد قيل فيه انه منسوخ انتهى في قال في النيل واعلم انه لا معارضة بين حديث العمل بالقافة وحديث العمل بالقرعة لان كل واحد منهما دل على ما استعمل عليه طريق شرعي فايما حصل وقم به الاحتياق فان حصل ما فمع الاتفاق لا اشكال ومع الاختلاف الظاهر ان الاعتيار بالاول منهما لانه طريق شرعي يثبت به الحكم ولا ينقضه طريق آخر يحصل بعده قال المنذرى واخرجه النسائي في مسنده الزجلي واسمه يحيى بن عبد الله الكندي ولا يحتمل بجد يثبه (حدثنا حشيش) بمجمعات مصغرة (بثلاثة) اى بثلاثة رجال (وهو) اى على ضرب (اتقن) بصيغة التثنية (لهذا) اى لهذا الثالث (بالذي صار ث علي القرعة) اى بالذي خرجت باسمه القرعة قال المنذرى

وجعل عليه ثلثي الدية قال فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك حتى بدت نواجذه حديثنا عبيد الله بن معاذنا ابن اشعبة
عن سلمة سمع الشعبي عن الخليل وابن الخليل قال لقي علي بن ابي طالب رضي الله عنه في امرأة ولدت من ثلثة نحوه لم يدكر
اليمن ولا النبي صلى الله عليه وسلم ولا قوله طيبا بالولد باب في وجوه النكاح التي كان يتناكر بها اهل الحجاز اهلية حديثنا
احمد بن صالح نا عن عيسى بن خالد حدثني يونس بن يزيد قال قال محمد بن مسلم بن شهاب اخبرني عن عروة بن الزبير ان عائشة
رضي الله عنها تزوج النبي صلى الله عليه وسلم لما خبرته ان النكاح كان في الحجاز اهلية على اربعة اشياء فنكاح منها نكاح الناس اليوم
يخطب الرجل الى الرجل وليتيه فيصدها ثم يتيكها ونكاح اخر كان الرجل يقول لامرأته اذ اظهرت من كظمها ارسلني الى فلان
فاستبضع منه ويعتزلها تزوجها ولا يمسه ابدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فاذا تبين حملها
اصابها تزوجها ان احب وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح يسمى نكاح الاستبضاع ونكاح اخر يجتمع
الرهط دون العشرة فيدخلون على امرأة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضع وتولدت ولدان بعد ان تصنع حملها ارسلت اليهم
فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندنا فتقول لهم قد عرفتم الذي كان من امركم فتن ولدت وهو ابنك يا فلان
فتسبهم من احببت منهم باسمه فيلحق به ولدها ونكاح رابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهن
البغايا كن ينصبن على ابوابهن رايات تكتن علما لمن ارادهن دخل عليهن فاذا حملت فوضعت حملها اجمعوا لها ودعوا لهم
القافة ثم احقوا اولد ها بالذي يرون فالتا طاء ودعى ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم هدم نكاح اهل
الحجاز اهلية كله الا نكاح اهل الاسلام اليوم باب الولد للفراش حديثنا سعيد بن منصور مسند قال اناس في عن الزهري عن عروة
عن عائشة اختصم سعد بن ابى وقاص وعبد بن زمعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابن امة زمعة فقال سعد اوصني

يكن

واخرجه النساء وابن ماجه وعروة بعضهم سلا وقال النساء في هذا اصواب وقال الخطابي وقد تكلم بعضهم في سناد حديث زيد بن ارقم هذا اخر كلامه
ويشبه ان يكون المراد بذلك الحديث المتقدم فلما حديث عبد خير في حال السادة ثقات غير ان الصواب فيه ان السناد راى عن الخليل وابن الخليل هو عبد
ابن الخليل واين الى الخليل الحضرمي او الخليل الكوفي مقبول من الثانية ورفق البخاري وابن حبان بين الراوي عن علي فقال فيه ابن الى الخليل والراوي عن
زيد بن ارقم فقال فيه ابن الخليل كذا في التقريب باب في وجوه النكاح التي كان يتناكر بها اهل الحجاز اهلية احمد بن مسلم بن شهاب هو
الزهري ان النكاح كان في الحجاز اهلية اي في زمن الحجاز اهلية (على اربعة اشياء) بالحاء المملة جمع نحو معنى النوع اي على اربعة انواع (فنكاح منها) وهو الاول
(يخطب) الخطبة بضم الحاء وكسرها باختلاف معنيين فيقال في الموعظة خطب القوم وعليهم من باب قتل خطبة بالضم وخطب المرأة الى القوم اذا
طلبها ان يتزوج منهم واختطبا والاسم الخطبة بالكسر كن في المصباح (وليته) كناية اخيه (فيصدها) بضم واو اي يعين صداقها ويسمى مقدا
(ثم يتيكها) اي يعقد عليها (ونكاح اخر) وهو الثاني (اذا اظهرت) بفتح الطاء المملة وضم الهاء (من طمئنها) بفتح الطاء المملة وسكون الميم بعد ها
مثلية وكان السرف في ذلك ان يسرع علوقها منه (ارسلني الى فلان) اي رجل من اشرافهم (فاستبضع) بموحدة بعد ها ضا وصحبة اي اطلبى منه
المباضعة وهي الجماع لتولي منه (اصابها تزوجها) اي جامعها (وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد) اي كنسبا با من ماء الفحل لانهم كانوا يطلبون
ذلك من الكبره ورؤسائهم في الشجاعة والكرم او غير ذلك (ونكاح اخر) وهو الثالث (يجتمع الرهط) اي الجماعة (كلهم يصيبها) اي يطؤها والظاهر
ان ذلك انما يكون عن رضا منها وتواضع بينهم وبينها (وقد ولدت) بضم التاء لانه كلامها (وهو ابنك يا فلان) اي ان كان ذكر اقلو كانت انثى لقالت هي
ابنتك لكن يحتمل ان يكون لا تفعل ذلك الا اذا كان ذكر الماعرف من كراهتهم في الممت وقد كان منهم من يقتل بنته التي يتحقق انها بنت فضل ومن
تجوز هذه الصفة كذا في الفتح (فتسبهم) اي المرأة (فيلحق به) اي بالرجل الذي تسميه (وهن البغايا) جمع بغية وهي الزانية (كن ينصبن) بكسر الصاد اي
يرضعن (تكن علما) بفتح اللام اي علامة (جمعوا لها) ضبطه القسطلاني بضم الجيم وكسر الميم وقال اي جمعوا لها الناس (القافة) بالقاف وتخفيف
القاف جمع قائف وهو الذي يعرف شبه الولد بالوالد بالانثار الخفية (فالتا طاء) اي للتصق به واصل اللوط بفتح اللام للصوق (كله) دخل فيما ذكرت
وما استدرجك عليها (الا نكاح اهل الاسلام اليوم) اي الذي بدأت بذكره وهو ان يخطب الرجل الى الرجل فيزوجه كما سبق قال المنذري واخرجه البخاري
باب الولد للفراش اختصم سعد بن ابى وقاص (هو واحد العشرة المبشرة وعبد بن زمعة) بفتح الزاي والميم وقد تسكن الميم (في ابن امة زمعة)

اخي عتبة اذا قدمت مكة ان انظر الى ابن امة زمعة فاقبضه فانه ابنه وقال عبد بن زمعة اخي ابن امة ابني ولد علي فراش ابني فراي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يشبه ابنتي بعنبة فقال لولد للفراش وللعاهر الحجر واحتج به منه يا سودة زاد مسدد في حديثه فقال
 هو اخوك يا عبد حدثنا زهير بن حرب نايزيد بن هرم نا انا حسين المحمدي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قام
 رجل فقال يا رسول الله ان فلانا ابني عاهرت بامه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا دعوة في الاسلام ذهاب
 امر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الحجر حدثنا موسى بن اسمعيل نا مهدي بن ميمون ابو يحيى نا محمد بن عبد الله بن
 ابي يعقوب عن الحسن بن سعد مولد الحسن بن علي بن ابي طالب عن رباح قال زوجني اهله امة لهم ثم ميتها فوكت عليها
 فولدت غلاما اسود مثلي فسميته عبد الله ثم فوكت عليها فولدت غلاما اسود مثلي فسميته عبيد الله ثم طين لها غلاما اهله
 روي يقال له بوحنة فراطها بلسان فولدت غلاما كان له ورثة من الورعات فقلت لها ما هذا قالت هذا ابو حنة فوكتها
 بالاضافة الى ابن امة وهي جارية زانية كانت في الجاهلية لزمعة (اخي عتبة) بضم اوله وسكون فوقية ابن ابي وقاص وهو الذي كسر يا عية النبي
 صلى الله عليه وسلم يوم احد ومات كافرا (قابضه) بكسر الموحدة اي مسكه فانه ابنه اي فان ابن امة زمعة ابن اخي عتبة (الولد للفراش) قال في النبيل
 اختلاف في معنى الفراش فذهب الاكثر الى انه اسم للمرأة وقد يعبر به عن حالة الافراش وقيل انه اسم للزوجه روي ذلك عن ابي حنيفة وفي القاموس
 ان الفراش زوجة الرجل انتهى فخصر قال النوى معنى قوله الولد للفراش انه اذا كان للرجل زوجة ومملوكة صارت فراشا له فانت بولد لمدة الامكان
 منه كحقه الولد وصار له لا يحري بينهما التوارث وغيره من احكام الولادة سواء كان موافقا له في الشبه ام مخالفا ومدة امكان كونه منه ست اشهر
 من حين امكان اجتماعهما واما ما نصيره المرأة فراشا فان كانت زوجة صارت فراشا بمجرد عقد النكاح ونقلوا في هذا الاجماع وشروط امكان الوطى
 بعد ثبوت الفراش فان لم يمكن بان نكح المغربي مشركية ولم يفارق واحد منهما وطئه ثارت بولد لستة اشهر واكثر لم يلحقه لعدم امكان كونه بهذا
 قول مالك والنشافعي والعلماء كافة الا ابا حنيفة فلم يشترط الامكان بل اكتفى بمجرد العقد قال حتى لو طلق عقب العقد من غير امكان وطئ فولدت لستة
 اشهر من العقد كحقه الولد وهذا ضعيف ظاهر الفساد ولا حجة له في طلاق الحديث لانه خير على الغالب وهو حصول الامكان عند العقد هذا
 حكم الزوجه واما الامة فعند النشافعي ومالك نصير فراشا بالوطى ولا نصير فراشا بمجرد الملك حتى لو بقيت في ملكه سنين وانت باولا ولم يبطاها ولم
 يقر بوطيها لا يلحقها احد منهم فاذا وطئها صارت فراشا فاذا انت بعد الوطى بولدا واولا لمدة الامكان كحقه وقال ابو حنيفة لا نصير فراشا الا اذا
 ولدت ولدا واستلحقه فما اتى به بعد ذلك يلحقه الا ان نفيه انتهى (وللعاهر الحجر) العاهر الزاني وعهرت زنت والعهر الزناى وللزاني
 الخيبة ولا قوله في الولد وعادة العرب ان تقول له الحجر وبفيه الاثلب وهو التراب ونحو ذلك يريدون ليس له الا الخيبة وقيل لم ادبا كحنا انه
 يرمي بالحجارة وهذا ضعيف لانه ليس كل زان يرمي وانما يرمي المحصن خاصة ولانه لا يلزم من رميه نفي الولد عنه والحديث انما ورج في نفي الولد
 عنه (واحتج به منه) اي من ابن امة زمعة (يا سودة) هي بنت زمعة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم نداء واحتياط لانه في ظاهر
 الشرع اخوها لانه الحق بابيها لكن لما رأى الشبه البين بعنبة خشي ان يكون من مائه فيكون اجنبيا منها فامرها بالاحتجاب منه احتياطا قال
 المازري وزعم بعض الحنفية انه انما امرها بالاحتجاب لانه جاء في رواية احتج به منه فانه ليس باخ لك وقوله ليس باخ لك لا يعرف في هذا
 الحديث بل هي زيادة باطله مردودة والله اعلم انتهى (فقال هو اخوك يا عبد) وكذا وقع في رواية للبضاى ووقع في اخرى له وغيره بلفظ هو لك
 يا عبد بن زمعة واللام في قوله لك للاختصاص كالتعليك كما قيل قال المنذر روي واخرجه البخارى ومسلم والنسائي (ابني) خبر ان (عاهرت) اي
 زنت وهذه الجملة مستأنفة لانبات الدعوة (الدعوة) بكسر الدال اي لادعوى نسب قال في النهاية الدعوة بالكسر في النسب وهو ان ينتسب
 الانسان الى غير ابيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراش (الولد للفراش) تقدم معناه قال المنذر روي قد تقدم الكلام في الاحتجاب
 محمد بن عمرو بن شعيب (عن رباح) قال في الخلاصة رباح الكوفي عن عثمان وعنه الحسن بن سعد مجهول وقال في هامشه وذكر ابن حبان
 في الثقات (مهمية) بالنصب صفة امة (ثم طين لها) بفتح الباء اي افسدها بكسرهما من الطبانة بمعنى الفطنة اي هم على باطنها وهي فطنة على المودة كما في قوله الورد
 وقال في المحجة اصل الطبانة الفطنة طين لكذا اي هم على باطنها وخبرها ما وانها امن ثوابها على المودة هذا ان روي بكسر الباء وعلى فتحها بمعنى خيبتها
 وافسدها انتهى (مهمية) بالرفع صفة غلام (بوحنة) بضم المثلثة من تحت وسكون واو فتحهم ماملة وتشديد نون (فراطها) اي كلمها كلاما لا يفهم غير (كان روي)

إلى عثمان أحسبه قال مهدي قال فسيألهما فاعترفاه فقال لهما اترضيان ان اقضيه بينكما بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان الولد للفراش واحسبه قال فجلدها وجلده وكانا مملوكين باب من احق بالولد حدثنا محمود بن خالد السلمي نا الوليد بن ابى عمر يعنى لاوزاعى حدثني عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن محمد ان امرأة قالت يا رسول الله ان ابني هذا كان بطني له وعاء ونذني له سقاء وحجري له جواء وان اباه طلقه واراد ان يترعه مني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انت احق به ما لم تنكح حدثنا الحسن بن علي الحلواني نا عبد الرزاق وابو عاصم عن ابن جرم اخبرني زياد عن هلال بن اسامة ان ابا ميمونة سلمى مولى من اهل المدينة رجل صدق قال بيننا انا جالس مع ابى هريرة جاءته امرأة فارسية معها ابى لها فادعيا وقد طلقها زوجها فقالت يا ابا هريرة رطنت له بالفارسية نروحي يريدي ان يذهب بايني فقال ابو هريرة استئما عليه ورجل لها بذلك فجاءت زوجها فقالت من يحاقني في ولدي فقال ابو هريرة اللهم اني لا اقول هذا الا اني سمعت امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واناقاعد عنده فقالت يا رسول الله ان زوجه يريدي ان يذهب بايني وقد سبقا في من بائني عنبة وقد نفعتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استئما عليه فقال زوجها من يحاقني في ولدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ابوك وهذه امك فخذ بيد ابىهما شئت فخذ بيد امك فانطلقت به حدثنا العباس بن عبد العظيم نا عبد الملك بن عمر نا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن فضال وهي ما يقال له ساما برص (احسبه) قاتله موسى بن اسمعيل شيخنا في داود (قال مهدي) اى ابن ميمون في رواية (فسألهما) اى فسال عثمان العبد المروى والامة الرعية (واحسبه قال) اى مهدي (فجلدها) اى الامة (وجلده) اى العبد والحديث سكت عنه المنذرى باب من احق بالولد (كان بطني له) بكسر وله اى ظرفا حال حمله (ونذني له سقاء) بكسر وله اى حال رضاعه (وحجري) قال في القاموس كجر مثلث المنعم وحسن الانسان (جواء) بالكسرى مكانا يجويه ويحفظه ويجرسه ومرد الام بذلك انها احق به لاختصاصها بهذه الاوصاف دون الاب (ان يترعه) اى يأخذه (انت احق به) اى بولدك (ما لم تنكح) بفتح حرف المضارعة وكسر الكاف اى ما لم تنكحى قال في النبل في الحديث دليل على ان الام اولى بالولد من الاب ما لم يحصل ما نكح من ذلك كالتكاسر لتقيده صلى الله عليه وسلم بالحقية بقوله ما لم تنكح وبه قال مالك والشافعية والحنفية وقد حكى ابن المنذر ان اجماع عليه قد ذهب بوحقيقة الى ان النكاح اذا كان بذى رحم حرم للمحزون لم يبطل به حق حضانتها وقال الشافعي يبطل مطلقالان الدليل لم يفصل وهو الظاهر انتهى لمخصا والحديث سكت عنه المنذرى (ان ابا ميمونة سلمى) قال في التقريب ابو ميمونة الفارسية المدنى والاباس قبل اسم سليمان وسلمى وقيل سامة ثقة من الثالثة ومنهم من فرق بين الفارسية والاباس كل منهما مدنى بروى عن ابى هريرة والله اعلم انتهى (فادعيا) اى فادعى كل منهما الابن (رطنت له بالفارسية) فى النهاية الرطانة بفتح الراء وكسرها والترطن كلام لا يفهمه كجوهرا انما هو صاغة بين اثنين او جماعة والعرب تخص بالرطانة غالب كلام العجم وفى الصحاح رطنت له اذا كتمته بالجمجمة فالمعنى تكلمت بالفارسية (استئما عليه) اى على الابن والمعنى اقترعت وابوه ففيه تغليب لخاصة على الغائب (ورطن) اى ابو هريرة (الها) اى للمرأة (من يحاقني) بالحاء المعجمة والقاف المشددة على من يباشر عنى (ان لا اقول هذا) اى هذا القول وهذا الحكم (الا انى) بفتح الهاء اى لا نرى من يدعى عنبة بعين مملكة مكسورة فتون مفتوحة فتوحدة اظهرت حاجتها الى الولد ولعل حمل الحديث بعد هذه الحضانة مع ظهور حاجة الام الى الولد واستغناء الاب عنهم عدم ارادة تصالح الولد قال السندي (استئما عليه) اى على الابن قال في النبل فيه دليل على ان القرعة طريق شرعية عند تساوى الامرين وانه يجوز الرجوع اليهما كما يجوز الرجوع الى التخيير وقيل انه يقدم التخيير عليهما وليس فى حديث ابى هريرة هذا ما يدل على ذلك بل ربما دل على عكسه لان النبي صلى الله عليه وسلم عليهما اولاديا لاستئما ثم لم يفعل خيرا للولد وقد قيل ان التخيير اولى لاتفاق الفاظ الاحاديث عليه عمل الخلفاء الراشدين به انتهى (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) اى للولد (فخذ بيد ابىهما شئت) قال الخطاى فى الحام هذا فى الغلام الذى قد عقل واستغنى عن الحضانة واذا كان كذلك خيرا بين والديه وقد اختلف العلماء فى ذلك فقال الشافعي اذا صار ابن سبع سنين او ثمانى سنين خيره وبه قال السنن وقال احمد بن حنبل اذا كبر وقال اصحاب الراى وسفيان الثوري الام احق بالغلام حتى ياكل حده ويلبس حده وبالحجارية حتى تبيض ثمالا اب احق والوالدين وقال مالك الام احق بالحجارية وان حضن حتى ينكح اما الغلمان فهو احق بهم حتى ينكحوا وقال الخطاى يشبهان يكون من ترك التخيير وعاد الى الاب احق بالولد اذا استغنى عن الحضانة انما ذهب الى ان الام اما حضنها او حضنة لانها ارفق بذلك واحسن تأتياه فاذا اجاز الولد حد الحضانة فانه يحتجر الى الادب والمعاش والاب يبصر باسبابها واولق له من الام ولو تركه

ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن نافع بن عجب عن ابيه عن علي بن حنبل عنده قال خرج زيد بن حارثة الى مكة فقدم بابنة حمزة
فقال جعفر ناخذها انا احق بها ابنة عمي عندي خالتها وانما الخالة ام فقال علي انا احق بها ابنة عمي وعندي ابنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي احق بها فقال زيد انا احق بها انا خرجت اليها وسافرت وقد مت بها فخرجه النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر حديثا قال واما الحارثية فاقضه بها جعفر تكون مع خالتها وانما الخالة ام جعفر بن محمد بن عيسى ناسفين عن ابى فرقة
عن عبد الرحمن بن ابى ليلى بهذا الخبر وليس بتمامه قال وقضى بها جعفر لان خالتها عندها حديثا عن ابى موسى ان
اسماعيل بن جعفر حدثهم عن اسرائيل بن ابي اسحق عن هاني وهيب عن علي قال لما خرجنا من مكة تبعنا بنت حمزة
تنادي يا عم يا عم فنتاولها على فاخذ بيد هيا وقال دونك بنت عمك فحملتها فقص الخبر قال وقال جعفر ابنة عمي
وخالتها تحتى فقصه بها النبي صلى الله عليه وسلم خالتها وقال الخالة بمنزلة الام باب في عدة المطلقة حديثا سليمان
ابن عبد الحميد البهماني ثنا يحيى بن صالح نا اسمعيل بن عباس حدثني عمر بن مهاجر عن ابيه عن اسماء بنت زيد
ابن السكن الانصارية انها طلقت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن للمطلقة عدة فانزل الله عز وجل
حين طلقت اسماء بالعدة للطلاق فكانت اول من انزلت فيها العدة للمطلقات باب في نسخ ما استثنى به من
عدة المطلقات حديثا احمد بن محمد بن ثابت المروزي حدثني علي بن حسين عن ابيه عن يزيد النخعي عن عكرمة عن ابراهيم
قال والمطلقات يترى من بانفسهن ثلاثه قراء قال واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان رتبتم بعد ثمن ثلثة اشهر فليس من ذلك
الصبي واختياره الى البطالة واللعب قال وان محمدا حديث فلا مدح عنده انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه فمختصر
ومطولا وقال الترمذي حديث حسن صحيح وذكرنا ابا ميمونة اسمه سليمان وقال غيره اسمه سلمان ووقع في اصل اسماء عندها سلمى كما ذكرنا (زيد بن جابر)
اي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابنة حمزة) وكان عبد المطلب وكان قد استشهد باحد وهي بنته (فقال جعفر) اي ابن ابى طالب يكنى يا عبد الله
وكان اكبر من علي بعشر سنين (وعندي خالتها) هي اسماء بنت عيسى (فذكرنا) اي على رضي (قال) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (واما الحارثية) اي ابنة حمزة
(واما الخالة ام) فيه دليل على ان الخالة في الحضنة الام وقد ثبت بالاجماع ان الام اقدم الحواضن فمقتضى التشبيه ان تكون الخالة اقدم
من غيرها من امهات الامم واقدم من الاب والعمات لكن فيه اختلاف العلماء ذكره صاحب النبل وقال والاولى تقديم الخالة بعد الام على سائر الحواضن
لنصر الحديث وفاء بحق التشبيه المذكور الا كان لغوا قال واستشكل كثير من الفقهاء وقوع القضاء منه صلى الله عليه وسلم جعفر قالوا ان كان
القضاء في فليس يحرم لها وهو على سواء في قرانها وان كان القضاء للخالة فهي زوجة وتقدم ان الام مسقط حقها من الحضنة فسقوط حق الخالة
بالزواج اولى واجيب عن ذلك بان القضاء للخالة والزواج لا يسقط حقها من الحضنة مع رضا الزوج كما ذهب اليه احمد والحسن البصري وابن حزم
وقيل ان النكاح انما يسقط حضنة الام وحدها حيث كان المنازع لها الاب ولا يسقط حق غيرها ولا حق الام حيث
كان المنازع لها غير الاب وبهذا يجمع بين حديث علي هذا وحديث انت احق به ما لم تنكح واليه ذهب ابن جريح انتهى
بتغيير بعض الالفاظ قال المنذري واخرجه الترمذي من حديث البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخالة بمنزلة الام وفي الحديث
قصة طويلة وقال هذا حديث صحيح هذا اخر كلامه وبنت حمزة هذه هي عمارة وقيل هي امه تسمى ام الفضل واخرجه البخاري من حديث البراء
ابن عازب في ثناء الحديث الطويل في قصة الحديجة (عن هاني وهيب عن علي) وفي بعض النسخ هاني بن هاني وهيب عن يزيد عن علي قلت هاني بن
هاني الكوفي قال ابن المديني مجهول وقال النسائي لياس به وهيب عن يزيد بن ميم الكوفي قال احمد لياس به وثقه ابن حبان وقال النسائي ليس بالقوي
(تنادي يا عم يا عم) مكررا للتاكيد واصله يا عمي فخذت الياء الكسرة وقال اي لفاطمة (ودونك) بكسر الكاف اي خذي (بنت عمك) بالنصب
على المفغولية (حملتها) اي فحملت فاطمة بنت حمزة (وقال جعفر ابنة عمي) اي ابنة عمي الحديث سكنت عنه المنذري باب في عدة المطلقة
(فانزل الله عز وجل) حين طلقت اسماء بالعدة للطلاق والمُنْزَل قوله تعالى والمطلقات يترى من بانفسهن ثلاثه قراء (فكانت) اي اسماء بنت زيد
(اول من انزلت فيها) بالنصب خبر كانت قال المنذري في اسناده اسمعيل بن عباس وعياش وقد تكلم فيه غير واحد انتهى باب في نسخ ما استثنى به من
عدة المطلقات (المطلقات يترى من بانفسهن) اي ينتظرن (من المحيض) اي الحيض (ان رتبتم) اي شككتم في عدتهن (فليس من ذلك) اي الكلام

عن هاني بن هاني وهيب عن يزيد بن ميم عن علي

بنا محمد بن جعفر بن محمد بن عيسى
من عدة المطلقات
اللائي يئسن من المحيض
فليس من ذلك

وقال وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها يا ابى المراحلة حدثنا سهل بن محمد بن الزبير
العسكري نا يحيى بن زكريا بن ابى زائدة عن صالح بن صابر عن سليمان بن كهيل عن عبيد بن جابر عن ابن عباس عن عمران بن حصيلة
عليه السلام طلق حفصة ثم ارجعها باب نفقة المبتوتة حدثنا القعنب عن مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان
عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس ان ابى عمر بن حفص طلقها البينة وهو غائب فارسل اليها وكيله بشعر
فستخطته فقال والله مالك علينا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لها ليس لك عليه نفقة وامرها ان
تعتد في بيت امرئ شريك ثم قال ان تلك امرأة يغشاها اصحابى عندى في بيت ابن ام مكتوم فانه رجل اعنى تضعين ثيابك اذا
جئت فاذا نيتي قالت فلما حللت ذكرت له ان معاوية بن ابى سفيان وابا جهم خطبا الى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام ارجعوا
فلا يصنع عصاه عن عاتقه وامامعاه ففعلوا ذلك لامال له انكى اسامة بن زيد قالت فكرهته ثم قال انكى اسامة بن زيد
فكنكته فجعل الله تعالى فيه خيرا واعتبطت به حدثنا موسى بن اسمعيل نا ابان بن يزيد لعطار حدثنا يحيى بن ابى كثير
الناثى نسخة من الكلام الاول بعض صور المطلقات وهي صورة الاياس واجب فيها ثلاثة اشهر مكان ثلاثة قراء وقال وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن
نا سني من الاول بعض الصور ايضا وهي ما اذا كان الطلاق قبل الدخول فلا عدة هناك اصلا قال المنذرى واخرجه النسائي وفي سنده على بن
الحسين بن واقد وهو ضعيف باب في المراجعة (طالق حفصة) هي بنت عمر بن الخطاب المؤمن بن قال الشيخ الذهلي في مدارج النبوة
صلى الله عليه وسلم طلق حفصة واحدة فلما بلغ هذا الخبر صلى الله عليه وسلم فاجتمع حفصة فانها صوام قولة
وهي زوجتك في الجنة كذا في نكاح الحجة قال المنذرى واخرجه النسائي وابن ماجه باب في نفقة المبتوتة (طلقها البينة) وفي بعض
الروايات الالية انه طلقها ثلاثا وفي بعضها طلقها اربع ثلاث تطليقات وفي بعضها فبعث اليها بتطليقة كانت بقيت لها والصحح بيده الروايات
انه كان طلقها قبل هذا اطلاقين ثم طلقها هذه المرة الطلقة الثالثة فمن روى انه طلقها اربع ثلاث تطليقات او طلقها طلقة كانت بقيت
لها فهو ظاهر من روى البينة فمادة طلقها اطلاقا صارت به مبتوتة بالتثنية ومن روى ثلاثا مراد تمام الثلاث كذا افاد النووي (وهو ابو عمر
فارسل اليها وكيله بشعر) اي للنفقة (فستخطته) من باب التفعيل اي استقلته يقال سخط عطاءه اي استقله ولم يرض به وفي رواية مسلم
فستخطته قال القاري ويمكن ان يكون من باب الحذف والايصال والضمير يرجع الى الوكيل اي غضبت على الوكيل بارساله الشعر قليلا وكثيرا
(والله مالك علينا من شيء) اي لانك بائنة او من شيء غير الشعر (ليس لك عليه نفقة) اي ولا سكنة كما في بعض الروايات الالية (ان تلك)
بكسر الكاف اي هي (يغشاها) اي يدخل عليها (تضعين ثيابك) اي لا تخافين من نظر رجل اليك قال النووي امها بالانتقال الى بيت ابن ام مكتوم
لانه لا يبصرها ولا يتردد الى بينته من يتردد الى بيت امرئ شريك حتى لا اوضح ثيابها للتبريز نظر اليها وقد احتج بعض الناس بهذا على جواز نظر المرأة
الى الاجنبي بخلاف نظر اليها وهو ضعيف والصحيح الذي عليه الجمهور انه يحرم على المرأة النظر الى اجنبي كما يحرم عليه النظر اليها لقوله تعالى قل
للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الالية وحديث امرئ سلمة افعميا وان اتما وايضا ليس في هذا الحديث رخصة لها في النظر اليه بل فيه امانة
عنده من نظر غيره وهي ما مورقة بغض بصرها عنه انتهى (فاذا حللت) اي خرجت من العدة (فاذ نيتي) بالمد وكسر اللال اي فاعلميني (وابا جهم) بفتح
فسكون هو عامر بن حذيفة العدوي القرشي وهو مشهور بكنيته وهو الذي طلب النبي صلى الله عليه وسلم لما انجأ نيتة في الصلاة قال النووي
وهو غير ابي جهم المذكور في التيمم وفي المصير بين يدي المصل (فلا يصنع عصاه عن عاتقه) بكسر الفوقية اي منكبه وهو كناية عن كثرة الاسفار
او عن كثرة الضرب وهو الاصح بدليل الرواية الاخرى انه ضرب للنساء ذكره النووي وقال فيه دليل على جواز ذكر الانسان بما فيه عند المشاورة
وطلب النصيحة ولا يكون هذا من الغيبة المحرمة بل من النصيحة الواجبة (فصعلوك) بضم الصاد اي فقير (لامال له) صفة كاشفة (انكى)
بهمز وصل وكسر الكاف اي تزوجي (فكرهته) اي ابتداء لكونه مولى اسود جدا وانما اشار صلى الله عليه وسلم بكراه اسامة لما علمه من دينه وفضله
وحسن طلاقه وكرم شمله ففصحها بذلك (ثم قال انكى) انما اكرهها لاحت على واجه لما علم من مصلحتها في ذلك وكان كذلك لانها قالت
فجعل الله تعالى الخ (واغتبطت به) بفتح التاء والباء اي صرت ذات غبطة بحيث اغتبطت النساء بحظ كان لي منه قاله القاري وقال النووي
قال اهل اللغة الغبطة ان يتمنى مثل حال المغبوط من غير اعادة من الها عنه وليس هو الحسد تقول منه غبطته بما نال غبطه بكسر الباء غبطا

حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن فاطمة بنت قيس حدثته أن أبا حفص بن المغيرة طلقها ثلاثاً وساق الحديث فيها خالد
ابن الوليد ونفا من بني مخزوم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا بني الله إن أبا حفص بن المغيرة طلق امرأته ثلاثاً وأبنته ترك لها
نفقة يسيرة فقال لا نفقة لها وساق الحديث وحديث مالك أنه حدثنا محمد بن خالد بن الوليد نا أبو عمرو عن يحيى حدثني أبو سلمة
حدثني فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص المخزومي طلقها ثلاثاً وساق الحديث وخبر خالد بن الوليد قال فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ليسَتْ لها نفقة ولا سكن قال فيه ورسَل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تسبقيني بنفسك حدثنا قتيبة
ابن سعيد أن محمد بن جعفر حدثنا محمد بن عمرو عن يحيى عن أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس قالت كنت عند رجل من بني
مخزوم فطلقني البتة ثم ساق نحو حديث مالك قال فيه ولا تقويني بنفسك قال أبو داود وكذلك رواه الشعبي في الخبر وعطاء
عن عبد الرحمن بن عاصم وأبو بكر بن أبي الجهم كلهم عن فاطمة بنت قيس أن زوجها طلقها ثلاثاً حدثنا محمد بن كثير أن أسفد بن
ناسمة بن كهيل عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس أن زوجها طلقها ثلاثاً فلم يجعل لها النبي صلى الله عليه وسلم نفقة ولا سكني
حدثنا يزيد بن خالد الرضائي نا الليث عن عقيـل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس أنها أخبرته أنها كانت
عند أبي حفص بن المغيرة وإن أبا حفص بن المغيرة طلقها آخر ثلاث تطليقات فزعمت أنها جاءت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستفتته في خروجها من بيتها فأمرها أن تنتقل إلى ابن أم مكتوم الذي أمر أن يَصْدَقَ حديث فاطمة
في خروج المطلقة من بيتها قال عروة وأناكرت عائشة على فاطمة بنت قيس قال أبو داود وكذلك رواه صالح بن كيسان

سید
حیاتنی

وعبطة فاقبظ هو كمنعته فإمتنع وجبته واحتبس لنه في الحديث لمن قال ان المطلقة ثلاثا نفقة لها ولا سكنة قال المنوي اختلف
العلماء في المطلقة البائن الحائل هل لها النفقة والسكنة ام لا فقال عمر بن الخطاب وابو حنيفة وآخرون لها السكنة والنفقة وقال ابن عباس
واسهل لا سكنة لها ولا نفقة وقال مالك والشافعي وآخرون يجب لها السكنة والنفقة لها وأختبر من أوجهها جميعا بقوله تعالى إلى سكنة من حيث
سكنتم من وجدكم فهذا امر بالسكنة وأما النفقة فلا نها محبوسة عليه قد قال عمر كذا في كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم يقول المرأة تحملت
او نسيت قال العلماء الذي في كتاب ربنا إنما هو ثابتات السكنة قال الدارقطني قوله وسنة نبينا هذه زيادة غير محفوظة لا يمكن أن يذكرها جماعة من
الثقات وأختبر من لم يوجب نفقة ولا سكنة بحديث فاطمة بنت قيس وأختبر من أوجب للسكنة دون النفقة لوجوب السكنى بظاهر قوله تعالى اسكنوهن
من حيث سكنتم ولا يوجب النفقة بحديث فاطمة مع ظاهر قول الله تعالى وان كان اولاد حمل فانفقوا عليها حتى يرضعن حملهن فمعه موهه انهن اذا لم يكن جواهل
لا ينفق عليهن وأجاب هؤلاء عن حديث فاطمة في سقوط النفقة بما قاله سعيد بن المسيب وغيره انها كانت امرأة لسنة واستطالت على حائزها
فأمرها بالانتقال فتكون عند ابن ام مكتوم وقيل لانها خافت في ذلك المنزل بل دليل ما رواه مسلم من قولها خاف ان يقتل علي ولا يمكن شيء من هذا التاويل
في سقوط نفقتها والله اعلم وأما البائن الحامل فتجب لها السكنة والنفقة وأما الرجعية فتجب لها بالاجماع وأما المتوفى عنها زوجها فلا نفقة لها بالاجماع
والأصح عندنا وجوب السكنى لها ولو كانت حاملا فالمشهور بان لا نفقة كما لو كانت حائلا وقال بعض اصحابنا تجب وهو غلط والله اعلم قال المنوي
وأخرجه مسلم والنسائي (ابن حفص بن المغيرة) وقد تقدم في الرواية الاول ان اسمهم زوجها ابو عمر بن حفص قال لننوي هكذا قاله الجمهور ان زوجته
ابن حفص وقيل ابو حفص بن عمر وقيل ابو حفص بن المغيرة (فيه) اي في الحديث (وحدث مالك) اي المذكور او لا (وخبر خالد بن الوليد) بالنصب
عطف على الحديث اي وساق الحديث مع ذكر خبر خالد بن الوليد وهو ثابت انه مع نفر من بني مخزوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم كما كان في الرأية المتقدمة
(ان لا شقيقين بنفسك) هو من التعريض بالخطبة وهو جائز في عدة الوفاة وكان في عدة البائن بالثلاث وفيه قول ضعيف في عدة البائن بالصواب
الاول لهذا الحديث (ولا تقويتني بنفسك) تعريض بالخطبة (قال بوداد) وكان لك اي بلفظ ان زوجها طلقها ثلاثا (رواه الشيخ) رواية الشعبي
أخرجها المؤلف (واللهي) روايته أخرجه مسلم (وعطاء عن عبد الرحمن بن عاصم) رواية عطاء عن عبد الرحمن بن عاصم عن فاطمة بنت قيس أخرجه
النسائي (وابو بكر بن الحنبل) روايته أخرجه مسلم (كلهم) اي الشعبي واليهي وعبد الرحمن بن عاصم وابو بكر بن الحنبل (عن الشعبي عن فاطمة
بنت قيس بن زوجها الخ) قال المنوي وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه مختصرا ومطولا (طلقها) أخر ثلاث تطليقات اي التي كانت
باقية لها وقد كان طلقها تطليقتين قبل (قال بوداد) وكان لك رواه صالح بن كيسان) اي مثل رواية عقيل عن ابن شهاب ورواية صالح بن عبد الله

عہد غفر

وابن جبر وشعيب بن ابى حمزة كلهم عن الزهرى قال ابوداود وشعيب بن ابى حمزة واسم ابى حمزة دينار وهو مولى زياد حدثنا محمد بن خالد نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبد الله قال ارسل مروان الى فاطمة فاسألهما فاخبرته انها كانت عند ابى حفص وكان النبي صلى الله عليه وسلم على بن ابى طالب يعنى على بعض اليمى فخرهم معه زوجها فبعث اليها بتطبيقه كانت بقبيلتها وامر عياش بن ابى ربيعة والجارث بن هشام ان ينفقا عليها فقارا والله ما لها نفقة الا ان تكون حاملا فانت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لانفقة لك الا ان تكونى حاملا واستاذنته في الانتقال فاذن لها فقالت ابن انتقل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ابن ام مكتوم وكان اعنى تضع نيا بها عند ولا يجبرها فام تزل هناك حتى مضت عدتها فانكحها النبي صلى الله عليه وسلم اسامة فخرج قبيصة الى مروان فاخبره بذلك فقال مروان لم نسئكم هذا الحديث الا من امرأة فبينا نحن احدث بالعصمة التي وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة حين بلغها ذلك ببني وبينكم كتاب الله قال الله فطلقوهن لعدتهن حتى تدري لعل الله يجديت بعد ذلك امر قالت فأتى امر يجديت بعد الثلاث قال ابوداود وكان له رواية يونس عن الزهرى وامام الزهري في الحديث بين جميعا حديث عبد الله بمعنى معمر حديث ابى سلمة بمعنى عقيل قال ابوداود ورواه محمد بن اسحق عن الزهرى في قبضة

قال

بذلك

(وابن جبر) روايته عند الرزقي (وشعيب بن ابى حمزة) رواية شعيب عند النسائي (واسم ابى حمزة دينار وهو ابى حمزة) قال في التقریب شعيب بن ابى حمزة الاموى مولاه واسم ابية دينار ابولشركم ثقة عابد قال ابن معين من اثبت الناس في الزهرى قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي (ارسل مروان) اي قبضة (امر) بتشديد الميم اي جعله اميرا (فخرهم معه) اي مع على (زوجهما) اي زوجه فاطمة (فبعث) اي زوجه فاطمة (اليها) اي الى فاطمة (لتطبيقه) كانت بقبيلتها وقد كان طلقا تطبيقه قبل (الا ان تكونى حاملا) فيه دليل على وجوب النفقة للمطلقة بائنا اذا كانت حاملا وبديل بمفرده على انها لا تجب لغيرها من كان على صفتها في البيونة فلا يرد ما قيل انه يدخل تحت هذا المفهوم المطلقة الرجعية اذا لم تكن حاملا ولو سلم للدخول لكان الجمع على وجوب نفقة الرجعية مطلقا مخصصا للعموم ذلك المفهوم (فاذن لها) فيه دليل على انه يجوز للمطلقة بائنا الانتقال من المنزل الذي وقع عليها الطلاق البائن وهي فيه فيكون مخصصا للعموم قوله تعالى ولا يخرجن كذا في الغيل (فبينا نحن احدث بالعصمة) بكسر العين اي بالنفقة والامر القوي الصحيح قاله النووي (فطلقوهن لعدتهن) تمام الآية واحصوا العدة وانقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة وتلك حد الله ومن يتعد حد الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يجديت بعد ذلك امر (احتى لا تدري) امرأت الى قوله تعالى لا تدري لعل الله يجديت بعد ذلك امر (قالت) اي فاطمة (فاي امر يجديت بعد الثلاث) اي ان الآية لم تتناول المطلقة البائن وانما هي لمن كانت له الرجعة لان الامر الذي يجرى احدا هو الرجعة لسواء فأتى امر يجديت بعد الثلاث من الطلاق قال السافظ في الفقه وقد وافق فاطمة على ان المراجعة لا تجديت بعد ذلك امر المراجعة فتادة والحسن والسدى والضمي اخرج الطبري عنهم ولم يجز عن احد غيرهم خلافة وحكي غيره ان المراد بالامر ما يأتى من قبل الله تعالى من تسخير او تخصيص ونحو ذلك فلم يخصه لك في المراجعة انتهى (وكان له رواية يونس عن الزهرى) اي مثل رواية معمر عن الزهرى للمذكرة (وامام الزهري) بالزلى والموحدة مصغرا هو محمد بن الوليد بن عامر ابو الهذيل كحصول لقاضى ثقة ثبت من كبار الصحابة الزهرى (فروى الحديث جميعا) حديث عبد الله (ولفظ حديث منصوب بدل من قوله الحديث بن عبد الله بن عتبة (معنى معمر) اي الجاردي معمر عن الزهرى عن عبد الله (وحدث ابى سلمة) عطف على قوله حديث عبد الله (معنى عقيل) اي كما ترى عقيل عن الزهرى عن ابى سلمة وحاصله ان الزهري روى حديث عبد الله المذكور انفا بمعنى معمر بلفظه وروى ايضا حديث ابى سلمة المذكور قبل حديث عبد الله بمعنى عقيل المروى عن ابن شهاب (ورواه محمد بن اسحق عن الزهرى) وحديثه عند احمد في مسنده ولفظه حديثا يعقوب وهو ابن ابراهيم حدثنا ابى عن ابن اسحق قال وذكر محمد بن مسلم الزهرى ان قبضة بن ذويب حدثه ان بنت سعيد بن زيد بن عمر بن نفيل وكانت فاطمة بنت قيس خالتها وكانت عند عبد الله بن عمر بن عثمان طلقا ثلثا فبعث اليها خالتها فاطمة بنت قيس فنقلتها الى بيتها ومروان بن الحكم على المدينة قال قبضة فبعث اليها مروان فاسألهما على ان تخبر امرأة من بيتها قبل ان تنقضي عدتها قال فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارادني بذلك قال ثم قصت على حديثها قالت واذا اخاكم يكتب الله يقول الله عز وجل في كتابه اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة وانقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة الى لعل الله يجديت بعد ذلك امر ثم قال عز وجل فاذا بلغن اجلهن

ابن ذؤيب حدثنا بمعنى دل على خبر عبد الله بن عبد الله حين قال فرجهم قبيصة الى مروان فاخبره بذلك باب من انكر ذلك على فاطمة بنت قيس حدثنا نصر بن علي اخبرنا ابو احمد نا عمار بن رزيق عن ابي اسحق قال كنت في المسجد الجامع مع الاسود فقال انت فاطمة بنت قيس عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ما كنا لنذبح كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لقول امرأة لاندري احوظت ذلك ام لا حدثنا سليمان بن داود نا ابن وهب اخبرني عبد الرحمن بن ابى الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه قال لقد عابت ذلك عائشة رضي الله عنها اشدا العيب يعني حديث فاطمة بنت قيس وقالت ان فاطمة كانت في مكان وحش فخيئ على نا حينها فلذلك رخص لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثنا محمد بن كثير نا اسفين عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عروة بن الزبير انه قيل لعائشة الرزقي الى قول فاطمة قالت اما انه لا خير لها في ذلك حدثنا هرون بن يزيد نا ابى عن سفيان عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار في خروج فاطمة قال لما كان ذلك من سوء الخلق حدثنا القعنبي عن مالك عن يحيى بن سعيد عن القسم بن محمد وسليمان بن ليسا راى سمعها يذكر ان يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم البنت فانتقلها عبد الرحمن فارسلت عائشة رضي الله عنها الى مروان بالحكم الثالثة فامسكوهن بمعرف او سرحوهن بمعرف والله ما ذكر الله بعد الثالثة حبسا مع ما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرجحت الى مروان فاخبرته خبرها فقال حديث امرأة حديث امرأة قال ثم امر بالمراة فردت الى بيتها حتى نقصت عن ثيابها انتمى (معنى) اي بالمعنى الذي دل ذلك المعنى (على خبر عبد الله بن عبد الله) وذلك المعنى هو رواية قبيصة بن ذؤيب لذلك الحديث عن فاطمة بنت قيس ويدل على روايته لذلك عنها قوله (حين قال فرجهم قبيصة الى مروان فاخبره بذلك) فمر اجرة قبيصة من فاطمة الى مروان تدل على ان قبيصة راها عن فاطمة مشافهة فيشبه ان يكون مراد المؤلف والله اعلم نا رواية محمد بن اسحق عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب ليست بمستبعة وان كان في معنى عن الزهري عن عبد الله وروى عقيل عن الزهري عن ابى سلمة عن فاطمة قلت وذلك لان الزهري ادرك عصر قبيصة فكيف ينكر لقاءه عن قبيصة وهذا التوجيه اشبه الى الصواب في رواية ضعيف اي مروى الزهري عن قبيصة لان صريح لفظ قبيصة حيث شافه قبيصة الزهري بهذا الحديث بل راها بالمعنى والاستنباط حيث دل واشهد على ذلك المعنى لما خوذ على ذلك الاستنباط خبر عبد الله بن عبد الله وفيه قوله فرجهم قبيصة الى مروان فاخبره بذلك فدلس الزهري وروى عن قبيصة ابن ذؤيب لكن لفظ احمد ذكر الزهري ان قبيصة بن ذؤيب حدثني بعد هذا التاويل كن في غاية المقصود والله اعلم نا المنذرى اخبرني عن اسحق بن عمار نا اسود نا مشقة نا حديث عبد الله هذا امر لباب من انكر ذلك على فاطمة (مع الاسود) اي ابن يزيد (فقال) اي الاسود (ما كنا لنذبح كتاب ربنا وسنة نبينا) قال النووي قال العلماء الذي في كتاب ربنا انما هو اثبات السكنة قال الدارقطني قوله سنة نبينا هذه زيادة غير محفوظة لم يذكرها جماعة من الثقات انتمى وواقف في بعض الروايات عن عائشة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها السكينة والنفقة فقد قال الامام احمد يصح ذلك عن مروان قال الدارقطني السنن فاطمة قطعا وايضا تلك الرواية عن عمر بن ابراهيم النخعي في مولد بعد موت عمر بن الخطاب (القول امرأة لاندري احوظت ذلك ام لا) فان قلت ان ذلك القول من غير تضمين الطعن على رواية فاطمة قلت هذا طعن باطل باجماع المسلمين للقطع بانه لم ينقل عن احد من العلماء انه رخص المرأة لكونها امرأة فكيف من سنة قد تلقها الامية بالقبول عن امرأة واحدة من الصحابة وهذا لا ينكره من له ادنى نصيب من علم السنة ولم ينقل ايضا عن احد من المسلمين انه يرد الخبر بحجة تجوز نسبها في قوله ولو كان ذلك ما يقدر به لم يبق حديث من الاحاديث النبوية الا وكان مقدوحا فيه لان تجوز النسيان لا يسلم منه احد فيكون ذلك مفضيا الى تعطيل المسنين باسرها مع كون فاطمة المذكورة من المشهورات بالحفظ كما يدل على ذلك حديثها الطويل في شأن الدجال ولم تسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم امر واحد يتخبط به على المنبر فوعده جميعه فكيف يظن بها ان تحفظ مثل هذا وتنسى امر متعلقا بها مقترا بفراق زوجها وخروجها من بينه كذا في النبيل قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي مختصرا ومطولا (لقد عابت ذلك) اي قول فاطمة بانه لا نفقة ولا سكنة لسلطنة البائس (في مكان وحش) بغتة الواو وسكون الحاء المهمل بعد هاشين هجئة اي خال ليس به انيس (فلذلك رخص لها) اي في الانتقال الى المنذرى واخرجه ابن ماجه واخرجه البخاري تعليقا (المزى) بحذف النون (الى قول فاطمة) اي بنت قيس (قالت) اي عائشة (اما) بالتخفيف للتنبيه (انه) اي لشان (الاخير لها) اي لفاطمة (في ذلك) فانها تذكر على وجه يقع الناس في الخطاء قاله السنن قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم بخوة (اما كان ذلك) اي انتقلها من مسكن الزوج الى المنذرى هذا امر سل (طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم) هي بنت اخى مروان واسمها عمة وانتقلها (اي انتقلها)

ن
البيت الصغير
كان
امرأته

سما را وشاة او طائر تقتض به فقلما تقتض بشئ الاما ثم تخرجه فتنطع بعرة فترى بها اثر تراجم بعد ما شاءت من طيبا وغيرة قال
ابوداود الحفش بيت صغير باب في المتوفى عنها تنقل احدنا عبد الله بن مسleme القحطبي عن مالك عن سعد بن اسحق بن كعب بن
عجرة عن حمزة بن ثابت بن كعب بن عجرة ان الفريجة بنت مالك بن سنان وهي اخت ابى سعيد الخدري اختبرتها انها جاءت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسال ان تزوجه الى اهلها في بني خديجة فان زوجها خور في طلب عبد الله بن مسleme فبغوا حتى اذا كانوا بطرف القدر فمحقهم فقتلوه
فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تزوجه الى اهلها في بني خديجة فاني لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم قالت فخرجت حتى اذا كنت في الحجرة او في المسجد دعاني وامرني فدخلت له فقال كيف قلت فرددت عليه القصة التي ذكرت
من شان زوجي قالت فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله قالت فاعتدت فيه اربعة اشهر وعشر قالت فلما كان
عثمان بن عفان ارسل الي فساألني عن ذلك فاخبرته فاتبعته وقضى به باب من راي النحول حدثنا احمد بن محمد المروزي
نا موسى بن مسعودنا شبل عن ابن ابي شيح قال قال عطاء قال بن عباس سمعت هذه الآية عندنا اهلها فتعنت حيث شاءت

على ما يكب ويقم على المذكور (سما را وشاة او طائر) او للتوبيخ الدابة عليها بطريق الحقيقة اللغوية كما امر
(فتقتض به) بقاء فمشتاة فوقية فضاء ثانية ففوقية اخرى فصدا محجة مشددة قال بن قتيبة سألت الحجازيين عن الاقتضا من فذكر ان المعتدة
كانت لا تمس ماء ولا تنقل ظفرا ولا تزيل شعرا ثم تخرج بعد الحول باقم منظر ثم تقتض اي تكسها هي فيه من العدة بطائر تمس به قبلها وننذرة ولا يكاد يعيش
بعد ما تقتض به وقال الخطابي هو من فضضت الشئ اذا كسرتة وفرقتة اي انها كانت تكسها كانت فيه من احدا بتلك الدابة قال الاخفش معاها
تنظف به وهو ما اخذ من الفضة تشبها له بنقاها وبياضها وقيل تمس به ثم تقتض اي تغتسل بالماء العذب حتى تصير بيضاء نقية كالفضة قال
الخليل الفصيح الماء العذب يقال فتضضت به اي اغتسلت به كذا قال القسطلاني (فقلما تقتض بشئ) اي ما ذكر الاما (اي ذلك الشئ) (فتنطع)
بصيغة المجهول (فترى بها) في رواية ابن الماجشون عن مالك فترى بها امامها فيكون ذلك احلا لها في رواية ابن وهب من وراء ظهرها قاله القسطلاني
(ثم تراجم بعد) اي بعد ما ذكر من الاقتضا والرمي (من طيبا وغيرة) مما كانت ممنوعة منه في العدة قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه باب في المتوفى عنها تنقل (ان الفريجة) بضم فاء وفتح راء (بنت مالك بن سنان) بكسر واو (وهي) اي الفريجة (اختها) اي اخت
الفريجة زينب (تساله) حال (في بني خديجة) بضم خاء المعجمة وسكون الدال المهملة ابو قبيلة (في طلب احمد) بفتح فسكون فضم حم عبيد (ابقوا) بفتح الواو
اي هم بواو (بطرف القدر) بفتح القاف تشديد الدال تخفيفها ايضا موضع على ستة اميال من المدينة (ولا نفقة) بالجر اي ولا في نفقة (في الحجرة) بالهمزة الشريفة
(او في المسجد) اي النبوي وهو مسجد المدينة (دعاني) اي ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم (واو امرني) وفي بعض النسخ امرني والشك من الفريجة (فدعيت له)
اي نوديت وطلبت عنده (فرددت عليه) اي اعدت عليه ما قلته سابقا (فقال امكثي) بضم الكاف اي توقفي واتقي (في بيتك) اي الذي كنت فيه (حتى يبلغ
الكتاب) اي العدة المكتوب عليها اي لمفرضة (اجله) اي مدته والمعنى حتى تنقضي العدة وسميت العدة كتابا لانها فريضة من الله تعالى قال تعالى كذب عليك
اي فرض هو اقتباس من قوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله ونظائر الاقتباس في الاخبار كثيرة ولا عبرة لقول من كرهه كما بسطه السيوطي
في الاقتان (فلما كان عثمان بن عفان) في رواية مالك فلما كان عثمان (فاتبعته وقضى به) اي اتبع عثمان ما اخبرته به وحكم به قال العلامة القفاص
الشوكاني في النبيل قد استدلل بحديث فريجة على ان المتوفى عنها تعتد في المنزل الذي بلغها نعي زوجها وهي فيه ولا تخرج منه الى غيره وقد ذهب الى ذلك
جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وقد اخرج ذلك عبد الرزاق عن عمر عثمان وابن عمر اخرج ايضا سعيد بن منصور عن اكثر اصحاب ابن مسعود
والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وسعيد بن المسيب وعطاء واخرجه حماد عن ابن سيرين والبرهه بن مالك وابو حنيفة والشافعي واصحابهم والاوزاعي
واسحق وابو عبيد قال وحديث فريجة لم يأت من خالفه بما ينتهض لمعارضته فالتمسك به متعين قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه
وقال الترمذي حسن صحيح (باب من راي النحول) للمتوفى عنها زوجها الى مكان اخر وبالنسائي بقوله باب الرخصة للمتوفى عنها زوجها ان تعتد حيث شاءت
(سمعت هذه الآية) الاولى وهي قوله تعالى والذين يبتغون منكرو ويزرون انزاجا يرضون بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم
فيما فعلن في انفسهن بالمعروف (عدتها) اي لمرأة المتوفى عنها زوجها (عند اهلها) المذكورة في الآية الثانية وهي قوله تعالى والذين يبتغون منكرو ويزرون انزاجا
وصية لزوجهم منها الى الحول غير اخراجه فان خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في انفسهن من معروف (فتعتد حيث شاءت) لان السكينة تبع للعدة

ولا تكتحل ولا تمسس طيبا الا اذا طهرتها اذا طهرت من محبضها بنبذة من قسط او اخفا قال يعقوب مكان عصب الامم غسولا
 وزاد يعقوب ولا تختضب حد ثنا هرون بن عبد الله ومالك بن عبد الواحد المسامع قالان يزيد بن هرون عن هشام عن حفصة عن ابي
 عطية عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وليس في تمام حديثهما قال المسامع قال يزيد بن هرون وعلمه الا فيه ولا تختضب وزاد فيه هرون
 ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب حد ثنا هرون بن حرب نا يحيى بن ابي بكير نا ابراهيم بن طهمان حد ثني بديل عن الحسن بن
 مسلم عن صفية بنت شيبة عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قال للمتوفي عنها امرئها لا تلبس المصفر من
 الثياب ولا المشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل حد ثنا احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني عن ابيه قال سمعت المغيرة بن
 الضحاك يقول اخبرني محمدا بن اسيد عن امها نا هرون بن جهم نا توفى وكانت تسكن عينيها فتكتحل بالجلاء قال احمد الصواب لكل الجلاء
 فارسلت مولا لها الامام سلمة فسألتها عن كحل الجلاء فقالت لا تكتحلي به الا من امر لا بد منه يشد عليك فتكتحلي بالليل
 وتسمي حية بالثأر ثم قالت عند ذلك ام سلمة دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوسلمة وقد جعلت على عيني صبرا
 فقال ما هذا يا ام سلمة فقلت انما هو صبر يا رسول الله ليس فيه طيب قال انه يشب الوجه فلا يجلي الا بالليل وتزجي بالناهار
 برود اليمن يعصب غزلها اي يربط ثم يصبغ ثم ينسج معصوبا ثم يجر موشى لبقاء ما عصب به ابيض لم ينصبغ وانما يعصب السدي دون الخنز قال ابن
 المنذر اجمع العلماء على انه لا يجوز للحادة لبس الثياب المعصقة ولا المصبغة الا ما صبغ بسواد فرخص فيه مالك والشافعي لكونه لا يتخذ للزينة بل هو من
 لباس الحزن وكرة عروة العصب ايضا وكره مالك غليظه قال النووي الا صح عندنا صحتها تحريمه مطلقا وهذا الحديث حجة لمن اجازة وقال ابن دقيق العيد
 يؤخذ من مفهوم الحديث جواز ما ليس بمصبوغ وهي الثياب البيص ومنه بعض المالكية المرتفع منها الذي يترين به وكذلك الاسود اذا كان مما يترين به
 قال النووي ومنه صحتها فيما لا يترين به ولو كان مصبوغا واختلف في الحرير فالاصح عند الشافعية منعه مطلقا مصبوغا او غير مصبوغ لانه ايجز
 للنساء للترين به والحادة مصنوعة من الترين فكان في حقها كالرجال في التحلل بالفضة والذهب وباللؤلؤ ونحوه وجهان الا صح جواز فيه نظر من جهة
 المعنى في المقصود بلبسه وفي المقصود بالاحداث فانه عندنا ما لها يترجم المعنى كذا في الفقه (ولا تكتحل) فيه دليل على منع المعتدة من الاختلال وقد تقدم الكلام
 عليه وياتي بعضه (ولا تمسس طيبا) فيه تحريم الطيب على المعتدة وهو كل ما يسمى طيبا ولا خلاف في ذلك (الا اذا طهرتها) اي عند قرب طهرها (بنذرة)
 بضم النون وسكون الواو حة بعد ما حجة وهي لقطعة من الشيء وتطلق على الشيء اليسير (من قسط) بضم القاف ضرب من الطيب وقيل هو عود يحمل من
 الهند ويجعل في الادوية قال الطيب من القسط عقار معروف في الادوية طيب لريحه بخيره النفساء والاطفال (واخفا) بفتح واو له ضرب من الطيب لا يحدله
 وقيل واحدة ظفر وقيل يشبه الظفر المقلوم من اصله وقيل هو شيء من العطر اسود والقطعة منه شبيهة بالظفر قال النووي القسط والظفر نوعان
 معروفان من الخمر ليسا من مقصود الطيب رخص فيه للمغتسلة من الحيض كذا في الرأفة الكراهة تنبع به اثر الام لا للطيب والله اعلم (وزاد يعقوب)
 اي في رايته (ولا تختضب) اي بالحناء قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (هذا الحديث) اي مثل الحديث المذكور هو حديث ابراهيم
 ابن طهمان وعبد الله السهمي عن هشام (وليس في تمام حديثهما) يشبه ان يكون المعنى ليس التشديد ومثلية حديث يزيد بن هرون في تمام حديث
 ابراهيم بن طهمان وعبد الله السهمي بل مثيلته في البعض والحاصل ان حديث يزيد بن هرون عن هشام مثل حديث ابراهيم وعبد الله عن هشام لكن بينهما
 تغاير قليل واخرجه مسلم حديث يزيد بن هرون لكن احال على ما قبله والله اعلم (المتوفي عنها امرئها) مبتدأ وخبره (ان تلبس) (لا تلبس) المعصفر اي المصبوغ بالعصفر
 بالضم (ولا المشقة) بضم الميم الاولى وفتح الشين المعجمة المشقة قاي مصبوغا بالمشق بكسر الميم وهو الطين الاسمر الذي يسمى مخرق والتانيث باعتبار الحلة
 او الثياب (ولا الحلي) بضم اوله ويجوز كسرهما وينشد ليا جهم حلية وهي ما يترين به من المصاغ وغيره قال المنذري واخرجه النسائي (بنت اسيد) بفتح الهمزة
 وكسر السين (فتكتحل بالجلاء) بالكسر المد قال الخطابي كحل الجلاء هو الاثمد وسمي جلاء لانه يحل البصر (يشد عليك) الضمير المرفوع في يشد يرجع الى الامم الجملة
 صفة لها حين توفي بضم نين وتشديد اللام المسورة اي مات (ابوسلمة) زجرها الاول قبل النبي صلى الله عليه وسلم (وقد جعلت على عيني صبرا) بفتح صاد وكس
 موحدة وفي نسخة بسكونها قال في القاموس بكسر الباء ككتف ولا يسكن الا في حرفة الشعر وقيل يجوز كلاهما على السوية ككتف وكثف وقال الجعفي لصبر جوف
 بفتح الصاد وكسر الباء وجاء اسكانها مع كسر الصاد وفتحها وفي المصباح الصبر بكسر الباء في المشهور واء من سكن الباء للتخفيف لغة وجرى مع فتح الصاد وكسرها
 فيكون فيه ثلاث لغات (فقال ما هذا) اي ما هذا التلطيح وانت في العدة (انه يشب) بفتح ضم فتشديد موحدة اي يوقد الوجه ويزيد في لونه (وتزجي عيه)

تكتحل
 على صبرا
 اي عينا

ولا تمتشط بالطبيب ولا بالحذاء فانه خضاب قالت قلت باي شئ امتشط يا رسول الله قال بالسندى تغلفين به راسك
باب في عدة الكافل حديثنا سليمان بن داود المهرى انا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب حديثنا عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة ان ابا كعب الى عمر بن عبد الله بن الزهرى يامر ان يدخل على سبيجة بنت الحارث الاسلمية فيسأ لها عن حديثها
وعما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استغفنته فكتب عمر بن عبد الله الى عبد الله بن عتبة يخبره ان سبيجة اخبرته انها كانت
تحت سعد بن خولة وهو من بني عامر بن لؤي وهو من شهد بدر افتوى عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب ان وضعت حملها
بعد وفاته فلما تلكت من نفاسها تجلت الخطأ ب فدخل عليها ابو السنابل بن بحرك رجل من بني عبد الدار فقال لها ما الى امرك
منجمل لك انك تزجج النكاح انك والله ما انت بنا كحقى تمر عليك اربعة اشهر وعشر قالت سبيجة فلما قال لي ذلك جمعت على
ثيابي حين امسيت فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فافتاني بان قد حلت حين وضعت حملي وامرني
بالتزويج ان قال ابن شهاب ولا امرى بألسان ان تزوج حين وضعت وانك انت في دمها غير انه لا يقر بها زوجها حتى تظهر
حديثنا عثمان بن بن ابي شيبة سمعنا محمد بن الحلاء قال قال عثمان حديثنا وقال ابن الحلاء اخبرنا ابو معوية بن النضر
عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال من شاء لا عنك لا تزلت سورة النساء القصص بعد اربعة اشهر وعشر
بكسر الزاى عطف على قوله فلا تجعل على معنى فاجعله بالليل وانزعيه بالنهار لان الا في الاستثناء المفرغ لغو والكلام مثبت وحذ في النون في تنزيه
للتخفيف وهو خبر في معنى الام (قال بالسندى) اي امتشط (تغلفين) يحذ فاحدى للتأني من تغلف الرجل بالغالية اي تلبس بها اي تكثر من منه على
شعره حتى يصير غلا فانه فتخطيه كغطية الخلاف المخوف ويرى بضم التاء وكسر اللام من التغليف وهو جعل الشئ غلا فاشئ كذا في المأذاة قال
في لسبل ذهب الجحور ممالك واحمد وابو حنيفة واصحابه الى ان لا يجوز اى السعدية في عدتها الا كتحال بالاشد مستدين بحديث ام سلمة الذي اخرج
ابوداود يعني هذا الحديث المذكور انما قال ابن عبد البر وهذا عندى وان كان مخالفاً لحديثنا الاخر لناهي عن الكحل مع الخوف على العين الا انه يمكن الجمع
بان لا صلى الله عليه وسلم من الحالة التي نهاها ان حاجتها الى الكحل خفيفة غير ضرورية والا باحة في الليل لدرم الضرر بذلك قلت ولا يخفى ان فتوى ام سلمة
قياس منها للكحل على الصبر والقيام مع النص الثابت والنهي المتكرر لا يجعل به عند من قال بوجوب الاحتياط في كل ما لم يدرى واخرجه النسائي واما
بجمولة باب في عدة الكافل (على سبيجة) بضم السين وفتح الموحدة (الاسلمية) نسبة الى بني اسلم (وهي حامل) جملة حالية اي فتوى سعد بن خولة
عن سبيجة حال كونها حاملاً (فلم تنشب) اي فلم تمكث (فلما تلكت) بتشديد اللام اي طهرت وفي بعض النسخ تعالت وهما بمعنى قال للسندى تلكت بتشديد
اللام من تغل اذا ارتفع او برء اي اذا ارتفعت وطهرت او خرجت من نفاسها وسلمت (تجملت الخطأ ب) بجمع خاطب من الخطبة بالكسر (فدخل
عليها ابو السنابل) بفتح السين اسماء عمر وقيل حبة بالباء الموحدة وقيل بالنون (ابن بحرك) بموحدة مفتوحة ثمة ساكنة ثم كافين الا ولى
مفتوحة (رجل) بالرفع بدل من ابو السنابل (فافتاني بان قد حلت) بضم التاء وفي بعض النسخ باني قد حلت (قال ابن شهاب) هو الزهرى
(وانك انت في دمها) اي في دم النفاس (غير انه) اي المشان (لا يقر بها زوجها) اي لا يجامعها قال الخطابي في معالم قد اختلف العلماء في هذا افرى عن
على بن ابي طالب وابن عباس انهما قالان انتظر المتوفى عنها اخر الاجلين ومعناه تمكث حتى تضع حملها فان كانت مدة الحمل من وقت وفاة زوجها اربعة
اشهر وعشر فقد حلت وان وضعت قبل ذلك تبرعت الى ان تستوفي المدة وقال عامة اهل العلم انقضاء عدتها بوضع الحمل طالت المدة
او قصرت وهو قول عمر بن مسعود وابن عمر ابى هريرة وغيرهم ورواه قال مالك والاوزاعي وسفيان الثوري واصحاب الراى وكذلك قال الشافعي
انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائي وابن ماجه واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائي من حديث ام سلمة زوجة النبي
صلى الله عليه وسلم انتهى (من شاء احسنه) من الملاعة وهو المياهنة اي من يخلطه فان شاء فليجمع معي حتى نلعن الخالف الحق وهذا كناية
عن قطعه وجزمه بما يقول من غير وهم بخلافه (سورة النساء القصص) وهي سورة الطلاق (بعد اربعة اشهر وعشر) المذكورة في سورة البقرة
فالعمل على المتأخرة لانها نسخة المتقدم قاله السندى قال الخطابي يعني بسورة النساء القصص سورة الطلاق ويريد ان نزول سورة البقرة متقدم
على نزول سورة الطلاق وقد ذكر في سورة الطلاق حكماً كالحامل واولاد الرجال اجلهم ان يضع حملهن فظاهر هذا الكلام منه انه حمل على النسخ
وان ما في سورة الطلاق من انما يحكم الذي في سورة البقرة وعامة اهل العلم لا يجعلونه على النسخ لكن يرتبون احدى اليتين على اخرى فيجاولون التي في البقرة

بنا كحقى
باني

في
اشهر
بنا كحقى
باني

فَقُلْتُ مَخَافَةَ
وَأَنْزَلَ اللَّهُ

[illegible]

فذكرت

حدثني

لم يأكل الى مثله وان صرمة بن قيس لا يصبر الى ان يامره وكان صائما فقال عندئذ شئ قالت اني اذهب فاطلب لك شيئا
 فذهبت وغلبته عينة فجاءت فقالت خبيرة لك فلم ينصف النهار حتى عشي عليه كان يعمل يومه في امره فذكر ذلك للنبي
 صلى الله عليه وسلم فنزلت احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائك من الشهر بآب تسعة قوله تعالى وعلى الذين
 يطيقونه فدية حدثنا قتيبة بن سعيد نا بكر بن عتير بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن مولى سلمة عن سلمة بن
 الأكوع قال لما نزلت هذه الآية وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد منا ان يفطر يفطروا ففعل حتى نزلت الآية
 التي بعد ها فتسبختها حدثنا احمد بن محمد نا علي بن حسين عن ابيه عن يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن عباس عن علي بن
 يطيقونه فدية طعام مسكين فكان من شاء منهم ان يفطروا بطعام مسكين افتدى ونهله صومه فقال عز وجل فمن قطع
 خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم وقال فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر
 باب من قال هي مثبثة للشيخ والحكمي حدثنا موسى بن اسمعيل نا ابا ان نا قنادة نا عكرمة نا ابن عباس
 قال لما حفظ في الفقه وفي رواية هير كان اذا نام قبل ان يتعشى لم يحل له ان يأكل شيئا ولا يشرب ليله ويومه حتى تغرب الشمس ولا يبيت شيئا
 ابن ابي نائلة عن ابي اسحق كان المسلمون اذا افطروا باكلون ويشربون ويأثرون النساء ما لم يمتوا فاذا ناموا واشتبهوا من ذلك الى مثله فانما انقضت
 الروايات في حديث البراء عن المنعم من ذلك كان مقبلا بالنوم وهذا هو المشهور في حديث غيره وقيل المنعم من ذلك في حديث ابي عبد الله الذي سبق
 بصلاة العتمة قلت يحتمل ان يكون ذكر صلاة العشاء لكون ما بعدها مظنة النوم غالباً والتقيد في الحقيقة انما هو بالنوم كما في سائر الاحاديث انتهى
 وقال في فتح الودود وقد يقال لامنافة بينهما فيجوز تقيد المنعم بكل منهما فايها تحقق اول تحقق المنعم (لم يأكل) هو جواب ذاك (الى مثله) الى الى الليلة الاخرى
 (وان صرمة بن قيس) وفي رواية البخاري وان صرمة بن قيس اخرج ابو داود والبيهقي في المعرف من طريق الكلب عن ابي صالح عن ابن عباس مثله قال وكذا رواه
 رواية ابي اسحق الزبيري عنه فانه قال صرمة بن قيس اخرج ابو داود والبيهقي في المعرف من طريق الكلب عن ابي صالح عن ابن عباس مثله قال وكذا رواه
 اشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس فمن قال قيس بن صرمة قبله كما جزم الدودي والسهيلي وغيرهما بانه وقم مقولاً في رواية البخاري هذا ما قاله
 الحافظ في الفقه (وكان) اي صرمة (فقال) اي صرمة بن قيس كما مر به (عندك) بكسر الكاف (شئ) من الطعام (فالت) اي ليس عندى طعام (وغلبته عينة)
 اي نام (خبيرة لك) بالنصب وهو مفعول مطلق محذوف والمعامل وقيل اذا كان بخير لا يجب نصبه والاجاز والخبيرة الحومان يقال خاب يخيب الخيل
 ما طلب (فلما ينصف النهار حتى عشي عليه) وفي رواية البخاري فلما انتصف النهار عشي عليه وفي رواية احمد فاصبح صائما فلما انتصف النهار فتقبل
 رواية البخاري واحمد علي ان الغشدة رقم في اخر النصف الاول من النهار (يعمل يومه في امره) وفي مرسل السدي كان يعمل في حيطان المدينة بالاجرة
 فعمل هذا فحوله في امره اضافة اختصاص قاله الحافظ في الفقه (الرفث) هو الجماع (الى قوله من الفجر) فخرج المسلمون بذلك قال المنذري في الحديث
 اخرجه البخاري والترمذي والنسائي باب تسعة قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية اي هذا باب في بيان ان قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية
 منسوخ (وعلى الذين يطيقونه) اي الصوم ان افطروا (فدية) امر فروع على الابتداء وخبره مقدم هو قوله وعلى الذين وقراءة العامة فدية بالتثنية وهي الجزاء
 والبدل من قولك فديت الشئ بالشئ اي هذا اقله اقاله العينة (طعام مسكين) بيان لفدية او بدل منها وهو نصف صاع من بر او صاع من غيره عند
 اهل العراق وعند اهل الحجاز مائة العيني (فعل) ذلك (الآية التي بعدها) يعني قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه (فتسبختها) اي فتسبخت هذه الآية
 فمن شهد منكم الشهر فليصمه الآية الاولى هي قوله وعلى الذين يطيقونه فدية قال المنذري واحديث اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
 (وتم له صومه) اي جازوا الا فهو مفضل (فقال) الله تعالى (فمن تطوع خيرا فهو خير له) يعني زاد على مسكين واحد فاطعم عن كل يوم مسكيناً فزاد
 على قدر الواجب عليه فاطعم صاعاً وعليه مد فهو خير له قاله في الحازن وقال في فتح الودود اي فرغب الله تعالى يا هير في الصوم ولا وندبهم اليه بقوله
 (وان تصوموا خير لكم) ليعتادوا الصوم فحين اعتادوا ذلك اوجب عليهم ولم يرد ان قوله وان تصوموا ناسخاً للفدية من اصلها فلعل من قال انه ناسخ
 للفدية اراد هذا القدر والله تعالى اعلم انتهى كلام السنن وقال الحازن قيل هو خطاب مع الذين يطيقونه فيكون المعنى ان تصوموا ايها المطيقون فتقبلوا للشقة فهو
 خير لكم من الافطار والفدية وقيل هو خطاب مع الكافة وهو الاصح لان اللفظ عام فزوجه على الكل اولى (وقال) الله تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) فخرج من الصوم
 وتسبختها قال المنذري وفيه على بن الحسين بن واقد بن المسيب وفيه مقال باب من قال هي مثبثة للشيخ والحكمي اي هذا باب في بيان

قَالَ ثَبَتَتْ لِحَبْلِي وَالْمَرْضَعُ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى نَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ وَعَلَى الَّذِينَ يُطَبِّقُونَهُ فِدْيَةُ طَعَامِ مُسْكِينٍ قَالَ كَانَتْ رَخْصَةُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْمَرْأَةِ الْكَبِيرَةِ وَهِيَ يُطَبِّقَانِ
 الصِّيَامَ إِنْ يَفْطُرَا وَيُطْعَمَانِ كُلَّ يَوْمٍ مُسْكِينًا وَحَبْلِي وَالْمَرْضَعُ إِذَا خَافَتْ أَنْ يَبُورَ أَوْ دُعِيَ عَلَى وَلَدِهَا أَفْطَرْنَا وَأَطْعَمْنَا
 بِأَبِّ الشَّهْرِ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ نَاشِئًا عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 عُمَرَ وَيَعْنِي ابْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أُمَّةً أَقْبِيَّةً لَا تَكْتُوبُ وَلَا تُحْسِبُ
 أَنْ مَنْ قَالَ هَذِهِ آيَةُ وَعَلَى الَّذِينَ يُطَبِّقُونَهُ ثَابِتَةُ لِلشَّيْخِ وَحَبْلِي وَهِيَ غَيْرُ مَنَسُوخَةٍ (قَالَ ثَبَتَتْ لِحَبْلِي) أَيُ ثَبَتَتْ آيَةُ وَعَلَى الَّذِينَ يُطَبِّقُونَهُ لَهَا وَلَمْ تَنْسَخْ فِي
 الْبَاقِ لِلشَّيْخِ السَّابِقِ أَوْ لِبَنِي الْعُمُرِ الْحَاصِلِ مَنْ يَطْبِقُ الصَّوْمَ لَكَ عَنْ رَبِّكَ نَسَبَ لِفَطْرٍ أَوْ عَلَيْهِ فِدْيَةٌ زِيَادَةُ نَعْبِ كَالشَّيْخِ الْكَبِيرِ فَالْآيَةُ فِيهِ بَقِيَتْ
 مَعْمُولَةً وَلَمْ تَنْسَخْ فِي غَيْرِهِ وَعَلَى هَذَا فَاحْتَاجَ فِي بِنَاءِ هَذِهِ الْإِتْبَاتِ إِلَى تَقْدِيرِكَ فِي قَوْلِهِ وَعَلَى الَّذِينَ يُطَبِّقُونَهُ أَيُ لَا يُطَبِّقُونَهُ قَالَ السَّيِّدُ وَالْحَدِيثُ سَكَنَ
 الْمَنْذَرُ (كَانَتْ هَذِهِ آيَةُ وَعَلَى الَّذِينَ يُطَبِّقُونَهُ رَخْصَةٌ) ثَابِتَةٌ بَاقِيَةٌ إِلَى الْآنِ (لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْمَرْأَةِ الْكَبِيرَةِ وَهِيَ يُطَبِّقَانِ الصِّيَامَ) لَكِنْ مَعَ شِدَّةِ قَوْلِهِ
 وَمَشَقَّةِ عَظِيمَةِ أَوِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْمَرْأَةِ الْكَبِيرَةِ لَا يُطَبِّقَانِ الصِّيَامَ (إِنْ يَفْطُرَا وَيُطْعَمَانِ كُلَّ يَوْمٍ مُسْكِينًا) وَيُؤَيِّدُ هَذَا الْمَعْنَى أَخْبَارُهُ الْخَرَجَةُ الدَّارِ قُطْنِي
 عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَلَى الَّذِينَ يُطَبِّقُونَهُ فِدْيَةُ طَعَامِ مُسْكِينٍ وَاحِدٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا قَالَ إِنْ زَادَ مُسْكِينًا آخَرَ فَهُوَ خَيْرٌ قَالَ وَلَيْسَتْ بِمَنَسُوخَةٍ إِلَّا
 أَنْ رَخِصَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الصِّيَامَ وَامْرَأَتُهُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي لَا يَطْبِقُهَا وَهَذَا السَّنَادُ صَحِيحٌ ثَابِتٌ قَالَ فِي سَبِيلِ السَّلَامِ رَأَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ وَعَلَى الَّذِينَ يُطَبِّقُونَهُ أَيُ يَكْفُونَهُ وَلَا يُطَبِّقُونَهُ وَيَقُولُ لَيْسَتْ بِمَنَسُوخَةٍ هِيَ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْمَرْأَةِ الْكَبِيرَةِ أَنْتَهَى قَالَ الْعَيْنُ وَقَدْ اخْتَلَفَ السَّلَفُ
 فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى الَّذِينَ يُطَبِّقُونَهُ فَقَالَ قَوْمٌ أَهْمُ مَنَسُوخَةٍ وَاسْتَدْرَجُوا بِحَدِيثِ سَلَمَةَ وَابْنِ عُمَرَ الَّذِي أَخْبَارَهُ الْخَرَجَةُ الْخَرَجَةُ وَالنَّخَعُ وَالْحَسَنُ
 وَالشَّعْبِيُّ وَابْنُ شَهَابٍ وَعَلَى هَذَا يَكُونُ قَرَأَتُهُمْ وَعَلَى الَّذِينَ يُطَبِّقُونَهُ بَضْمُ الْبَاءِ وَكُسْرُ الطَّاءِ وَسُكُونُ الْبَاءِ الثَّانِيَةِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ هِيَ مُحْكَمَةٌ وَعَلَيْهِ قَرَأَةُ
 يَطْبِقُونَهُ بِالْوَاوِ الْمَشْدُودَةِ وَرَأَى عَنْهُ يَطْبِقُونَهُ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَالْبَاءِ الْمَشْدُودَةِ تَيْنِ ثُمَّ انْشَرَعَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْعَجُوزُ إِذَا كَانَ الصَّوْمُ يَجْهَدُهَا وَيَشْتَقُّ عَلَيْهَا
 مَشَقَّةً شَدِيدَةً فَلَهَا أَنْ يَفْطُرَ وَيُطْعِمَ كُلَّ يَوْمٍ مُسْكِينًا وَهَذَا قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ هُرَيْرَةَ وَغَيْرِهِمْ أَنْتَهَى وَمَعْنَى يَطْبِقُونَهُ أَيُ يَكْفُونَهُ وَمَعْنَى
 يَطْبِقُونَهُ أَيُ يَكْفُونَهُ كَمَا يَطْبِقُونَ مِنْ كَلَامِ الْعَيْنِ وَقَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ وَانْقَضَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ عَلَى قَوْلِهِ وَعَلَى الَّذِينَ يُطَبِّقُونَهُ فِدْيَةُ مَنَسُوخَةٍ وَخَالَفَ فِي
 ذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا مُحْكَمَةٌ لَكِنَّا مَخْصُوصَةٌ بِالشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَغَيْرِهِ أَنْتَهَى (وَحَبْلِي وَالْمَرْضَعُ) أَيُ كَانَتْ رَخْصَةُ لِلْحَبْلِي وَالْمَرْضَعِ قَالَ الْحَافِظُ فِي مَذْهَبِ
 ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذَا أَنَّ الرِّخْصَةَ مَثْبُوتَةٌ لِلْحَبْلِي وَالْمَرْضَعِ إِذَا خَافَتْ أَنْ يَبُورَ أَوْ دُعِيَ عَلَى وَلَدِهَا وَقَدْ نَسَخَتْ فِي الشَّيْخِ الْكَبِيرِ الَّذِي يُطَبِّقُ الصَّوْمَ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَفْطُرَ بِفِدْيَةٍ إِلَّا
 أَنْ يَكْمَلَ وَالْمَرْضَعُ وَكَانَتْ الرِّخْصَةُ قَائِمَةً لَهَا فَإِنَّهُ يَلْزِمُهَا الْقَضَاءُ مَعَ الطَّعَامِ وَأَمَّا لَزْمُهَا الطَّعَامَ مَعَ الْقَضَاءِ لِأَنَّهُمَا يَفْطُرَانِ مِنْ أَجْلِ غَيْرِهِمَا فَشَقَقْتُ
 عَلَى الْمَوْلِدِ وَابْتِغَاءَ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ الشَّيْخُ يَجِبُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَهُوَ أَمَّا رَخِصَ لَهُ فِي الْفَطْرِ مِنْ أَجْلِ نَفْسِهِ فَقَدْ عَقَلْنَا مَنْ يَرِخِصُ فِيهِ مِنْ غَيْرِهِ أَوَّلًا بِالطَّعَامِ
 وَهَذَا أَعْلَى مَذْهَبٍ لَشَأْفَعِي وَاحِدٌ مِنْ حَبْلٍ وَقَدْ رَأَى ذَلِكَ أَيْضًا عَنْ عَجَّاهِدٍ وَأَمَّا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الَّذِي لَا يُطَبِّقُ الصَّوْمَ فَإِنَّهُ يَطْعَمُ وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ لِحُجْرَةِ
 وَقَدْ رَأَى ذَلِكَ عَنْ أَنَسٍ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بَعْدَ مَا اسْنُ وَكَبِيرٌ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ حَنِيفَةَ وَاصْحَابِهِ وَمَذْهَبُ لَشَأْفَعِي الْأَوْزَاعِيُّ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ وَإِلَى خِيفَةِ
 وَاصْحَابِهِ فِي حَبْلِي وَالْمَرْضَعِ يَقْضِيَانِ وَلَا يَطْعَمَانِ كَالْمَرْبُوعِ كَذَا رَأَى عَنْ أَحْمَسٍ وَعَطَاءٍ وَالنَّخَعِ وَالزَّهْرِيِّ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ حَبْلِي هِيَ كَالْمَرْبُوعِ
 تَقْضِي وَلا تَطْعَمُ وَالْمَرْضَعُ تَقْضِي وَلا تَطْعَمُ وَاحِدٌ بِسَكْتِ عَنْهُ الْمَنْذَرُ بِأَبِ الشَّهْرِ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ أَيُ هَذَا بَابُ فِي بَيَانِ أَنَّ الشَّهْرَ ثَلَاثُونَ
 تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَأَنَّهُ يَكُونُ دَائِمًا كَذَلِكَ (أَنَا) أَيُ الْعَرَبِ وَقِيلَ لَرَادُ نَفْسِهِ (أُمَّةٌ) أَيُ جَمَاعَةٌ تَشْتَرِكُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ النَّاسِ لَيْسَقُونَ وَقَالَ الْخَوْهَرِيُّ الْأُمَّةُ
 الْجَمَاعَةُ وَقَالَ الْأَخْفَشُ هُوَ فِي الْفَتْحِ وَاحِدٌ فِي الْمَعْنَى وَكُلُّ جِنْسٍ مِنَ الْحَيَوَانِ أُمَّةٌ وَالْأُمَّةُ الطَّرِيقَةُ وَالَّذِينَ يَقُولُ فُلَانٌ أُمَّةٌ لَهُ أَيُ الْإِدِينِ لَوْلَا نَحْلَةُ
 لَهُ وَكُسْرُ الْهَمْزَةِ فِيهِ لَغَةً وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْأُمَّةُ الرَّجُلُ الْمَفْرُودُ بِدِينٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِكُمُ الْأُمَّةَ فَاسْلُكُوا سَبِيلَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَهُ الْحَبِيبُ (أُمَّةٌ) بِلَفْظِ النَّسَبِ إِلَى الْأُمَّةِ فَقِيلَ لَرَادُ
 أُمَّةٍ الْعَرَبِ لِأَنَّهُمَا لَا تَكْتُبُ وَمَنْسُوبٌ إِلَى الْأُمَّةِ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ هَذِهِ صَفَتُهَا غَالِبًا وَقِيلَ مَنْسُوبُونَ إِلَى أُمِّ الْقُرَى وَهِيَ مَكَّةُ أَيُ نَامَةُ مَكَّةُ قَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ وَقَالَ
 الْحَبِيبُ قِيلَ مَعْنَاهُ بِأَقْوَانِ عَلَى مَا وَلَدَتْ عَلَيْهِ الْأُمَّهَاتُ وَقَالَ الْبُزْجَانِيُّ أُمَّةٌ لَهَا خَدَعٌ عَنْ كِتَابِ الْأَمَمِ قَبْلُهَا أَمَّا اخْتِذَتْ عَمَّا جَاءَ الْوَحْيُ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 أَنْتَهَى (لَا تَكْتُبُ وَلَا تُحْسِبُ) بِالنُّونِ فِيهِمَا وَهِيَ تَفْسِيرُ الْكُتُوبِ لَكِنْ هُمُ أُمَّةٌ قَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ وَالْمَرَادُ هَلْ لَاسْلَامُ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ تَعْدَ ذَلِكَ الْمَقَالَةِ وَهُوَ مَحْمُولٌ
 عَلَى الْكُتُوبِ وَالْمَرَادُ نَفْسُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ لِلْعَرَبِ أُمِّيُونَ لِأَنَّ الْكُتَابَةَ كَانَتْ فِيهِمْ عَزِيزَةً قَالَ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يَبْحَثُ فِي الْأُمِّيِينَ رَسُولًا مِنْهُمْ وَلَا يَرْفَعُ ذَلِكَ

حسب

فإذا

الشهر هكذ او هكذ او هكذ سليمان اصبعه في الثالثة يعني تسعاً وعشرين وثلاثين حد ثنا سليمان بن
 داود العتكي نا حمة كذا أبو عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر تسعة وعشرين
 فلا تصوموا حتى تزوه ولا تفطر حتى تزوه فان غم عليكم فاقدوا له ثلاثين قال فكان ابن عمر اذا كان شعبان تسعاً وعشرين
 انه كان فيهم من يكتب ويحسب لان الكتابة كانت فيهم قليلة نادرة والمال بالحساب هنا حساب الجيوم وتسيبها ولم يكونوا يعرفون من ذلك ايضاً الا انهم
 اليسير فخلق الحكم بالصوم وغيره بالرواية لرفع الحرج عنهم في معاناة حساب التسيب انتهى قال يعين قوله لا تحسب بضم السين (الشهر) الذي
 نحن فيه او جنس الشهر هو مبدأ (هكذ) احشأ بها الى نشر الاصابع العشرة (وهكذ) اثنان (وهكذ) ثالثا خبره بالربط بعد العطف وفسره الراوي
 بتسعة وعشرين وثلاثين قلت لفظ هكذ او هكذ اثنان في بعض النسخ ثلاث مرات وفي بعض النسخ هكذ او هكذ امرتان وكان الورد البخاري
 في رواية مختصراً لفظه الشهر هكذ او هكذ يعني تسعة وعشرين ومرة ثلاثين قال الحافظ في الفتح هكذ اذكرة آدم شيب البخاري مختصراً وفيه اختصار
 عما رواه عن شعبة اخبره مسلم عن ابن المنذر وغيره عنه بلفظ الشهر هكذ او هكذ او هكذ لا يهاجم في الثالثة والشهر هكذ او هكذ او هكذ يعني
 تمام الثلاثين اي شأراً ولا يصابع يديه الحشر جميعاً مرتين وقصراً ايهاماً في المرة الثالثة وهذا المعبر عنه بقوله تسع وعشرين واشارة اخرى بها
 ثلاث مرات وهو المعبر عنه بقوله ثلاثون انتهى وقال الخطابي قوله الشهر هكذ ايريد ان الشهر قد يكون تسعة وعشرين وليس يريده ان كل شهر تسعة
 وعشرين وانما احتجنا الى بيان ما كان موهوماً ان يحكى عليهم كان الشهر في العرف وعالم بالعادة ثلاثون فوجب ان يكون اليان في مصر قال النادر
 دون المعروف منه فلو ان رجلاً حلف ونذر ان يصوم شهر بعينه فصام فكان تسعاً وعشرين كان يار في ميمته ونذره ولو حلف ليصوم شهر
 لا بعينه فعليه اتمام العدة ثلاثين يوماً في الحديث مستدل لمن رأى الحكم بالاشارة واعمال دلالة الدماء كمن قال لفلان طاق واشأراً صبعة ثلاث
 انه يلزمه ثلاث تطليقات على الظاهر من الحال (وخمس سليمان اصبعه) قال الخطابي اي اصبحها فاخرها عن مقام اخواتها ويقال للرجل اذا كان مع
 اصحابه في مسير او سفر فتخلف عنهم قد خسر عن اصحابه انتهى وقال يعين لفظ خمس بفتح الخاء المعجمة والنون وفي اخره سين مهملة معناه قبض
 والمشهور انه لازم يقال خمس خوساً وروى جسر الخاء المهملة والباء الموحدة بمعنى خمس هي رواية الكشي هينى انتهى قال المنذرى والحديث
 اخبره البخاري ومسلم وابن ماجه (الشهر تسع وعشرين) ظاهرة حصر الشهر في تسع وعشرين مع انه لا يخصص فيه بل قد يكون ثلاثين والجواب ان
 المعنى ان الشهر يكون تسعة وعشرين او الايام للعهد والمراد شهر بعينه او هو محمول على الاكثر الا ان الغلب القول ان مسعوداً ما سمع النبي صلى الله
 عليه وسلم تسعاً وعشرين اكثر ما سمعنا ثلاثين اخبره ابو داود والنسائي قاله في الفتح (فلا تصوموا حتى تزوه) اي الهلال لا يقال انه اضمأ قبل المذلل لانه
 السياق عليه كقوله تعالى ولا بويه لكل واحد منهما السدس اي لا بوي لميت قاله الجيني وقال في الفتح ليس المراد تعليق الصوم بالروية في حق كل احد
 بل المراد بذلك الروية بحضوره وهو من يثبت به ذلك اما واحد على رأي الجمهور واشأراً على رأي اخرين انتهى (ولا تفطر حتى تزوه) اي هلال شوال
 وقد استفيد من هذا الحديث ان وجوب الصوم وجوب الاطراء عند انتهاء الصوم متعلقان بروية الهلال (فان غم عليكم) بضم الغين المعجمة
 وتشديد الميم اي حال بيكم وبينه غيم قاله الحافظ وقال يعين اي فان ستر الهلال عليكم ومنه الغم لا يستتر القلب والرجل لا غم المستور الوجهة بالشعر
 وسيم السحاب غيماً لانه يستتر السماء ويقال غم الهلال اذا استتر ولم ير استنارة بغيهم ونحوه وغيمت الشئ اي غطيتة (فاقدوا له) اي للشهر قال الطيبي
 اي فاقدوا عده الشهر الذي كنت فيه انتهى وقال الزركشي يعني حققوا مقدار ايام شعبان حتى تكملوه ثلاثين يوماً انتهى وقال يعين هو بضم الدال وكسرها
 يقال قدرته امر كذا اذا نظرت فيه ودبرته انتهى وفي رواية للبخاري الشهر تسع وعشرين ليلة فلا تصوموا حتى تزوه فان غم عليكم فاكموا العدة ثلاثين
 قال في الفتح قال الجمهور المراد بقوله فاقدوا له اي انظر في اول الشهر احسبوا تمام الثلاثين برجح هذا التاويل لروايات الاخر المصححة بالمراد وهي فاحملوا العدة
 ثلاثين ونحوها واول ما فسر الحديث بالحديث انتهى قال الخطابي قوله فاقدوا له معناه التقدير بالحال لعدته ثلاثين يقال قدرته الشئ لغير قدره
 بمعنى قدرته تقديره او منه قوله تعالى وقدرنا نعم القادرون وكان بعض اهل المذهب يذهب في ذلك غير هذا المذهب وتاوله على التقدير بحساب
 سير القمر في المنازل والقول الاول شبهه الزاهي يقول في الرواية الاخرى فان غم عليكم فصوموا ثلاثين يوماً حد ثنا جعفر بن نصير الخالدي ثنا الحارث
 بن ابي اسامة ثنا سليمان بن داود ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 عز وجل جعل لاهلة مواقيت للناس فصوموا لرؤيته وافطر لرؤيته فان غم عليكم فصوموا ثلاثين يوماً وعلى هذا قول عامة اهل العلم ويؤكد ذلك

نظر إليه فان برى ذاك وان لم يحل دون منظره سحاب ولا قتره اصبحت مظرة فان حال دون منظره سحاب او قتره اصبحت
صائما قال وكان ابن عمر يقطر مع الناس ولا يأخذ بهذا الحساب حدثنا حميد بن مسعدة نا عبد الوهاب حدثنا ايوب قال
كتب عمر بن عبد العزيز الى اهل البصرة بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
زاد وان احسن ما يقدر له انا اذا سارنا هلال شعبان لكان او كان الصلوة انشاء الله لكان الا ان يروا الهلال قبل ذلك
حدثنا احمد بن حنبل عن ابن ابي زائدة عن عيسى بن دينار عن ابيه عن عمر بن الخطاب بن ابي حنبل عن ابن مسعود
قال لما صمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع وعشرين اكثر مما صمنا معه ثلثين حدثنا مسدد نا يزيد
ابن زريع حدثنا خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهر اعيد لا ينقصان

فهية صلى الله عليه وسلم عن يوم الشك وكان احمد بن حنبل يقول ذلك المير الهلال التسع وعشرين من شعبان ليلة في السماء صام الناس فان كان
صحو يصوموا اتباعا لمذهب ابن عمر (نظر له) بصيغة المجهول الى عبد الله بن عمر (فان روى) الى الهلال (فذلك) يعني اصبح ابن عمر صائما وان لم ير اي
الهلال (ولم يحل) من حال يحول (ولا قتره) بفتحات قال الخطابي القتره الغيرة في الهواء الحائل بين الابصار بين رؤية الهلال (دون منظره) اي قريب
منظره (سحاب او قتره) اي غبار في ثلاث الليلة وهي ليلة الثلاثين من شعبان (اصبح) ابن عمر (صائما) قال الخطابي وكان مذهب عبد الله بن عمر بن
الخطاب صوم يوم الشك اذا كان في السماء سحاب وقتره فان كان صحو ولم ير الناس الهلال فطرهم الناس انتهى قال ابن الجوزي في التحقيق لا سمح في هذه
المسئلة وهي ما اذا حال دون مطلع الهلال غير اوقتر ليلة الثلاثين من شعبان ثلاثة اقوال احدها يجب صومه على انه من رمضان ثانيها لا يجوز
فرضا ولا نفلا مطلقا بل قضاء وكفارة ونذرا ونفلا بواقع عادة وبه قال الشافعي وقال مالك وابو حنيفة لا يجوز عن فرض رمضان ويجوز عما سوى
ذلك ثالثها المجه الى الرأي الامم في الصوم والفطر اختار الاول بانه موافق لرأي الصحابي راوي الحديث قال احمد حدثنا اسمعيل حدثنا ايوب عن نافع عن
ابن عمر عن كذا الحديث بلفظ فاقر الله قال نافع فكان ابن عمر اذا مضى من شعبان تسع وعشرين يبحث من ينظر فان رأى ذلك وان لم ير ولم يحل حوله منظره
سحاب ولاقتر اصبحت مظرة وان حال اصبح صائما واما ما روى الثوري في جامعه عن عبد العزيز بن حكيم سمعت ابن عمر يقول لو صمت السنة كلها لفطر
اليوم الذي يشك فيه فاجمع بينهما انه في الصورة التي وجب فيها الصوم (يسمى يوم شك) وهذا هو المشهور عن احمد انه خص يوم الشك بما اذا تقاعد
الناس عن رؤية الهلال وشهد برؤيته من لا يقبل الحكم شهادته فاما اذا حال دون منظره شيء فلا يسمى شكوا واختار كثير من المحققين من اصحاب الثنائي
انتهى قلت قد جاء في رواية البخاري وغيره فان غم عليكم فاكموا العدة ثلاثين وفي رواية للبخاري وابو داود وغيرهما قال عمار بن صام يوم الشك فقطعه
ابا القاسم صلى الله عليه وسلم فهذا ان يبدل ان على عدم جواز الصوم يوم الشك وعلى عدم جواز صوم رمضان اذا حال دون مطلع الهلال غير اوقتر ليلة
الثلاثين من شعبان وما ذهب اليه احمد بن حنبل هو قول ضعيف وقول عمار رضي الله عنه من قبيل المرفوع لان الصحابي لا يقول ذلك من قبل رايه
وسيجي بعض بيان في باب كراهية صوم يوم الشك انشاء الله تعالى (قال) نافع (وكان ابن عمر يقطرهم الناس ولا يأخذ بهذا الحساب) قال الخطابي
يريد انه كان يفعل ذلك الصنيع في شهر شعبان احتياطا للصوم ولا يأخذ بهذا الحساب في شهر رمضان ولا يقطر الامم الناس انتهى قال المنذري
واخرجه مسلم ابنه المسند فقط (اد) اي ايوب في رواية عبد الوهاب عنه دون حماد اذا سارنا هلال شعبان لكان او كان (اي) لثلاثين في ليلة فلان وفلان
(فا الصوم) انشاء الله لكان او كان (اي) بحساب الثلاثين في يوم فلان وفلان (الا ان يروا) اي للناس (الهلال قبل ذلك) اي لثلاثين فيكون الصوم بحسب
تسعة وعشرين من شعبان قال المنذري وهذا الذي قاله عمر بن عبد العزيز قضت به الرايات الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (لما صمنا)
ما موصولة او مصدرية قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي (شهر اعيد) اي شهر رمضان وشهر ذي الحجة قال في الفتح اطلق على رمضان انه شهر
عيد لمقر به من العباد ولكون هلال العيد بما رعى في اليوم الاخير من رمضان قاله الاثر والاول وفي نظيرة قوله صلى الله عليه وسلم المغرب وتزلها اخرجه الترمذي
من حديث ابن عمر موصولة للمغرب ليلة بخرية واطلق كونها وتزلها اخرجه الترمذي وفيه اشارة الى ان وقتها يقيم اول ما تغرب الشمس انتهى (لا ينقصان)
قال الخطابي اختلف للناس في تأويله على وجوه فقال بعضهم معناها انهما لا يكونان ناقضين في الحكم وان وجدنا ناقضين في عدد الحساب وقال بعضهم
معناه انهما لا يكادان يوجدان في سنة واحدة مجتمعين في النقصان اذا كان احدهما تسعا وعشرين كان الاخر ثلاثين على الاكمال قلت وهذا القول
لا يعتمد لان دلالة تختلف الا ان يحل الامر في ذلك على الغالب الاكبر وقال بعضهم انما المراد بهذا التفضيل العمل في الحشر من ذي الحجة فان لا ينقص في الاجر

رمضان وذو الحجة باب إذا اخطأ القوم الهلال حدثنا محمد بن عبيدنا حماد في حديث أيوب عن محمد بن المنكدر عن أبي هريرة
 ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيه قال وفطركم يوم تفترون واخبركم يوم تفترون وكل عرفة موقف وكل منى منى وكل فحاجر مكة
 منى وكل منى موقف باب إذا اخطأ الشهر حدثنا أحمد بن حنبل حدثني عبد الرحمن بن مهادي حدثني معاوية بن صالح عن
 عبد الله بن أبي قيس قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتفظ من شعبان ما لا يتحفظ
 من غيره ثم يصوم لرؤية رمضان فان غم عليه عد ثلثين يوما ثم صام حدثنا محمد بن الصباح البزاز نا جوير بن عبد الحميد
 الضبي عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن جرير عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدروا الشهر حتى تروا الهلال
 او تكملوا العدة ثم صوموا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة قال بوداد رواه سفيان وغيره عن منصور عن ربعي عن رجل من
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليس حذيفة باب من قال فان غم عليكم فصوموا ثلثين حدثنا الحسن بن علي
 والثواب عن شهر رمضان انتهى رمضان وذو الحجة بدلان او بيان ان اوهان خبرا مبتدأ محذوف تقديره احدهما رمضان والاخر ذو الحجة قال المنكدر
 والحديث اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه باب إذا اخطأ القوم الهلال اي هذا باب في بيان ان قوما اجتهدوا في رؤية الهلال
 فخطؤوا ذلك مثلا قوما لم يروا الهلال الا بعد الثلاثين فلم يفطروا حتى استوفوا العدد ثبت عندهم ان الشهر كان تسعة وعشرين فما حكمه
 (فيه) اي في حديث أيوب بسند المذکور (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (وفطركم يوم تفترون) هو محل الترجمة وفي رواية الترمذي حدثنا محمد بن
 اسمعيل نا ابراهيم بن المنذر نا السخري نا جعفر بن محمد حدثني عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد عن المقبري عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال للصوم يوم تصومون والفطر يوم تفترون والاضحى يوم تفترون قال الترمذي فسر بعض اهل العلم هذا الحديث فقال انما معنى هذا الصوم والفطر
 من الجماعة وعظم الناس انتهى يعني هو عند الله مقبول قال الخطابي معنى الحديث ان الخطاء موضوع عن الناس فيما كان سبيله الاجتهاد فلو قوما
 اجتهدوا فلم يروا الهلال الا بعد الثلاثين فلم يفطروا حتى استوفوا العدد ثبت عندهم ان الشهر كان تسعا وعشرين فان صومهم وفطرهم ماض لا شيء
 عليهم من وزر واعتب وكذلك هذا في الحج اذا اخطأ يوم عرفة فانه ليس عليهم اعادته ويجزئهم اضحى وهم كذلك وانما هذا تخفيف من الله سبحانه
 ورفق بعباده ولو كفوا اذا اخطأوا العدد ثم يعيدوا ما يصومون من الخطاء ثلثا واربعا فاما ما كان سبيله الاجتهاد كان
 الخطاء غير ماضون فيه انتهى قال المنذري وقيل فيه الاشارة الى يوم الشك ان يصام احتياطا وانما يصوم يوم يصوم الناس وقيل فيه الدعوى يقول
 ان من عرف طلوع القمر بتقدير حساب المنازل جاز له ان يصومه ويفطر ومن لم يعلم وقيل ان الشاهد الواحد اذا ارى الهلال ولم يحكم القاضي
 بشهادته ان هذا الا يكون صوما له كما لم يكن للناس انتهى (وكل عرفة موقف) اي ان توهما ان الموقف يختص بما وقفت فيه بل يحزى الوقوف باي
 جزء من عرفة (وكل منى منى) اي محل النحر (وكل فحاجر) حم فجر وهو الطريق الواسع (مكة منى) يعني في محل من حول مكة بخلاف مكة لانهما من اجزاء
 الحرم واسراده التوسعة ونفي الحرم (وكل حرم) اي من دلفة قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي من حديث سعيد بن سعيد المقبري عن
 أبي هريرة وقال حسن غريب انتهى في البدل المنير ابن المنكدر لم يسمع من أبي هريرة ولم يلقه قاله ابن معين وابوزرعة انتهى باب إذا اخطأ الشهر
 اي اخطأ هلال شهر شعبان بخلاف غيره والالف واللام فيه للعداى ما اذا فعل بكمل عدة شعبان ثلاثين يوما او يصوم لرمضان يقال اغنى الخ اذا اخطأ
 (يتحفظ من شعبان) اي يتكلف في عدايا شعبان لحاظه صوم رمضان (فان غم عليه) اي شعبان (عد) اي شعبان قال المنكدر قال الدارقطني
 هذا السناد صحيح هذا اخر كلامه ورجال سنادهم كلهم صحيحهم في الصحيحين على الاتفاق والانفراد ومعاوية بن صالح الحضر على كصحي قاضي الاندلس
 وان كان قد تكلم فيه بعضهم فقد احتج به مسلم في صحيحه قال البخاري قال علي بن ابي بنى كان عبد الرحمن بن مهادي يوثقه ويقول نزل الاندلس وقال
 احمد بن حنبل كان ثقة وقال ابو زرعة الرازي ثقة (لا تقدروا الشهر) اي ثلاثين يوما وهو محل الترجمة لان اكمال العدة في حالة الغيبة مري قال المنذري
 بل صبروا حتى تروا الهلال قاله في فقه الودود (او تكملوا العدة) اي ثلاثين يوما وهو محل الترجمة لان اكمال العدة في حالة الغيبة مري قال المنذري
 والحديث اخرجه النسائي مسندا ومروا وقال لا اعلم احدا من اصحاب منصور قال في هذا الحديث عن حذيفة غير جري عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 وقال لي هفي صله جري عن منصور فذكر حذيفة فيه وهو ثقة حجة ومري له الثوري وجماعة عن منصور عن ربعي عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه السلام باب من قال فان غم عليكم اي ستر هلال رمضان عليكم فصوموا ثلثين وهو قول مالك والشافعي ابي حنيفة وجمهور العلماء

ابا عمير ويعني لاوزاعي يقول سره اوله حد ثنا احمد بن عبد الواحد نا ابو مسهر قال كان سعيد يعني ابن عبد العزيز يقول سره اوله قال بود اود وقال بعضهم سره وسطه وقالوا اخره باب اذا سرائى الهلال في بلد قبل الاخرين بليلة حد ثنا موسى بن اسمعيل نا اسمعيل يعني ابن جعفر اخبرني محمد بن ابي حرملة اخبرني كريب ان ام الفضل ابنة الحارث بعثته الي معاوية بالشام قال فقد مئت الشام فقصيت حاجتها فاستهل عليه رمضان وانا بالشام فرأينا الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في آخر الشهر فسألني ابن عباس ثم ذكر الهلال فقال متى رأيتم الهلال قلت رأيت ليلة الجمعة قال انت رأيته قلت نعم ورأه الناس وصاموا وصام معاوية قال لكن رأينا ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل الثلاثين او نراه فقلت افلا تكف بؤية معاوية وصيامه قال لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حد ثنا عبيد الله بن معاذ عن ابينا الاشعث

الخ شعبة نا اضا فقه الى رمضان للاتصال والخطاب لمن يعين اذ اوليان احوال ويحتمل ان المراد بالشهر كل شهر والمراد صوموا اول كل شهر واخره والمقصود بيان الاباحة انتهى (يعني لاوزاعي يقول سره اوله) قال الخطابي وانا انكر هذا التفسير واره غلط في النقل ولا اعرف له وجه في اللغة والصحيح ان سره اخره هكذا حد ثنا ابي بصير عن اسحق بن ابراهيم بن اسمعيل حد ثنا محمود بن خالد الدمشقي عن الوليد عن الاوزاعي قال سره اخره وهذا هو الصواب وفيه لغات يقال سر الشهر سر الشهر مسمى اخر الشهر سر الاستمرار القمر فيه واذا كان اول الشهر صاموا بصيامه في قوله صوموا الشهر فقد علم ان الامر بصيام سره هو غير اوله باب اذا سرائى الهلال في بلد قبل الاخرين بليلة اي فما حكمه (بعثته اي كريب) (حاجتها) اي ام الفضل (فاستهل) هو بضم التاء بصيغة المجهول (قال ابن عباس) (انت رأيته) اي الهلال (قال ابن عباس) (او نراه) اي الهلال (هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) قد تمسك بحديث كريب هذا من قال انه لا يلزم اهل بلد رؤية اهل بلدها ووجه الاحتجاج به ان ابن عباس لم يعمل بروية اهل الشام وقال في اخر الحديث هكذا امرنا فدل ذلك على انه قد حفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يلزم اهل بلد العمل بروية اهل بلد اخر قال الخطابي اختلف الناس في الهلال يستهله اهل بلد في ليلة ثري يستهله اهل بلد اخر في ليلة قبلها او بعدها فذهب الى ظاهر الحديث ابن عباس والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله بن عمر وعكرمة وهو مذهب اسحق بن راهويه وقال لكل قوم رؤيتهم وقال اكثر الفقهاء اذا ثبت بخبر الناس ان اهل بلد من البلدان قد رأوه قبلهم فعليه قضاء ما افطره وهو قول ابى حنيفة واصحابه ومالك واليه ذهب الشافعي واحمد بن حنبل انتهى وقال في فتح الورد ودوله هكذا امرنا يحتمل ان المراد به انه امرنا ان لا نقبل شهادة الواحد في حق الافطار او امرنا بان نعتد على رؤية اهل بلدنا ولا نعتد على رؤية غيرهم والى المعنى الثاني تميل ترجمة المصنف لكن المعنى الاول محتمل فلا يستقيم الاستدلال بالاحتمال بفساد الاستدلال انتهى وقال للشوكاني في النيل بعد نقل الاقوال واعلم ان الحق انما هي في المرفوع من رواية ابن عباس لا في اجتهاده الذي فرم عنه الناس والمشار اليه بقوله هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين والامر الكائن من رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما اخرج الشيعان وغيره باللفظ لا نصوموا حتى نروا الهلال ولا نقطع احتج ترويه فان غم عليكم فاحكموا العدة ثلاثين وهذا لا يختص باهل ناحية على جهة الانفراد بل هو خطاب لكل من يصلي له من المسلمين فالاستدلال به على لزوم رؤية اهل بلد غيرهم من اهل البلاد اظهر من الاستدلال به على عدم الزوم لانه اذا رآه اهل بلد فقد رآه المسلمون فيلزم غيرهم الزوم انتهى لمخصا وقال الحافظ في الفتح وقد اختلف العلماء في ذلك على هذا اذهب اهل كل بلد رؤيتهم في صحيح مسلم حديث ابن عباس ما يشهد له وحكاية ابن المنذر عن عكرمة والقاسم وسالم واسحق وحكاية الترمذي عن اهل العلم ولم يجز سواه وحكاية الماوردي وحكاية الشافعية ثانيها مقابله اذا روى ببلدة لزم اهل البلاد كلها وهو المشهور عند المالكية لكن حكى ابن عبد البر الاجماع على خلافه وقال جمعوا على انه نزاع الرؤية فيما بعد من البلاد كخراسان والاندلس قال القرطبي قد قال شيوخنا اذا كانت رؤية الهلال ظاهرة فاطعة بموضع ثم نقل الى غيرهم بشهادة اثنين لزمهم الصوم وقال ابن الماجشون لا يلزمهم بالشهادة الا لاهل البلد الذي ثبتت فيه الشهادة الا ان يثبت عند الامام الا عظم فيلزم الناس كلامه لان البلاد في حقه كبلد الواحد حكمه فاذن في الجميع وقال بعض الشافعية ان تقاربت البلاد كان الحكم واحدا وان تباعدت فوجها لا يجب عند الاكثر واختار ابو الطيب وطائفة الوجوب وحكاية البغوي عن الشافعي وفي ضبط البعد وجه اخره اختلاف المطالع قطع بالعراق والصيد لاني وصححه النووي في الرضة وشهر المذهب ثانيها عسافة القصر قطع به الامام والبغوي وصححه الرافعي في الصغير والنووي في شرح مسلم ثالثها اختلاف الاقاليم راجعها حكاية السرخسي فقال يلزم كل بلد لا يتصور خفاؤه عنهم بلا مرض دون غيرهم خامسها قول ابن الماجشون

عن الحسن في رجل كان بمصر من الأصهار فصام يوم الاثنين وشهد رجلان انهما رآيا الهلال ليلة الاحد فقال لا يقضه ذلك اليوم
 الرجل ولا اهل مصر الا ان يعلموا ان اهل مصر من اصهار المسلمين قد صاموا يوم الاحد فيقضونه باب كراهية صوم يوم السبت
 حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير نا ابو خالد الاسمر عن عمر بن قيس عن ابي اسحق عن صلة قال كنا عند عمار في اليوم الذي يشك فيه فاتي
 بشاة فتحي بعض القوم فقال عمار من صام هذا اليوم فقد عصى بالقاسم صلى الله عليه وسلم باب في من يصلي شعبان برمضان
 حدثنا مسلم بن ابراهيم نا هشام عن مجي بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقدر مواصوم رمضان بيوم
 ولا يومين الا ان يكون صوم يومه رجل فليصم ذلك الصوم حدثنا احمد بن حنبل نا محمد بن جعفر نا شعبه عن ثوبان العنبري عن محمد
 ابن ابراهيم عن ابي سلمة عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يصوم من السنة شهرا تاما الا شعبان يصلي برمضان باب في كراهية
 ذلك حدثنا قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن محمد قال قدم عباد بن كنيز المدينة فقال لي مجلس العلاء فاخذ بيدني فاقامه
 المتقدم انتهى قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي (عن الحسن في رجل) هذا الحديث وجد في نسخة واحدة وقال الحافظ
 المزي هذا الحديث في رواية ابي الحسن بن العبد والي بكرين داسة انتهى كذا في غاية المقصود باب كراهية صوم يوم السبت (عصية)
 قال الحافظ في الفتح اصابة فهو بكسر الميم وتخفيف اللام المفتوحة ابن زفر بن زاي وفاء وزن عمر كوفي عيسى بموحدة ومهمله من كبار التابعين وفضاهم
 (يشك فيه) هل هو من شعبان او من رمضان وهو على بناء المجهول قال العلامة العيني ويوم السبت هو اليوم الذي يتحدث الناس فيه بروية الهلال
 ولم يثبت رؤيته او شهد واحد فثبت شهادته او شاهدان فاستقن فرقت شهادتهما (فاتي بشاة) وفي رواية الترمذي فاتي بشاة مصلية فقال كلوا
 (فتحن بعض القوم) اي اعتزل واحترز عن كراهية (فقد عصى بالقاسم صلى الله عليه وسلم) قال في الفتح استدلل به على تحريم صوم يوم السبت والشك لان الصحابي
 لا يقول ذلك من قبل رايه فيكون من قبيل المرفوع قال ابن عبد البر هو مسند عندهم لا يختلفون في ذلك قيل فائدة تخصيص ذكر هذه الكنية يعني
 ابا القاسم الاشارة الى انه هو الذي يقسم بين عباد الله احكامه زمانا ومكانا وغير ذلك انتهى قال الخطابي اختلف الناس في معنى النهي عن صيام يوم
 السبت فقال قومنا غمنا عن صيامه اذا نوى به ان يكون من رمضان فاما من نوى به صوم يوم من شعبان فهو جائز هذا قول مالك بن انس والشافعي
 وابي خيفة واصحابه وخصص فيه على هذا الوجه احمد بن حنبل واسحق بن راهويه وقالت طائفة لا يصام ذلك اليوم عن فرض ولا تطوع للنهي
 فيه وليقم الفصل بذلك بين شعبان ورمضان هكذا قال عكرمة وروى معناه عن ابي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما وعائشة واسماء ابنتا النبي
 تصومان ذلك اليوم وقالت عائشة رضي الله عنها ان اصوم يوما من شعبان احب الي من ان افطر يوما من رمضان وكان مذهب عبد الله بن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنهما ما صوم يوم السبت اذا كان في السماء سحاب او قنطرة فان كان صحوا لم يل الناس الهلال فطعم الناس واليه ذهب احمد بن حنبل قال الشافعي
 ان وافق يوم السبت يوما كان يصومه صامه والا لم يصمه وهو ان يكون من عادته ان يصوم انتهى وقد مر بعض بيانه في باب الشهر يكون تسعا
 وعشرين قال المنذري والحدثنا الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح وذكر ابو القاسم البغوي في حديث ابي هريرة
 فقد عصى الله ورسوله انه موقف وذكر ابو عمر بن عبد البر ان هذا مسند عندهم ولا يختلفون يعني في ذلك باب في من يصلي شعبان برمضان
 (لا تقدر مواصوم رمضان) قد مر بيانه ومعناه في باب من قال فان غم عليكم فصوموا الاثنين (الا ان يكون صوم) يكون ههنا تاما معناه الا ان يوجد صوم
 (يصومه رجل) وكان ذلك الصوم نذرا معين او نفلا معتادا او صوما مطلقا غير مقيد برمضان (فليصم ذلك الصوم) قال الخطابي معناه ان يكون
 قد اعتاد صوم الاثنين والتيسير فيما افق صوم المعتاد فيصومه ولا يتعين صومه اذا لم يكن له عادة وهذا قريب من معنى الحديث الاول انتهى قال المنذري والحدثنا
 اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (لم يكن يصوم من السنة شهرا تاما الا شعبان) وفي رواية ابن ابي بديع عن ابي سلمة عن عائشة عند
 مسلم كان يصوم شعبان الا قليلا ورواه الشافعي من هذا الوجه بلفظ بل كان يصوم الى اخره وهذا يبين ان المراد بقوله في حديث ام سلمة عند ابي اود
 وغيره انه كان لا يصوم من السنة شهرا تاما الا شعبان يصلي برمضان اي كان يصوم معظمه ونقل الترمذي عن ابن المبارك انه قال جائز في كل شهر
 اذا صام اكثر الشهر ان يقول صام الشهر كله ويقال قام فلان ليلته اجم ولعله قد غشى اشتغل ببعض امره قال الترمذي كان ابن المبارك اجمع بين
 الحديثين بذلك وحاصله ان الرواية الاولى مفسرة للتانية فخصصة لها وان المراد بالكل الاكثر وهو مما قليل الاستعمال قال الحافظ في الفتح قال المنذري
 والحدثنا اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن باب في كراهية ذلك (فاخذ) عباد (بيدة) اي العلاء (فاقامه) اي اقام

ثم قال اللهم ان هذا يحدث عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتصف شعبان فلا تصوموا فقال
 العلاء اللهم ان ابي حدثني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال بوداود وراة الثوري وشبل بن العلاء وابوعيسى
 وزهير بن محمد عن العلاء قال بوداود وكان عبد الرحمن لا يحدث به قلت لاحمد لم قال لانه كان عنده ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يصلي شعبان برمضان وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه قال بوداود وليس هذا عندي خلافه ولم ينجى بغير العلاء
 عن ابيه باب شهادة رجلين على رؤية هلال شوال حدثنا محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى البرزاني اسعبد بن سليمان بن عباد
 عن ابي مالك الاشجعي نا حسين بن الحارث الجدي عن جديلة قيس بن امير مكة خطب ثم قال عهدنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان ننسك للرؤية فان لم نره وشهد شاهد عدل ننسكنا بشهادتهما فسلئت الحسين بن الحارث من امير مكة فقال
 لا ادرى ثم لقيتني بعد فقال هو الحارث بن حاطب اخو محمد بن حاطب ثم قال لا مبر ان فيكم هو اعلم بالله ورسوله مني
 وشهد هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واوما بيدة الى رجل قال الحسين فقلت لشئني الى جنب من هذا الذي وما اليه الا مبر
 قال هذا عبد الله بن عمر وصديق كان اعلم بالله منه فقال بذلك امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد وخلف بن
 هشام المقرئ قالان ابو عوانة عن منصور عن ربعي بن حراش عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ختلف الناس

لم نره

عباد العلاء (ثم قال) عباد (ان هذا) اي العلاء (عن ابيه) وهو عبد الرحمن (اذا انتصف شعبان فلا تصوموا) قال الخطابي هذا الحديث كان بيكره عبد الرحمن
 ابن مهدي من حديث العلاء ومروث ام سلمة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله ويصلي به برمضان ولم يصوم
 من السنة شهرا تاما غيره ويشبه ان يكون حديث العلاء ان ثبت على معنى كراهية صوم يوم السبت ليكون في ذلك اليوم مقطرا او يكون ما استحب
 الصيام في بقية شعبان ليتقوى بذلك على صيام الفرض في شهر رمضان كما ذكره الحارث الصوم يعرفه ليتقوى بالاضطرار على الدعاء انتهى قال الخطابي
 في الفتح قال القطرعي لا تغارض بين حديث النهي عن صوم نصف شعبان الثاني والنهي عن تقديم رمضان بصوم يوم او يومين وبين وصا لشعبان
 برمضان والحكم ممكن بان النهي على من ليست له عادة بذلك ويجوز الام على من له عادة حمل الخطاب بذلك على ملازمة عادة الخير حتى لا يقطع
 انتهى ملخصا قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح حكى بوداود عن الامام احمد انه قال هذا
 حديث منكرو قال وكان عبد الرحمن يعني ابن مهدي لا يحدث به ويحتمل ان يكون الامام احمد انما انكره من جهة العلاء بن عبد الرحمن فان فيه مقال لا رامة
 هذا الشأن ومن قال ان النهي عن الصيام بعد النصف من شعبان لاجل التقوى على صيام رمضان والاستحسان له فقد بعد فان نصف شعبان اذا
 اضعف كان كل شعبان اخرين يضعف وقد جوز العلماء صيام جميع شعبان والعلاء بن عبد الرحمن وان كان فيه مقال فقد حدث عنه الامام مالك
 مع شدة انتقاده للرجال وتحويه في ذلك وقد احتج به مسلم في صحيحه وذكر له احاديث انفرد بها رواتها وكذلك فعل البخاري وايضا والمحقق في الرجال
 هذا ذهب كل منهما ما ادى اليه اجتهاده من القبول والرد رضي الله عنهم والله اعلم باب شهادة رجلين على رؤية هلال شوال
 (جديلة قيس) قال في تاج العروس الجديلة كسفيانة القبيلة وبوجديلة بطن في قيس هم فمهم وعد ان ابن عمر بن قيس عيلان وبطن اخرف في الازد
 وهم بنو جديلة بن معاوية بن عمرو بن عدي بن عمرو بن مازن بن الازد (ان ننسك) ان نعبد والنسك العبادة ومعناه نبح (الرؤية) اي لرؤية هلال ذي الحجة
 (وشهد شاهد عدل) قال في فتح الورد واستدل لمصنف بحواجز بيشهادة رجلين على ثبوت هلال شوال (فسالت الحسين) السائل ابو مالك
 (ثم لقيتني) اي الحسين (فقال) الحسين (هو) اي الامير (وصدق) الامير (كان) عبد الله بن عمر (اعلم بالله منه) اي من الامير (فقال) عبد الله بن عمر
 (بذلك امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الخطابي لا اعلم باختلاف ان شهادة الرجلين مقبولة في رؤية هلال شوال انه اختلفوا في شهادة
 رجل واحد فقال اكثر العلماء لا يقبل فيه اقل من شاهدين عدلين وقد روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى لم يجز
 شهادة رجل واحد في اضعاف فطره مال الى هذا القول بعض اهل الحديث وزعم ان باب رؤية الهلال باب الاخبار فلا يجوز في الشهادات الا ترى
 ان شهادة الواحد مقبولة في رؤية هلال شهر رمضان وكذلك يجب ان تكون مقبولة في هلال شهر شوال قلت لو كان ذلك من باب الاخبار لم يجز
 فيه ان يقول خبر في فلان انه لري الهلال فلما لم يجز ذلك على الحكاية عن غيره علم انه ليس من باب الاخبار الدليل على ذلك انه يقول لشهادتي رايت
 هلال رمضان خصوصا وذلك لان الواحد العدل فيه كاف عند جماعة من العلماء واحتج بخبر ابن عمر رضي الله عنهما قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

في خروجه من رمضان فقد مر اعرابيان فنشدهما عند النبي صلى الله عليه وسلم بالله لا هلالا الهلال امس عشيته فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ان يفطروا زاد خلف في حديثه وان يغدوا الى مصلاههم باب في شهادة الواحد على وثية هلال رمضان حدثنا محمد بن بكر بن الرئان نا الوليد يعني بن ابي ثور ح وحدثنا الحسن بن علي نا الحسين يعني الجعفي عن زائدة المعنى عن سماعة عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رايت الهلال قال الحسن في حديثه يعني رمضان فقال لشهدها لا اله الا الله قال نعم قال لشهدها محمد رسول الله قال نعم قال يا بلال اذن للناس فليصوموا غدا حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن سماعة بن حرب عن عكرمة انهم شكوا في هلال رمضان مرة فارادوا ان لا يقوموا ولا يصوموا فاجاء اعرابي من الحرة فشهد انه رأى الهلال فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقال لشهدها لا اله الا الله واتي رسول الله قال نعم وشهد انه رأى الهلال فامر بلال فاذا دى في الناس ان يقوموا وان يصوموا قال ابو داود ورواه جماعة عن سماعة عن عكرمة عن حماد بن سلمة نا حماد بن سلمة حدثنا محمود بن خالد وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي وانا نحن بشيئة نقن قالنا هوان هو بن محمد عن عبد الله بن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن ابي بكر بن نافع عن ابي عبد الله بن عمر قال تراى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت فصاموا والناس بصيامه باب في تأكيد السجور حدثنا مسدد نا عبد الله بن المبارك نا عن موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن ابي قيس مولى عمر بن العاص

حدثني

اني رايت الهلال فامر الناس بالصيام قلت ومن ذهب الى هذا الوجه اجاز فيه المرأة والعبد انتهى قال المنذري قال لا يقطع هذا السناد متصل صحيح (لا هلالا الهلال) اي لم يأت الهلال (امس) اسم على اليوم الذي قبل يومك ويستعمل فيما قبله عجازا (عشيته) ما بين الزوال الى الغروب والمغنى بالقارسية دى وقت شام (فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس) فيه رد على من زعم ان امره صلى الله عليه وسلم بالافطار خاص بالركب قال الخطابي فيه ان شهادة الواحد العدل في رؤية هلال رمضان مقبولة واليه ذهب الشافعي في حديثه وهو قول احمد بن حنبل وكان ابو حنيفة وابو يوسف يجيزان على هلال رمضان شهادة الرجل الواحد العدل وان كان عبدا وكذلك المرأة الواحدة وان كانت امة ولا يجيزان في هلال الفطر او رجلا وامرأتين وكان الشافعي لا يجيز في ذلك شهادة النساء وكان مالك والاوزاعي واسحق بن راهويه يقولون لا يقبل على هلال شهر رمضان ولا على هلال الفطر اقل من شاهدين عدلين وفي قول بن عمر تراى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله في ذلك قوله وحده دليل على وجوب قبول اخبار الاحاد وانما الفرق بين ان يكون الخبر بذلك منفردا عن الناس وحده وبين ان يكون مع جماعة من الناس ولا يشتركه اصحابه في ذلك انتهى قال المنذري وقال البيهقي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تكلمت سمو اولم يسموا باب في شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان (عن سماعة) يعني الوليد بن ابي ثور زائدة كلاهما عن سماعة (جاء اعرابي) اي واحد من الاعراب هم سكان البادية فقال لي رايت الهلال يعني وكان غيما وفيه دليل على الاخبار كاف ولا يحتاج الى لفظ الشهادة ولا الى الدعوى قاله على القاري (اذن في الناس) اي نادى محضرهم واعلمهم قال الخطابي وفيه حجة لمن اجري الامر في رؤية هلال شهر رمضان مجري الاخبار لم يحلها على احكام الشهادات وفيه ايضا حجة لمن راي ان الاصل في المسلمين العدالة وذلك انه لم يطلب ان يعلم من الاعراب غير الاسلام فقط ولم يبحث بعد ذلك عن عدالته وصدقته انتهى والحديث سكت عنه المنذري (من الحرة) قال في المصباح المنير الحرة بالفتح ارض ذات حجارة سودا وكجم حار مثل كلمة وكلاب (فاتي به) اي بالاعرابي (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (قال نعم) اي الاعرابي (وشهد) الاعرابي (فامر) النبي صلى الله عليه وسلم قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه مسندا ومروا وقال الترمذي فيه اختلاف وذكر النسائي ان المرسل ولى بالصواب وان سماعة بن حرب اذا انفرد باصل لم يكن حجة لانه كان يلقن فيتلقن (تراى الناس الهلال) قال لمظهر الترائي ان يرى بعض القوم بعضا والمراد منه هنا الاجتماع للرؤية لقوله (فاخبرت) اي وحدي (اني رايت) اي الهلال (فصام) النبي صلى الله عليه وسلم (بصيامه) اي بصيام رمضان قال المنذري وقال الدارقطني تفرد به من ابن محمد عن ابن وهب وهو ثقة باب في تأكيد السجور السجور بالضم مصدر بالفتح اسم ما ينسج به من الطعام والشراب والمخفوظ عند الحديثين الفتح (عن ابيه) اي لموسى وهو على قال في التقريب على بن رباح بن قضير ضد الطويل اللحي ابو عبد الله البصري ثقة والمشهور فيه على بالتصخير وكان يغضب منها من صغار التالفة مات سنة بضع عشرة ومائة

ولا يهيد نكح الساطم المصعد فكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الاحمر قال ابو داود هذا ما انفرد به اهل البهاثة حد ثنا مسدد
 ناخصين بن نمير بن واعثمان بن ابوشيبه نا ابن ادريس لمعني عن حصين عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال لما نزلت هذه الآية
 حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود قال اخذت عقالا ابيض وعقالا اسود فوضعتهما تحت وسادتي فنظرت فلم
 اتبين فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال ان وسادك اذ الطويل عريض فما هو الليل والنهار قال عثما انما هو سواد
 الليل وبياض النهار يا ب الرجل ليسم النداء والاناء على يده حد ثنا عبد الاعلى بن حماد نا حماد عن محمد بن عمر عن
 ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اسمع احدا من النداء والاناء على يده فلا يصنع شي يقضي حاجته منه
 على المسبحة ومديده قال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه ولا يهيد نكح قال الحافظ هو بكسر الهاء انتهى قال الخطابي
 معناه لا يمنعكم الاكل واصل الهيد الزجر يقال للرجل اهيدا اهيدا اذا زجرته ويقال في زجر الدواب هيدا هيدا انتهى (الساطم المصعد)
 قال الخطابي سطوعها ارتفاعها مصعدا قبل ان يعترض انتهى قال ابن الاثير في النهاية قوله ولا يهيد نكح الساطم المصعد اي لا تزجر العجوة
 المستطيل فتمتعوا به عن السحور فانه الصبح الكاذب واصل الهيد الحركة وقد هت الشئ اهيدا هيدا اذا حركته وزجرته والساطم المصعد
 يعني الصبح الاول المستطيل يقال سطم الصبح يسطم فهو ساطم اول ما ينشق مستطिला انتهى (حتى يعترض لكم الاحمر) قال الخطابي معنى
 الاحمر ههنا ان يستنطق البياض المعترض وائل حمرة وذلك ان البياض اذا تمام طلوعه ظهرت وائل الحمرة والعرب تشبه الصبح بالبق من
 الخيل لما فيه من بياض وحمرة انتهى قلت وقد يطلق الاحمر على الابيض قال في تاج العروس لاسمها لونه الحمرة ومن المجاز الاحمر من اسلام
 صده في الحرب والاسم للون والاسم الابيض ضد وبه فسر بعض الحديث بعثت الى الاحمر والاسود والعرب تقول مرة حمراء اي بيضاء
 انتهى فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم حتى يعترض لكم الاحمر اي الابيض وهو بياض النهار من سواد الليل يعني الصبح الصادق قال المنذري
 والحديث اخرجه الترمذي وقال حسن غريب من هذا الوجه هذا اخر كلامه وقيس هذا قد تكلم فيه غير واحد من الائمة (لما نزلت
 هذه الآية) قال الحافظ في الفتح ظاهر ان عديا كان حاضرا لما نزلت هذه الآية وهو يقتضي تقدم اسلامه وليس كذلك لان نزول فرض
 الصوم كان منقدا ما في اوائل الهجرة واسلام عدي كان في التاسعة والعاشرة فيقول قول عدي هذا اعلى ان المراد بقوله لما نزلت اي لما نزلت
 على عند اسلامي ولما بلغني نزول الآية او في السياق حذف تقديره لما نزلت الآية ثم قدمت فاسلمت وتعلمت الشرائع (اخذت) وقد
 روى احمد حديثه من طريق محالد بلفظ علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة والصيام فقال صل كن او صم كن اذا غابت الشمس
 فكل حتى يتبين لك الخيط الابيض من الخيط الاسود قال فاخذت خيطين الحديث انتهى (عقالا) بكسر الميم اي عقلا قاله الحافظ فلم
 اتبين اي لم اتبين العقال الابيض والاسود (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (ان وسادك اذ الطويل عريض) قال الحافظ الوساد
 والوسادة الحدة والحجم وسائد وساد انتهى وقال الخطابي فيه قولان احدهما يريدان نومك لكن عني بالوسادة عن النوم ذاك النائم
 يتوسد ويكون اراد ان ليلا اذ الطويل ذكنت لا تمسك عن الاكل والشرب حتى يتبين لك سواد العقال من بياضه والقول الاخر انه كنى
 بالوسادة عن الموضوع الذي يضعه من راسه وعنقه على الوسادة اذ انام والعرب تقول فلان عريض لقفا اذا كانت فيه غباوة وغفلة
 وقد روى في هذا الحديث من طريق اخر انه قال ذلك عريض لقفا والعرب تسمى الصبح اول ما يبدي خطا انه وقال اللغوي قال القاض معناه ان
 جعلت تحت وسادك الخيطين الذين ارادها الله تعالى وهما الليل والنهار فوسادك يعطيهما وحيث يكون عريضا انتهى (انما هو)
 اي الخيط الاسود والابيض قال الحافظ في الفتح ولواكل طائفة الفجر لم يطلم يفسد صومه عند كبره لان الآية دلت على الاباحة الى ان
 يحصل التبين وقد روى عبد الرزاق باسناد صحيح عن ابن عباس قال حل لله لك الاكل والشرب ما شئت ولا بن ابوشيبه عن ابي بكر وعمر
 نحوه وروى ابن ابوشيبه عن طريق ابي الضحى قال سأل رجل ابن عباس عن السحور فقال له رجل من جلسائه كل حتى لا تشك فقال ابن
 عباس ان هذا يقول شيئا كل ما شئت حتى لا تشك قال ابن المنذر في هذا القول صار اكثر العلماء وقال مالك يقضي انه قال المنذري
 والحديث اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي باب الرجل ليسم النداء والاناء على يده (النداء) اي
 اذان الصبح (والاناء) اي الذي ياكل منه او يشرب منه (على يده) جملة حالية (فلا يصنع) اي الاناء (حتى يقضي حاجته منه) اي ياكل

لعر يضطرب
 في
 في

باب وقت فطر الصائم حديثنا احمد بن حنبل ناوكيع نا هشام بن عمار ونا مسدد نا عبد الله بن داود عن هشام المعنى قال هشام بن عمار عن ابيه عن عاصم بن عمر عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء الليل من ههنا وذهب النهار من ههنا زاد مسدد وغابت الشمس فقد افطر الصائم حديثنا مسدد نا عبد الواحد نا سليمان الشيباني سمعت عبد الله بن ابي اوفى يقول سمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم فلما غربت الشمس قال يا بلال انزل فاجد لنا قال يا رسول الله لو اُتيت قال انزل فاجد لنا قال يا رسول الله ان عليك نهارا قال انزل فاجد لنا فنزل فجد فشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اذ اتيته الليل قد اقبل من ههنا فقد افطر الصائم وانشاء يا صبيح قبل المشرق باب ما يستحب من تعجيل الفطر حديثنا وهب ابن بقيق عن خالد عن محمد بن يحيى بن محمد عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر والشرب قال الخطابي هذا على قوله ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم او يكون معناه ان سمع الاذان وهو يشك في الصبح مثل ان يكون السماء متغيمة فلا يقع له العلم باذنه ان الفجر قد طلع لعلمه ان ذلك لئلا يفجر معد ومدة ولو ظهرت للمؤذن لظهرت له ايضا فاذا علم الفجر الصبح فاجازة الى وان الصباح لانه ما مور بان يمساك عن الطعام والشرب اذا تبين له المحيط الابيض من المحيط الاسود من الفجر انتهى قال في فتح الودود قال البيهقي ان صح هذا يحل عند الجمهور على انه صلى الله عليه وسلم قال حين كان المنادي ينادي ببادي قبل طلوع الفجر بحيث يقع شربه قبل طلوع الفجر قلت من يتأمل في هذا الحديث وكذا حديث كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر وكذا اظهر قوله تعالى حتى يتبين لكم المحيط الابيض من المحيط الاسود من الفجر يرى ان المدار هونتين الفجر وهو يتأخر عن اوائل الفجر بشئ والمؤذن لا ينتظر ان يصادف اوائل الفجر فيجوز الشرب حينئذ الى ان يتبين لكن هذا خلاف مشهور بين العلماء فلا اعتماد عليه عندهم والله اعلم انتهى وقال في البحر الرائق اختلاف لمشائخ فان العبرة لا بطلوعه الا لاستطاعته اولا انتشاره والظاهر لاخير لتعريفهم الصادق به وقال علي القاسمي قوله صلى الله عليه وسلم حتى يقضى حاجته منه هذا اذا علم او ظن عدم الطلوع وقال ابن الملك هذا اذا لم يعلم طلوع الصبح اما اذا علم انه قد طلع اوشك فيه فلا وقال القاسمي ايضا ان امكان سرعة اكله وشربه لثقة اسر ب وقته واستدراك حاجته واستشراق نفسه وقوة نهيمته وتوجه شهوته بجميع همته مما يكاد يخاف عليه انه لو منع منه لما امتنع فاجازة الشارح رحمة عليه وتدرى حاله بالسلوك والسيرة ليد ولعل هذا كان في اول الامر انتهى الحديث سكت عنه المنذرى **وقت فطر الصائم** (قال هشام بن عمار) والحاصل ناوكيعا وعبد الله بن داود روى اياه عن هشام بن عمار وهو يروي عن ابيه عمار بن الزبير عن عاصم بن عمر قال قال المنذرى (اذا جاء الليل من ههنا) اي من جهة المشرق (وذهب النهار من ههنا) اي من المغرب قال النووي قال العلماء كل واحد من هذه الثلاثة يعني جاء الليل وذهب النهار غابت الشمس يتضمن الآخرين ويلزمهما وانما يحتمل بينهما لانه قد يكون في واحد ونحوه بحيث لا يشاهد غروب الشمس فيعتد اقبال الظلام وادبار الضياء (فقد افطر الصائم) قال الخطابي معناه انه قد صار في حكم المفطر ان لم ياكل وقبل معناه انه دخل في وقت الفطر وجاز له ان يفطر كما قيل اصبح الرجل اذا دخل في وقت الصبح وامسى واظهر كذا وفيه دليل على بطلان الوصل انتهى قلت قال في لسان العرب اظهرنا دخلنا في وقت الظهر كما صبحنا وامسينا في الصباح والمساء انتهى قال العيني معناه صلى الله عليه وسلم فقد افطر الصائم اي دخل وقت الافطار انه يصير مفطرا بغيوبة الشمس وان لم يتناول مفطرا وقال ابن خزيمة لفظه خبر ومعناه الامراي فليفطر الصائم انتهى قال المنذرى والحديث اخرجه البخاري ومسلم والنسائي (فاجد لنا) قال العيني اجده بكسر الهمزة من جدحت السويق واجد حته ايلتته والمصدر جد حرو وما دنه جيره والحاء مهملة والمجدح ان يحرك السويق بالماء فيخوض حتى ليستوى وكان لك اللبن ونحوه والمجدح بكسر الميم عود مجحجتم الراس تشاطبه الا شربة ورمما يكون له ثلاث شعب وقال اللادوي اجده يعني حلب ورم ذلك عياض وغيرها وفي المحكم المجدح خشبة في راسها خشبتان معترضتان وكلما خلط فخذ جرة وعن القزاز هو كالمعلقة وفي المنتهى شراب مجدور ومجدح اي مخوض والمجدح عود وجوانب وقيل هو عود يعرض راسه والجم مجادير انتهى قال الخطابي فاجد ح بالجميم ثم الحاء المهملة والمجدح تحريك السويق ونحوه بالماء يعود يقال له المجدح مجحجتم الراس انتهى (ان عليك نهارا) هذا اظن من بلال لما رأى من ضوء الشمس ساطعا وان كان جرمها غائبا وتكريره المراجعة لخلية اعتقاده ان ذلك نهار يحرم فيه الاكل من تحويزه ان النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى ذلك الضوء نظرا تاما فقصه زيادة الاعلام فاعرض النبي صلى الله عليه وسلم عن الضوء واعتبر بغيوبة الشمس قال المنذرى والحديث اخرجه البخاري ومسلم والنسائي **باب ما يستحب من تعجيل الفطر** (ظاهرا) اي غالبا وغاليا او واضحا وادنى (ما عجل الناس الفطر)

الافطار

ان الفطر

ان اليهود والنصارى يؤخرون حدثنا مسددنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمارة بن عمير عن ابي عطية قال دخلت على عائشة انا ومسروق فقلنا يا ام المؤمنين رجال من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ايجل الافطار ويجل الصلوة والاخر يؤخر الافطار ويؤخر الصلوة قالت ايها ايجل الافطار ايجل الصلوة قلنا عبد الله قالت كذلك كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما يقطر عليه حدثنا مسددنا عبد الواحد بن زياد عن عاصم الاحول عن حفصة بنت سيرين عن الشرايب عن سلمان بن عامر عمها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم صائما فليقطر على التمر فان لم يجد التمر فعلى الماء فان الماء طهور حدثنا احمد بن حنبلنا عبد الرزاق نا جعفر بن سليمان انا ثابت البناني نا سمع انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطر على طباط قبل ان يصلي فان لم تكن رطببات فعلى تمرات فان لم تكن حسا حسوات من ماء باب القول عند الافطار حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى ابو محمد نا علي بن الحسن نا الحسين بن واقد نا مروان يعني بن سالم الملقب قال رايت ابن عمر يقبض على كعبته فيقطع ما زاد على الكف وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظم وابتل العرق وثبت الاجرا انشاء الله حدثنا مسددنا هاشم بن حصين عن معاذ بن زهرة نا بلغان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى كان افطر

ما زاد
الحسين

ما ظفية اى مدة تجيهم الفطر (ان اليهود والنصارى يؤخرون) اى لفطر قال الطيبي في هذا التعليل دليل على ان قوام الدين الحنيف على مخالفة الاعداء من اهل الكتاب وان في موافقتهم تلافيا للدين انتهى قال المنذرى والحديث اخرجه النسائي وابن ماجه واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائي وابن ماجه من حديث سهل بن سعد نا رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه (عن ابي عطية قال دخلت على عائشة انا ومسروق) كلاهما تابعى (رجلان) مبتدأ (من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم) صفة وهي مسوقة لكون المبتدأ نكرة والخبر جملة قوله اجمعا ايجل الافطار اى قوله يؤخر الصلوة (قلنا عبد الله) بن مسعود والآخر ابو موسى قال المنذرى والحديث اخرجه مسلم والترمذى والنسائي باب ما يقطر عليه (عمها) اى الرباب وهو بكسر الميم بدل من سلمان (فان الماء طهور) اى بالغ في الطهارة فيبتدأ به تغافلا بطهارة الظاهر الباطن قال الطيبي لانه من زيل لما تم من اداء العبادات ولذا امن الله تعالى على عباده وانزلنا من السماء ماء طهورا وقال ابن الملك يزيل العطش عن النفس انتهى يؤد قوله عليه الصلوة والسلام عند الافطار ذهب الظم نا على القارى وقال المنذرى والحديث اخرجه الترمذى والنسائي وابن ماجه وقال الترمذى حسن صحيح (يقطر) اى في صياحه (قبل ان يصلي) اى المغرب (حسا حسوات) يقبض على شرب ثلاث مرات قاله على القارى وقال ابن الاثير في النهاية الحسوة بالضم الجرة من الشرب بقدر ما يحسنه مرة واحدة والحسوة بالفتح المرة انتهى وقال في لسان العرب الحسوة المرة الواحدة وقيل الحسوة والحسوة لغتان قال ابن السكيت حسوت شربت حسوا وحساء والحسوة ملء الفم انتهى قال المنذرى والحديث اخرجه الترمذى وقال حسن غريب وقال ابو بكر البزار نا هذا الحديث لا يعلم رواه عن ثابت عن انس نا جعفر بن سليمان وذكره ابن عدى ايضا في افراد جعفر عن ثابت انتهى باب القول عند الافطار وفي بعض النسخ باب ما يقول اذا افطر (المقغم) هكذا في النسخ يتقدم القاف على الفاء قال في التقريب مروان ابن سالم المقغم بنقاف ثم فاء ثقيلة مصري مقبول وفي الخلاصة المقغم بفتح القاف وبالفاء وثقه ابن حبان (اذا افطر) اى بعد الافطار (ذهب الظم) بفتح الظاء قال النووي في الاذكار الظم هموز الاخر مقصور هو العطش انما ذكرت هذا وان كان ظاهرا لا في رايه من اشتبه عليه فتوهمه من ود انتهى قال على القارى وفيه انه قري لا يصيبهم ظمء بالمد والقصر في القاموس ظم كظم وظمء وظمءة عطش واشد العطش ولعل كلام النووي محمول على انه خلاف الرواية لانه غير موجود في اللغة (وابتل العرق) اى بزوال البيوسة الحاصلة بالعطش (وثبت الاجرا) اى زال التعب وحصل الثواب وهذا حث على العبادات فان التعب ليس لذها به ونزله والا جركثير لثباته وبقائه قال الطيبي ذكر ثبوت الاجر بعد زوال التعب استلزا اى استلزا (ان شاء الله) منعنا على سبيل التبرك وبصم التعليل لعدم وجوب الاجر عليه تعالى رد على المعتزلة اولئلا يجز كل احد فان ثبوت اجرا لافراد تحت المشيئة ويمكن ان يكون ان بمعنى اذ فتتعلق بجميع ما سبق ذكره في المرة قال المنذرى واخرجه النسائي عن معاذ بن زهرة نا في التقريب معاذ بن زهرة ويقال بوزنه مقبول من الثالثة فا رسل حدثنا فوه من ذكره في الصحابة (اذا افطر) اى دعا وقال ابن الملك اى قرأ بعد الافطار (اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت) قال الطيبي قدم الجار مجرور في القرينتين على العامل

باب الفطر قبل غروب الشمس حدثنا هرون بن عبد الله وعبد بن محمد بن العلاء المعنى قالنا ابواسامة ناهشام بن عروة عن قاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابى بكر قالت افطرتنا يوم ما في رمضان في غيم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طلعت الشمس قال ابواسامة قلت لهشام امرا يا بالقضاء قال ويذكر من ذلك **باب في الوصال** حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوصال قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال اني لست كهبيئكم اني اطعم واستقي حدثنا قتيبة بن سعيد ان بكر بن محمد حدثنا عن ابن الهادي عن عبد الله بن حبيب عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا فيكم اريد ان يواصل فليواصل حتى السحر قالوا فانك تواصل قال اني لست كهبيئكم اني اطعم اطعمنا وساقنا يسقين **باب الغيبة للصائم** حدثنا احمد بن يونس ثنا ابن ابى ذئب عن المقبري عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل الفليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه قال احمد فهمت اسناده من ابن ابى ذئب واخر مني الحديث رجل الى جنبه اسراه ابنه

دلالة على الاختصاص ظاهر الاختصاص في الافتتاح وابداء لشكر الصنيع المختص به في الاختتام كن في المرافاة وفي النيل فيه دليل على انه يشترع للصائم ان يدع عن افطاره بما اشتمل عليه من الدعاء انتهى قال المنذري هذا امر سهل **باب الفطر** قالت افطرتنا يوم ما في رمضان في غيم قال الخطابي يختلف الناس في وجوب القضاء في مثل هذا فقال اكثر العلماء القضاء واجب عليه وقال سحنون واهل الظاهر لا قضاء عليه ويمسك بقية النهار عن الاكل حتى تغرب الشمس في ذلك عن الحسن البصري وشبهوه من اكل ناسيا في الصوم قال الخطابي للناسي لا يمكنه ان يجتزئ من الاكل ناسيا وهذا يمكنه ان يمكث فلا يأكل حتى يتبين غيبوبة الشمس والنسيان في الفعل وهذا خطأ في الوقت والزمان والتجزئة ممكن انتهى (قال ابواسامة) هو جاد بن السامة الليثي (امرا) من جهة الشارع (بالقضاء) هاشام بن عروة (ويذكر من ذلك) اي هل يدع من قضاء فحرف الاستفهام مقدّم في رواية ابى بصير البخاري لا يدع من قضاء قال القسطلاني وهذا مذهب الشافعية والحنفية والمالكية والحنابلة وعليه ان يمسك بقية النهار بحرمة الوقت لا كفارة عليه وقد روي عن مجاهد وعطاء وعروة عدم القضاء وعن عمر بن قيس وفي اخره ارجحهم اليه حتى ضعف الثانية النافذة وفي هذا الحديث كما قاله ابن المنذر ان المكلفين انما يخطبوا بالظاهر فاذا اجتهدوا فافطروا فلا حرج عليهم في ذلك انتهى قال المنذري واخرجه البخاري في الترمذي ابن ماجه وقال البخاري قال عمر سمعت هشاما يقول لا ادري قضوا ام لا **باب في الوصال** (فهي عن الوصال) اي تنائم الصوم من غير افطار بالليل قال الخطابي الوصال من خصائص ما ابيهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محظور على امته ويشبه ان يكون المعنى في ذلك ما يتخوف على الصائم من الضعف وسقوط القوة فيجوع واعن الصيام المفروض عن سائر الطاعات او يملوها اذا انزلهم المشقة فيكون سببا لترك الفريضة (ان اطعم واستقي) يحتمل معنيين احدهما الى ان على الصيام واقرى عليه فيكون ذلك الى بمنزلة الطعام والشراب لكم ويحتمل ان يكون قد يوقى على الحقيقة بطعام وشراب بطعمه فيكون ذلك تخصيصا له وكرامة لا يشركه فيها احد من اصحابه قاله الخطابي قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم يقول لا تواصلوا فايكم اريد ان يواصل فليواصل حتى السحر (بالجرح حتى السحر) وهو قول النخعي من المالكية ونقل عن احمد وعبارة المداوي في تنقيحه ويكره الوصال ولا يكره الى السحر نصا وتركه اولى انتهى وقال به ايضا ابن خزيمة وطائفة من اهل الحديث (ان لم يطعم) (يطعمني) الى (ساقيا) حال كونه (يسقين) بفتح اوله ذكره القسطلاني قال على البخاري والحكمة في النهي عنه يورث الضعف والسامة والقصور عن اداء غيره من الطاعات فقبل النهي للتحريم قيل للتنبيه قال القاضي الظاهر الاول انتهى ويؤيد الثاني ما رويته - انشأه رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم فها هم عن الوصال رحمة لهم الحديث كما في رياض الصالحين انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم **باب الغيبة للصائم** (لم يدع) اي لم يترك (قول الزور) والمراد منه الكذب والاضافة بيانية (فليس لله حاجة) قال ابن بطال ليس معناه انه يؤمر بان يدع صيامه وانما معناه التحريم من قول الزور ما ذكره قال في الفتح ولا مفهوم لذكر فان الله لا يحتاج الى شيء وانما معناه فليس لله ارادة في صيامه فوضع الحاجة موضع الامادة وقال ابن المنذر بل هو كناية عن عدم القبول كما يقول المغضب لمن رجع عليه شيئا طلبه منه فلم يقم به لا حاجة لي في كذا وقال ابن العربي مقتضى هذا الحديث ان لا يثاب على صيامه ومعناه ان ثواب الصيام لا يقوم في الموازنة بانتم الزور وما ذكره واستدل بهذا الحديث على ان هذه الافعال تنقص ثواب الصوم وتعقب بانها صغائر تكفر باجتناب الكبائر قاله الشوكاني في النيل (قال احمد) ابن يونس (فهمت اسناده) اي اسناده هذا الحديث وحفظت كما اريد (من ابن ابى ذئب) لكن ما سمعت كما ينبغي وما حفظت كما اريد متن الحديث منه لكونه بعيدا او غير ذلك من الخلل الواقع في سماعه (رجل الى جنبه) اي ابن ابى ذئب قال المنذري واخرجه البخاري

حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن ابن الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله قال إذا كان أحدكم صائماً فلا يبرث ولا يجهل فإن امرؤ قاتله أو شتمه فليقل في صائمه أني صائم باب السواك للصائم حدثنا أحمد بن الصباح ناشريك ح ونا مسدد نا يحيى عن سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن عبيد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يمسك رأسه وهو صائم ثم أدمسده ما لا أعده ولا أخصه باب الصائم يصب عليه الماء من العطش وبما لغ في الاستنشاق حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن يحيى بن عمار عن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن تغضل أصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم امرئاً من الناس في سفره عام الفتح بالفطر قال تقووا العذوكم وصام رسول الله صلى الله عليه وآله قال أبو بكر قال لذي حدثني لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله بالعرج يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش ومن أخرج حدثنا قتيبة بن سعيد نا يحيى بن سليمان عن اسمعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه لقيط بن صبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً باب في الصائم يحتجم حدثنا مسدد نا يحيى عن هشام ح ونا أحمد بن حنبل نا حسن

ومسلم والنسائي وابن ماجه (فلا يبرث) يريد لا يفتش والرفث هو السخف وفاحش الكلام يقال رفث بفتح الفاء يبرث بضمها وكسرها ورفث بكسرهما يبرث بفتحهما بفتحها في المصدر رفثاً بفتحها في الاسم ويقال الرفث ربا عى حكا القاضى والجهل قريب من الرفث وهو خلاف الحكمة وخلاف الصواب من القول والفعل (فليقل في صائمه أني صائم) هكذا هو مرتين واختلفوا في معناه فقليل بقليله بلسانه ليسمعه الشائم والمقاتل فيخوز غالباً وقيل لا يقوله بلسانه بل يحدث به نفسه ليمنعها من مشاأتمته ومقاتلته ومقاتلته ويجرس صومه عن المكدرات ولوجع بين الأمرين كان حسناً واعلم أن في الصائم من الرفث والجمل والمخاصمة والمشائمة ليس بمختصاً به بل لكل أحد مثله في أصل النهي عن ذلك لكن الصائم أكد والله أعلم كذا قال النووي وقال الخطابي يتناول على وجهين أحدهما فليقل ذلك لصاحبه نطقاً باللسان برده بذلك عن نفسه والوجه الآخر أن يقول ذلك في نفسه أي ليعلم أنه صائم فلا يجوز معه ولا يكافيه على شتمه لئلا يفسد صومه ولا يجبط أجر عمله قال المنذرى وأخرجه مسلم والنسائي وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي عن أبي بصير عن الحسن بن علي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن عاصم بن عبيد الله (ببنتك) وهو صائم قال الخطابي السواك مستحب للصائم والمفطر إلا أن تؤما من العلماء كرهوا للصائم أن يستنشق الخبز استيقاء مخلوقه وإلى هذا ذهب الشافعي وهو قول الأوزاعي ورى ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما وأليه ذهب عطاء وحجاءه قال المنذرى وأخرجه الترمذي وقال حسن هذا أخرجه في أسناده عاصم بن عبيد الله وقد تكلم فيه غير واحد ذكر البخاري في هذا الحديث في صحيحه معلقاً في الترجمة فقال ويذكر عن عامر بن ربيعة باب الصائم يصب عليه الماء من العطش وبما لغ في الاستنشاق (تقووا) صيغة أمر جمع المذكور من القوة أي بالكل والشرب (بالعرج) بفتح العين وسكون الراء قرية جامعة من عمل الفرع على أيام من المدينة (يصب على رأسه الماء وهو صائم) فيه دليل على أنه يجوز للصائم أن يكسر الحجر يصب الماء على بعض بدنه أو كله وقد ذهب إلى ذلك الجمهور لم يفرقوا بين الاغتسال الواجبة والمسنونة والمباحة وقالت الحنفية أنه يكره الاغتسال للصائم واستدلوا بما أخرجه عبد الرزاق عن علي بن النضر عن دخول الصائم الحمام وهو موكونه أخص من محل النزاع في أسناده ضعف كما قال الحافظ وأعلم أنه يكره للصائم المبالغة في المضضنة والاستنشاق كحديث الأمر بالمبالغة في ذلك إلا أن يكون صائماً واختلف إذا دخل من ماء المضضنة والاستنشاق إلى جوفه خطأ فقالت الحنفية ومالك والشافعي في أحد قوليه والمنزني أنه يفسد الصوم وقال أحمد بن حنبل لا سخط والأوزاعي وأصحاب الشافعي أنه لا يفسد الصوم كالتأسي قال الحسن البصري والنخعي أنه يفسدان لم يكن لفريضة (من العطش) ومن أخرج حدثنا من الراوي قال المنذرى وأخرجه النسائي مختصراً (بما لغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً) قال الخطابي فيه من الفقر وصل الماء إلى موضع الدماغ يفسد الصائم إذا كان ذلك بفعله وعلى قياس ذلك كل ما وصل إلى جوفه بفعله من حقنة وغيرها سواء كان ذلك في موضع الطعام والغذاء أو في غيره من خشو جوفه وقد يستدل به من يوجب الاستنشاق في لطهارة أو لولا وجوبه كان يطرحه عن الصائم أصلاً احتياطاً على صومه فلما لم يفعل دل ذلك على أنه واجب لا يجوز تركه وإلى هذا ذهب الشافعي بن راهويه انتهى قال المنذرى

قال الصائم إذا كان

حدثنا

ابن موسى ناشيبان جميعا عن يحيى عن ابي قلابة عن ابي اسماء يعنى الرجبي عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه قال فطر
الحاجم والمجوم قال شيبان في حديثه قال خبرني بوقلابة ان ابا اسماء الرجبي حدثته ان ثوبان مولى رسول الله
صلى الله عليه لما اخبره انه سمع النبي صلى الله عليه لم حدثنا احمد بن حنبل نا حسن بن موسى ناشيبان عن يحيى
حدثنا بوقلابة الكوفي انه اخبره ان شذاد بن اوس بينما هو يمشي مع النبي صلى الله عليه فذكر نحوه حدثنا موسى
ابن اسماعيل نا وهيب نا ايوب عن ابي قلابة عن ابي الاشعث عن شذاد بن اوس نا رسول الله صلى الله عليه عليه
رجل بالبقيع وهو مجتموع وهو اخذ بيدي لثمان عشرة خلت من رمضان فقال فطر الحاجم والمجوم قال بوداود فرى خالد
الحذاء عن ابي قلابة باسناد ايوب مثله حدثنا احمد بن حنبل نا محمد بن بكر وعبد الرزاق نا عثمان بن ابي شيبان نا
نا اسمعيل يعني ابن ابراهيم عن ابن جريح اخبرني مكحول نا شيبان نا الحكي قال عثمان في حديثه مصدق اخبره ان ثوبان
مولى النبي صلى الله عليه لما اخبره ان نبي الله صلى الله عليه لما قال فطر الحاجم والمجوم حدثنا محمود بن خالد نا مروان
نا الهيثم بن حميد نا العلاء بن الحارث عن مكحول عن ابي اسماء الرجبي عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه لما قال فطر الحاجم
والمجوم قال بوداود رواه ابن ثوبان عن ابيه عن مكحول مثله باسناده باب في الرخصة في ذلك حدثنا ابو معمر
عبد الله بن عمر نا عبد الوارث عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس نا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم قال بوداود
واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه مختصرا ومطولا وقال الترمذي حسن صحيح باب في الصائم مجتمعا في الصائم والمجوم قال الخطابي اختلف
الناس في تأويل هذا الحديث فذهب طائفة من اهل العلم الى ان الحجة تفطر الصائم فوايد اظاها الحديث هذا قول احمد بن حنبل واسحق بن راهويه
وقالوا عليهم القضاء وليسبت عليهم الكفارة وعن عطاء قال من احتجم وهو صائم في شهر رمضان فعليه القضاء والكفارة وروي عن جماعة
من الصحابة انهم كانوا يجتمعون ليلا منهم ابن عمر ابو موسى الاشعري وانش بن مالك رضي الله عنهم وكان مسرقا والحسن وابن سيرين يرون
للصائم ان يحتجم كان الاوزاعي يكره ذلك وقال ابن المسيب والشعبي والنخعي انما كرهت الحجة للصائم من اجل الضعف ومن كان لا يرى
باسا بالحجة للصائم سفيان الثوري ومالك بن انس والشافعي وهو قول ابي حنيفة واصحابه وتناول بعضهم الحديث فقال معنى قوله
افطر الحاجم والمجوم اي تعرضا للافطار اما المجوم فلا ضعف الذي يلحقه من ذلك الى ان يعجز عن الصوم واما الحاجم فلا بد من ان يصل
الى جوفه من طعم الدم او من بعض جزائه اذا ضم شفثته على قصب الملازم وهذا كما يقال للرجل يتعرض للهالك قد هلك فلان كان
باقيا سالما وانما يراد به قد اشرف على الهلاك وكقوله صلى الله عليه لم جعل قاضيا فقد خسر بغير سكين يريد انه قد تعرض للذبح وقيل فيه
وجه آخر وهو انه مر بها مساء فقال فطر الحاجم والمجوم كانه عذرها بهذا القول اذا كانت مريضا او دخلا في وقت الافطار كما يقال صبح الرجل
وامسى اظها اذا دخل وقت هذه الاوقات واحسبه قد روي في بعض هذا الحديث وقال بعضهم هذا على التغليظ لهما والدعاء عليهما كقوله
فيمن صام الدهر لا صام ولا افطر فعني قوله افطر الحاجم والمجوم على هذا التأويل بطل جريماهما فكانا صائرا مفطرين غير صائمين قيل
ايضا معناه جاز لهما ان يفطر كقولك احصد الزرع اذا حان ان يحصد واركب المهر اذا حان ان يركب انتهى قال المنذري واخرجه النسائي
وابن ماجه وسئل الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه ايما حديث اصح عندك في افطر الحاجم والمجوم فقال حديث ثوبان حديث يحيى بن ابي كثير عن
ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان (اي على جل) اي مر عليه (بالبقيع) اي بمقبرة المدينة (وهو) اي الرجل (وهو) اي النبي صلى الله عليه (اخذ بيدي)
اشارة الى كمال قربه منه عليه الصلاه والسلام (الثمان عشرة) بسكون الشين وبكسر اخلت اي مضت (من رمضان) وهذا يدل على كمال حفظ
الراوي وضبطه بذكر المكان والزمان وحاله قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه وقد روي هذا الحديث بضم عشر صحابيا الا ان اكثر
الاحاديث ضعاف وقال اسحق رضي الله عنه حديث شذاد باسناد صحيح تقوم به الحجة وذكر بوداود بعد هذا حديث ثوبان من طريقين
الطريق المتقدم اجمود منها وقال احمد رحمه الله احاديث افطر الحاجم والمجوم ولا تكسر الا بولي يشد بعضها بعضا وانا اذهب اليها عن ابن جريح
والحاصلان محمد بن بكر وعبد الرزاق واسمعيل بن علي ثلثتهم يروون عن ابن جريح قاله المزني (مصدق) بصيغة المجهول صفة شيبان (رواه ابن
ثوبان) هو محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان (عن ابيه) عبد الرحمن بن ثوبان باب في الرخصة (احتجم وهو صائم) قال الخطابي هذا يؤكّد

مصدقنا

انا

رآه وهيب بن خالد عن ايوب باسناده مثله وجعفر بن ربيعة وهشام يعني ابن حسان عن عكرمة عن ابن عباس
 مثله حدثنا حفص بن عمر ناشعة عن يزيد بن ابى زياد عن مقيس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع وهو
 صائم محرم حدثنا احمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن عبد الرحمن بن ابى ليلى حدثني
 رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجامة والمواصلة ولم يجزها ابقاء على اصحابه فيقول
 يا رسول الله انك توصل الى السحر فقال لا واصل الى السحر فربى يطعنني ويسقيني حدثنا عبد الله بن مسلمة بن سليمان
 يعني ابن المغيرة عن ثابت قال قال لئن ما كنا ندع الحجامة للصائم الا كراهية الجهد باب في الصائم يجزله نهائرا
 في رمضان حدثنا احمد بن كثير ان سفيان عن زيد بن اسلم عن رجل عن اصحابه عن رجل من اصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر من فاء ولا من احتله ولا من اجتمع باب في الكل عند النوم للصائم
 حدثنا النقيب نا على بن ثابت حدثني عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هذلة عن ابي عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قول من رخص في الحجامة للصائم وراى ان الحجامة لا تقسم الصوم وفيه دليل على ان الحجامة لا تنقض المحرم ما لم تقطع شعرا وقد تناول حديث
 ابن عباس رضي الله عنهما من ذهب الى ان الحجامة تقطع الصائم فقال نعم اجتمع النبي صلى الله عليه وسلم صائما محرم ما وهو مسافر لا
 لا نعلمه كان محرم ما وهو مقير والمساقران يفطر ما شاء من طعام وجماع وحجامة وغيرها قلت وهذا التأويل غير صحيح لانه قد اثبت
 حين اجتمع صائما ولو كان يفسد صومه بالحجامة لكان يقال انه افطر بالحجامة كما يقال فطر الصائم بشرب الماء واكل التمر ما اشبههما
 ولا يقال اكل التمر وهو صائم قال المنذرى واخرجه البخارى والترمذى والنسائي ولفظ الترمذى اجتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 محرم صائم رآه وهيب بن خالد كما رآه عبد الوارث (عن ايوب باسناده) اي عن عكرمة (مثله) اي بلفظ اجتمع وهو صائم من غير
 ذكر لفظ محرم (وجعفر بن ربيعة) اي وكذا ترى جعفر بن ربيعة (عن مقيس عن ابن عباس) قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائي
 وابن ماجه وقال الترمذى حسن صحيح (البقاء على اصحابه) متعلق بقوله نعمي وحديث عبد الرحمن بن ابى ليلى اخرجه ايضا عبد الرزاق قال
 في الفقه واسناده صحيح والجها لة بالصائم لا تنقض وقد رآه ابن ابى شيبة عن وكيع عن النورى باسنادة هذا ولفظه عن اصحاب محمد
 صلى الله عليه وسلم قالوا انما نعمي النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجامة للصائم وكراهها للضعف اي لئلا يضعف وفي الباب عن انس عند
 الدارقطني قال في الفقه رآته كلهم من رجال البخارى وفي الباب عن ابى سعيد الخدرى قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم في الحجامة اخرج النسائي
 وابن خزيمة والدارقطني قال حافظ اسناده صحيح ورجالها ثقات لكن اختلف في رفعه ووقفه وقد استدل بالاحاديث المذكورة على ان
 الحجامة لا تقطع فيجمع بين الاحاديث بان الحجامة مكروهة في حق من كان يضعف بها وتزداد الكراهة اذا كان الضعف يبلغ الى حد
 يكون سببا للافطار ولا يكره في حق من كان لا يضعف بها وعلى كل حال تجنب الحجامة للصائم اولى فينتعين حمل قوله افطر المحرم المحجوم
 على المجاز لهذه الدلة الصارفة له عن معناه الحقيقي قاله الشوكاني (الاكراهية الجهد) اي المشقة والتعب قال المنذرى واخرجه
 البخارى وقال شيبان قال حدثنا شعبه عن علي بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصائم يجزله نهائرا في رمضان (لا يفطر من فاء
 ولا من احتله ولا من اجتمع) قال الخطابي ان ثبت هذا فمعناه من فاء غير عامد ولكن في اسناده رجل لا يعرف وقد رآه عبد الرحمن بن
 زيد بن اسلم عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابن عبد الرحمن ضعفه اهل
 الحديث وقال ابو عيسى خطا فيه عبد الرحمن ورواه غير واحد عن زيد بن اسلم وسلا عبد الرحمن ذاهبا الحديث وقال يحيى بن معين
 حديث بنى زيد بن اسلم ليس بشيء انتهى وقال المنذرى هذا لا يثبت وقد روى من وجه اخر ولا يثبت ايضا واخرجه الدارقطني من
 حديث هشام بن سعيد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر
 الصائم القئ والحجامة والاحتلام وهشام بن سعيد وان كان قد تكلم فيه غير واحد فقد اجتز به مسلم واستشهد به البخارى وقد رآه
 غير واحد عن زيد بن اسلم وسلا واخرجه الترمذى من حديث عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه وقال انه غير محفوظ وذكر ان عبد الرحمن
 ابن زيد يضعف في الحديث والله اعلم باب في الكل عند النوم (عن ابيه) النعمان بن معبد (عن جده) اي جده عبد الرحمن وهو معبد

انه امر بالاثم المروى عنده النور وقال لي يقيه الصائم قال بود اود قال لي يحيى بن معين هو حديث منك ريجى حديث
الكحل حدثنا وهب بن يقيه ان ابا معاوية عن عتبة بن ابي بكر عن انس بن مالك انه
كان يكتحل وهو صائم حدثنا محمد بن عبد الله الخزاز عن يحيى بن موسى التميمي قال لا يحيى بن عيسى عن الاعمش قال
ما رأيت احدا من اصحابنا يكره الكحل للصائم وكان ابراهيم بن رخصان يكتحل للصائم بالصبر باب الصائم يستقي
عامدا حدثنا مسدد بن عيسى بن يونس نا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ذرعه في وهو صائم فليس عليه قضاء وان استنقاء فليقض قال بود اود رواه ايضا حفص بن غياث
عن هشام بن حسان حدثنا ابو عمر عبد الله بن عمر نا عبد الوارث نا الحسين بن يحيى حدثني عبد الرحمن بن عمر الاوزاعي عن
يعيش بن الوليد بن هشام ان اباة حدثه حدثني معمر بن طلحة نا ابا الدرداء حدثه ان رسول الله صلى الله عليه
قاه فافطر فليقتل ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد دمشق فقلت ان ابا الدرداء حدثني
ابن هوزة صحابي قليل الحديث (انه امر بالاثم) وقد استدلت بهذا الحديث ابن شبرمة وابن ابي ليلى فقال ان الكحل يفسد الصوم وخالفهم الفقهاء
وغيرهم فقالوا الكحل لا يفسد الصوم واجابوا عن الحديث بانه ضعيف لا ينتهض للاختيار به واستدل ابن شبرمة وابن ابي ليلى بما اخرجه
البخارى تعليقا وصله البيهقي والدارقطني وابن ابي شيبة من حديث ابن عباس بلفظ الفطر مما دخل والوضوء مما خرج قال واذا وجد
طهارة فقد دخل ويجب بان في اسناد الفاضل بن المختار هو ضعيف جدا وفيه ايضا اشعبة مولى ابن عباس وهو ضعيف وقال ابن
عدى الاصل في هذا الحديث انه موقوف وقال البيهقي لا يثبت مرفوعا رواه سعيد بن منصور هو قوام طريق الاعمش عن ابي ظبيان
عنه ورواه الطبراني من حديث ابي امامة قال كحافظ واسناده اضعف من الاول ومن حديث ابن عباس مرفوعا واخرجه الكهوف على ان
الكحل لا يفسد الصوم بما اخرجه ابن ماجه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كحل في رمضان وهو صائم وفي اسناده بقيه عن الزبيدي
عن هشام بن عمر والزيدي لمذكور اسمه سعيد بن ابي سعيد ذكره ابن عدى واورد هذا الحديث في ترجمته وكان قال البيهقي مصر به
في رايته وزاد انه مجهول والاثم بكسر الهزة وهو حجر الكحل كما في القاموس (المخرج) بضم الميم وتشديد الواو المفتوحة واخرجه حاتم
اي المطيب بالمسك كانه جعل له رائحة تفوح بعد ان لم تكن له رائحة قال المنذرى وعبد الرحمن بن يحيى بن معين ضعيف وقال ابو حاتم
الرازى صدوق (عن انس) سكت عنه المنذرى (عن الاعمش) سكت عنه المنذرى باب الصائم يستقي عامدا (من ذرعه قه)
بالز الى المجمة اي غلبه وسبقه في الخرج (وهو صائم فليس عليه قضاء) لانه لا تقصير منه (وان استنقاء) اي من تسبب خروجه (فليقض)
قال ابن الملك والاكثر على انه لا كفارة عليه وفي شرح السنة عمل بظاهر هذا الحديث اهل العلم فقالوا من استنقاء فليبه القضاء ومن ذرعه
فلا قضاء عليه لم يحنث فوافيه وقال ابن عباس وعكرمة بطلان الصوم مما دخل وليس مما خرج روى ابو يعلى الموصلي في مسنده حدثنا احمد
ابن منيع حدثنا حماد بن معاوية عن زبير بن البكري قال حدثنا مولاة لنا يقال لها سلمى من بكر بن وائل انها سمعت عائشة رضي الله عنها تقول
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة هل من كسرة فانتبهت فقص فوضع على فيه فقال يا عائشة هل دخل بطي من شيء كذلك
قبلة الصائم انما الاطعام ما دخل وليس مما خرج وكجالة المولاة لم يثبت به بعض اهل الحديث كذا في المرافة وفي الليل والحديث يدل على انه
لا يبطل صوم من غلبه القه ولا يجب عليه القضاء ويبطل صوم من تعم اخراجه ولم يغلبه ويجب عليه القضاء وقد ذهب الى هذا علي بن عمر
وزيد بن ارقم وزيد بن علي والشافعي وحكي ابن المنذر الاجماع على ان تعم القه يفسد الصيام وقال ابن مسعود وعكرمة وربيعة انه لا يفسد
الصوم سواء كان غالبا او مستخرجا لم يرجع منه شيء باختیار قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن
غريب لا نعرفه من حديث هشام بن عمر عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا من حديث عيسى بن يونس وقال محمد بن يحيى البخارى
لا اراه محفوظا قال ابو عيسى وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح اسناده قال بود اود سمعت
احمد بن حنبل قال ليس من ذائق الخاطبي يري ان الحديث غير محفوظ (عن معدن) بفتح الميم (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاه) اي عمدا
لما تقدم من ان من ذرعه في ليس عليه قضاء (في مسجد دمشق) بكسر الدال وفتح الميم ويكسر هو لا ينصرف وقيل لا ينصرف اي في مسجد الشام

بنا
القي

وافطر

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَدَقَ وَإِنَّا صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءَهُ بِأَبِ الْقُبَيْلَةِ لِلصَّبَا ثُمَّ حَدَّثَنَا مَسْدُودُ بْنُ أَبِي مَعْوِيَةَ
 عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَسودِ وَعَلْقَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ وَيُبَايِشُهُمْ
 صَائِمٌ وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَ لَأَرْبِهِ حَدَّثَنَا أَبُو نُؤَيْبَةَ الرَّبِيعِيُّ بْنُ نَافِعٍ ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سَفِيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ
 إِبْرَاهِيمَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ عَثْمَانَ الْقُرَشِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ
 وَأَنَا صَائِمَةٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يونسَ نَا اللَّيْثُ ثُمَّ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ سَمَادٍ أَنَّ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
 ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ هَشَشْتُمْ فَقَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمَةٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَنَعْتَ
 الْيَوْمَ أَمْرًا عَظِيمًا قَبِلْتَ وَأَنَا صَائِمَةٌ قَالَ رَأَيْتَ لَوْ مَضْمَضْتَ مِنَ الْمَاءِ وَأَنْتَ صَائِمَةٌ قَالَ عِيسَى بْنُ سَمَادٍ فِي حَدِيثِهِ قُلْتُ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ

(قَالَ) إِي تَوْبَانِ (صَدَقَ) إِي أَبُو الدَّرْدَاءِ (وَضُوءَهُ) بِالْفَتْحِ إِي مَاءَ وَضُوءَةٍ قَالَ الْخَطَّابِيُّ لَا أَعْلَمُ خِلَافَ بَيْنِ أَهْلِ الْعِلْمِ إِنْ مِنْ ذَرَعَةِ الْغَيِّ فَإِنَّهُ لَا قَضَاءَ
 عَلَيْهِ وَلَا فَنَ مِنْ اسْتِنَقَ عَامِدًا عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فِي الْكُفَرَةِ فَقَالَ عَامَّةُ أَهْلِ الْعِلْمِ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُ الْقَضَاءِ وَقَالَ عطاءُ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ
 وَالْكُفَرَةُ وَحَكَى ذَلِكَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ ثَوْرٍ قَالَ وَبَدَخِلَ فِي مَعْنَى مِنْ ذَرَعَةِ الْغَيِّ كُلِّ مَا غَلِبَ الْإِنْسَانُ مِنْ دُخُولِ الدَّخَالِ وَدُخُولِ الْمَاءِ جَوْفَهُ
 إِذَا دَخَلَ فِي مَاءٍ غَمْرٌ أَشْبَهَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَا يَفْسُدُ صَوْمُهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخَرُجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ قَالَ التِّرْمِذِيُّ وَقَدْ جُودَ
 حُسَيْنِ الْمَعْلُومِ هَذَا الْحَدِيثُ وَحَدَّثَ بِهِ حُسَيْنُ أَحْمَدُ شَيْءٌ فِي هَذَا الْبَابِ وَقَالَ الْأَمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حُسَيْنُ الْعَلَمِ بِجَوْدَةِ بَابِ الْقُبَيْلَةِ لِلصَّبَا ثُمَّ
 (يَقْبَلُ) وَهُوَ صَائِمٌ وَيُبَايِشُهُمْ وَهُوَ صَائِمٌ قَالَ النُّوَوِيُّ أَنَّ الْقُبَيْلَةَ فِي الصَّوْمِ لَيْسَتْ مُحَرَّمَةً عَلَى مَنْ لَمْ يَحْرُكْ شَهْوَتَهُ لَكِنْ الْأَوَّلُ لَهُ تَرْكُهَا وَلَا يُقَالُ إِنَّهَا
 مُحَرَّمَةٌ لَهُ وَأَمَّا قَالُ الشَّافِعِيُّ أَنَّهَا خِلَافُ الْأَوَّلِ فِي حَقِّهِ مَعَ ثَبُوتِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُهَا لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْمِنُ فِي حَقِّهِ
 بِحَاجَةِ الْقُبَيْلَةِ وَيَخَافُ عَلَى غَيْرِهِ حُجَّازَتَهَا كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ أَمْلَكَ لَأَرْبِهِ وَأَمَّا مَنْ حَرَّكَتْ شَهْوَتَهُ فَمِنْ حَرَامٍ فِي حَقِّهِ عَلَى الْأَصَحِّ قَالَ الْقَاضِي
 قَدْ قَالَ بِأَبَا حَتْمًا لِلصَّبَا ثُمَّ مَطْلَقًا جَمَاعَةً مِنَ الصَّيَامَةِ وَالتَّابِعِينَ وَاحْمَدُ وَاسْتَحْيَى وَدَاوُدُ وَكَرْهَهَا عَلَى الْإِطْلَاقِ مَالِكٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَبُو حَنْظَلَةَ
 وَالثَّوْرِيُّ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَالشَّافِعِيُّ تَكْرَهُ لِلشَّابِّ دُونَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَهِيَ رَأْيٌ عَنْ مَالِكٍ وَرَأْيُ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ أَبَا حَتْمًا فِي صَوْمِ النَّفْلِ وَالْفَرْضِ
 وَلَا خِلَافَ أَنَّهَا لَا تَبْطُلُ الصَّوْمَ إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ الْمَنَى بِالْقُبَيْلَةِ وَاحْتِجَازًا بِحَدِيثِ الْمَشْهُورِ فِي السَّنَنِ وَهُوَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتَ لَوْ مَضْمَضْتَ
 وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْمَضْمَضَةَ مُقَدِّمَةُ الشَّرْبِ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهَا لَا تَنْفَطِرُ وَكَانَ الْقُبَيْلَةُ مُقَدِّمَةً لِلْجَمَاعِ وَلَا تَنْفَطِرُ وَحَكَى الْخَطَّابِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ سَعْدُ
 وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ مَنْ قَبِلَ قَضَى يَوْمًا كَانَ يَوْمَ الْقُبَيْلَةِ وَمَعْنَى الْمُبَايِشَةِ هَهُنَا اللَّمَسُ بِالْيَدِ وَهُوَ مِنَ التَّقَاءِ الْبَشَرِيِّ (وَلَكِنْ كَانَ أَمْلَكَ
 لَأَرْبِهِ) هَذِهِ اللَّفْظَةُ رَوَاهُ عَلَى وَجْهَيْنِ أَشْهَرُهُمَا رَأْيُ الْأَكْثَرِينَ أَرْبَهُ يَكْسُرُ الْهَمْزَ وَاسْكَانَ الرَّاءَ وَكَانَ أَنْقَلَهُ الْخَطَّابِيُّ وَالْقَاضِي عَنْ رَأْيِ الْأَكْثَرِينَ
 وَالثَّانِي يَفْتَحُ الْهَمْزَ وَالرَّاءَ مَعْنَاهُ بِالْكَسْرِ الْوَطْرُ الْحَاجَةُ وَكَانَ بِالْفَتْحِ وَلَكِنَّهُ يُطْلَقُ الْمَفْتُوحُ أَيْضًا عَلَى الْعَضْوِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ هَذِهِ اللَّفْظَةُ
 تَرَوَى عَلَى وَجْهَيْنِ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ قَالَ وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ وَهُوَ حَاجَةُ النَّفْسِ وَطَرُهَا يُقَالُ لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ أَرْبٌ وَأَرْبٌ وَأَرْبَةٌ وَمَا رُبَةً أَيْ حَاجَةً
 قَالَ وَالْأَرْبُ أَيْضًا الْعَضْوُ قَالَ الْعُلَمَاءُ مَعْنَى كَلَامِ عَائِشَةَ أَنَّهُ يَنْبَغِي لِكُلِّ أَحَدٍ أَنْزَالُ شَهْوَةٍ أَوْ هَيْجَانِ نَفْسٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَانْتِزَالُ مَا مَنُونُ ذَلِكَ فَطَرِيقُ الْإِنْكَافِ
 فِي اسْتِنَابِ حَتْمًا لِأَنَّهُ يَمْلِكُ نَفْسَهُ وَيُطَاعِمُ مَنْهُ مِنَ الْوَقْعِ فِي قُبَيْلَةٍ يَتَوَلَّدُ مِنْهَا أَنْزَالُ شَهْوَةٍ أَوْ هَيْجَانِ نَفْسٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَانْتِزَالُ مَا مَنُونُ ذَلِكَ فَطَرِيقُ الْإِنْكَافِ
 عَنْهَا وَفِيهِ جَوَازُ الْإِبْرَافِ عَنْ مِثْلِ هَذَا أَمَّا يَجْرِي بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ عَلَى الْجَمْعَةِ لِلضَّرُورَةِ وَأَمَّا فِي غَيْرِهَا لِلضَّرُورَةِ فَغَضَنِي عَنْهُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخَرُجَهُ الْبُخَارِيُّ
 وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ جَمْعًا وَافْرَادًا وَآخَرُجَهُ ابْنُ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ الْقَسَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ (عَنْ عَائِشَةَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقْبَلُ) قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخَرُجَهُ النَّسَائِيُّ (هَشَشْتُمْ) بِشِينَيْنِ مَجْتَمِعَتَيْنِ أَيْ شَتَّطْتَ وَفَرَحْتَ لَفْظًا وَمَعْنَى بِالْإِنْظَرِ إِلَى مَرَأَتِي وَالهَشَّاشُ فِي الْأَصْلِ
 الْإِرْتِيَاثُ وَالْخَفَّةُ وَالنَّشَاطُ كَانَ فِي الْقَامُوسِ (قَالَ رَأَيْتَ لَوْ مَضْمَضْتَ مِنَ الْمَاءِ) فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى فَقْدِهِ بِدَيْعٍ وَهُوَ أَنَّ الْمَضْمَضَةَ لَا تَنْقُضُ الصَّوْمَ
 وَهِيَ وَالشَّرْبُ وَمَفْتَاحُهُ فَكَانَ الْقُبَيْلَةُ لَا تَنْقُضُهُ وَهِيَ مِنْ دَوَائِجِ الْجَمَاعِ وَأَوَائِلُهُ الَّتِي تَكُونُ مَفْتَاحًا لِلدَّخَالِ وَالشَّرْبُ يَفْسُدُ الصَّوْمَ كَمَا يَفْسُدُ
 الْجَمَاعُ كَمَا ثَبَتَ عِنْدَ عُمَرَ أَنْ أَوَائِلَ الشَّرْبِ لَا تَنْقُضُ الصَّيَامَ كَذَلِكَ أَوَائِلُ الْجَمَاعِ لَا تَنْقُضُهُ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي هَذَا الثَّبَاتِ الْقِيَاسُ وَالْجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ
 فِي الْحَكْمِ الْوَاحِدِ لَا جَمْعَ لَهُمَا فَالشَّبْهُ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَضْمَضَةَ بِالْمَاءِ ذَرْبَةٌ لِزَوْلِهِ الْحَقُّ وَوَصُولُهُ إِلَى الْجَوْفِ فَيَكُونُ فِيهِ فَسَادُ الصَّوْمِ كَمَا أَنَّ الْقُبَيْلَةَ

ثم اتفقوا قال فمه باب لصائم يبيع الرقيق حدثنا محمد بن عيسى نا محمد بن دينار نا سعد بن اوس نا عبد الله بن مسعود عن مصعب بن ابي يحيى عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم ويخص لسائها ثياب كراهيته للشباب حدثنا نصر بن علي نا ابو اسحق يعني الزبير نا ابي اسحاق عن ابي العباس عن ابي هريرة نا رجل نا النبي صلى الله عليه وسلم عن المباشرة للصائم فخص له واتاه آخر فسألها فاذ الذي رخص له شيخ والذي نهاه ثياب باب من اصبح جنباً في شهر رمضان حدثنا القعنبى عن مالك نا عبد الله بن محمد بن اسحق الاذرى نا عبد الرحمن بن مهدي عن ظلت عن عبد ربه بن سعيد عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة وام سلمة نا النبي صلى الله عليه وسلم انها قالتنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً قال عبد الله الاذرى في حديثه في رمضان من جماع غير احتلام ثم يصوم قال ابو داود ما اقل من يقول هذه الكلمة يعني يصبح جنباً في رمضان وانما الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنباً وهو صائم حدثنا عبد الله بن مسلمة يعني القعنبى عن مالك نا عبد الله بن عبد الرحمن بن قعنبى

ذريعة الى الجماع المفسد لصومه يقول فاذا كان احد الامرين منهما غير مغط للصائم قال الاخر بمثابته (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (فمه) اي فاذا للاستنقاء فابدل الالف هاء للوقف والسكت قال المنذرى واخرجه النسائي وقال هذا حديث منكرو وقال ابو بكر البزار هذا الحديث لا نعلم يروى الا عن عمر من هذا الوجه باب لصائم يبيع الرقيق (بمعنى) بفتح الميم ويجوز ضمها (لسائها) قال في المراجعة قيل ان ابتلاع ربي الغري فطر اجماعا واجب على نقد صحة الحديث انه واقعة حال فعلية محتملة انه عليه الصلاة والسلام كان يبصقه ولا يبتلعه وكان يعضه ويلقى جميع ما في فمه في فمها والواقعة الفعلية اذا احتملت كدليل فيها ولا يخفى ان الوجه الثاني من بعد انما يتصور فيما اذا كانت غير صائمة والله اعلم قال المنذرى في اسناده محمد بن دينار الطاحي البصري قال يحيى بن معين ضعيف وفي رواية ليس به بأس ولم يكن له كتاب وقال غيره صدوق وقال ابن عدى كجاني قوله يعص لسائها في المتن لا يقول الا محمد بن دينار هو الذي رواه في اسناده ايضا سعد بن اوس قال ابن معين بصري ضعيف كراهيته للشباب (عن المباشرة للصائم) ومعنى المباشرة ههنا اللبس باليد وهو التقاء البشريتين والحديث سكنت عنه المنذرى باب من اصبح جنباً في شهر رمضان (كان) رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً قال النووى وفيه دليل لمن يقول يجوز الاحتلام على الانبياء وفيه خلاف لا شهر متناه قالوا انه من تلاعب الشيطان وهم منزهون عنه فالمراد يصبح جنباً من جماع ولا يجنب من احتلامه متناه من ذمها حكم المسئلة فقد اجمع اهل هذه الاعصار على صحة صوم الجنب سواء كان من احتلام او جماع وبه قال جماهير الصحابة والتابعين وحكى عن الحسن بن صالح بن حي ابطاله وكان عليه ابو هريرة والصحيح انه رجم عنه كما صرح به في رواية مسلم وقيل لم يرحمه عنه وليس بشيء وحكى عن طائفة وعروة النخعي ان علم بجنابته لم يصح ولا فيصح وحكى مثله عن ابي هريرة وحكى ايضا عن الحسن البصري والنخعي انه يجوز في صوم التطوع دون الفرض وحكى عن سالم بن عبد الله والحسن البصري والنخعي والحسن بن صالح يصومه ويقضيه ثم ان رجع هذا الخلاف واجمع العلماء بعد هؤلاء على صحته وفي صحة الاجماع بعد الخلاف مشهور لا هل الاصول وحديث عائشة وام سلمة حجة على كل مخالف والله اعلم واذا انظمت دم الحائض النفساء في الليل ثم طلعت الفجر قبل اغتسالها صومها ووجب عليها اتمامه سواء تركت الغسل عمدا او سهوا بعد زام بخيرة كالجنب وهذا مذهب العلماء كافة الا ما حكى عن بعض السلف مما لا نعلم صح عنه ام لا انتهى كلام النووى بتغيير قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى مختصرا ومطولا قال ابو داود ما اقل من يقول هذه الكلمة يعني يصبح جنباً في رمضان وانما الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنباً وهو صائم هذا اخر كلامه وقد وقعت هذه الكلمة في صحيح مسلم وفي كتاب النسائي وفيه باخ الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنباً في رمضان (يعني يصبح جنباً في رمضان) وهذه الجملة مشتملة على القول هذه الكلمة فعبد الله الاذرى يقول في روايته كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً في رمضان من جماع غير احتلام ثم يصوم وغير عبد الله الاذرى يقول يصبح جنباً من جماع غير احتلام ثم يصوم اي من غير ذكر في رمضان (وانما الحديث) المراد من طرق كثيرة (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنباً وهو صائم) اي من غير ذكر رمضان فيشبه ان يكون مراد المؤلف ان الحديث مراد بلفظين احدهما باطلاق الصوم حالة الجنابة من غير ذكر رمضان كما رواه

رقيقه
قال ابن الاثير
بفتح عي او اذ
انه قال هذا
السنن ليس
بصحيح
قد وجدت
هذه العبارة
في نسخة ١٧٢

واغتسل

فقال

الانصارى عن ابى بونس مولى عائشة رضي الله عنها عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على الباب يا رسول الله اني اصبر جُنُبًا وانا اريد الصيام فاغتسل واصوم فقال الرجل يا رسول الله انك لست بمنزلة من اغتسل من ذنوبه فان اغتسل في رمضان قال لا رجوان اكون اخشاك لله واعلمكم بما اتبع باب كفارة من اتى اهله في رمضان حدثنا مسدد بن عيسى المعنى قال ان سفيان قال مسدد قال نا الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلك قال ما شانك قال وقعت على امرأتي في رمضان قال فهل تجد ما تعزى به قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينًا قال لا قال اجلس فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فبصر في عينه ثم قال تصدق به فقال يا رسول الله ما بين لابتيها اهل بيت افقر منا قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نياياه قال فاطمه اياهم وقال مسدد في موضع اخر انباؤه حدثنا الحسن بن علي نا عبد الرزاق نا معمر

غيره نا الزهري نا ثمانية صومه على تلك الحالة مقيد بصوم رمضان كما رواه الزهري لكن الرواية لا تقيده الصوم بمضنا اقل قليلا جدا من الرواية لا رواية الاطلاق الصوم حتى صارت قلة رواية التقييد في محل النجس والحاصل ان رواية الاطلاق اكثر واشهر ورواية التقييد اقل القليل جدا والزهري تقدم في حديث مالك بذكر رمضان لكن قال لمنذري قد وقعت هذه الكلمة في صحيح مسلم وفي كتاب النسائي انتهى يعني وان كانت رواية التقييد بمرضان بالنسبة الى رواية الاطلاق قليلة لكن ليست القلة بحيث تفصل الى العجب بل رواية التقييد في صحيح مسلم ايضا من غير طريق الزهري وكذا في النسائي فكيف يقال ان رواية التقييد قليلة جدا والله اعلم (وهو اي الرجل واقف على الباب) ولفظ مسلم ان رجلا جاء النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه وهي شتم من وراء الباب (اصبح) من الاصباح (جنباً) سمي به لكون الجنابة سببا لتجنب المصلاة والطواف ونحوها في حكم الشرع وذلك بانزال الماء او بالتقاء الجنائين وفي معناه الحائض والنفساء والله اعلم ان رجوان اكون اخشاك لله قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فيه اشكال لان الخوف والخشية حالة تنشأ عن ملاحظة شدة العقوبة الممكنة وقوعها بالخائف وقد دل القاطع على انه صلى الله عليه وسلم غير معذب وقال الله تعالى يوم لا يجزي الله النجس الذي اصابوا فكم كيف يتصور منه الخوف فكيف شد الخوف والجواب ان الذهول جائز عليه صلى الله عليه وسلم فاذا حصل الذهول عن موجبات نقى العقاب حدث له الخوف ولا يقال ان اخباره بشدة الخوف والخشية يدل على انه اكثر هولاء لاننا نقول المراد بشدة الخوف واعظم الخشية عظم النوع بالكثر العدد اي اذا صدر الخوف منه ولو في زمن فرد كان اشد من خوف غيره قاله السيوطي وقال بعض العلماء بل يقيم ذلك منه صلى الله عليه وسلم لا بقوله تعالى فلا يا من مكر الله الا القوم الخاسرون وايضا هو امام ائمة فلا بد ان يعلمهم هيئات الخير كلها ومن جملتها هيئات الخوف بالله تعالى انتهى وقال الشيخ المحدث ولي الله الدهلوي رحمه الله ويمكن ان يقال المراد بالخشية لازمة لها وهو الكف عما يرضاه الله تعالى ويمكن ان يقال هذه الخشية خشية هيبية واجلال لا خشية توقره انتهى في قوله لا رجوعا لستعمال الرجاء من جملة الخشية والا فكونه خشى واعلم متحقق قطعاً قاله السندى (واعلمكم) عطف على قوله اخشاكم (بما اتبع) اي بما اعمل من وظائف العبودية قاله السندى ولفظ مسلم اعلمكم بما اتقى قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي وابو بونس القرشي المدني التميمي مولى عائشة رضي الله عنها ولا يعرف له اسم افقر مسلم باخراجه حديثه باب كفارة من اتى اهله في رمضان (ناسفين) هو ابن عيينة (قال مسدد) في رواية دون حميد بن عيسى (قال سفيان نا الزهري) اي حدثنا الزهري بصيغة التحديث واما حميد بن عيسى فقال عن الزهري بالحنيفة (ما شانك) اي اي شئ امر به وحالك (وقعت على امرأتي) اي جامعها (ارقية) بالنصب بدل من ما ان تطعم ستين مسكيناً اي ان لكل مسكين مدا من طعام مخرج صاع (فأتى) بضم الهمة بصيغة المجهول (بعرق) بفتح العين المملة والراء ثقف قال الزركشي وروي باسكان الراء الى المكتل والزبيل (هابين) لا يبينها) نشية لانية مخفة الموحدة وهي الحرة والحرة الارض التي فيها حجارة سود ويقال فيها لوبة ونوبة بالنون وهي غير مهموزة (انباؤه) اسم ناس وهو الذي بعد الرباعية قال الخطابي في هذا الحديث من الفقه ان على الجامع متعدي في فهارشهم رمضان القضاء والكفارة وهو قول عامة اهل العلم غير سعيد بن جبير وابراهيم النخعي وقادة فانهم قالوا عليه القضاء ولا كفارة ويشبه ان يكون حديث ابى هريرة لم يسلخهم والله اعلم وفيه ان من قدر على الرقية لم يجزه الصيام ولا الاطعام لان البيان خرج فيه مرتباً تقدم التيقن ثم نسق عليه الصيام ثم الاطعام كما رتب ذلك

باب التخليط فيمن افطر عما حدثنا سليمان بن حرب قال ناشعته محمد بن كثير ان ناشعته عن حبيب بن
 ابي ثابت عن عمارة بن عمار عن ابن مطوس عن ابيه عن ابن كثير عن ابى المطوس عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من افطر يوما من رمضان في غير رخصة فخصه الله له لم يقض عنه صيام الدهر حدثنا احمد بن حنبل حدثني
 يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني حبيب عن عمارة عن ابن المطوس قال فلقبت ابن المطوس فحدثني عن ابيه عن ابى هريرة
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث ابن كثير وسليمان قال ابوداود اختلف على سفيان وشعبة عنهما ابن المطوس
 وابو المطوس باب من اكل ناسيا حدثنا موسى بن اسمعيل زاحما عن ابى يونس وجبب وهشام عن محمد بن سيرين عن
 ابى هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى اكلت وشربت ناسيا واناصا ثم قال اطعمك الله وسقاك
 قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائى بخوة وليس فيه ذكر الصباغ باب التخليط فيمن افطر عما حدثنا سليمان بن حرب هذا
 الاستناد هكذا فى النسخ الصحيحة وكن فى تحفة الاشراف وفى بعض نسخ الكتاب تحريف واختلاف وهو غلط قطعاً قال المزى المطوس يقال ابو المطوس
 واسم ابى المطوس يزيد بن المطوس انتهى كذا فى الغاية (فى غير رخصة) كسفر ومريض لا فطر (لم يقض عنه) أى عن ثواب ذلك اليوم (صيام الدهر)
 أى صومه فيه فالإضافة بمعنى فى نحو مكرو الليل قال الطبيلى لم يجد فضيلة الصوم المفروض بصوم النفل وان سقط قضاءه بصوم يوم واحد
 وهذا على طريق المبالغة والتشديد وقال بعض العلماء الظاهر ان صوم الدهر كله بنية القضاء عما افطره من رمضان لا يجوز له على ما بين
 مسعود والذى عليه اكثر السلف انه يجوز له يومه وان كان ما افطره فى غاية الطول والحرم ما صامه بدله فى غاية القصر والبرد ولا يكره
 قضاء رمضان فى شهر من كرهه فى شهر ذى الحجة ومن افطر لغيره بيلزمه القضاء فور عقب يوم عيد الفطر لعذر رئيس ذلك لا يجب
 انتهى كلام ذلك البعض بتخصيص قال القارى والظاهر ان الصلاة فى معنى الصوم فانه لا فرق بينهما بل هى افضل منه عند جمهور العلماء والله اعلم
 قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه وذكره البخارى تعليقا قال ويذكر عن ابى هريرة رفته من افطر يوما من رمضان من غير علة
 ولا مرض لم يقضه صيام الدهر وان صامه وقال الترمذى لا نعرفه الا من هذا الوجه وسمعت محمد بن يعقوب البخارى يقول ابو المطوس اسم يزيد
 ابن المطوس ولا عرف له غير هذا الحديث وقال البخارى ايضا تفرد ابو المطوس بهذا الحديث ولا نعرف له غيره ولا ادرى سمع ابو هريرة
 ام لا وقال ابو الحسن على بن خلف فهو حديث ضعيف لا يحتج بمثله وقد صحت الكفاة باسانيد صحاح واولايعارض بمثل هذا الحديث وقال الامام
 الشافعى قال ربيعة من افطر من رمضان يوما قضى اثنى عشر يوما لان الله جل ذكره اختاره شهرا من اثنى عشر شهرا فعليه ان يقضى بدله من كل يوم اثنى
 عشر يوما قال الشافعى يلزمه من يترك الصلاة ليلة القدر فعليه ان يقضى تلك الصلاة الف شهر لان الله عز وجل يقول ليلة القدر خير من الف
 شهر هذا اخر كلامه وروى هذا الحديث عن ابى هريرة يقال فيه ابو المطوس والمطوس وابن المطوس وقال ابو حاتم بن حبان لا يجوز الاحتجاج
 بما فى الفرد من الروايات (قال فلقبت ابن المطوس) أى قال حبيب بن ابي ثابت فلقبت ابن المطوس قاله المزى ولفظ الترمذى عن حبيب بن
 ابي ثابت قال حدثني ابو المطوس عن ابيه باب من اكل ناسيا (عن ابيوب) السخيتى (وحبيب) بن الشهيد (وهشام)
 ابن حسان ثلاثتهم عن محمد بن سيرين قاله المزى وقوله حبيب معطوف على قوله ابىوب (الى اكلت وشربت ناسيا واناصا) وقد روى عبد الرزاق
 عن عمر بن دينار ان اسنانا جاء الى ابى هريرة رضى الله عنه فقال اصبح صائما فنسيت فطعمت فقال لا بأس قال ثم دخلت الى انسان فنسيت
 فطعمت وشربت قال لا بأس الله اطعمك وسقاك قال ثم دخلت على اخر فنسيت فطعمت فقال ابو هريرة انت انسان لم تتعود الصيام ويروى
 او شرب واقصر عليها دون باقى المفطرات لانها الغالب وقد اخرج ابنا خزيمة وحبان والحاكم والدارقطنى عن طريق محمد بن عبد الله الانصارى عن محمد
 بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن رضى الله عنه فقال اصبح صائما فنسيت فطعمت فقال لا بأس قال ثم دخلت الى انسان لم تتعود الصيام ويروى
 محمد بن مزوع وهو ثقة عن الانصارى واجيب بان ابن خزيمة اخرجه ايضا عن ابراهيم بن محمد الباهلى وبان الحاكم اخرجه عن طريق ابى حاتم
 الرازى كلاهما عن الانصارى فهو المنفرد به كما قال البيهقى وهو ثقة ثم علل كون الناسى لا يقطر بقوله (فقال اطعمك الله وسقاك) وفى رواية
 البخارى ذاتى فاكل وشرب فليترك صومه فانما اطعمه الله وسقاك وقال الطبيلى فما احصر ما اطعمه احد ولا سقاك الا الله فدل على ان هذا
 النسيان من الله تعالى ومن لطفه فى حق عباده تيسيرا عليهم ودفعاً للحرمان وقال الخطاب بالنسيان حرمة والافعال الصبرية غير مضافة فى الحكم

باب الصوم في السفر حدثنا سليمان بن حرب وصمد بن قيس قالنا حماد بن عمار عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن حمزة الأسدي سأل
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل أشعر الصوم أفأصوم في السفر قال صم ان شئت واطران شئت حدثنا عبد الله
 ابن محمد النخعي نا محمد بن عبد المجيد المديني قال سمعت حمزة بن محمد بن حمزة الأسدي يقول ان اباة اخبره عن حمزة قال قلت يا رسول الله
 اني صاحب ظهر أعاججه اسافر عليه وأكرهه وانه ربما صادفني هذا الشهر يعني رمضان وانا اجد القوة وانا كشاكش فأجد بان
 أصوم يا رسول الله اهون علي من ان اؤخره فيكون ديناً فأصوم يا رسول الله أعظم لأجري أو أفطر قال لا ذلك شئت يا حمزة
 حدثنا مسدد بن ابو عوانة عن منصور بن عمار عن عمار بن طاس عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
 من المدينة الى مكة حتى بلغ عسفان ثم دعا بآباء فرفعهم الى قبيلة لبيد الناس وذلك في رمضان فكان ابن عباس
 يقول قد صام النبي صلى الله عليه وسلم وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر حدثنا أحمد بن يونس نا ابن ابي
 عن حميد الطويل عن انس قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام بعضنا وأفطر بعضنا
 ان يقضى انتهى وانما قال ان حديث ابن عباس صورة مستقلة يعني انه من التنصيص على بعض افراد العام فلا يصلح لتخصيصه ولا لتقييده
 انتهى قال المنذري وقد اخرج البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن عباس قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
 ان امي ماتت وعليها صوم نذر فأصوم عنها فقال لا ريت لو كان على امك دين ففرضته كان يؤدي ذلك عنها قالت نعم قال فصومي عن امك هذا
 لفظ مسلم ولفظ البخاري نحوه باب الصوم في السفر (ان رجلاً سأل عن الصوم) قال في الفقه اى تابعه واستدل به على ان اكرهية فصيام
 الدهر وادلاله فيه لان التتابع يصدق بدو الصوم الدهر فان ثبت الذي عن صوم الدهر لم يجزئه هذا الاذن بالسهر بل الجهر بينهما واخر (افأصوم
 في السفر) قال ابن دقيق العيد ليس فيه تصريح بان الصوم رمضان فلا يكون فيه حجة على من منع صيام رمضان في السفر قال الحافظ هو
 كما قال بالنسبة الى سياق حديث الباب لكن في رواية ابى هريرة التي عند مسلم انه قال يا رسول الله اجدي في قوة على الصيام في السفر فهل على
 جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رخصة من الله فمن اخذ بها تحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه هذا يشعر بانه سأل
 عن صيام الفريضة وذلك ان الرخصة انما تطلق في مقابلة ما هو واجب واصبر من ذلك ما اخرج ابو داود والحاكم من طريق محمد بن حمزة
 ابن عروة عن ابيه انه قال يا رسول الله اني صاحب ظهر أعاججه اسافر عليه وأكرهه وانه ربما صادفني هذا الشهر يعني رمضان وانا اجد القوة
 واجد في ان اصوم اهون علي من ان اؤخره فيكون ديناً على فقال لا ذلك شئت يا حمزة انتهى (قال صم ان شئت واطران شئت) قال الخطابي
 هذا نص في اثبات ان الجاهل المسافر بين الصوم والافطار فيه بيان جواز صوم الفرض للمسافر اذا صامه وهو قول عامة اهل العلم الا ترى عن
 ابن عمر رضي الله عنهما انه قال ان صام في السفر قضى في الحضر قدرى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لا يجزيه وذهب الى هذا من المتأخرين
 داود بن علي ثم اختلف اهل العلم بعد هذا في افضل الامر بينهما فقالت طائفة افضل الامر بين الفطر واليه ذهب سعيد بن المسيب والشعبي
 والاوزاعي واحمد بن حنبل واسحق بن راهويه وقال انس بن مالك وعثمان بن الى العاص افضل الامر بين الصوم في السفر به قال النخعي وسعيد بن
 جبير وهو قول مالك والثوري والشافعي والحنيفة واصحابه وقالت فرقة ثالثة افضل الامر بين الصيام والافطار فذهب محمد بن ابي بكر البكري
 يريد بكم العسر فان كان الصيام اسر عليه صام وان كان الفطر اليسر فليفطر اليه ذهب محمد بن ابي بكر بن محمد بن عبد العزيز وقتادة قال المنذري اخرج
 البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (ان صاحب ظهر) اى مركب (اعاججه) اى استعمله (ربما صادفني) اى اذكرني (فأجد بان اصوم) اى
 اجد حالي على هذا النهج قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي من حديث ابى هريرة عن حمزة بن عروة بن حمزة (من المدينة الى مكة) اى عام الفقه (خلى عسفان)
 بضم العين وسكون السين المهملتين هو موضع على مرحلتين من مكة (ثم دعا بآباء) اى طلبه (اليه الناس) اى ليحلوا جواره وليختاروا ما بلغه
 وعند الشيخين ليأه الناس فأفطر حتى قدم مكة قال الطبري دل على ان من اصبر صاماً في السفر جاز ان يفطر (فمن شاء صام ومن شاء افطر) اى
 اخرج على حد هما وفي شهر السنة لا فرق عند عامة اهل العلم بين من ينشئ السفر في شهر رمضان وبين من يدخل عليه شهر رمضان وهو مسافر
 وقال عبيدة السلماني اذا انشأ السفر في شهر رمضان لا يجوز له الا افطار لظاهر قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه وهذا الحديث حجة على
 القائل ومخالف الآية الشهر كله فاما من شهد بعضه فلم يشهد الشهر قال علي القاري والظاهر ان معنى الآية فمن شهد منكم شيئاً منه من غير سفر

فلم يعجب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم حدثنا أحمد بن صالح وهو هب بن بياك الميعني قال إذا بن وهب حدثني معاوية
 عن ربيعة بن يزيد أنه حدثه عن قرعة قال أتيت أبا سعيد الخدري وهو يفتي الناس وهم متكئون عليه فانتظرت خلوة فلما
 خلا سأله عن صيام رمضان في السفر فقال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان عام الفتح فكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصوم ونصوم حتى بلغ من المنازل فقال انكم قد دونتم من عدوكم والفطر أقوى لكم فأصبحنا من الصائمين ومنا
 المفطر قال ثم سرتنا فزينا منازلا فقال انكم تصيكون عدوكم والفطر أقوى لكم فأفطر إني كنت غزيمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال أبو سعيد ثم لقد رأيتني أصوم مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك وبعد ذلك باب اختيار المفطر حدثنا أبو الوليد
 الطيالسي نا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن سعد بن زهرارة عن محمد بن عمرو بن حنين عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله
 عليه وسلم رأى رجلا يطأ عليه والزحام عليه فقال ليس من البر الصيام في السفر حدثنا شيبان بن فروخ نا أبو هلال
 الرازي نا ابن سواد نا القشيري نا عن انس بن مالك نا رجل من بني عبد الله بن كعب نا خوة بني قنشير نا غارت نا علي نا خيل
 نا رسول الله صلى الله عليه وسلم نا فأنه هبنا أو قال فأنطقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يأكل فقال اجلس فأصبت
 من طعامها هذا أفقلت اني صائم قال اجلس حدثنا عن الصلوة وعن الصيام أن الله وضع شرط للصلوة وانصفت الصلوة
 واختلف أي يوم خير صلى الله عليه وسلم للفتح فقبل لعشر خلون من رمضان بعد العصر قبل لليلتين خلتا من رمضان وهو الأصح انتهى قال المنذري
 واخرجه البخاري ومسلم والنسائي فلم يعجب الصائم على المفطر الخ قال محمد بن زكريا في المؤطا من شاء صام في السفر من شاء افطر الصوم افضل لمن قوى
 عليه انتهى أي لقوله تتكروا ان تصوموا خير لكم وبه قال مالك والشافعي وقال أحمد والاوزاعي المفطر احب مطلقا الحديث ليس من البر الصيام في السفر
 وقال بعض أهل الظاهر لا يصح الصوم في السفر تمسكا بالحديث المذكور لجهور حملوه على مسافر حرة الصوم ويؤيده ما ورد من سبب أي في
 حديث جابر نا زحاما نا رجلا قد ظل عليه الحديث قاله علي القاري في شهر المؤطا قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم انكم قد دونتم من عدوكم
 والفطر أقوى لكم فيه دليل على أن المفطر لمن وصل في سفر إلى موضع قريب من العدو وأولى لأنه ربما وصل إليهم العدو وإلى ذلك الموضوع الذي هو
 مظنة ملاقات العدو ولهذا كان الإفطار أولى لم يتخير وأما إذا كان لقاء العدو ومحققا فلا فطر عزيمة لأن الصائم يضعف عن منازلة الأعداء ولا
 سيما عند غلبانهم من الضارب والطعان ولا يخفى ما في ذلك من الإهانة لجنود المحققين وادخال الوهن على عامة المجاهدين من المسلمين وأعلم
 أن المسافة التي يباح الإفطار فيها هي المسافة التي يباح القصر فيها والخلاف هناك قاله الشوكاني قال المنذري واخرجه مسلم
 باب اختيار المفطر نا رجلا نا هو أبو اسرائيل واسمه قيس قيل قنشير وقيل قيصر هو الأصح ذكره ميرزا (يظلال عليه) بصيغة المجهول إلى جعل
 عليه ظل تقاء عن الشمس وبقاء عليه لا فاقة لأنه سقط من شدة الحرارة أو من ضعف الصوم أو من الإغماء قال في التمهيد أنه كان في غزوة
 تبوك في ظل شجرة هكذا هو في مسند الشافعي قال الشيخ ابن حجر هو في غزوة الفتح كما بين في رواية أخرى (والزحام عليه) بكسر الزاء أي من أحمه في الاجتماع
 على غرض الإفطار (وقال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (ليس من البر الصيام في السفر) قال الخطابي هذا الكلام خرج على سبب فهو مقصور على من كان في مثل
 حاله كأنه قال ليس من البر أن يصوم المسافر إذا كان الصوم يؤديه إلى مثل هذه الحال بدليل صيام النبي صلى الله عليه وسلم في سفر عام الفتح وبدليل
 خبر حمزة الأسلمي في تغييره إياه بين الصوم والإفطار لو لم يكن الصوم برأى من تغييره فيه والله أعلم وفي الفتح أن الصوم لمن قوى عليه افضل من الفطر
 والفطر لمن شق عليه الصوم أو اعرض من قبول الرخصة افضل من الصوم وان لم يتحقق المشقة بخير بين الصوم والفطر قد اختلف السلف
 في هذه المسئلة وأطال الكلام فيه قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي عن انس بن مالك نا رجل الخ قال في المرافعة هو من بني عبد الله
 ابن كعب على ما جزم به البخاري في ترجمته وجرى عليه ابوداود وقال رجل من بني عبد الله بن كعب نا خوة قنشير فهو كعب نا قنشير نا خلا قال ما وقع
 لابن عبد البر نا كعب نا ابن عبد الله نا عبد الله نا هذا قنشير وهو أخو عبد الله وأما انس بن مالك نا خادم النبي صلى الله عليه وسلم فهو انصار نا
 خزيمة نا انتهى (الجلس حدثنا عن الصلاة وعن الصيام الخ) قال الخطابي فيه أشياء ذات عدد مسوقة في الذكورة فتارة في الحكم وذلك أن
 الشرط الموضوع من الصلاة يسقط إلى القضاء والصوم يسقط في السفر ترخيصا للمسافر ثم يلزمه القضاء إذا أقام والحامل والمريض
 يفطران إبقاء على الولد ثم يقضيان ويطعمان من أجل أن افطراهما كان من أجل غير أنفسهما ومن أوجب على الحامل والمريض مع القضاء الإفطار

وهو مكثرون عليه وهو مكثرون عليه
 باب اختيار المفطر
 نا قال

المعنى حدثني سعيد يعني ابن ابى ايوب زاد جعفر الليث قال حدثني يزيد بن ابى حبيب ان كليب بن ذهل الحضرى اخبره عن عيسى
 قال جعفر بن جابر قال كنت مع ابى بصرة الزخاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفينة من القسطنطينية في رمضان فرفع ثم
 قرب عذاه قال جعفر في حديثه فلم يجاوز البيوت حتى عابا السفرة قال قارب قلت الست تزي البيوت قال ابو بصرة انزعج عن
 سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعفر في حديثه فاكل باب قد مر مسيرة ما يقطر في جدرانها عيسى بن حماد ان الليث يعني ابى سعيد
 عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى اخير عن منصور الكلبي ان دحية بن خليفة خرج من قرية من دمشق مرة الى قدر قرية عقبة من القسطنطينية
 المعافى الى البلسي (المعنى) اى معنى حديث عبد الله بن يزيد وعبد الله بن يحيى واحد (حدثني) اى قال كل واحد منهما حدثني سعيد بن ابى ايوب
 (زاد جعفر) اى قال جعفر بن مسافر في رواية عن عبد الله بن يحيى (والليث) بالرفع اى حدثني سعيد والليث (قال) اى سعيد بن ابى ايوب
 وكان اقال الليث (حدثني يزيد بن ابى حبيب) والحاصل ان في رواية عبد الله بن عمر اسطة سعيد بن ابى ايوب بين عبد الله بن يزيد ويزيد بن
 ابى حبيب وفي رواية جعفر واسطة الليث بن سعد ايضا بين عبد الله بن يحيى ويزيد بن ابى حبيب واخرج احمد في مسنده من طريق ابى عبد
 ثنا سعيد بن ابى ايوب حدثني يزيد بن ابى حبيب ان كليب بن ذهل اخبره فذكر الحديث نحوه واخرج احمد حديثا اخر غير هذا الحديث من طريق
 حجاج ويونس قالنا الليث حدثني يزيد بن ابى حبيب فذكره (عن عبيد) بغير ذكر نسب هكذا في رواية عبيد الله بن عمر (قال جعفر) بن مسافر
 في روايته (ابن جابر) اى عبيد بن جابر ولفظ جابر هكذا وقع بفتح الجيم كذا في نسخة الكتاب وهكذا في الخلاصة واما في الميزان والتفريب فبضم
 الجيم مصغرا قال الحافظ هو القبطى مولى ابى بصرة وذكر يعقوب بن سفيان في الثقات وقال ابن خزيمة لا اعرفه انتهى (في سفينة من القسطنطينية)
 بضم الفاء او كسرهما فسكون السين المدينة التي فيها جمع الناس ويقال لمصر البصرة القسطنطينية في النيل هو اسم علم الحقيقة التي
 بناها عمرو بن العاص انتهى والجار والمجرور صفة سفينة اى خرجت السفينة من القسطنطينية وفي رواية لاحد قال ركبنا مع ابى بصرة من القسطنطينية
 الى الاسكندرية في سفينة وفي رواية له ركبنا مع ابى بصرة السفينة وهو يريد الاسكندرية (وقرأ) بالراء بصيغة المجهول اى رفع ابى بصرة
 ومن كان معه على السفينة وفي رواية لاحد دفع بالمال وهو الواضح وفي رواية له فلما دفعنا امر سانا
 امر يسفرته فقررت (عنداء) اى طعام اول النهار (قال) ابو بصرة (اقترب) اى لاجل الطعام وفي رواية لاحد
 ثم دعاني الى الغداء (الست تزي البيوت) وفي رواية لاحد ما تعجب عنا ما زلنا بعد (التزج عن سنة رسول الله) واخرج الترمذي
 من حديث محمد بن كعب قال اتيت النس بن مالك في رمضان وهو يريد السفر او قدر حلت له راحلته ولبس ثياب السفر قد عابط عام
 فاكل فقلت له سنة فقال سنة ثم ركبنا انتهى وقول الصحابي من السنة ينصرف الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مر هذا الصحابي ان
 بان الاطمار للمساقر قبل مجاوزة البيوت من السنة قال الخطابي فيه حجة لمن رأى للمقيم ذى الصيام اذا سافر من يومه ان يقطر وهو قول
 الشيخ واليه ذهب احمد بن حنبل وعن الحسن انه قال يقطران شاء وهو في بيته يوم يريد ان يخرج وقال السخري ان راحله اذا وضع رجله
 في الرحل فله ان يقطر حكاية عن النس بن مالك وشبهوه بمن اصبح صائما ثم مرض في يومه فان له ان يقطر من اجل المرض قالوا فكل من اصبح
 صائما ثم سافر ان كل واحد من الامرين سبب للرخصة حدث بعد ما مضى شيء من النهار قلت والسفر لا يشبه المرض لان السفر من فعله
 وهو الذي ينشبه باختياره والمرض شيء يحدث عليه لا باختياره فهو يعذر فيه ولا يعذر في السفر الذي هو فعل نفسه ولو كان في الصلوة
 فمرض كان له ان يصلي قاعدا ولو سافر وهو صائم لم يكن له ان يقطر قال ابو حنيفة واصحابه لا يقطر اذا سافر يومه ذلك وهو قول مالك
 والاوزاعي والشافعي وروى ذلك عن النخعي ومكحول والزهرى قلت وهذا الحوط الامر بين الائمة اذا اختلف حكمها بحكم السفر غلب حكم المقام
 انتهى كلامه قال الشوكاني والحديث سكت عنه ابو داود والمنذرى والحافظ في التلخيص رجال سنده ثقات واخرج البيهقي عن ابى اسحق عن
 ابى ميسرة عن عمر بن شريك انه كان يسافر وهو صائم فيقطر من يومه باب قد مر مسيرة ما يقطر فيه (ان دحية بن خليفة) الكلبي صحابي
 جليل نزل لمرة كذا في التقريب (اخر من قرية) له يقال لها مرة بكسر الميم وتشديد الراء هي قرية كبيرة في سفر الجبل من اعلى دمشق كذا في المراد
 (من دمشق) اى قرية كائنة من اعمال دمشق وعند احمد انه خرج من قرية الى قدر قرية عقبة بفتح العين المهملة وفتح القاف باضافة قرية
 الى عقبة (من القسطنطينية) واعلم ان ظاهرا العبارة يدل على ان عقبة قرية من القسطنطينية ومن المعلوم ان القسطنطينية يقال لمصر والبصرة

الا ان يصوم قبله بيوم او بعد باب النهي ان يخص يوم السبت بصوم حنثا حميدا بمسعدة ناسفان بن حبيب
 وحنثا يزيد بن قيس من اهل جيلة نالوليد جميعا عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر السلمي عن اخيه
 وقال يزيد الصمائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم وان لم يجد احدكم الا حياء عنب
 او عودا شجرة فليصنعه قال ابو داود وهذا الحديث منسوخ باب الرخصة في ذلك حنثا حميدا بن كثير اناهما عن قتادة
 وحنثا حفص بن عمر ناهما ثنا فتادة عن ابوبوب قال حفص العنكي عن جويرية بنت الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم
 دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة قال اصمت امس قالت لا قال تريدين ان تصومي عدا اقلت لا قال فافطري
 الا ان يصوم قبله بيوم او بعدة قال في فتح الباري ويؤخذ من الاستثناء جواز لمن صام قبله او بعده او اتفق وقوعه في ايامه عادة بصومها كالبصوم
 ايام البيض ومن له عادة بصوم يوم معين كيوم عرفة فوافق يوم الجمعة ويؤخذ منه جواز صومه لمن نذر يوم قدوم زيد مثلا او يوم شفاء فلان
 انتهى قال النووي قال العلماء والحكمة في النهي عنه ان يوم الجمعة يوم دعا وذكر عبادة من الغسل والتكبير الى الصلوة وانتظارها واستماع الخطبة
 والكتار المذكور بعد ما لقول الله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانشر في الارض وابتغوا من فضل الله واذكر الله كثيرا وغير ذلك من العبادات
 في يومها فاستحب الفطر فيه ليكون اعون له على هذه الوظائف وادائها بنشاط وانشر لها والتذاذ بها من غير ملل لاسافة انتهى قال المنذري
 واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه باب النهي ان يخص يوم السبت بصوم (يزيد بن قيس) بموحدة ومهمل مصغر
 ابن سليمان الشافعي ثقة كان في التقريب (من اهل جيلة) بالتحريك قلعة مشهورة بساحل الشام من اعمال اللاذقية قرب حلب كان في الماصد (عبيد الله
 ابن بسر) بضم الموحدة وسكون السين (قال يزيد بن قيس) دون حميد بن مسعدة (الصماء) اي عن اخيه الصماء فالصماء اسم اخت عبد الله بن
 بسر وقال في المرافاة الصماء بتشديد الميم اسمها بهيمة وتعرف بالصماء (لا تصوموا يوم السبت) اي وحده (الا فيما افترض) بصيغة المجهول (عليكم
 اي ولوبا المنذري قال الطيبي قالوا النهي عن الافراد كما في الجمعة والمقصود مخالفة اليهود فيها والنهي فيها للتنبيه عند الجمهور ما افترض بنبأ اول
 المكتوب والمنذور وقضاء الفوائت وصوم الكفارة وفي معناه ما وافق سنة مؤكدة كعرفة وعاشوراء او وافق ورد او زاد من الملوك عشرة ايام
 او في خير الصيام صيكم اود فان المنهي عنه شدة الاهتمام والعناية به حتى كأنه براه واجبا كما تفعله اليهود قلت فليخص هذا يكون النهي للتحريم
 واصا على غير هذا الوجه نهر للتنبيه بحج المشابهة قال الطيبي اتفق الجمهور على ان هذا النهي والنهي عن افراد الجمعة فهي تنزيه (فان لم يجد
 احدكم الا حياء عنب) هكذا في بعض النسخ وفي بعضها عنبه قال في القاموس العنب معلوم واحدته عنبه انتهى واللحاء بكسر اللام قال التورثي
 اللحاء مهد وهو قشر الشجر والعنبه هي الحبة من العنب وفي المرافاة قشر حبة واحدة من العنب استعاره من قشر العود (او عود شجرة) عطا على الحياء
 (فليصنعه) بفتح الصاد ويضم في القاموس مضعة كمنعه ونصره لانه باسائه وهذا تأكيد بالافطار لنفي الصوم قاله على القاري قال المنذري
 قال ابو داود هذا الحديث منسوخ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن هذا اخر كلامه وقيل ان الصماء اخت
 بسر مروي هذا الحديث من حديث عبد الله بن بسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حديث ابيه بسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (فان لم يجد
 الصماء عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال النسائي هذه احاديث مضطربة انتهى كلام المنذري والحديث اخرجه
 احمد والدارمي وصححه الحاكم على شرط البخاري وقال النووي صححه الاثمة (قال ابو داود) هذا الحديث منسوخ ذهب الى نسخه المؤلف قد طعن في هذا
 الحديث جماعة من الائمة مالك بن انس وابن شهاب الزهري والاوزاعي والنسائي فلا تغتر بتحسين الترمذي وتصحيح الحاكم وان ثبت تحسينه فلا يعارض
 حديث جويرية بنت الحارث الذي اتفق عليه الشيخان باب الرخصة في ذلك (عن ابوبوب) اسمه مجيب بن مالك ذكره مسلم في صحيحه في بيان
 اوقات الصلوة وهكذا في التهذيب وهو ابوبوب الراعي العنكي البصري عن جويرية وسمته وعنه عمران الجوني فتادة وثقة العجلي وهم القسطل
 فقال ابوبوب هذا هو الانصاري (العنكي) صفة ابوبوب اي قال حفص بن عمر في رواية عن ابوبوب العنكي (عن جويرية) تصغير جارية (بنيت الحارث)
 المصطلقية زوج النبي صلى الله عليه وسلم (وهي صائمة) جملة حالية (اصمت امس) بجملة الاستفهام وكسر سين امس على لغة الحجاز اي يوم الخميس
 (ترديد بنان تصومي عدا) اي يوم السبت (افطري) بقطع الهمزة وزاد ابو نعيم في روايته اذا قال المنذري واخرجه البخاري والنسائي واخرجه
 مسلم من حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام

حدثنا عبد الملك بن شعيب بن نايب وهب قال سمعت الليث يحدث عن ابن شهاب ان كان اذا ذكر له انه في غز صيام يوم السبت
يقول ابن شهاب هذا حديث جصاصي حدثنا محمد بن الصبا بن سفيان نا الوليد عن الازاعي قال ما زلت لك انما حتى رأيت
انتشر يعني حديث ابن بسر هذا في صوم يوم السبت قال بوداود قال ملك هذا الحديث باب في صوم الدهر تطوعا حدثنا
سليمان بن حرب ومسدد قالنا حماد بن زيد عن عمار بن عبد الله بن جابر عن عبد الله بن معبد الزقاني عن ابي قتادة ان رجلا في النبي صلى الله عليه
فقال يا رسول الله كيف تصوم فعصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فلما راى ذلك عجز قال رضي بنا يا الله ربنا وبنا السلام ديننا
ومحمد نبينا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فلم يزل عمر يردد هاتين سكنت غضبا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
كيف بمن يصوم الدهر كله قال لا صام ولا افطر قال مسدد لم يصم ولم يفطر وما صام ولا افطر شك غيبت قال يا رسول الله
كيف بمن يصوم يومين ويفطر يوما قال يطيق ذلك احد قال يا رسول الله فكيف بمن يصوم يوما ويفطر يوما قال ذلك ثم قال يا رسول الله
داود قال يا رسول الله فكيف بمن يصوم يوما ويفطر يوما قال وردت ابي طوقت ذلك ثم قال يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلث من كل شهر ومضان في هذا اصيام الدهر كله صيام عرفة الى احتساب على الله ان يكفر السنة التي قبله
والسنة التي بعده وصوم يوم عاشوراء الى احتساب على الله ان يكفر السنة التي قبله حدثنا ابي بن اسحق بن ابي حنيفة

الا ان يكون في صوم يصومه احدكم واخرجه ايضا النسائي (انه) ابي بن شهاب (اذا ذكر) بصيغة المجهول (له) اي لابن شهاب الزهري (في) بصيغة
المجهول (هذه) حديث جصاصي يريد تضعيفه لان في حديث عبد الله بن بسر ابيان حصيان احدهما ثور بن يزيد وثانيهما خالد بن معدان تكلم فيهما
بعض وثقتهما بعض وقال السنن في فتح الودود كانه يريد تضعيفه وقول مالك هذا الحديث اصح في ذلك وابلغ لكن قال الترمذي حديث حسن
والظاهر ان سبب ما ذكره وعدم ظهور المعنى حتى قال بعضهم منسوخ وبعضهم ضعيف والله اعلم باب في صوم الدهر تطوعا (فغضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله) قال العلماء سبب غضبه صلى الله عليه وسلم انه كره مسئلة لانه يحتاج الى ان يجيبه ويخشي من جوابه ومفسدة
وهي انه ربما اعتقد السائل وجوبه واستقله او اقتصر عليه وان يقتضي حاله اكثر منه وانما اقتصر عليه النبي صلى الله عليه وسلم لما شغله بمصالح المسلمين
وحقوقهم وحقوق امرأته واصنافه والوافدين عليه ولئلا يلتفتي به كل احد فيؤدى الى الضرر في حق بعضهم وكان حق السائل ان يقول لم اصوم
وكيف اصوم فيخص السؤال بنفسه ليجيبه بما تقتضيه حاله كما اجاب غيره بمقتضى احوالهم والله اعلم قاله النووي (الاصام ولا افطر) معناه
لم يصم ولم يفطر قد فوض لا بموضع لا بموضع لم كقوله سبحانه فلا صدق ولا صلي الى ان تصدق ولم يصل وقد يحتل ان يكون معناه الدعاء عليه كراهة
لصنعه وزجره عن ذلك ويشبه ان يكون الذي غي عنه من صوم الدهر هو ان ليس في الصيام ايام السنة كلها لا يفطر منها الايام المتعصية صيامها
وقد سرد الصوم دهره ابوطليحة الانصاري وكان لا يفطر في سفره لاحضر فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نهاه عن ذلك كذا في المعالم
(وردت ابي طوقت) بصيغة المجهول (ذلك) يحتل ان يكون انما خاف العجز عن ذلك للحقوق التي تلتزمه لنسائه لان ذلك يحل بحظوظهن منه
لا لضعف جبلته عن احتمال الصيام وقلة صبره عن الطعام في هذه المدة انتهى كلام الخطابي قال النووي قيل معناه وردت ان امتي تطوقه
لان الله صلى الله عليه وسلم كان يطيقه واكثر منه وكان بواصل ويقول في السبت كما حدثكم ابي بيت عند ربي يطعني ويسقيني ويقال انما قاله حقوق
نسائه وغيرهن من المسلمين المتعلقين به والقاصدين اليه (وصيام عرفة) احتساب على الله (الح) معناه يكفر ذنوب صائمه في السنة قالوا
والمراد به الصغائر وان لم تكن صغائر يرجى التخفيف من الكبائر فان لم يكن رفعت درجات وحاصل الحديث بيان رفق رسول الله صلى الله عليه وسلم
بأمنته وشفقته عليهم وارشادهم الى مصالحهم وختمهم على ما يطيقون الدوام عليه وفيهم عن التعق والاكثار من العبادات التي يحتاجون اليها
الممل يسبها او تركها او ترك بعضها وقد بين ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم في الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وبقوله صلى الله
عليه وسلم لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل وفي الحديث الاخر احب العمل اليه ما دام صاحبه عليه قد ذم الله تعالى قوما
الكثرة العبادة ثم فرطوا فيها فقال تعالى رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها وفي هذه الرواية
النهي عن صيام الدهر واختلاف العلماء فيه فذهب اهل الظاهر الى منع صيام الدهر لظواهر هذه الاحاديث قال القاضى غير ذهاب جاهل
العلماء الى جوازها اذا لم يصم الايام المنهية عنها وهي العيدين والتشريق ومن ذهب للشافعي واصحابه ان سرد الصيام اذا افطر العبد والتشريق

عن عبد الله بن معبد الزماني عن ابي قتادة بهذا الحديث زاد قال يا رسول الله ارايت صوم يوم الاثنين ويوم الخميس قال فيه
ولدت وفيه انزل على القرآن حدثنا الحسن بن علي بن عبد الرزاق انا معمر بن الزهري عن ابن المسيب والي سلمة عن عبد الله
بن عمر بن الخطاب قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له احدثت انك تقول لا تقوم الليل ولا صوم النهار قال
احسبه قال نعم يا رسول الله قد قلت ذلك قال قمر وضم واظطر وحرم من كل شهر ثلثة ايام وذاك مثل صيام الدهر قال قلت
يا رسول الله اني اطيع افضل من ذلك قال فصم يوما واظطر يومين قال فقلت اني اطيع افضل من ذلك قال فصم يوما واظطر
يوما وهو اعدل الصيام وهو صيام داود قلت اني اطيع افضل من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك
باب في صوم اشهر الحرم حدثنا موسى بن اسماعيل ناسحا عن سعد بن جابر بن جابر عن ابي السليل عن عبيدة الباهلي عن ابيها
او عها انه اني رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق فاتاه بعد سبعة وقد تغيرت حاله وهيئته فقال يا رسول الله انا تفرقتي
قال ومن انت قال نال الباهلي الذي جئتك عام الاول قال فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة قلت ما اكلت طعاما منذ
فارقك الابليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعدت نفسك ثم قال صم شهر الصبر ويوما من كل شهر قال زدني
فان بي قوة قال صم يومين قال زدني قال صم ثلاثة ايام قال زدني قال صم من الحرم واترك صم من الحرم
واترك صم من الحرم واترك وقال باصابعه الثلاثة فضمها ثم امر سلميا باب في صوم الحرم حدثنا مسدد
وقتيبة بن سعيد قالنا ابو اعوانة عن ابي بشر عن مجاهد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادركه فيه بل هو مستحب بشرط ان لا يلحق به ضرر ولا يفتقر حقا فان نظر او فوت حقا فمكروه قال لمنزري وفي رواية قال يا رسول الله
ارابت يوم الاثنين والخميس قال فيه ولدت وفيه انزل على القرآن واخرجه مسلم وقال وفي هذا الحديث من رواية شعبة قال وسئل عن صوم يوم
الاثنين والخميس فسكتا عن ذكر الخميس لما نراه واما اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه فمختصرا وموقفا فيه ولدت اي في يوم الاثنين وفيه
انزل على القرآن اي في يوم الاثنين (المحدث) بصيغة المجهول (الا افضل من ذلك) قال النووي اختلف العلماء فقال المتولي وغيره هو افضل
من السرد لظاهر هذا الحديث وفي كلام غيره اشارة الى تفضيل السرد وتخصيص هذا الحديث بعبد الله بن عمر ومن في معناه وتقديره لا فضل
من هذا في حقاك ويؤكد هذا انه صلى الله عليه وسلم لم يبه حرمة بن عمر عن السرد وارشده الى يوم ويوم ولو كان افضل في حق كل الناس لارشدته
اليه وبينه له فان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز والله اعلم وقال السدي ظاهرا انه افضل من صوم يومين واظطر يوم ومن صيام
يوم الدهر بلا صيام ايام الكراهة وبه قال بعض اهل العلم وهو انشد الصيام على النفس فانه لا يتباد الصوم ولا الاظطر فيصعب عليه كل
منهما انتهى قال لمنزري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي باب في صوم اشهر الحرم (ثم قال صم شهر الصبر) قال الخطابي شهر الصبر
هو شهر رمضان واصل الصبر الحسب فسمى الصيام صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام ومنعها عن وطئ النساء وغشيانهن في هاهنا (صم
من الحرم) بضم نين اي الاشهر الحرم وهي اربعة اشهر التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه فقال ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله
يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم وهي شهر رجب وذو القعدة وذو الحجة والحرم وقيل لا عرابي كم الاشهر الحرم فقال اربعة ثلاثة سرد
واحد فرد انتهى (وقال باصابعه الثلاثة) اي صم منها ما شئت واشار باصابع الثلاثة الى انه لا يزيد على الثلاث المتواليات وبعد ثلاث يترك
يوما او يومين والاقرب ان الاشارة لا فائدة انه يصوم ثلاثا ويترك ثلاثا والله اعلم قاله السدي قال لمنزري واخرجه النسائي وابن ماجه الا ان
النسائي قال فيه عن عبيدة الباهلي عن عمه وقال ابن ماجه عن ابي عبيدة الباهلي عن ابيه او عمه وذكره ابو القاسم البخوي في معجم الصحابة وقال فيه
عن عبيدة يعني الباهلية قالت حدثني ابي وعمي سمي باها عبد الله بن الحارث فقال سكن البصرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وقال
في موضع اخر ابو عبيدة الباهلية او عمها سكن البصرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا ولم يسمه وذكر هذا الحديث وذكره ابن قاتم في معجم
الصحابة وقال فيه عن عبيدة عن ابيه او عمه وسماه ايضا عبد الله بن الحارث هذا اخر كلامه وقد وقع فيه هذا الاختلاف كما ترى واشتار
بعض شيوخنا الى تصحيحه لذلك وهو متوجه وعبيدة بضم الميم وكسر الجيم وسكون الياء اخر الحرف وبعد هاء باء موحدة مفتوحة وتاء تانيث
انتهى باب في صوم الحرم (عن ابي بشر) بكسر الباء هكذا في اكثر النسخ وكذا في الاطراف وفي بعض النسخ ابو بشر بزيادة الياء ولا يصح

ثنا
العا
ذلك

قال

وقال
فان في
هذا

ثنا

عاشرة رضي الله عنها

افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وان افضل الصلوة بعد المفروضة صلوة من الليل لم يقبل قتيبة شهر قال
 ر مضان حدثنا ابراهيم بن موسى نا عيسى نا عثمان نا يحيى بن حكيم قال سألت سعيد بن جبيرة عن صيام رجب فقال اخبرني
 ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم يا رجب في صوم شعبان حدثنا
 احمد بن حنبل نا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن ابي قيس سمع عائشة تقول كان احب الشهور الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصومه شعبان ثم يصومه رمضان يا رجب في صوم شوال حدثنا محمد بن عثمان نا العجلي نا
 عبد الله نا يحيى نا ابن موسى نا هرون نا سلمان عن عبد الله بن مسلم نا القشيري عن ابيه قال سألت ابا عبد الله رضي الله عنه
 عن صيام الدهر فقال لا اهلك عليك حق صوم رمضان والذي يليه وكل ربعاء وخميس فاذا انت قد جهمت الدهر قال
 ابو داود وافقه زيد العكلي وخالفه ابو نعيم قال مسلم بن عبد الله نا باب في صوم سنة ايام من شوال حدثنا النفي نا عبد العزيز

(افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم) تصريح بان افضل الشهور للصوم واما اكثر النبي صلى الله عليه وسلم من صوم شعبان دون الحرم
 نجوابه من وجهين احدهما لعله انما اعليه فضله في اخرجياته والثاني لعله يعرض فيه اعداء من سفر او مرضا وغيرها واذا افضل الصلوة بعد المفروضة
 صلوة من الليل) فيه دليل لما اتفق العلماء عليه ان تطوع الليل افضل من تطوع النهار في حجة لابي اسحق المزني ومن وافقه ان صلوة الليل افضل
 من السنن الراتبة وقال اكثر العلماء الراتب افضل لانها تشبه الفرائض والاو قوى واوفى والله اعلم ذكره النووي قال المنذري واخرجه مسلم
 والترمذي والنسائي وابن ماجه (كان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم) قال النووي الظاهر ان مراد سعيد بن جبيرة بهذا
 الاستدلال انه لا يفتي عنه ولا يندب فيه لعينه بل له حكم باقي الشهور ولم يثبت في صوم رجب شيء لان رجب لا يندب ولكن اصل الصوم
 مندوب اليه وفي سنن ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نذب الى الصوم من الاشهر الحرم ورجب احدها والله اعلم قال المنذري واخرجه
 البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه يا رجب في صوم شعبان (كان احب للشهور) خبر كان لكونه صفة وشعبان اسمه (ان يصومه)
 فيه وجهان الاول انه بدل من احب للشهور والضمير المنصوب فيه عائذ الى احب للشهور (شعبان) اسم كان يحذف المضاف تقديرا كان شعبان
 اي صومه صوم احب للشهور الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني ان قولها ان يصومه منصوب بنزع الخافض الضمير المنصوب فيه عائذ الى
 احب للشهور تقديرا كان شعبان احب للشهور الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يصوم احب للشهور فحاصله ان كون شعبان احب للشهور
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على الاطلاق بل في امر الصوم فقط فيكون ان يكون احب للشهور الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير امر الصوم
 غير شعبان والوجه الاول هو القوي قال ابن رسلان فان قيل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص شعبان بصيام التطوع فيه
 مع انه قال افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم فاجواب ان جماعة اجابوا عن ذلك باجوبة غير قوية لا اعتقاد هجران صيام الحرم
 افضل من شعبان كما صرح به الشافعية وغيرهم كما قال النووي افضل الشهر للصوم بعد رمضان الاشهر الحرم وافضلها الحرم ويلى الحرم
 في الفضل رجب والاظهر كما قال بعض الشافعية والحنابلة وغيرهم ان افضل الصيام بعد شهر رمضان شعبان لمحافظة صلى الله عليه
 على صومه او صوم اكثره فيكون قوله افضل الصيام بعد رمضان الحرم محمولا على التطوع المطلق وكان افضل الصلوة بعد المكتوبة قيام
 الليل انما اراد به تفضيل قيام الليل على التطوع المطلق دون السنن الراتبة التي قبل الفرض وبعد خلاف البعض الشافعية فكذلك ما كان
 قبل رمضان او بعده من شوال تشبيها له بالسنن الراتبة انتهى والحديث اخرجه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين
 واقره الذهبي والله اعلم قال المنذري واخرجه النسائي يا رجب في صوم شوال (ان اهلك عليك حق) والصوم يضعف الانسان فلا يقدر
 على اداء حق الاهل وفيه اشعار بان صوم الدهر من شأنه ان يفتر الهمة عن القيام بحقوق الله وحقوق عباده فلذا اكره (صوم رمضان) الذي
 يليه) قيل اراد الست من شوال وقيل اراد به شعبان (وكل ربعاء) بالمد وعدم الانصراف (وخميس) بالجر والتنوين (فاذا) بالتنوين (انت)
 قد صمت الدهر) قال الطيبي الفاء جزء شرط محذوف اي ان فعلت ما قلت لك فقد صمت واذن جواب حيي لتأكيد الربط قاله علي القاري قال
 المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث غريب ورؤي بعضهم عن هرون بن سلمان عن مسلم بن عبيد الله عن ابيه
 وقد اخرج النسائي الرايتين الرواية الاولى والثانية التي اشار اليها الترمذي يا رجب في صوم سنة ايام من شوال

ابن محمد عن صفوان بن سليم وسعد بن سعيد عن عمر بن ثابت ان الصادق عن ابي ايوب صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال
من صام رمضان ثم اتبعه بست من شوال فكما صام الدهر باب كيف كان يصوم النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل عليه من الله ان
عن ذلك عن ابي النضر مولى عمر بن عبد الله عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويصوم حتى نقول لا يفطر وما رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط
الا رمضان وما رأيت في شهره اكثر صياما منه في شعبان حدثنا موسى بن اسماعيل نا حماد عن محمد بن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم بمحنة زاد كان يصومه الا قليلا بل كان يصومه كله باب في صوم الاثنين واثنين حدثنا
موسى بن اسماعيل نا اباان نا يحيى عن عمر بن ابي الحكم بن ثوبان عن مولى قدامة بن مظعون عن مولى سامة بن زيد انه انطلق مع
أسامة الى وادي القرى في طلب مال له فكان يصوم يوم الاثنين ويوم الخميس فقال له مولا لم تصوم يوم الاثنين ويوم الخميس
وانت شيخ كبير فقال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم الاثنين ويوم الخميس وسئل عن ذلك فقال ان أعمال
العباد تعرض يوم الاثنين ويوم الخميس قال بوداود كذا قال هشام الدستوائي عن يحيى بن عمر بن ابي الحكم باب في صوم العشرة

هكذا

الناس

(قال من صام رمضان ثم اتبعه بست من شوال) وقد استدلل به وغيره من الاحاديث المذكورة في هذا الباب على استحباب صوم ستة
ايام من شوال واليه ذهب الشافعي واحمد وداود وغيرهم وقال ابو حنيفة ومالك يكره صومها واستدل لهما على ذلك بانه بما ظن وجوبها
وهو باطل في مقابلة السنة الصحيحة الصريحة وايضا يلزم من ذلك في سائر انواع الصوم المأخوذ فيها ولا قائل به واستدل مالك على الكراهة
بما قال في الموطأ من انه ما راى احدا من اهل العلم يصومها ولا يخففان الناس اذا تركوا العمل بسنة لم يكن تركهم دليلا ترد به السنة قال النووي
في شرح مسلم قال اصحابنا والافضل ان تصام الست متوالية عقب يوم القدر قال فان فرقها واخرها عن اوائل شوال الى اخره حصل في فضيلة
المتابعة لانه يصدق انه اتبعه ستا من شوال قال العلماء وانما كان ذلك كصيام الدهر لان احسنه بعشر امثاله من رمضان بعشرة اشهر
والسنة بشهرين وقد جاء هذا في حديث مرفوعا في كتاب النساء قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه باب
كيف كان يصوم النبي صلى الله عليه وسلم (يصوم حتى نقول لا يفطر) فيه انه يستحب ان لا يجلي شهر رمضان وان صوم النفل غير مختص
بزمان معين بل كل السنة صاحبة له الا رمضان والعيد والشرق قيل كان يصوم شعبان كله في وقت ويصوم بعضه في سنة اخرى
وقيل كان يصوم نازرة من اوله ونازرة من اخره ونازرة بينهما وما يجلي منه شيئا بلا صيام لكن في سنين وقيل في تخصيص شعبان بكثرته
الصوم لكونه ترفع فيه اعمال العباد وقيل غير ذلك فان قيل تقدم ان افضل الصوم بعد رمضان الصوم المحرم فكيف اكثر منه في شعبان
دون المحرم فالجواب لعله لم يعلم فضل المحرم الا في اخر الحياة قبل التمكن من صومه اوله لانه كان يعرض فيه اعذار تمنع من اكمال الصوم
فيه كسفر ومرض وغيرهما قال العلماء وانما لم يستكمل غير رمضان لئلا يظن وجوبه قاله النووي قال المنذرى واخرجه البخاري
ومسلم والنسائي (ازاد كان يصومه الا قليلا بل كان يصومه كله) اي لغاية قلة المتروك قال المنذرى وهذه الزيادة اخرجها مسلم
في صحيحه وفي البخاري ايضا كان يصوم شعبان كله باب في صوم الاثنين واثنين (يحيى) هو ابن ابي كثير قاله المنذرى (عن مولى قدامة)
مجهول لا يعرف لكن قال المنذرى عن ابي عبد الله مولى قدامة بن مظعون غير هذا الحديث (عن مولى سامة) مجهول وقال المنذرى عن
حرمة مولى سامة بن زيد حديث غير هذا (الى وادي القرى) واديين المدينة والشام من اعمال المدينة كذا في الماصد (فقال ان اعمال العباد
تعرض يوم الاثنين ويوم الخميس) والحديث يدل على استحباب صوم يوم الاثنين والخميس لانها يومان تعرض فيهما الاعمال قال في فتح الباري
قد جاء في الصحيحين يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل فيجتمعا انه يعرض عليه ثلث اعمال العباد كل يوم ثم تعرض اعمال الجمعة
في يوم الاثنين والخميس ثم اعمال السنة في شعبان ولكل عرض حكمة ويجتمعا انها تعرض كل يوم تفصيلا وفي الجمعة اجمال او بالعكس (كذا قال هشام الدستوائي)
اي كما ترى بان عن يحيى بن ابي كثير عن عمر بن ابي الحكم هكذا ارى هشام الدستوائي ايضا عن يحيى بن ابي كثير وامامه موصوفين بن سلام في عن يحيى حدثني مولى قدامة
ولم يذكر عمر بن ابي الحكم ورواه لا وراعي عن يحيى عن مولى اسامة بن زيد ولم يذكر عمر ولا مولى قدامة قاله المنذرى في الاطراف كذا في الشرح قال المنذرى
واخرجه النسائي وفي اسناده رجلا مجهولا باب في صوم العشرة اي عشرة ذي الحجة

صلواته عليه السلام

عائشة رضي الله عنها

حدثنا مسددنا ابو عوانة عن الحسن بن الصبا عن عبيد بن خالد عن امرأته عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم تسعة ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر أول اثنين من الشهر الحرامين حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا وكيع نا الأعمش عن أبي صالح وحماد ومسلم بن عبد الله بن جابر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام يعني أيام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله قال لا رجل خرب بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشئ **باب في فطر العشر**
حدثنا مسددنا ابو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوماً العشر قط **باب في صوم عرفة** بعرفة حدثنا سليمان بن حرب نا خوشب بن عقيل عن مهيدي الجهمي نا عكرمة قال كنا عند أبي هريرة في بيته فحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوم عرفة بعرفة ثم أتت القعينة قال عن أبي النضر (ويوم عاشوراء) بالمد على المشهور وحكي فيه القصة قال في الفتح قال العيني وهو اليوم العاشر عند جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وذهب ابن عباس إلى أن عاشوراء هو اليوم التاسع وقال بعض الصحابة هو اليوم الحادي عشر صام أبو اسحق ثلثة أيام وقال إنما صوم قبله وبعده كراهية أن يفوتني وسمي به لأنه عاشوراء المحرم وهذا ظاهر قيل إن الله تعالى كرم فيه عشرة من الأنبياء عليهم السلام (أول اثنين) بالنصب بدل من قوله وثلاثة أيام (والخمس) بالافراد هكنا في رواية المؤلف وكن في رواية للنسائي وفي رواية للنسائي وثلاثة أيام من كل شهر أول اثنين من الشهر وخمسين بالثنية وكن في رواية لاحمد قاله النووي قال المنذري وأخرجه النسائي واختلف على هندية بن خالد في إسنادة فروى عنه كما أورثناه وروى عنه عن حفصة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه عن أمه عن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم خروجه بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشئ أي قتل في سبيل الله قال المنذري وأخرجه البخاري والترمذي وابن ماجه **باب في فطر العشر** أي فطر العشر ذي الحجة (عن عائشة) قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوماً العشر قط قال العلماء هذا الحديث مما يوهى كراهية صوم العشر والرماد بالعشر ههنا الأيام التسعة من أول ذي الحجة قالوا وهذا مما يتأول فليس في صوم هذه التسعة كراهية بل هي مستحبة استحباباً شديداً إلا سيما التاسع منها وهو يوم عرفة وقد جاءت الأحاديث في فضله وثبت في صحيح البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من أيام العمل الصالح فيها أفضل منه في هذه يعني العشر الاوائل من ذي الحجة فيقولوا لم يصم العشر لأنه لم يصمه لعارض مرض وسفر وغيرها وانها لم ترو صاماً فيه ولا يلزم من ذلك عدم صيامه في نفس الامر ويدل على هذا التاويل حديث هندية بن خالد قاله النووي قال المنذري وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه **باب في صوم عرفة بعرفة** (فهي عن صوم يوم عرفة بعرفة) قال الخطابي هذا فقه استحباب لا فقه إيجاب فأنما هي المحرم عن ذلك خوفاً عليه أن يضعف عن الدعاء والابتهاال في ذلك المقام فاما من وجد قوة لا يخاف معها ضحفا فصوم ذلك اليوم افضل له ان شاء الله وقد قال صلى الله عليه وسلم صوم يوم عرفة يكفر سنتين مئة قبلها ومئة بعدها وقد اختلف الناس في صيام الحاجر يوم عرفة فروى عن عثمان بن أبي العاص وابن الزبير أنها كانتا يصومان وقال احمد بن حنبل ان قد رعى ان يصوم صام وان افطر فذلك يوم يجتنب فيه إلى قوة وكان اسحق يستحب صومه للحاجر وكان عطاء يقول صوم في الشتاء ولا صوم في الصيف وكان مالك وسفيان الثوري يجتبران الافطار للحاجر وكذلك الشافعي وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال لم يصمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابوبكر ولا عمر ولا عثمان ولا اصومه ان انتهى قال الشوكاني واعلم ان ظاهر حديث أبي قتادة عند مسلم واصحاب السنن فروا صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية ومستقبلة الحديث انه يستحب صوم يوم عرفة مطلقاً وظاهر حديث عقبة بن عامر عند اهل السنن غير ان ماجه يوم عرفة ويوم النحر أيام التشريق عندنا اهل الاسلام الحديث انه يكره صومه مطلقاً بحاله قريباً في الذكر ليوم النحر واليوم أيام التشريق وتعليل ذلك انها عيد وانها أيام اكل وشرب وظاهر حديث أبي هريرة انه لا يجوز صومه بعرفات فيجمع بين الاحاديث بان صوم هذا اليوم مستحب لكل احد مكروه لمن كان بعرفات حاجاً والحكمة في ذلك انه ربما كان مؤدياً الى الضعف عن الدعاء والذكر يوم عرفة هنالك والقيام بالعمالج وقيل الحكمة انه يوم عيد لاهل الموقف لاجتماعهم فيه ويؤثر حديث أبي قتادة وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما افطر فيه لموافقة يوم الجمعة وقد نهى عن افطاره بالصوم ويرد هذا حديث أبي هريرة المصرح بالنهي عن صومه مطلقاً انتهى قال المنذري وأخرجه النسائي وابن ماجه وفي اسنادة مهيدي الجهمي نا يحيى بن معين لا عرفه

عن غير مولى عبد الله بن عباس عن أم الفضل بنت الحارث أن ناساً منكم أعتدوا يوماً عرفة في صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فأرسلت إليه بقدر لبن وهو واقف على بعيرة بعرفة فترتب باب في صوم يوم عاشوراء حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان يوم عاشوراء يوماً تصومونه قرينش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه في الجاهلية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما فرض رمضان كان هو الفريضة وترك عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه حدثنا مسدد بن يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر قال كان عاشوراء يوماً نصومه في الجاهلية فلما نزل رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يوم من أيام الله فمن شاء صامه ومن شاء تركه حدثنا يزيد بن أيوب بن ناهشيم أنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء فسئلوا عن ذلك فقالوا هو اليوم الذي أظفر الله فيه موسى على فرعون ونحن نصومه تعظيماً له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منكم وأمر بصيامه ليكن ما شئتم في يوم عاشوراء اليوم التاسع حدثنا سليمان بن داود المهرزي أنا ابن وهب أخبرني في يحيى بن أيوب أن اسم الجبل بن أمية القرظي حدثنا أنه سمع أبا عطفان يقول سمعت عبد الله بن عباس يقول حين صام النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وأمرنا بصيامه قالوا يا رسول الله أنه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا كان العام المقبل صموا يوم التاسع

ثنا
هذا
ثنا

وقال الخطابي هذا هو استحباب لا إيجاب (عن أم الفضل) أي من جهة العباس (ان ناساً منكم) أي اختلفوا (فترتب) فيه دليل على جواز الأكل والشرب في المحال من غير كراهة قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم باب في صوم يوم عاشوراء (كان يوم عاشوراء يوماً تصومونه قرينش في الجاهلية) عن ابن عباس أن يوم عاشوراء هو التاسع من المحرم ويتأوله على أنه ما خوذ من الظاء الإبل فان العرب تسمى اليوم الخامس من أيام الودج رباعاً واثني عشر في هذه النسبة فيكون التاسع عشر وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف إلى أن عاشوراء هو يوم العاشر من المحرم ومن قال ذلك سعيد بن المسيب والحسن البصري ومالك وإسحق وخلائق وهذا ظاهر الأحاديث ومقتضى اللفظ وأما نقد براخنة من الظاهر فبعد ثم إن حديث ابن عباس لا في الباب لتأويله عليه لأنه قال النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم عاشوراء وذكر اليهود والنصارى تصومونه فقال أنه في العام المقبل يصوم التاسع وهذا نصريح بأن الذي كان يصومه ليس هو التاسع فتعين كونه العاشر قال الشافعي وأصحابه وإسحق وآخرون يستحب صوم التاسع والعاشر جميعاً لأن النبي صلى الله عليه وسلم صام العاشر نوى صيام التاسع قال بعض العلماء ولعل السبب في صوم التاسع مع العاشر أن لا يتشبه باليهود في أفراد العاشر قاله النووي (وأمر بصيامه) اتفق العلماء على أن صوم يوم عاشوراء اليوم سنة ليس بواجب واختلفوا في حكمه في أول الإسلام حين شرع صومه قبل صوم رمضان فقال أبو حنيفة كان واجباً واختلف أصحاب الشافعي في غير وجهين مشهورين أشهرهما أنه لم يزل سنتين حين شرع ولم يكن واجباً قط في هذه الأمة ولكنه كان متأكداً للاستحباب فلما نزل صوم رمضان صار مستحباً دون ذلك الاستحباب والثاني كان واجباً كقول أبي حنيفة انتهى كلام النووي قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (هذا يوم من أيام الله فمن شاء صامه ومن شاء تركه) قال النووي معناه أنه ليس مستحباً فأبو حنيفة يقدّر ليس بواجب والشافعية يقدّر أنه ليس متأكداً التحمل للتأكيد وعلى المذهبين هو سنة مستحبة الآن من حين قال النبي صلى الله عليه وسلم وكان بعض السلف يقول كان صوم عاشوراء فريضة وهو باطل في فرضيته لم يشتر قالوا فترسلوا لقائلون بهذا وحصل الاجتماع على أنه ليس بفرض وإنما هو مستحب ورأي عن ابن عمر كراهة فصد صومه وتعيينه بالصوم والعلماء مجمعون على استحبابه وتعيينه للأحاديث وأما قول ابن مسعود كنا نصومه ثم تركناه فمعناه أنه لم يبق إلزاماً من الوجوب وتأكد النذير قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم وجد اليهود يصومون فسئلوا عن ذلك بصيغة الجهر إلى اليهود وفي رواية لمسلم فسألهم (أظهر الله أي نصره أيده) في ذلك اليوم (له) أي لذلك اليوم (نحن أولى بموسى) صلى الله عليه وسلم أي نحن أقرب لمن تبعه موسى عليه السلام فكانوا موافقون له في أصول الدين ومصدقون لكتابه وانفردوا بالفن لها في التعبير والتحريف (وأمر بصيامه) ضبطوا أمر هذا بوجهين أظهرهما بفتح الهمة والميم والثاني بضم الهمة وكسر الميم ولم يذكر التقاضي عياض غير ذلك ذكره النووي قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه باب ما روي أن عاشوراء اليوم التاسع تقدم أنما وجهه تأويله فليرجع إليه (فإذا كان العام المقبل صموا يوم التاسع)

فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أسد بن عيسى بن سعيد عن معاوية بن غلاب وناشدنا
 اسمعيل الخبر في حجاب بن عمر جميعا المعنى عن الحكم بن الأعرج قال أتيت ابن عباس وهو متوسد برأيه في المسجد الحرام فسألته
 عن صوم يوم عاشوراء فقال ذاك أريت هلال الحرم فأعذد فأذا كان يوم التاسع فاصبر صائما فقلت كذا كان محمد صلى الله عليه وسلم
 يصوم قال كذا كان محمد صلى الله عليه وسلم يصوم باب في فضل صومه حدثنا محمد بن المنهال نا يزيد بن زريع نا سعيد بن
 قتادة عن عبد الرحمن بن مسلمة عن عمه ان اسلم انت النبي صلى الله عليه وسلم فقال صتم يومكم هذا قالوا لا قال فاتهموا بقية يومكم
 واقضوه قال بوداود يعني يوم عاشوراء باب في صوم يوم وفطر يوم حدثنا احمد بن حنبل ومحمد بن عيسى ومسلم
 والبخاري في حديث احمد قالوا ناسفيا قال سمعت عمر قال اخبرني عمر بن اوس سمعته من عبد الله بن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصيام الى الله صيام داود و احب الصلوة الى الله صلوة داود كان بينام نصفه ويقوم
 ثلثه وبينام سُدُسُه وكان يفطر يوما ويصوم يوما باب في صوم الثلث من كل شهر حدثنا محمد بن كثير نا ابراهيم عن
 النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مؤمنين ان نَصُومَ البَيْضَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ
 وَارْبَعَةَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ قَالَ هُنَّ كَهَيْئَةِ الدَّهْرِ حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ نا ابوداود نا شيخان عن عاصم عن زير
 اي فقط وامع العاشر فيكون الحاقه في الجملة والاول ظهر في مع هذا اما كان ناسرا كالتعظيم اليوم الذي وقع فيه الدين لانهم كانوا يصومون شكرا
 ويجوز تقدير الشكر سيما على وجه المشارة على مثل زمان وقوع النعمة فيه بل صوم العاشر ايضا فيه التقدم عليه اذ الفتح كان وانشاء التها والصوم
 ما يصح الا من اوله ولو امر الله صلى الله عليه وسلم بالكلية لترك الصوم مطلقا والله اعلم قال الطبري لم يعش رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
 القابل بل توفي في الثاني عشر من ربيع الاول فصام اليوم التاسع من المحرم صومه سنة وان لم يصمه لانه عزم على صومه قال النور بشي قليل ريد
 بذلك ان يضم اليه يوما آخر ليكون هديه محال فالاهل للكتاب وهذا هو الوجه لانه وقع موقعا الجواب لقولهم انه يوم يعظمه اليهود وروى
 عن ابن عباس انه قال صوموا التاسع والعاشر وخالفوا اليهود واليه ذهب الشافعي وبعضهم الى ان المستحب صوم التاسع فقط وقال
 ابن الرهام يستحب صوم يوم عاشوراء ويستحب ان يصوم قبله يوما او بعده يوما فان افردته فهو مكروه للشبهة باليهود وروى احمد بن حنبل
 يوم عاشوراء وخالفوا اليهود وصوموا قبله يوما وبعده يوما وظاهره ان الواو بمعنى اولان الحاقه تحصل باحدهما واخذ الشافعي بظاهر
 الحديث فيجمعون بين الثلاثة والله اعلم ذكره في المرقاة قال المنذري واخرجه مسلم (معاوية بن غلاب) بفتح الغين المجتة وتخفيف اللام قال
 كذلك كان محمد صلى الله عليه وسلم يصوم لعله اراد ان عزم على ذلك اذ كان صام قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي باب في
 فضل صومه (ان اسلم قبيلة) فقال النبي صلى الله عليه وسلم (صتم يومكم هذا) اي يوم عاشوراء (فاتهموا بقية يومكم واقضوه) قال الخطابي ام
 صلى الله عليه وسلم للاستحباب وليس بايجاب وذلك لان اوقات الطاعة ذمة توعى ولا تهمل فاحب النبي صلى الله عليه وسلم الله وسلم ان يرشدكم
 الى ما فيه الفضل والحظ للثلاثة عند مصادقهم وقته وقد صار هذا الصل في مذهب العلماء في مواضع مخصوصة قال ابو حنيفة واصحابه
 اذا قدم المسافر في بعض نهار الصوم امسك عن الاكل بقية يومه وقال الشافعي فيمن لا يجد ماء ولا ترابا وكان محبوبا في حش او مصلوبا على
 خشبة انه يصلي على حسب ما يمكنه اعادة حزمة الوقت وعليه الاعادة اذا قدر على الطهارة والصلوة قلت وقد يحتمل ابو حنيفة واصحابه بهذا
 الحديث في جواز تاخير نية صيام الفرض عن اول وقته الا ان قوله صلى الله عليه وسلم واقضوه يفسد هذا الاستدلال انتهى قال المنذري
 واخرجه النسائي باب في صوم يوم وفطر يوم (كان) داود عليه السلام (ينام نصفه) اي نصف الليل من اوله (ويقوم) بعد ذلك (ثلثه) يضم
 اللام وسكونه وهو السدس الرابع والخامس (وبينام سدسه) يضم الدال ويسكن اي سدسه الاخير ثم يقوم عند الصبح قال المنذري واخرجه
 مسلم والنسائي وابن ماجه باب في صوم الثلث من كل شهر (يا مؤمنين ان نَصُومَ البَيْضَ) اي ايام الليالي البيضاء (قال) اي ملحان القيسي
 (وقال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (هن) اي صيامهن (كهية الدهر) اي كانوا صياما الدهر كله قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه واختلف
 في ابن ملحان هذا اقليل هو قتادة بن ملحان القيسي له صحبة والحديث من مسنده وقال مجيب بن معين وهو الصواب وقيل انه من مال بن
 ملحان القيسي والد عبد الملك قال ابن معين وهو خطأ قال ابو عمر النمرى وحديث هام ايضا خطأ والصواب ما قال شعبة وليس همام

عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يعني من غرة كل شهر ثلثة ايام باب من قال الاثنين والخميس حدثنا
 موسى بن اسمعيل ناسخا عن عاصم بن بهدلة عن سواء الخ اعي عن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصوم ثلثة ايام من الشهر الاثنين والخميس والاثنين من الجمعة الاخرى حدثنا زهير بن حرب نا محمد بن فضيل نا
 الحسن بن عبد الله عن هبة الخ اعي عن امه قالت دخلت على ام سلمة فسألتها عن الصيام فقالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصوم ثلثة ايام من كل شهر ولها الاثنين والخميس باب من قال لا يباي من اي الشهر حدثنا
 مسدد نا عبد الوارث عن يزيد الرشك عن معاذة قالت قلت لعائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر
 ثلثة ايام قالت نعم قلت من اي شهر كان يصوم قالت ما كان يباي من اي ايام الشهر كان يصوم باب النية في الصوم
 حدثنا احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب حدثني ابن لهيعة ويحيى بن ايوب عن عبد الله بن ابى بكر بن حزم عن ابن شهاب
 عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يجزعه الصيام
 قبل الفجر فاصيام له قال ابو داود رواه الليث واستخى بن حازم ايضا جميعا عن عبد الله بن ابى بكر مثله واوقفه على حفصة

من يعارضني به شعبة وذكر خلاف هذا في موضع اخر فقال يقال ان شعبة اخطأ في اسمه اذا قال فيه منهال بن ملحان قال وقال البخاري حدثنا
 همام اصم من حديث شعبة قال ومنهال بن ملحان لا يعرف في الصحابة والصواب قتادة بن ملحان القيسي تفرد بالرواية عنه ابنه عبد الملك
 وقاتدة يعد في اهل البصرة وقال ابو القسم البغوي في معجم الصحابة المنهال ابو عبد الملك بن منهال رجل من بني قيس بن ثعلبة نزل البصرة وذكر عنه
 هذا الحديث وقال في حرف القاف قتادة بن ملحان القيسي سكن البصرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وذكر عبد الملك بن منهال القيسي عن
 ابيه وقال بعضهم لعل باد او اسقط اسمه لاجل هذا الاضطراب (عبد الله) وهو ابن مسعود رضي الله عنه (من غرة كل شهر ثلثة ايام) الى ايام
 البيض الليالي بالقمر وهي ثلث عشرة رابع عشر وخامس عشر قاله السيوطي قال علي القاري من غرة كل شهر الى وله قبل امنا فاقه بين هذا الحديث
 وحديث عائشة وهو انه لم يكن يباي من اي ايام الشهر يصوم لان هذا الراوي وحده لا يروي ذلك في غالب ما اطعم عليه من احوال النبي صلى الله عليه وسلم
 فحدث بما كان يعرف من ذلك وعائشة رضي الله عنها اطاعت من ذلك على ما يطعم عليه هذا الراوي فحدث بما علمت فلا تنافي بين الراوي والقائم
 الغرة من الهلال طلعت فيمكن ان يقال كلما طلع هلال صام ثلثة ايام ولا يلزم منه ان يكون الصوم من اوله فيوافق بقية الحديث انتهى قال المنذري
 واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن غريب وفي حديث الترمذي قل ما كان يفطر يوم الجمعة وفي حديث النسائي ما رايت يفطر يوم الجمعة
 باب من قال يصوم ثلثة من كل شهر (الاثنين والخميس) وفي الباب لسابق الصوم الثلاث في ايام الليالي لبيض ولا منافاة بينهما فانه كان موقفا
 كن او موقفا (عن حفصة) قال المنذري واخرجه النسائي (اولها) بالرفع (الاثنين) بضم النون وكسرها وفتحها (والخميس) بالخفض كانت الثلاث على التبعية
 قال لا شرف لظاهرا لثان فقيل لعرب بالحركة لا بالحرف وقيل لمضاف محذوف مع ابقاء المضاف اليه على حاله وتقديره اولها يوم الاثنين وقيل
 انه علم بالحرين والاعلام لا تتغير عن اصل وضعها باختلاف العوامل وقال الطبري ولها منصوب لكن بفعل مضمر اي اجعل اولها الاثنين والخميس
 يعني والواو بمعنى او وعليه ظاهر كلام الشيخ التوربشتي حيث قال صوابه او الخميس والمعنى انها تجعل اول الايام الثلاثة الاثنين والخميس وذلك
 لان الشهر ما ان يكون افتتاحه من الاسبوع في القسم الذي بعد الخميس فتقتصر صومها في شهرها ذلك بالاثنين واما ان يكون بالقسم الذي بعد
 الاثنين فتقتصر شهرها ذلك بالخميس كذلك وجدت الحديث فيما يرويه من كتاب الطبراني كن في المرافة قال المنذري واخرجه النسائي باب
 من قال لا يباي من اي الشهر اي من اي ايام الشهر يصوم (قالت نعم) اي وهذا اقل ما كان يقتصر عليه (من اي شهر كان يصوم) اي هذه
 الثلاثة من اولها او وسطها او اخرها متصلة او منفصلة (قالت ما كان يباي) اي يهتم للتعين (من اي ايام الشهر كان يصوم) اي كان يصومها
 بحسب ما يقتضي عليه الشريف قال العلماء ولعل النبي صلى الله عليه وسلم لم يواظب على ثلاثة معينة لثلاثين تعيينها قال المنذري واخرجه مسلم
 والترمذي وابن ماجه باب النية في الصوم (من لم يجز الصيام) من الاجماع اي لم ينو قال الخطابي معنى الاجماع احكام النية والعزيمة يقال
 اجعت الراي وازمعت بمعنى واحد وفيه بيان ان من تأخر نيتته للصوم عن اول وقته فان صومه فاسد وفيه دليل على ان تقدير نية
 الشهر كله في اول ليلة منه لا يجوز فيه عن الشهر كله لان صيام كل يوم من الشهر صيام مفرد بنفسه متميز عن غيره فاذا المنيعة في الثاني قبل فجرة

ووقفه

صعمر والزبيدي وابن عيينة ويونس الأيلي كلهم عن الزهري باب في الرخصة فيه حل ثلثا محمد بن كثير اناسفيا ج وناعثمان
ابن ابي شيبته ناوكيع جميعا عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا دخل على هل عندكم طعام فاذا قلنا لا قال في صائرا زادوكيع فدخل علينا يوما اخر فقلنا يا رسول الله اهدى لنا حيش
فحبسنا له فقال اذنبه فاصبح صائما وافرط حد ثنا عثمان بن ابي شيبه ناخير بن عبد الحميد عن يزيد بن ابي زيا عن عبد الله
ابن الحارث عن ابرهاني قالت لما كان يوم الفتح فتح مكة جاءت فاطمة فجلست عن يسار رسول الله صلى الله عليه وآله وامهاني
عن يمينه قالت فجاءت الوليدة باناء فيه شراب فناولته فشرب منه ثم ناوله امهاني فشربت منه فقالت يا رسول الله
لقد افرطت وكنت صائمة فقال لها اكنت تقضين شيئا قالت لا قال فلا يضرك ان كان تطوعا يا اب من اري عليه
القضاء حدثنا احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب اخبرني جوبة بن شريح عن ابن الهادي عن زميل مولى عمه عن عروة
ابن الزبير عن عائشة قالت اهدى لي وكحفصة طعاما وكنا صائمتين فافرطنا ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلنا يا رسول الله ان اهديت لنا هديته فاشتبهيناها فافرطنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما صوما مكانه يوما اخر
وفي الثالث كذلك لا يجزيه وهو قول عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما واليه ذهب الحسن البصري والشافعي واحمد بن حنبل وقال
ابو حنيفة واصحابه اذا نوى الفرض قبل زوال الشمس اجزاه وقالوا في صوم النذر والكفارة والقضاء ان عليه تقديرا للنية قبل الفجر وقال السخري
اذا قدم الشهر النية اول ليلة اجزاه للشهر كله وان لم يجد النية في ليلة وقد نزع بعضهم ان هذا الحديث غير مستدل نسفيا ومعهما اذ وقفاه
على حفصة قلت وهذا لا يضرك ان عبد الله بن ابي بكر بن عمر بن حزم قد اسنده وزيادات الثقات مقبولة انتهى قال المنذري واخرجه الزهري
والنسائي وابن ماجه وقال ابو داود في راه الليث واستحق بن حازم ايضا جميعا عن عبد الله بن ابي بكر مثله يعني مرفوعا ووافقه على حفصة
صعمر والزبيدي وابن عيينة ويونس الايلي قال لترمذي لا نعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه وقد روى عن نافع عن ابن عمر قوله وهو اصح
وقال الدارقطني رفعه عبد الله بن ابي بكر عن الزهري وهو من الثقات الرفاء وقال الخطابي عبد الله بن ابي بكر بن عمر قد اسنده وزيادات
الثقات مقبولة وقال البيهقي وعبد الله بن ابي بكر اقام اسناده ورفعه وهو من الثقات الاثبات هذا اخر كلامه قد روى من حديث عمر عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم بيت الصيام قبل طلوع الفجر اخرج الدارقطني وقال تفرغ عبد الله بن عباد عن المفضل يعني ابن فضالة
بهذا الاسناد وكلهم ثقات وقوله من لم يجع بضم الياء اخر الحرف وسكون الجيم من الاجماع احكام النية والغزمية يقال جمعت الراي واخرعت بمعنى
واحد وروى بضم الياء اخر الحرف في فتح الباء الموحدة اي بنويع من الليل وروى بيت بفتح الياء اخر الحرف وضم الباء الموحدة اي بنويع ومجرب
به فيقطعه من الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل وروى من لم يورضه الليل الى لم يهيئه بالنية من ارضت المكان اذا سويته انتهى باب في
الرخصة فيه اي في ترك النية بالليل (هل عندكم طعام فاذا قلنا لا قال في صائم الح) قال الخطابي فيه نوعان من الفقهاء اجماعا جواز تأخير نية الصوم
عن اول النهار اذا كان تطوعا والاخر جواز افطاس الصائم قبل الليل اذا كان متطوعا به ولم يذكر في الحديث ايجاب القضاء وكان غير واحد من الصحابة
يذهب الى ذلك منهم ابن مسعود وحذيفة وابو الدرداء وابو ايوب لانصهر رضي الله عنهم وبه قال الشافعي واحمد بن حنبل وكان ابن عمر لا يصوم
تطوعا حتى يحجم من الليل وقال جابر بن زيد لا يجزيه في التطوع حتى يبيت النية وقال مالك بن انس في صوم النافلة لا احب ان يصوم احد
الا ان يكون قد نوى الصيام من الليل (حيس) هو الطعام المختار من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوضا لاقط الدقيق (ادنيه) من الدناء اقربيه
قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وفي رواية لمسلم فاني اذا صائم واخرجه البيهقي فيه قال في الصوم وقال وهذا اسناد صحيح (الوليدة) او الامة
(فناولته) اي الحارثية والضمير المنصوب له صلى الله عليه وآله والمفعول الثاني مقدور هو الاناء (اكنت تقضين) اي بهذا الصوم (شيئا) اي من الواجبات
عليك (فلا يضرك) اي ليس عليك اثم في فطرك (ان كان) اي صومك (تطوعا) وهو للتاكيد قاله القاري قال الخطابي في هذا بيان ان القضاء غير واجب
اذا افطر في تطوع وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما واليه ذهب الشافعي واحمد بن حنبل واستحق وقال ابو حنيفة واصحابه يلزمه القضاء اذا افطر قال مالك
ابن انس اذا افطر من غير ان يلزمه القضاء قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وفي اسناده مقال ولا يثبت وفي اسناده اختلاف كثير اشارة الى النسائي
وقال لترمذي في اسناده مقال والله اعلم باب من لم ي عليه القضاء (اعليكما) اي لا باس عليكما في الافطار (صوما مكانه يوما اخر)

فاطر

الهادي

قال ابو سعيد بن
الازمعي هذا
الحديث في البيهقي
هذه العجالة
قد وجدت
في نسخة واحدة
في اخر حديث
احمد بن حنبل

باب المرأة تنصوم بغير إذن زوجها حديثنا الحسن بن علي نا عبد الرحمن نا مخرج عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنصوم امرأة وبعلاها شاهد الا باذنه غير رمضان ولا تأذن في بيته وهو شاهد الا باذنه حديثنا عثمان بن ابي شيبة نا جابر نا عن الاعمش نا عن ابي صالح نا عن ابي سعيد قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقالت يا رسول الله ان زوجي صقوان بن صقوان بن المعطل يضربني اذا صليت ويغيطني اذا صمت ولا يصلي صلاة الا حتى تظلم الشمس قال وصقوان عنده قال فيسأله عما قالت فقال يا رسول الله اما قولها يضربني اذا صليت فانها تقر بغيري فبسررتين وقد فهمتها قال فقال لو كانت سورة واحدة لكفت الناس واما قولها يغيطني فانها تنطق فتصوم وانا رجل شاب فلا أصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنصوم امرأة الا باذن زوجها واما قولها اني لا اصلي حتى تظلم الشمس فانا اهل بيت قد عرفنا ذلك لانكاد نستيقظ حتى تظلم الشمس قال فاذا استيقظت فصل قال ابوداود رواه حماد نا عيسى نا سلم نا عن حميد نا ثابت نا عن ابي المنوف نا قال الخطابي وقد جاء في هذا الحديث رواية ابن جرير عن الزهري عن عروة نا قال بن جرير قلت للزهري اسمته من عروة قال نعم اخبرني به رجل باب عبد الملك بن مروان فيشبهه ان يكون ذلك الرجل هو زميل هذا ولو ثبت الحديث اشبه ان يكون انما امرهما بذلك استخبا بالان بدل الشيء في اكثر الاحكام الاصل محل صلته وهو في الاصل غير فكذلك في البذل قال المنذري واخرجه النسائي وقال زميل ليس بالمشهور وقال البخاري لا يعرف لزميل سماع من عروة ولا ليزيد بن الهاد من زميل ولا تقوم به الحجة وقال الخطابي اسناده ضعيف وزميل مجهول باب المرأة تنصوم بغير إذن زوجها (لا تنصوم امرأة) اي نقلنا لثلاثين في الزوج الاستمتاع بها وبعلاها شاهد اي زوجها حاضر معها في بلدها (الا باذنه) تصرحنا او تلويحنا (ولا تأذن) احدا من الاجانب او الاقارب حتى النساء وقال بن جرير المكي يصح رفعه خبر ايراد به النهي وجزمه على النهي (في بيته) اي في دخول بيته (الا باذنه) وفي معناه العلم برضاة قال المنذري واخرجه مسلم واخرجه البخاري فصل الصوم خاصة وليس في حديثنا غير رمضان (ويغيطني) بالتشديد اي يأمرني بالافطار (فانها تقر بغيري) اي تقر بغيري في ركعتين او في ركعتين (وقد فهمتها) اي عن تطويل القراءة وطالة الصلوة (قال) ابو سعيد (فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو كانت) اسمة يعود الى مصدر تقرأ اي لو كانت القراءة بعد الفاتحة (سورة واحدة) اي سورة كانت ولو اقصرها او قال الطبري لو كانت القراءة سورة واحدة وهي لفاتحة (لكفت الناس) اي لا جزأتم كافتهم جمعوا وافرادا (ان في المائة) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنصوم امرأة الا باذن زوجها (قال الخطابي في هذا الحديث من الفقه اضاكم المتعة والعشرة من الزوجة مملوكة للزوج في عامة الاحوال وان حقها في نفسها محصور في وقت دون وقت وفيه ان للزوج ان يضربها بغير عيب اذا امتنعت عليه من ايفاء الحق واجمال العشرة وفيه دليل على انها لو احترمت بالبحر كان له منعها وحصرها لان حقها عليها محجل وحول الله من اخر الى هذا ذهب عطاء بن ابي رباح ولم يختلف العلماء في ان له منعها من حرج التطوع (فانا اهل بيت) اي انا اهل صنعنا لانام الليل (قد عرف لنا ذلك) اي عادتنا ذلك وهي انهم كانوا يسقون الماء في طول الليالي (لانكاد نستيقظ) اي اذا قمنا اخر الليل (قال فاذا استيقظت فصل) ذلك امر عجيب من لطف الله سبحانه بعباده ومن لطف نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بأمته وبنيته ان يكون ذلك منه على ملكة الطبع واستيلاء العادة فصارت كالشي المجزوع عنه وكان صاحبه في ذلك بمنزلة من يغشى عليه فحرقه ولم يثر عليه ويحتمل ان يكون ذلك انما كان يصيبه في اجزاء اوقات دون بعض ذلك اذا لم يكن محضرته من يوقظه ويبعثه من المنام فيتمادي به النوم حتى تظلم الشمس دون ان يكون ذلك منه في عامة الاحوال فانه يبعد ان يبقى الانسان على هذا في دائم الاوقات وليس محضرته احد لا يصلح هذا القدر من شأنه ولا راعى مثل هذا من حاله ولا يجوز ان يظن به الامتناع من انصلاوة في وقتها ذلك مع نزال العذر بوقوع التنبيه والايقاظ مع محضرة وبينما هذه والله اعلم (عروة المتوكل) الناجي البصر والحاصل ان ابا صالح ليس بمنفرد بهذه الرؤية عن ابي سعيد بل تابعه ابو المتوكل عنه ثم الاعمش ليس بمنفرد ايضا بل تابعه حميد واوثاب وكذا جابر ليس بمنفرد بل تابعه حماد بن سلمة وفي هذا كله رد على الامام ابو بكر البزاز وسيجي كلامه قال المنذري قال ابو بكر البزاز هذا الحديث كلامه منك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ولو ثبت احتمال ان يكون انما امرها بذلك استخبا با وكان صفوان من خيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اني نكرة هذا الحديث ان الاعمش لم يقل حد ثنا ابو صالح فاحسب انه اخذ عن غير ثقلة وامسك عن ذكر الرجل فصارت الحديث ظاهرا اسناده حسن وكلامه منكر لما فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

الولية

بَابُ فِي الصَّائِمِ يُدْعَى إِلَى وَلِيْمَةٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ نَا أَبُو خَالِدٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ ابْنِ سَبْرٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ فَإِنْ كَانَ مَغْطَرًا فَلْيُطْعَمْ وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ قَالَ هِشَامٌ وَالصَّلَاةُ الدَّعَاءُ قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَرَوَاهُ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ أَيْضًا عَنْ هِشَامٍ بَابٌ مَا يَقُولُ الصَّائِمُ إِذَا دُعِيَ إِلَى الطَّعَامِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ نَاسِفِيَانِ عَنْ ابْنِ الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ فِي صَائِمٍ بَابُ الْإِعْتِكَافِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ نَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَمْرِوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى يَقْبِضَهُ اللَّهُ ثُمَّ اعْتَكَفَ أَرْبَعًا مِنْ بَعْدِهِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ اسْمَاعِيلَ نَا سَمَاءُ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ ابْنِ رَافِعٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ فَلَمْ يُعْتَكِفْ عَامًا فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ اعْتَكَفَ عَشْرَ بَنِي لَيْلَةٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ ابْنِ شَيْبَةَ نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِوَةَ

كَانَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ وَيَذْكُرُهُ بَخِيرٌ وَلَيْسَ الْحَدِيثُ عِنْدِي صِلَ بَابُ فِي الصَّائِمِ يُدْعَى إِلَى وَلِيْمَةٍ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ أَيْ الدَّعْوَةُ فَإِنْ كَانَ مَغْطَرًا فَلْيُطْعَمْ أَيْ فَلْيَأْكُلْ كُلَّ نَدَا وَقِيلَ وَجَوَابُ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ الظَّاهِرُ أَنَّهُ يَجِبُ إِذَا كَانَ يَتَشَوَّشُ خَاطِرُ الدَّاعِي وَيَحْصُلُ بِهِ الْمَعَادَاةُ أَنْ كَانَ الصَّوْمُ تَقْلًا وَأَنْ كَانَ يَجْلُزُ فِيهِ بِأَكْلِهِ وَلَمْ يَتَشَوَّشْ بَعْدَ مَا فَسَحَتْهُ وَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ أَنْ يَسْتَوِيَنَّ بَيْنَ عِدَّةٍ فَالْأَفْضَلُ أَنْ يَقُولَ فِي صَائِمٍ سَوَاءٌ حَضَرَ أَوْ لَمْ يَحْضَرْ (وَأَنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ) قَالَ الطَّبْرِيُّ أَيْ رَكْعَتَيْنِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ كَمَا فَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلِيمٍ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَقِيلَ فَلْيُجِبْ لِمَا جَاءَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ بِالْكَلِمَةِ أَقُولُ ظَاهِرُ حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ أَنَّ يَجْعَلُ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالْدَّعَاءِ قَالَ الْمَظْهَرُ الضَّابِطُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ تَأْذِي لِمُضَيِّفِ بَيْتِ الْإِفْطَارِ فَإِنَّ الْأَفْضَلَ وَالْإِفْطَارُ كَذَا فِي الْمَقَاتِلِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ قَالَ هِشَامٌ وَهُوَ ابْنُ حَسَّانٍ وَالصَّلَاةُ الدَّعَاءُ وَآخِرُ صَبِيحَةٍ مِنَ التَّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ بَابٌ مَا يَقُولُ الصَّائِمُ إِذَا دُعِيَ إِلَى الطَّعَامِ وَجَدَ هَذَا الْبَابَ فِي بَعْضِ النُّسخِ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ فِي صَائِمٍ قَالَ النُّوَوِيُّ مُحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ يَقُولُهُ اعْتِنَاهُ لِمَا جَاءَ فِي تَحْقِيقِهِ بِطَالِبِهِ بِالْحَضْوِ وَسَقَطَ عَنْهُ الْحَضْوُ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْهُ وَطَالِبُهُ بِالْحَضْوِ لَزِمَهُ الْحَضْوُ وَالصَّوْمُ عَذْرٌ فِي إِجَابَةِ الدَّعْوَةِ لَكِنْ إِذَا حَضَرَ يَلْزِمُهُ الْأَكْلُ وَيَكُونُ الصَّوْمُ عَذْرًا فِي تَرْكِ الْأَكْلِ بِخِلَافِ الْمَغْطَرِ فَإِنَّهُ يَلْزِمُهُ الْأَكْلُ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الصَّائِمِ وَالْمَغْطَرِ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ فِي مَوْضِعِهِ أَمَّا الْأَفْضَلُ لِلصَّائِمِ فَإِنْ كَانَ يَشْتَقُّ عَلَى صَاحِبِ الطَّعَامِ صَوْمَهُ اسْتَجَبَ لِلْفَطْرِ وَالْإِفْطَارِ إِذَا كَانَ صَوْمٌ نَطَوَّعٌ فَإِنْ كَانَ صَوْمًا وَاجِبًا حَرَّمَ الْفَطْرَ مَعَهُ هَذَا الْحَدِيثُ أَنْ كَانَ يَأْظْهَرُ أَنْ رَوَاهُ الْعَبَادَةُ مِنَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا إِذَا كَانَ دَعَى إِلَى الْجَاحَةِ وَالْمُسْتَحْبِ إِخْفَاءُ هَذَا أَلَمْ تَكُنْ حَاجَةً وَفِيهِ الرَّشَادُ الْحَسَنُ الْمَعَاشِرَةُ وَأَصْلَاهُ زَادَ الْبَيْنَ وَتَأَلَّفَ الْقُلُوبَ وَحَسَنَ الْأَعْتِدَالَ عِنْدَ سَبَبِهِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُ صَبِيحَةٍ مِنَ التَّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ بَابُ الْإِعْتِكَافِ قَالَ النُّوَوِيُّ هُوَ فِي اللَّغَةِ الْحَسَنُ وَالْمَكْتُوبُ وَالزُّرُومُ وَفِي الشَّرْعِ الْمَكْتُوبُ فِي الْمَسْجِدِ مِنْ شَخْصٍ مَخْصُوصٍ بِصِفَةٍ مَخْصُوصَةٍ وَيُسَمَّى الْإِعْتِكَافُ جَوَارِ أَوْ مِنْهُ الْإِحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ مِنْهَا حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي أَوَّلِ الْإِعْتِكَافِ مِنْ صَبِيحِ الْبُخَارِيِّ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْغِي إِلَى رَأْسِهِ وَهُوَ جَائِعٌ وَفِي الْمَسْجِدِ فَأَرْجُلُهُ تَأْخُضُ قَدْ جَاءَتْ الْإِحَادِيثُ فِي الْإِعْتِكَافِ فِي صَلَاةِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ وَالْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ شَوَّالٍ فِيهِمَا اسْتِجَابُ الْإِعْتِكَافِ وَتَأْكِدُ اسْتِجَابَهُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ رَمَضَانَ وَقَدْ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى اسْتِجَابِهِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِوَاجِبٍ وَعَلَى أَنَّهُ مُتَأَكَّدٌ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ رَمَضَانَ وَمَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ وَصَاحِبَيْهِ وَمُوافِقُهُمْ أَنَّ الصَّوْمَ لَيْسَ بِشَرْطٍ لَصِحَّةِ الْإِعْتِكَافِ بَلْ يَصِحُّ الْإِعْتِكَافُ بِالْفَطْرِ وَيَصِحُّ عِنْدَكَ سَاعَةً وَاحِدَةً وَحِطَّةً وَاحِدَةً وَضَابِطُهُ عِنْدَ صَاحِبِنَا مَكْتُوبٌ بِزَيْدٍ عَلَى طَائِفَةِ الرُّكُوعِ أَوْ زِيَادَةً وَلَنَا وَجْهٌ أَنَّهُ يَصِحُّ الْإِعْتِكَافُ لِلْمَرْءِ فِي الْمَسْجِدِ مِنْ غَيْرِ لَبِثٍ وَالْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ فَيَنْبَغِي لِكُلِّ جَالِسٍ فِي الْمَسْجِدِ أَنْ تَنْتَظِرَ صَلَاةَ أَوْ لَشَخْلَ أَخْرَجَ أَوْ دُنْيَا أَنْ يَتَوَيَّ الْإِعْتِكَافَ فَيَحْسِبُ الْإِثْنَابَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا خَرَجَ ثُمَّ دَخَلَ جَدُّ نِيَّةٍ أُخْرَى وَلَيْسَ الْإِعْتِكَافُ ذِكْرٌ مَخْصُوصٌ وَلَا فَعْلٌ أُخْرَى لِلْبَلْبَثِ فِي الْمَسْجِدِ بَنِيَّةُ الْإِعْتِكَافِ لَوْ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَوْ عَمِلَ صَنْعَةً مِنْ خِيَاطَةِ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَبْطُلْ عِنْدَكَ قَالَ مَالِكٌ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَالْأَكْثَرُونَ يَشْتَرُطُونَ فِي الْإِعْتِكَافِ لَصَوْمٍ فَلَا يَصِحُّ الْإِعْتِكَافُ مَغْطَرًا (كَانَ يُعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى يَقْبِضَهُ اللَّهُ) قَالَ الْقُسْطَلَانِيُّ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَنْسَخْ وَأَنَّهُ مِنَ السَّنَنِ الْمُؤَكَّدَةِ خُصُوصًا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ رَمَضَانَ لَطَلَبُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ (ثُمَّ اعْتَكَفَ أَرْبَعًا مِنْ بَعْدِهِ) فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ النِّسَاءَ كَالرِّجَالِ فِي الْإِعْتِكَافِ وَقَدْ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَذِنَ لِبَعْضِهِمْ وَأَمَّا الْكَلَامُ عَلَيْهِمْ فِي الْإِعْتِكَافِ بَعْدَ الْأَذْنِ كَمَا فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ فَلَمَعْنَهُ خَرَفٌ قَلِيلٌ خَوْفٌ أَنْ يَكُنْ غَيْرُ مَخْصُصَاتٍ فِي الْإِعْتِكَافِ بَلْ رَدُّ الْقُرْبِ مِنْهُ لِغَيْرِ تَهْنٍ عَلَيْهِ وَأَوْ ذَهَابِ الْمَقْصُودِ مِنَ الْإِعْتِكَافِ بِكَوْفِهِ مَعَهُ فِي الْمَحْتَكِفِ وَلِتَضْيِيقِهِنَّ الْمَسْجِدَ بِأَبْنَيْتِهِنَّ وَعِنْدَ بِي حَنِيفَةَ أَمَّا يَصِحُّ الْإِعْتِكَافُ لِلْمَرْأَةِ فِي مَسْجِدِ بَيْتِهَا وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمُهَيَّأُ فِي بَيْتِهَا لِلصَّلَاةِ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتَّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ أَقْلَمُ يُعْتَكِفُ عَامًا فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ اعْتَكَفَ عَشْرَ بَنِي لَيْلَةٍ أَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِيهِ مِنَ الْفَقْهَةِ

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفاً قالت وأنه أراد مرة أن يعتكف في العشر الأولى من رمضان قالت فأمر ببنائه ففُضِرَ فلم يأتِ ذلك أمرت ببنائه ففُضِرَ قالت وأمر غيرة من أواب النبي صلى الله عليه وسلم ببنائه ففُضِرَ فلما صلى الفجر نظر إلى الأئمة فقال ما هذه البرزخون قالت فأمر ببنائه ففُضِرَ وأمر أن واجهه بأنبيائهم ففُضِرَ ثم أخرجوا الاعتكاف إلى العشر الأولى يعني من شوال قال أبو داود وأبو داود في إسناده ابن اسحق والأوزاعي عن يحيى بن سعيد نحوه ورواه مالك عن يحيى بن سعيد قال اعتكف عشر من شوال رأي ابن بكير الاعتكاف حداثاً سليمان بن داود المهرقي أنا ابن وهب عن يونس أن نافعاً أخبره عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الأولى من رمضان قال نافع وقد راى ابن عبد الله المكان الذي كان ابن النواقل المعتكفة تقضه إذا فاتت كما تقضه القريض ومن هذا أقضه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر الركعتين اللتين فاتتا لقد روي واشتغاله به وفيه مستدل لمن أجاز الاعتكاف بغير صوم ينشئه له وذلك أن صومه في شهر رمضان إنما كان للشهر لأن الوقت مستحق له وقد اختلف الناس في هذا فقال الحسن البصري أن اعتكف من غير صيام أجزاءه واليه ذهب الشافعي وروي عن علي بن مسعود أنها قالت إن شاء صام وإن شاء أفطر قال الأوزاعي ما لك لا اعتكاف إلا بصوم وهو مذنب إلى حنيفة وأصحابه وروي عن ابن عمر بن عباس عائشة رضي الله عنهم وهو قول سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والزهرى قال المنذرى وأخبره النسائي وابن ماجه (عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفاً) قال الخطابي فيه من الفقه أن المعتكف يبتدىء اعتكافه من أول النهار ثم يدخل في معتكفه بعد أن صلى إليه ذهب الأوزاعي وبه قال أبو ثور قال مالك والشافعي وأحمد بن حنبل عليه القضاء في الاعتكاف قبل غروب الشمس قال الرازي الاعتكاف شهر بعينه وهو مذنب إلى حنيفة وأصحابه وفيه دليل على أن الاعتكاف إذا لم يكن نذرًا كان للمعتكف أن يخرج منه أي وقت شاء قلت في الحديث دليل على جواز اعتكاف النساء وفيه أنه ليس للمرأة أن تعتكف إلا إذا نزلت بها وعلى المزور أن يمنعه من ذلك بعد الإذن فيه وفيه دلالة على أن الاعتكاف للمرأة في بيتهما جاز وقد حكى جوازها عن أبي حنيفة وأما الرجل فلم يجتنبها إلا أن اعتكافه في بيته غير جائز وإنما شرع الاعتكاف في المساجد وكان حنيفة بن اليمان يقول لا يكون الاعتكاف إلا في المساجد الثلاثة مسجد مكة والمدينة وبيت المقدس وقال عطاء لا يعتكف إلا في مسجد مكة والمدينة وروي عن علي بن فضال عنه أنه قال لا يجوز أن يعتكف إلا في الجامع وكذلك قال الزهرى والحكم وسجاد وقال سعيد بن جبيرة أبو قلابة والنخعي يعتكف في مساجد القبائل وهو قول أبي حنيفة وأصحابه واليه ذهب مالك والشافعي انتهى وقال النعوى احتج به من يقول ببداء الاعتكاف من أول النهار به قال الأوزاعي والثوري والليث في أحد قوليه وقال مالك وأبو حنيفة والشافعي وأحمد يدرخل فيه قبيل غروب الشمس إذا أراد اعتكاف شهر أو اعتكاف عشر أو لو على أنه دخل المعتكف وانقطع فيه وتخلى بنفسه بعد صلواته الصبح إلا أن ذلك قد ابتداء الاعتكاف كان من قبل المغرب معتكفاً لا يتأخر إلى صلاة الصبح فلما صلى الصبح انقضى (فأمر ببنائه ففُضِرَ) بصيغة المجهول فيه دليل على جواز اتحاد المعتكف لنفسه موضعاً من المسجد ينقذ فيه مدة اعتكافه ما لم يضيئ على الناس وإذا أخذ يكون في آخر المسجد ورجله لا يضيئ على غيره وليكون أخفى له وأكمل في انفارده (فقال ما هذه الإخفية التي أراها البر) بكثرة الاستفهام مدحاً على وجه الإنكار والنصب على أنه مفعول مقدم لقوله (تردن) بضم القوية وكسر الراء وسكون الدال من الإرادة أي مهات المؤمنين (فقوض) بالقاف المضمومة والصاد المعجمة من التفعيل أي زيل وقلم (ثم أخرج الاعتكاف) ولفظ البخاري فنزل الاعتكاف ذلك الشهر ثم اعتكف عشر من شوال أي قضاء عما تركه من الاعتكاف في رمضان على سبيل الاستحباب لأنه إذا عمل عملاً أثبتته ولو كان الوجوب الاعتكف معه لساءة أيضاً في شوال ولم ينقل قال المنذرى وأخبره الضمري ومسلم والنسائي وابن ماجه باب ابن بكير الاعتكاف قال نافع وقد راى ابن عبد الله المكان الذي كان الخ فيه أن الاعتكاف لا يصح إلا في المسجد لأن النبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه وأصحابه إنما اعتكفوا في المسجد مع المشقة في ملائحته فأوجاز في البيت لعلوه ولو مرة لاسيما النساء لأن حاجتهن إليه في البيوت أكثر وهذا الذي ذكرناه من اختصاصه بالمسجد وأنه لا يصح في غيره هو مذنب مالك والشافعي وأحمد وداود وأحمد وسواء الرجل والمرأة وقال أبو حنيفة يصح اعتكاف المرأة في مسجد بيته وهو الموضع المهيأ من بيته لصلاتها قال ولا يجوز للرجل في مسجد بيته ومذهب الحنيفة قول قديم للشافعي ضعيف عند أصحابه وجوزة بعض أصحاب مالك وبعض أصحاب الشافعي للمرأة والرجل في مسجد بيته ثم اختلف الجمهور المشتربون المسجد العام فقال الشافعي مالك والجمهور هم يصح الاعتكاف في كل مسجد وقال أحمد يخصص بمسجد تقام الجماعة العارضة فيه

يعتكف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد حدثنا هناد عن ابي بكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف كل رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما باب المعتكف يدخل البيت كما جئنا حديثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابن شهاب عن عمرو بن الزبير عن عكرمة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف يدنو الى راسه فأرجله وكان لا يدخل البيت الا الحاجة الا انسان حدثنا قتيبة بن سعيد وعبد الله بن مسleme قالانا الليث عن ابن شهاب عن عمرو بن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال ابوداود وكذا كراهه يونس عن الزهري ولم يتابع احدا ما كالعلى عمرو بن عروة عن عائشة عن عمرو بن زيار بن سعد وغيرهما عن الزهري عن عمرو بن عروة عن عائشة حديثنا سليمان بن حرب ومسلم قالانا حماد بن زيد عن هشام بن عمرو عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون معتكفا في المسجد فينا ولى راسه من خلال الحجرة فأغشى راسه قال مسدد فأرجله وانا حاض حدثنا احمد بن محمد بن شبيب المروزي نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن صفية قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا فأتته اربعة ليال فحدثته ثم قلت فأنقلبت وقال ابو حنيفة يفتن مسجد تصلي فيه الصلوات كلها وقال الزهري وآخرون يختص بالحاجم الذي تقام فيه الجمعة ونقلوا عن حذيفة بن اليمان الصواب في اختصاصه بالمساجد الثلاثة المسجد الحرام ومسجد المدينة والاقصى واجمعوا على انه لا يعتكف فيه النوى وتقدم ذلك من كلام الخطابي قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم وليس في حديث البخاري قولنا قم (عن ابي بكر) هو ابن عياش المقرئ (عن ابي حصين) بقهر الحاء وكسر الصاد هو عثمان بن عاصم قاله القسطلاني (عشرة ايام) وفي رواية يحيى بن ادم عن ابي بكر بن عياش عن عبد الله بن مسleme المعتكف العشرة الاوخر من رمضان (فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما) لانه علم بانقضاء اجله فأراد ان يستكثر من الاعمال الصالحة لتشر بجا لافته ان يجتهد في العمل ذابوا القصص العبر ليلقوا الله على خير اعمالهم ولانه عليه الصلوة والسلام اعتاد من جبريل عليه السلام ان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة واحدة فلما عارضه في العام الاخير مرتين اعتكف فيه مثلي ما كان يعتكف ذكره القسطلاني قال المنذري واخرجه البخاري والنسائي وابن ماجه باب المعتكف يدخل البيت كما جئنا (وكان لا يدخل البيت الا الحاجة الا انسان) قال الخطابي فيه بيان ان المعتكف لا يدخل بيته الا لغيرها من طعام او شراب فسد اعتكافه وقد اختلف الناس في ذلك فقال ابو ثور لا يخرج الا الحاجة الوضوء الذي لا بد منه وقال السنن بن راهويه لا يخرج الا لغيرها من طعام او شراب فسد اعتكافه وقد اختلف الناس في ذلك فقال ابو ثور في الواجب لا يعود رمضا ولا يشهد جنازة وفي التطوع يشترط ذلك حين يبتدى وقال لا وراعي لا يكون في الاعتكاف شرط وقال ابو حنيفة ليس ينبغي للمعتكف ان يخرج من المسجد كما جئنا خلا للجمعة والغائط والبول فاما سوى ذلك من عيادة مريض وشهود جنازة فلا يخرج له وقال مالك والشافعي لا يخرج المعتكف في عيادة مريض ولا يشهد جنازة وهو قول عطاء ومجاهد وقالت طائفة للمعتكف ان يشهد الجمعة ويعود المريض ويشهد الجنازة وروى ذلك عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو قول سعيد بن جبير والحسن البصري والنعجي قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (وكذا كراهه يونس) اي كما روى الليث عن الزهري عن عمرو بن عروة كليهما معا عن عائشة كذلك روى يونس والحاصل ان الليث ويونس جميعا بين عمرو بن عروة وعكرمة بن زيار عن الزهري عن عمرو بن عروة من غير ذكر عروة ورواه مالك عنه عن عمرو بن عروة عن عائشة قال ابوداود ولم يتابع احدا ما كالعلى هذه الزيادة والله اعلم (فتبنا ولى راسه من خلال الحجرة) خلل بفتح نين الفرجة بين الشيطان والحكم خلال مثل جبل وجمال (فأرجله) من الترجيل بالجير المنشط والدهن وفيه دليل على انه يجوز للمعتكف التطيق والطيب والغسل والحلق والتزيين الحاقا بالترجل والجمهور على انه لا يكره فيه الا مايكره في المسجد وعن مالك بكرة الصنائم والحرف حتى طلب العلم وفيه دليل على ان من اخرج بعض بدنه من المسجد لم يكن ذلك قادحا في صحة الاعتكاف قال الخطابي وفيه من الفقهاء ان المعتكف ممنوع من الخروج من المسجد الا لغيرها من طعام او شراب فسد اعتكافه وفيه ان من حلف لا يدخل بيتا فادخل راسه فيه الاظفار وتنظيف الايدى من الشعث والدهن وفيه ان بدن الحائض طاهر غير نجس وفيه ان من حلف لا يدخل بيتا فادخل راسه فيه وسائر بدنه خاير لم يحنث انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (فأتته اربعة ليال فحدثته ثم قلت فأنقلبت) اي الى بيتي

فَقَامَ مَعِيَ لِيَقْبَلَنِي وَكَانَ فِصْلُكُمَا فِي دَارِ اسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَافَقَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيْجٍ قَالَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ عَجْرًا عَجْرًا فَخَشِنْتُ أَنْ يَقْدَفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْءٌ أَوْ قَالَ شَرَّ أَحَدِنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ فَارِسٍ نَابُو الْيَمَانِ نَاشِعُ بْنُ الزَّهْرِيِّ بِاسْتِئْذَانِهِ بِهِذَاهُ قَالَتِ حَتَّى ذَاكَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ الَّذِي عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ فَمَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ وَسَاقَ مَعْنَاهُ بَابَ الْمُعْتَكِفِ يَعُودُ الْمَرِيضُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى قَالََا نَا عَبْدَ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ إِنْ الْبَيْتَ بْنَ أَبِي سَلِيمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَقِيلَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِالْمَرِيضِ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِيمَا كَمَا هُوَ لَا يُخْرِجُ لِيَسْأَلَ عَنْهُ قَالَ ابْنُ عَيْسَى قَالَتْ إِنْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُ الْمَرِيضَ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ حَدَّثَنَا وَهَبُ بْنُ بَقِيَّةٍ أَنَا خَالِدٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍاءَ بْنِ السَّخْنِ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَمْرٍاءَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ السُّنَّةُ عَلَى الْمُعْتَكِفِ أَنْ لَا يَعُودَ مَرِيضًا وَلَا يَشْهَدَ جَنَازَةً وَلَا يَسْأَلَ امْرَأَةً وَلَا يَأْتِيَهَا وَلَا يَخْرُجَ حَاجَةً إِلَّا إِلَى الْمَلَامَةِ لَا عِتْكَافَ إِلَّا بِصَوْمٍ وَلَا اعْتِكَافَ إِلَّا فِي مَسْجِدٍ جَامِعٍ قَالَ ابْنُ دَاوُدَ وَغَيْرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّخْنِ لَا يَقُولُ فِيهِ قَالَتِ السُّنَّةُ

(فقام معي ليقطيني) أي يردني إلى بيتي (على رسلكم) بكسر الراء أي على هيئتنا كما الرسل السبل السهل وجاء فيه الكسر والفجر بمعنى التؤدة وتراد الجمل (سبحان الله) أما حقيقة أن نذره الله تعالى أن يكون رسوله منهما بما لا ينبغي أو كناية عن التعجب من هذا القول (أن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم) وفي رواية البخاري يبلغ من الإنسان مبلغ الدم أي كمبلغ الدم ووجه التشبيه بين طرفي التشبيه شدة الاتصال وعدم المفارقة قال الشافعي معناه أنه خاف عليها الكفر لو ظن أنه ظن التهمة في أدرا إلى علامها بما كانها نصيحة لها قاله العيني وقال الخطابي حكى لنا عن الشافعي أنه قال كان ذلك منه صلى الله عليه واله وسلم شفقة عليه لا نهيها لو ظن أنه ظن سوء كفرها في أدرا إلى علامها ذلك لئلا يهلكا وفيه أنه خرج من المسجد معها ليتبلغ منزلها وفي هذا حجة لمن رأى أن الاعتكاف لا يفسد إذا خرج في واجب وأنه لا يمتنع المعتكف من أن ينال المعروف قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والشمس وأبو ماجه باب المعتكف بجود المريض (يبر بالمريض وهو) أي النبي صلى الله عليه وسلم (معتكف) والمرضى خارج عن المسجد (فيمر بها) قال الطبري الكاف صفة لمصدر مخرج وف وما موصولة ولفظ هو مبتدأ والخبر محذوف والحكمة صلة ما أي يمرر في رامت للهيئة التي هو عليها فلا يميل إلى الجوانب ولا يقف (ولا يعرج) أي لا يمشي ببيان للجميل لأن التعرج الإقامة والميل عن الطريق إلى جانب (يسأل عنه) بيان لقوله يعود على سبيل الاستثناء (أن كان) مخففة من المثقلة قال المنذري في استناده لبيت بن أبي سليبر وفيه مقال (السنة على المعتكف أن لا يعود) أيضا قال الخطابي قولها السنة أن كانت أرادت بذلك إضافة هذه الأمور إلى النبي صلى الله عليه واله وسلم قولوا فعلا فهي نصوص لا يجوز خلافها وإن كانت أرادت به الغتيا على معاني ما عقلت من السنة فقد خالفها بعض الصحابة في بعض هذه الأمور والصحابة إذا اختلفوا في مسألة كان سبيلها النظر على أن أبا داود قد ذكر على أثر هذا الحديث أن غير عبد الرحمن بن اسحق لا يقول فيها أنها قالت السنة قد دل ذلك على احتمال أن يكون ما قالته فتوى منها وليس برواية عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ويشبه أن تكون أرادت بقولها لا يعود أيضا أي لا يخرج من معتكفه قاصدا عيادته وأنه لا يضييق عليه أن يمر به فيسأل غير مخرج عليه كما ذكرته عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في حديث القاسم بن محمد (اليعسر أمرا) تريد الجمع وهذا الخلاف فيه أنه إذا جامع أمرته فقد بطل اعتكافه قاله الخطابي وقد نقل ابن المنذر الإجماع على ذلك (ولا يباشرها) فقد اختلف الناس فيها فقال عطاء والشافعي أن يباشر وقبل لم يفسد اعتكافه وإن أنزل وقال مالك يفسد وكذلك قال أبو حنيفة وأصحابه قاله الخطابي وفي النبيل المراد بالباشر هنا الإجماع بقريظة ذكر المس قبلها ويؤيده ما روي الطبري وغيره من طريق قتادة في سبب نزول الآية ولا تباشرهن وانتم عاكفون في المساجل أنهم كانوا إذا اعتكفوا فخرج رجل كحاجته فلقى أمرته جامعها أن شاء فتركت انتهى (إلا لما أبد منه) ولا يتصور فعلها في المسجد فيه دليل على المنع من الخروج لكل حاجة من غير فرق بين ما كان مباحا وقربة أو غيرها إلا الذي لا بد منه كالحاجة لفضاء الحاجة وما في حكمها (ولا اعتكاف لا بصوم) فيه دليل على أنه لا يصح الاعتكاف إلا بصوم وأنه شرط وهو قول ابن عباس وابن عمر من الصحابة ومالك والأوزاعي والثوري وأبو حنيفة وقال ابن مسعود وهو الحسن البصري والشافعي وأحمد واسحق أنه ليس بشرط قالوا يصح اعتكاف ساعة واحدة لحظة واحدة وهذا هو الحق للدلالة الصحيحة القائمة على ذلك كما قال الامام الحافظ ابن القيم أن الرأح الذي عليه جمهور السلف أن الصوم شرط في الاعتكاف (ولا اعتكاف إلا في مسجد جامع) يحتمل أن يكون معناه نفيا لفضيلة والكمال وإنما يكره الاعتكاف في غير الجامع لمن نذر

نہایت

النبي

قال بوداود جعله قول عائشة حديثنا احمد بن ابراهيم بن ابوداود وحديثنا عبد الله بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه
 جعل عليه ان يعتكف في الجاهلية ليلة او يوماً عند الكعبة فبأى النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل اعتكف وصم حديثنا عبد الله بن
 عمرو بن محمد بن ابيان بن صالح القرشي ناظم بن محمد يعني العنقري عن عبد الله بن زيد باسنادة نحوه قال فبينما هم معتكف
 اذ كثر الناس فقال ما هذا يا عبد الله قال سبى هوازن اعتكفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وتلك الجارية فارسلها معهم
 باب المستحاضة تعتكف حديثنا محمد بن عيسى قتيبة بن سعيد قال لا يزيد عن خالد عن عكرمة عن عائشة قالت
 اعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من ازواجه فكانت ترى الصفرة والحمرة فرمما وضعتا الطست فتحنها وهي تصلي
 اخر كتاب الصيام والاعتكاف بسم الله الرحمن الرحيم اول كتاب الجهاد باب ما جاء في الهجرة وسكنى البلد وحديثنا مؤمل بن الفضل
 نا الوليد يعني بن مسلم عن الاوزاعي عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي سعيد الخدري عن ابي ابراهيم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
 الهجرة فقال ويحك ان شان الهجرة شد يدك فهل لك من ابل قال نعم قال فهل تؤدى صدقتها قال نعم قال فاعمل فزراء الهجر
 اعتكاف اكثر من جمعة لثلاث فوته صلاة الجمعة فاما من كان اعتكافه دون ذلك فلا بأس به والجامع وغيره سواء في ذلك والله اعلم بحال قول عائشة
 وجزء الدار قطنى بان القدر الذى من حديث عائشة قولها لا يخرج وما عداه ممن دون ذلك فلا بأس به والجامع وغيره سواء في ذلك والله اعلم بحال قول عائشة
 وقال المنذرى واخرجه النسائي من حديث يونس بن زيد وليس فيه قالت السنة واخرجه من حديث الامام مالك وليس فيه ايضا ذلك وعبد الرحمن
 ابن اسحق هذا هو القدر الذى يقال له عباد قد اخرج له مسلم في صحيحه وثقة يحيى بن معين واشي عليه غيره وتكلم فيه بعضهم ان عمر رضي الله عنه
 جعل عليه اى على نفسه ان يعتكف في الجاهلية ليلة او يوماً شات الراوى فقال اعتكف وصم قال الخطاى فيه من الفقه انزل الجاهلية
 اذا كان على وفاء حكم الاسلام كان معمولة به وفيه دليل على ان من حلف في كفرة نذر اسلم فحنت ان الكفارة واجبة عليه وهذا على مذهب الشافعي
 وقال ابو حنيفة لا تنزله الكفارة وفيه ايضا دليل على وقوع ظهار الذمى وجوب الكفارة عليه فيها والله اعلم وقال في فتح البارى وقد ورد الامر
 بالصوم في رواية عمرو بن دينار عن ابن عمر بن ابي النضر عن ابي عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابي عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابي عبد الله بن عمر بن الخطاب
 والنسائي عن طريق عبد الله بن بديل وهو ضعيف وذكر ابن عدى والدارقطنى انه تفرد بذلك عن عمرو بن دينار ورواية من روى يوماشاة وقد وقع
 في رواية سليمان بن بلال عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عند البخارى فاعتكف ليلة فدل على انه لم يزد على نذر شيئا وان الاعتكاف كالصوم
 فيه وانه لا يشترط له حد معين انتهى (هو معتكف) اى عمر بن الخطاب فقال عمر ما هذا الصوت بالتكبير يا عبد الله بن عمر قال عمر وذلك
 الجارية من سبايا هوازن التى عند عمر كيف تحبس فارسلها عمر بن الخطاب الجارية (معهم) الذين اعتكفوا قال المنذرى واخرجه النسائي
 وفي اسنادة عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي المكي وهو ضعيف وقال ابن عدى ولا اعلم ذكر في هذا الاستناد الصوم مع الاعتكاف الا من رواية
 عبد الله بن بديل عن عمرو بن دينار قال الدارقطنى تفرد به بن بديل عن عمر وهو ضعيف الحديث وقال الدارقطنى ايضا سمعت ابا بكر النيسابورى
 يقول هذا حديث منك لان الثقات من اصحاب عمر لم يذكروا يعنى الصوم منهم ابن جريج وابن عيينة وحماد بن سلمة وسام بن زيد وغيرهم وابن
 بديل ضعيف الحديث باب المستحاضة تعتكف (المرأة من ازواجه) ولا يذم امرأة مستحاضة من ازواجه وهى ام سلمة كما في سنن
 سعيد بن منصور (فكانت ترى الصفرة) فيه جواز صلاتها واعتكافها لكن مع الامن من التلويث كذا فى الحديث ذكره القسطلانى وقال الشوكانى
 فى المنيل والحديث يدل على جواز مكث المستحاضة فى المسجد وصحة اعتكافها وصلاتها وجواز حديثها فى المسجد عند امن التلويث ولبين بهاد اعلم
 الحديث وهو صحيح ليسيل انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى والنسائي وابن ماجه اول كتاب الجهاد بكسر الجيم اصله لغة المشقة يقال جهدت
 جهاد بلغت المشقة وشرب عابذل الجهد فى قتال الكفار والبعثاة باب ما جاء فى الهجرة وسكنى البلد وفى القاموس لبد والبادية والبادات
 والبد اوة خلاف الحضر ليس فى بعض النسخ لفظ وسكنى البلد وعن الهجرة اى ان يبأجعه على اقامة بالمدينة ولم يكن من اهل مكة الذين وجبت
 عليهم الهجرة قبل الفتح (ويحك) كلمة ترمح وتوجه لمن وقع فى هلكة لا يستحقها ان شان الهجرة اى القيام بحق الهجرة (شديدا) لا يستطيع القيام بها الا
 القليل ولعلها كانت متعذرة على السائل شاقة عليه فلم يجبه اليها (اصدقها) اى زكاتها (قال نعم) الى ابل ودى زكاتها (من وراء البحار) بموحدة
 ومهملة اى من وراء القرى والمدن وكانه قال اذ كنت تؤدى فرض الله عليك فى نفسك ومالك فلا تنال ان تقبض فى بيتك ولو كنت فى ابعد مكان

فان الله لن يترك من علمك شيئا احد ثنا عثمان وابوبكر ابنا ابى شيبة قالان اشريك عن المقدم بن شريح عن ابيه قال سألت عائشة عن البداة فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذه التلاع وانه اراد البداة مرة فارسل الى ناقة حمرة من ابل الصدقة فقال يا عائشة ارفقي فان الرقي لم يكن في شيء قط الا زانه ولا نزع من شيء قط الا شانه **باب في الهجرة هل نقطعت** ثنا ابراهيم بن موسى الرازي انا عيسى بن خريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابي عوف عن ابي هبند عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها ثنا عثمان بن ابى شيبة نا جري عن منصور عن عمار بن عبد الله عن طائفة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتمكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتهم فانفروا لم يهاجروا فخرجوا من ابي خالد ناعا قال اني راجل عبد الله بن عمر وعنده القوم حتى جلس عنده فقال خير في بشي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم من سلم لسانه ويده والمهاجر من هجر ما لله عنده **باب في سكنى الشام** ثنا عبد الله بن عمر نا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون هجرة بعد هجرة فحيا راهل الارض الزمهم

قال في النهاية والعرب تسمى المدن والقرى البحار (لن يترك بكسر الميم) الفوقية من وتر يترأى لن ينقص قال في القاموس وتزه ماله نقصه اياه قال الخطابي والمعنى انك قد تترك بالنية اجرها جروا وانما سكنت اقصى الارض وفيه دلالة على ان الهجرة انما كان وجوبها على من اطاعها دون من لم يقدر عليها انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى وعلم والنسائي (عن البداة) اي الخروج الى البلد والمقام به فيه لختان بكسر الباء وفتحها قاله الخطابي (بيد) اي يخرج الى البادية لحصول الخلوة وغيرها قال في الصحاح بد القوم بدواى خرجوا الى باديتهم الى هذه التلاع بكسر الفوقية هجر الى الماء من اعلى الارض الى بطون الاودية واحدها تلعة بفتح فسكون وقيل هو من الاضداد يقع على ما اخذ من الارض وما انفع منها (اناقة حمرة) بفتح الراء من التحريم قال الخطابي لاناقة الحمرة التي لم تترك ولم تذلل في غير طية ويقال عرابي حرم اذا كان حلقا لم يحاط به اهل الحضر انتهى (ارقي) اي لا تضعي على الناقة (الازانه) من الرينة (الاشانه) من الشين بمعنى العيب قال المنذرى اخرج مسلم بمعناه **باب في الهجرة هل نقطعت** (عن خريز) بفتح الحاء المهمل اخبرنا هو ابن عثمان (الانقطاع) الهجرة الخ في هذا الحديث دلالة على ان الهجرة غير منقطعة حدث ابن عباس اني يدل على انه لا هجرة بعد فتمكة وقد اختلف في الجمع بينهما فقال الخطابي في المعالم كانت الهجرة في اول الاسلام فضاؤه صارت مندوبة وذلك قوله تعا ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مزايا كثيرة واسعة نزل حين اشتد اذى المشركين على المسلمين بمكة ثم وجبت الهجرة على المسلمين عند انتقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وامر بالانتقال الى حضرته ليكونوا معه فيتنافسوا ويتظاهروا ان احزبهم امر ليتعلموا منهم وكان عظم الخوف في ذلك الزمان من اهل مكة فلما فتحت مكة ونجحت بالطاعة زال ذلك المعنى وانقطع وجوب الهجرة وعاد الامر فيها الى الندب والاستحباب فالهجرة المنقطعة هي الغرض والباقية هي الندب فهذا الوجه الجمع بين الحديثين على ان بين الاسنادين ما بينهما اسناد حديث ابن عباس في متصل صحيح واسناد حديث معاوية رافيه مقال انتهى باختصار ليسير وفي شرح السنة يجمل الجمع بان يكون قوله لا هجرة بعد الفتح اي من مكة الى المدينة وقوله لا تنقطع اي من دار الكفر في حق من اسلم الى دار الاسلام انتهى قال المنذرى واخرجه النسائي وقال الخطابي اسناد حديث معاوية فيه مقال (فتح مكة) بالجر بدل من الفتح (الهجرة) اي واجبة من مكة الى المدينة (ولكن جهاد ونية) اي الهجرة بسبب الجهاد في سبيل الله والهجرة بسبب النية الخ لصفة لله تعالى كطلب العلم والفرار من الفتن باقيا من مدى الدهر (واذا استنفرتهم) بضم الفوقية وكسر الفاء (فانفروا) بكسر الفاء الثانية اي اذا طلب منك الامم الخروج الى الغزو فاخرجوا اليه وجوبا فيتعين على من عينه الامم كذا في ارشاد السائر قال المنذرى واخرجه البخارى في مسلم والترمذي والنسائي (المسلم) اي الكامل او المهاجر من هجر اي ترك قال العلقمي الهجرة ضربان ظاهرة وباطنة فالباطنة ترك ما تدعو اليه النفس الامارة بالسوء والشيطان والظاهرة الفرار بالدين من الفتن وكان المهاجرين خطوبوا بذلك لئلا يتكلموا على مجرد التحول من دارهم حتى يمتثلوا اوامر الشرع ونواهيهم ويحتمل ان يكون ذلك قبل ان نقطع الهجرة لما فتحت مكة تطيبا لقلوب من لم يترك ذلك لان حقيقة الهجرة تحصل لمن هجر ما لله عنده انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى والنسائي **باب في سكنى الشام** (هجرة بعد هجرة) قال الخطابي معنى الهجرة الثانية

من إذا

مهاجر ابراهيم وبقى في الارض شرار اهلها تلفظهم ارضهم تقدر هم نفس الله وتحشرهم النار مع القرّة والخنازير وحشيرة
ابن شريح الحضرمي نافية حدثني يحيى بن خالد يعني ابن سعد ان عن ابن ابي قتيبة عن ابن حوالة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيصير الامر الى ان تكونوا جنودا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق قال ابن حوالة خروني يا رسول الله
ان ادركت ذلالت فقال علي بن الشام فانها خيرة الله من ارضه يحبني اليها خيرة من عباده فاما اذ ابنته فجليكم بيمنكم
واسقوا من عذركم فان الله توكل لي بالشام واهله باب في دوام الجهاد حديثنا موسى بن اسمعيل نا حماد
عن قتادة عن مطرف عن عمر بن ان بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي يقاتلون
على الحق ظاهرين على من نا واهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال باب في ثواب الجهاد حديثنا
ابو الوليد الطيالسي ناسليمان بن كثير نا الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان سئل
اي المؤمنين اكمل ايمانا قال رجل يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله ورجل يعبد الله في شعب من الشعوب قد كفى الناس شره
الجهة الى الشام يريد بها في القيام بها وهي مهاجر ابراهيم صلى الله عليه وعلى آله وسلم مهاجر ابراهيم بفتح الجيم وهو الشام تلفظهم بكسفا
اي تقدرهم وترميهم يقال قد لفظ الشيء بلفظه لفظا اذا رماه (ارضهم) جمع ارض (تقدرهم) بفتح الذال المعجمة اي تكبرهم (نفس الله) بسكون الفاء
اي ذاته تعالى قال الخطابي تاويله ان الله يكره خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك فصاروا بالرح وعدم القبول في معنى الشيء الذي تقدره
نفس الانسان وذكر النفس ههنا لحاجز واتساع في الكلام وهذا تشبيه بمعنى قوله سبحانه وتعالى ولكن كره الله ان يعذبهم فليعذبهم وقيل القدر والمقاعد
انتهى قال في النهاية يقال قدرت الشيء اذ كرهته واجتنبته انتهى (وتحشرهم النار مع القرّة والخنازير) اي تجحهم وتسوقهم النار فيفرون
هؤلاء الشر عفاقة النار مع البهائم من القرّة والخنازير والنار لا تقارهم بحال وليس هذا احشر يوم القيمة والاقيل تحشر شرار اهلها الى النار ولا
يقال تحشرهم النار لقوله في بعض الروايات تقيل معهم فانه يدل على ان النار ليست حقيقة بل نار الفتنة وهذه القيولة والبيتونة هي المرادة
في قوله ستكون هجرة بعد هجرة الى قوله تحشرهم النار مع القرّة تنبئت معهم اذ بانوا انتهى كلام الطبيب لمخصصهم واو الله اعلم قال المنذري شهر بن حوشب
تكلم فيه غير واحد وروى عن حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب باسناد اضعف من هذا (حدثني يحيى بكسر الهمزة ابن سعيد السجولي ابو خالد وثقه
النسائي عن ابن ابي قتيبة) بالقاف والمنذرة مصغرا عن ابن حوالة بفتح الهمزة وتخفيف الواو وهو عبد الله (جنودا مجندة) اي مختلفون وقيل
مجتمعة والملاذ مستصيرون فواثلة (خرى) اي اخرى خبر تلك الاماكن ومعناه بالكفار سيرة يستدرك برأي من بهتين ازين امكنه (فانها) اي الشام
(خيرة الله) بفتح الخاء تنبئت بوزن عتبة اي غنما رتة (خير من عبادة) اي الخنازير منهم (اذ ابنتهم) اي امتنعتن من التزام الشام (فجليكم بيمنكم) اي فزحوا
اليمن (من عذركم) كصرحهم غدبر وهو الحوض (توكل) اي تكفل ونضمن (لي بالشام) بان لا يخربه بالفتنة (واهله) اي تكفل لي باهل الشام بالاصصية
الفتنة ولا يهلك الله بالفتنة من قام بها والحديث سكت عنه المنذري باب في دوام الجهاد (على الحق) اي على تحصيله واطهارة (ظاهرين) اي على اهل
منصورين (على من نا واهم) اي على من عاداهم وفي شرح مسلم هو هجرة بعد الواو وهو ما خوذ من ناء اليهم وناؤ اليه اي نهضوا للقتال وفي النهاية التواء
والمناواة المعادة (حتى يقاتل اخرهم) اي المهدي وعيسى عليه السلام واتباعهما قال النووي واما هذه الطائفة فقال البخاري هم اهل العلم وقال احمد بن
حنبل ان لم يكونوا اهل الحديث فلا درى من هم قال القاضي عياض انما اراد اهل السنة والجماعة ومن يعتقد مذهب اهل الحديث قال النووي
ويجتمعون هذه الطائفة متفرقة بين انواع المؤمنين فمنهم شيعان مقلدون ومنهم فقهاء ومنهم محدثون ومنهم زهاد وامرؤن بالمعروف والناهون عن
المنكر ومنهم اهل انواع اخرى من الخير ولا يلزم ان يكونوا مجتمعين بل قد يكونون متفرقين في اقطار الارض قال النووي وفيه دليل لكون الاسماع
حجة وهو اصح ما يستدل به لمن الحديث واما حديث التجمع اتي على ضلالة فضعيف انتهى (المسيح الدجال) ويقته عيسى عليه السلام بعد نزوله من
السما على المنارة البيضاء شرقي دمشق بباب له من بيت المقدس حين حاصر المسلمين وفيهم المهدي وبعد قتله لا يكون الجهاد باقيا اما على باجوج
وما جوج فلعدم القدر عليهم وبعد هلاك الله اياهم لا يبقى على وجه الارض كافر مادام عيسى عليه السلام حيا في الارض كذا في المقاتلة والحديث سكت عنه المنذري
باب في ثواب الجهاد (في شعب) هو ما انفجرت بين جبلين وقيل الطريق فيه والمراد الاعتزال في اي مكان قاله في الجمع (قد كفى الناس شره) اي وقاهم شره
قال القسطلاني الشعب بكسر الشين المعجمة وهو ما انفجرت بين جبلين وليس بقيد بل على سبيل المثال والغالب على الشعوب الخلو عن الناس فلا مثل بها

باب في النهي عن السياحة حدثنا محمد بن عثمان التستوي أبو الجهم أهرنا الهيثم بن حميد أخبرني في العلء بن
 أنس عن القسم أبي عبد الرحمن عن أبي مائة أن رجلا قال يا رسول الله أئذن لي بالسياحة قال النبي صلى الله عليه
 ان سياحة اصلي الجهاد في سبيل الله عز وجل يا رب في فضل القفل في الغزو وحدثنا محمد بن المصنف عن علي بن عيسى
 عن الليث بن سعد ناخيتوة عن ابن شقيق عن شفي بن مائة عن عبد الله هو ابن عمر وعن النبي صلى الله عليه قال قفلة كغزوة
 باب فضل قتال الروم على غيرهم من الامم حدثنا عبد الرحمن بن سلام نا حجاج بن محمد عن قريش بن فضالة عن
 عبد الجبار بن ثابت بن قيس بن شماس عن ابيه عن جده قال قال جاء امرأة الى النبي صلى الله عليه يقال لها ايم خلاد
 وهي متنفقة تسأل عن ابنها وهو مقتول فقال لها بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جئت لتسألين
 عن ابنك وانت متنفقة فقالت ان ابني فلان احيائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنك له
 اجر شهيد بن قالت ولما ذلك يا رسول الله قال لانه قتله اهل الكتاب يا رب في ركوب البحر في الغزو وحدثنا سعيد
 ابن منصور نا اسمعيل بن زكريا عن مطرف عن بشر بن عبد الله عن كتيبة بن مسلم عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه لا يركب البحر الا حارب او معتمرا او غاز في سبيل الله فان تحت البحر نار او تحت النار بحر يا رب فضل الغزو في البحر حدثنا سليمان
 ابن داود العيني نا حامد بن يحيى بن زبير بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حبان عن انس بن مالك قال حدثني ام حرام بنت ملحان

للغزاة وفيه فضل الغزاة لما فيها من السلامة من الغيبة واللغو وشوها وهو مفيد بوقوع الفتنة اما عند عدم الفتنة فمذهب الجهم والاختلاف
 افضل الحديث الترمذي انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه باب في النهي عن السياحة من ساح
 في الارض يسبح اذا ذهب فيها والمراد مفارقة الامصار سكنى البراري وترك الجمعة والجماعات (ان سياحة اصلي الخ) قال في السراج المنير كان هذا
 السائل استاذن النبي صلى الله عليه لم يفي الذهاب في الارض قهر النفس بمفارقة المالكات والمباحات والذات وترك الجمعة والجماعات وتعليم
 العلم ونحوه فمد عليه ذلك كمارد على عثمان بن مظعون التبت انتهى قال المنذري القاسم هذا تكلم فيه غير واحد باب في فضل القفل في الغزو
 القفل الرجوع (عن ابن شفي) بضم الميم وفتر الفاء اسمه حسين (قفلة) هي المرة من القفول وهو الرجوع من سفر (كغزوة) يعني ان اجر الغزوي
 في انصرافه كاجر في ذهابه لان في قفوله اراحة للنفس واستعدادا بالقوة للعدو وحفظا لاهله برجوعه اليهم كذا في السراج المنير قلت هذا
 هو الظاهر في معنى الحديث وذكر افيه وجوها اخرى والحديث سكنت عنه المنذري باب فضل قتال الروم على غيرهم من الامم (عن قريش) بفتح الفاء
 والراء وبالخير عن عبد الجبار بن ثابت بن قيس (ان ثابت بن قيس جد عبد الجبار) ابو قال حافظ في التزيين عبد الجبار بن قيس بن ثابت بن قيس
 ابن شماس ووقع عند داود منسوب الى جده انتهى (وهي متنفقة) اي محترمة وهو من باب التفعّل وفي بعض النسخ من باب الافتعال (ان ارز ابني
 فلان احيائي) بتقدير ايم المملة على بناء المفعول اخوة همة من الرء وهي المصيبة بفقد العزة اي ان اصببت ابني وفقدته فلم اصب بجباري كذا
 في فتح الود ود قال المنذري كذا قال وجد عبد الجبار هو ثابت بن قيس لا قيس بن شماس قال البخاري عبد الجبار عن ابيه عن جده ثابت بن قيس
 عن النبي صلى الله عليه لم يركب البحر في الغزو الا حارب او معتمرا او غاز في سبيل الله (فيه روى عن علي بن قيس) قال المنذري ليس بالمعروف باب في ركوب
 البحر في الغزو (الاحاب) او معتمرا او غاز في سبيل الله (فيه روى عن علي بن قيس) قال المنذري ليس بالمعروف باب في ركوب البحر في الغزو
 من انه اذا كان الغالب للسلامة ففرض عليه يعني والا فهو غير كذا في المرافة وقال الخطابي في هذا دليل على ان من لم يجد طريقا الى البحر غير البحر فاعليه
 ان يركبه وقال غير واحد من الفقهاء ان عليه ركوب البحر في الحج اذا لم يكن له طريق غيره وقال الشافعي لا يبين لمان ذلك يلزمه وقد ضعفوا اسناد
 هذا الحديث انتهى (فان تحت البحر الخ) قيل هو على ظاهره فان الله على كل شئ قدير وقال الخطابي تاويله تفجير البحر وتهويل شأنه وذلك
 ان الافة تنسج الى اركبه ولا يؤمن الهلاك عليه في كل وقت كما لا يؤمن الهلاك في ملايسة النار مداخلتها والدومنها انتهى قال المنذري في
 هذا الحديث اضطراب روى عن بشير هكذا روى عنه انه بلغه عن عبد الله بن عمرو روى عنه عن رجل عن عبد الله بن عمرو وقيل غير ذلك
 وقال ابو داود انه مجهولون وذكره البخاري في تارخه وذكره هذا الحديث وذكر اضطرابه وقال لم يصح حديثه وقال الخطابي وقد ضعفوا
 اسناد هذا الحديث باب فضل الغزو في البحر (احرام) بفتح الحاء والراء المهملتين هي خالة اس بن مالك (ابن ملحان) بكسر الميم وسكون اللام

باب

باب في النهي عن السياحة
 متنفقة

أخت أم سلمة
قلت

أخت أم سلمة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عندهم فاستيقظ وهو يصحك قالت فقلت يا رسول الله ما أصححك قال
رأيت قوماً من يركب ظهر هذا البحر كالمملوك على الأبرسة قالت قلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال فانك منهم قالت
ثم نام فاستيقظ وهو يصحك قالت فقلت يا رسول الله ما أصححك فقال مثل مقالته قالت قلت يا رسول الله ادع الله أن
يجعلني منهم قال أنت من الأولين قال فزوجها عباداً بن الصامت فخر في البحر فملاها معه فلما جره فزئت لها بخلعة لتركها فصرعها
فاندقت عنقها فماتت حدثنا القعنبي عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان وكانت تحت عباد بن الصامت فدخل عليها يوماً فاطمعت به فجلس
تفعل رأسه وساق هذا الحديث قال أبو داود وماتت بنت ملحان بغير نس حدثنا يحيى بن معين نا هشام بن يوسف عن معمر
عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أم سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها قالت نام النبي صلى الله عليه وسلم فاستيقظ وكانت تغسل رأسها
فاستيقظ وهو يصحك فقالت يا رسول الله أتضحك من رأسي قال لا وساق هذا الخبر يزيد وينقص قال أبو داود الرميصة
أخت أم سلمة من الرضاة حدثنا محمد بن بكار العيشي نا مران نا عبد الوهاب بن عبد المجيد نا أبو بكر نا المشيخي المعنى قال
نا مران نا هلال بن ميمون الرملي عن يعلى بن شداد عن أم حرام عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لما ندف في البحر الذي يصديه القتي له
اجر شهيد والغرق له اجر شهيد بن حدثنا عبد السلام بن عتيق نا أبو مسهر نا اسمعيل بن عبد الله نا يحيى نا عطاء نا الأوزاعي نا

أنا
الغريقي

وبالحاء المهملة (أخت أم سلمة) صفة ثانية لأم حرام (قال) من القليلة أي نام واستراح في وسط النهار (وهو يصحك) أي فرح واستفرح لكونه آمن
بعد منظر أهله أمور الإسلام قائمة بأجها حتى في البحر والجملة الحالية (من يركب ظهر هذا البحر) أي يركب السفن التي تجري على ظهره (كالمملوك على الأبرسة)
جمع سرير قال النووي قيل هو صفة لهم في الآخرة إذا دخلوا الجنة والأصح أنه صفة لهم في الدنيا أي يركبون مراكب المملوك لسهولة حالهم واستقامتهم
وكثرة عددهم (أنت من الأولين) قال النووي هذا دليل على أن رؤياه الثانية غير الأولى وأنه عرض فيه غير الأولين (فصرعها) أي سقطتها (فاندقت)
أي انكسرت (فماتت) في الطريق لما رجوا من غزوهم بغير مباشرة للقتال وقد قال صلى الله عليه وسلم من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله
فهو شهيد رآه مسلم قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (إلى قباء) يضم قاف وخفة موحدة مع مد وقصر موضع ميلين
أو ثلاثة من المدينة مصروف على الصحيح (تغلى رأسه) بفتح الفوقية وسكون الفاء وكسر اللام من باب ضرب يضرب أي تقتش رأسه لتستخرج قلبه قال
النووي اتفق العلماء على أنها كانت محملاً صلى الله عليه وسلم واختلفوا في كيفية ذلك فقال ابن عبد البر وغيره كانت إحدى حالاته صلى الله عليه وسلم الرضاة
وقال الآخرون بل كانت خالة لأمه أو كجده لأن عبد المطلب كانت أمه من بني النخاس (بقبرس) يضم القاف والراء وسكون الموحدة بينهما قال في القاموس
جزيرة عظيمة الروم بها توفيت أم حرام بنت ملحان انتهى قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح (الرميصة) يضم الراء
وقرأ الميم وسكون التثنية بدل من أخت أم سلمة والرميصة هذه هي أم حرام بنت ملحان والرميصة اجتماع القدي في مؤخر العين وفي هداها وقيل
استرخاؤها وانكسار الجفن وكذلك الخمص بالغين المعجمة (قال أبو داود والرميصة) هذه العبارة لم توجد في بعض
النسخ وأعلم أن أم حرام وأم سلمة شقيقتان فقال الحافظ في التقریب أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام الأنصارية خالة انس صحابية
مشهورة وقال أم سلمة بنت ملحان بن خالد الأنصارية والدة انس بن مالك اشتهرت بكينيتها وكانت من الصحابيات الفاضلات ثم اعلم أن يقال
لأم حرام الرميصة وأم سلمة الرميصة فقال الحافظ في فتح الباري أم حرام هي خالة انس وكان يقال لها الرميصة ولا مسلم الرميصة بالغين
المعجمة والباء في مثله قال عياض وقيل بالعكس وقال ابن عبد البر الرميصة والرميصة هي أم سلمة ويرد ما أخرجه أبو داود بسند صحيح عن عطاء
بن يسار عن الرميصة أخت أم سلمة فذكر في حديث الباب انتهى كلامه الحافظ وإذا عرفت هذا ظهر لك أن قول أبي داود الرميصة أخت أم سلمة
من الرضاة ليس بصحيح والله تعالى أعلم وعلمه أتم قال المنذري وهو طرف من الحديث المتقدم (الجوري) بجير وموحدة بوزن جعفرى كذا في التقریب
(المائد في البحر) أي الذي يدور رأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالأصابع من الميّد وهو التمزك والاضطراب (والغرق) قال في النهاية هو
بكسر الراء الذي يموت بالغرق وقيل هو الذي غلبه الماء ولم يغرق فاذا غرق فهو غريق ورده في المشارق وقال الغرق والغريق كلاهما واحد والله
أعلم كذا في مرقاة الصعود قال المنذري في أسناده هلال بن ميمون الرملي قال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم الرازي ليس بقوى يكتب حديثه

حدثني سليمان بن حبيب عن أبي امامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة كلهم ضامن على الله عز وجل رجل خرج غازيا في سبيل الله عز وجل فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر وغنمة ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر وغنمة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله عز وجل باب في فضل من قتل كافرا حدثنا محمد بن الصباح البزازي عن اسمعيل يعني ابن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع في النار كافرو قاتل أبدا باب في حرمة نساء المجاهدين على القاعد بن حدثنا سعيد بن منصور نا سفيان عن قعنب عن علقمة بن قريظ عن ابن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين على القاعد بن حرمة امهاتهم ورجل من القاعد بن تخلف رجلا من المجاهدين في أهله الأنصب له يوم القيمة فقيل له هذا قد خلفك في أهلك فخذ من حسناته ما شئت فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ظنكم باب في السرية تحقيق حدثنا عبد الله بن عمر بن ميسرة نا عبد الله بن يزيد نا حيوة نا ابن لهيعة قال نا ابو هاشم نا ابو عبد الرحمن السلمي يقول سمعت عبد الله بن عمر ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون غنمة إلا تجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث فان لم يصبوا غنمة ثم لهم أجرهم باب في تضعيف الذكر في سبيل الله عز وجل حدثنا أحمد بن محمد بن السمر نا ابن وهب عن يحيى بن ايوب وسعيد بن ايوب عن زبائن بن فاذ عن سهل بن معاذ عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلوة والصيام والذكر أيضا عطف على النفقة في سبيل الله عز وجل

(ثلاثة كلهم ضامن على الله) قال الخطابي معناه مضمون على الله فاعل بمفعول كقوله سبحانه في عيشة راضية أي مرضية وقوله كلهم يريد كل واحد منهم واشتد أبو عمر عن أبي العباس في كل بمعنى كل واحد فكلهم لا بأس به فيهم إذا جاء القعدة يتسماها (خروج غازيا) أي حال كونه مريدا للغزو ورجل (راحا) أي مشيا (ورجل دخل بيته بسلام) قال الخطابي يجتهد وجهين أحدهما ان يسلم إذا دخل منزله لقوله تعالى إذا دخل بيوتكم فسلموا على أنفسكم الآية والوجه الآخر ان يكون المراد دخول بيته بسلام لزوم البيت من الفتن يرغب بذلك في العزلة ويأمر بالانقلاص من المحاطة انتهى قال المنذري وقد خرم البخاري ومسلم والنسائي باب في فضل من قتل كافرا (لا يجتمع في النار) قال النووي قال الخطابي يجتهدان هذا المختص بمن قتل كافرا في الجهاد فيكون ذلك مكفرا لذنوبه حتى لا يعاقب عليها أو يكون بنية مخصوصة أو حالة مخصوصة ويجتهدان ان يكون عقابه ان عوقب بخير الناس كما يحبس في الاعراف عن دخول الجنة أولا ولا يدخل النار ويكون أعزوب بها في غير موضع عقاب الكفار ولا يجتمعان في ادراكها انتهى قال المنذري وأخرجه مسلم والله اعلم باب في حرمة نساء المجاهدين بن علي القاعد بن (أي من المجاهدين في بيوتهم) كحرمتها لهم قال النووي هذا في شتيين أحدهما تحريم التعرض لمن بريئة من نظر محرم وخلوه وحديث محرم وغير ذلك والثاني في برهن والاحسان اليهن وقضاء حوائجهن التي ترتب عليها مفسدة ولا يتوصل بها إلى ريبية (تخلف رجلا) بضم اللام أي يصير خليفة له ويؤوبه (في أهله) أي في اصلاح حال عيال ذلك الرجل المجاهد وقضاء حاجاتهم والمراد ثمونه كما في رواية مسلم (الأنصب) بصيغة المجهول أي وقف الخائن (له) أي للرجل ولاجل ما فعل من سوء الخلق (لغيره) (فقال وما ظنكم) أي ما تظنون في رغبته في اخذ حسناته والاستكثار منها في ذلك المقام أي لا يبقى منها شيء ان امكنه الله والله اعلم ذكره النووي قال المنذري وأخرجه مسلم والنسائي باب في السرية تحقيق من الاخفاق وهو ان يغزو ولا يغتم شيئا قال الهل للغة الاخفاق ان يغزو ولا يغتم شيئا وكذلك كل طالب حاجة اذا لم تحصل فقد اخفق ومنه اخفق الصائد اذا لم يقع له صيد والسرية قطعة من الجيش تتبع الجهاد (ما من غازية) أي جماعة غازية (الانجلوا ثلثي أجرهم) بضم اللام وليسكن أي استوفوا ثلثي أجرهم في الدنيا (من الآخرة) أي من أجرها (ثم لهم أجرهم) أي أجرهم باق بكمالهم ليستوفوا منه شيئا فيوفو عليهم تمامه في الآخرة قال النووي معناه ان الغزاة اذا سلموا وغنموا يكون أجرهم اقل من أجر من سلم ولم يغنم واما الغنمة هي في مقابلته جزء من أجر غزوه فاذ حصلت لهم فقد تجلوا ثلثي أجرهم المترتب على الغزو وتكون هذه الغنمة من جملة الأجر واطال النووي الكلام في هذا قال المنذري وأخرجه مسلم والترمذي باب في تضعيف الذكر (عن زبائن) بفتح الزايم وتشديد الواو (والتذكر) أي من تلاوة وتسييم وتكبير وتهليل وتحميد قال العلقمي كل ذلك في أيام الجهاد (يضا عطف على النفقة في سبيل الله) أي يضا عطف

عنه أخرجه البخاري عن أبي امامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة كلهم ضامن على الله عز وجل رجل خرج غازيا في سبيل الله عز وجل فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر وغنمة ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر وغنمة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله عز وجل باب في فضل من قتل كافرا حدثنا محمد بن الصباح البزازي عن اسمعيل يعني ابن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع في النار كافرو قاتل أبدا باب في حرمة نساء المجاهدين على القاعد بن حدثنا سعيد بن منصور نا سفيان عن قعنب عن علقمة بن قريظ عن ابن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين على القاعد بن حرمة امهاتهم ورجل من القاعد بن تخلف رجلا من المجاهدين في أهله الأنصب له يوم القيمة فقيل له هذا قد خلفك في أهلك فخذ من حسناته ما شئت فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ظنكم باب في السرية تحقيق حدثنا عبد الله بن عمر بن ميسرة نا عبد الله بن يزيد نا حيوة نا ابن لهيعة قال نا ابو هاشم نا ابو عبد الرحمن السلمي يقول سمعت عبد الله بن عمر ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون غنمة إلا تجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث فان لم يصبوا غنمة ثم لهم أجرهم باب في تضعيف الذكر في سبيل الله عز وجل حدثنا أحمد بن محمد بن السمر نا ابن وهب عن يحيى بن ايوب وسعيد بن ايوب عن زبائن بن فاذ عن سهل بن معاذ عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلوة والصيام والذكر أيضا عطف على النفقة في سبيل الله عز وجل

بسبب ما ضعف باب فيمن مات غازيا حثا عبد الوهاب بن سحابة باقية بن الوليد عن ابن ثوبان عن ابيه يروى الى مكحول الى عبد الرحمن بن غنم الاشعري ان ابا مالك الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فضل في سبيل الله عز وجل مات او قتل فهو شهيد او وقصه فرسه او بعيده اولد غته هامة او مات على فراشه او ياتي خنق شاء الله فانه شهيد وان له الجنة باب في فضل الرباط حثا سعيد بن منصور نا عبد الله بن وهب نا ابو هاني عن عمر بن مالد عن فضالة بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يتختم على عمله الا المراط فانه يموله عمله الى يوم القيمة ويؤمن من فنان القبر باب في فضل الحرس في سبيل الله عز وجل حثا ابو ثوبة نا معاوية يعني ابن سلام عن زيد يعني ابن سلام انه سمع ابا سفيان قال حدثني السليبي ابو كشيته انه حدثني سهل بن الحنظلية انهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنوا السيرة حتى كانوا عشرين فحضر صلوة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فارسي فقال يا رسول الله اني انطلقت بين ايديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا فاذا انا بهوازن على بكرة ابايهم يطعمهم وتعمهم وشاء انهم اجتمعوا الى حنين فتيبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين غدا اري شاء الله ثم قال من يحرسنا الليلة قال الناس بن ابي هريرة الغنوي انا يا رسول الله قال فاركب فركب فرس له وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل هذا الشعب حتى تكون في علاه ولا تغرب من قبلك الليلة

نا
كانت
صلوة الظهر
اركب
الفرس

ثواب كل منها على ثواب النفقة في جهاد اعداء الله لا علاه كلمة الله قاله العزيزي (بسبب ما ضعف) قال لنا وى الى بسبب ما ضعف على حسب ما افتر به من الاخلاص في النية والخشوع وغير ذلك انتهى قال المنذري في استاذة زيان بن فائد وسهل بن معاذ وهما ضعيفان وابوه معاذ بن انس له صحبة كان بمصر بالشام وله ذكر في اهل مصر اهل الشام باب فيمن مات غازيا (عن ابن ثوبان) هو عبد الرحمن بن ثابت (يرى الى مكحول الى عبد الرحمن بن غنم) اي يريك ثوبان الحديث الى مكحول وهو يبلغه الى عبد الرحمن بن غنم (من فضل) اي خرج من منزله ومنه قوله تعالى فلما فصل طالت بالجنود (في سبيل الله) اي الجهاد ونحوه (او وقصه) اي صرعه فادق عتقه (اولد غته) بالدار للمهمة والغن المجنة اي لسعته (هامة) بتشديد الميم قال الخطابي هي احدى الهوام وهي ذوات السموم من القاتلة كالحية والعقرب ونحوها (او باي خنق) بفتح وسكون اي نوع من الهلاك قال المنذري في استاذة باقية بن الوليد وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وهما ضعيفان باب في فضل الرباط الحار بتباط الحيل في النعم والمقام فيه (عن فضالة) بفتح الفاء والضاد المعجمة (كلا ميت يتختم على عمله) المراد به على صحيفته وان لا يكتب له بعد موته عمل وفي رواية الترمذي كل ميت بغير الام وهو الصواب من جهة اللفظ لان كلمة كل اذا اضيفت الى نكوة فهي لا تستغرق افرادها لقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت واذا اضيفت الى مفرد معرفة فتقتضياها استغرق اجزائه قاله الشيخ والدين العراقي (الا المراط) هو الملازم للنعم الجهاد قال بعض الائمة اصل الماربة ان يربط الفريقان خيولهم في نزال بينهما معد لصاحبه فسمى المقام في النعم رباطا (ينمو) اي يزيد (الي يوم القيمة) يعني ثوابه يحرق له دائما ولا ينقطع بموته (ويؤمن) بضم ففتح فتشديد (من فنان القبر) بفتح الفاء وتشديد الفوقية للمبالغة من الفتنة وقيل بضم فتشديد جمع فنان قاله في فتح الودود وقال العزيزي اي فنانيه وهما منكرو وكبر قال الحلقمة يحتمل ان يكون المراد ان الملكين لا يجيئان اليه ولا يجتهدانه بل يغني موته رباطا في سبيل الله شأ هذا على صحة ايمانه ويحتمل انهما يجيئان اليه لكن لا يصرا نه ولا يحصل بسبب مجيئهما فتنة قال المنذري واخرجه الترمذي وقال حسن صحيح باب في فضل الحرس الحرس بالفتح والحراسة بالكسر نكاهبا في كرون (نا معاوية يعني ابن سلام) بتشديد اللام (عن زيد) هو اخو معاوية المذكور (سمع ابا سلام) اسمه مطور وهو وجد معاوية وزيد المذكورين (سهل بن الحنظلية) صحابي نصاري والحنظلية امه واختلف في اسم ابيه قاله الحافظ (فاطنوا السيرة) اي بالغوا فيه وتبع بعض الابل بعضا قال الجوهري اطنب في الكلام بالغ فيه واطنبت الابل اذا تبع بعضها بعضا في السيرة انتهى (عشية) بالنصب على انه خبر كان واسمها محذوف اي كان الوقت عشية كن اضبطناه في اصلنا كن في مرقاة الصعود (فارس) اي راكب فرس (طلعت جبل كذا) اي علوته (فاذا انا بهوازن) قبيلة (على بكرة ابايهم) بفتح الموحدة وسكون الكاف اي انهم جاوا جميعا لم يتخلف احد منهم قال الخطابي وابن الاثير كلمة العرب يريدون بها الكثرة والوفور في العدد وانهم جاوا جميعا لم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة في الحقيقة وهي التي يستنقع عليها الماء كذا في مرقاة الصعود وقال في الجمع على بمعنى مع وهو مثل قوله ان جمعا عرض لهم انزعاجا فارتحلوا جميعا حتى اخذوا بكرة ابيهم (يطعمهم) الطعن النساء واحدا تطعينة (ونعمهم) النعم بفتح نين وقد يسكن عينه الابل والشاة او خاصا الابل (وشاء انهم) جمع شاة (هذا الشعب) بكسر الهمزة وسكون الجيم (والانزعاج) (والتنعم بفتح نين وقد يسكن عينه الابل والشاة او خاصا الابل (وشاء انهم) جمع شاة (هذا الشعب) بكسر الهمزة وسكون الجيم (والانزعاج)

فلما أصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مصلاه فركب ركعتين ثم قال هل أحسبتم فأرسلهم قالوا يا رسول الله
 ما أحسبتمنا فثوب بالصلوة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو يلقى إلى الشعب حتى إذا قضى صلواته وسلم
 فقال لبشر أفقد جاءكم فأرسلهم فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر في الشعب فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فسلم وقال في انطلقت حتى كنت في علاه الشعب حيث أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبحت طلعت الشعبين
 كليهما فظنرت فلم أر أحدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نزلت الليلة قال لا المصلين أو قاضيا حجة فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلما وجدت فلا عليك أن لا تعمل بعد هاتين كراهية ترك الغزو وحديثنا عبد بن سليمان المرزى ناظر المبارك
 ناوهيب قال عبد يعقوب بن الوثر أخبرني عن محمد بن المنكدر عن سمعي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من نفاق حدثنا عمرو بن عثمان وقرأته على يزيد بن عبد ربه
 الجرجسي قالنا الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحارث عن القسمة بن عبد الرحمن عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من لم يغز أو يجز غزاه أو يجز غزاه في أهله بخير أصابه الله بقرعة قال يزيد بن عبد ربه في حديثه قبل يوم القيمة حدثنا
 موسى بن اسمعيل ناظر عن حميد عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم والسننكم
 باب في نسخ نفي العامة بالخاصرة حدثنا أحمد بن محمد المرزى حدثني علي بن حسين عن أبيه عن يزيد النخعي عن عكرمة
 عن ابن عباس قال لا تنفروا بعد أبي اليماني ما كان لاهل المدينة إلى قوله يجعلون نسختها الآية التي تليها وما كان المؤمنون
 لينفروا كافة حدثنا عثمان بن أبي شيبة ناظر بن الحباب عن عبد المؤمن بن خالد الكوفي حدثني نجرة بن نقيب قال سألت
 بصيغة المتكلمهم الغير على البناء للمفعول من الغزو في آخره نون ثقيلة أي لا يبيحنا العدو ومن قبله على غفلة كذا في فتح الودود وفي بعض النسخ لا ينز
 والظاهر هو الأول (اهل حسنتهم) من احساس وهو العلم بالحواس وهي مشاعر الخمس الظاهرة (فثوب بالصلوة) أي قيمته (يتلف) مريب
 التفعلي يلفظ وفي بعض النسخ من باب الافتعال (أو قاضيا حجة) أي من بول وغائط (قد أوجبت) أي علمت عملا يوجب إلى الحجة (فلا عليك) أي
 أي لا ضرر ولا جناح عليك في ترك العمل بعد هذه الحراسة لأنها تكفيك لدخول الحجة قال المنذري وأخرجه النسائي والله أعلم باب كراهية
 ترك الغزو (وعن سمعي) بالتصغير (ولم يحدث نفسه) بالنصب على أنه مفعول به أو ينزع الخافض أي في نفسه وبالرفع على أنه فاعل (على شعبة)
 من نفاق) أي على نوع من أنواعه وفي رواية مسلم في آخر الحديث قال عبد الله بن المبارك فترى أن ذلك كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال النووي وهذا الذي قاله ابن المبارك محتمل وقد قال غيره أنه عام والمراد أن من فعل هذا فقد أشبه المنافقين المخلفين عن الجهاد في هذا
 الوصف فان ترك الجهاد أحد شعب لنفاق انتهى قال المنذري وأخرجه مسلم والنسائي وفي مسلم قال عبد الله بن المبارك فترى أن ذلك كان
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (الجرجسي) يجمع مضمومتين بينهما راء ساكنة ثم ملة (أصابه الله بقرعة) أي بدهية مملكة قرعها فماذا
 أنه فحاجة وجمعها أقمار كذا في الجمع قال المنذري وأخرجه ابن ماجه والقاسم فيه مقال (جاهدوا المشركين الخ) قال في السبل الحديث دليل على وجوب
 الجهاد بالنفس وهو بالخراب والمباشرة للكفار بالمال وهو بذله لما يقوم به من النفقة في الجهاد والسلاح ونحوه وباللسان باقاة الحجة
 عليهم ودعاهم إلى الله تعالى والزجر ونحوه من كل ما فيه نكاية للعدو ولا يبالون من عد ونيل الأكتاف لهم به عمل صالح انتهى مختصرا قال المنذري
 وأخرجه النسائي باب في نسخ نفي العامة بالخاصرة حدثنا أحمد بن محمد المرزى حدثني علي بن حسين عن أبيه عن يزيد النخعي عن عكرمة
 عن ابن عباس قال لا تنفروا بعد أبي اليماني ما كان لاهل المدينة إلى قوله يجعلون نسختها الآية التي تليها وما كان المؤمنون
 لينفروا كافة حدثنا عثمان بن أبي شيبة ناظر بن الحباب عن عبد المؤمن بن خالد الكوفي حدثني نجرة بن نقيب قال سألت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا بنفسه فلم يكن لاحد أن يتخلف عنه الا لعذر فاما غيره من الأئمة والولاة فيجوز لمن شاء من المسلمين

يلتفت
 قال
 يقال
 فاضاحجة
 بالغزو

ابن عباس عن هذه الآية لا تنفروا يعني بكم عذابا اليما قال فأمسك عنهم المطر وكان عذابهم باب الرخصة في القعود من العذر
 حدثنا سعيد بن منصور نا عبد الرحمن بن ابى الزناد عن ابيه عن خارجة بن زيد بن زيد بن ثابت قال كنت للجنب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فغشيت السكينة فوكت فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذى فما وجدت ثقل شيئا انقل من فخذ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شري عنه فقال كُتِبَ في كَتِفِ لا يستوى القاعد من المؤمنين والمجاهدين في سبيل الله
 الى اخر الآية فقال لم يأمركم وكان رجلا عجمي لما سمع فضيلة المجاهدين فقال يا رسول الله فكيف بمن لا يستطيع الجهاد
 من المؤمنين فلما قضى كلامه غشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم السكينة فوكت فخذة على فخذى ووجدت من ثقلها
 في المرة الثانية كما وجدت في المرة الاولى ثم شري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قرأ يا زيد فقرأت لا يستوى القاعد من
 المؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرا الى المضرا الآية كلها قال زيد فانزلها الله عز وجل وحدها فالحقها والذى
 نفسى بيده الكاظمي نظر الى حلقها عند صدع في كَتِفِ حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن حميد عن موسى بن
 انس بن مالك عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد تركتكم بالمدينة اقواما امرتهم مسير اولي انفقتم من نفقة ولا
 قطعتم من واد الا وهم محكم فيه قالوا يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة قال حبسهم العذر باب ما يحجز
 من العز وحدثنا عبد الله بن عمر بن ابى الكحاج ابو مخيمر نا عبد الوارث نا الحسن بن الحسن نا ابي حنيفة نا ابي حنيفة نا
 حدثني سعيد بن سعد نا زيد بن خالد الجهمي نا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله
 فقد غزا ومن خلفه في اهله بخير فقد غزا حدثنا سعيد بن منصور نا ابن وهب نا اخبرني عمر بن الخطاب عن زيد
 ابن ابي حبيب عن زيد بن ابي سعيد مولى المهري عن ابيه عن ابي سعيد الخدري نا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بني حنينا
 وقال ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد ايكم خلف الخارخ في اهله فماله بخير كان له مثل نصف اجر الخارخ

والحقها

قال فقال

ان يتخلف عنه اذا لم يكن للمسلمين اليه ضرر وقال الوليد بن مسلم سمعت الاوزاعي وابن المبارك وابن جابر وسعيد بن عبد العزيز يقولون في هذه
 الآية انها لا دل هذه الامة واخرها وقال ابن زيد هذا حين كان اهل الاسلام قليلا فلم اكنزوا نسخها الله تعالى واباها التخلف لمن شاء فقال وما كان
 المؤمنون لينفروا كافة انتهى وقال الطبري يجوز ان يكون لا تنفروا يعني بكم عذابا اليما خاصا والمراد به من استنفر النبي صلى الله عليه وسلم فامتنع قال
 الحافظ والذي يظن انها مخصوصة وليسست بمنسوخة والحديث سكت عنه المنذري (فامسك) بصيغة المجهول (وكان) اي امساك المطر (عذابهم)
 بالنصب خبر كان والحديث سكت عنه المنذري باب الرخصة في القعود من العذر (فغشيت) اي سترته وغطته (السكينة) اي برز معوضه
 من السكون عند نزول الوحي قاله في الجهم (انقل من فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم) وكان ثقل فخذة الشريفة من ثقل الوحي (ثم شري) اي كشفه ازيل
 ما نزل به من برحاء الوحي (فلما قضى) اي ابن ام مكتوم (الاية كلها) اي قرأ الآية كلها (فانزلها) اي غيرا الى المضرا (فالحقها) اي الحقها
 بضم الميم او فتحها اي موضع الحاق او الحق (عند صدع) اي شق وكان الكتف كان فيه شق قاله في فتح الورد وقال القسطلاني ان استثناءا الى
 الضرب يفهم التسوية بين القاعد بين العذر وبين المجاهدين اذ الحكم المتقدم عدم الاستواء فيلزم ثبوت الاستواء لمن استثنى ضرورة انه لا واسطة
 بين الاستواء وعدمه قال المنذري في استناد عبد الرحمن بن ابى الزناد وقد تكلم فيه غير واحد وثقة الامام مالك وقد استشهد به البخاري وقد اشار
 مسلم الى حديث زيد بن ثابت هذا والمتابعة واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من حديث ابي اسحق السبيعي عن البراء بن عازب بنحوه
 (الاوهم محكم فيه) اي في ثوابه (حبسهم العذر) اي منعه عن الخروج قال المنذري واخرجه البخاري تخليقا واخرجه مسلم وابن ماجه ومحمد بن اسفيان
 طحمة بن نافع عن جابر بن عبد الله بنحوه باب ما يحجز من العز (من جهز غازيا) اي هيا له اسباب سفرة وما يحتاج اليه مما لا بد منه (فقد غزا)
 اي حكما وحصل له ثواب الغزاة (ومن خلفه في اهله) قال القاضى يقال خلفه في اهله اذا قام مقامه في اصلاح حالهم ومحافظه امرهم مولى
 امر الخارخ وناوب منابه في رعاية اهله زمان غيبته شاركه في الثواب قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (بعث) اي جيشا
 (الى بني حنينا) بكسر اللام (كان له مثل نصف اجر الخارخ) فان قلت الحديث المتقدم يدل على ان لمن خلف الخارخ في اهله مثل اجره فما التوفيق بين
 الحديثين قلت قال القرطبي لفظه نصف محتمل ان تكون مقهية من بعض الرواة وقال الحافظ لا حاجة لدخولها بعد ثبوتها في الصحيح الذي يظن في بعضها

باب في الجحفة والجحش حدثنا عبد الله بن أبي حمزة عن عبد الله بن يزيد عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عبد العزيز بن مهران قال
سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شتر ما في رجل شتر هالم وجحش خالم يأت في قوله عز وجل وانلقوا
بأيديكم إلى التهلكة حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح بن أبيه عن جيب بن شريح وابن الهيثم عن يزيد بن أبي حبيب عن
اسم أبي عمران قال عزونا من المدينة نريد القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد والروم مصلحون ظهورهم
بجاء المدينة فحمل رجل على العدو فقال لناس مئة مئة لا اله الا الله يلقى بيديه إلى التهلكة فقال ابواب انما انزلت هذه الآية
فينا معشر الانصار لما نصر الله نبيه صلى الله عليه وسلم وظهر الاسلام قلنا هم نقيم في اموالنا ونصليهم فانزل الله عز وجل وانلقوا في سبيل الله
ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قالوا لقاء بأيدينا إلى التهلكة ان نقيم في اموالنا ونصليهم او ندع الجهاد قال ابو عمران فلم ينزل ابواب يجاهد
في سبيل الله عز وجل حتى دفين بالقسطنطينية باب في الرمي حدثنا سعيد بن منصور عن عبد الله بن المبارك عن حماد بن عمار عن
ابن يزيد بن جابر حدثني ابو سفيان عن خالد بن زيد عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد
ثلاثة نفر الجنة صانع المجنس في صنعة الخبز والرامي به ومبذله لاهل امواله او اركبوا او انتموا احب الي من ان تركوا ليس من اللهوا انزلت تاديب
الرجل فرسه وملا عبته اهله وماله بقوسه ونبله ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فانها نعمة تركها او قال كفرها
انها اطلقت بالنسبة الى مجموع الثواب الحاصل للغزى والخالف له بخير فان الثواب اذا انقسم بينهما نصفين كان لكل منهما مثل الاخر وانما
بين الحديثين انتهى قال المنذرى واخرجه مسلم باب في الجحفة والجحش (شتر هالم) قال الخطابي اصل الهلم الجزع والهالم ههنا ذوالهالم يقال
ان الشتر اشتد من الجمل الذي يمنع من اخراج الحق الواجب عليه فاذا استخرج منه هلم وجزع انتهى وقال في المعجم الهلم اشتد الجزع والصخر (وجحش
خالم) اي شديد كانه يحلم فواده من شدة خوفه والمراد به ما يعرض من نوازع الافكار ضعف القلب عند الخوف كذا في المعجم وقوله ما في رجل
مبتدأ وخبرة قوله شتر هالم قال المنذرى قال محمد بن طاهر وهو اسناد متصل وقد احتج مسلم بموسى بن علي عن أبيه عن جماعة من الصحابة باب
في قوله عز وجل ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة والباء زائدة إلى التهلكة اي الهلاك بالامساك عن النفقة في الجهاد او تركه لانه يقوى الحق وعلكم
كذا في الجلالين (عزونا) اي خرجنا بقصد الغزو (زيد القسطنطينية) في القاموس قسطنطينية او قسطنطينية بزيادة ياء مشددة وقد يضم
الطاء الاوولى منها دارمك الروم (وعلى الجماعة) اي اميرهم هذا اللفظ المؤلف وعند الترمذى وعلى اهل مصر عقبة بن عامر وعلى الجماعة فضالة بن عبيد
(والروم مصلحون ظهورهم بجائط) اي بجدار (المدينة) اي القسطنطينية والمعنى ان اهل الروم كان مستعدا للقتال ومنتظا لخرجه المسلمين قائما
مصلحا ظهورهم بجدار المدينة (مدمه) اي الكف (معشر الانصار) بالنصب على الاختصاص (اهل) اي تعال مركبة من هاء التنبيه ومن ثم اي ضم
نفسك اليها يستوى فيه الواحد والجمع والتذكير والتانيث عند الحجازيين (ونذع الجهاد) بفتح النون والدال الى تركه وفي الحديث (الى باللقاء
الى التهلكة) هو الاقامة في اهل المال وترك الجهاد وقيل هو الجمل وتركه في الجهاد قال المنذرى واخرجه الترمذى في النسخة وقال الترمذى
حسن صحيح وفي حديث الترمذى فضالة بن عبيد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد انتهى كلام المنذرى باب في الرمي (بالسهم الواحد) اي بسبب
رميه على الكفار قال في المصباح السهم واحد من النبل وقيل السهم نفس النصل وقال النبل السهم العربية وهي مؤنثة ولا واحد لها من
اللفظها بل الواحد سهم في مفرقة اللفظ مجموعة المعنى (ثلاثة نفر الجنة) بالنصب فيها على المفعولية (صانعه) بدل بعض من ثلاثة (بجحش) اي بسبب
في صنعه (الخبر) اي حال كونه يطلب في صنعة السهم الثواب من الله تعالى (والرامي به) اي كذا لك محتسبا وكذا قوله (ومبذله) بتشديد الموحدة
ويحذف اي مناوئ النبل ففي النهاية نبلت الرجل بالنشيد اذا ناولته النبل ليرمي به وكان لك انبلته قال الخطابي وقد يكون ذلك على وجهين
احدهما ان يقوم مع الرامي بجنبه او خلفه ومعه عدد من النبل فيناوله واحدا بعد واحد والوجه الاخر ان يرديه عليه النبل ليرمي به (ليس من
اللهوا الاثلاث) قال الخطابي يريد ليس لمبارك من اللهوا الاثلاث قال في مرقاة الصعود وعلى هذا فقيه حذف اسم ليس ولم يحجج النجاة واحدا
خبرها والاقتصار على اسم وقد روى الترمذى هذا الحديث بلفظ كل شيء يلهو به الرجل فهو باطل لانه يلهو بقوسه وتاديب فرسه وملا عبته امراته
فانهم من الحق وهذه الراية لا اشكال فيها وبها يعرف ان الاول من تصرف الرعاة وقال ابن معين في التقييد في شتر اللهوا الاول يعني ليس من اللهوا المستغنى
تاديب الرجل فرسه اي تعليمه اياه بالركض والجحش على نية الغزو ورغبة عنه اي اعراضه عنه (او قال كفرها) شك من الراوى اي ستر تلك النعمة

نزلت
بالأندى
في الجنة

الادع

وضومه بعد صومه شك شعبة في صومه وعمله بعد عمله ان بينهما كما بين السماء والارض باب في الجحافل
 في الغزو وحديثنا ابراهيم بن موسى الرازي ان اسرا وعمر بن عثمان بن محمد بن حرب المعنى وانما الحديث انفق عن ابي سلمة
 سليمان بن سليمان عن يحيى بن جابر الطائي عن ابن اخي ابي يوب الانصاري عن ابي يوب انه سمع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ستفتح عليكم الامصار وستكون جنود مجتدة يقطع عليكم فيها بعوثا فيكفر الرجل منكم البعث فيها
 فيخلص من قومه ثم يتصرف القبائل بعرض نفسه عليهم يقول من الكفة بعثت كذا من الكفة بعثت كذا الا وذا لك الاجير
 الى اخره فطره من دمه باب الرخصة في اخذ الجحافل حديثنا ابراهيم بن الحسين المصيصي نا حجاج بن يحيى بن
 محمد بن وعبد الملك بن شعيب نا ابن وهب عن الليث بن سعد عن جوبة بن شريك عن ابن شقيق عن ابيه عن
 عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للغزاة والجار على الجرة والجار على الجرة في الرجل يغزو راجرا لخدمة
 جدي ثنا احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب اخبرني عاصم بن حكيم عن يحيى بن ابي عمير السبائي عن عبد الله بن الدبلي عن ابي بن
 منية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغزو وانما تشيع كيد ليس لي خادم فالتسست جيرا بكفيني وانجرتي

بعوث
الكفيه

امية

يفضل زيادة علمه بشهادة علمه ما قلت قد عرف الله عليه ان علمه لا يشاهد ساء علمه ما يزداد عليه خشوعه ثم زاد عليه بما علمه بعد وكمن
 تنهيد لم يدرك درجة الصديق انتهى (ان بينهما) اي بين الذي قتل وبين الذي مات بعده والحديث يطابق ترجمة الباب من حيث ان رتبة
 النور عند كل شهيد ليس بلازم ولا يخلو هذا من التعسف والله اعلم قال المنذري واخرجه النسا باب في الجحافل في الغزو جمع جعل
 بالضم وهو ما يجعل للعامل على عمله من الاجر (وانا الحديث) اي حديث محمد بن حرب (انفق) اي ضبط واحفظ (سليمان بن سليمان) بالتصغير
 (سكنون) اي توجد وتقم (جنود) جمع جنود اي عوان وانصار (مجندة) بتشديد النون المفتوحة اي مجمعة وفي النهاية اي مجموعة كما يقال الوف
 مؤلفة وقنا طير مقنطرة وفي نسخة الخطابي سكنون جنودا مجمدة (يقطم) بصيغة المجهول اي يعين ويقدر (فيها) اي في تلك الجنود (بعوثا)
 كن في بعض النسخ ولا يظهر له وجه وفي بعضها بعوث بالرغم وهو الصواب وهو جمع بعث بمعنى الجيش بعث يلزمون ان يخرجوا بعوثا تنبعث من
 كل قوم الى الجهاد قال المظهر يعني اذ بلغ الاسلام في كل ناحية يجتاز الامام الى ان يرسل في كل ناحية جيشا ليجارب من يلي تلك الناحية الكفار
 كيلا يغلب كفار تلك الناحية على من في تلك الناحية من المسلمين (البعث) اي يخرجهم الى الغزو وبلاجرة (فيخلص من قومه) اي يخرج من بين قومه وفيها
 طلبا للخلاص من الغزو (ثم يتصرف القبائل بعرض نفسه عليهم) اي يتفحص عنها وينسأئل فيها والمعنى انه بعد ان فارق هذا الكسلان قومه كراهية
 الغزو يتنصم القبائل طالبا منهم ان يشترطوا له شيئا ويعطوه (من الكفة) كن في بعض النسخ محذوف الباء ولا وجه له وفي بعضها الكفيه بالياء وهو
 الصواب والمعنى من ياخذ في اجير الكفيه جيش كذا او يكفيني هو مؤنثي (الا للتنبيه) وذلك مبتدأ (الاجير) خبره وتعريف الخبر المحصور في ذلك
 الرجل الذي كره البعث تطوعا اجير وليس بغاز فلا اجر له (الى اخره) من دمه اي الى القتل بعينه انه ان قتل فهو اجير ليس غاز باقيا للتوريتي
 اراد بقوله هذا من حضر القتال رغبة فيما عقد له من المال لا رغبة في الجهاد وله اسم اجير قال الخطابي في دليل على ان عقد الاجارة على الجهاد غير
 جائز وقد اختلف الناس في الاجير يحضر الواقعة هل يسهم له فقال لا وراعي المستاجر على خدمة القوم لا يسهم له لكن قال السخري راهويه وقال
 سفیان الثوري يسهم له اذا غزا وقاتل وقال مالك واحد بن حنبل يسهم له اذا شهد وكان مع الناس عند القتال انتهى والحديث سكت عنه المنذري
 باب الرخصة في اخذ الجحافل (عن الليث) اي حجاج بن محمد نا ابن وهب كلاهما يران عن الليث بن سعد (عن ابن شقيق) بالفاء مصغرا
 (لغازي اجرة) اي الذي جعله الله له على غزوه (ولما حل) قال لنا وى الى المجهز الغازي تطوعا لا استعجارا لعدم جواز الاجرة اي ثواب ما بذل من
 المال (واجر الغازي) اي مثل اجرة لعمالة على القتال كذا في السراج المنير وقال ابن الملك الجاعل من يدفع جعل اى اجرة الى غاز ليغزو وهذا عندنا
 صحيح فيكون الغازي اجر سعيه ولما حل اجران اجر اعطاء المال في سبيل الله واجركه سببا لغزو وذلك الغازي ومنعه الشافعي واوجب رده
 ان اخذه ذكره القاسري والحديث سكت عنه المنذري باب في الرجل يغزو راجرا لخدمة (السبائي) بفتح السين الملهمة والموحدة وبينهما
 تخانة وسببان بطن من حمير كن في الخلاصة (ان يعلى بن منية) بضم الميم وسكون النون بعد هاء تخانة مبنية مفتوحة وهي امه وفي بعض النسخ يعلى بن امية
 وهو ابو (اذن) ضبط بتشديد الدال المحجمة من الناذين وقال القاسري بالمد اي علم ونادى (بالغزو) اي بالخروج للغزو (فالتسست) اي طليت (واجرى)

لبيهم فوجدت رجلا فلما دنا الرجل نيا في فقال ما أدري ما السهمان وما ينبغي ستم في شيء كان السهمان ولم يكن فسميت له ثلثة دنائير فلما حضرت غنمة أريت ان اجري لبيهم فذكرت الدنا نير فسميت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له امر فقال ما احد في غزوة هذه في الدنيا والاخرة الا دنائير التي سمي باب في الرجل يغزو وابوا له كاسر هان حذثنا محمد بن كثير انا سفيان نا عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمر وقال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت ابايعك على الهجرة وترك ابوي يبيك قال ارجع فاصحك كما ابكتك ما حذثنا محمد بن كثير انا سفيان عن حبيب بن ابى ثابت عن ابى العباس عن عبد الله بن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اجاهد قال لك ابوان قال نعم قال فقيهما فجاهد قال ابو داود ابو العباس هذا الشاعرا اسمه السائب بن عمرو حذثنا سعيد بن منصور نا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن الحارث ان دكرنا ابا السائب حذثنا عن ابى الهيثم عن ابى سعيد الخدري ان رجلا هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فقال هل لك احد يا يمين فقال ابواي فقال ذاك قال لا قال ارجع اليهما فاستاذنهما فان ذاك فجاهد والآخر هان في النساء يغزون حذثنا عبد السلام بن مطهر نا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بام سلمة ونسوة من الانصار ليسقين الماء ويديون البحر حتى باب في الغزو ومع ائمة الجور حذثنا سعيد بن منصور نا ابو معاوية نا جعفر بن برقان عن يزيد بن ابى شبيب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من اصل الايمان الكف عن قتال الله والا لله ولا تكفر به ذنب ولا تخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ما حذثنا منذ بعثني الله الى ان يقتل اخرمتي الرجال فيبطله من الاجراء اى امض (له سهم) اى كسائر الغزاة (فلما دنا) اى قرب (اتاني) اى الرجل (اما) استفهامية مبتدأ (السهمان) بالضم جمع سهم خير المبتدأ (قسم) امر من التسمية اى عين (فلما حضرت غنمة) وفي بعض النسخ غنمة بغير الضمير (امة) اى امر الرجل في شرح السنة اختلفوا في الاجر للعمل بحفظ الدواب يحضر الواقعة هل يسهم له فليل لاسهم له قاتل ولم يقاتل فماله اجرة عمله وهو قول الاوزاعي واسحق واحد قول الشافعي قال مالك واحمد يسهم له ان لم يقاتل اذا كان مع الناس عند القتال وقبل يغرب بين الرحلة والسهم انتهى واخذ بئ سكت عنه المنذري باب الرجل يغزو وابوا له كاسر هان جئت ابايعك على الهجرة الخ قال الخطابي ان كان الخارجه فيه متطوعا فان ذلك لا يجوز الا اذن والدين فاما اذا تخين عليه فرضا بالجهاد فلا حاجة الى اذنها اذا كانا مسلمين فان كانا كافرين يخرجهم دون اذنها فرضا كان الجهاد او تطوعا انتهى محصلا قال المنذري واخرجه النسائي وابوا له (فقيهما) اى في خدمتهما قال الطبري فيها متعلق بالامر قدم للاختصاص قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (ان دراجا) بتثنية المراء واخره جهم (ابا السهم) مهملتين الاولى مفتوحة والميم ساكنة (والا فبرها) اى اطعها واخذها قال المنذري في استادة دراج ابو السهم المصري هو ضعيف باب في النساء يغزون (يغزون) اى يسافرون للغزو (بام سلمة) اى مصاحبا بها (اليسقين الماء) اى الغزاة (ويديون البحر) اى البحر وحين منهم قال النووي هذه المداواة لمحارمهم وازواجهن وما كان منها الخير هم لا يكون فيه مس بشرة الا في موضع الحاجة انتهى قال الخطابي في هذا الحديث دلالة على جواز الخروج بهن في الغزو ونوع من الرفق والحكمة قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي باب في الغزو مع ائمة الجور نا جعفر بن برقان يضم الموحدة وسكون المراء بعد هاء قاف صدق قريهم في حديث الزهري كذا في التقريب (عن يزيد بن ابي شبيب) يضم النون وسكون المعجمة مجهول من الخامسة قاله في التقريب (ثلاث) اى ثلاث خصال (من اصل الايمان) اى من اساسه ١٠ فاعن تلك الكف عن قال لا اله الا الله) اى وان محمد رسول الله فمن قالها وجب الامتناع عن التعرض بنفسه وماله (ولا تكفر) بالتاء في بعض النسخ بالنون فهو نفى والتكفير والكفار نسبة احدا الى الكفر (ولا تخرجه) بالوجهين (بعل) اى ولو كبيرة سوى الكفر خلافا للمعتزلة في اخرج صاحب الكبيرة الى منزلة بين المنزلتين (والجهاد ما حذثنا) اى والخصلة الثانية كون الجهاد ما ضيا ونا فذ اوجار يا ومه تمنا (منذ بعثني الله) اى من ابتداء زمان بعثني الله (الى ان يقتل اخرمتي) يعني عيسى والمهدى (الرجال) مفعول وبعد قتل الدجال لا يكون الجهاد باقيا اما على ما جوب وما جوب فلحد الفقه عليهم وعند ذلك لا وجوب عليهم بصلابة الانكسار واما بعد اهلا لاسلامه اياهم لا يقع على وجه الارض كافر فاما عيسى عليه الصلوة والسلام جيا في الارض واما على من كفر من المسلمين بعد عيسى عليه الصلوة والسلام فلموت المسلمين كلهم من قريب برح طيبة وبقاء الكفار الى قيام الساعة قاله الفارسي (الابطال الخ) يضم اوله والمعنى لا يسقط الجهاد كون الامام ظالما او عادلا وهو صفة ما ضا او خير بعد خير

غنمة

قال

الخطابي

في الامانة

جَوْرُ جَائِرٍ وَلَا عَدْلٌ عَادِلٌ وَالْإِيمَانُ بِالْأَقْدَارِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ نَابِئٌ وَهَبٌ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَاهِدُوا وَاجِبٌ عَلَيْكُمْ مَعَ كُلِّ امِيرٍ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ أَوْ الصَّلَاةُ وَاجِبَةٌ عَلَيْكُمْ خَلْفَ كُلِّ مُسْلِمٍ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ أَوْ إِنْ عَمِلَ الْكِبَائِرُ بَارِئٌ الرَّجُلُ يَنْجَلُ بِمَا لَمْ يَغِيرْ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْإِنْبَارِيُّ نَائِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ نُبَيْهِ بْنِ الْحَزَنَةِ عَنْ حَبْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَغْزُو قَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ إِنْ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُوَالَةَ الْأَزْدِيِّ فَقَالَ لِي بَعْدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْغْزِي عَلَى أَقْدَامِنَا فَرَجَعْنَا فَلَمْ نَغْزِمْ شَيْئًا وَغَرِبَ الْجَهْدُ فِي وَجْهِهِ فَقَامَ فَنَادَى اللَّهُمَّ لَا تَكْلَهُمْ إِلَيَّ فَاصْغَفُ عَنْهُمْ وَلَا تَكْلَهُمْ إِلَيَّ فَاصْغَفُ عَنْهُمْ فَتَجَزَّوْا عَنْهُمْ وَلَا تَكْلَهُمْ إِلَيَّ فَاصْغَفُ عَنْهُمْ فَتَجَزَّوْا عَنْهُمْ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهَامَتِي ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ حُوَالَةَ إِذَا رَأَيْتَ الْخِلَافَةَ قَدْ نَزَلَتْ أَرْضًا مُقَدَّسَةً فَقَدْ دَنَتْ الزُّكُوفُ لَهَا وَالْبَلَابِلُ وَالْأُمُورُ الْعِظَامُ وَالسَّاعَةُ يَوْمُئِذٍ أَقْرَبُ مِنَ النَّاسِ مِنْ يَدِي هَذِهِ مِنْ رَأْسِكَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُوَالَةَ حَصَصَ

(وَالْإِيمَانُ بِالْأَقْدَارِ) أَيُ بَانَ جَمِيعُ مَا يَجْرِي فِي الْعَالَمِ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ وَقَدَرِهِ وَهَذِهِ الْخَصْلَةُ الثَّلَاثَةُ وَالْحَدِيثُ سَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ (الْجَاهِدُوا وَاجِبٌ عَلَيْكُمْ مَعَ كُلِّ امِيرٍ) أَيُ مُسْلِمٍ (بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ) أَيُ إِنْ عَمِلَ الْكِبَائِرُ وَاتَّمَعَ عَلَى نَفْسِهِ وَالْإِمَامُ لَا يَعْزِلُ بِالْفُسْقِ (وَالصَّلَاةُ) أَيُ الْمَكْتُوبَةُ (وَاجِبَةٌ عَلَيْكُمْ خَلْفَ كُلِّ مُسْلِمٍ) أَيُ جَمَعَتْ فِيهِ تَرْسُطُ الْإِمَامَةِ (بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ) أَيُ إِنْ عَمِلَ الْكِبَائِرُ (وَالصَّلَاةُ) أَيُ صَلَاةُ الْجَنَازَةِ (وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ) أَيُ مَبِيتُ ظَاهِرِ الْإِسْلَامِ قَالَ الْعَزِيزِيُّ فَالْجَاهِدُ وَصَلَاةُ الْجَمَاعَةِ وَصَلَاةُ الْجَنَازَةِ مِنْ فُرُوضِ الْكُفَايَاتِ أَنْتَهَى قُلْتُ كَوْنِ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ فَرَضٌ كُفَايَةٌ بَعِيدٌ غَايَةُ الْبَعْدِ عَنْ شَعَائِرِ الْإِسْلَامِ وَطَرِيقِ السَّلَفِ الْعِظَامِ لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى إِذْ لَوْصَلَتْ شَخْصٌ وَاحِدٌ مِنْ إِمَامٍ فِي مَهْرٍ تَسْقُطُ عَنْ الْبَاقِينَ كُنْ أَتَقِيلُ وَكَوْنِ الْجَاهِدُ فَرَضٌ كُفَايَةٌ لَيْسَ عَلَى الْإِطْلَاقِ بَلْ يَكُونُ فِي بَعْضِ الْحَالَاتِ فَرَضٌ عَيْنٍ وَقَدْ طَالَ الْكَلَامُ فِي اسْتِثْنَاءِ هَذَا الْحَدِيثِ الْإِمَامُ الزُّبُلِيُّ فِي نَصْبِ الرَّايَةِ وَفِي مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى الْقَارِئِ فِي الْمَرَاتَةِ وَشَرَحَ الْفَقْهُ الْأَكْبَرُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ هَذَا مِنْ قَطْعٍ مَكْحُولٌ لَيْسَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بَابُ الرَّجُلِ يَنْجَلُ بِمَا لَمْ يَغِيرْ يَعْنِي وَيُقَالُ تَحْمَلُ الْحَالَةَ أَيُ حَمَلَهَا وَقِيلَ وَضَعُوا أَسْمَاءَهُمْ عَلَى الْأَبْلِ يَرِيدُونَ الرَّحِيلَ وَمِنْهُ لَامُ عَنِ الْقَيْسِ لَمْ يَكُنْ عِدَاةُ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحْمَلُوا إِلَيْهِ وَالْمَحْيُ الرَّجُلُ يَرْكَبُ عَلَى بَعِيرٍ غَيْرِهِ لِمَرَادَةِ الْغَزْوِ (عَنْ تَبِيعٍ) بِضَمِّ النَّونِ وَقَدْ مَوَّحَتْ وَأُخْرَاهُ مَهْمَلَةٌ (الْعَزْرِيُّ) يَفْتَحُ الْمَهْمَلَةَ وَالنَّونُ تَنْزَايُ (فَلْيَضْمُ أَحَدُكُمَا إِلَيْهِ) أَيُ الْوَاحِدُ كَمَنْ ظَهَرَ (أَيُ رُكُوبُ) (يَحْمَلُهُ) صِفَةُ ظَهَرِ (الْعَقْبَةِ) الْعَقْبَةُ بِالضَّمِّ رُكُوبٌ وَاحِدٌ بِالنُّونِ عَلَى الْمُتَعَاقِبِ (كَعَقْبَةِ) يَعْنِي أَحَدَهُمْ بِالْجَرِّ وَهُوَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ لِعَقْبَةٍ وَوَقَعَ لَفْظُ يَعْنِي بَيْنَ الْمَضَافِ وَالْمَضَافِ إِلَيْهِ وَلَيْسَ فِي بَعْضِ النُّسخِ لَفْظُ يَعْنِي (كَعَقْبَةِ أَحَدٍ) وَفِي بَعْضِ النُّسخِ كَعَقْبَةِ أَحَدِهِمْ وَالْمَعْنَى لَيْسَ فِي فَضْلِ الرُّكُوبِ عَلَى الَّذِينَ ضَمَّنْتَهُمْ إِلَى بَلِّ كَانَ لِي عَقْبَةٍ مِنْ جَمَلِي مِثْلَ عَقْبَةِ أَحَدِهِمْ وَالْحَدِيثُ سَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ بِأَنَّ فِي الرَّجُلِ يَغِيرُ وَيَلْتَمِسُ الْجَوْرَ وَالْغَنِيمَةَ (عَلَى أَقْدَامِنَا) أَيُ رَاجِلِينَ لَيْسَ لَنَا مَرْكَبٌ وَهُوَ حَالُ مَنْ الضَّيْفِ فِي بَعْدُنَا أَيُ أَرْسَلْنَا لَنَا خِزْمَةَ رَجُلٍ لَا يَغِيرُ رَاكِبٌ (وَعَرَفَ الْجَهْدَ) أَيُ الْمَشَقَّةَ وَالْتَعَبَ (لَا تَكْلَهُمْ) مِنْ وَكَلٍ إِلَيْهِ الْأَمْرَ طَلَاوُكًا وَسَلْمَةً (فَاصْغَفُ عَنْهُمْ) أَيُ عَنْ مَوْتِهِمْ (فَتَجَزَّوْا عَنْهُمْ) أَيُ عَنْ مَوْتِهِمْ أَنْفُسَهُمْ (فَيَسْتَنْتَرُوا عَلَيْهِمْ) أَيُ يَخْتَارُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِمْ عَدْلٌ عَنْ قَوْلِهِ فَيَجْرُ وَالشُّعَالُ بِأَنَّهُمْ مَا يَكْتَفُونَ بِأَظْهَارِ الْجَزْلِ بِلَيْتِيَادُونَ إِلَى أَنْ يَخْتَارُوا الْجَيْدَ لَأَنْفُسِهِمْ وَالرَّحَى لَأَنْفُسِهِمْ قَالَ الطَّبِيعِيُّ الْمَعْنَى لَا تَقْضُوا مَوْتَهُمْ إِلَى فَاصْغَفُ عَنْ كُفَايَةِ مَوْتِهِمْ وَلَا تَقْضُوا مَوْتَهُمْ إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَيَجْرُ وَأَنْفُسَهُمْ لَكُنْزٌ شَهْوَانُهُمْ وَشَرُّهَا وَلَا تَقْضُوا مَوْتَهُمْ إِلَى النَّاسِ فَيَخْتَارُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ فَيَضِيعُوا بِأَبْلِ هُمْ عِبَادُكَ فَافْعَلْ بِهِمْ مَا يَفْعَلُ السَّادَةُ بِالْعَبِيدِ (أَوْ عَلَى هَامَتِي) شَكٌّ مِنَ الرَّاوِي فِي الْقَامُوسِ الْهَامَةُ رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ (إِذَا رَأَيْتَ الْخِلَافَةَ) أَيُ خِلَافَةَ النَّبُوَّةِ (قَدْ نَزَلَتْ أَرْضًا مُقَدَّسَةً) أَيُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَرْضَا لَشَامُ كَمَا وَقَعَتْ فِي مَارَةِ بَنِي أُمِيَّةَ قَالَ هُ الْقَارِئُ (فَقَدْ دَنَتْ) أَيُ قَرِيبٌ (وَالْبَلَابِلُ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ الْبَلَابِلُ الْهَمُومُ وَالْحَزَنُ وَبَلَابِلَةُ الصَّدْرِ مَسَاسُ الْهَمُومِ وَاضْطَرَّ بِهَا قَالَ وَأَمَّا أَنْزِلِيَا مِ بِنِي أُمِيَّةَ وَمَا حَدَّثَ مِنَ الْفَتَنِ فِي زَمَانِهِمْ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ ابْنَ زَيْدٍ بَضْمُ الزَّيْ وَبَلَابِلَةُ الْغَيْنِ الْمُجْتَمِعَةُ وَبَعْدَهَا بِأَبْوَاحَةٍ ذَكَرَ الْإِمَامُ أَبُو نُصْرَانَ لَهُ صَحْبَةٌ وَحَكِي عَنْ أَبِي زُرْعَةَ الدِّمَشَقِيِّ أَنَّ اسْمَهُ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا الْخُرُومَةُ عَبْدُ اللَّهِ

باب في

حينئذ يكرم بعضهم بعضا قال موسى وحدثني نرق بن سعيد بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم تحت المطر
باب فيمن سأل الله الشهادة بصدق خالفه ثمانون ألفا قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في سبيل الله فوافق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن سأل الله القتل من
نفسه صادقاته مات او قتل فان اجر شهيد زاد ابن المصطفى من ههنا ومن جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة فانها تجي يوم القيمة كأعز ما كانت
لوزن الوتر الزعفران ويربحها ربح المسك ومن جرح جرحا في سبيل الله عز وجل فان عليه طابع الشهادة باب في كراهية جزوا صي
الخيول واذا بها حذرت ابو ثوبة عن الهيثم بن حميد عن واخشيش بن اصم عن ابوعاصم جميعا عن ثور بن زيد عن نصر الكنانى عن
رجل وقال ابو ثوبة عن ثور بن زيد عن شيخ من بني سليم عن عتبة بن عبد السلمي وهذا الفظ انه ستم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تقصوا خواص الخيل ولا معارفها ولا اذنا بها فان اذنا بها هذا بها ومعارفها دافؤها ونواصيها معقود فيها الخيل
بعد الموحدة اى القتال (حين يلح بعضهم بعضا) قال في مرقاة السعود بالحاء المهمل المكيورة واوله مضموم انتهى وقال في فتح الودود من كم كسم
اذا قتل انتهى والمعنى حين يشتبك الحرب بينهم ويقتل بعضهم بعضا (وحدثني نرق بن سعيد) بكسر الراء وسكون الزاى ويقال له نرق بن مجرول كن فى التقريب
(وتحت المطر) اى ودعاء من دعاء تحت المطر وهونازل عليه كانه وقت نزول الرحمة قال المنذرى فى اسناده موسى بن يعقوب الزمعي قال المنسج
ليس بالقوى وقال يحيى بن معين ثقة وقال ابوداود السجستاني صالح له مشائخ مجهولون والبأس للهز الشدة فى الحرب والنداء ممدود وهو
الاذن بالصلوة وقوله يلح بعضهم بعضا بفتح اليا وسكون اللام وفتح الحاء المهمل اى يشتبك الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا يقال كحمت الرجل
اذا قتلته ويقال كحه القتال وكحه اذا غشيه وكذا اذا نشب فيه فلم يبرح والمخمة الحرب وموضع القتال ما خوذ من اشتباك الناس واختلافهم
كاشتبك اى كحه الثوب بالسدا وقيل ما خوذ من اللحم لكثرة القتل فيها انتهى كلام المنذرى باب فيمن سأل الله الشهادة اريد الى مكحول الى مالك
ابن يمام (بفتح التثنية والمخمة وكسر الميم كن اضبطه فى التقريب وقال فى الحلاصة بضم اوله وفتح المخمة اى يبلغ ثوبان الحديث الى مكحول وهو يبلغ
الى مالك بن يمام (فوافق ناقة) بالفتح والضم ما بين الحلتين يعنى قدر مدنى الضرع من الوقت لانها تحلب ثم تترك سبعة ايام يرضعها الفصيل لتدر
ثم تحلب ثانية (اصادقا) اى بصدق قلبه (ومن جرح) بصيغة المجهول (جرحا) بضم الجيم وبالفتح هو المصدر اى جراحة كائنه فى سبيل الله (او نكب)
بصيغة المجهول اى أصيب (نكبة) بالفتح قيل الجرح والنكبة كلاهما واحد وقيل الجرح ما يكون من فعل الكفار والنكبة الجراحة التى اصابته من وقوعه فى البتة
او وقوع سلامه عليه قال القارى هذا هو الصحيح وفى النهاية نكبت اصبعه اى التها الجراحة والنكبة ما يصيب الانسان من الاحداث (فانها) اى النكبة
قال الطبري قد سبق شيان الجرح والنكبة وهما اصابته فى سبيل الله من الحجارة فاعاد الضمير الى النكبة دالة على ان حكم النكبة اذا كان بهذه المثابة
فاظنك بالجرح بالسنان والسيوف ونظيره قوله تعالى الذين يكثر من الزهوب والفضة ولا ينفقونها انتهى قال القارى او يقال افراد الضمير باعتبار ان
مؤداهما واحد وهما المصيبة الحادثة فى سبيل الله (كاغز ما كانت) اى ترواوقات كونها فى الدنيا قال الطبري كاف زائدة وما مصدرية والوقت مفقود
يعنى حينئذ تكون غزارة دمها ابله من سائر اوقاته (خراجه) بضم الخاء المحضة ما يخرج فى البدن من القروح والدماميل (فان عليه طابع الشهادة) بفتح
الموحدة وبكسر اى الحاتم يختر به على الشئ يعنى عليه علامة الشهادة واما انهم قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه وقال الترمذى
صحيح وحدثني الترمذى وابن ماجه صحيح باب فى كراهية جزوا صي الخيل واذا بها الجز القطع والنواصي جمع ناصية وهى شعر مقدم الراس
(وناخشيش) بمجمات مصغرا (لا تقصوا) اى لا تقطعوا من القص وهو القطع والجز (نواصي الخيل) اى شعر مقدم راسها (ولا معارفها) بكسر الراء
جمع معرفة بفتحها الموضع الذى يثبت عليه عرف الفرس من رقبة وعرف الفرس بضم فسكون شعر عنقه قال القاضى اى شعور عنقها بجمع عرف
على غير قياس وقيل هى جمع معرفة وهى المحل الذى يثبت عليها العرف فاطلقت على الاعراف مجازا قال فى اللسان عرف الديك والفرس الدابة وغيرها
منبت الشعر الریش من الحق والجح اعراف وعرف والمعرف بالفتح منبت عرف الفرس من الناصية الى المنسج وقيل هو اللحم الذى يثبت عليه
العرف انتهى (مذا بها) بفتح الميم والذال المحضة وبعد الالف باء موحدة مشددة بضم ميم وهى ما يذب به الذباب والخيل تدفم باذناها
ما يقم عليها من ذباب وغيرها (ومعارفها) بالنصب عطف على اذناها وبالرفع على انه مبتدأ وخبره (دافؤها) بكسر الدال اى كسأوها الذى تدفأ به
(ونواصيها) بالوجهين (معقود فيها الخيل) اى ملازم بها كانه معقود فيها قال المنذرى فى اسناده رجل مجهول

عنى واما
اسنادى داود
ففيه يقية
ابن الوليد
وهو تكلم
فقد روى
هاتل المنذرى
١١٢١٢١٢١٢١٢١

للہاجر
حدیثی

باب في ما استحدث من الوان الخيل حدثنا محمد بن بن عبد الله نا هشام بن سعيد الطالقاني نا محمد بن محمد بن
الانصاري حدثني عقيل بن شبيب عن ابي وهب الجشمي وكانت له صخرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امين
عز محجل او اشقر عز محجل واذا هم عز محجل حدثنا محمد بن عوف الطائي نا ابو المغيرة نا محمد بن مهاجر نا عقيل بن شبيب عن
ابي وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل اشقر عز محجل واكتميت اعرفذ كوحوة قال محمد يعني ان مهاجر وسألتني
لمفضل لا اشقر قال لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فكان اول من جاء بالفتح صاحب اشقر حدثنا يحيى بن معين نا حسين
ابن محمد عن شبيب نا عن عيسى بن علي عن ابيه عن جده ابن عبايين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخيل في شقرها باب
هل نسمة الا نتي من الخيل فرسا حدثنا موسى بن مروان الرقي نا مروان بن معاوية عن ابي حبان التيمي نا ابو زرعة عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسمى الا نتي من الخيل فرسا نا ابي مالك نا من الخيل حدثنا محمد بن كثير نا اسفين عن سلم هو ابن
عبد الرحمن عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره الشكال من الخيل والشكال يكون الفرس في رحله المني
بياض وفي يده البسر بياض وفي يده اليمنة وفي رجليه البسر قال ابو داود اي مخالف باب ما يؤقر به من لقياء الدواب
والهاكم حدثنا عبد الله بن محمد النخعي نا مسكين بن عوف نا بكير نا محمد بن مهاجر عن ربيعة بن يزيد عن ابي بكشنة السكولي عن
سهل بن الخطائين قال فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعبر في حق ظهري بطنه قال انتقوا الله في هذه الهائم المحجة فاسر كبوها
صاحنة وكلوها صاحبنا حدثنا موسى بن اسمعيل نا مهدي نا ابن ابي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي عن عبد الله
ابن جعفر قال اراد في رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ذات يوم فاسر الى حين ثالا احدث به احد من الناس كان احب ما انبتت به
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته هذ فاو حاشي نخل قال فدخل حائط الرجل من الانصار فاذا بخل فلما ارى النبي صلى الله عليه وسلم قد رقت

عيناه فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم ففسر ذفره فسكت فقال من رب هذا الجمل من هذا الجمل فجاء قتي من الانصار فقال
 يا رسول الله قال فلا تنق الله في هذه البهيمه التي ملكك الله اياها فانه شكك الى انك تجيعه وتذنبه حدثنا عبد الله
 ابن مسleme الفخري عن مالك عن سفي مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما
 رجل يمشي بطريق فاشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث يا كل لثري من العطش
 فقال لرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثلي الذي كان يلعنه فنزل اليبير وملا خفه فامسكه بقبه حتى رقي فسقى
 الكلب فشكر الله ففخره قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم لأجرا قال في كل ذات كبد رطبة أجر يا كل لثري
 حدثنا محمد بن المنذر عن محمد بن جعفر نا شعبة عن حمزة الصبي قال سمعت الش بن مالك قال كنا اذا نزلنا منزلا لم نسمع
 حتى نحل الرحا لرب في تقليد الخيل بالاولا ونا عبد الله بن مسleme الفخري عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن
 محمد بن عمرو بن حزم عن عباد بن تميم ان ابا لشير الانصاري اخبره انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض سفرة قال
 فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا قال عبد الله بن ابي بكر حبست انه قال والناس في مبيتهم لا يتفقون في رقبته
 بعير قلادة من وتر ولا قلادة الاقطعت قال مالك اري ان ذلك من اجل العين باب الكرام الخيل وارتباطها والمسبح على الكفاها
 حدثنا هرون بن عبد الله نا هاشم نا مسعود الطالقاني نا محمد بن المهاجر نا جندب بن عفيف نا شبيب نا وهب نا الحسن نا
 صهبة نا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انيظوا الخيل وامسحوا بنواصيها وانحارها او قال الكفاها وقلدها ولا تقلدها الا وتار

وفتح الرء اي جرت (عيناه) اي عين الجمل (ذفره) بكسر الذال المعجمة وسكون الفاء وراء مقصورة قال الخطابي الذفر من البعير مؤخر راسه هو
 الموضع الذي يعرف من قفاه وقال في النهاية ذفر البعير اصل ذفره وهي مؤنثة وهما ذفران والفرا النانث (وتدب) اي نكرهه وشعبه وزنا
 ومعنى ويقال دأب يدأب دأبا ودأبه كذا في مرقاة الصعود قال المنذري واخرجه مسلم وابن ماجه وليست حديثها مقصدة الجمل فاذا
 كلب يلهث اي يخرج لسانه من شدة العطش (يا كل لثري) اي لثاب الذي (من العطش) اي بسببه (لقد بلغ هذا الكلب) بالنصب
 بلغ وفاعله مثل الذي لم يبقه (اي بغيره) اي صعد من قعر اليبير (فشكر الله له) اي قبل منه ذلك العجل (في كل ذات كبد) بفتح فكسر رطبة
 اي من رطوبة الحياة قال اللطوي ان عمومته مخصوص بالحيوان المحترم وهو ما يؤمر بقتله فيحصل له ثواب بسقيه ويلحق به اطعامه وغير
 ذلك من وجوه الاحسان وقال ابن التيمي لا يمتنع اجراؤه على عمومته يعني فيسقى ثم يقتل لانا امرنا بان نحسن القتل ونهينا عن المثلة
 ذكره العزبي قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم باب في نزول لمنزل ليس هذا الباب في اكثر النسخ (لا نسبح حتى نحل الرحا) قال
 الخطابي اي لا نصلي اسجعة الضحى حتى نخط الرحا ونحجم المطر وكان بعض العلماء يستحب ان لا يطعم الركب اذا نزل حتى يعلف الدابة والنشد في
 بعضهم فيما يشبه هذا المعنى حتى المطية ان تبدأ حاجتها لا اطعم الضيف حتى علف الفرس اذا انتهى وفي بعض النسخ لا نبيح مكان لا نسبح
 من الاناخرة وهو بالفارسية فرخا يانيد شتروا الحديث سكت عنه المنذري باب في تقليد الخيل بالاولا ونا حمزة ونا بفتح تين
 وهو بالفارسية زه كان (حبست انه) اي عباد بن تميم (والناس في مبيتهم) الواو الحال (لا يبقين) بصيغة المجهول من الابقاء (قلادة) بكسر
 القاف وه نائب الفاعل (من وتر) بفتح تين واحدا وتار القوس (ولا قلادة) اي مطلقا (الاقطعت) اي قلعت (قال مالك اري) بضم
 الهزة اي ظن (ان ذلك من اجل العين) وذلك انهم كانوا يشدون بتك الونار والقلائد التمام ويعلقون عليها العود يظنون انها تنصم
 من الافات فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم اعلمهم انها لا تنز من امر الله شدة كذا في شرح السنة قال الخطابي وقال غيره مالك انما يقطع
 لانهم كانوا يعلقون فيها الاجراس وقال بعضهم لئلا تختنق بها عند شدة الرخص انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي
 باب الكرام الخيل الخ ليس هذا الباب في بعض النسخ (ارتبطوا الخيل) اي بالغوا في ربطها وامسكها عندكم قاله القاري وقيل هو
 كناية عن تسميتها للغزو (وامسحوا بنواصيها) اي تلطفوا بها وتنظيفها (وانحارها) جمع عجز وهو الكفل (او قال الكفاها) جمع كفل بفتح تين
 وهو ما بين الوركين وهذا شك من الراوي قال ابن الملك يريد بهذا المسح تنظيها من الغبار وتعرف حالها من السمن (وقلدها) قال القاري
 اي جعلوا ذلك لازما لها في اعتناهم لزوم القلائد للاعتاق وقيل معناه اجعلوا في اعتناق الخيل ما شئتم (ولا تقلدها) والاولا ونا

بلغني

لا ينبغي
نحل

بقيين

كانت

ع
اجام
استغنى
وذكرت
بجوت
نشدت
١٢٢٣٣

باب في تعليق الأجراس حدثنا مسدد بن يحيى عن عبد الله بن نافع عن سالم عن أبي الجراح مولى أم حبيبة عن أم حبيبة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس حدثنا أحمد بن يونس نازهيدي ناسهيد بن أبي صالح عن
 أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس حدثنا محمد بن رافع نا أبو بكر
 ابن أبي وئيس حدثنا سليمان بن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجرس من أمر
 الشيطان باب في ركوب الجلالة حدثنا مسدد بن عبد الوارث عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال روى عن
 ركوب الجلالة حدثنا أحمد بن أبي شريح الرازي أخبرني عبد الله بن الجهم ناعم فيعني ابن أبي قيس عن أيوب بن السخيتاني
 عن نافع عن ابن عمر قال روى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة في الليل أن يركب عليها باب في الرجل يسجد ابتداء
 حدثنا هناد بن السري عن أبي الأحوص عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون عن معاذ قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم
 على جمار يقال له عقير باب في النداء عند النفي يا خيل الله أركبي حدثنا محمد بن داود بن سفيان حدثني يحيى
 ابن حسان أن أسلم بن بن موسى بو داودنا جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب حدثني خبيب بن سليمان عن أبيه سليمان أن
 أي لا تجملوا أوتار القوس في أعناقها لأن الخيل يمارعت الأشجار وحثت بها عنقها فيتشبث الأوتار ببعض شجرها فينخرها قالوا فقال
 وقيل في وجه الذي غير ذلك كما سبق وقال الخطابي يحتمل أن يكون المراد من الأوتار خاصة دون غيره من السيور والخيوط وغيرها وقيل معناه
 لا تطلبوا عليها الأوتار والدخول ولا تركضوها في درك الثأر على ما كان من عادتهم في الجاهلية انتهى قلت فعلى هذا الأوتار جرم ونزكس فيسكون
 وهو الدم وطلب الثأر قال المنذري وأخرجه النسائي باب في تعليق الأجراس جرس بفتح جيم هو الجمل الذي يعلق في عنق
 الدواب (لا تصحب الملائكة رفقة) بضم الراء وكسرها الجماعة المرافقون في السفر قال الشيخ ولما الدين يحتمل أن يكون المراد أنها لا تصحبهم
 أصلا ويحتمل أنها لا تصحبهم بالكلاء والحفظ والاستغفار من قوله اللهم أنت الصاحب في السفر والحفظ والكلاء وان كان هو مع العبد
 حيث كان في كل حال قال والظاهر أن المراد بهم غير الحفظة فإن الحفظة لا يفارقون بني آدم (جرس) قيل سبب من أفرقة الملائكة لانه تشبيه
 بالنواقيس وقيل سببه كراهة صوته ويؤيده قوله في الرواية الأتية من مزار الشيطان وقيل لأنه يدل على صاحبه بصوته وكان صلى الله
 عليه وسلم يحب أن لا يعلم العدو حتى يأتهم بغتة قال المنذري وأخرجه النسائي (لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب) اختلف في علة ذلك فقيل أنه
 لما فهم عن اتخاذ الكلب حقيب متخذة يتجنب الملائكة عن صحبتهم فحرم من يركبهم واستغفارهم وعانتهم على طاعة الله وقيل لكونه نجسا وهم
 المطهر من المقدسون (أو جرس) أو للتنويع قال المنذري وأخرجه مسلم والترمذي (قال في الجرس من أمر الشيطان) أي قال في شأن
 الجرس أنه من أمر الشيطان وفي رواية مسلم قال الجرس من أمر الشيطان قال في المراجعة وأضاف إلى الشيطان لأن صوته لينزل ليشغل
 الإنسان من الذكر والفكر انتهى قال المنذري وأخرجه مسلم والنسائي باب في ركوب الجلالة بتشديد اللام الأولى هو من الحيوان
 ما تأكل العذرة والحلة البعرجت الدابة الجملة واجتلتها في جالة وجلالة إذا التقطها (أخرجه) بصيغة المجهول (عن ركوب الجلالة) قال الخطابي
 كره صلى الله عليه وسلم ركوبها كما فهم عن كل يحومها ويقال أن الليل إذا اجتلت أنتن وأحماها إذا عرقت كما أنتن لحومها انتهى والحديث سكت
 عنه المنذري (فهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة) والحديث سكت عنه المنذري باب في الرجل يسجد ابتداء (يقال له عقير) قال
 في مرقاة الصعود قال الخطابي وابن الأثير هو تصغير ترخيم لا عقر من العقرة وهي الغبرة ولون التراب كما قالوا في أسود سويد وتصغيرة
 غير خرم أعير انتهى قال الخطابي في معالم السنن ولتسمية الدواب شكل من أشكال العرب وعادة من عادتها وكان ذلك تسمية السلاخ
 وأداة الحرب وكان سيفه صلى الله عليه وسلم يسمى ذوالفقار في أتيته العقاب ودرعه ذات الفضول وبغلته دلدل وبعض فراسه السكت
 وبعضها البحر انتهى قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مطولا ومختصرا باب في النداء أي نداء الإمام (عند النفي)
 نفر إلى الشيء أسرع إليه ويقال للقوم النافرين حرب أو غيرهما نفي تسمية بالمصدر (يا خيل الله أركبي) قال في النهاية هذا على حذف
 المضاف إراديا فرسان خيل الله أركبي وهذا من أحسن المجازات والطغها انتهى وقال السيوطي يشير إلى ما أخرجه العسكري في القتال
 عن أنس بن حارثة بن النعمان قال يابني لله ادع لي بالشهادة فدعاه فودى يوما يا خيل الله أركبي فكان أول فارس ركب وأول فارس

الرجل

ثنا

الرجل

ابن سيرة عن سيرة بن جندب اما بعد فان النبي صلى الله عليه وسلم خيلنا خيل الله اذ فرغنا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا اذ فرغنا بالجماعة والصبر والسكينة واذا قاتلنا بآب النهرى عن لعن البهيمية حدثنا سليمان بن حرب نا حاد عن اوب عن ابى قلابة عن ابى المهلب عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فسمعه لعنة فقال ما هذه قالوا هذه فلانة لعنت راحلتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم صنعوا عنها فانها ملعونة فوضعوا عنها قال عمران فكان في انظر اليها فاقه زرقاء باب في الترهيش بين اليها ثم حدثنا محمد بن الحلاء اخبرني يحيى بن ادم عن قسطة بن عبد العزيز بن سبيبا عن الاعمش عن ابى يحيى القنات عن مجاهد عن ابن عباس قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترهيش بين اليها ثم باب في وسم الدواب حدثنا حفص بن عمر نا شعبة عن عهشام بن زيد عن انس قال انبت النبي صلى الله عليه وسلم باخرا لي حين ولد لي فقلت له فاذا هو في مريد يسيم غما احسبه قال في اذا انها باب النهرى عن الوسم في الوجه والضرب في الوجه حدثنا محمد بن كثير نا سفيان عن ابى الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه عمار قد وسم في وجهه فقال ما بلغكم اني لعنت من وسم البهيمية في وجهها او ضربها في وجهها فنهى عن ذلك بك في كراهية الحجر تنزي على الخيل حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن ابن زريق عن علي بن ابى طالب

استشهد وقال الراغب الخيل صله للافراس والفرسان وليست كل منفرد نحو خيل الله اربى فهو للفرسان وعفوت لكم عن صدقة الخيل اي الافراس انتهى (خيلنا) اي فرساننا (اذا فرغنا) اي خفنا (يا مرامنا اذا فرغنا) قال الحافظ العرا في يميننا ان يكون معناه اذا خفنا وان يكون معناه اذا اغتننا قال وقد ذكر الجوهري ان الفرع يطلق بالمعنيين جميعا وفي النهاية الفرع في الاصل الخوف فوضع موضع الاغائة والنصران وشانه الاغائة والدفع عن الحرير فربا حذر انتهى (بالجماعة) متعلق بقوله يامرنا (والصبر والسكينة) معطوف على قوله بالجماعة (واذا قاتلنا) قال العرا يدل على ان الفرع هنا غير المقاتلة فيجوز على خوف او يقال لا يلزم من الاستغاثة المقاتلة فقد يغيب ولا يترتب عليه قتال انتهى اي يامرنا اذا قاتلنا بالجماعة والصبر والسكينة والحديث سكت عنه المنذر في باب النهرى عن لعن البهيمية (صنعوا عنها) اي صنعوا رحلتها واعرها لئلا تزك وزعم بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اثم امرهم بذلك فيها لانه قد استجيب لها الدعاء عليها باللعن واستدل على ذلك بقوله فانها ملعونة وقد يمتثلان يكون انما فعل عقوبة لصاحبها لئلا تعود الى مثل قولها انتهى (فكان في انظر اليها) اي الى تلك الراحلة (ناقة) بالنصب على الحالية (ومر فاء) اي في لونها اسود قال المنذر في واخرجه مسلم والنسابة باب في الترهيش بين اليها ثم (عن الترهيش بين اليها ثم) هو الخراء وتبيين بعضها على بعض كما يفعل بين الكباش والديوك وغيرها ووجه النهي انه ايلام الحيوانات وانعات له يدون فائدة بل مجردت قال المنذر في واخرجه الترمذي مر فوعا ومرسل وحكي ان المرسل اصح باب في وسم الدواب الوسم والسمة داغ كرون ونشان كرون (ليجعله) حنك الصبي وحنكه اي مضغ تمر او ذلك به حنكه (فاذا) للمفاجاة (هو) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (في مريد) بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة هو الموضع الذي تحبس فيه الابل والغنم من ريد بالمكان اذا قام فيه وريدة اذا حبسه (يسيم غما) بفتح قيس من الوسم اي يعلم عليها بالكي (احسبه) اي انسا وهذا مقول هشام (قال) اي انس (في اذا انها) اي في اذان الغنم وهو متعلق بيسيم قال الخطابي في هذا دلالة على ان الاذن ليس من الوجه لانه قد نهى عن وسم الوجه وضربه انتهى قال المنذر في واخرجه البخاري ومسلم باب النهرى عن الوسم الخ هذا الباب ليس في بعض النسخ (مر) بصيغة المجهول (عليه) اي على النبي صلى الله عليه وسلم (قد وسم) بالبناء للمفعول وفي الحديث دليل على تحريم وسم الحيوان في وجهه لانه صلى الله عليه وسلم الايمن الا من فعل محرما وكن لك ضرب الوجه قال النووي واما الضرب في الوجه فنهى عنه في كل الحيوان المحرم من الدمي والحمار والخيل والابل والبغال والغنم وغيرها لكنه في الدمي اشد لانه عجم المحاسن مع انه لطيف لانه يظهر فيه اثر الضرب وربما شانه وربما اذى بعض الحواس قال واما الوسم في الوجه فنهى عنه بالاجماع واما وسم غير الوجه من غير الدمي فجاز في خلاف عندنا لكن يستحب في نعم الزكاة والحزبية ولا يستحب في غيرها ولا ينهي عنه انتهى باختصار قال المنذر في واخرجه مسلم والترمذي بمعناه باب في كراهية الحجر تنزي على الخيل من انزى الحجر على الخيل حملها عليه قال في المصباح نزل الفحل نزا ومن باب قتل ونزوانا وثب والاسم النزاء مثل كتاب وغراب يقال ذلك في الحافر والظلف والسياع ويتعدى بالهزاة والتضعيف فيقال نزاها صاحبه ونزاهة تنزية انتهى (عن ابن زريق) بتقدير الزاي مصغرا هو عبد الله ثقة رمى بالتشيع ٤٤

قال هديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فركبها فقال علي لو حملنا السحير على الخيل فكانت لنا مثل هذه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون باب في ركوب ثلاثة على دابة حدثنا ابو صابر محبوب بن موسى نا ابو اسحق الفزاري عن عاصم بن سليمان عن مؤثر بن يعقوب عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر استقبل بنا وايقبنا استقبل ولا جعله امامه فاستقبل بي فحملني ما امه ثم استقبل بحسين وحسين فجعل خلفه فدخلنا المدينة وانا كذلك باب في الوقوف على الدابة حدثنا عبد الوهاب بن نجدة نا ابن عياش عن يحيى بن ابي عمر السبيعي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيها النخود واظهروا واكبوا من ارفان الله انما تحركها لتبذلكم الى بلد ان تكونوا بالغية الا بشئ الا بنفس وجعل لكم الارض فاعلموها واقتضوا حاجاتكم باب في الجنازة حدثنا محمد بن رافع نا ابن ابي قديك عن عبد الله بن ابي يحيى عن سعيد بن ابي هند قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تكون ابل للشياطين ويؤت للشياطين فاما ابل الشياطين فقد رايت يا يحيى احدكم يجننات معه قد اسمنها فلا يعطون غير امنها ويمر يا يحيى قد انقطع به فلا يجمله واما ميوت الشياطين فاما راها كان سعيد يقول لا امرها الا هذه الاقفاص

انا
ثنا
قد
نجيبات
قال

(اهديت) بصيغة المجهول (فكانت لنا مثل هذه) اي البعثة وجواب لومقدري ان كان حسنا واللتمة (انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون) اي الحكم الشريعة ويحتمل ان يحرمى لغيره للمبالغة اي الذين ليسوا من اهل المعرفة في شئ قال الخطابي يشبه ان يكون المعنى والله اعلم انما حملت على الخيل قل عددها وانقطع نأوها وتعطلت منافعها واخيل يجتاز اليها للركوب والركض والطلب والجهد واخر از الغنائم وكما ما كول وغير ذلك من الفوائد وليس للبعث شئ من هذه فاحب ان يكثر نسلها ليكثر الانتفاع بها كذا في النهاية قال الطبري لعل الانزاع غير جائز والركوب والذين به جائز ان كالصور فان عملها حرام واستعملها في الفرش والبسط مباح انتهى قلت وكذا التحليل خل الخمر حرام وكل خل الخمر جائز على رأي بعض الائمة كما هو مبسوط في الرسالة المسماة بالقول المحقق لكن قال القاري وفي تنظير الطبري نظر والحد يث سكت عنه المنذري باب في ركوب ثلاثة على دابة (عن مورق) بضم اوله وشدة الراء المكسورة (عبد الله بن جعفر) نا ابن ابي طالب (استقبل بنا) بصيغة المجهول والصبر المرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم اي استقبله اوليا ونا بنا (بحسين وحسين) نا من الراوى (وانا كذلك) جملة حالية اي حال كوننا راكبين على اربعة واحدة بالترتيب المذكور قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه وفيه جواز الارتداد وجواز ركوب ثلاثة على دابة اذا كان ذلك لا يضر بها انتهى كلام المنذري باب في الوقوف على الدابة (السبياني) نا السنين الممثلة (اي) المشهور في التحذير الخطاب وقد يكون بصيغة المتكلم قاله في فتح الودود (ان نخنن واظهروا واكبوا من ارفان) قال القاري والمعنى لا تجلسوا على ظهورها فتوقفوها وتحدثوا بالبيع والشراء وغير ذلك بل تزلوا واقتضوا حاجاتكم ثم اركبوا قال الطبري كناية عن القيام عليها لانها اذا خطبو اعلى المنايا قاموا اتفقوا (لتبذلكم) اي لتوصلكم (بالغية) اي واصلاين اليه (الابشيق الانفس) بكسر اوله اي مشتقتها وتعبها (وجعل لكم الارض) اي بساطا وقرارا (فعلها) اي على الارض لا على ظهور الدواب (واقضوا حاجاتكم) قال الطبري لفاء الاولى للسببية والثانية للتعقيب اي اذا كان كذلك فعلى الارض اقتضوا حاجاتكم ثم عقبه بقوله فاقتضوا حاجاتكم تفسير المقدر انتهى قال الخطابي ما محصله انه قد ثبت عند صلى الله عليه وسلم انه خطب على راحلته واقفا دل على ان الوقوف على ظهورها اذا كان لارب او بلوغ وطرد لا يدرى مع النزول الى الارض جائز وان انتهى انصرف الى الوقوف عليها لا لمعنى يوجب بان يستوطنه الانسان ويتخذ مقعدا فيتعبد الدابة ويضربها من غير طائل انتهى قال المنذري في اسنادة اسمعيل بن عياش وفيه مقال باب في الجنازة جم جنيبة قال في القاموس جنيبة جنيبة كقادة الى جنبه فهو جنيبة ومحبوب ومحبوب ومحبوب جنيبة (تكون) اي توجد (ابل للشياطين) يريد بها المعدة للتكاثر والتفاخر ولم يقصد بها امرامشترعا (وميوت للشياطين) اي اذا كانت زائدة على قدر الحاجة والرياء والسمعة (يجننات) جم جنيبة وهي الدابة التي تقاد والمراد التي ليس عليها راكب كذا في فتح الودود وفي بعض النسخ بجنيبات جم نجبية وهي الناقة المخنطرة (فلا يعجلوا) اي لا يركبوا (وبما) اي في السفر (ياحيه) اي في الدين (قد انقطع به) على بصيغة المجهول اي كل من السير والضمير للرجل المنقطع به نائب الفاعل والجملة حال (اي اخاه الضعيف عليها) (كان سعيد) هو ابي هند التابع الراوى عن ابي هريرة (لا امرها) بضم الههزة اي اظنها (الا هذه الاقفاص) اي المحامل والهوادر التي يتخذها المنزهون في الاسفار

التي كسبها الناس بالسير في سرعة السير والتي عن التعرّيس في الطريق حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد انا سهيل بن
 ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سافرتم في الخصب واعطوا الابل حقها واذا سافرتهم في
 الخصب فاسرعوا السير فاذا اردتم التعرّيس فتنكبوا عن الطريق حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا يزيد بن هريرة نا ابي هاشم نا حماد
 الحسن عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد قوله حقها ولا تغدوا المنازل يا رب في الدابة حدثنا
 عمر بن علي نا خالد بن يزيد نا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدابة فان الارض
 تطوى بالليل يا رب الدابة احق بصدرها حدثنا احمد بن محمد بن ثابت المزني حدثني علي بن الحسين حدثني ابي حنيفة
 عبد الله بن يزيد قال سمعت ابي بريدة يقول بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي جاء رجل ومعه جمل فقال يا رسول الله انك في آخر
 الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انت احق بصدرها ابتك مني لان تجعله لي قال فاني قد جعلته لك فركب يا رب في
 الدابة تعرق في الحرب حدثنا عبد الله بن محمد النخعي نا محمد بن مسلم نا محمد بن اسحق حدثني ابي عبد الله عن ابيه
 عباد بن عبد الله بن الزبير قال ابوداود هو يجي بن عباد حدثني ابي الذي ارضعني وهو احد بني قمر بن عوف وكان في
 تلك الغزاة غزاة مؤتة قال والله لكانني انظر الى جعفر حين اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها ثم قاتل القوم
 واعلم انه قال لقاضي ان قوله فاما ابل الشياطين الى قوله فلم ارها من كلام ابي هريرة لا من قول النبي صلى الله عليه وسلم قال عني الصحابي من
 اصناف هذا النوع من الابل صنفان وهو جنبيات سمان يسوقها الرجل معه في سفرة فلا يركبها ولا يحتاج اليها في حمل متاعه ثم انه يمر باخيه
 المسلم قد انقطع به من الضعف والجر فلا يجمله وعني التابعي صنفان البيوت وهو الاقفاص المحلاة بالديباية وقال لا تشرف ليس في
 الحديث ما يدل عليه بل نظم الحديث دليل على ان جميعه الى قوله فلم ارها من قول النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فمعناه انه صلى الله عليه وسلم
 قال فاما ابل الشيطان فقد رآيتها الى قوله فلا يجمله واما بيوت الشيطان فلم ارها فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يره من الهواجر والمحال التي
 ياخذها المتزفون في الاسفار كن في المرافاة قال لمنذري قال ابو حاتم الرازي سعيد بن ابي هند لم يلق ابا هريرة وفي كلام البخاري ما يدل
 على ذلك باب في سرعة السير (في الخصب) بكسر الخاء المعجمة اي زمان كثرة العلف والنبات (فاعطوا الابل حقها) اي حظها من
 نبات الارض يعني دعوها ساعة فساعة ثم اذحقها من الارض رعيها فيه (في الجذب) اي القحط (فاسرعوا السير) ليحصل الاستراحة بالجر
 من ارض الجذب ولتبلغكم الى المنزل قبل ان تضعف (التعريس) اي النزول في اخر الليل (فتنكبوا) اي اجنبوا (عن الطريق) زاد في رواية
 مسلما فانها طرق الدواب وماوى الهوام بالليل قال لمنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي ولا تغدوا المنازل اي لا تتجاوزوا المنزل
 المتعارف الى اخر استنساخه لان فيه اتعاب النفس والبهاية قال لمنذري واخرجه النسائي وابن ماجه وذكر علي بن المديني وابو زرعة
 الرازي وغيرهما ان الحسن لم يسمهم من جابر بن عبد الله باب في الدابة (عليكم بالدابة) بضم فسكون اسم من ادبر القوم بخفيف الدال
 اذا ساروا والليل ومنهم من جعله لا دلالة لغيره سبيل الليل كله وكأنه المعنى به في الحديث لانه عقبه بقوله (فان الارض تطوى بالليل) بصيغة
 اي تقطع بالسير في الليل وقال المظهر يعني لا تقتنعوا بالسير نهرا بل سيروا بالليل ايضا فانه يسهل بحيث يظن الماشي انه سار قليلا وقد
 سار كثيرا كن في المرافاة قال لمنذري في اسناده ابو جعفر الرازي اسمه عيسى بن عبد الله بن ماهان وقد وثقه بعضهم وتكلم فيه غير واحد
 رب الدابة احق بصدرها حدثنا احمد بن محمد بن ثابت المزني حدثني علي بن الحسين حدثني ابي حنيفة عبد الله بن يزيد نا ابي هاشم نا حماد
 عنه (لا اي لا مركب على الصدر) انت احق بصدرها ابتك (الان تجعله) اي الصدر (قال) اي الرجل (فركب) اي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على صدرها قال لمنذري واخرجه الترمذي وقال حسن غريب باب في الدابة تعرق في الحرب من عرق كد حوج اي يقطم عرقوا
 والعروق بالضم عصب خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الاربع ومن الانسان فوق الكعب كن في فتح الودود (غزاة مؤتة)
 بدل من تلك الغزاة وموتة بضم الميم وسكون الواو غيرهم وقيل يجر موضع الشام (حين اقتحم عن فرس) اي رمى نفسه عنه (شقراء) اي حمراء (فقرها)
 قال في النهاية اصل العقر ضرب قوائم الانسان بالسيف وهو قاتل قال الخطابي وهذا يفعلها الناس في الحرب اذا اهرقوا ويقن انه مغلوب
 لئلا يظفر به العدو فيقتلوه على قتال المسلمين (ثم قاتل) اي جعفر قال لمنذري قال ابوداود وهذا الحديث ليس بالقوي

حتى قيل قال ابوداود هذا الحديث ليس بالقوي باب في السبق حدثنا احمد بن يونس نا ابن ابي ذئب عن نافع عن ابي نافع عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سبق الا في خوف او حافر او فصل حدثنا عبد الله بن مسleme الفقيه عن مالك عن نافع عن عبد الله
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي قد اضممت من الحفباء وكان امد ها ثنية الوداع وسابق بين الخيل
التي لم تضم من الثنية الى مسجد بني زريق وان عبد الله كان ممن سابق بها حدثنا مسدد نا المعتمر عن عبد الله عن نافع عن ابن
عمر ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصم الخيل يسابق بها حدثنا احمد بن حنبل نا عقة بن خالد عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم سبق بين الخيل وفصل القرقر في الغاية باب في السبق على الرجل حدثنا ابو صالح الانطاكي محبوب
ابن موسى نا ابو اسحق القراري عن هشام بن عروة عن ابيه وعن ابي سلمة عن عائشة انها كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر قالت فسا بقته فسبقته على رجل فلما سملت اللحم ساقته فسبقته فقال هذه بتلك السبقه باب
في المحلل حدثنا مسدد نا حصان بن نمير نا سفيان بن حسين نا علي بن فضال نا عباد بن العوام نا اسفين بن برخس نا
المعتمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادخل فرسا بين فرسين يعني وهو
لا يؤمن ان يسبق فليس يقار ومن ادخل فرسا بين فرسين وقد امن ان يسبق فهو قار حدثنا محمود بن خالد نا الوليد
باب في السبق (السبق) قال الخطابي سبق بفتح الباء ما يجعل للسابق على سبقه من جعل ونوال فاما السبق بسكون الباء فهو مصدر
سبق الرجل سبقه سيقا والراية الصحيحة في هذا الحديث سبق مفتوحة الباء يريدان الجمل والعطاء لا يستحق الا في سباق الخيل
والابل وما في معناها وفي النصل وهو الرمي وذلك ان هذه الامور عدة في قتال العدو وفي بذل الجمل عليها ترغيب في الجهاد وتخريض عليه
قال واما السباق بالطير والرجل وياكمام وما يدخل في معناها ما ليس من عدة الحرب ولا من باب القوة على الجهاد فاخذ السبق عليه قمار
محظور لا يجوز انتهى (الا في خوف او حافر) قال في الجمع الخف للبحير كالحافر للفرس (او فصل) هو حديد السهم والرمح والسيف ما لم يكن له
مقبض قال الطبري لا بد فيه من تقدير اي ذي نصل وذي خف وذي حافر انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال المنذري
حسن (قد اضممت) بضم اوله والا ضمرا ان تغلف الخيل حتى تشمن وتقوى ثم يقل علفها بقدر القوت وتدخل بيننا ونغشها بالجلال حتى تضي
فتفرق فاذا جف عرقها خف لحما وقويت على الجري قاله الحافظ (من الحفباء) بفتح الحاء وسكون الفاء بمد ويقصر موضع خاير المدينة (وكان
امدها) بفتح نين اي غايتها (ثنية الوداع) موضع واضيف الثنية الى الوداع لانها موضع التوديع وبين الحفباء وثنية الوداع ستة اميال
كما في رواية مسلم (من الثنية) اي من ثنية الوداع (الى مسجد بني زريق) بضم الزاي وفتح الراء وبين الثنية والمسجد ميل كما في رواية مسلم قال
الطبري لا خلاف في جواز المسابقة على الخيل وغيرها من الدواب وعلى الاقدام وكن الترامي بالسهم واستعمال الاسلحة لما في ذلك من التدريب
في الحرب انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (كان يضم) ضبط من الاضمار والتضمير وهما الغنان قال في القاموس
الضمير بالضم وبضمين الهزال والحاق البطن وضم الخيل تضمير علفها بالقوت بعد الشمن كاضمة في الحديث جواز اضمار الخيل قال المنذري
واخرجه ابن ماجه (سبق) من التفعيل (وفصل) من التفعيل ايضا (القرقر) بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة جمع قارقر وهو من الخيل
ما دخل في السنة الخامسة كن في فتح الودود والحديث سكت عنه المنذري باب في السبق على الرجل (عن ابيه) عروة (وناسلمة) هشام
برويه عن شقيقه عروة وابي سلمة (فسا بقته) اي غلبته في السبق اي في العدو والجري (فسبقته) اي غلبته وتقدمت عليه (على رجل) اي لا على
دابة (فلما سملت اللحم) اي سمنت (سابقته) اي مرة اخرى (هذه) اي هذه السبقة والمعنى تقدمت عليك في هذه النوبة في مقابلة تقدمت
في النوبة الاولى قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه باب في المحلل صيغة اسم الفاعل من التفعيل وسيجي تفسيره (من ادخل
فرسا بين فرسين) قال ابن الملك هذا الاشارة الى المحلل وهو من جعل العقد حللا وهو ان يدخل ثالثا بينهما او هو اي من ادخل (لا يؤمن ان
يسبق) كلاهما بصيغة المجهول ولا يعرف هذا امته يقينا (وقد امن ان يسبق) كلاهما بصيغة المجهول قال الطبري وتبعه ابن المائت اي
يعلم ويعرف ان هذا الفرس سابق غير مصبوق (فهو قار) بكسر القاف اي مقارفة قال المظهر اعلم ان المحلل ينبغي ان يكون على فرس مثل فرس الخجين
او قريبا من فرسهما في العدو وان كان فرس المحلل جوادا بحيث يعلم المحلل ان فرس المحلل لا يسبقان فرسه لم يجز بل وجوده كعدمه والحكم

ابن مسلم عن سعيد بن بشير عن الزهري بإسناد عباد ومعاذ قال أبو داود ومعه معمر وشعيب وعقيل عن الزهري عن رجال من أهل العلم وهذا الصحيح عن أبي ب في الجلب على الخيل في السباق حدثنا يحيى بن خلف نا عبد الوهاب بن عبد المجيد نا عبد بن حمزة نا مسدد نا بشر بن المفضل عن حميد الطويل جميعا عن الحسن بن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا جلب ولا جنب زاد يحيى في حديثه في الرهان حدثنا ابن المنذر نا عبد الله نا علي عن سعيد بن قتادة قال الجلب والجنب في الرهان بأب في السيف يحل في حديثنا مسدد نا إبراهيم نا جرير نا حازم نا قتادة عن أنس قال كانت قبيلة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فضة حدثنا أحمد بن المنذر نا معاذ بن هشام نا حذيث نا يحيى نا علي عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن نا كانت قبيلة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فضة قال قتادة وما علمت أحدا نا يحيى نا علي نا

لا يعلم أنه يسبق فرس إلى الحرجين يقينا أو أنه يكون مسبوقا جاز وفي شرح السنة ثم في المسابقة أن كان المال من جهة الإمام أو من جهة واحد من عرض الناس شرط للسابق من القارسين ما لا معلوما فجاز وإذا سبق استحقه وان كان من جهة القارسين فقال أحدهما صاحبنا سبقتك فلك على كذا أو ان سبقتك فلا شيء في عليك فهو جاز أيضا فإذا سبق استحق المشروط وان كان المال من جهة كل واحد منهما ب قال لصاحبه ان سبقتك في عليك كذا أو ان سبقتك فلك على كذا فهذا لا يجوز إلا بحل يدخل بينهما أن سبق المحلل أخذ السبقين وان سبق فلا شيء عليه وسبق محلا لأنه محل للسابق أخذ المال فبالحلل يخرج العقد عن أن يكون فمما لا أن القمار يكون الرجل منزودا بين الغنم والغرم فإذا دخل بينهما لم يوجد فيه هذا المعنى ثم إذا جاء المحلل ولا ثم جاء المستبقان معا أو أحدهما بعد الآخر أخذ المحلل السبقين وان جاء المستبقان معا ثم المحلل فلا شيء لأحد وان جاء أحد المستبقين أو كلاهما المحلل والمستبق الثاني أما معا أو أحدهما بعد الآخر أخذ السابق سبقه وأخذ سبق المستبق الثاني وان جاء المحلل وأحد المستبقين معا ثم جاء الثاني مصليا أخذ السابقان سبقه كذا في المرافعة قال المنذري وأخرجنا في الجلب على (باسناد عباد) أي ابن العوام المذكور في الإسناد السابق (قال أبو داود ومعه معمر الخ) هذه العبارة لم توجد في بعض النسخ بأب في الجلب على الخيل في السباق أي المسابقة (الجلب ولا جنب) كلاهما مفتحة بن قال في النهاية الجلب في الزكاة ومعناه وفي السباق أن يترك الرجل فرسه رجلا فيزجره ويصير خنثا على الجري والجنب في السباق أن يجنب فرسا إلى فرسه الذي سبق عليه فإذا فر المر كوب تحول إلى المجنوب انتهى (زاد يحيى) أي ابن خلف (في حديثه في الرهان) أي قال في رأيه لا جلب ولا جنب في الرهان بزيادة لفظ في الرهان وأما مسدد فلم يذكر في رأيه هذا اللفظ ثم الرهان والمرهنة المراد منه المخاطرة والمسابقة على الخيل ذكره صاحب القاموس قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح هذا أخرجه الترمذي وقد ذكرنا جواز الرهان وغيره من الأئمة أن الحسن البصري لا يصح له سماع من عمران بن حصين رضي الله عنهم (عن قتادة قال الجلب الخ) قال المنذري وقد ذكر غيره أن ذلك في الزكاة بأب في السيف يحل (كانت قبيلة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فضة) قال الخطابي قبيلة سيف النومة التي فوق المقبض انتهى وفي القاموس قبيلة سيف ما على طرف مقبضه من فضة أو حديد قال في شرح السنة فيه دليل على جواز تخليعة السيف بالقليل من الفضة وكذلك المنطقة واختلغوا في اللجام والسر قباحه بعضهم كالسيف وحرم بعضهم لأنه من زينة الدابة وكذلك اختلغوا في تخليعة سكين الحرب والمقلعة بقليل من الفضة فاما التخليعة بالذهب فخير مباح في جميعها قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن غريب وهكذا مرى عن هام عن قتادة عن أنس نا بعضهم عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن نا كانت قبيلة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فضة قال النسائي وهذا حديث منكروا الصور قتادة عن سعيد انتهى كلام المنذري (عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن نا كانت الخ) قال المنذري وأخرجه النسائي وقد أشار إليه الترمذي (قال قتادة) في هذه العبارة اختصار محل المقصود وهذا من مقولة المؤلف أبي داود وحق العبارة أي هكذا قال قتادة يعني في رواية جرير نا حازم متصلا وفي رواية هشام الد سنوأي مر سلا (وما علمت أحدا) من أصحاب قتادة وهذا من بقية مقولة المؤلف (تابعه) الضمير المنصوب يرجع إلى جرير نا حازم لا إلى سعيد بن أبي الحسن (على ذلك) أي الاتصال من مسند أنس وقال شيخنا حسين بن الحسن في بعض فاداته ما لم يخصه فقيهنا من أبي داود إلى تفرج جرير نا حازم بذلك ويؤيد ذلك قول أبي داود أقوى هذه الروايات حديث سعيد بن أبي الحسن وباقية ضعاف ويؤيده أيضا قول الدارمي في مسنده وهذه عبارته بأب قبيلة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله

حدثنا محمد بن بشير حدثني يحيى بن كثير ابو غنسان العنبري عن عثمان بن سعد عن النس بن مالك قال كان في كرم مثله
قال بوداود اقوى هذه الاحاديث حديث سعيد بن ابى الحسن والباقي ضعاف باب في النبل يدخل في المسجد
حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن ابى الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر جارا كان يتصدق بالنبل
في المسجد ان لا يمر بها الا وهو اخذ بنصولها حدثنا محمد بن الحلاء نا ابو اسامة عن يزيد عن ابى بردة عن ابى موسى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأ في مسجدنا او في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصلها او قال فليقبض بكفه او قال
فليقبض بكفه ان نصيب احد من المسلمين باب في النهي ان يتغاطى السيف مسلولا حدثنا موسى بن
اسماعيل نا حماد عن ابى الزبير عن جابر نا النبي صلى الله عليه وسلم في النهي ان يتغاطى السيف مسلولا باب في النهي ان يقدر
السير بين اصبعين حدثنا محمد بن بشير نا فرنيش بن النضر نا الشعث عن الحسن عن سمرة بن جندب نا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في النهي ان يقدر السير بين اصبعين باب في لبس الدروع حدثنا مسدد نا سفيان قال حسبت

حدثنا

حدثنا ابو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن انس قال كانت قبعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة قال عبد الله يعني
الدارمي هشام الدستوائي خالفه فقال قتادة عن سعيد بن ابى الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم نا سارنه هو المحفوظ انتهى فما كلام
ابى داود والدارمي واحد وما يقوى ذلك ايضا قول الحافظ المنذرى واخرجه التتبع وقد اشكر اليه الترمذي فان ذلك يدل صريحا على ان
صواب العبارة قال بوداود لا قال قتادة فانه لم يعهد من مثل قتادة استعمال هذه العبارة وانما يستعملها متأخروا والمحدثين الذين
دونوا قواعد الرماية وادابها قال الحافظ ابن حجر في كنهه على ابن الصلاح الذي يبحث عنه المحدثون انما هو زيادة بعض الرواة للتابعين
فمن بعدهم فانه يدل صريحا على ان قوله ولا اعلم احد اتابعه على ذلك من قول ابى داود لا من قول قتادة ويحتمل على بعد ان تكون هذه العبارة
من قول قتادة وكان له لما ثبت عند قتادة سماعه لذلك من انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وسمع قتادة سعيد بن ابى الحسن حدث به مسلولا
حصل له انكار لذلك فقال ما علمت احدا تابعه على ذلك فعلى هذا يكون الضمير في تابعه عائدا الى سعيد بن ابى الحسن انتهى كلام الشيخ
قلت ارجع الضمير الى سعيد بن ابى الحسن محل نظر قال الزيلعي قال لانسائي هذا حديث منكروا الصواب قتادة عن سعيد بن ابى الحسن
وما رواه عن همام غير عمر بن عاصم انتهى وقال الحافظ في تهذيب التهذيب جرير بن حازم بن زيد البصري ثقة لكن في حديثه عن قتادة
ضعف وله او هام اذا حدث من حفظه قال احمد حديث جرير عن قتادة عن انس قال كانت قبعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضة خطأ والصواب عن قتادة عن سعيد بن ابى الحسن انتهى لكن قال الحافظ ابن القيم حديث قتادة عن انس محفوظ اتفاق جرير بن
حازم وهما على قتادة عن انس والذي رواه عن قتادة عن سعيد بن ابى الحسن مرسل هو هشام الدستوائي وهشام وان كان مقدما

في اصحاب قتادة فليس هام وجرير اذا اتفقا بدونه انتهى كذا في غاية المقصود شرح سنن ابى داود مختصرا والله اعلم عن عثمان بن سعد
عن النس بن مالك الخ قال المنذرى عثمان بن سعد هو ابو بكر التميمي البصري الكاتب تكلم فيه غير واحد قال بوداود اقوى هذه الاحاديث
هذه العبارة لم توجد في بعض النسخ باب في النبل يدخل في المسجد (الا وهو اخذ بنصولها) جمع نصل وهو حديدة السهم والوالحال
قال المنذرى واخرجه مسلم (في مسجدنا) اي المؤمنين فليس المراد مسجد المدينة فقط (او في سوقنا) تنويع من الشارح لا شك من الراوى
(على نصلها) جمع نصل (او قال فليقبض بكفه) اي على نصلها (او قال فليقبض بكفه) اي على نصلها (او في سوقنا) تنويع من الشارح لا شك من الراوى
(ان نصيب) اي مخافة ان نصيب قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم وابن ماجه باب في النهي ان يتغاطى السيف مسلولا
السلير كشيدين شمشير وكارد وجران (فان يتغاطى) بصيغة المجهول من التغاطى وهو التناول (السيف مسلولا) فبكرة مذلولته
كذلك لانه قد يخطئ في تناوله فيجره شيئا من بدنه او يسقط على احد فيؤذيه قال المنذرى واخرجه الترمذي وقال حسن غريب باب
النهي ان يقدر السير بين اصبعين (فان يقدر) بصيغة المجهول والقدر القطع طولا كالشق (السير) بفتح فسكون ما يقدر من الجلد
اي فحى ان يقطع ويشق قطعة الجلد بين اصبعين لئلا تنقرة الحديدة وهو يشبه فحيه عن تغاطى السيف مسلولا كذا في فتح الودود

السمعت يزيد بن حصيفة يذكر عن السائب بن يزيد عن رجل قد سماه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر يوم أحد بين
 درعين أو ليس درعين باب في الرايات والالوية حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي نا ابن ابى زائدة نا ابو يعقوب الثقفي
 حدثني يونس بن عبيد مولى محمد بن القاسم قال بعثني محمد بن القاسم الى البراء بن عازب يسأله عن راية رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كانت فقال كانت سوداء فربجة من مرة حدثنا اسحق بن ابراهيم المروزي وهو ابن راهوية نا يحيى بن آدم
 نا شريك عن عمار الدقني عن ابى الزبير عن جابر يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لو اة يوم دخل مكة ابيض حدثنا
 عقبة بن مكرم نا سلم بن قتيبة الشعيري عن شعبة عن سماك عن رجل من قومه عن اخرونهم قال رايت راية رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صفراء باب في الانتصار برذل الخيل والضعفة حدثنا مؤمل بن الفضل نا ابن جابر عن زيد
 ابن اوطاة نا اري عن جابر بن نفير الحضرمي انه سمع ابا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الغزو والضعفاء
 فاما تزقون وتضرون بضعفائكم قال بود او يزيد بن اوطاة اخو عدي بن اوطاة نا في الرجل ينادي بالشعار

لواءه

ابغوا الى

قال المنذري قد اختلف في سماع الحسن من سمة باب في لبس الدرع (ظاهر يوم أحد بين درعين) اي لبس أحدها فوق الآخر والتظاهر
 بمخالفة الراية (الوليس درعين) شك من الراوي والحديث سكت عنه المنذري باب في الرايات والالوية جمع لواء والرايات
 جمع راية قال في المغرب اللواء علم الجيش وهو دون الراية لانه شقة ثوب ياولى ويشد الى عود الرمح والراية علم الجيش ويكنى امر الحرب وهو
 فوق اللواء وقال التوريشي الراية هي التي يتولاه صاحب الحرب ويقاقل عليها او تميل لمقاتلة اليها واللواء علامة كنيكة الامير تدور معه
 حيث دار في شهر مسلم الراية العلم الصغير واللواء العلم الكبير كان في المقاتلة (بعثني) اي ارسلني (كانت سوداء) قال القاضي ارباب السوداء
 ما غالب لونه سودا بحيث يرى من البعيد اسودا لاما لونه سودا خالص لانه قال (من مرة) يفتر فكسر هي بردة من صوف يلبسها الاعراب
 فيها تخطيط من سودا وبياض ولذلك سميت مرة تشبه بالتم ذكره القاري قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي
 حسن غريب لا نعرفه الا من حديث ابن ابى زائدة وابو يعقوب الثقفي اسمه اسحق بن ابراهيم هذا اخر كلامه وابو يعقوب الثقفي هذا كوفي
 وقال ابن عدي المرحوم نا عن الثقفات ما لا يتابع عليه وقال ايضا واحاديثه غير محفوظة (الدهني) بضم الدال المهملة (كان لواءه) كذا في بعض
 النسخ وفي بعضها لواءه قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث
 يحيى بن آدم عن شريك قال وسألت محمد بن عيسى البخاري عن هذا الحديث فلم يعرفه الا من حديث يحيى بن آدم عن شريك (حدثنا عقبة بن مكرم)
 بضم الميم وسكون الكاف وفتح المهملة (عن سماك) وهو ابن حرب (عن اخرونهم) اي من قومه (قال رايت الخ) قال المنذري في لسانه رجل
 مجهول واخرجه الترمذي وابن ماجه من حديث ابى مجلز عن ابن عباس قال كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواءه
 ابيض وفي اسناده يزيد بن حبان اخو مقاتل بن حبان قال البخاري عنده غلط كثير واخرجه البخاري هذا الحديث في تاريخه الكبير من
 رواية يزيد هذا المختصر على الراية واخرجه النسائي من حديث قتادة عن النضر بن ابي ام مكتوم كانت معه راية سوداء وبعض مشاهد
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث حسن باب الانتصار برذل الخيل والضعفة الانتصار طلب النصر والذل لدون الخسيس والذل
 من كل شيء عليها في القاموس والخيل بالفارسية سواران واسيان والضعفة جمع ضعيف (ابغوا) قال في الصراح بغيتك الشيء طلبته
 لك ووقع في بعض النسخ ابغوا الى قال العلقمي قال ابن رسلان بهمة وصل مكسورة لانه فعل ثلاثي اي طلبوا الى (الضعفاء) اي ضعاليك
 المسلمين وهم من يستضعفهم الناس لثلاثة حالهم استعين بهم فاذا قلت ابغوا بقطع الهمزة فمعناه اعن على الطلب يقال ابغيتك
 الشيء اي اعنتك عليه انتهى قال شيخنا الزركشي والاول المراد بالحديث كذا في السراج المنير (وتتصرفون) اي تتأولون على عدوكم (بضعفائكم)
 اي بسبهم او ببركة دعائهم قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح وقد اخرج البخاري والنسائي محمد بن سعد
 ابن ابى وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وفي حديث الشيخان زيادة تبين معنى الحديث قال نبى الله صلى الله عليه وسلم انما نصر الله هذه الامة
 بضعفائهم بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم ومعناه ان عبادة الضعفاء ودعاءهم اشدهم اخلاصا لجلاد قلوبهم من التعلق بخوف الدنيا
 وجلوهاهم واحدا فاجيب دعائهم وزك اعمالهم انتهى كلام المنذري باب في الرجل ينادي بالشعار قال في القاموس الشعار

حدثنا سعيد بن منصور نا يزيد بن هارون عن الحجاج بن عمار عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال كان شعار المهاجرين
عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن حدثنا هناد عن ابن المباركة عن عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة عن ابيه قال غرنا
مع ابي بكر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان شعارنا امث امث حدثنا محمد بن كثير نا سفيان عن ابي اسحق عن المهلب
ابن ابي صخرة قال اخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان يئتم فليكن شعاركم ثم لا ينصرفن باب ما يقول الرجل اذا سافر
حدثنا مسدد نا يحيى نا محمد بن عجلان حدثني سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر قال اللهم
انت الصاحب في السفر والخليفة في اهل اللهم اني اعوذ بك من وعناء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في اهل والمال
اللهم اطولنا الارض وهون علينا السفر حدثنا الحسن بن علي نا عبد الرزاق نا حريز نا اخبرنا ابو الزبير نا علي نا ابي ابراهيم نا
ان ابن عمر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كثر ثلثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين واننا الى ربنا لمنقلبون اللهم اني اسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا
هذا اللهم اطولنا البعد اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في اهل والمال اذا رجعت قالهن وزاد فيهن آيتون تآبون عابدين لربنا
حامدون وكان النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا واذا هبطوا سبحوا فوضعت الصلوة على ذلك

لنا

نا سفيان

لكتاب العلامة في الحرب والسفر (كان شعار المهاجرين) اي علامتهم التي يتعارفون بها في الحرب (عبد الله) اي لفظ عبد الله قال المنذري في
استاد الحجاج بن اسامة ولا يخرج بحد يثبه (فكان شعارنا امث امث) قال ابن الاثير هو امر بالموت والمداية التفاضل بالنصر بعد الامانة
مع حصول الغرض للشعار فانهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم يتعارفون بها لاجل ظلمة الليل انتهى والتكرار للتأكيد او الماردان اللفظ كان
ما يتكرر قيل مخاطب هو الله تعالى فانه المهيبة والمعنى يا ناصر العدة وفي شرح السنة يا منصور امث فالمخاطب كل واحد من
المقاتلين ذكره القاسري قال المنذري واخرجه النسائي (عن المهلب بن ابي صفرة) بضم المهملة وسكون الفاء (ان يئتم) بصيغة المجهول اي ان
يتكلم العدو اي قصدكم بالقتل لئلا يختلطتم معهم قال ابن الاثير تبييت العدو وهو ان يقصد في الليل من غير ان يعلم فيؤخذ بغتة وهو
البيات انتهى (تحم لا ينصرفن) قال الخطابي معناه الحرب ولو كان بمعزل الداء كان محزوما اي لا ينصرفوا فاما هو اخبارا كانه قال والله انهم
لا ينصرفن وقد روى عن ابن عباس انه قال حم اسم من اسماء الله فكانه حلف بالله انهم لا ينصرفن وقال في النهاية معناه اللهم لا ينصرفن
ويريد به الخبر الداء وقيل ان السور التي اولها حم سور لها شان فبها ان ذكرها الشرف منزلتها ما يستظهر بها على استنزال النصر لله
وقوله لا ينصرفن كلامه كانه حين قال قولوا حم قبل ماذا يكون اذا قلنا ها فقال لا ينصرفن كذا في مرقاة الصعود قال المنذري واخرجه الترمذي
والنسائي وذكر الترمذي انه روى عن المهلب بن ابي صفرة عن النبي صلى الله عليه وسلم سلا باب ما يقول الرجل اذا سافر (اللهم انت الصاحب في السفر)
اي حافظ والمعين (والخليفة في اهل) الخليفة من يقوم مقام احد في اصلاح امره (من وعناء السفر) بفتح الواو وسكون العين المهملة
اي مشقته وشدته (وكآبة) هي تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن يقال كآبة كآبة والكتاب فهو كئيب ومكئيب كذا في النهاية
(المنقلب) مصدر مبني قال الخطابي اي ينقلب من سفره الى اهله كئيبا حزينيا غير مقصده الحاجة او مكتوبا ذهب ماله او اصابته اوة في
سفره او يقدم على اهله فيجد هم مضى ويفقد بعضهم او ما اشبه ذلك من المكرة (اطولنا الارض) امر من الطي اي قربها لنا وسهل السير
فيها (وهون) اي يسر قال المنذري واخرجه النسائي وقد اخبر مسلم في صحيحه انه منه من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وقد اخبر
ايضا من حديث عبد بن سرجه رضي الله عنه طر فامنه (استوى على بعيره) اي استقر على ظهره كونه (سخر) اي ذلل (هذا) اي المركوب وانتقاد
لاضعفنا (وما كنا مقرنين) اي مطيقين قبل ذلك او المعنى ولو لا تسخير ما كنا جميعا مقتدرين على ركوبه من اقرن له اذا طاقه وقوى
عليه قاله القاسري (لمنقلبون) اي راجعون واللام للتأكيد (البر) اي لطاعة والتقوى اي عن المعصية او المارد من البر الاحسان الى الناس
او من الله اليانوس والتقوى ارتكاب الاوامر اجتناب النواهي (ومن العمل ما ترضى) اي به عنا قالهن اي الكلمات المذكورة وهي
اللهم ان نسلك الح (آيتون) اي نحن راجعون من السفر بالسلامة الى الوطن (واذا علوا الثنايا) حم ثنية قال في القاموس الثنية العقبة
او طريقها او جبل او الطريقه فيه او اليه (فوضعت الصلوة على ذلك) حيث وضع فيها التسبيح حال الركوع والسجود والتكبير وقت الوقوف

باب في الدعاء عند الوداع حدثنا مسدد بن عبد الله بن داود عن عبد العزيز بن عمر عن اسمعيل بن جابر عن قزعة قال قال لي ابن عمر هلم اودعني رسول الله صلى الله عليه وسلم استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك حدثنا الحسن بن علي نا يحيى بن اسحق السيلكي نا حماد بن سلمة عن ابي جعفر الخطمي عن محمد بن كعب عن عبد الله الخطمي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يستودع ابيحش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم باب ما يقول الرجل اذا ركب حذ ثنا مسدد نا ابو الاحوص نا ابو اسحق الهمداني عن علي بن ربيعة قال شهدت عليا واقي بذاينة ليركبها فلما اوضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك انظمت نفسك واغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل يا امير المؤمنين من اي شئ ضحكك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من اي شئ ضحكك قال ان ربي تعالى يحب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر لذنوب غيره باب ما يقول الرجل اذا نزل لمنزل حدثنا عمر بن عثمان نا ثقفية حدثني صفوان حدثني شريح بن عبيد عن الزبير بن الوليد عن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربى وربك الله اعوذ بالله من شر ما فيك وشر ما خلق فيك ومن شر ما تبدى عليك واعوذ بالله من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكني البلد ومن ولد وما ولد باب في كراهية السير في اول الليل حدثنا احمد بن ابي شعيب نا زهير نا ابو الزبير نا جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسيروا فواشيكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فان الشياطين تنبث

قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي واخرجه يثيم حامدون باب في الدعاء عند الوداع (عن قزعة) بزي وفحات وهو ابن عجيبي البصري (هلم) اي تعال وفي الحجاز يستوى فيه الواحد وغيره ويبنى على الفتح وفي تميم شي ويجم قاله في الجمع (استودع الله دينك) اي استخفظ واطلب منه حفظ دينك (وامانتك) قال الخطابي الامانة ههنا اهله ومن يخلفه منهم وماله الذي يودعه ويستخفظه امينه ووكيله ومن في معناها وجرى ذكر الدين مع الوداع لان السفر موضع خوف وخطر قد يصيبه فيه المشقة والتعب فيكون سببا لاهمال بعض الامور المتعلقة بالدين فدعاه بالمعونة والتوفيق فيهما انتهى وقال في فتح الودود قوله امانتك اي ما وضع عندك من الامانات من الله او من احد من خلقه او ما وضعت انت عند احد او ما يتعلق بك من الامانات (وخواتيم عملك) جمع خاتم اي ما ختم به عملك الى اخيره والجمع لا فادة عموم اعماله قال المنذرى واخرجه النسائي (السياحيني) بفتح الميم واللام بينهما تحتية ساكنة ثم ميم مكسورة ثم تحتية ساكنة ثمون قرية قرب بغداد بينهما مقلات ثلاثة فراسخ كذا في المراسد (اذا اراد ان يستودع ابيحش) اي العسكر المتوجه الى العدو وقال المنذرى واخرجه النسائي باب ما يقول الرجل اذا ركب (واقي) بصيغة المجهول اي جئ (ثم ضحك) اي على (يجب) بفتح الجيم (من عبده) اذا قال اغفر لي ذنوبي قال الطبري اي يرتضى هذا القول ويستحسنه استحسان المجرب قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح باب ما يقول الرجل اذا نزل لمنزل (ربى وربك الله) اي فهو المستحق ان يتعوز به (من شر ما فيك) اي من شر ما حصل من ذاتك من الخسف والزلزلة والسقوط عن الطريق والتحير في الغيا في ذكره الطبري (وشر ما فيك) اي ما استقر فيك من الصفات والاحوال الخاصة بطباعك اي العادية كالحارقة والبرودة (وشر ما خلق فيك) اي من الهوام وغيرها من الفلزات قاله القاري (ومرورها) يدب عليك بكسر الهمزة الى يمشي ويخرجك من الحيوانات والحشرات مما فيه ضرر (من اسد واسود) في القاموس لاسود الحية العظيمة (ومن الحية والعقرب) تعميم بعد تخصيص وليس الواو العاطفة في بعض النسخ فلهذا من بيانية (ومن ساكني البلد) قيل الساكن هو الانسان سهاهم لانهم يسكنون البلاد غالبا وقيل هو الجن والمراد بالبلد الارض قال تقي الدين والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه (ومن ولد وما ولد) قال الخطابي ويحتمل ان يكون مراد بالولد ابليس وما ولد الشياطين انتهى وقيل هما عامان جميع ما يوجد في التوالد من الحيوانات قال المنذرى واخرجه النسائي وفي اسناده بقرعة بن الوليد وفيه مقال باب في كراهية السير في اول الليل (فواشيكم) جمع فاشية وهما الماشية (فحمة العشاء) بفتح الفاء وسكون الحاء المملة وهما قبال الليل واول سواده تشبها بالبحر (تعبث) اي تفسد والعبيث الفساد

ثنا
فقلت مثل ما

ثنا
بك به ساكن

تعبث

إذا غابت الشمس حتى تذهب فحة العشاء قال بوداود الفواشي ما يفشون كل شيء باب في أي يوم يستحب السفر حدثنا
 سعيد بن منصور عن أبي عبد الله بن المبارك عن بولس بن يزيد عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك قال
 قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في سفر إلا يوم الخميس باب في الأبيات كما في السفر حدثنا سعيد بن منصور
 نا هـ شليم بن يعلى بن عطاء عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لأمتي في بكورها
 وكان إذا بعث سرية أو جيشا بعثهم من أول النهار وكان صحرا جارا تاجرا وكان يبعث تجارته من أول النهار فأثرى وكثر ماله
 قال بوداود وهو صحري وداعة باب في الرجل يسافر وحده حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن عبد الرحمن
 بن حزملة عن عمر بن الخطاب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركبان شيطان والراكبان شيطان والثلاثة
 ركبة باب في القوم يسافرون يؤمرون بأحدهم حدثنا علي بن محمد بن عجلان عن نافع عن أبي سلمة عن
 أبي سعيد الخدري عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم حدثنا علي بن محمد بن عجلان
 ابن عجلان عن نافع عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كان ثلثة في سفر فليؤمروا أحدهم قال نافع فقلنا
 لا بأس سلة فانت أميرنا باب في المصحف يسافر به إلى أرض لعد حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن نافع
 أن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسافر بالقرآن إلى أرض لعد قال مالك أراه حكاية أن يناله لعد
 وفي بعض النسخ تعبت بالوحدة قال بوداود الفواشي الخ قال الخطابي لفواشي جمع الفاشية وهي ما يرسل من الدواب في الرعي ونحوه فينشر
 ويفشوا انتهى قال المنذري وأخرجه مسلم باب في أي يوم يستحب السفر (اليوم الخميس) قال في الفتح لعل سببه ما روى عن قوله
 صلى الله عليه وسلم لا يفتي في يوم الخميس وهو حديث ضعيف قال وكونه يجب الخ يوم الخميس لا يستلزم المواظبة عليه لقيامه
 منه وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم خرج في الوداع يوم السبت كذا في النيل قال المنذري وأخرجه البخاري والنسائي باب في الابتكار
 في السفر (في بكورها) أي صباحها وأول نهارها والاضافة لادنى ملائمة (وكان يبعث تجارته) أي ماله (أثرى) أي صار ذا ثروة أي
 مال كثير (وكثر ماله) عطف نفسير قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث صحح الغامدي حديث
 حسن ولا يعرف الصحح الغامدي عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره هذا الحديث أخرجه عنه ابن ماجه وعمر بن حديد بحلى سئل عنه أبو حنيفة الرازي
 فقال مجهول وسئل عنه أبو زرعة الرازي فقال لا يعرف وقال أبو القاسم البخوي لا أعلم في صحح الغامدي غيره هذا وأبو علي بن السكن
 أنه أزدى غامدي سكن الطائف ويعد في أهل الحجاز وقال في عنه عمر بن حديد وحديثا واحدا وعامة مجهول لم يرو عنه غير بحلى
 ابن عطاء الصائفي ذكر أنه في من حديث مالك مرسلا وقال الترمذي صحح بن وادعة الغامدي وغامدي في الازد سكن الطائف وهو محدث
 في أهل الحجاز وروى عنه عمر بن حديد وهو مجهول لم يرو عنه غير بحلى الطائف ولا أعلم الصحح غير حديث بوداود في بكورها وهو لفظ
 رواه جماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه عنه ابن حبان وأخرجه عنه ابن حبان وأخرجه عنه ابن حبان وأخرجه عنه ابن حبان
 كلام المنذري باب في الرجل يسافر وحده (الراكب شيطان والراكبان شيطان) قال الخطابي معناه أن التفرد والذهاب وحده في
 الأرض من فعل الشيطان وهو شيء يجهل عليه الشيطان ويدعو إليه وكذلك الانثنان فإذا صار ثلثة فهو ركب أي جماعة وصحح قال المنذري
 في السفر أن مات لم يكن بحضرته من يقوم بخسلة ودفنه وتجهيزه ولا عنده من يوصي له في ماله ويحمل تركته إلى أهله ويورده خبره
 إليهم ولا معه في سفره من يعينه على الحيلة فإذا كانوا ثلثة تعاونا وتعاونوا وبوا المهنة والحراسة وصلوا الجماعة واحزوا الخط فيها انتهى في بعض
 البيان بعد البابين والحديث صححه الحاكم وابن خزيمة وأخرجه أيضا الحاكم من حديث أبي هريرة وصححه قال المنذري وأخرجه النسائي باب
 في القوم يسافرون يؤمرون بأحدهم أي يجعلون أحدهم أميرا عليهم (فليؤمروا أحدهم) قال الخطابي إنما أمر بذلك ليكون أمرا جميعا ولا
 ينفق بهم الراي ولا يقيم بينهم الاختلاف انتهى الحديث سكت عنه المنذري (إذا كان ثلثة) أي مثلا والمعنى أنه إذا كان جماعة وأقلها ثلثة (فليؤمروا
 أحدهم) أي فليجعلوا أحدهم أميرا عليهم قال الخطابي فيه دليل على أن الرجلين إذا حكم أحدهما جلا بينهما في قضيتيهما ففقد الآخر نفذ حكمه انتهى والحديث
 سكت عنه المنذري باب في المصحف يسافر به إلى أرض لعد (ان يسافر بالقرآن) أي بالمصحف (قال مالك أراه حكاية) أي حكاية (المنذري)

تسافر

باب في ما يستحب من الجيوش والرفقاء والسرايا أحد شتا زهير بن حرب أبو حنيفة ناوهب بن جبر
 نا إلى قال سمعت يونس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 خير الصيابة أربعة وخير السرايا أربعة وخير الجيوش أربعة ولن يغلب اثنا عشر الفامن قلة
 قال بوداود والصحيح انه مرسل باب في دعاء المشركين حدثنا أحمد بن سليمان الأنباسي ناوكيع عن سفيان
 عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث امرا على سرية أو جيش
 أو صاعقة يتقوى الله في خاصية نفسه ومن معه من المسلمين خيرا وقال إذا قبضت عدوؤك من المشركين فادعهم إلى الهدى
 ثلاث خصال وخلال فإيتها اجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم إلى الاسلام فان اجابوا فاقبل منهم وكف عنهم
 أي القرآن واعلم ان هذا التعليل قد جاء في رواية ابن ماجه وغيره فها هو عاقل الحافظ ولعل ما كان يجوز به ثم صار يشك في رفعه فجعله من
 تفسير نفسه قال قال ابن عبد البر رحمه الله في المصنف في السرايا والعسكر الصغير المخوف عليه واختلافوا في الكبر المأمور عليه
 فمنه ما لك ايضا مطلقا وفصل بوجيفة وادار الشافعية الكراهة مع الخوف وجود ما انتهى قال المذنب واخرجه البخاري في مسلم
 والنسائي وابن ماجه والله اعلم باب في ما يستحب بصيغة المجهول (والرفقاء) جمع رفيق أي ما يستحب من الرفقاء والصيابة والسفر
 (خير الصيابة) بالفتح جمع صاحب ولم يحجم فاعل على فعالة غير هذا الذي في النهاية (اربعة) قال الغزالي المسافر لا يجلو عن رجل محتاج الحفظه
 وعن حاجة محتاج إلى المتردد فيها ولو كانوا ثلاثة لكان المتردد في الحاجة واحدا فيتردد في السفر بلا رفيق فلا يجلو عن ضيق القلب لفقد
 الانيس لو تردد اثنان كان الحافظ للرجل وحده فلا يجلو عن الخطر وعن ضيق القلب فإذا ما دون الاربعة لا يبقى بالمقصود والخاص
 زيادة بعد الحاجة وفيه دليل على ان خير الصيابة اربعة انفار وظاهرة ان ما دون الاربعة من الصيابة موجود فيها اصل الخير من غير
 فرق بين السفر والحضر ولكنه حديث عمر بن شبيب المتقدم ظاهرة ان ما دون الثلاثة عصاة لان معناه قوله شيطان أي عاصروا وقال الطبري
 هذا الزجر جرادب وارشاد لما يحتج على الواحد من الوحشة والوحدة وليس بحرام والحق ان الناس يتبايعون في ذلك فيحتمل ان يكون الزجر
 عنه لحسم المادة فلا يتناول ما اذا وقعت الحاجة لذلك كارسال الجاسوس والطليعة كذا في النبيل (وخير السرايا) جمع سرية وهي القطعة
 من الجيش يخرج منه تغير وترجم اليه قاله النووي قال ابن رسلان قال ابراهيم الحربي في الحيل تبلغ اربعة اعمدة ونحوها قالوا سميت بذلك لانها
 تسير في الليل وتخفي ذهابها فحيلة بمعنى فاعلة سرى واسرى اذا ذهب ليلاً وضعف ابن الاثير ذلك وعبارته وهي الصائفة من الجيش يعلم اقربها
 اربعة اعمدة تبعد عن العدو والجم السرايا سمو ايد ذلك لانهم كانوا اخلاصة العسكر وخيارهم من الشئ السر النقيس سمو ايد ذلك لانهم ينفذون سرا
 وخفية قال ابن رسلان ولعل السرية انما خصت باربعة اعمدة كما تقدم عن الحربي لان خير السرايا وهي عدة اهل بدر ثلاث مائة وبضعة عشر
 فعلم هذا خير السرايا من ثلاث مائة الى اربعة اعمدة ومن اربعة اعمدة الى خمسة مائة قاله العلقمي (ولن يغلب) بصيغة المجهول أي لن يصير مغلوبا
 (من قلة) معناه انهم لو صاروا مغلوبين لم يكن للقلة بل لا امر اخر كالعجب بكثرة العدد والعدد وغيره قال العلقمي أي اذا بلغ الجيش اثنا عشر
 الفا لن يغلب من جهة قلة العدد قال ابن رسلان زاد ابو يعلى الموصلي اذا صبروا وتقوا وكذا اذا زاد ابن عساكر وزاد العسكري وخير الطرائف اربعون
 بل يكون الغلب من سبب اخر كالعجب بكثرة العدد وما زين لهم الشيطان من انفسهم من قدرتهم على الحرب وشجاعتهم وقوتهم ونحو ذلك انتهى
 إلى وقعة حنين فان المسلمين كان عدوهم فيها اثني عشر الفا وقرىبا منها فاعجبهم كثرتهم واعتمدوا عليها وقالوا لن تغلب اليوم عن قلة فغلبوا عند
 ذلك واستدل بهذا الحديث على ان عدد المسلمين اذا بلغ اثني عشر الفا انه يحرم الانصراف وان زاد الكفار على مثليهم قال القرطبي وهو من ذهب
 جمهور العلماء لانهم جعلوا هذا المخصص للآية الكريمة انتهى كلام ابن رسلان لمخصص قال المذنب واخرجه الترمذي وقال حسن غريب لا يسنده
 كثير واحد وذكر انه مرى عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء المشركين أي دعوتهم إلى الاسلام (في خاصة نفسه) أي في حق
 نفسه خصوصا وهو متعلق بتقوى الله وهو متعلق باوصاه (ومن معه من المسلمين خيرا) نصب على التنازع الخافض أي وصاه بخير ممن
 معه من المسلمين (او خلال) اشك من الراوى والخصال والخلال بكسرهما جمع الخصلة والخلة وهما بمعنى واحد (فإيتها) وفي بعض النسخ
 ايتها والضمير للخصال (اجابوك إليها) أي قبلوها منها (وكف عنهم) أي امتنع عن ايدائهم (ادعهم إلى الاسلام) هذه احدى الخصال الثلاث

ثم ادعهم الى التحول من دراهم الى دار المهاجرين واعلمهم انهم ان فعلوا ذلك ان لهم ما لله باجرين وان عليهم ما على المهاجرين فابوا واختاروا واداهم فاعلمهم انهم يكونون كأعراب المسلمين يحجى عليهم حكم الله الذي يحجى على المؤمنين ولا يكون لهم في الفتي والغنيمة نصيب الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فادعهم الى اعطاء الجزية فان اجابوا فاقبل منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعن بالله وقايتهم واذ احاصرت اهل حصن فارادوك ان نزلهم على حكم الله فلا نزلهم فانكم لا تدرن ما يحكم الله فيهم ولكن انزلوهم على حكمكم ثم افضوا فيهم بعد ما استعنت قال سفيان بن عيينة قال علقمة فذكرت هذا الحديث لمقاتل بن حيان فقال حدثني مسلم قال ابوداود هو ابن هبصم عن النعمان بن مقرن عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث سليمان بن بريدة حلثنا ابو صالح الزنطي الى محبوب بن موسى اخبرنا ابو اسحق الفراء عن سفيان بن علقمة بن مقرن عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اغزو اباسم الله وفي سبيل الله وقاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغزوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليد احد ثنا عثمان بن ابي شيبة نا يحيى بن ادم وعبيد الله بن موسى عن حسين بن صالح عن خالد بن الفزاري عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انظفوا باسم الله وبالله وعلو رسول الله لا تقتلوا شيئا فانيا ولا طفلا ولا صغيرا ولا امرأة ولا تغلوا وضموا غنائمكم واصلحوا واحسنوا الى الله يحب الحسين بن بابويه في بلاد الهند ثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق مجنونا بن النضير

في

نقل

(فادعهم الى التحول) اي الانتقال (الى دار المهاجرين) اي المدينة وهذا من خواص الخصلة الاولى بل قيل ان الهجرة كانت من اركان الاسلام قبل فتح مكة (واعلمهم) اي اخبرهم (ذلك) اي التحول (ان لهم ما لله باجرين) اي من الثواب واستحقاق مال الفتي قال الخطابي ان المهاجرين كانوا اقواما من قبائل مختلفة تركوا اوطانهم وهجروها في الله تعالى واختاروا المدينة وطنا ولم يكن لاكثرهم بهازرع ولا صرع فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتق عليهم ما افاء الله عليه ايام حياته ولم يكن للاعراب وسكان البلد وفي ذلك حظ الا من قاتل منهم فاذا شهد الواقعة اخذ سهمه وانصرف الى اهله فكان فيهم (وان عليهم ما على المهاجرين) اي من الجهاد والنفير اي وقت دعوا اليه لا يتخلفون والاعراب من اجاب منهم وقاتل اخذ سهمه ومن لم يخرجهم في البعث فلا شيء له من الفتي ولا عتب عليه ما دام في المجاهد بن كفاية قاله الخطابي (فان ابوا) اي عن التحول (كأعراب المسلمين) اي الذين يسكنون في البوادي (يحجى عليهم) بصيغة المجهول (حكم الله) من وجوب الصلوة والزكاة وغيرهما والقصاص والدية ونحوهما (في الفتي والغنيمة) الغنيمة ما اصيب من مال اهل الحرب وواجف عليهم المسلمون بالحنبل والركاب والفتي هو ما حصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد (فان هم ابوا) اي عن قبول الاسلام (فادعهم الى اعطاء الجزية) هذه هي الخصلة الثانية (فان اجابوا) اي قبلوا بابل الجزية (فاقبل منهم) اي الجزية (فان ابوا) اي عن الجزية (فاستعن بالله وقايتهم) هذه هي الخصلة الثالثة (واذا احاصرت اهل حصن) اي من الكفار (افارادوك) اي طلبوا منك (على حكم الله) اي على ما يحكم الله فيهم (بعد) مبعي على الضم اي بعد انزلهم قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وحديث النعمان بن مقرن اخرج ابن ماجه (باسم الله) اي مستعينين بذكر اسمه (ولا تغزوا) اي بكنس الدال المهملة اي لا تنقضوا عهدكم (ولا تغلوا) بضم الغين المجزئة وتشد يد اللام اي لا تخونوا في الغنيمة (ولا تمثلوا) من باب التفعيل هو المشهور وايضا ويروي لا تمثلوا من باب نصر كن اقبل وفي تهذيب النووي مثل به يمثل كقتل اذا ظم اطرافه وفي القاموس مثل بقران مثله بالضم نكل كمثل تمثلا (وليدا) اي صبيا قللا لمنذري وهو طرف من الذي قبله (عن خالد بن الفزاري) بكسر الفاء وفتحها وسكون الراء بعد هاء راي مقبول من الربعة كن في التقرين (لا تقتلوا شيئا فانيا) اي لا اذا كان مقاتلا او ذامراى وقد صح امره عليه السلام بقتل زيد بن الصمة وكا عجم مائة وعشرين عاما واكثر وقد جرى به في جيش هوازن الراى قاله القاسمى (ولا طفلا ولا صغيرا) وفي بعض النسخ ولا طفلا صغيرا يدرن والاعطف وكذلك في المشكوة قال القاسمى الظاهر انه بدل او بيان اي صبيا دون البلوغ واستثنى منه ما اذا كان ملكا او مباحرا للقتال (ولا امرأة) اي اذا لم تكن مقاتلة او ملكة (وضموا) اي جمعوا (واصلحوا) اي اموركم (واحسنوا) اي فيما بينكم قال المنذري قال يحيى بن معين خالد ابن الفزاري ليس بذال هذا اخر كلامه وهبصم بفتح الهاء وسكون الياء اخر الحروف وبعد هاء صا دم ملة وميم ومقرن بضم الميم وفتح القاف وتشد يد الراء الملهة وكسر ها ونون والفزاري بكسر الفاء وسكون الزاى وبعد ها راء ملة باب في الحرق في بلاد الهند (حرق) من التحريق (نخيل بن النضير)

المبارك

الشمس

فان

اصابني
امرته

وقطع وهي البويرة فانزل الله عز وجل ما قطعتم من لينةٍ حد ثلثا هذا بن السري عن ابن ميسرة عن صالح بن ابي الاخير عن الزهري قال عروة فحدثني اسامة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عبد الله فقال لغيري ابي صبا حاق وخرق حد ثلثا عبد الله ابن عمر الغزني سمعت ابا ميسرة قيل له ابي قال نحن اعلم هي بينا فلسطين باب في بحث العيون حد ثلثا هرون بن عبد الله ناهاشم بن القاسم ناسلما بن كعب بن المغيرة عن ثابت عن ابنس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بسبسة عينا ينظر ما صنعت غير ابي سفيان باب في ابن السبيل يأكل من التمر وينترب من اللبن اذ امر به حد ثلثا عينا ابن الوليد السرقا من عبد الله ناسعيد عن قتادة عن الحسن بن سمره بن جندب ابي النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ اني احدكم على ما يشبه فان كان فيها صاحبها فليست اذنه فان اذن له فليحتلب ولينترب وان لم يكن فيها فليصوت ثلاثا وان اجابته فليست اذنه والا فليحتلب ولينترب ولا يجمل حد ثلثا عبد الله بن معاذ العنبري نا ابي ناسعبة عن ابي بشر عن عباد بن كعب قال صابني سنة فدخلت حائطا من جيطان المدينة ففركت سنبلا فاكلت وحملت في ثوبي فجاء صاحبها فصرخني اخذ ثوبي فانيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما علمت اذ كان جاهلا ولا اطعمت اذ كان جائعا او قال ساغبا وافرور على ثوبي واعطاني وسقيا ووضف وسق من طعام حد ثلثا محمد بن بشارة نا محمد بن جعفر عن شعبه عن ابو بشر قال سمعت

وهما ثلثة من اليهود (وقطع) ايام بقطم تخيلهم وتخبرها (وهي البويرة) بالتصغير موضع كان به نخل بني النضير (ما قطعتم من لينة) اي شئ قطعتم من نخلة وتام الآية او تركتموها قائمة على اصولها فبازن الله وليخزي لفا سقين والحديث يدل على جواز افساد اموال الحرب بالتخريب والقطم لمصلحة في ذلك قال في سبل السلام وقد ذهب الجاهل الى جواز التخريب والتخريب في بلاد العدو وكروحه الاوزاع وابو ثور واجتبايان ابا بكر وصي جيوشه ان لا يفعلوا ذلك واجيب بانه رأى المصلحة في بقاءه لانه قد علم انها نصير للمسلمين فاراد بقاءها لزم انتهي قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (قال عروة) ولفظ ابن ماجه من طريق وكيع عن صالح بن ابي الاخير عن الزهري عن عروة بن الزبير عن اسامة بن زيد قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قرية يقال لها ابني فقال لبيت ابني صبا حاقم حرق (اخر) امر من الغارة (على ابني) بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة قاله القاسم (صبا حاق) اي حال غفلتهم وفجأة بهتهم (وحرق) بصيغة الامر نروهم واشجارهم وديارهم قال المنذري واخرجه ابن ماجه (الغزى) بفتح الغين المجزة وتشديد الزاي مدينة في اقصى الشام من ناحية مصر بينها وبين عسقلان فرسخان (قيل له) اي لابي مسهر (هي بينا فلسطين) قال بالتحته بدل الهمزة قال في المحمدي موضع من فلسطين ويقال بيني باب في بحث العيون جمع عين بمعجم الحاسوس (بسيسة) بالتصغير اسم رجل (عينا) اي جاسوسا (غير ابي سفيان) اي قائلته قال في القاموس لغير بالكسر القافلة مؤنثة قال المنذري واخرجه مسلم ولبسيسة بضم الباء الموحدة وبعن هاسين مهله ساكنة وبعدها باء واحدة مفتوحة وسين مهله مفتوحة وتاء تانث ويقال بسبس ليس فيه تاء تانث وقيل فيه تانث وقيل فيه ايضا بسيسة بضم الباء الموحدة وباء اخر خروف ساكنة بين السيتين وتاء تانث وهو بسبسبة بن عمر ويقال ابن بشر انتهي كلام المنذري باب في ابن السبيل يا كل الخ (على ماشية) في القاموس لماشية الابل والغنم (فان كان فيها) اي في الماشية (فليصوت) اي فليناد (ولا يجمل) اي ليد هب به قال الخطابي هذا في المضطر الذي لا يجد طعاما وهو يخاف على نفسه التلف فاذا كان كذلك جاز له ان يفعل هذا الصنيع وذهب بعض اصحاب الحديث الى ان هذا شئ قد ملكه النبي صلى الله عليه وسلم اياه فهو مباح له لا يلزم له قيمة وذهب اكثر الفقهاء الى ان قيمته لازمة له يؤديها اليه اذا قدر عليها لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجمل مال امرء مسلم الا بطيبة نفس منه انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي وقال حسن صحيح غريب وذكر ان علي بن المديني قال سمع الحسن بن سمره صحيح قال وقد تكلم بعض اهل الحديث في رواية الحسن عن سمره وقال لما يحدث عن صحيفة سمره (اصابني سنة) اي جماعة وقط (حائط) اي بستانا (فركت) قال في القاموس فرك السنبيل حركته انتهى وهو من باب نصر (فجاء صاحبها) اي مال الحائط (فقال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (له) اي لصاحب الحائط (ما علمت) من التعليم (اذا كان جاهلا) اي فكان الا لا ين تعلمه اولا (او قال ساغبا) اي جائعا والشك من الراوي قال الخطابي وفيه انه صلى الله عليه وسلم عذرا لا يجوز حمل الطعام ولا صاحب الحائط اذ لم يطعمه اذ كان جائعا قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه وقد قيل انه ليس لاجاد بن شرجيل البشكري العنبري

عن ابن ماجه

انما الطاعة في المعروف حدثنا مسدد بن يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال السمع والطاعة على امر المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة حدثنا يحيى بن معين عن عبد الصمد بن عبد الوارث بن اسليم بن المغيرة بن حميد بن هلال عن بشر بن عاصم عن عقبة بن مالك عن رهطه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فسلحته رجلا منهم سيفا فلما رجع قال لو رأيت ما ألتزم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انجزتم اذ بعثت رجلا منكم فلم يمسك امرى ان تجعلوا مكانه من يمسك امرى باب ما يؤمر من انضمام العسكر وسعته حدثنا عمر بن عثمان الكوفي وزيد بن قيس من اهل جبل ساجل حص وهذا لفظ يزيد قالنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء انه سمع مسلما بن مشكم ابا عبيد الله يقول حدثنا ابو ثعلبة الخشني قال كان الناس اذا نزلوا من اهل مكة وكان الناس اذا نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل مكة لا يفرقوا والشعاب والادوية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفر فكم في هذه الشعاب والادوية انما ذلكم من الشيطان فلم يزل بعد ذلك من الايام بعضهم الى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم حدثنا سعيد بن منصور بن اسمعيل بن عياش عن اسيد بن عبد الرحمن الخثعمي عن قرة بن حجاب عن سهل بن معاوية عن انس بن مالك عن ابيه قال غزو مع نبي الله صلى الله عليه وسلم غزوة كذا وكذا فضايق الناس لمنزل وقطعوا الطريق فبعث النبي صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي في الناس ان من ضيق منزلا او قطع طريقا فلا جهاد له حدثنا عمر بن عثمان نايفية عن الاوزاعي عن اسيد

ابو اسيد

هذه الطاعات ومصالح المسلمين فاما ما كان منها معصية كقتل النفس المحرمة وما اشبهه فلا طاعة لهم في ذلك (انما الطاعة في المعروف) لا في المنكر والمراد بالمعروف ما كان من الامور المندرجة في الشرع وهذا التقيد لما اطلق في الاحاديث المطلقة بطاعة والى الامر العمومي قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (السمع والطاعة) اي ثابتة وواجبة للامام وانما يؤمر (ما لم يؤمر) اي المرأة المسلم (فاذا امر) بضم الهاء قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه (من رهطه) اي من قومه (فسلحت) بتخفيف اللام وان شددت فملتكتنير والتكتنير ههنا غير مناسب كذا في فتح الورد والمعنا اعطيت يقال سلحته اذا اعطيته سلاحا (منهم) اي من الغزاة (سيفاً) ليقفل المشركين (فلما رجع) ذلك الرجل بعد ما قتل رجل الذي اظهر ايمانه كما سيجي (ما لا معنا) من اللوم (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم وهذا بيان لومه صلى الله عليه وسلم (فلم يمسك امرى) قال في المحرم في مادة مضاً وفيه اذا بعثت رجلا فلم يمسك امرى اي اذا امرت احد ان يذهب الى امر او بعثته امر ولم يمسك وعصا في فاعز لوه ان تجعلوا اي انجزتم ان تجعلوا واورد ابن الاثير في اسد الغابة وابن حجر في الاصابة من رواية النسائي والبغوي ابن حبان وغيرهم من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال اتينا بشر بن عاصم فقال حدثنا عقبة بن مالك وكان من رهطه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فسلحته من السرية رجلا معه سيف شاهر فقال للشاذ اني مسلم فلم ينظر الى ما قال فقتله فما الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه قولنا شديدا فبئس القاتل فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحط اذا قال القاتل والله ما كان الذي قال الا لتودا من القتل فاعرض عنه فعل ذلك ثلاثا فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه تعرف المساءة في وجهه فقال لان الله عز وجل الى علي فمين قتل مؤمنا ثلاث مرات انتهى قال المنذري ذكر ابو عمر التميمي وغيره ان عقبة هذا امرى عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا واحد باب ما يؤمر من انضمام العسكر وسعته (زيد بن قيس) بموحدة ومهملة مصغرة ثقة (ساجل حص) بدل من جبل (مسلم بن مشكم) بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الكاف (ابا عبيد الله) كنية مسلم بن مشكم (قال عمر) هو ابن عثمان (في الشعاب) بكسر اوله جمع الشعب وهو الطريق في الجبل او ما انفرد بين الجبلين (والادوية) جمع الوادي وهو المسيل مما بين الجبلين (انما ذلكم) اي نفر فكم (من الشيطان) اي يخوف اولياء الله ويحرك اعداءه (فلم يزل) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ فلم يزلوا اي الناس (بعد ذلك) اي لقول (لو بسط) بصيغة المجهول (لعمهم) اي لشمل جميعهم قال المنذري واخرجه النسائي (عن اسيد بن عبد الرحمن) بفتح الهاء وكسر المهملة (فضيق الناس لمنزل) اي على غيرهم بان اخذ كل منزل لا حاجة له فيه اوفوق حاجته (وقطعوا الطريق) اي بتضييقه على المارة (فلا جهاد له) فيه انه لا يجوز لاحد تضيق الطريق التي يمر بها الناس ونفي جهاد من فعل ذلك على طريق المبالغة في الزجر والتفجير وكذلك لا يجوز تضيق المنازل التي يزل فيها المجرمون لما في ذلك من الاضرار بهم قال المنذري سهل بن معاوية في نسخة ايضا اسمعيل وفيه فقال

ابن عبد الرحمن عن فرقة بن مجاهد عن سهل بن معاذ عن أبيه قال غزو ناعم بن عبد الله صلى الله عليه وسلم بمحنة ديك في كراهية
تمت لقاء العدو وحدثنا أبو صالح محبوب بن موسى نا أبو اسحق الفزاري عن موسى بن عتبة عن سالم بن أبي النضر مولى
عمر بن عبد الله يعني ابن معمر كان كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن ابي وافي حين خرج الى الحرة رية ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو وقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو ورسول الله العاقبة فاذا لقيتهم
فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ورازق السماوات وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا
عليهم يا رب ما يدعي عند اللقاء حدثنا نصر بن علي اخبرني ابي نا المنذر بن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احوول وبك اصفول وبك اقاتل رب فدعا المشركين
حدثنا سعيد بن منصور نا اسمعيل بن ابراهيم نا ابن عون قال كتبت الى نافع اسأله عن دعاء المشركين عند القتال
فكتب الي ان ذلك كان في اول الاسلام وقد غارني الله صلى الله عليه وسلم المصطلق وهم غارسون وانعامهم تشق على
الماء فقتل مقاتلتهم وسبأ سيدهم وصاب يومئذ جوف رية بنت الحارث حدثني بذلك عبد الله كان في ذلك الجيش

باب في كراهية تمتن لقاء العدو (وكان) اي سالم (كانت له) اي لعمر بن عبد الله (كتب اليه) اي الى عمر بن عبد الله (عبد الله بن ابي وافي) فاعلمت
ولفظ مسلم من طريق ابن جريح اخبرني موسى بن عتبة عن النضر عن كتاب رجل من اسلم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له عبد الله
ابن ابي وافي فكتب الى عمر بن عبد الله حين سار الى الحرة رية وعمر بن عبد الله من معمر هو التيمي كان اميرا على حرب الحواري ذكره ابن ابي حاتم وذكره
رجل اية عن بعض التابعين ولم يذكر فيه جرحا لكن في الفتح (الحرة رية) بفتح الحاء وضم المراء وهم طائفة من الحواري تسبوا الى حرواء بالمد
والقصير هو موضع قريب من الكوفة (لا تتمنوا لقاء العدو) قال ابن بطال حكمة التيمي ان المرء لا يعلم ايؤد الى الله الامر هو نظير سؤال العاقبة
من الفتن وقال غيره انما تمنى لقاء العدو ولما فيه من صورة العجائب والانتكال على النفوس والوثوق بالقوة وقلة الاهتمام بالعدو وكل
ذلك بيان الاحتياط والاحذر بالحزم وقيل يحل النسي على اذوقه الشك في المصلحة او حصول الضرر والا فالقتال فضيلة وطاعة ويؤيد الاول
تقريب النسي بقوله (وسالوا الله العاقبة) قال النووي وهي من الالفاظ العامة المتناولة لافهم جميع المكروهات في البدن والباطن في الدين
والدنيا والاخرة (فاصبروا) اي اثبتوا ولا تظهر التالم من شيء يحصل لكم فالصبر في القتال هو كظمها يؤلم من غير اظهار شكوى ولا جرح وهو
الصبر الجليل (ان الجنة تحت ظلال السيوف) قال الخطابي معن ظلال السيوف الدنوس من القرن حتى يعلوه بظل سيفه لا يولي عنه ولا
ينفر منه وكل ما دنى منك فقد اظلك وقال في النهاية هو كناية عن الدنوس الضراب في الجها حتى يعلوه السيف ويصير ظله عليه وقال
النووي معناه ان الجهاد وحضور معركة الكفار طريق الى الجنة وسبب لدخولها (منزل الكتاب) جنسه او القرآن (وهازم الاحزاب) اي هزم
الكفار السابقة من قوم نوح وثمود وعاد وغيرهم (اهزمهم) اي هزوا الكفار قال المنذر نا واخرجه البخاري ومسلم باب ما يدعي عند
اللقاء اي لقاء العدو (اللهم انت عضدي) بفتح الميم وضم حجة اي مختمى فلا اعتمد على غيرك وقال في القاموس العضد بالفتح وبالضم
وبالكسر وككف ونذس وعنق ما بين المرفق الى الكتف والعضد الناصر المعين وهم عضدي واعضادي (ونصيري) اي معيني عطف
تفسيره (بك احوال) اي اصر في كيد العدو واحتال لدفع مكرهم من حال يحول حيلة واصلة حولة قاله القاسري (وبك اصفول) اي احمل
علي العدو وحتى غلبه واستأصله ومنه الصولة بمعنى الحيلة (وبك اقاتل) اي عداءك قال المنذر نا واخرجه الترمذي والنسائي وقال
الترمذي حديث حسن غريب والله اعلم باب في دعاء المشركين اي الى الاسلام عند القتال (ان ذلك) اي دعاء المشركين الى الاسلام
(بنو المصطلق) بضم الميم وسكون المهملة وفتح الطاء وكسر اللام بعد ها قاف بطن شهير من خزاعة (وهم غارون) بالخين المجنة وتشديد
الراء هم غارون غارون فاخذهم على غرة والحيلة حال (فقتل) اي النبي صلى الله عليه وسلم (مقاتلتهم) بكسر التاء جمع مقاتل والتاء باعتبار الجماعة
والما ديبها ههنا من يصلي للقتال وهو الرجل البالغ العاقل (وسبأ سيدهم) اي نسأهم وصبيأهم قال في السبل الحديث دليل على جواز
المقاتلة قبل الدعاء الى الاسلام في حق الكفار الذين قد بلغتهم الدعوة من غير انذار هذه الاقوال الثلاثة في المسئلة وهي عدم وجوب
الانذار مطلقا والثاني وجوبه مطلقا والثالث يجب ان لم تبلغهم الدعوة ولا يجب ان تبلغهم ولكن يستحب قال ابن المنذر هو قول

قال بوداود هذا حديث نبيل رواه ابن عون عن نافع ولم يشر فيه احد حدثنا موسى بن اسمعيل ناسحا انا ثابت بن النسيان
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغزى عند صلوة الصبح وكان يتسمم فاذا سمع اذانا امسك والا غار حدثنا سعيد بن منصور
ناسقا عن عبد الملك بن نويرة بن مسعود عن ابن عاصم المزني عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية
فقال ذاريتكم مسجدا او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا ابدا لمكر في الحرب حدثنا سعيد بن منصور ناسقا عن عمر
انه سمع جابر بن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم قال قال الحرب خدعة حدثنا محمد بن عبد الله بن ثور عن معمر بن الزهري
عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد غزوة وشري غيرها وكان يقول الحرب
خدعة قال بوداود لم يجرى به الامم يريد قوله الحرب خدعة هذا الاسناد انما يروى من حديث عمر بن دينار عن جابر
ومن حديث معمر بن همام بن منبه عن ابي هريرة باب في البيات حدثنا الحسن بن علي ناسقا عن عبد الصمد وابو عامر عن عكرمة
ابن عمار نايا س بن سلمة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا ابا بكر فغزونا ناسا من المشركين فبينما هم يقتلهم
وكان شعارنا تلك الليلة امنت امنت قال سلمة فقتلت بيدي تلك الليلة سبعة اهل بيات من المشركين باب لزوم
الساقية حدثنا الحسن بن شوكر حدثنا اسمعيل بن عتبة نا الحجاج بن ابي عثمان عن ابي الزبير جابر بن عبد الله حدثنا
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختلف في المسير فيزيح الضيف ويردف ويديعولهم باب على ما يقتل
المشركون حدثنا مسدد نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صابر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل لئلا ينس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها منعوا من دماءهم واموالهم الا تحقها وحسبهم على الله عز وجل

نايا

الكثير اهل العلم وعلى معناه نظافت الحديث الصحيحة انتهى (هذا حديث نبيل) اي جيد يقال فلان نبيل الراعي جيدة (ولم يشر فيه احد)
اي ابن عون فقد جرد هذا الحديث قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (وكان يتسمم) بشدة الميم من باب التفعيل اي يضم اذنه ويتوجه
بسمحه الى صوت الاذان (امسك) اي امنه من الاغارة (والا) اي وان لم يسمع الاذان (اغار) لكونه علامة الكفر قال الخطابي فيه بيان ان
الاذان شعار لدن الاسلام فلوان اهل بلد اجتمعوا على تركه كان للسلطان قتالهم عليه ذكره القاسري قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي
(اذاريتكم مسجدا) اي في ديار العدو (او سمعتم مؤذنا) اي اذانه قال في النبيل فيه دليل على مجرود وجود المسجد في البلد كاف في الاستدلال
به على سلام اهله وان لم يسمع منهم الاذان لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر سراياه بالاكفاء باحد الامرين اما وجود مسجد وسماع الاذان
قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن غريب والله اعلم باب لمكر في الحرب (الحرب خدعة) قال النووي فيها
ثلاث لغات مشهورات اتفقوا على ان اقصوهم خدعة بفتح الحاء واسكان الدال قال ثعلب وغيره وهي لغة النبي صلى الله عليه وسلم
والثانية بضم الحاء واسكان الدال والثالثة بضم الحاء وفتح الدال واتفق العلماء على جواز خداع الكفار في الحرب كيف امكن الخداع الا ان
يكون فيه نقض عهد وامان فلا يجزى وقد صح في الحديث جواز الكذب في ثلثة اشياء احدها في الحرب انتهى قال المنذري واخرجه البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي (نا ابن ثور) هو محمد بن ثور قاله المزني وفي بعض النسخ ابو ثور وهو غلط (ورى غيرها) من التورية وهي يريد
الانسان شيئا فيظهر غير كذا في مراقبة الصعود قال ابن الملك اي سترها بخيرها واظهر انه يريد غيرها لما فيه من الحرم واعفاله العدو
والامن من جاسوس يطلعه على ذلك فيخبر به العدو وانتهى والحديث سكت عنه المنذري (قال بوداود الخ) لم توجد هذه العبارة في اكثر
النسخ باب في البيات معناه باقارسية شبحون وقال في القاموس يبتك العدو ووقع بهم ليل (سبعة اهل بيات) اي سبعة عشائر
وتقدم شرح هذا الحديث في باب الرجل ينادي بالشعار قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه باب لزوم الساقية قال القاموس
ساقية الجيش مؤخرة (فايزي) بضم الياء وسكون الزاي وكسر الجيم اي ليسوق (الضعيف) اي مركبه ليحققه بالرفاق قاله القاري (ويروى)
من اليرداد اي يركب خلفه الضعيف من المشاة والحديث سكت عنه المنذري باب على ما يقتل المشركون (امرت) اي امرني الله
(حتى يقولوا لا اله الا الله) اي وان محمد رسول الله وهو غاية لقتالهم (فاذا قالوها) اي كلمة لا اله الا الله (الا يحقها) اي الدماء والاموال والباء بمعنى عن يعنى
هي معصومة الا عن حق الله فيها كردة وحده وترك صلاة وزكاة وحق آدمي كفوق فقتلهم بقولها ولا تقتل عن قلوبهم قاله العزبي (وحسبهم على الله)

حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني نا عبد الله بن المبارك عن حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل
الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان يستقبلوا قبلتنا وان ياكلوا ذبيحتنا وان يصلوا اصلتنا
فاذا فعلوا ذلك حرمت علينا دماءهم واموالهم الا يحقرها لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين حدثنا سليمان بن جرود المهرمي
انا ابن وهب اخبرني يحيى بن ايوب عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل
المشركين بمعناه حدثنا الحسن بن علي وعثمان بن ابي شيبة المعنى قال لا يجل بن عبيد عن الاعمش عن ابي ظبيان نا اسامة
ابن زيد قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرة فقاتلنا فقتلنا رجلا فاما غشينا قال لا اله الا الله
فصر بناه حتى قتلناه فذكرني النبي صلى الله عليه وسلم فقال من لك بلا اله الا الله يوم القيامة فقلت يا رسول الله انما قالها خفا وبسوا
قال فما شفقت عن قلبي حتى نعلم من اجل ذلك قال ام لا مراك بلا اله الا الله يوم القيامة فما زال يقولها حتى وددت اني لم اسلم الا يومئذ
حدثنا قتيبة بن سعيد عن الليث عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي بن اخيار عن المقداد بن الاسود
انه اخبره انه قال يا رسول الله رايت ان لقين رجلا من الكفار فقاتلني فضرب اخذني بيدي بالسيف ثم اذمني
بشجرة فقال سلمت لله افاقتله يا رسول الله بعد ان قالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقلت يا رسول الله ان قطع
يدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلتها فانه بمنزلة من قبل ان تقتله وانت بمنزلة من قبل ان يقول كلمة التي قال
يا رب انزلي عن قتل من اعتصم بالسجود حدثنا هناد بن السري نا ابو معاوية عن اسمعيل عن قيس عن جابر بن
عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خثعم فاعتصموا بالسجود فاسرع فيهم القتل قال فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فامرهم بنصف العقل وقال نايرى من كل مسلم يقتل بين اظهرا لمشركين قالوا يا رسول الله قال لا تاريا نارها

نراي

اي فيما يسترونه من كفر اثم قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وان ما جه (وان يستقبلوا قبلتنا) انما ذكره مع اندراج في قوله ان يصلوا
صلاتنا لان القبلة اعرف اذ كل احد يعرف قبلته وان لم يعرف صلاته وكان في صلاتنا ما يوجد في صلاة غيره واستقبال قبلتنا مخصوص بنا
(ذبيحتنا) فبيلة بمعنى مفعولة والتاء الجنس كما في الشاة قاله القاسري (وان يصلوا اصلتنا) اي كما فصل ولا توجب الا من موحد محترف
بنيوته ومن اعترف به فقد اعترف بجميع ما جاء به وفي الحديث ان امور الناس محولة على الظاهر فمن اظهر شعائر الدين اجرته عليه احكام اهلها
ما لم يظهر منه خلاف ذلك قال المنذري واخرجه البخاري تعليقا واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح غريب من هذا الوجه
(الى الحرة) اي من يبعثهم الحاء وفتح الراء المملتين ثم قاف اسم لقبائل من جهينة (فندروا) بكسر الذا والمجتمعة اي علموا واحسوا (من لك بلا اله الا الله
يوم القيمة) اي من يعينك اذا جاءت تلك الكلمة بان يمثلها الله في صورة رجل محاصم او من يحتاجهم لها من الملائكة او من تملظ بها (الخفاة
السلام) بالنصب اي لاجل خوفه (من اجل ذلك) اي الخفاة (حتى وددت اني لم اسلم الا يومئذ) وانما اورد ذلك لان الاسلام يحط ما فعل قبله
قال الخطابي فيه من الفقه ان الرجل اذا تكلم بالشهادة وان لم يصف الايمان وجب لكف عنه والوقوف عن قتله سواء كان ذلك بعن القدر
عليه او قبلها وفي قوله هلا مشقت عن قلبي دليل على ان الحكماء انما يحوي على الظاهر وان السراير موكولة الى الله تعالى انتهى قال المنذري واخرجه
البخاري والنسائي (ارأيت) اي اخبرني (فصرب) اي الرجل (ثم لا ذ) بالذ الى المجمة اي اعتصم (اسلمت لله) اي دخلت في الاسلام (بعد ان قالها)
اي بعد قوله اسلمت لله (فانه بمنزلة من) اي في عصمة الدم (وانت بمنزلة من) اي في اباحة الدم قال الخطابي قال الحواجر ومن يذهب من هبهم
في التكفير بالكبائر يتأولونه على انه بمنزلة من الكفر هذا تاويل فاسد وانما وجهه انما جعله بمنزلة من اباحة الدم لان الكافر قبل ان يسلم
مباح الدم بحق الدين فاذا اسلم فقتله قاتل فان قاتله مباح الدم بحق القصاص انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي
باب انزى عن قتل من اعتصم بالسجود (الى خثعم) قبيلة (فامرهم بنصف العقل) اي بنصف الدية قال في فتح الودود ولا يعلموا
على انفسهم بمقامهم بين الكفرة فكانوا كمن هلك بفعل نفسه وفعل غيره فسقط حصنة جنائته (بين اظهرا لمشركين) اي بينهم ولفظ اظهر
مقيم (انرايا نارها) كذا كتبت في بعض النسخ وفي بعضها لا تراي قال في النهاية اي يلزم المسلم ويجب عليه ان يبتعد منزله عن منزل المشرك
ولا يزل بالموضع الذي ان او قدت فيه نار تلو وتظهر للمشرك اذا اوقد ها في منزله ولكنه يزل مع المسلمين وهو حث على الهجرة

معتز

فرغنا

الفاخر

الفاخر

قال بوداودر واه هشيم ومعه خالد الواسطي وجماعة لم يذكروا اجري ارباب في التولي يوم الزحف حدثنا
ابو ثوبة السبيعي بن نافع بن المبرك عن جري بن جازم عن الزبير بن جريت عن عكرمة عن ابن عباس قال نزلت
ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين فشقق ذلك على المسلمين حين فر صلي الله عليهم ان لا يفتر واحد من
عشرة ثم اتيه جاء تخفيف فقال الان خفف الله عنكم فر ابو ثوبة الى قوله يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم
من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم حدثنا احمد بن بولس ناز هير ناز يزيد بن ابي زياد ان
عبد الرحمن بن ابي ليلى حدثنا ان عبد الله بن عمر حدثنا ان الله كان في سريرة من سر ايا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فحاصل المنايا حصة فكنت فيمن حاص فلما نزلنا كيف نصنع وقد فرنا من الزحف وبونا بالغضب فقلنا
ندخل المدينة فنثبت فيها لندهب ولا يرانا احد قال قد خلدنا فقلنا لو عرفنا انفسنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان كانت لنا ثوبة اقمتنا وان كان غير ذلك ذهبنا قال فجلسنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الفجر فلما خرج فؤادنا اليه
فقلنا نحن الفراسون فاقبل البنا فقال لا بل انتم الحكماء قال قد نونا فقلنا ايده فقال نائمة المسلمين حدثنا محمد
ابن هشام المصري نا بشر بن المفضل نا داود عن ابي نصر عن ابي سعيد قال نزلت في يوم بدر ومن يؤلمهم يومئذ دبره

والتراق تعاقل من الرواية يقال تراى القوم اذا راى بعضهم بعضا وتراى الشئ اى ظهر حتى رايتنه واسناد التراقي الى النار هجاز من قولهم دارى
تنظر من دار فلان اى تقابلها يقول ناس اهما تختلفان هذه تدعو الى الله وهذه تدعو الى الشيطان فكيف يتفقان والاصل في
تراى تراى فخذ احدى التائين تخفيفا وقال الخطابي في معناه ثلثة وجوه قيل معناه لا يستوى حكمها وقيل معناه ان الله فرق بين دارى الاسلام
والكفر فلا يجوز لمسلم ان يسكن الكفار في بلادهم حتى اذا اوقدوا نار اركان منهم بحيث يراها وقيل معناه لا ينقسم المسلم بسمة المشرك ولا يشبه به في
هديه وشكله كذا في رواية الصعود قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائى وذكر بوداودر ان جماعة في هذه من سلا واخرجه الترمذى ايضا من سلا
وقال وهذا اصح وذكر ان الكناصير اسمعيل يعني ابن ابي خالد لم يذكروا فيه خبر بوداودر عن الحكماء اى انه قال الصحيح من سلا ولا يخرج النساى
الامر سلا والله اعلم يا في التولي يوم الزحف الى القرار يوم الجهاد ولقاء العدو وفي الحرب والزحف الجيوش يزحفون الى العدو واى يمشون قاله في الجمع
عن الزبير بن جريت بكسر المعجمة وتشديد الراء بعض هاتين التائين ساكنة ثم ثمانية فوقية ثقة من صغار التابعين (يغلبوا مائتين) اى من الكفار والمعنى
ليقاتل العشرة من مائة المائتين منهم ويثبتوا لهم (فشقق ذلك) اى الحكم المذكور (الان خفف الله عنكم) وبعدة وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة
يغلبوا مائتين اى لقاتلوا مائتيكم وتثبتوا لهم (قال فلما خفف الله عنهم) وهذا قاله ابن عباس توقيفا على ما يظن في احتمال ان يكون قاله بطريق الاستقراء
قاله الحافظ واستدل بهذا الحديث على وجوب ثبات الواحد المسلم اذا قام رجلين من الكفار في تحريم القرار عليهما سواء طلبها او طلبها سواء
وقم ذلك وهو واقف في الصف مع العسكر او لم يكن هناك عسكر وهذا هو ظاهر تفسير ابن عباس قاله الحافظ واخذت سكنت عنه المنذرى
(في اصل الناس) باهمال الحاء والصاد اى جالوا جولة يطلبون القرار قاله السيوطى وفي المراجعة للقارى اى ما لو اعن العدو وملتجئين الى المدينة ومنه
قوله تعالى ولا يجدون عنها حميلا اى مهر باو يؤيد هذا المعنى قول الجوهري حاص عنه عدل وحاد ويقال للاولياء حاصوا عن الاعداء ولا اعداء
اخرى مواو في الفائق حاص حصة اى الخوف وانهم انتمى (وبونا بالغضب) من باب يبيع على وزن قلنا اى رجعتنا بغضب من الله (فشقق فيها)
اى في المدينة وفي بعض النسخ فثبتت من البيوت وفي بعضها فثبتت منها وفي رواية الترمذى فائتينا المدينة فاختفينا بها (الندب) اى الجهاد
مرة ثانية (اقمتنا) اى في المدينة (فجلسنا) اى مترصدين (بل انتم الحكماء) اى انتم العائدون الى القتال والعاطفون عليه يقال عكرت على الشئ
اذا عطف عليه وانصرفت اليه بعد الذهاب عنه قال الاصمعي رأت اعرابيا يقف ثيابه فيقتل البراعيث ويترك القمل فقلت لم تصنع هذا
قال قتل الفرسان ثم اعكر على الرجال (نافذة المسلمين) في النهاية الفعلة الجماعة من الناس في الاصل والطائفة التي تقوم وراء الجيش في مكان
عليهم خوف او هزيمة التجمع اليه انتهى وقال الخطابي يهبط بذلك عذرهم وهون اويل قول الله سبحانه وتعالى الى فتنة انتهى قال المنذرى
واخرجه الترمذى وابن ماجة وقال الترمذى حسن لا يرفه الا من حديث يزيد بن ابي زياد هذا اخر كلامه وزيد بن ابي زياد تكلم فيه غير
واحد من الائمة (ومن يؤلمهم يومئذ) اى يوم لقاءهم (دبره) بفتح الدال لا تخفى فالتقال واختير الى فتنة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم

باب الاحصاس	باب القصر لاهل مكة	باب في لبن الفحل	باب في القسم بين النساء	باب من قال كان حرا
باب دخول مكة	باب في رمي الجمار	باب في رضاعة الكبير	باب في الرجل يشترط لها داهرا	باب حتى يكون لها الجمار
باب في رفع اليد اذ ارأى البيت	باب الحلق والتقصير	باب من حرم به	باب في حق الزمير على المرأة	باب في المملوكين يعتقان
باب في تقبيل الحجر	باب العمرة	باب في حرمه ما دون شخص	باب في حق المرأة على زوجها	باب في طهر امرأته
باب استلام الرميكان	باب في طهر المرأة في الحج	باب في الرضعة عند الفصال	باب في ضرب النساء	باب في السلم احدا الزوجين
باب الطواف الواجب	باب في طهر الرجل في الحج	باب في كونه يحرم به من النساء	باب في ما يؤمر به من غرض	باب في حق الزوج اذا سلم بعد
باب الاضطباع في الطواف	باب المقام في العمرة	باب في نكاح المنعقة	باب في وطئ السبايا	باب في من اسلم وعنده
باب في الرمل	باب الافاضة في الحج	باب في الشغار	باب جامع النكاح	باب في اكثر من اربع واختان
باب الدعاء في الطواف	باب الوداع	باب في التحليل	باب في اتيا الجائض مباشرتها	باب في السلم احدا الزوجين يكون الولد
باب الطواف بعد العصر	باب في طهر بعد الافاضة	باب في نكاح العبد بغير اذن مولاه	باب في كفارة من احتضا	باب في اللعان
باب طواف القارن	باب طواف الوداع	باب في كراهية الرجل على خطبة	باب ما جاء في العزل	باب اذا شك في الولد
باب الملتزم	باب التحصيب	باب في نكاح المرأة وهو يربى زوجها	باب ما يكره من ذكر الرجل	باب التغليب في الانتفاء
باب امر الصفا والمروة	باب في تقديم شيئا قبل شيء	باب في الولي	باب ما يكون من اصابته اهله	باب ادعاء ولد الزنا
باب في حجة النجى عليه السلام	باب في مكة	باب في العضل	باب في كتاب الطلاق	باب في القافة
باب الوقوف بعرفة	باب تحريم مكة	باب اذا نكح الولدان	باب في من خيل امرأة عزوجها	باب في قول القارن اذا نكح في الولد
باب الخروج الى منى	باب في نبيذ السقاية	باب في قول القارن ان نكحوا	باب في ما تسأل زوجها طلاقا	باب في وجوه النكاح التي
باب الخروج الى عرفة	باب الإقامة بمكة	باب في كراهية النساء	باب في كراهية الطلاق	باب في كراهية اهل الجاهلية
باب الخروج الى عرفة	باب الصلاة في الكعبة	باب في الاستيمار	باب في طلاق السنة	باب الولد للفرش
باب الخطبة بعرفة	باب الصلاة في الحج	باب في البكر زوجها وابوها وابنتها	باب في الرجل يراجع ولا يشهد	باب من احتق بالولد
باب موضع الوقوف بعرفة	باب في دخول الكعبة	باب في الثيب	باب في سنة طلاق العبد	باب في عدة المطلقة
باب الدفعة من عرفة	باب في مال الكعبة	باب في الكفاءة	باب في الطلاق قبل النكاح	باب في سنة ما استثنى من عدة
باب الصلوة بجمع	باب في مال الكعبة	باب في تزويج من ايوئل	باب في طلاق على غلط	باب في المراجعة
باب التحجيل من جمع	باب في اتيان المدينة	باب الصداق	باب في الطلاق على الهزل	باب نفقة المبتوتة
باب يوم الحج الاكبر	باب في تحريم المدينة	باب قلة المهر	باب في الرجعة بعد التلويح	باب في منكر ذلك على طهر بنت قيس
باب الاشهر الحرم	باب زيارة القبور	باب في تزويج من على العمل	باب في ما عني به الطلاق والنيات	باب في المبتوتة تحريم بالنها
باب من لم يدرك عرفة	باب في النكاح	باب في من تزوج ولم يسم صداقا	باب في الخيار	باب في منع المتوفى عنها
باب النزول بمنى	باب التبريض على النكاح	باب في خطبة النكاح	باب في امرأته بيوك	باب في ما فرض لها من الميراث
باب اي يوم يحط بمنى	باب في تزويج من لا دين	باب في تزويج الصغار	باب في البتة	باب في الحد المتوفى عنها زوجها
باب من قال خطب يوم النحر	باب في تزويج الابكار	باب في المقام عند البكر	باب في الوسوسة بالطلاق	باب في المتوفى عنها انتقل
باب في وقت يحط يوم النحر	باب في تزويج من لا دين	باب في الرجل يدخل بأمرته	باب في الرجل يقول له امرأته اخته	باب من رأى التحول
باب ما يكره الايام في خطبة بمنى	باب في قول القارن ان نكحوا	باب في ان يتقد ها شيئا	باب في الظهار	باب في تجنب المعتدة في عدتها
باب يبيت بمكة ليلا الى منى	باب في الرجل يعتق أمته ويتزوجها	باب ما يقال للمتزوج	باب في الخلع	باب في عدة الحامل
باب الصلوة بمنى	باب في رضاعة ما يحرم من النسب	باب في الرجل يتزوج المرأة فيجوز له	باب في المملوكه تعتق وتعتق	باب في عدة امر الولد

باب في النبل يدخل في المسجد	باب ما يقول الرجل اذا سافر	باب في القوم يسافرون يوم من ايامهم	باب من قال انه يأكل مما سقط	باب في دعاء المشركين
باب في النبل يتعاطى السيف	باب في الدعاء عند الوداع	باب في المصحف يشاهد الارض العري	باب فيمن قال لا يحلب	باب المكوفي في الحرب
باب النبل ينفذ السير	باب ما يقول الرجل اذا ركب	باب في ما يستحب من	باب في الطاعة	باب في البيات
باب اصبعين	باب ما يقول الرجل اذا نزل المنزل	باب في دعاء المشركين	باب ما يؤمر من انضمام	باب لزوم الساقة
باب في لبس الدروع	باب في كراهية السير في اول الليل	باب في دعاء المشركين	باب في كراهية تمني	باب في ما يقاتل المشركون
باب في الرايات والالوة	باب في يوم يستحب السفر	باب في الحرق في بلاد العدو	باب في كراهية تمني	باب في النهي عن قتل من
باب في الانتصار في الجبل الضعفة	باب في لا ينكر في السفر	باب في بعث العيون	باب في كراهية تمني	باب في النهي عن قتل من
باب في الرجل يتأذى بالشعر	باب في الرجل يسافر وحده	باب في السبيل يأكل من التمر	باب ما ينعم عند اللقاء	باب في التولي يوم الزحف

(فهرس لا غلط الواقعة في كتابه الربيع الثاني من سنن ابي داود رضي الله تعالى عنه)

الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب
شبه	اوسق	فأعرض	فأعرض	الحجفة	الحجفة	أجبت	أجبت	أجبت	أجبت	أجبت	أجبت
هله في الزكاة	هله في الزكاة	أعجب	أعجب	أحدما	أحدما	الزغفران	الزغفران	الزغفران	الزغفران	الزغفران	الزغفران
المصدق	المصدق	رحم	رحم	ابومعمر	ابومعمر	اللامعاني	اللامعاني	اللامعاني	اللامعاني	اللامعاني	اللامعاني
المصدق	المصدق	بالشعر	بالشعر	زكاة	زكاة	باب	باب	باب	باب	باب	باب
شبه	ثلث وسط	أفهمهم	أفهمهم	المفضل	المفضل	مخطام	مخطام	مخطام	مخطام	مخطام	مخطام
فعل	فعل	وأفهمهم	وأفهمهم	زعم	زعم	رعي	رعي	رعي	رعي	رعي	رعي
فحصاب	فحصاب	عطاء	عطاء	صفحتها	صفحتها	فاني	فاني	فاني	فاني	فاني	فاني
شبه	قد	الصبا	الصبا	الرازي	الرازي	باب	باب	باب	باب	باب	باب
ان يصدرهم	ان يصدرهم	سمر	سمر	فلما	فلما	البحلي	البحلي	البحلي	البحلي	البحلي	البحلي
شاة	شاة	يصبب	يصبب	شرف	شرف	ينقص	ينقص	ينقص	ينقص	ينقص	ينقص
جدعة	جدعة	أياه	أياه	اليانين	اليانين	أطعموه	أطعموه	أطعموه	أطعموه	أطعموه	أطعموه
لاظهر	لاظهر	فأبده	فأبده	فاني	فاني	الخبران	الخبران	الخبران	الخبران	الخبران	الخبران
بني	بني	صلى الله عليه	صلى الله عليه	فقضى	فقضى	شئت	شئت	شئت	شئت	شئت	شئت
الفرى	الفرى	عطاء	عطاء	فشكوت	فشكوت	زاد	زاد	زاد	زاد	زاد	زاد
ابنة	ابنة	يا رسول الله	يا رسول الله	ولا نصلي	ولا نصلي	اذ	اذ	اذ	اذ	اذ	اذ
صدقتك	صدقتك	المنبر	المنبر	هدى	هدى	فقال اني	فقال اني	فقال اني	فقال اني	فقال اني	فقال اني
عقبه	عقبه	أسلم	أسلم	فبلغ	فبلغ	من وراء	من وراء	من وراء	من وراء	من وراء	من وراء
يؤذيها	يؤذيها	جاء	جاء	قول	قول	والبحر	والبحر	والبحر	والبحر	والبحر	والبحر
المنبر	المنبر	لاحد	لاحد	نبيك	نبيك	بعير	بعير	بعير	بعير	بعير	بعير
اوصاع	اوصاع	فكبر	فكبر	ان	ان	الركنن	الركنن	الركنن	الركنن	الركنن	الركنن
من حنطة	من حنطة	في	في	شبح	شبح	الانبارى	الانبارى	الانبارى	الانبارى	الانبارى	الانبارى
دار الجردى	دار الجردى	بوجه	بوجه	نافع	نافع	فأستلم	فأستلم	فأستلم	فأستلم	فأستلم	فأستلم
أخبرنا	أخبرنا	قتاد	قتاد								

[illegible]

[illegible]

٣٠١	١٤	بقاجة	بقاجة	٣٢٠	٩	بالخضوع	بالخضوع	٣٥٠	٢٢	حظه	خطه	٣٤٤	٢٥	احتج	احتج	٣٩٢	٢٢	هؤلاء	هؤلاء	الصواب	الخطا	الصواب
٣٠٢	١٥	اصحت	اصبحت	٣٢٠	١٥	ورجح	ورجح	٣٥٠	٢٢	الخطا	الخطا	٣٤٤	٢٥	هؤلاء	هؤلاء	٣٩٢	٢٢	هؤلاء	هؤلاء	الصواب	الخطا	الصواب
٣٠٣	١٤	ولغبدى	ولغبدى	٣٢٣	٢٠	لاختلاف	لاختلاف	٣٥١	٢٥	الحظ	الحظ	٣٤٩	٢٥	هؤلاء	هؤلاء	٣٩٢	٢٢	هؤلاء	هؤلاء	الصواب	الخطا	الصواب
٣٠٤	٢٥	الى اخره	الى اخره	٣٢٣	٢٢	في ركوعه	في ركوعه	٣٥١	٨	شاره	شاره	٣٤٩	٢٥	هؤلاء	هؤلاء	٣٩٢	٢٢	هؤلاء	هؤلاء	الصواب	الخطا	الصواب
٣٠٥	٢١	السورة	السورة	٣٢٣	٢٤	الزيادة	الزيادة	٣٥١	١٢	صحينه	صحية	٣٤٩	٢٥	استحق	استحق	٣٩٢	٢٢	هؤلاء	هؤلاء	الصواب	الخطا	الصواب
٣٠٦	٢١	قراءة الفاتحة	قراءة الفاتحة	٣٢٥	٩	احتج	احتج	٣٥١	١٣	علي بن حزم	علي بن حزم	٣٤٠	٢٢	التخليص	التخليص	٣٩٢	٢٢	هؤلاء	هؤلاء	الصواب	الخطا	الصواب
٣٠٧	٢٥	بقراءة	بقراءة	٣٢٨	١٤	والاختيار	والاختيار	٣٥٢	٢١	ابن	ابن	٣٤١	٢١	التسليمين	التسليمين	٣٩٢	٢٢	هؤلاء	هؤلاء	الصواب	الخطا	الصواب
٣٠٨	٢١	الفاتحة	الفاتحة	٣٢٨	٢٢	مسوحا	مسوحا	٣٥٣	١٤	فلايستلزم	فلايستلزم	٣٤٢	٢٤	تفاعل	تفاعل	٣٩٢	٢٢	هؤلاء	هؤلاء	الصواب	الخطا	الصواب
٣٠٩	٢٩	انتفاء القراء	انتفاء القراء	٣٢٩	٥	في القبر	في القبر	٣٥٨	١٢	المدبنة	المدبنة	٣٤٣	٨	الانبياء	الانبياء	٣٩٢	٢٢	هؤلاء	هؤلاء	الصواب	الخطا	الصواب
٣١٠	١	ابن ماجة	ابن ماجة	٣٢٩	١٢	منزنت	منزنت	٣٥٩	٩	لا يثبت	لا يثبت	٣٤٣	٤	بعض	بعض	٣٩٢	٢٢	هؤلاء	هؤلاء	الصواب	الخطا	الصواب
٣١١	١٣	ثلاث مرات	ثلاث مرات	٣٣٢	٥	في نسخة	في نسخة	٣٥٣	١٥	السجد	السجد	٣٤٣	٤	لفظه	لفظه	٣٩٢	٢٢	هؤلاء	هؤلاء	الصواب	الخطا	الصواب
٣١٢	٢٥	الايام العظمى	الايام العظمى	٣٣٢	٨	للادمان	للادمان	٣٥٣	٨	صليت	صليت	٣٤٣	١٥	هؤلاء	هؤلاء	٣٩٢	٢٢	هؤلاء	هؤلاء	الصواب	الخطا	الصواب
٣١٣	١٤	اجازب	اجازب	٣٣٢	٩	الايان الرحمة	الايان الرحمة	٣٥٣	١٩	ارجح	ارجح	٣٤٣	١٤	المنصوب	المنصوب	٣٩٢	٢٢	هؤلاء	هؤلاء	الصواب	الخطا	الصواب
٣١٤	١٠	تفرد	تفرد	٣٣٢	٤	يجتح	يجتح	٣٥٣	٢٠	المالية	المالية	٣٤٣	٢٥	كل منها	كل منها	٣٩٢	٢٢	هؤلاء	هؤلاء	الصواب	الخطا	الصواب
٣١٥	١٨	جاءنيها	جاءنيها	٣٣٢	١٠	هؤلاء	هؤلاء	٣٥٣	٢٢	عليه وسلم	عليه سلم	٣٤٣	٢٤	ارجح	ارجح	٣٩٢	٢٢	هؤلاء	هؤلاء	الصواب	الخطا	الصواب
٣١٦	١٤	قراءة له	قراءة له	٣٣٢	١١	هؤلاء	هؤلاء	٣٥٣	٢٤	كيف	كيف	٣٤٣	٢٤	في مكان الذي	في مكان الذي	٣٩٢	٢٢	هؤلاء	هؤلاء	الصواب	الخطا	الصواب
٣١٧	٢٨	قراءة له	قراءة له	٣٣٢	١٢	هؤلاء	هؤلاء	٣٥٩	٣	ابن ماجة	ابن ماجة	٣٤٣	٥	كفقر فقرا	كفقر فقرا	٣٩٢	٢٢	هؤلاء	هؤلاء	الصواب	الخطا	الصواب
٣١٨	٢٨	سأكنو	سأكنو	٣٣٢	١٢	هؤلاء	هؤلاء	٣٥٤	١٢	الايتيان	الايتيان	٣٤٣	٢	حمد بن زيد	حمد بن زيد	٣٩٢	٢٢	هؤلاء	هؤلاء	الصواب	الخطا	الصواب
٣١٩	٤	البادية	البادية	٣٣٢	١٥	صلوة	صلوة	٣٥٤	٢	بأثباتها	بأثباتها	٣٤٣	٩	هؤلاء	هؤلاء	٣٩٢	٢٢	هؤلاء	هؤلاء	الصواب	الخطا	الصواب
٣٢٠	١٤	ركبتيه	ركبتيه	٣٣٢	٢٣	هؤلاء	هؤلاء	٣٥٤	١٢	وقد	وقد	٣٤٣	١٢	بوجي	بوجي	٣٩٢	٢٢	هؤلاء	هؤلاء	الصواب	الخطا	الصواب
٣٢١	٢	كالعرش	كالعرش	٣٣٢	١٢	بعدم	بعدم	٣٥٤	١٢	ابراهيم	ابراهيم	٣٤٣	١٥	الحاء	الحاء	٣٩٢	٢٢	هؤلاء	هؤلاء	الصواب	الخطا	الصواب
٣٢٢	٢١	يشير	يشير	٣٣٢	١٤	اعتداد	اعتداد	٣٥٤	١٤	وقال	وقال	٣٤٣	١٢	لثبوت	لثبوت	٣٩٢	٢٢	هؤلاء	هؤلاء	الصواب	الخطا	الصواب
٣٢٣	٢١	ابن المقيم	ابن المقيم	٣٣٢	٤	قيامه	قيامه	٣٥٤	٢٠	دقيق العبد	دقيق العبد	٣٤٣	١٣	ورجحه	ورجحه	٣٩٢	٢٢	هؤلاء	هؤلاء	الصواب	الخطا	الصواب
٣٢٤	٢	الهداية	الهداية	٣٣٢	٢٥	لهيئته	لهيئته	٣٥٤	١٤	واجب	واجب	٣٤٣	٢٥	اللفظ	اللفظ	٣٩٢	٢٢	هؤلاء	هؤلاء	الصواب	الخطا	الصواب
٣٢٥	٢	عاقدا	عاقدا	٣٣٢	١٠	الرجل	الرجل	٣٥٥	٢٠	يقيم	يقيم	٣٤٣	١٨	لا يخلو	لا يخلو	٣٩٢	٢٢	هؤلاء	هؤلاء	الصواب	الخطا	الصواب
٣٢٦	٢	ازرهم	ازرهم	٣٣٢	٢	خشية	خشية	٣٥٤	٢٥	ارجح	ارجح	٣٤٣	٢١	باب اذا	باب اذا	٣٩٢	٢٢	هؤلاء	هؤلاء	الصواب	الخطا	الصواب
٣٢٧	٥	السجدين	السجدين	٣٣٢	١٢	الصهارة	الصهارة	٣٥٤	٢٤	ويرجح	ويرجح	٣٤٣	١٣	او اربعا	او اربعا	٣٩٢	٢٢	هؤلاء	هؤلاء	الصواب	الخطا	الصواب
٣٢٨	٢٨	عليه الغلط	عليه الغلط	٣٣٢	١٣	الاسدي	الاسدي	٣٥٤	٨	مضيفها	مضيفها	٣٤٣	١	خاشا	خاشا	٣٩٢	٢٢	هؤلاء	هؤلاء	الصواب	الخطا	الصواب
٣٢٩	٢٩	السجدين	السجدين	٣٣٢	٣	بالواحدة	بالواحدة	٣٥٤	١٠	بأبواحدة	بأبواحدة	٣٤٣	١٤	فبصل كعت	فبصل كعت	٣٩٢	٢٢	هؤلاء	هؤلاء	الصواب	الخطا	الصواب
٣٣٠	١٨	لا تجزئ	لا تجزئ	٣٣٢	١	ولم سلم	ولم سلم	٣٥٤	١٩	خطه	خطه	٣٤٣	١٢	باب	باب	٣٩٢	٢٢	هؤلاء	هؤلاء	الصواب	الخطا	الصواب
٣٣١	٢٠	فساله	فساله	٣٣٢	١٩	حظه	حظه	٣٥٤	١٩	خطه	خطه	٣٤٣	١٩	باب	باب	٣٩٢	٢٢	هؤلاء	هؤلاء	الصواب	الخطا	الصواب

له نثار بمعنی ہیبت و لباس و شامہ ص ۱۲۰

[illegible]

٥١٥	٥	اختنارة	اختنارة	٥١٥	٥٢٢	٥٢٣	٥٢٤	٥٢٥	٥٢٦	٥٢٧	٥٢٨	٥٢٩	٥٣٠	٥٣١	٥٣٢	٥٣٣	٥٣٤	٥٣٥	٥٣٦	٥٣٧	٥٣٨	٥٣٩	٥٤٠	٥٤١	٥٤٢	٥٤٣	٥٤٤	٥٤٥	٥٤٦	٥٤٧	٥٤٨	٥٤٩	٥٥٠	٥٥١	٥٥٢	٥٥٣	٥٥٤	٥٥٥	٥٥٦	٥٥٧	٥٥٨	٥٥٩	٥٦٠	٥٦١	٥٦٢	٥٦٣	٥٦٤	٥٦٥	٥٦٦	٥٦٧	٥٦٨	٥٦٩	٥٧٠	٥٧١	٥٧٢	٥٧٣	٥٧٤	٥٧٥	٥٧٦	٥٧٧	٥٧٨	٥٧٩	٥٨٠	٥٨١	٥٨٢	٥٨٣	٥٨٤	٥٨٥	٥٨٦	٥٨٧	٥٨٨	٥٨٩	٥٩٠	٥٩١	٥٩٢	٥٩٣	٥٩٤	٥٩٥	٥٩٦	٥٩٧	٥٩٨	٥٩٩	٦٠٠	٦٠١	٦٠٢	٦٠٣	٦٠٤	٦٠٥	٦٠٦	٦٠٧	٦٠٨	٦٠٩	٦١٠	٦١١	٦١٢	٦١٣	٦١٤	٦١٥	٦١٦	٦١٧	٦١٨	٦١٩	٦٢٠	٦٢١	٦٢٢	٦٢٣	٦٢٤	٦٢٥	٦٢٦	٦٢٧	٦٢٨	٦٢٩	٦٣٠	٦٣١	٦٣٢	٦٣٣	٦٣٤	٦٣٥	٦٣٦	٦٣٧	٦٣٨	٦٣٩	٦٤٠	٦٤١	٦٤٢	٦٤٣	٦٤٤	٦٤٥	٦٤٦	٦٤٧	٦٤٨	٦٤٩	٦٥٠	٦٥١	٦٥٢	٦٥٣	٦٥٤	٦٥٥	٦٥٦	٦٥٧	٦٥٨	٦٥٩	٦٦٠	٦٦١	٦٦٢	٦٦٣	٦٦٤	٦٦٥	٦٦٦	٦٦٧	٦٦٨	٦٦٩	٦٧٠	٦٧١	٦٧٢	٦٧٣	٦٧٤	٦٧٥	٦٧٦	٦٧٧	٦٧٨	٦٧٩	٦٨٠	٦٨١	٦٨٢	٦٨٣	٦٨٤	٦٨٥	٦٨٦	٦٨٧	٦٨٨	٦٨٩	٦٩٠	٦٩١	٦٩٢	٦٩٣	٦٩٤	٦٩٥	٦٩٦	٦٩٧	٦٩٨	٦٩٩	٧٠٠	٧٠١	٧٠٢	٧٠٣	٧٠٤	٧٠٥	٧٠٦	٧٠٧	٧٠٨	٧٠٩	٧١٠	٧١١	٧١٢	٧١٣	٧١٤	٧١٥	٧١٦	٧١٧	٧١٨	٧١٩	٧٢٠	٧٢١	٧٢٢	٧٢٣	٧٢٤	٧٢٥	٧٢٦	٧٢٧	٧٢٨	٧٢٩	٧٣٠	٧٣١	٧٣٢	٧٣٣	٧٣٤	٧٣٥	٧٣٦	٧٣٧	٧٣٨	٧٣٩	٧٤٠	٧٤١	٧٤٢	٧٤٣	٧٤٤	٧٤٥	٧٤٦	٧٤٧	٧٤٨	٧٤٩	٧٥٠	٧٥١	٧٥٢	٧٥٣	٧٥٤	٧٥٥	٧٥٦	٧٥٧	٧٥٨	٧٥٩	٧٦٠	٧٦١	٧٦٢	٧٦٣	٧٦٤	٧٦٥	٧٦٦	٧٦٧	٧٦٨	٧٦٩	٧٧٠	٧٧١	٧٧٢	٧٧٣	٧٧٤	٧٧٥	٧٧٦	٧٧٧	٧٧٨	٧٧٩	٧٨٠	٧٨١	٧٨٢	٧٨٣	٧٨٤	٧٨٥	٧٨٦	٧٨٧	٧٨٨	٧٨٩	٧٩٠	٧٩١	٧٩٢	٧٩٣	٧٩٤	٧٩٥	٧٩٦	٧٩٧	٧٩٨	٧٩٩	٨٠٠	٨٠١	٨٠٢	٨٠٣	٨٠٤	٨٠٥	٨٠٦	٨٠٧	٨٠٨	٨٠٩	٨١٠	٨١١	٨١٢	٨١٣	٨١٤	٨١٥	٨١٦	٨١٧	٨١٨	٨١٩	٨٢٠	٨٢١	٨٢٢	٨٢٣	٨٢٤	٨٢٥	٨٢٦	٨٢٧	٨٢٨	٨٢٩	٨٣٠	٨٣١	٨٣٢	٨٣٣	٨٣٤	٨٣٥	٨٣٦	٨٣٧	٨٣٨	٨٣٩	٨٤٠	٨٤١	٨٤٢	٨٤٣	٨٤٤	٨٤٥	٨٤٦	٨٤٧	٨٤٨	٨٤٩	٨٥٠	٨٥١	٨٥٢	٨٥٣	٨٥٤	٨٥٥	٨٥٦	٨٥٧	٨٥٨	٨٥٩	٨٦٠	٨٦١	٨٦٢	٨٦٣	٨٦٤	٨٦٥	٨٦٦	٨٦٧	٨٦٨	٨٦٩	٨٧٠	٨٧١	٨٧٢	٨٧٣	٨٧٤	٨٧٥	٨٧٦	٨٧٧	٨٧٨	٨٧٩	٨٨٠	٨٨١	٨٨٢	٨٨٣	٨٨٤	٨٨٥	٨٨٦	٨٨٧	٨٨٨	٨٨٩	٨٩٠	٨٩١	٨٩٢	٨٩٣	٨٩٤	٨٩٥	٨٩٦	٨٩٧	٨٩٨	٨٩٩	٩٠٠	٩٠١	٩٠٢	٩٠٣	٩٠٤	٩٠٥	٩٠٦	٩٠٧	٩٠٨	٩٠٩	٩١٠	٩١١	٩١٢	٩١٣	٩١٤	٩١٥	٩١٦	٩١٧	٩١٨	٩١٩	٩٢٠	٩٢١	٩٢٢	٩٢٣	٩٢٤	٩٢٥	٩٢٦	٩٢٧	٩٢٨	٩٢٩	٩٣٠	٩٣١	٩٣٢	٩٣٣	٩٣٤	٩٣٥	٩٣٦	٩٣٧	٩٣٨	٩٣٩	٩٤٠	٩٤١	٩٤٢	٩٤٣	٩٤٤	٩٤٥	٩٤٦	٩٤٧	٩٤٨	٩٤٩	٩٥٠	٩٥١	٩٥٢	٩٥٣	٩٥٤	٩٥٥	٩٥٦	٩٥٧	٩٥٨	٩٥٩	٩٦٠	٩٦١	٩٦٢	٩٦٣	٩٦٤	٩٦٥	٩٦٦	٩٦٧	٩٦٨	٩٦٩	٩٧٠	٩٧١	٩٧٢	٩٧٣	٩٧٤	٩٧٥	٩٧٦	٩٧٧	٩٧٨	٩٧٩	٩٨٠	٩٨١	٩٨٢	٩٨٣	٩٨٤	٩٨٥	٩٨٦	٩٨٧	٩٨٨	٩٨٩	٩٩٠	٩٩١	٩٩٢	٩٩٣	٩٩٤	٩٩٥	٩٩٦	٩٩٧	٩٩٨	٩٩٩	١٠٠٠
٥١٦	١٩	وانتاب	وانتاب	٥١٦	٥٢٣	٥٢٤	٥٢٥	٥٢٦	٥٢٧	٥٢٨	٥٢٩	٥٣٠	٥٣١	٥٣٢	٥٣٣	٥٣٤	٥٣٥	٥٣٦	٥٣٧	٥٣٨	٥٣٩	٥٤٠	٥٤١	٥٤٢	٥٤٣	٥٤٤	٥٤٥	٥٤٦	٥٤٧	٥٤٨	٥٤٩	٥٥٠	٥٥١	٥٥٢	٥٥٣	٥٥٤	٥٥٥	٥٥٦	٥٥٧	٥٥٨	٥٥٩	٥٦٠	٥٦١	٥٦٢	٥٦٣	٥٦٤	٥٦٥	٥٦٦	٥٦٧	٥٦٨	٥٦٩	٥٧٠	٥٧١	٥٧٢	٥٧٣	٥٧٤	٥٧٥	٥٧٦	٥٧٧	٥٧٨	٥٧٩	٥٨٠	٥٨١	٥٨٢	٥٨٣	٥٨٤	٥٨٥	٥٨٦	٥٨٧	٥٨٨	٥٨٩	٥٩٠	٥٩١	٥٩٢	٥٩٣	٥٩٤	٥٩٥	٥٩٦	٥٩٧	٥٩٨	٥٩٩	٦٠٠	٦٠١	٦٠٢	٦٠٣	٦٠٤	٦٠٥	٦٠٦	٦٠٧	٦٠٨	٦٠٩	٦١٠	٦١١	٦١٢	٦١٣	٦١٤	٦١٥	٦١٦	٦١٧	٦١٨	٦١٩	٦٢٠	٦٢١	٦٢٢	٦٢٣	٦٢٤	٦٢٥	٦٢٦	٦٢٧	٦٢٨	٦٢٩	٦٣٠	٦٣١	٦٣٢	٦٣٣	٦٣٤	٦٣٥	٦٣٦	٦٣٧	٦٣٨	٦٣٩	٦٤٠	٦٤١	٦٤٢	٦٤٣	٦٤٤	٦٤٥	٦٤٦	٦٤٧	٦٤٨	٦٤٩	٦٥٠	٦٥١	٦٥٢	٦٥٣	٦٥٤	٦٥٥	٦٥٦	٦٥٧	٦٥٨	٦٥٩	٦٦٠	٦٦١	٦٦٢	٦٦٣	٦٦٤	٦٦٥	٦٦٦	٦٦٧	٦٦٨	٦٦٩	٦٧٠	٦٧١	٦٧٢	٦٧٣	٦٧٤	٦٧٥	٦٧٦	٦٧٧	٦٧٨	٦٧٩	٦٨٠	٦٨١	٦٨٢	٦٨٣	٦٨٤	٦٨٥	٦٨٦	٦٨٧	٦٨٨	٦٨٩	٦٩٠	٦٩١	٦٩٢	٦٩٣	٦٩٤	٦٩٥	٦٩٦	٦٩٧	٦٩٨	٦٩٩	٧٠٠	٧٠١	٧٠٢	٧٠٣	٧٠٤	٧٠٥	٧٠٦	٧٠٧	٧٠٨	٧٠٩	٧١٠	٧١١	٧١٢	٧١٣	٧١٤	٧١٥	٧١٦	٧١٧	٧١٨	٧١٩	٧٢٠	٧٢١	٧٢٢	٧٢٣	٧٢٤	٧٢٥	٧٢٦	٧٢٧	٧٢٨	٧٢٩	٧٣٠	٧٣١	٧٣٢	٧٣٣	٧٣٤	٧٣٥	٧٣٦	٧٣٧	٧٣٨	٧٣٩	٧٤٠	٧٤١	٧٤٢	٧٤٣	٧٤٤	٧٤٥	٧٤٦	٧٤٧	٧٤٨	٧٤٩	٧٥٠	٧٥١	٧٥٢	٧٥٣	٧٥٤	٧٥٥	٧٥٦	٧٥٧	٧٥٨	٧٥٩	٧٦٠	٧٦١	٧٦٢	٧٦٣	٧٦٤	٧٦٥	٧٦٦	٧٦٧	٧٦٨	٧٦٩	٧٧٠	٧٧١	٧٧٢	٧٧٣	٧٧٤	٧٧٥	٧٧٦	٧٧٧	٧٧٨	٧٧٩	٧٨٠	٧٨١	٧٨٢	٧٨٣	٧٨٤	٧٨٥	٧٨٦	٧٨٧	٧٨٨	٧٨٩	٧٩٠	٧٩١	٧٩٢	٧٩٣	٧٩٤	٧٩٥	٧٩٦	٧٩٧	٧٩٨	٧٩٩	٨٠٠	٨٠١	٨٠٢	٨٠٣	٨٠٤	٨٠٥	٨٠٦	٨٠٧	٨٠٨	٨٠٩	٨١٠	٨١١	٨١٢	٨١٣	٨١٤	٨١٥	٨١٦	٨١٧	٨١٨	٨١٩	٨٢٠	٨٢١	٨٢٢	٨٢٣	٨٢٤	٨٢٥	٨٢٦	٨٢٧	٨٢٨	٨٢٩	٨٣٠	٨٣١	٨٣٢	٨٣٣	٨٣٤	٨٣٥	٨٣٦	٨٣٧	٨٣٨	٨٣٩	٨٤٠	٨٤١	٨٤٢	٨٤٣	٨٤٤	٨٤٥	٨٤٦	٨٤٧	٨٤٨	٨٤٩	٨٥٠	٨٥١	٨٥٢	٨٥٣	٨٥٤	٨٥٥	٨٥٦	٨٥٧	٨٥٨	٨٥٩	٨٦٠	٨٦١	٨٦٢	٨٦٣	٨٦٤	٨٦٥	٨٦٦	٨٦٧	٨٦٨	٨٦٩	٨٧٠	٨٧١	٨٧٢	٨٧٣	٨٧٤	٨٧٥	٨٧٦	٨٧٧	٨٧٨	٨٧٩	٨٨٠	٨٨١	٨٨٢	٨٨٣	٨٨٤	٨٨٥	٨٨٦	٨٨٧	٨٨٨	٨٨٩	٨٩٠	٨٩١	٨٩٢	٨٩٣	٨٩٤	٨٩٥	٨٩٦	٨٩٧	٨٩٨	٨٩٩	٩٠٠	٩٠١	٩٠٢	٩٠٣	٩٠٤	٩٠٥	٩٠٦	٩٠٧	٩٠٨	٩٠٩	٩١٠	٩١١	٩١٢	٩١٣	٩١٤	٩١٥	٩١٦	٩١٧	٩١٨	٩١٩	٩٢٠	٩٢١	٩٢٢	٩٢٣	٩٢٤	٩٢٥	٩٢٦	٩٢٧	٩٢٨	٩٢٩	٩٣٠	٩٣١	٩٣٢	٩٣٣	٩٣٤	٩٣٥	٩٣٦	٩٣٧	٩٣٨	٩٣٩	٩٤٠	٩٤١	٩٤٢	٩٤٣	٩٤٤	٩٤٥	٩٤٦	٩٤٧	٩٤٨	٩٤٩	٩٥٠	٩٥١	٩٥٢	٩٥٣	٩٥٤	٩٥٥	٩٥٦	٩٥٧	٩٥٨	٩٥٩	٩٦٠	٩٦١	٩٦٢	٩٦٣	٩٦٤	٩٦٥	٩٦٦	٩٦٧	٩٦٨	٩٦٩	٩٧٠	٩٧١	٩٧٢	٩٧٣	٩٧٤	٩٧٥	٩٧٦	٩٧٧	٩٧٨	٩٧٩	٩٨٠	٩٨١	٩٨٢	٩٨٣	٩٨٤	٩٨٥	٩٨٦	٩٨٧	٩٨٨	٩٨٩	٩٩٠	٩٩١	٩٩٢	٩٩٣	٩٩٤	٩٩٥	٩٩٦	٩٩٧	٩٩٨	٩٩٩	١٠٠٠	
٥١٧	٢٠	قافامنى	قافامنى	٥١٧	٥٢٤	٥٢٥	٥٢٦	٥٢٧	٥٢٨	٥٢٩	٥٣٠	٥٣١	٥٣٢	٥٣٣	٥٣٤	٥٣٥	٥٣٦	٥٣٧	٥٣٨	٥٣٩	٥٤٠	٥٤١	٥٤٢	٥٤٣	٥٤٤	٥٤٥	٥٤٦	٥٤٧	٥٤٨	٥٤٩	٥٥٠	٥٥١	٥٥٢	٥٥٣	٥٥٤	٥٥٥	٥٥٦	٥٥٧	٥٥٨	٥٥٩	٥٦٠	٥٦١	٥٦٢	٥٦٣	٥٦٤	٥٦٥	٥٦٦	٥٦٧	٥٦٨	٥٦٩	٥٧٠	٥٧١	٥٧٢	٥٧٣	٥٧٤	٥٧٥	٥٧٦	٥٧٧	٥٧٨	٥٧٩	٥٨٠	٥٨١	٥٨٢	٥٨٣																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																			

اصلاح ما وقع من الخطاء والاعلاط في كتابة الربع الثاني من معون المعبود حاشية سنن ابي داود

الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب
١	واحتج	١٢	واحتج	١٣	احتج	٢٠	احتج	٢٨	يترتب	٣٥	يترتب	٣٨	يترتب	٣٩	يترتب
٢	النسخ	١٥	النسخ	١٦	(فها تواتر)	٢١	(فها تواتر)	٢٢	شعنين	٣٦	شعنين	٣٧	شعنين	٣٨	شعنين
٣	احتج	١٧	احتج	١٨	اي اتوا	٢٣	اي اتوا	٢٤	العني	٣٩	العني	٤٠	العني	٤١	العني
٤	احتج	١٩	احتج	٢٠	راهووية	٢٥	راهووية	٢٦	الصادق	٤٢	الصادق	٤٣	الصادق	٤٤	الصادق
٥	احتج	٢١	احتج	٢٢	احتج	٢٧	احتج	٢٨	الذين	٤٥	الذين	٤٦	الذين	٤٧	الذين
٦	ثابت	٢٣	ثابت	٢٤	عليه	٢٩	عليه	٣٠	دينا روي	٤٨	دينا روي	٤٩	دينا روي	٥٠	دينا روي
٧	اليتامى	٢٥	اليتامى	٢٦	معا فري	٣١	معا فري	٣٢	الزرع	٥١	الزرع	٥٢	الزرع	٥٣	الزرع
٨	صحفه	٢٧	صحفه	٢٨	هي	٣٣	هي	٣٤	بالقرب	٥٤	بالقرب	٥٥	بالقرب	٥٦	بالقرب
٩	ولي	٢٩	ولي	٣٠	رجح	٣٥	رجح	٣٦	القوية	٥٧	القوية	٥٨	القوية	٥٩	القوية
١٠	اي مبني	٣١	اي مبني	٣٢	مخذوف	٣٧	مخذوف	٣٨	جاجة	٦٠	جاجة	٦١	جاجة	٦٢	جاجة
١١	اصلا المتصديق	٣٣	اصلا المتصديق	٣٤	حذف	٣٩	حذف	٤٠	انتفاع	٦٣	انتفاع	٦٤	انتفاع	٦٥	انتفاع
١٢	اي العامل	٣٥	اي العامل	٣٦	مشرف	٤١	مشرف	٤٢	لم ينهنا	٦٦	لم ينهنا	٦٧	لم ينهنا	٦٨	لم ينهنا
١٣	وكسر الدال	٣٧	وكسر الدال	٣٨	السنام	٤٣	السنام	٤٤	خزئمة	٦٩	خزئمة	٧٠	خزئمة	٧١	خزئمة
١٤	اخذ الصدقات	٣٩	اخذ الصدقات	٤٠	عالية	٤٥	عالية	٤٦	عيا ليه	٧٢	عيا ليه	٧٣	عيا ليه	٧٤	عيا ليه
١٥	وهو المراد	٤١	وهو المراد	٤٢	في سارحها	٤٧	في سارحها	٤٨	الحاضر	٧٥	الحاضر	٧٦	الحاضر	٧٧	الحاضر
١٦	يصلونهم	٤٣	يصلونهم	٤٤	عوانة	٤٩	عوانة	٥٠	ثلاثتهم	٧٨	ثلاثتهم	٧٩	ثلاثتهم	٨٠	ثلاثتهم
١٧	بتشديد	٤٥	بتشديد	٤٦	تؤيدة	٥١	تؤيدة	٥٢	بضم	٨١	بضم	٨٢	بضم	٨٣	بضم
١٨	وكسر الدال	٤٧	وكسر الدال	٤٨	اللئمة	٥٣	اللئمة	٥٤	فلو ثقتون	٨٤	فلو ثقتون	٨٥	فلو ثقتون	٨٦	فلو ثقتون
١٩	الماشية	٤٩	الماشية	٥٠	ابنة	٥٥	ابنة	٥٦	راوان	٨٧	راوان	٨٨	راوان	٨٩	راوان
٢٠	الواجبة	٥١	الواجبة	٥٢	الناقاة	٥٧	الناقاة	٥٨	المغايرة	٩٠	المغايرة	٩١	المغايرة	٩٢	المغايرة
٢١	بن ماجة	٥٣	بن ماجة	٥٤	الناقة	٥٩	الناقة	٦٠	مدين	٩٣	مدين	٩٤	مدين	٩٥	مدين
٢٢	اشتشهد	٥٥	اشتشهد	٥٦	النبي	٦١	النبي	٦٢	الدارقطني	٩٦	الدارقطني	٩٧	الدارقطني	٩٨	الدارقطني
٢٣	سليمين	٥٧	سليمين	٥٨	القوفية	٦٣	القوفية	٦٤	سفيان	٩٩	سفيان	١٠٠	سفيان	١٠١	سفيان
٢٤	عن تقسيم	٥٩	عن تقسيم	٦٠	عن التقدير	٦٥	عن التقدير	٦٦	موقوف	١٠٢	موقوف	١٠٣	موقوف	١٠٤	موقوف
٢٥	النسخة	٦١	النسخة	٦٢	صلعم	٦٧	صلعم	٦٨	المفتوحة	١٠٥	المفتوحة	١٠٦	المفتوحة	١٠٧	المفتوحة
٢٦	فنهو	٦٣	فنهو	٦٤	وثقة	٦٩	وثقة	٧٠	الطويل	١٠٨	الطويل	١٠٩	الطويل	١١٠	الطويل
٢٧	ها تواتر	٦٥	ها تواتر	٦٦	انا خرر	٧١	انا خرر	٧٢	المشبهة	١١١	المشبهة	١١٢	المشبهة	١١٣	المشبهة
٢٨	ابوداود	٦٧	ابوداود	٦٨	ما خوزا	٧٣	ما خوزا	٧٤	قفل	١١٤	قفل	١١٥	قفل	١١٦	قفل
٢٩	لم يثبت	٦٩	لم يثبت	٧٠	انا لا نركه	٧٥	انا لا نركه	٧٦	جواز	١١٧	جواز	١١٨	جواز	١١٩	جواز
٣٠	مردويه	٧١	مردويه	٧٢	طلوعه	٧٧	طلوعه	٧٨	الرعي	١٢٠	الرعي	١٢١	الرعي	١٢٢	الرعي
٣١	الاثاث	٧٣	الاثاث	٧٤	الفصيل	٧٩	الفصيل	٨٠	الغنى	١٢٣	الغنى	١٢٤	الغنى	١٢٥	الغنى
٣٢	خيل	٧٥	خيل	٧٦	الفصيل	٨١	الفصيل	٨٢	الغنى	١٢٦	الغنى	١٢٧	الغنى	١٢٨	الغنى
٣٣	خيل	٧٧	خيل	٧٨	الفصيل	٨٣	الفصيل	٨٤	الغنى	١٢٩	الغنى	١٣٠	الغنى	١٣١	الغنى
٣٤	خيل	٧٩	خيل	٨٠	الفصيل	٨٥	الفصيل	٨٦	الغنى	١٣٢	الغنى	١٣٣	الغنى	١٣٤	الغنى
٣٥	خيل	٨١	خيل	٨٢	الفصيل	٨٧	الفصيل	٨٨	الغنى	١٣٥	الغنى	١٣٦	الغنى	١٣٧	الغنى
٣٦	خيل	٨٣	خيل	٨٤	الفصيل	٨٩	الفصيل	٩٠	الغنى	١٣٨	الغنى	١٣٩	الغنى	١٤٠	الغنى
٣٧	خيل	٨٥	خيل	٨٦	الفصيل	٩١	الفصيل	٩٢	الغنى	١٤١	الغنى	١٤٢	الغنى	١٤٣	الغنى
٣٨	خيل	٨٧	خيل	٨٨	الفصيل	٩٣	الفصيل	٩٤	الغنى	١٤٤	الغنى	١٤٥	الغنى	١٤٦	الغنى
٣٩	خيل	٨٩	خيل	٩٠	الفصيل	٩٥	الفصيل	٩٦	الغنى	١٤٧	الغنى	١٤٨	الغنى	١٤٩	الغنى
٤٠	خيل	٩١	خيل	٩٢	الفصيل	٩٧	الفصيل	٩٨	الغنى	١٥٠	الغنى	١٥١	الغنى	١٥٢	الغنى
٤١	خيل	٩٣	خيل	٩٤	الفصيل	٩٩	الفصيل	١٠٠	الغنى	١٥٣	الغنى	١٥٤	الغنى	١٥٥	الغنى
٤٢	خيل	٩٥	خيل	٩٦	الفصيل	١٠١	الفصيل	١٠٢	الغنى	١٥٦	الغنى	١٥٧	الغنى	١٥٨	الغنى
٤٣	خيل	٩٧	خيل	٩٨	الفصيل	١٠٣	الفصيل	١٠٤	الغنى	١٥٩	الغنى	١٦٠	الغنى	١٦١	الغنى
٤٤	خيل	٩٩	خيل	١٠٠	الفصيل	١٠٥	الفصيل	١٠٦	الغنى	١٦٢	الغنى	١٦٣	الغنى	١٦٤	الغنى
٤٥	خيل	١٠١	خيل	١٠٢	الفصيل	١٠٧	الفصيل	١٠٨	الغنى	١٦٥	الغنى	١٦٦	الغنى	١٦٧	الغنى
٤٦	خيل	١٠٣	خيل	١٠٤	الفصيل	١٠٩	الفصيل	١١٠	الغنى	١٦٨	الغنى	١٦٩	الغنى	١٧٠	الغنى
٤٧	خيل	١٠٥	خيل	١٠٦	الفصيل	١١١	الفصيل	١١٢	الغنى	١٧١	الغنى	١٧٢	الغنى	١٧٣	الغنى
٤٨	خيل	١٠٧	خيل	١٠٨	الفصيل	١١٣	الفصيل	١١٤	الغنى	١٧٤	الغنى	١٧٥	الغنى	١٧٦	الغنى
٤٩	خيل	١٠٩	خيل	١١٠	الفصيل	١١٥	الفصيل	١١٦	الغنى	١٧٧	الغنى	١٧٨	الغنى	١٧٩	الغنى
٥٠	خيل	١١١	خيل	١١٢	الفصيل	١١٧	الفصيل	١١٨	الغنى	١٨٠	الغنى	١٨١	الغنى	١٨٢	الغنى
٥١	خيل	١١٣	خيل	١١٤	الفصيل	١١٩	الفصيل	١٢٠	الغنى	١٨٣	الغنى	١٨٤	الغنى	١٨٥	الغنى
٥٢	خيل	١١٥	خيل	١١٦	الفصيل	١٢١	الفصيل	١٢٢	الغنى	١٨٦	الغنى	١٨٧	الغنى	١٨٨	الغنى
٥٣	خيل	١١٧	خيل	١١٨	الفصيل	١٢٣	الفصيل	١٢٤	الغنى	١٨٩	الغنى	١٩٠	الغنى	١٩١	الغنى
٥٤	خيل	١١٩	خيل	١٢٠	الفصيل	١٢٥	الفصيل	١٢٦	الغنى	١٩٢	الغنى	١٩٣	الغنى	١٩٤	الغنى
٥٥	خيل	١٢١	خيل	١٢٢	الفصيل	١٢٧	الفصيل	١٢٨	الغنى	١٩٥	الغنى	١٩٦	الغنى	١٩٧	الغنى
٥٦	خيل	١٢٣	خيل	١٢٤	الفصيل	١٢٩	الفصيل	١٣٠	الغنى	١٩٨	الغنى	١٩٩	الغنى	٢٠٠	الغنى
٥٧	خيل	١٢٥	خيل	١٢٦	الفصيل	١٣١	الفصيل	١٣٢	الغنى	٢٠١	الغنى	٢٠٢	الغنى	٢٠٣	الغنى
٥٨	خيل	١٢٧	خيل	١٢٨	الفصيل	١٣٣	الفصيل	١٣٤	الغنى	٢٠٤	الغنى	٢٠٥	الغنى	٢٠٦	الغنى
٥٩	خيل	١٢٩	خيل	١٣٠	الفصيل	١٣٥	الفصيل	١٣٦	الغنى	٢٠٧	الغنى	٢٠٨	الغنى	٢٠٩	الغنى
٦٠	خيل	١٣١	خيل	١٣٢	الفصيل	١٣٧	الفصيل	١٣٨	الغنى	٢١٠	الغنى	٢١١	الغنى	٢١٢	الغنى
٦١	خيل	١٣٣	خيل	١٣٤	الفصيل	١٣٩	الفصيل	١٤٠	الغنى	٢١٣	الغنى	٢١٤	الغنى	٢١٥	الغنى
٦٢	خيل	١٣٥	خيل	١٣٦	الفصيل	١٤١	الفصيل	١٤٢	الغنى	٢١٦	الغنى	٢١٧	الغنى	٢١٨	الغنى
٦٣	خيل	١٣٧	خيل	١٣٨	الفصيل	١٤٣	الفصيل	١٤٤	الغنى	٢١٩	الغنى	٢٢٠	الغنى	٢٢١	الغنى
٦٤	خيل	١٣٩	خيل	١٤٠	الفصيل	١٤٥	الفصيل	١٤٦	الغنى	٢٢٢	الغنى	٢٢٣	الغنى	٢٢٤	الغنى
٦٥	خيل	١٤١	خيل	١٤٢	الفصيل	١٤٧	الفصيل	١٤٨	الغنى	٢٢٥	الغنى	٢٢٦	الغنى	٢٢٧	الغنى
٦٦	خيل	١٤٣	خيل	١٤٤	الفصيل	١٤٩	الفصيل	١٥٠	الغنى	٢٢٨	الغنى	٢٢٩	الغنى	٢٣٠	الغنى
٦٧	خيل	١٤٥	خيل	١٤٦	الفصيل	١٥١	الفصيل	١٥٢	الغنى	٢٣١	الغنى	٢٣٢	الغنى	٢٣٣	الغنى
٦٨	خيل	١٤٧	خيل	١٤٨	الفصيل	١٥٣	الفصيل	١٥٤	الغنى	٢٣٤	الغنى	٢٣٥	الغنى	٢٣٦	الغنى
٦٩	خيل	١٤٩	خيل	١٥٠	الفصيل	١٥٥	الفصيل	١٥٦	الغنى	٢٣٧	الغنى	٢٣٨	الغنى	٢٣٩	الغنى
٧٠	خيل	١٥١	خيل	١٥٢	الفصيل	١٥٧	الفصيل	١٥٨	الغنى	٢٤٠	الغنى	٢٤١	الغنى	٢٤٢	الغنى
٧١	خيل	١٥٣	خيل	١٥٤	الفصيل	١٥٩	الفصيل	١٦٠	الغنى	٢٤٣	الغنى	٢٤٤	الغنى	٢٤٥	الغنى
٧٢	خيل	١٥٥	خيل	١٥٦	الفصيل	١٦١	الفصيل	١٦٢	الغنى	٢٤٦	الغنى	٢٤٧	الغنى	٢٤٨	الغنى
٧٣	خيل	١٥٧	خيل	١٥٨	الفصيل	١٦٣	الفصيل	١٦٤	الغنى	٢٤٩	الغنى	٢٥٠	الغنى	٢٥١	الغنى
٧٤	خيل	١٥٩	خيل	١٦٠	الفصيل	١٦٥	الفصيل	١٦٦	الغنى	٢٥٢	الغنى	٢٥٣	الغنى	٢٥٤	الغنى
٧٥	خيل	١٦١	خيل	١٦٢	الفصيل	١٦٧	الفصيل	١٦٨	الغنى	٢٥٥	الغنى	٢٥٦	الغنى	٢٥٧	الغنى
٧٦	خيل	١٦٣	خيل	١٦٤	الفصيل	١٦٩	الفصيل	١٧٠	الغنى	٢٥٨	الغنى	٢٥٩	الغنى	٢٦٠	الغنى
٧٧	خيل	١٦٥	خيل	١٦٦	الفصيل	١٧١	الفصيل	١٧٢	الغنى	٢٦١	الغنى	٢٦٢	الغنى	٢٦٣	الغنى
٧٨	خيل	١٦٧	خيل	١٦٨	الفصيل	١٧٣	الفصيل	١٧٤	الغنى	٢٦٤	الغنى	٢٦٥	الغنى	٢٦٦	الغنى
٧٩	خيل	١٦٩	خيل	١٧٠	الفصيل	١٧٥	الفصيل	١٧٦	الغنى	٢٦٧	الغنى	٢٦٨	الغنى	٢٦٩	الغنى
٨٠	خيل	١٧١	خيل	١٧٢	الفصيل	١٧٧	الفصيل	١٧٨	الغنى	٢٧٠	الغنى	٢٧١	الغنى	٢٧٢	الغنى
٨١	خيل	١٧٣	خيل	١٧٤	الفصيل	١٧٩	الفصيل	١٨٠	الغنى	٢٧٣	الغنى	٢٧٤	الغنى	٢٧٥	الغنى
٨٢	خيل	١٧٥	خيل	١٧٦	الفصيل	١٨١	الفصيل	١٨٢	الغنى	٢٧٦	الغنى	٢٧٧	الغنى	٢٧٨	الغنى
٨٣	خيل	١٧٧	خيل	١٧٨											

[illegible]

